المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
دار الحديث
القاهرة

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء الأول

من الحديث ١

إلى الحديث ٩٢٠

دار الحديث

القاهرة

المسند

إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ _ ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما

أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

أكمله

حمزة الزين

بسم الله الرحمن الرحيم

بركة من الله وحمد

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وصلى الله على خيرته المصطفى لوحيه، المنتخَب لرسالته، المفضَّل على جميع خلقه، بفتح رحمته، وختم نبوته. وأعمّ ما أُرسل به مرسَل قبله، المرفوع ذكره مع ذِكره في الأولى، والشافع المشفع في الأخرى، أفضل خلقه نفساً، وأجمعهم لكل خلق رضيه في دين ودنيا، وخيرهم نسباً وداراً، محمدٍ عبده ورسوله[1].

وصلى الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وصلى عليه في الأولين والآخرين، أفضلَ وأكثرَ وأزكى ماصلى على أحد من خلقه، وزكانا وإياكم بالصلاة عليه، أفضل ما زكى أحداً من أمته بصلاته عليه. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. وجزاه عنّا أفضل ما جزى مرسلاً عن من أُرسل إليه، فإنه أنقذنا به من الهلكة، وجعلنا في خير أمةٍ أُخرجت للناس، دائنين بدينه الذي ارتضى، واصطفى به ملائكته ومن أنعم عليه من خلقه. فلم تمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنت، نلنا بها حظًا في دين ودنيا، أو دُفع بها عنا مكروه فيهما وفي واحد منهما، إلا ومحمد ﷺ سببها، القائد إلى خيرها، والهادي إلى رشدها، الذائد عن الهلكة وموارد

(١) اقتباس من كلام الإمام الشافعي في كتاب «الرسالة» بشرحنا، رقم ٢٧.

السُّوء في خلاف الرشد، المنبه للأسباب التي تورِدُ الهلكة، القائم بالنصيحة في الإرشاد والإنذار فيها. فصلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صلى على إبراهيم وآل إبراهيم، إنه حميد مجيد[1] .

* * *

وبعد: فإني حين هُديت إلى حب السنة النبوية المطهرة، والشغف بالفقه فيها، والتعمق في علومها، والتنقيب عن روائعها ونفائس كتبها، وذلك منذ بضع وثلاثين سنة، في أوائل الشباب، بعد استكمال الدراسة الأولى، وجدت في دارنا، في كتب أبي رحمه الله، الصحاح الستة وغيرها، ووجدت فيما وجدت الديوان الأعظم، (كتابَ المسند) لإمام الأئمة، ناصر السنة وقامع البدعة، الإمام أحمد بن حنبل، رضي الله عنه. فوجدته بحراً لاساحل له، ونوراً يستضاء به، ولكن تنقطع الأعناق دونه، بأنه رتب على مسانيد الصحابة، وجمعت فيه أحاديث كل صحابي متتالية دون ترتيب، فلا يكاد يفيد منه إلا من حفظه، كما كان القدماء الأولون يحفظون، وهيهات، وأنّى لنا ذلك. فشغفت به وشُغلت. ورأيت أن خير ما تخدم به علوم الحديث أن يوفق رجل لتقريب هذا المسند الأعظم للناس، حتى تعم فائدته، وحتى يكون للناس إماماً، وتمنيت أن أكون ذلك الرجل.

ثم وجدتُ أن أكابر المحدثين وأئمة الشراح والمؤلفين، كان شأنهم بالنسبة للمسند قريباً من شأننا، فما كان ليقدم على النقل منه أو على تحقيق رواية فيه، إلا فرد بعد فرد، وعامتهم ينقلون عمن قبلهم، ويقلدون في نسبة الحديث إليه من سبقهم، إلا بضعة رجال كانوا كأن المسند كلّه على أطراف ألسنتهم، كانوا يعرفونه حقّاً. ولا أكاد أجزم بتسمية أحد من هؤلاء إلا ثلاثة: شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين بن تيمية، وتلميذاه

---

(١) اقتباس منه أيضاً رقم ٣٩.

الحافظان الكبيران، شمس الدين بن القيم، وعماد الدين بن كثير.

فكان هذا المقصد أمنية حياتي، وغاية همي، سنين طويلة، أن أقرب هذا (المسند) للناس. حتى وفقني الله، منذ أكثر من خمسة عشر عامًا، إلى ما أريد، على النحو الذي أريد: أن يكون (المسند) بين أيدي العلماء والمتعلمين، كما هو، كما ألفه مؤلفه، وأن تكون له فهارس وافية متقنة، علمية ولفظية.

وأعني باللفظية هذا النوع من الفهارس للأعلام وغيرها، التي شغف بها وبالتوسع فيها أهل عصرنا، تقليداً للإفرنج زعموا! وبالفهارس العلمية، فهارس للأبواب والمسائل العلمية، ترشد الباحث على ضوئها إلى كل ماجاء في المسند في المعنى الذي يريده.

ومكثت أياماً طوالاً أضع خطط العمل ومناهجه، وأغير فيها وأبدل، حتى استقامت السبيل، ووضح النهج واستنار. فشرعت في العمل.

وجعلت لأحاديث الكتاب أرقاماً متتابعة من أول الكتاب إلى آخره. وجعلت هذه الأرقام كالأعلام للأحاديث، بنيت عليها الفهارس التي ابتكرتها كلها.

وأول فائدة لهذا أن الفهارس لا تتغير بتغير طبعات الكتاب، إذا وفق الله لإعادة طبعه.

أما الفهارس اللفظية فهي أنواع:

١ـ فهرس للصحابة رواة الأحاديث، مرتب على حروف المعجم، فيه موضع بدء مسنده من هذا المسند، ببيان الجزء ورقم الصفحة، وفيه أرقام الأحاديث التي من روايته، سواء أكانت في مسنده الخاص أم جاءت في مسند غيره من الصحابة؛ فإنه كثيراً ما يقع حديث صحابي في أثناء مسند

غيره، من غير أن يذكر في مسنده، فيشتبه على كثير من الباحثين، حتى يظنوا أن الحديث ليس في الكتاب، إذ لم يجدوه في مظنته وكثيراً ما يكون الحديث من مسند صحابيين أو أكثر، إما مشتركين فيه، وإما منسوباً كل جزء منه لراويه، فهذا يجب أن يوضع رقمه في مسند كل صحابي له رواية فيه، ثم أستثني من أرقام مسند الصحابي الأحاديث التي ليست من روايته أصلاً، وضعاً للأمور مواضعها. وما كان من رواية صحابي لم يسمّ وضع في اسم التابعي الذي رواه عن الصحابي المبهم.

٢ـ فهرس الجرح والتعديل. وهو فهرس للرواة الذين تكلم عليهم الإمام أحمد أو ابنه عبد الله في المسند. وهم قليل، وللرواة الذين أتكلم عليهم في كلامي على الأحاديث. إذ أنني إذا ما تكلمت على راوٍ مرةً، فمن النادر أن أتكلم عليه مرة أخرى، إلا لسبب يتعلق بالرواية. ولم أجعل هذا الفهرس عاماً لكل رجال الأسانيد، فإن هذا متعذر، وهو يطول جداً وتذهب فائدته. فما فائدة أن يذكر «شعبة بن الحجاج» مثلاً ويذكر بجانبه أرقام كل حديث جاء اسمه في إسناده؟ ومن ذا الذي يستطيع أن يتتبع مواضع هذه الأرقام، وهي تتجاوز المئين؟!

٣ـ فهرس للأعلام التي تذكر في متن الحديث، إذ أنها تكون في الأغلب الأعلام التي تدور عليها قصة الحديث أو موضع العبرة منه.

٤ـ فهرس للأماكن التي تذكر في متن الحديث أيضاً، وهي كسابقتها.

٥ـ فهرس لغريب الحديث، أي للألفاظ اللغوية التي تحتاج إلى شرح كما في «الفائق» و «النهاية» و «اللسان» وغيرها. وقد زدت على ما في هذه الكتب ألفاظاً واستعمالات كثيرة. فأذكر (المادة) وأذكر من الحديث موضع الشاهد الذي يدخل تحتها، كما فعل صاحب النهاية، وأشير إلى رقم الحديث.

وقد كنتُ فكرت في أنواع أخرى من الفهارس اللفظية، وشرعت في بعضها فعلاً. ثم رأيت أن في ذلك إطالة وإرهاقاً لي وللقاريء، على قلة غَنائها، وأن ما اخترت الاقتصار عليه كافٍ وافٍ، والحمد لله.

وأما الفهارس العلمية، فهي الأصل لهذا العمل العظيم. الذي أسأل الله أن يوفقني لإتمامه وإخراجه، وأن يسدِّد يدي وعقلي في صنعه، وهو الابتكار الصحيح، الذي ما أظن أحداً سبقني إليه.

وقد بنيت هذه الفهارس أيضاً على الأرقام للأحاديث، بل إن الأرقام هي التي سددت الفكرة وحدَّدتها.

فإن كل مطلع على الأحاديث يعلم أن الحديث الواحد قد يدل على معان كثيرة متعددة، في مسائل وأبواب منوعة، وأن هذا هو الذي ألجأ البخاري رضي الله عنه إلى تقطيع الأحاديث وتكرارها في الأبواب، استشهاداً بالحديث في كل موضع يستدل به فيه ولو من بعيد، فكانت صعوبة البحث في صحيحه، الصعوبةَ التي يعانيها كل المشتغلين بالسنة. مع أن هذه الطريقة هي الطريقة الصحيحة للإفادة من الأحاديث: أن يستدلَّ بها في كل موضع تصلح للدلالة فيه. وأما سائر أصحاب الصحاح والسنن، فإنهم تفادوا ذلك، وذكروا الحديث في الموضع الأصلي في الاستدلال، وأعرضوا عما وراء ذلك، إلا في الندرة بعد الندرة. ولذلك صرت أجدني ــ مثلاً ــ بعد مروني على هذه الفهارس، أيسر عليَّ أن أبحث عن حديث في صحيح البخاري من أن أبحث عنه في غيره من الصحاح والسنن، لأني ــ في الأكثر الأغلب ــ أجد الحديث في أيِّ معنى من المعاني التي يصلح للدلالة عليها.

فهذه الأرقام أراحتنا من كل ذلك، من تقطيع الحديث ومن تكراره. رقم الحديث يوضع في كل باب، وفي كل معنى يدل عليه، أو يصلح للاستشهاد به فيه، دون تكلف ولا مشقة.

فمن الميسور للباحث في هذا الفهرس أن يجد الباب الذي يريده، أو المعنى الذي يقصده فيجد فيه كل أرقام الأحاديث التي تصلح في بحثه، بالاستقصاء التام، والحصر الكامل.

وقد قرأت من أجل هذا الفهرس كلَّ فهارس كتب السنة، وكتب الفقه، وكتب السير، وكتب الأخلاق، التي يسر لي الحصول عليها، ثم ضممت كل شبه إلى شبهه، وكل شكل إلى شكله. وتخيرت في ترتيبها أقربَ الطرق إلى عقل المحدِّث والفقيه، بعد أن قسمتها إلى كتب جاوزت الأربعين، فيها أكثر من ألف باب. وكلما رأيت باباً فيه شيء من العموم كثرت أرقام أحاديثه، اجتهدت في تقسيمه إلى معان فرعية، ليحصر أقرب المعاني إلى بعضها في أرقام يسهل على القارئ الرجوع إليها.

والمقصد الأول من هذا كله تقربُ الإفادة من هذا (المسند) الجليل إلى الناس عامة، وأهل الحديث خاصة. حتى يصلوا إلى ما في السنة النبوية من كنوز قد يعسر عليهم الوصول إليها، في كتاب هو كالأصل لجميع كتب السنة أو لأكثرها. ويعجبني في هذا المعني كلمة قالها الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ : ٢١٣ : «فإني رأيت الكتاب الكثير الإفادة المحكم الإجادة، ربما أريد منه الشيء، فيعمد من يريده إلى إخراجه، فيغمض عنه موضعه، ويذهب بطلبه زمانه، فيتركه وبه حاجة إليه، وافتقار إلى وجوده».

* * *

وبينا أنا أطبق القواعد التي ابتكرتها للفهارس على الأحاديث حديثاً حديثاً، كنتُ أجد كثيراً من الأحاديث يشتبه عليَّ إسنادها، وأحتاج فيها إلى مراجعة دواوين الحديث وكتب الرجال، فتارة أراجعها وتارة أدعها. ثم بدا لي أن أقيد ما أراجعه في كراسة خاصة، ففعلت. وكنت أفكر في تتبع أحاديثه كلها، وتمييز صحيحها من ضعيفها، ثم أخشى الإقدام على ما قد أعجز

عنه والتعرض لشيء أظنني غير أهل له. ثم ـ كما يقول علماء البلاغة ـ «أقدم رجلاً وأؤخر أخرى»، وكان معنا في مدينة الزقازيق عاصمة مديرية الشرقية، حين كنت قاضياً بالمحاكم الشرعية فيها، شاب من الرجال الصالحين المتقين، هو صديقي الدكتور «السيد أحمد أحمد الشريف» رحمه الله، وكان ـ على أنه تعلم الطب في أوربة، في ألمانيا ـ من كبار الزاهدين الخائفين من الله، يقوم الليل، ويقبل على قراءة القرآن والتفقه فيه، وعلى فقه السنة والعلم بها، وكانت لنا في مدارستها مجالس، وكنت أعرض عليه ما أعمل في خدمة هذا الديوان الأعظم، فكان يحثني ويستنهض همتي، فاستشرته مراراً في الإقدام على الكلام على الأحاديث من جهة الصحة والضعف، فكان لا ينى أن يرغبني في ذلك، ويحملني على الإقدام عليه، بعد التوكل والاعتماد على الله. حتى شرح الله صدري لهذا العمل، فأقدمت واستعنت بالله. والحمد لله على التوفيق.

ولم ألتزم في الكلام على الأحاديث أن أخرجها كلها، فذلك أمر يطول جداً إنما جعلت همتي ووكدي أن أبين درجة الحديث، فإن كان صحيحاً ذكرت ذلك، و إن كان ضعيفاً بينت سبب ضعفه. وإن كان في إسناده رجال مختلف في توثيقه وتضعيفه، اجتهدت رأيي على ما وسعه علمي، وذكرت ما أراه. وفي كثير من مثل هذا أخرج الحديث بذكر من رواه من أصحاب الكتب الأخرى.

وعن هذا صنعت الفهرس الثاني من الفهارس اللفظية، ليكون الكلام على الرجل المضعف أو الموثق أو المختلف فيه مرةً واحدة في الأغلب، فيمكن للقارئ إذا عرض له في إسناد أن يبحث عنه في الفهرس، ثم يرجع إلى ماقلته فيه، وما اخترته درجةً له.

ولم أعرض في شرحي لشيء من أبحاث الفقه والخلاف ونحوهما، فما هذا من عملي في هذا الكتاب. إنما هو عمل المستفيد المستنبط. بعد أن تجتمع له الأحاديث بدلالة الفهرس العلمي. وليس (المسند) من الكتب المرتبة على الأبواب حتى يستقيم هذا لشارحه.

واقتصرت في تفسير غريب الحديث على ما تدعو إليه الضرورة جداً، وعلى ما وجدت أصحاب الغريب قد قصروا فيه، أو كان لي رأي يخالف ما قالوا، وهو شيء قليل نادر.

وأحاديث المسند تتكرر كثيراً فيروي الحديث الواحد بأسانيد متعددة، وألفاظ مختلفة أو متقاربة، وبعضها مطول وبعضها مختصر. فرأيت أن أذكر بجوار كل حديث رقم الرواية التي سبقت في معناه أو لفظه، فإن كان مكرراً بنصه أو قريباً من نصه قلت: «مكرر كذا» وذكرت الرقم الذي مضى، وإن كان الآخر أطول من الأول قلت: «مطول كذا» وإن كان أوجز منه قلت: «مختصر كذا».

ولهذا العمل فائدة أخرى: أن القارئ إذا جاء إلى حديث في معنى من المعاني في آخر مسند صحابي معيّن، أمكنه بالرجوع إلى الأرقام التي أشير إليها عوداً على بدء أن يجمع كل الروايات في ذلك المعنى للصحابي الواحد، دون أن يرجع فيه إلى الفهرس العلميّ.

ولجمع الروايات فوائد عند علماء هذا الشأن يدركها كل من عاناها. وأقرب فوائدها تحقيق المعنى الصحيح للحديث، وتقوية أسانيده بانضمام بعضها إلى بعض.

وقد بذلت جهدي في التحقيق والتوثق، وفي العناية بهذه الفهارس التي هي كما سميتها (مقاليد الكنوز). فإن يكن صواباً فإني أحمد الله على

توفيقه، وإن يكن خطأ، فما أردت إلا الخير، وأستغفر الله.

وأرجو أن يكون عملي هذا محققاً لكلمة الإمام أحمد لابنه عبد الله: «احتفظ بهذا المسند، فإنه سيكون للناس إماماً» وهي الكلمة التي رواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ص١٩١ وجعلناها في صدر الكتاب عنواناً له. فإن الإمام رضي الله عنه توقع أن يكون هذا، ولكنه لم يكن إلا لأفراد أفذاذ معدودين، لا لعامة المحدثين. فإذا وفق الله لإتمام هذا العمل تحققت الكلمة وتمت: أن يكون المسند للناس إماماً.

وقد قال الحافظ الذهبي، فيما رواه عنه الحافظ شمس الدين بن الجزري في كتاب «المصعد الأحمد» الذي سيأتي إن شاء الله: «فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويبوّب عليه، ويتكلم على رجاله، ويرتب هيئته ووضعه، فإنه محتوٍ على أكثر الحديث النبويّ، وقلّ أن يثبت حديث إلا وهو فيه».

وإني أرجو أن تكون دعوة الذهبي أجيبت بما صنعتُ. وأسأل الله سبحانه الهدى والسداد، والعصمة والتوفيق.

وما أبغي أن أتمدح بعملي أو أفخر به، لكني أستطيع أن أقول: إني في بعض ما حققت من الأسانيد قد حللت مشاكل، وبيّنت دقائق، وصححت أخطاء، فاتت على كثير من أئمة الحديث السابقين، لا تقصيراً منهم، ولا اجتهاداً مني، ولكن هذا الديوان (السامي) كما سماه الحافظ الذهبي، كان مفتاحاً لما أغلق، ومناراً يهتدى به في الظلمات، وكان للناس إماماً، حين وفّق رجل لخدمته، وحين حُقّقَت أحاديثه تحقيقاً مفصلاً.

وقد يكون في بعض ماذهبت إليه من التحقيق شيء من الخطأ، فما يخلو عمل إنسان غير معصوم من الخطأ، ولكني قد أراه خطأ يهدي إلى

كثير من الصواب، إذ فتح للباحثين بابَ البحث في دقائقَ كانت مغلقة، ومشاكل كانت مستعصية.

ولا يظننّ ظانٌ أني أغلو فيما أقول، فإني أرجو أن يكون عملي خالصاً لوجه الله. وإن كثيراً من إخواني من علماء السنة والقائمين عليها، في مصر والحجاز والشام، قرأوا بعض ما كتبت، وأظنهم موافقيَّ على الوصف الذي وصفت والله الهادي إلى سواء السبيل.

***

وكتاب (المسند) مطبوع بمصر في المطبعة الميمنية إدارة السيد أحمد البابي الحلبي، في مجلدات كبار، فيها نحو ثلاثة آلاف صفحة كبيرة، بحروف صغيرة، فرغ من طبعها في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٣، وهي طبعة جيدة من ناحية التصحيح، الخطأ فيها قليل. وذكر مصححها في آخرها أن من أهمّ النسخ التي قوبلت عليها، نسخة من خزانة السادات الوفائية.

وقد وجدت منه جزءاً صغيراً مطبوعاً بالمطبعة الحيدرية في بمبي بالهند في سنة ١٣٠٨، وهو ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط، فيه إلى آخر مسند «سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل» أي نحو ١٩٠ صفحة من طبعة الحلبي. وهذه القطعة نادرة الوجود، لم أر نسخة ثانية منها غير التي عندي، على أنها مطبوعة لا مخطوطة، وتصحيحها غير جيد. وغالب ظني أن تلك المطبعة الحيدرية لم تتم طبع الكتاب. وقد انتفعت بهذه القطعة في بعض التصحيح، على الرغم مما فيها من خطأ.

وفي دار الكتب المصرية نسخة بخط مغربي دقيق، مصورة بالتصوير الشمسي، عن نسخة في مكتبة عالم المغرب ومحدثه السيد عبد الحيّ

الكتاني، وهي نسخة صحيحة جيدة الضبط والإتقان، نادرة الغلط. وقد استعرتها من دار الكتب للمقابلة والتصحيح.

ورمزت لهذه النسخ بالرموز الآتية:

ح طبعة الحلبي سنة ١٣١٣[1].

هـ القطعة المطبوعة في بمبي بالهند.

ك النسخة الكتانية المغربية.

ولم آل جهداً في تصحيح متون الأحاديث وأسانيدها، مستعيناً بكتب الحديث والرجال ومعاجم اللغة وغريب الحديث، والحمد لله على توفيقه.

وأثبتُ في هامش هذه الطبعة أرقام صحف طبعة الحلبي، لأنها مكثت في أيدي الناس أكثر من خمسين سنة، واعتمدها كثير منهم فيما ينقلون عنها، وذكروا أرقامها. وجعلت رقم الصفحة فوق رقم الجزء، ووضعت بينهما خطاً.

وجميع نسخ المسند فيها إسناد أبي بكر القَطيعي إلى أحمد، يقول في أول كل حديث: «حدثنا عبد الله ثنا أبي» وهذا على طريقة المتقدمين: يذكر الراوي إسناده إلى مؤلف الكتاب في كل حديث، أو في أول كل باب أو كتاب.

فرأيت أن أحذف هذا، ليكون التحدث في كل حديث من الإمام أحمد، اكتفاء بإسناد الكتاب الذي ذكر في أوله، وخشية أن يقوم جاهل بصناعة الحديث والرواية فيجترئ فيزعم أن الكتاب ليس من تأليف الإمام أحمد، وأنه من تأليف القطيعي، كما كان منذ سنين، أن قام رجل في مصر يزعم أن كتاب «الأم» ليس من تأليف الشافعي، لشبهة مثل هذه الشبهة أو أضعف منها.

---

(١) أما في القسم الثاني (تكملة حمزة) فقد رمز لها بـ ط.

ومن المعلوم للمحدثين والمطلعين أن في المسند أحاديث زادها عبد الله ابن أحمد بن حنبل بروايته عن شيوخه، وأحاديث من زيادات القطيعي عن شيوخه أيضاً، وهي قليلة، ففي هذه الأحاديث أبين ذلك صراحة، فأقول: «قال عبد الله بن أحمد» أو: «قال أبو بكر القطيعي». وكذلك في الأحاديث التي وجدها عبد الله بخط أبيه ولم يسمعها منه، أبين أن هذا قول عبد الله، حتى لا يشتبه شيء على القارئ، ولا يستطيع متلاعب أن يتلاعب.

* * *

وقد وجدت أربعة كتب أُلِّفَتْ في شأن هذا المسند خاصة، هي أجزاء صغيرة، فرأيت أن ألحقها به في عملي. اثنان منها أقدمهما بين يديه، إذ كانا كالمقدمة له. وهما: (خصائص المسند) للحافظ أبي موسى المديني، المتوفى سنة ٥٨١. و (المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد) للحافظ شمس الدين بن الجزري، إمام القراءات، المتوفى سنة ٨٣٣.

وهذان الكتابان وجدهما السيد محمد أمين الخانجي رحمه الله، بخط «عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي» وتاريخ كتابتهما شهر ذي القعدة من سنة ٨٩٥، فنسخهما ثم طبعهما في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٧.

والكتابان الآخران، هما: (القول المسدد في الذبّ عن المسند) تأليف شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢، تكلم فيه على ثلاثة وعشرين حديثاً في المسند، مما ادعى بعض المحدثين أنها من الأحاديث الموضوعة، وأجاب عنها حديثاً حديثاً. والآخر (ذيل القول المسدد) تأليف المحدِّث قاضي الملك محمد صبغة الله المدْراسي، فرغ من تأليفه في ٦ صفر سنة ١٢٨١، تكلم فيه على اثنين وعشرين حديثاً، كالتي قبلها. وهما

مطبوعان معاً، في حيدر آباد الدكن سنة ١٣١٩.

فهذان الكتابان رأيت أن ألحقهما بالمسند في آخره إن شاء الله، على أن أنبه عند كل حديث فيهما على رقمه في المسند. ثم أشير إلى أرقام أحاديث أخر على شرطهما في الكتابين فاتتهما.

وكنتُ أولاً أريد أن أفرقهما في الكتاب، فأنقل كلام كل منهما في موضعه عند الحديث الخاصّ به. ثم رأيتُ أن ذلك يطيل القول المختصر الذي قصدت التعليق به على كل حديث، وأنّ أكثرَه توسع ومحاولة فيها تكلف، لتصحيح حديث ضعيف أو تحسينه. فاكتفيت بالإشارة عند كل حديث إلى ماقيل فيه، وبتحقيق ما أراه حقاً في شأنه، ثم أحفظ الأمانة بإثبات الكتابين بنصهما في آخر الكتاب.

* * *

واخترتُ في ترجمة الإمام أحمد أن أثبت نص ترجمته من (تاريخ الإسلام)، للحافظ الذهبي، لأنها لم يسبق نشرها من قبل، ولأنها من ديوان كبير خطير من أعظم دواوين الإسلام، لرجل حافظ ثقة حجة، ونسخة عزيزة نادرة في المكاتب العامة، لا يوجد منها فيها إلا الجزء بعد الجزء. وأكمل نسخة فيما نعلم، هي التي بدار الكتب المصرية، على أنه ينقصها منه بعض الطبقات[1].

* * *

وطالما فكرتُ في نشر المسند بين الناس، على النحو الذي صنعتُ ووضعتُ، شغفاً بخدمة السنة النبوية وأهلها، وحرصاً على إذاعة فائدة هذا الكتاب الذي جعله مؤلفه للناس إماماً، وخشية أن يضيع هذا العمل الذي لم

---

(١) سميت هذه الرسائل التي قدمتها بين يدي المسند (طلائع الكتاب). وقد اقترح هذا الاسم صديقي الأديب النابه الأستاذ السيد أحمد محمد صقر، فأعجبني الاسم لرقته وطرافته.

أُسبق إليه، والذي أعتقد أنه سيكون، إن شاء الله، من أكبر المرغبات لأهل هذا العصر في دراسة الحديث، وأنه سيكون مفتاحاً لجميع كتب السنة لمن وفقه الله. وسعيت في سبيل ذلك جهدي سنين كثيرة، حتى كدت أيأس من طبعه، إلى أن وفقت إلى الاتفاق مع «دار المعارف» على طبعه، وهي من أكبر دور النشر في القاهرة، وأوثقها وأشدها إتقاناً.

وصادف ذلك أن كانت الزيارة الرسمية التي شرف فيها مصرَ بزيارته، أسدُ الجزيرة، حامي حمى السنة، رجل العلم والعمل، والسيف والقلم الإمام العادل، (الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود) أطال الله بقاءه. وكانت هذه الزيارة المباركة من يوم الخميس ٦ صفر الخير من هذا العام ١٣٦٥ إلى يوم الثلاثاء ١٨ منه (١٠ ـ ٢٢ يناير سنة ١٩٤٦) فما إن رفع إلى جلالته شأن هذا الكتاب، حتى أصدر أمره الكريم إلى حكومته السنية، بالاشتراك في عدد كبير من نسخه، من أوله إلى آخره، إجلالاً لشأن الإمام الكبير، وعطفاً على شخصي الضعيف.

بارك الله في جلالته، وحفظه مؤيداً منصوراً، ذخراً للإسلام والمسلمين، وناشراً للواء العرب، ومجدداً لمجدهم.

وأقر عينيه بأنجاله الأشبال الكرام، السادة النجب، قادة العرب وقدوتهم، وموئل عزهم، الأمراء (سعود) و(فيصل) وإخوتهما.

وأسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها، المديمَها علينا مع تقصيرنا في الإتيان على ما أوجب به من شكره بها، الجاعلَنا في خير أمة أخرجت للناس، أن يرزقنا فهماً في كتابه، ثم سنة نبيه، وقولاً وعملاً يؤدي به عنا حقَّه، ويوجب لنا نافلة مزيده. إنه سميع الدعاء.

الثلاثاء ١١ رجب سنة ١٣٦٥ — أحمد محمد شاكر

١١ يونية سنة ١٩٤٦ — عفا الله عنه

ثم الحمد لله حق حمده، والشكر له.

فقد نفدت الطبعة الأولى من هذا الجزء (الأول) وأعدنا طبعه في عدد محدود من النسخ. وكان اقتناء الكتاب عزيزاً على علماء الحديث وطلابه.

وكان من توفيق الله ورعايته أن تشرفت هذا العام بزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك العادل، ناصر السنة وحامي حماها، مولاي الإمام (عبد العزيز آل سعود) في (الرياض) الزاهرة، وعرضت على مسامعه الكريمة حاجة العلماء والطلاب إلى اقتناء (المسند) بقيمة ميسرة لهم. فصدر أمره الكريم بطبع عدد آخر على ورق أقل قليلا من الورق الأول، يباع لهم بثمن أقل كثيراً من الثمن الأول.

وضوعاً للأمر العالي الكريم بدأت في الجزء السابع على الوضع الجديد: يكون ثمن الجزء من الورق الأصلي ٨٠ قرشاً، وثمن الجزء من الورق الجديد ٣٠ قرشاً، وقد بينت ذلك في كلمة كتبتها في صدر الجزء السابع.

ثم تفضل حفظه الله وأيده، فأصدر أمره بإعادة طبع الأجزاء الستة الأولى على هذا الوضع أيضاً.

وها هو ذا الجزء الأول، تتلوه الأجزاء الباقية، من فيض مولاي الملك الإمام وواسع كرمه، إن شاء الله.

أطال الله بقاءه مؤيداً منصوراً، موفقاً للخير والعمل الصالح.

الاثنين ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٦٨ — أحمد محمد شاكر

١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٩ — عفا الله عنه

طلائع الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

خصائص المسند

للحافظ أبي موسى المديني المتوفى سنة ٥٨١ [1]

قال الشيخ عبد المنعم بن عليّ بن مُفْلح الحنبلي [2] : أخبرتني الشيخة الجليلة الأصيلة المسندة المعمّرة، أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي ابن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامه المقدسي الصالحي[3] ، إجازةً منها، قالت: أنبانا أبو عبدالله بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحي وغيره، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبدالواحد المقدسي سماعاً (ح) قالت عائشة: وأنبأتنا به عالياً بدرجةٍ أمّ عبد الله زينب ابنة عبد الرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن البجدي، عن الحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، قالا: أنبأنا الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المديني، رحمه الله تعالى، قال: الحمد لله الواسع المنعم، المفضل المكرم، العالم المعلم، الذي أحسن بدءاً وغفر آخراً. وصلواته على محمد المختار من

---

(١) ولد بأصبهان سنة ٥٠١ وحصل بها من المسموعات ما لم يحصله أحد في زمانه، مع الحفظ والإتقان، وله مؤلفات كثيرة نافعة. ومن تلاميذه الحافظ أبو سعد السمعاني والحافظ عبدالغني المقدسي، وغيرهما. ومات ببلده ليلة الأربعاء ٩ جمادى الأولى سنة ٥٨١.

(٢) هو صدر الدين عبدالمنعم بن القاضي علاء الدين علي بن أبي بكر بن مفلح. أخذ العلم عن والده وغيره، وكان من أهل العلم والدين. مات بحلب في ربيع الآخر سنة ٨٩٧. وله ترجمة في شذرات الذهب ٧: ٣٥٩ ـ ٣٩٦.

(٣) كانت محدثة دمشق، ولدت سنة ٧٢٣، وماتت في أحد الربيعين سنة ٨١٦. عن الشذرات ٧: ١٢٠ ـ ١٢١.

خلقه وعلى آله.

أما بعد: فإن مما أنعم الله علينا، أن رزقنا سماع كتاب المسند للإمام الكبير، إمام الدين أبي عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى. فحصّل لي والدي، رحمه الله وجزاه عني خيراً، إحضاري قراءته سنة خمس وخمسمائة، على الشيخ المقرئ بقية المشايخ أبي علي الحسن بن الحداد.

وكان سماعه لأكثره عن أبي نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ـ وما فاته منه قرئ عليه بإجازته له ـ وأبو نعيم كان يرويه عن شيخيه أبي علي محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيّ، على ما تنطق فهرست مسموعاتي بخط والدي رحمه الله.

ثم قرأناه أجمع ببغداد على الشيخ الرئيس الثقة أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الشيباني، من أصل سماعه إلا ما لم يكن عند شيخه، عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي الواعظ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن عبدالله بن أحمد عن أبيه، رحمهما الله تعالى.

ولعمري إن من كان من قبلنا من الحفاظ يتبجحون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير، على ما أخبرني الإمام الحافظ أستاذي أبو القاسم إسماعيل بن محمد رحمه الله في إجازته لي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن مردويه قال: كتب إليّ أبو حازم العبدوي، يذكر أنه سمع الحاكم أبا عبدالله عند منصرفه من بخارى يقول: كنت [عندا] أبي محمد المزني، فقدم عليه إنسان علوي من بغداد، وكان أقام ببغداد على كتابة الحديث، فسأله أبو محمد المزني، وذلك في سنة ست وخمسين وثلثمائة، عن فائدته ببغداد، وعن باقي إسناد العراق، فذكر في جملة ما ذكر: سمعت مسند

أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من أبي بكر بن مالك في مائة جزء وخمسين جزءاً، فعجب أبو محمد المزني من ذلك، وقال: مائة وخمسون جزءاً من حديث أحمد بن حنبل؟! كنا ونحن بالعراق إذا رأينا عند شيخ من شيوخنا جزءاً من حديث أحمد بن حنبل قضينا العجب من ذلك، فكيف في هذا الوقت هذا المسند الجليل! فعزم الحاكم على إخراج الصحيحين، ولم يكن عنده مسند إسحق الحنظلي، ولا مسند عبدالله بن شيرويه، ولا مسند أبي العباس السراج، وكان في قلبه ما سمعه من أبي محمد المزني، فعزم على أن يخرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين، فلما ورد في سنة ثمان وستين، أقام بعد الحج ببغداد أشهراً، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك، وعاد إلى وطنه، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند[1].

قال شيخنا الحافظ رحمه الله تعالى: وفي هذه السنة مات ابن مالك في آخر السنة سنة ثمان وستين. وأبو محمد المزني هذا من الحفاظ الكبار المكثرين.

* * *

وهذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتُقي من حديث كثير ومسموعات وافرة، فجعله إماماً ومعتمداً، وعند التنازع ملجأً ومستنداً.

على ما أخبرنا والدي وغيره، رحمهما الله تعالى: أن المبارك بن عبدالجبار أبا الحسين كتب إليهما من بغداد: أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن

---

(١) أظنه يريد: إخراج المستدرك على الصحيحين، وهو مستدرك الحاكم، المعروف المطبوع في حيدر آباد، في أربعة مجلدات كبار.

عمر بن أحمد بن إبرهيم البرمكي قراءة عليه، حدثنا أبو الحفص عمر بن محمد بن رجاء، حدثنا موسى بن حمدون البزار، قال: قال لنا حنبل بن إسحق: جمعنا عمي، لي ولصالح ولعبدالله، وقرأ علينا المسند، وما سمعه منه ـ يعني تاماً ـ غيرنا، وقال لنا: إن هذا الكتاب قد جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن كان فيه وإلا فليس بحجة(1).

بخط أبي بكر بن أبي نصر، قال أبو الحسن اللبناني: سمعت عبدالله ابن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول: كتب أبي عشرة آلاف ألف حديث، ولم يكتب سواداً في بياض إلا قد حفظه.

وبه قال: أخبرنا البرمكي قراءة عليه فأقرّ به: حدثني أبي حدثني أبو محمد القاسم بن الحسين الباقلاني بسرّ من رأى، قال سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه صاحب بيت المال، سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: قلت لأبي رحمه الله تعالى: لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند؟ فقال عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة رسول الله ﷺ رُجع إليه.

قال: وحدثني أيضاً القاسم، قال: سمعت أبا الحسن بن عبيد الحافظ، سمعت أبا عبدالرحمن عبدالله بن أحمد يقول: خرج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث.

---

(1) هذه الألوف الكثيرة لا يراد بها أنها كلها أحاديث متباينة، كما يبدو من ظاهر اللفظ، وكما يظن كثير ممن لا يعرف، ويجعله أعداء السنة مطعناً في السنة كلها، يزعمون أن أكثرها غير صحيح! كلا، إنما هي طرق متعددة للأحاديث، فقد يروى الحديث الواحد بعشرات الأسانيد، فيختار المؤلف، كالإمام أحمد، أو البخاري، أصحها وأوثقها، ويدع المرسل والمنقطع وما في إسناده ضعف كثير، ورب حديث جاء بإسناد ضعيف وبأسانيد صحيحة. وفي هذه الألوف أيضاً آثار الصحابة والتابعين وغيرهم، يرويها المحدثون عنهم بالأسانيد، ويعدونها في عد الحديث.

قال الشيخ الحافظ أبو موسى رحمه الله: ولم يخرِّج إلا عمن ثبت عنده صدقه وديانته، دون من طعن في أمانته. كما قرأته ببغداد على أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، حدثنا عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن عبدالعزيز بن أبان؟ فقال: لم أُخرِّج عنه في المسند شيئًا، قد أخرجت عنه على غير وجه الحديث، لما حدَّث بحديث المواقيت تركته.

* * *

فأما عدد أحاديث المسند، فلم أزل أسمعُ من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً، إلى أن قرأت على أبي منصور بن زريق ببغداد، أخبرنا أبو بكر الخطيب[١]، قال: وقال ابن المنادي: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، يعني عبدالله بن أحمد بن حنبل، لأنه سمع المسند، وهو ثلاثون ألفاً، والتفسير، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وِجادة[٢]. فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه، أو أراد غيره مع المكرر؟ فيصح القولان جميعاً، أو الاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره. ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى[٣].

---

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٥.

(٢) هنا في الأصل زيادة كلمة «وذكره» ولا معنى لها في هذا الموضع، ولا هي في تاريخ بغداد.

(٣) هو على اليقين أكثر من ثلاثين ألفاً. وقد لا يبلغ الأربعين ألفاً. وسيتبين عدده الصحيح عند إتمامه إن شاء الله.

يقول مكمله حمزة: إنه لم يتجاوز الثلاثين ألفاً بالمكرر. أ. هـ.

فأما عدد الصحابة فنحو من سبعمائة رجل.

وجدت بخط الشيخ حامد بن أبي الفتح، ذكره أبو عبدالله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى (مناقب أحمد بن حنبل) أنه سمع أبا بكر بن مالك،يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين، قال: وسمعته ـ يعني أبا بكر بن مالك ـ سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: أخرج أبي هذا المسند من جملة سبعمائة ألف حديث. وقال أبو عبدالله الأسدي: وقد أفردت لذلك كتاباً في جزء واحد، وسميته (كتاب المدخل إلى المسند) أثبتُّ فيه ذلك أجمع.

وذكر الأسدي: سمعت أبا بكر بن مالك يقول: رأيت أبا بكر أحمد ابن سلمان النجاد في النوم، وهو على حالة جميلة، فقلت: أي شيء كان خبرك؟ قال: كل ما تحب، الزم ما أنت عليه وما نحن عليه، فإن الأمر هو ما نحن عليه وما أنتم عليه. ثم قال: بالله إلا حفظت هذا المسند، فهو إمام المسلمين وإليه يرجعون، وقد كنت قديماً أسألك بالله إن أعرتَ منه أكثر من جزء لمن تعرفه، ليبقى.

قال: وسمعت أبا بكر بن مالك يقول: حضرت مجلس يوسف القاضي سنة خمس وثمانين ومائتين، أسمع منه كتاب الوقوف، فقال لي: من عنده مسند أحمد بن حنبل والفضائل أيش يعمل ههنا؟ أو كلاماً نحو هذا.

ومن الدليل على أن ما أودعه الإمام أحمد رحمه الله تعالى مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً، ولم يورد فيه إلا ما صح عنده، على ما أخبرنا أبو علي سنة خمس، قال: حدثنا أبو نعيم (ح) وأخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا ابن المذْهب قال: أخبرنا القَطيعي قال: حدثنا عبدالله قال: حدثني أبي: قال: حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي التّيّاح، قال: سمعت

أبا زُرْعَةَ يحدّث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: يُهلك أمتي هذا الحيُّ من قريش، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله، قال: لو أن الناس اعتزلوهم؟ قال عبدالله: قال لي أبي في مرضه الذي مات فيه: اضرب على هذا الحديث، فإنه خلاف الأحاديث عن النبي ﷺ، يعني قوله: اسمعوا وأطيعوا [واصبروا].

وهذا مع ثقة رجال إسناده حين شذ لفظه عن الأحاديث المشاهير أمر بالضرب عليه، فقال عليه ما قلناه. وفيه نظائر له(١).

بخط أحمد بن محمد بن البرداني، عن أبي علي بن الصواف قال: سمعت عبدالله بن أحمد يقول: صنف أبي المسند بعد ما جاء من عند عبدالرزاق.

ذكر علي بن الحسين بن جدي، قال: قرأت بخط أبي حفص عمر ابن عبدالله العكبري، قال: سمعت أبا عبدالله عبيدالله بن محمد، قال سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان يقول: سمعت أبا بكر يعقوب بن يوسف المطوعي يقول: جلست إلى أبي عبدالله أحمد بن حنبل ثلاث عشرة سنة، وهو يقرأ المسند على أولاده، ما كتبت منه حرفاً واحداً، وإنما كنت أكتب آدابه وأخلاقه وأتحفظها. وقال عبيدالله: قال لي أبو بكر بن أيوب: سمعت

---

(١) هذا الحديث في المسند برقم ٧٩٩٢. وكلمة أحمد في الأمر بالضرب عليه ثابتة عقبه. وقد زدنا منه كلمة «واصبروا». وهو من أمانة عبدالله وشدة تحريه، فإن الإسناد صحيح لا مطعن عليه، وكونه في ظاهره مخالفاً للأمر بالسمع والطاعة ليس علة له، وما هو بالأمر بمخالفتهم والخروج عليهم، فلا ينافي السمع والطاعة. والحديث رواه الإمام بأسانيد أخرى أكثرها صحيح. ولكن ليس فيها «لو أن الناس اعتزلوهم». وهي بالأرقام ٧٨٥٨، ٧٩٦١، ٨٠٢٠، ٨٢٨٣، ٨٣٣٩، ٨٨٨٨، ١٠٢٩٧، ١٠٧٤٨، ١٠٩٤٠. وأبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير. وأبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي.

يعقوب يقول: كنت أختلف إلى أحمد ثلاث عشرة سنة، لا أكتب عنه، وهو يقرأ المسند، إنما كنت أنظر إلى هديه أتأدّب به.

أخبرنا ابن الحُصين بإسناده: حدثنا عبدالله حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن محمد بن سالم عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فيما سقت السماء العشر، وما يُسقى بالغَرْب والدالية ففيه نصف العشر. قال أبو عبدالرحمن: فحدثت أبي بحديث عثمان عن جرير فأنكره جداً، وكان أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وإنكاره لحديثه.

وقال عبدالله: حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا عبدالوارث بن سعيد حدثنا الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم ابن ضَمرة عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل عليه، فقال النبي ﷺ: ما منعك أن تدخل؟ قال: إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول. قال: وحدثناه شيبان مرة أخرى: حدثنا عبدالوارث عن حسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبّة بن أبي حبة عن عاصم نحوه. قال: وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد، يعني كان حديثه لا يسوى عنده شيئاً. قال: وكان في كتاب أبي عن عبد الصمد عن أبيه عن الحسن، يعني ابن ذكوان، عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ نهى أن يمشي في خف واحد أو نعل واحد. وفي الحديث كلام كثير غير هذا، فلم يحدثنا به، ضرب عليه في كتابه، فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي يحدث عن زيد بن علي، وعمرو بن خالد لا يسوى شيئاً، وهذا أقوى، لأنه لم يرو عمن روى عن ضعيف وإن كان حاله خالصاً.

وبه: حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة بن عبدالله عن أبي الرجال عن أمه

عمرة، وبه: حدثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري وأبواليمان الهوزني عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب»، فقال يزيد بن الأخنس السلمي: والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذباب! فقال رسول الله ﷺ: «فإن ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً، وزادني ثلاث حثيات»، قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: «كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع، يشير بيده، قال: فيه مثعبان من ذهب وفضة»[1]، قال: فماء حوضك؟ قال: «ماء أشدُّ بياضا من اللبن، وأحلى مذاقةً من العسل، وأطيب رائحةً من المسك، من شرب منه لم يظمأ بعدها».

وبهذا الإسناد، قال عبدالله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخطه وقد ضرب عليه، فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ، إنما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة.

قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا رجل كان يسمّى في كتاب أبي عبدالرحمن عمرو بن عبيد، حدثنا أبورجاء العطارديّ عن عمران بن حصين قال: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز مأدوم حتى مضى لوجهه.

قال عبدالله: وكان أبي قد ضرب على هذا الحديث في كتابه، فسألته، وحدثني به، وكتب عليه صح صح. قال إنما ضرب أبي على هذا الحديث لأنه لم يرض الرجل الذي حدث عنه يزيد.

قال الشيخ الإمام الحافظ أبوموسى: قد روى لابنه الحديث، لكنه ضرب عليه في المسند، لأنه أراد أن لا يكون في المسند إلا الثقات، ويروي في غير

---

(١) المثعب، بفتح الميم: مكان انثعاب الماء، أي سيلانه وجريانه، جمعه «مثاعب».

المسند عمن ليس بذاك.

ذكر أبو العز بن كادش أن عبدالله بن أحمد، قال لأبيه: ما تقول في حديث ربعيّ عن حذيفة؟ قال: الذي يرويه عبد العزيز بن أبي روّاد؟ قلت: يصح؟ قال: لا، الأحاديث بخلافه، وقد رواه الحفاظ عن ربعي عن رجل لم يسموه، قال: قلت له: فقد ذكرته في المسند؟ فقال: قصدت في المسند الحديث المشهور وتركت الناس تحت ستر الله تعالى، ولو أردت أن أقصد ما صح عندي، لم أرو من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء، ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث، لست أخالف ما ضعف إذا لم يكن في الباب ما يدفعه.

قال الشيخ الحافظ: وهذا ما أظنه يصح، لأنه كلام متناقض، لأنه يقول: لست أخالف ما فيه ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه، وهو يقول في هذا الحديث بخلافه وإن صح، فلعله كان أولاً ثم أخرج منه ما ضعف لأني طلبته في المسند فلم أجده.

* * *

آخر خصائص المسند إملاء الحافظ أبي موسى المديني رحمه الله تعالى

علقه لنفسه فقير عفو ربه تعالى عبدالمنعم بن علي بن مفلح

الحنبلي، عفا الله عنه، في ذي القعدة سنة خمس

وتسعين وثمانمائة، أحسن الله تقضّيها في خير.

بسم الله الرحمن الرحيم

المصعد الأحمد

في ختم مسند الإمام أحمد

للحافظ شمس الدين بن الجزري ٧٥١ ـ ٨٣٣

قال الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري رحمه الله تعالى[١]، عقيب ختم مسند الإمام المبجل، والحبر المفضّل، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تغمده الله بالرحمة والرضوان، بالمسجد الحرام، وذلك في يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة:

أحمدُ الله الذي أسعد برواية الحديث النبوي وأصعد. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يفوز بها من يشهد. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد الخلق، وحبيب الحق، فاتح الخير، وخاتم الأنبياء، محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. وشرّف وكرّم ومجّد.

وبعد: فلما منّ الله تعالى وفتح علينا بالسبيل الأحمد، ويسر إسماع هذا المسند الشريف مسند الإمام أحمد، وقد ختمته بهذا الحرم الأشرف الأعظم الأمجد، رأيت أن أكتب خاتمةً تحمد، عند ختم هذا المسند. مشيراً إلى شيء مما رويناه في فضله وفضل جامعه، وذكر إسنادي إليه ومسمعه وسامعه.

---

(١) ولد بدمشق ليلة السبت ٢٥ رمضان سنة ٧٥١، وكان إمام القراءات في عصره غير مدافع. وله مؤلفات كثيرة فيها وفي الحديث، معروفة مشهورة ومات بشيراز في ربيع الأول سنة ٨٣٣.

فأقول: أخبرني بجميع هذا المسند المبارك، وهو كتاب لم يروَ على وجه الأرض كتاب في الحديث أعلى منه، جماعةمن الشيوخ سماعاً وإجازةً، ولكن اعتمادي على السماع المتصل.

فأخبرني به كذلك مع الزيادات فيه لعبد الله بن أحمد وأبي بكر القطيعي، الشيخ الصالح الأصيل رحلة البلاد، وجامع لواء الإسناد، وملحق الأحفاد بالأجداد، الإمام صلاح الدين أبو عبد الله وأبو عمر محمد بن الشيخ الصالح العالم تقي الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ عز الدين إبراهيم بن الشيخ عبد الله بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسي الحنبلي، رحمه الله تعالى، قراءة مني وسماعاً، في مجالس متعددة، أولها في شهور سنة سبعين وسبعمائة، وآخرها في سنة سبع وسبعين وسبعمائة، بالصالحية ظاهر دمشق المحروسة، وإجازة لما خالف أصل السماع إن خالف، قلت له: أخبرك بجميع مسند الإمام أحمد من رواية ابنه عبد الله، وبما فيه من زيادات ابنه عبد الله عن غير أبيه، وبزيادات القَطيعي أيضاً، وهي في مسند الأنصار رضي الله عنهم، الشيخ الإمام العالم الثقة الصالح فخر الدين أبو الحسن علي بن الشيخ شمس الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي، المشهور بابن البخاري الحنبلي، رحمه الله تعالى، قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به، قال: أخبرنا به الشيخ الصالح الثقة المسند أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الواسطي ثم البغدادي الرصافي المكبر، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخ الصدر العالم الصالح المعمر، رئيس العراق المسند، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الأزرق الكاتب الشيباني سماعاً، قال: أخبرنا الشيخ المحدث العالم أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن

وهب بن شبل بن فروة بن واقد التميمي الواعظ البغدادي، المعروف بابن المُذْهِب، قال: أخبرنا الشيخ المحدث العالم المفيد الثقة أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي البغدادي، قال: حدثنا الشيخ الإمام الحجة الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام الكبير العالم الحجة الحافظ أحد أعلام الأمة، ومن له على أهل السنة أعظم مِنَّة، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني البغدادي، قال: حدثني أبي شيخ الإسلام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، فذكره.

وسنشير إلى بعض هؤلاء، كما وعدنا.

* * *

ونقدم فصل هذا الكتاب الجليل:

أخبرنا الثقات مشافهة وإجازة عن علي بن أحمد، أن عفيفة بنت أحمد كتبت إليه، أن أحمد بن عبد الجبار أنبأها، قال: أنبأنا أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه، ابن الفقيه، قال حدثني أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلاني، قال: سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: قلت لأبي: لِمَ كرهتَ وضع الكتب وقد عملتَ المسند؟ فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنة عن رسول الله ﷺ رجع إليه.

قلت: وقد أشكل هذا الكلام على بعض الناس فقال: كيف يقول الإمام أحمد هذا، ونحن نجد أحاديث صحاحاً ليست في المسند، كحديث أمّ زرع، رواه البخاري في صحيحه وغيره، وهو عند عبد الله بن أحمد، كما رواه الطبراني في كتاب العشرة؟

وأجيبَ عن ذلك بأن الإمام أحمد شرع في جمع هذا المسند، فكتبه في أوراق مفردة، وفرّقه في أجزاء منفردة، على نحو ما تكون المسودّة. ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية، فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه، فبقي على حاله، ثم إن ابنه عبد الله ألحق به ما يشاكله، وضم إليه من مسموعاته ما يشابهه ويماثله، فسمع القطيعي من كتبه من تلك النسخة على ما يظفر به منها، فوقع الاختلاط من المسانيد والتكرار من هذا الوجه قديماً، فبقي كثير من الأحاديث في الأوراق والأجزاء لم يظفر بها، فما لم يوجد فيه من الأحاديث الصحاح من هذا القبيل.

قلت: أما حديث أم زرع، سمعت شيخنا الحافظ الحجة عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير يقول: إنما لم يخرجه أحمد في المسند لأنه ليس من قول النبي ﷺ، بل هو حكاية من عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

وبالإسناد إلى أبي إسحق البرمكي قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا القاسم ابن الحسن قال سمعت أبا الحسن بن عبيد الحافظ يقول: سمعت عبد الله ابن أحمد يقول: خرّج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث.

وقال عثمان بن السماك: حدثنا حنبل قال: جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله، وقرأ علينا المسندَ، وما سمعه غيرنا، وقال لنا: هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة.

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: هذا القول منه على غالب الأمر، وإلا

قلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن والأجزاء ما هي في المسند، وقدر الله تعالى أن الإمام قطع الرواية قبل تهذيب المسند، وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة، فتجد في الكتاب أشياء مكررة، ودخول مسند في مسند، وسند في سند، وهو نادر.

قلت: أما دخول مسند في مسند فواقع، وقد بينته في كتابي (المسند الأحمد).

وأما قوله فما اختلف فيه من الحديث رجع إليه وإلا فليس بحجة، يريد أصول الأحاديث، وهو صحيح، فإنه ما من حديث غالباً إلا وله أصل في هذا المسند. والله أعلم.

وأما دخول سند في سند، فلا أعلمه وقع فيه، ولا شك أن الإمام أحمد مات قبل ترتيبه وتهذيبه. والله أعلم.

حدثني شيخنا الإمام العالم شيخ الفقهاء شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الخطيب الشافعي، رحمه الله تعالى، قال: سئل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محمد اليونيني، رحمهما الله تعالى: أنت تحفظ الكتب الستة؟ فقال: أحفظها وما أحفظها، فقيل له: كيف هذا؟ فقال: أنا أحفظ مسند أحمد، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل، أو قال: وما في الكتب هو في المسند، يعني إلا قليل، وأصله في المسند، فأنا أحفظها بهذا الوجه. أو كما قال رحمه الله تعالى.

وقال الإمام الحافظ الكبير أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني: وهذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتقي من حديث كثير ومسموعات وافرة، فجعله إماماً ومعتمداً، وعند التنازع ملجأ ومستنداً.

قلت: ولعمري إن من كان قبلنا من الحفاظ يتبجحون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير.

ثم ذكر حكاية عن الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم، وأنه لما عزم على إخراج الصحيحين خرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين، فلما ورد في سنة ثمان وستين، يعني وثلثمائة، أقام بعد الحجاج ببغداد أشهراً، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك، وعاد إلى وطنه، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند.

* * *

قال الحافظ أبو موسى: فأما عدد أحاديثه فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً، إلى أن قرأت على أبي منصور بن زريق القزاز ببغداد قال: حدثنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا ابن المنادي: لم يكن أحد في الدنيا أروى عن أبيه منه، يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل، لأنه سمع المسند، وهو ثلاثون ألفاً، والتفسير، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وجادة، فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به مالا مكرر فيه، أو أراد غيره مع المكرر، فيصح القولان جميعاً، أو الاعتماد على ابن المنادي دون غيره، قال: ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى.

ثم قال: وجدت بخط الشيخ أبي حامد أبي الفتح: ذكر أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى بمناقب أحمد بن حنبل أنه سمع أبا بكر بن مالك يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين. قال الحافظ الذهبي: فلو عده بعض الأصحاب لأفاد. ولا يسهل عَدُّه إلا بالمكرر وبالمُعَاد، وأما عدُّه بلامكرر فيصعب، ولا ينضبط تحرير ذلك.

قلت: وقد وقفت لبعض أصحابنا على عدد بعض المسانيد. فقال:

مسند بني هاشم: خمسة وسبعون حديثاً.

مسند أهل البيت: خمسة وأربعون حديثاً.

مسند عائشة: ألف حديث وثلاثمائة وأربعون حديثاً.

مسند النساء: تسعمائة وستة وثلاثون حديثاً.

مسند ابن مسعود: ثمانمائة وخمسة وسبعون حديثاً.

مسند أنس: ألفان وثمانمائة وثمانون حديثاً.،

آخر مارأيته، وجملته سبع آلاف ومائة وأحد وسبعون حديثاً[1]

وبقي مسند العشرة، ومسند أبي هريرة، ومسند أبي سعيد الخدري، ومسند جابر بن عبد الله، ومسند عبد الله بن عمر، ومسند عبد الله بن عباس، ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي آخره مسند أبي رِمْثة، ومسند الأنصار رضي الله عنهم، ومسند المكيين والمدنيين، ومسند الكوفيين، ومسند البصريين، ومسند الشاميين، فهذه جميع مسانيد مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه.

قال الحافظ أبو موسى: فأما عدد الصحابة فنحو سبعمائة رجل. ومن النساء مائة ونيف.

قلت: قد عددتهما لما أفردتهم في كتابي المسند،فبلغوا ستمائة ونيفاً وتسعين. سوى النساء الصحابيات. وعددت النساء الصحابيات فبلغن ستّاً وتسعين.

---

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ، فإن جملة العدد الذي ذكر، هو ٦١٥١، وفيه خطأ في التفصيل أيضاً، فإن مسند ابن مسعود، في العد الذي عندي ٩٠٠ حديث، ومسند أنس ٢١٩٢.

واشتمل المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة. سوى ما فيه ممن لم يسمْ من الأبناء والمبْهمات وغيرهم.

فأما الأبناء فيه فثمانية، منهم اثنان عُرف اسمهما، وهما ابن أبْزى، وهو عبد الرحمن، وابنْ الأمين، واسمه عبد الله، وقيل زياد، ويقال له أبو لأي.

وأما شيوخه الذين روى عنهم في المسند فإني عددتهم، فبلغوا مائتين وثلاثة وثمانين رجلاً.

وأما شيوخ ابنه عبد الله الذين روي عنهم في مسند أبيه فعدتُهم مائة وثلاثة وسبعون رجلاً. وقد أثبت ذلك وذكرتهم في كتابي (المسند الأحمد). ولكن شيوخه الذين روي عنهم وسمع منهم فيزيدون على الأربعمائة، ذكره الحافظ أبو بكر بن نقطة في كتاب مفرد.

* * *

وأما شرطه، فقال الحافظ أبو موسى المديني: لم يخرج أحمد في في مسنده إلا عمن ثبت عنده صدقه، وديانته، دون من طعن في أمانته.

قال: ومن الدليل على أن ما أودعه مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً ولم يورد فيه إلا ما صح عنده، وساق أبو موسى أحاديث ذكرتها في المسند، فلا نطول بذكرها هنا.

وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمي رحمه الله تعالى: لا يجوز أن يقال فيه السقيم، بل فيه الصحيح المشهور، والحسن، والغريب.

وقال شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى: وقد تنازع الناس هل في أحمد حديث موضوع، فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه: ليس فيه موضوع، وقال بعض العلماء، كأبي

الفرج بن الجوزي: فيه موضوع. قال أبو العباس: ولا خلاف بين القولين عند التحقيق، فإن لفظ «الموضوع» قد يراد به المختلق المصنوع الذى يتعمد صاحبه الكذب، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئاً، بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه، وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند قال: ولهذا كان الإمام أحمد في المسند لا يروي عمن يعرف أنه يكذب، مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه، ولكن يروي عمن يضعّف لسوء حفظه، فإن هذا يكتب حديثه. ويعتضد به ويعتبر به، قال: ويراد بالموضوع ما يعلم انتفاء خبره، وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب، بل أخطأ فيه، وهذا الضرب في المسند منه، بل وفي سنن أبي داود والنسائي، وفي صحيح مسلم والبخاري أيضاً ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب، لكن قد بيّن البخاري حالها في نفس الصحيح: قلت: ولهذا الكلام تتمة تذكر في المسند الأحمد.

فصل

في فضل جامعه وترجمة رجال إسنادنا إليه

أما الإمام أحمد: فهو إمام المسلمين، وأزهد الأئمة، وشيخ الإسلام، وأفضل الأعلام في عصره، وشيخ السنة، وصاحب المنّة على الأمة، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله ابن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ ابن عدنان.

وقد غلط قوم فجعلوه من ولد ذُهل بن شيبان، وإنما هو من ولد شيبان

ابن ذُهل بن ثعلبة. وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان.

وقد اجتمع أحمد والنبي ﷺ في نزار، لأن النبي ﷺ مُضريّ من ولد مُضر بن نزار، وأحمد بن حنبل ربيعيٌ، من ولد ربيعة بن نزار، فهو أخو مضر بن نزار.

وكانت أم أحمد شيبانية أيضاً، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبدالملك الشيباني، من بني عامر، كان أبوه نزل بهم وتزوج بها. وكان عبدالملك بن سوادة بن هند الشيباني من وجوه بني عامر. وكان ينزل بها قبائل العرب فيضيفهم.

وولد أحمد رضي الله عنه في العشرين من ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ببغداد، وجيء به من مرو إلى بغداد.

وقال الحافظ أبويعلى الخليلي: إنه ولد بمرو ثم حمل إلى بغداد وهو رضيع.

وكان أبوه في زي الغزاة، وأصله من البصرة، وتوفي أبوه وله ثلاثون سنة، وأحمد طفل.

قال الإمام أحمد: لم أر جدي ولا أبي. فنشأ ببغداد وعرف فضله وهو غلام في الكتاب، فسمع من هشيم، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وعباد بن عباد، وهذه الطبقة. وسمع بالعراق والحجاز والشام واليمن.

روى عنه البخاري، وروى عن واحد عنه في صحيحه، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، [وأبو حاتم الرازيان] وعبد الله وأخوه صالح ابناه، وخلق كثير، آخرهم أبو القاسم البغوي.

وأول طلبه الحديث سنة تسع وسبعين، وله ست عشر سنة. رحمة الله تعالى. قال عبدالله بن أحمد: سمعت أبا زرعة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، قيل: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت على الأبواب.

وقال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربعة أفقههم أحمد، ثم قال: لست أعلم في الإسلام مثله.

وقال ابن المديني: إن الله تعالى أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم الردة، وبأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يوم المحنة.

وقال يحيى بن معين: والله ما تحت أديم السماء أفقه من أحمد بن حنبل، ليس في شرق ولا في غرب مثله.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما خلفت ببغداد أفقه ولا أورع ولا أعلم من أحمد.

وقال الحافظ الذهبي، ومن خطه نقلت: انتهت إليه الإمامة في الفقه والحديث والإخلاص والورع، وأجمعوا على أنه ثقة حجة إمام.

وقال أيضا فيه: عالم العصر، وزاهد الوقت، ومحدث الدنيا، ومفتي العراق، وعلم السنة، وباذل نفسه في المحنة، وقل أن ترى العيون مثله، كان رأسا في العلم والعمل، والتمسك بالأثر، ذا عقل رزين، وصدق متين، وإخلاص مكين، وخشية ومراقبة العزيز العليم، وذكاء وفطنة، وحفظ وفهم، وسعة علم هو أجل من أن يمدح بكلمي، وأن أفوه بذكره بفمي.

قال: وكان ربعة من الرجال أسمر. وقيل: كان طويلا، يخضب بالحناء، وفي لحيته شعر أسود، ويلبس ثيابا غليظة، ويتزر ويعتم. تعلوه سكينة ووقار وخشية، رضي الله عنه.

قال: وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر أو حادي [عشر] ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين. وله سبع وسبعون وعشر ليال.

وشيعه أمم لا يحصيهم إلا الله تعالى، حزروا بثماني مائة ألف نفس، فالله تعالى أعلم.

* * *

وأما ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، فهو الإمام الحجة، الحافظ العمدة، الذهلي الشيباني البغدادي. أحد الأعلام.

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين. وطلب الحديث في حداثته، بل قبل ذلك. وكان أخوه صالح بن أحمد القاضي أسن منه.

وأكبر شيخ له يحيى بن عبدون من أصحاب شعبة.

روى عن قتيبة بن سعيد بالإجازة، وشيوخه يزيدون على الأربعمائة، كما تقدم. وروى عن أبيه المسند، والتفسير، والزهد، والتاريخ، والعلل، والسنة، والمسائل، وغير ذلك.

روى عنه أبو الإمام أحمد، وأبو عبد الرحمن النسائي، وابن أبي حاتم، وابن صاعد، وأبو عوانة ودعلج، وأبو بكر النجاد، وأبو القاسم البغوي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو علي بن الصواف، والقاضي المحاملي، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللنباني[1] وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر القطيعي، وجماعة كثيرة.

وجمع وصنف، ورتب مسند أبيه وهذبه بعض التهذيب، وزاد فيه أحاديث كثيرة عن مشايخه.

---

(١) بضم اللام وسكون النون وبعدها باء موحدة نسبة إلى «لنبان» وهي محلة بأصبهان، كما في المشتبه للذهبي ٢/٤٥٢- ٤٥٣ ومعجم البلدان ٧- ٣٣٨.

قال عباس الدوري: كنت يوما عند أحمد بن حنبل. فدخل ابنه عبدالله، فقال: يا عباس، إن أبا عبدالرحمن قد وعى علما كثيرا.

وقال أبو زرعة: قال لي أحمد: ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ.

وقال ابن عدي. نبل عبدالله بأبيه، وله في نفسه محل من العلم، أحيا علم أبيه بمسنده الذي قرأه أبوه عليه خصوصا، قبل أن يقرأه على غيره، ولم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه.

وقال بدر البغدادي: عبد الله بن أحمد جهبذ بن جهبذ.

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتا فهما.

وقال الذهبي: له من التصانيف كتاب السنة مجلد، وكتاب الجمل والوقعة مجلد، وكتاب سؤالاته أباه، وغير ذلك.

قال: ولو أنه حرر ترتيب المسند وقربه وهذبه لأتى بأسنى المقاصد، فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويبوب عليه، ويتكلم على رجاله، ويرتب هيئته ووضعه، فإنه محتو على أكثر الحديث النبوي، وقل أن يثبت حديث إلا وهو فيه. قال: وأما الحسان فما استوعبت فيه. بل عامتها إن شاء الله تعالى فيه. وأما الغرائب وما فيه لين فروى من ذلك الأشهر، وترك الأكثر مما هو مأثور في السنن الأربعة، ومعجم الطبراني الأكبر، والأوسط، ومسندي أبي يعلى، ومسند البزار، ومسند بقي بن مخلد، وأمثال ذلك.

قال: ومن سعد مسند الإمام أحمد [أنه] قل أن تجد فيه خبرا ساقطا.

قلت: أما ترتيب هذا المسند، فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخنا خاتمة

الحفاظ الإمام الصالح الورع، أبا بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت، رحمه الله تعالى، فرتبه على معجم الصحابة، ورتب الرواة كذلك، كترتيب كتاب الأطراف، تعب فيه تعباً كثيراً.

ثم إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام، وحافظ الشام عماد الدين أبا الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، رحمه الله تعالى، أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه، وأضاف إليه أحاديث الكتب الستة، ومعجم الطبراني الكبير، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، وأجهد نفسه كثيراً وتعب فيه تعباً عظيماً، فجاء لا نظير له في العالم، وأكمله إلا بعض مسند أبي هريرة، فإنه مات قبل أن يكمله، فإنه عوجل بكف بصره، وقال لي رحمه الله تعالى: لا زلت أكتب فيه في الليل والسراج ينونص حتى ذهب بصري معه، ولعل الله يقيض له من يكمله، مع أنه سهل، فإن معجم الطبراني الكبير لم يكن فيه شيء من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد بلغني أن بعض فضلاء الحنابلة بدمشق اليوم رتبه على ترتيب صحيح البخاري، وهو الشيخ الإمام الصالح العالم أبو الحسن علي بن زكنون الحنبلي، جزاه الله تعالى خيراً، وأعانه على إكماله في خير، فإنه أنفع كتاب في الحديث، ولا سيما أنه عزا أحاديثه.

وأما رجال المسند: فما لم يكن في تهذيب الكمال، أفرده المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الحسيني، بإفادة شيخنا الحافظ أبي بكر محمد بن المحب فيما قصر، وما فاته فإني استدركته وأضفته إليه في كتاب سميته (المقصد الأحمد، في رجال مسند أحمد) وقد تلف بعضه في الفتنة، فكتبته بعد ذلك مختصراً.

ولما مرض عبدالله رحمه الله تعالى مَرَض الوفاة، وقيل له: أين تحب أن

تُدْفَن؟ فقال: صحَّ عندي أن بالقطيعة نبياً مدفوناً، فلأن أكون في جوار نبي أحبُّ إليَّ من أن أكون في جوار أبي.

وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأحد لتسع بقينَ من جمادى الآخرة، سنة تسعين ومائتين، عن سبع وسبعين سنة، كعمر أبيه، رحمه الله تعالى.

* * *

وأما القطيعي الرواي عنه، فقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي عنه: هو المحدّث العالم المفيد الصدوق، مسند بغداد، أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان، واسم حمدان، أحمد بن مالك بن شبيب بن عبد الله، البغدادي المالكي نسباً، الحنبلي مذهباً، سكن قَطيعةَ الدقيق فنسب إليها.

ولد في المحرّم سنة أربع وسبعين ومائتين، وسمع، وهو مميز باعتناء أبيه، من محمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وإسحق بن الحسن الحربي، وبشر بن موسى الأسدي، وعبد الله بن الإمام أحمد، وإدريس الحداد، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة، وارتحل إلى البصرة والكوفة والموصل وواسط، وكتب وجمع، مع الصدق والدين والخير والسنة.

حدّث عنه الحاكم فأكثر، والدارقطني، وابن شاهين، وابن رزقويه، وابن أبي الفوارس، والقاضي الباقلاني، وأبوبكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو علي بن المذهب، وخلق، آخرهم موتاً أبو محمد الجوهريّ، بقي إلى سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

وكان مكثراً عن ابن الإمام أحمد، سمع منه المسندَ، والزهد، والفضائل، والتاريخ، والمسائل.

قال محمد بن الحسين بن بُكَير: سمعت القَطيعي يقول: كان عبدالله

ابن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه عمُّ أبي، أبو عبد الله بن الجصّاص، فيقعدني عبدالله في حجره، حتى يقال له: يؤلمك؟ فيقول: إني أحبه.

وقال أبو عبد الرحمن السُلَمي: سألت الدارقطني عن القَطيعي؟ فقال: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة.

وقال البرقاني: لِيَّنته عند أبي عبد الله الحاكم فأنكر عليّ، وحسن حاله، وقال: كان شيخي.

وقال الحاكم أيضاً: هو ثقة مأمون.

وقال الخطيب البغدادي: لم نر أحداً ترك الاحتجاج به.

قلت: توفي رحمه الله تعالى لسبع بقينَ من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد.

وقد اجتمع في عصره أربعة كلٌّ منهم «أحمد بن جعفر بن حمدان»: هو رحمه الله تعالى، والثاني أحمد بن جعفر بن حمدان الدِّينوري، يروي عن عبدالله بن محمد سنان، روى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي وغيره. والثالث أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى بن زريق أبوبكر السَّقطي البصري، حدّث عن عبدالله بن أحمد الدَّوْرقي وعنه أبو نعيم الأصبهاني. والرابع أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، يروي عن عبدالله بن جابر الطرسوسي وغيره، حدث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي وغيره، ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق.

* * *

وأما الرواي عن القَطيعي وهو بن المُذهِب، فقال الحافظ الذهبي: هو المحدث العالم الواعظ المُعمَّر أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن أحمد بن وهب بن شبل بن فروة، التميمي البغدادي، ابن المُذْهِب.

ولد سنة خمس وخمسين، وسمع المسنَد وهو ابن عشر من القَطيعي، وسمع منه عدة أجزاء عالية، ومن محمد بن المظفَّر، وعلي بن لؤلؤ الورّاق، وأبي محمد بن ماسي، وأبي بكر الوراق، وأبي بكر بن شاذان، وابن شاهين، والدارقطني، وعدة. طلب بنفسه وكَتَب وتنبَّه. وكان عنده الزهد أيضاً للإمام أحمد عن القَطيعي، وروى فضائل الصحابة أيضاً لأحمد وزياداته، وغيره أتقن منه وأعرف وأمثَل.

روى عنه أبو بكر الخطيب كثيراً، وأبو الفضل بن خَيّرون، وابن ماكُولاَ الأمير، وأبو الحسين بن الطيوري، وابن الحصين، وغيرهم.

قال الخطيب: كان يروي عن القطيعي المسند بأسره، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه.

قال: وكان يروي الزهد ولم يكن به أصلٌ، إنما النسخة بخطه، وليس محلٌ الحجة، قال الذهبي عقيب هذا: لكنه في نفسه صدوق، ما هو بمتهم.

ثم قال الخطيب: وحدث بحديث عن القطيعي عن أبي شعيب الحرّاني ما كان عنده. قال الذهبي: لعله وهم.

قال الخطيب: وكان يسألني عن أسماء جماعة فيلحق في أسمائهم أنسابَهم موصولةً، فأنهاه فلا ينتهي، قال الذهبي: هذا ترخُّص لا يسوغ.

وقال ابن نُقْطَة: ليت الخطيب نبَّه في أي مسند تلك الأجزاء التي استثنى، ولو فعل ذلك لأفاد.

قال: وقد ذكرنا أن مسنديْ فَضَالة بن عُبيد وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن المذهب، وكذلك أحاديث من مسند جابر سقطت، وقد

رواها الحرّاني عن القطيعي، ثم قال: ولو كان ممن يلحق اسمه لألحق ما ذكرناه أيضاً.قال: والعجب من الخطيب يرد قوله فعله، فقد يروي عنه من الزهد في مصنفاته!.

قلت: وقد وُجد بخط الحافظ المِزّيّ رحمه الله تعالى، أن ابن المذهب فاته على القَطيعي من المسند حديث فَضالة بن عُبيد وعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما، وهما من مسند الشاميين رضي الله عنهم، قال: فإن ذلك ليس عند ابن المذهب.

وقال الحافظ الذهبي: قال أبو الفضل بن خيّرون، وناهيك به فضلاً وعلماً: سمعت من ابن المذهب جميعَ ما عنده، وقال: توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

* * *

وأما ابن الحُصَين رحمه الله تعالى، فقال الحافظ الذهبي: هو الصدر العالم الكبير المرتضى مسنَد العراق، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب، خال الوزير العادل عون الدين بن هبيرة.

قال: ولدتُ في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وسمع المسندَ كاملاً من ابن المذهب في أواخر سنة ست وسبع وثلاثين وأربعمائة، وسمع منه أيضاً الغيلانيّات وهي أحد عشر جزءاً، ومن أبي محمد الحسين ابن المقتدر، وأبي القاسم التّنوخي، وأبي الطيب الطبري، وآخرين، وأملى مجالس بانتقاء ابن ناصر له. قرأ عليه المسند.

وسمعه منه حفّاظ العصر وأئمته، منهم أبو الفضل بن ناصر، قرأه عليه مراراً، وأبو طاهر السِّلَفي وأبو العلاء الهَمَذاني، وأبو القاسم بن عساكر،

وأخوه الصائن، وأبو موسى المديني، وقاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغاني، وقاضي القضاة أبو سعيد بن أبي عصرون، والإمام أبو الفرج بن الجوزي، وشيخ الشيوخ أبو أحمد بن سكينة، وعبدالله بن أبي المجد الحربي، وأبو العباس المندائي، ولاحق بن حيدرة، والحسين بن أبي نصر الفارض، وعمر بن جريرة [1]، ومبارك بن مختار، والقاضي عبيدالله بن محمد الساوي، وأبو محمد بن الخشاب النحوي، وأبو محمد بن شدقيني، وعلي ابن محمد الخوي الواعظ، وعبدالله بن أحمد العمري، وأبو علي حنبل بن عبدالله الرصافي، وروى عنه خلق، منهم أبو حفص عمر بن طبرزد.

قال أبو سعد السمعاني: ثقة دين صحيح السماع، واسع الرواية، تفرّد وازدحموا عليه. وممن أخذ عنه معمر بن الفاخر، وابن عساكر، وعدة. وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيرية.

وقال ابن الجوزي: كان ثقة.

ومات في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب حرب، قريباً من بشر الحافي رحمهما الله تعالى.

* * *

وأما حنبل رحمه الله تعالى. فهو المسند المعمر الصالح الخير مسند العراق، أبو علي حنبل بن عبدالله بن الفرج بن سعادة الواسطي البغدادي الرّصافي المكبّر.

---

(١) هكذا بالأصل والذي في المشتبه للذهبي ١٠٦ أن «جريرة» بالتصغير: لقب عمر بن محمد القطان. وذكر أنه مات سنة ٦٠٠.

وُلد سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ولما وُلد بادر والده إلى شيخ الإسلام عبدالقادر الكيلاني فأعلمه أنه وُلد له ولدٌ ذكر، فقال له: سم ابنك حنبلاً وأسمعه المسند، فإنه يعمّر ويحتاج إليه. قال الذهبي: فكانت هذه من كرامات الشيخ رحمه الله تعالى.

فسمّعه أبوه وعُمْره اثنتا عشرة سنة جميعَ المسند من ابن الحُصين بقراءة نحوي [عصره] أبي محمد بن الخشاب، في شهر رجب وشعبان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، قراءةً بليغةً محررة، ما حفظ عليه فيها لحنةٌ، وكان والده عبداً صالحاً، قد وقف نفسه على السعي في مصالح المسلمين، والمشي في حوائجهم، ويحرض على تجهيز موتى الطرق، ويعين الملهوف.

ثم قال الحافظ المجوّد أبو الطاهر بن الأنماطي فيما قرأتُ بخطه: تتبعت سماع حنبل للمسند من عدة نسخ وأثبات، وخطوط أئمة أثبات، إلى أن شاهدت بها أصول سماعه لجميع المسند، سوى أجزاء من أول مسند ابن عباس، شاهدت بها نقل سماعه بخطّ من يوثق به، وسمعت منه جميع المسند ببغداد، في نيف وعشرين مجلساً، ثم أخذتُ أرغبه في السفر إلى الشأم، وقلت له: يحصل لك من الدنيا شيء، وتقبل عليك وجوه الناس، فقال: دعني، فوالله ما أُسافر من أجلهم، ولا لما يحصل منهم، إنما أسافر خدمةً لرسول الله ﷺ، أروي أحاديثه في بلد لا تُروى. قال: ولما علم الله تعالى نيته الصالحة، أقبل بوجوه الناس عليه، وحرّك الهممَ للسماع عليه، فاجتمع عليه جماعة ما اجتمعوا بمجلس بدمشق.

قلت: [و ذلك] في مجالس، آخرها في صفر سنة ثلاث وستمائة.

قال: فحدث بالمسند بالبلدة مرة، وبالجامع المظفرّي أخرى، وازدحم عليه الخلقُ وسمع منه السلطانُ الملكُ المعظّم وأقاربه، وأبو عمر الزاهد، وسائر المقادسة، وحدّث عنه الكبار بالمسند، كالشيخ الفقيه ببعلبك، وقاضي الحنفية شمس الدين عبد الله بن عطاء، والشيخ تقي الدين بن أبي اليسر، والشيخ شمس الدين بن قدامة، والشيخ شمس الدين أبي الغنائم بن غلان، والشيخ أبي العباس بن شيبان، والشيخ فخر الدين بن البخاري، والمرأة الصالحة زينب بنت مكّي.

وأما من حدث عنه ببعض المسند فعدد كثير، كالكمال عبد الرحيم بن عبد الملك، وأبي بكر بن محمد الهروي، وابن البخاري، وابن خليل، وابن الدّبيثي، وخطيب مراد، والشيخ الضياء، وأبي علي البكري، ويعقوب بن المعتمد، وعبد الوهاب بن محمد.

ورجع إلى وطنه، فمر على حلب، فحدّث المسند بها، ثم بالموصل، فحدّث بالمسند بها أيضاً، وبإربِل، ودخل إلى بغداد بخير كثير.

فتوفي بالرصافة في نصف المحرم سنة أربع وستمائة، عن نحو ثلاث وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

* * *

وأما ابن البخاري رحمه الله تعالى: فهو الشيخ الإمام العالم المحدّث، الفقيه الصالح، الثقة الأمين، علي فخر الدين أبو الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، السعدي المقدسي الحنبلي، الشهير بابن البخاري، لأن أباه شمس الدين أحمد توجه إلى بخارى وتفقه بها.

ولد الشيخ فخر الدين في آخر يوم من سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وأجازه في سنة ست وتسعين خلق، وكتبوا له بالإجازة من خراسان، وفارس وأصبهان، وبغداد، ومصر والشام، وغير ذلك.

ذكره شيخنا الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي في ذيله على تاريخ بغداد، ومن خطه نقلت، فقال:

أبو الحسن بن أبي العباس الصالحي، الملقب فخر الدين بن شمس الدين الحنبلي، المعروف بابن البخاري.

سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَد، وحنبل بن عبد الله الرصافي، وزيد بن الحسن الكندي، والخضر بن كامل بن سالم بن سبيع، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنّاء. والقاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرَسْتاني، وداود بن أحمد بن ملاعب، وأبي الفتوح محمد بن علي بن الجلاجلي، ومحمد بن عمرون البكري، وأبي المحاسن محمد بن كامل بن أسد التنوخي، وأبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني، وعبد المجيد بن زهير الحربي، وأبي المعالي محمد بن وهب بن الزنف، وأبي الحسين غالب بن عبد الخالق الحنفي، وأبي مسعود عبدالجليل بن مَنْدويه الأجهاني، وأبي العباس هبة الله بن أحمد الكعفي، وأبي المعالي أسعد، وأبي محمد عبد الوهاب بن المنجا التنوخي، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله العطار، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم، وأبي محمد هبة الله بن الخضر بن طاوس، وأبي المجد محمد بن الحسين القزويني، وأبي عمر محمد، وأبي محمد عبد الله، ابني أحمد بن قدامة، وست الكتبة نعمة بنت الطراح، وأم الفضل زينب بنت إبراهيم القيسية.

وببغداد من أبي الفضل عبد السلام بن عبد الله الداهري، وأبي حفص عمر بن كرم الدينوري، وغيرهم.

وببيت المقدس من الحسن بن أحمد الأوقي، وعمر بن بدر بن سعيد الموصلي. وبمصر من أبي البركات عبد القوي بن الحباب، والحسين بن يحيى بن أبي الرواد. و بالقاهرة من مرتضى بن العفيف.

وبالإسكندرية من ظافر بن طاهر بن شحم، وجعفر بن علي الهمداني، والحسين بن يوسف الشاطبي، وعبد الوهاب بن رواح، وعبد الرحمن بن مكي سبط السلفي. وبحلب من يوسف بن خليل، وعمر بن سعيد بن مخمش.

وأجاز له من أصبهان أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، و أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، وغيرهما.

ومن بغداد أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ويوسف بن المبارك الخفاف، وهبة الله بن السبط، وعبد الله بن دهبل بن كارة، والمبارك ابن المعطوش، وضياء بن الخريف، وعبد الرحمن بن أبي ياسر من ملاح الشط، في آخرين. ومن دمشق بركات الخشوعي.

وحدّث، سمع منه الحفاظ سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، سمع عليه الحافظ رشيد الدين علي بن يحيى العطار، وسمع منه المنذري عبد العظيم، والقاضي بدر الدين بن جماعة، وأبو محمد الحارثي، وأبو الحجاج المزّي، وأبو محمد الحلبي، والبرزالي، وأبو الحسن بن علي بن العطار، والشيخ تقي الدين بن تيمية، وأبو الحسن علي بن حسن الأموري، وصالح بن مختار الأسنوي، وأبو محمد عبد العزيز البغدادي، وأبو عمر نصر الله، وابنا عمّي وهب وهمام ابني منبه، وابن عمّي الآخر شافع بن محمد، وأبو الفضل عبد الأحد بن سعد الله بن نجيح الحراني، وأبو إسحق إبراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق الحنفي، وعبد الكريم بن عبد النور الحلبي، وأحمد بن يعقوب بن أحمد الصابوني، ووالده، وقاضي القضاة عز الدين

محمد بن سليمان بن حمزة، والقاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن النقيب.

قال: فذكره الفرضي في معجمه، ونقلته من خطه فقال: نزيل سفح قاسيون، كان شيخاً عالماً، فقيهاً زاهداً، عابداً مسنداً، مكثراً وقوراً، صبوراً على قراءة الحديث، مكرماً للطلبة؛ ملازماً لبيته، مواظباً على العبادة، وكان من بيت العلم والحديث، والرواية والتحديث، وكان مسند عصره، ورحلة الدنيا في زمانه، قد ألحق الأصاغر بالأكابر، والأحفاد بالأجداد، قد حدّث نحواً من ستين سنة، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة، سماعاً وإجازة. انتهى، أي كلام الفرضي.

ثم قال شيخنا ابن رافع: وخرج له الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري معجماً، وحدّث به مراراً، وحفظ المقنع، وعرضه على مصنفه الشيخ موفق الدين بن قدامة سنة ست عشرة وستمائة، وتفقه واشتغل، وكان فاضلاً صالحاً، كامل العقل متين الديانة، مكرماً لأهل الحديث، يحفظ كثيراً من الأحاديث، والنوادر، والملح والطرف، وتفرد بأكثر مسموعاته وإجازاته، وهو آخر من حدث عن ابن طبرزد بالسماع. انتهى ما نقلته من خط شيخنا ابن رافع.

قلت: وقد قرئ عليه المسند مرات، آخرها في سنة تسع وثمانين وستمائة، سمعه منه جماعات، بقراءة الإمام كمال الدين أحمد بن أحمد ابن محمد بن الشريشي منهم شيختنا أم محمد ست العرب بنت محمد ابنة حاضرة في الرابعة، وآخرهم شيخنا صلاح الدين محمد بن أحمد المذكور، وسمع منه غير ذلك جميع مشيخته التي خرجها الظاهري، وكتاب الشمائل للترمذي، وسمع منه غير ذلك.

ولازال يحدّث حتى توفي يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة تسعين

وستمائة، بجبل قاسيون، ودفن من يومه بسفحه، بظاهر دمشق، عند قبر والده رحمهما الله تعالى.

* * *

وأما شيخنا صلاح الدين رحمه الله تعالى: فهو الشيخ الصالح الصدوق الديِّن الخيِّر، المسند، رحلة الآفاق، ومسند الدنيا على الإطلاق، أبو عبد الله، ويقال أبو عمر، محمد بن الشيخ العالم الصالح الأصيل تقي الدين أبي العباس أحمد، بن الشيخ العالم عز الدين أبي إسحق إبراهيم، بن الشيخ الجليل الصالح شرف الدين أبي محمد عبد الله، بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدَامة بن نصر الله المقدسي الحنبلي.

فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وربما كُتب سنة أربع، وهو غلط، واعتني به من الصغر، فأسمعوه الكثيرَ من الشيخ فخر الدين بن البخاري، وسمع أيضاً من الشيخ تقي الدين إبراهيم بن فضل الواسطي، وأخيه محمد، وشمس الدين محمد بن الكمال عبدالرحيم بن عبد الواحد المقدسي، والشيخ تقي الدين أحمد بن مؤمن الصوري، وعيسى بن أبي محمد المَغَاري، والعز إسماعيل بن الفراء وغيرهم، وخرّج له الشيخ صدر الدين سليمان الياسوفي مشيخة عن شيوخ السماع، قرأتها عليه، وأجاز له النجم أبو الفتح يوسف بن المجاور، وعبد الرحمن بن الزمن، وزينب بنت مكي، وزينب بنت العلم، وغيرهم، وحدث بأكثر مسموعاته.

وكان رحمه الله عبداً خاشعاً ناسكاً، من بيت الرواية والعلم والصلاح، حدث هو وأخوه وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده، رحمهم الله تعالى، سريع الدمعة إذا قرئ عليه الحديث، حسن الإصغاء إلى السماع.

أمَّ بمدرسة أبي جده أبي عمر بالسفح أكثرَ من ستين سنة، وأسمَعَ

الحديث نحو خمسين سنة، سمع منه الأئمة والحفاظ وغيرهم.

صحبته وترددت إليه من سنة سبعين وسبعمائة، أسمع عليه الحديث، فلم أترك شيئًا من مسموعاته فيما علمت إلا قرأته أو سمعته عليه، وقرأت عليه أيضًا كثيرًا من مروياته بالإجازة، وانتقيت عليه أحاديث من المعجم الكبير للطبراني فقرأتها عليه.

وكان أولاً عسرًا في الإسماع، ثم إنه صار متصديًا للإسماع ليلاً ونهارًا، لا يردُّ من يقصده للسماع في وقت من الأوقات، ومتّع بسمعه وبصره وعقله إلى أن توفي.

أخذت عنه المسند كاملاً بقراءتي وقراءة غيري في نحو سبع سنين، وسببه أن نسخةَ أصل سماعه كانت بخط الحافظ الضياء رحمه الله تعالى، فوجد بعضها، وكان شيخنا الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر بن المحب يحرّضنا على سماع المسند منه، ويقول: لا تشكُّوا في أنه سمعه كاملاً على ابن البخاري، فبادروا إلى سماعه كاملاً، فكنا نقرؤه من نسخة وقف الباذرائية، لوضوحها، وكان بعض المحدثين قد احتاط عليها، ولا يعطي منها شيئًا إلا بعد تعب كثير، فطالت المدة لذلك.

وسمعه أيضًا كاملاً الشيخ صدر الدين سليمان الياسوفي، والشيخ بدر الدين محمد بن مكتوم، والشيخ شهاب الدين أحمد بن شيخنا عماد الدين ابن الحسباني، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ علاء حجي، والمحدث شمس الدين محمد بن محمود بن إسحق الحلبي، والشيخ الإمام ناصر الدين محمد بن عشائر الحلبي، والشيخ جمال الدين محمد بن ظهيرة المكي، وصاحبنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي، والفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن عثمان بن سعد بن السقا المالكي وغيرهم. وسمع بعضه عليه جماعة كثيرون.

ولم يظهر سماعه بالمجلد الثاني من مسند أبي هريرة، ولا بمسند عبد الله ابن عمرو بن العاص، وفي آخره مسند أبي رمثة نحو ثلاثة أوراق. ولا بمسند الكوفيين، ومسند ابن مسعود، ومسند ابن عمر، ومسند الشاميين، ومسند المكيين، والمدنيين، لعدم وقوفنا على ذلك من نسخة الحافظ الضياء، فكنا نقرأ عليه ذلك إجازة، إن لم يكن سماعاً.

فظهر قبل موته مجلدان من ذلك بخط الحافظ الضياء، وفيهما أصل سماعه فقال لنا الحافظ ابنُ المحبّ: ألم أقل لكم إنه سمع جميعَ المسند؟!.

ثم بعد وفاة الشيخ صلاح الدين ظهر تتمة المسند بخط الحافظ الضياء، وظهر سماعه، فسرّ طلبة الحديث بذلك، فقلنا لشيخنا الحافظ أبي بكر بن المحب: هل في الإخبار نقول «إجازةً إن لم يكن سماعا ثم ظهر سماعه» ؟ فقال: لا يحتاج، هكذا وقع في سنن ابن ماجة لأبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي طاهر محمد المقدسي، فأفتى المتبرون من الحافظ أنه لا يحتاج.

ومن العجب أن مثل هذا الشيخ يروي مثل المسند الجليل، الذي لم يكن على وجه الأرض حديث أعلى منه، ولم يكن في همة حكام الزمان ولا رؤسائهم أن يجمعوا على إسماعه جماعةً من الشباب والصبيان والصغار، لينتفع الناس به كما انتفع من قبلهم بمن مضى، حتى وصل إلينا بهذا العلو، ولكن قصرت الهمم، وتغيرت الأحوال، وقرب الزمان، فلذلك لا أعلم بوجه الأرض مَن يروي هذا المسندَ العظيم، عن هذا الشيخ الجليل غيري، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وإني إن سموت ببعض علم	وإن قالوا: فلان حاز فضلاً
وإن علّيتُ إسناداً فقولوا:	لعمر أبيك ما نسب المعلّى

توفي شيخنا صلاح الدين الإمام المذكور يوم السبت رابع عشر شوال سنة ثمانين وسبعمائة بمنزله، بدير الحنابلة بالسفح، ودفن يوم الأحد بروضة جده الشيخ أبي عمر من سفح قاسيون، ونزل الحديث بموته درجة.

* * *

ومن طرف الحديث، وظرف أهل التحديث، ما ذكرته في كتابي (البداية في علوم الرواية) في نوع السابق واللاحق، أن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري روى عن ابن البخاري، وذكره في معجم شيوخه، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة، وروى عن ابن البخاري شيخنا صلاح الدين المذكور، وتوفي سنة ثمانين وسبعمائة، وبين وفاتيهما مائة وأربع وعشرون سنة.

* * *

وأنشد المصنف رحمه الله تعالى لنفسه في التاريخ المذكور:

حديثُ النبيِّ المصطفى خير مسند ... وسنته الغراء أرفعُ مسند
فطوبى لمن أضحى الحديث شعارَه ... وبُشرى لمن أمسى بالأخيار يقتدي
ويا فوزَ من بات النبيُّ سميره ... ومن نوره في ظلمة الجهل يهتدي
وإن كتابَ المسند البحر للرضيَ ... فتى حنبل للمدين آيةُ مُسنِدِ
حَوى من حديث المصطفى كل جوهر ... وجمّعَ فيه كلَّ درٍّ منضَّدِ
فما من صحيح كالبخاريِّ جامعًا ... ولا مسندٍ يُلفي كمسند أحمدِ
إمامُ هدى للناس أفضل مُقتدى ... شديدٍ كبيرٍ للخلائق مُرشدِ
هو الصابر الأوّاه في محنٍ دهتْ ... له المنة العظمى على كل مهتدي
ويكفيه مدحُ الشافعي وثناؤه ... فسبحانَ من قد خصه بالتفرّدِ
لقد طاف في الأقطار شرقًا ومغربًا ... وجابَ الفيافي فدْفدًا بعد فدفد
فأشياخه فيه زُهاء ثلاثةٍ ... مئينٍ، سوى ما لابنه فيه مسند
ونحو ثمان من مئينَ صحابةٍ ... حواه كما حققتُ هذا بمسند
فأبرز هذا البحر من سَبع مايةٍ ... ألوفًا أحاديثًا بغير تأوّد
فجاء إمامًا حجةً يُقتدى به ... إذا اختلفوا في سنة فبه اقتد
وأعلى حديثٍ في الزمان مصحّحٍ ... بعدلٍ رضًى عن مسند بعد مسند
وإني بحول الله أرويه عاليًا ... تمامًا، وفي الدنيا بذاك تَفرّدي
سماعًا لبعض ثم بعض قراءةً ... على شيخي الخير الصلاح محمد
عن ابن البخاري عن رواية حنبل ... فعن هبة الله الرئيس المسوَّد
عن الحسن بن المذهب انقل عن أحمد بـ ... ـن حمدان عن حبر إمام مسدَّد

وذلك عبد الله نجلُ ابن حنبل   وذا عن أبيه شيخ الاسلام أحمد

فبيني وبين الشيخ سبعة أنفسٍ   عدول إذا ما رمتهم بتعدد

أجزتُ لكل السامعين وقارئٍ   رواية ما أروي بغير تردد

ومالي من نظم ونثر وكلّ ما   جمعتُ وما صنفتُ في كل مقصد

فيا قارئاً هذا الكتاب وسامعاً   ألا فاشكر الرحمنَ ربك واحمد

لتوفيقه أن كان في يوم ختمه   بذا الحرم الزاكي الشريف الممجد

بحادي عشر الشهر ليلةَ مولد النبـ   ـي فأسْعَدْ بيومَ عيد ومولد

عليه صلاة الله ثم سلامه   وآلٍ له والصحب أفضلِ من هُدي

إلهيَ يا ألله يا خيرَ راحم   وأعظمَ مأمول وأكرمَ مُسعد

أنلنا من الغفران والعفو مؤلنا   وبالخير فاختمْ يا إلهي وسيدي

وأبْقِ لنا السلطانَ الاشرف واحفظن   وسخّر له مُلْكَ البلاد وخلّد

ووفقه للخيرات وانصرْ جيوشَه   وهنئه بالملك الشريف وأبّدَ

وأصلح ولاةَ المسلمين جميعهم   ووفقهمْ سبلَ الرشاد وسدد

إلهيَ وارحم كلّ من هو حاضر   ومن غاب أيضاً فاعفُ [عنه] وأسعد

وما كان من حاجاتنا فاقضه لنا   وخطنا وجُدْ وانصرْ وسلمْ وأيد

وقد قاله العبدُ الفقيرُ محمدٌ   فتى الجزري السائلُ العفوَ في غد

* * *

تم المصعد الأحمد بحمد الله وعونه وتوفيقه، علي يد معلقه لنفسه الفقير إلى الله تعالى العلي، عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي، عفا الله عنهم بمنه وكرمه، في الرابع والعشرين من ذى القعدة الحرام، من شهور سنة خمس وتسعين وثمان مائة، أحسن الله تقضيها في خير وعافية، بمحمد وآله، والحمدلله وحده، وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً دائماً.

* * *

ثم في آخره مانصه:

عن خط المصنف ما صورته:

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى.

وبعد: فقد قرأ عليَّ الشيخُ الإمام العالم المحدّث، المخرج المفيد، تقي الدين، شرف المحدثين، أوحد الناقلين، أبو الفضل محمد بن محمد بن فهر الهاشميّ المكي، نفع الله بفوائده، جميعَ مسند الإمام المعظم المبجل، أزهد الأئمة، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، رحمه الله تعالى ورضي عنه، وسمعه بقراءته جمٌ غفير، وخلق كثير منهم أولاده أبو بكر وعمر وأم هانئ وأم البنين، وحضر ابنه عثمان من أول حديث حذيفة بن اليماني إلى آخر مسند الأنصار، وجميعَ مسند أنس بن مالك الأنصاري، وجميع مسند أبي هريرة، ومسند عبد الله بن مسعود، ومسند عبد الله بن عمر، ومسند بني هاشم، ومسند ابن عباس، ومسند البصريين، في آخر الثانية، حسبما ضبطه أبوه له، وأخبرني به، صحّ في مجالس، آخرها يوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثماني مئة بالمسجد الحرام، وقد أجزت لهم رواية ذلك عني وجميعَ ما يجوز لي روايته بشرطه، وكذلك لمن سمعه

معهم، أو بعضه، أوحضره أو بعضه، ويَتَلَفَّظ بذلك، إجازة مُعيَّن لمعيّن.

قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، عفا الله عنهم، حامداً ومصلياً، في التاريخ المذكور، بالمسجد الحرام، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وسمع أيضاً هو وأولاده المذكورون جميع هذا الجزء المسمى: (المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد) بقراءته، وجميع القصيدة الدالية التي هي من نظمي، بقراءة شهاب الدين يوسف بن الحسين الحَصْكفي، المقرئ بالحرم الشريف، وصح ذلك في التاريخ المذكور بالحرم الشريف، وأجزتهم أجمعين، كتبه محمد الجزري لطف الله به. انتهى صورة خط الحافظ العلامة ابن الجزري.

* * *

كلمة ابن الجوزي

بشأن المسند في صيد الخاطر ٢٤٥ــ ٢٤٦

فصل: كان قد سألني بعض أصحاب الحديث: هل في مسند أحمد ماليس بصحيح؟ فقلت: نعم. فعظّم ذلك جماعة ينسبون إلى المذهب، فحملت أمرهم على أنهم عوام، وأهملت فكر ذلك. وإذا بهم قد كتبوا فتاوي، فكتب فيها جماعة من أهل خراسان، منهم أبو العلاء الهمداني، يعظمون هذا القول، ويردونه، ويقبحون قول من قاله! فبقيت دهشاً متعجباً. وقلت في نفسي: واعجبا! صار المنتسبون إلى العلم عامة أيضاً، وما ذاك إلا أنهم سمعوا الحديث ولم يبحثوا عن صحيحه وسقيمه، وظنوا أن من قال ماقلته قد تعرض للطعن فيما أخرجه أحمد. وليس كذلك، فإن الإمام أحمد روى المشهور والجيد والرديء، ثم هو قد ردَّ كثيراً مما روى ولم يقل به ، ولم يجعله مذهباً له. أليس هو القائل في حديث الوضوء بالنبيذ: مجهول؟ ومن نظر في كتاب العلل الذي صنفه أبو بكر الخلال رأى أحاديث كثيرة كلها في المسند، وقد طعن فيها أحمد. ونقلت من خط القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفرّاء في مسألة النبيذ، قال: إنما روى أحمد في مسنده ما اشتهر ولم يقصد الصحيح ولا السقيم، ويدل على ذلك أن عبد الله قال: قلت لأبي: ما تقول في حديث رِبْعيِّ بن خراش عن حذيفة؟ قال: الذي يرويه عبد العزيز بن أبي روّاد؟ قلت: نعم، قال: الأحاديث بخلافه، قلت: فقد ذكرته في المسند؟ قال: قصدت في المسند المشهور، فلو أردت أن أقصد ما صح عندي لم أرو من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء اليسير، ولكنك يابنيّ تعرف طريقتي في الحديث: لست أخالف ما ضعف من الحديث إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه.

قال القاضي: وقد أخبر عن نفسه كيف طريقه في المسند. فمن جعله

أصلاً للصحة فقد خالفه وترك مقصده.

قلت: قد غمني في هذا الزمان[1] أن العلماء لتقصيرهم في العلم صاروا كالعامة، وإذا مرّ بهم حديث موضوع قالوا: قد روي! والبكاء ينبغي أن يكون على خساسة الهمم!!.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

* * *

(١) ابن الجوزي ولد سنة ٥١٠، ومات سنة ٥٩٧.

ترجمة الإمام أحمد بن حنبل

من كتاب (تاريخ الإسلام) للحافظ الذهبي ٦٧٣ـ ٧٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان ابن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل. الإمام أبو عبدالله الشيباني.

هكذا نَسَبه ولدُه عبدُ الله، واعتمده أبو بكر الخطيب وغيره.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد قال: وجدتُ في كتاب أبي نسبه، فساقه إلى مازن، ثم قال: ابن هذيل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة.

قلت: قال فيه «هذيل بن شيبان» كما ترى، وهو غلط.

وقال البَغَوِيّ: حدثنا صالح بن أحمد، فقال فيه «ذهل» بدل «هذيل».

وكذا نقل إبراهيم بن إسحق الغسيل عن صالح. فدلّ على أن الوهم من ابن أبي حاتم.

وأما قول عباس الدُّوري وأبي بكر بن أبي داود أن الإمام أحمد كان من بني ذُهْل بن شيبان، فغلطهما الخطيب، وقال: إنما كان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة، قال: وذهل بن ثعلبة هو عمُّ ذهل بن شيبان بن ثعلبة، فينبغي أن يقال فيه «أحمد بن حنبل الذهلي» على الإطلاق، وقد نسبه البخاري إليهما معاً، فقال: الشيباني الذهلي.

وأما ابن ماكولا، مع بصره بالأنساب، فوهِمَ وقال في سياق نسبه، مازن ابن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة. ولم يتابع عليه.

وقال صالح بن أحمد: قال لي أبي: وُلدتُ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة. قال صالح: وجيء بأبي حمل من مرو، فتوفي أبوه محمد شابًا ابن ثلاثين سنة، فوليت أبي أمّه، وقال أبي: وكانت قد ثقبت أذني، فكانت أمي تصير فيهما لؤلؤتين، فلما ترعرعت نزعتهما، فكانتا عندها، فدفعتهما إلي فبعتهما بنحوٍ من ثلاثين درهمًا.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي خيثمة: إنه وُلِدَ في ربيع الآخر.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبدالله يقول: طلبت الحديث سنة تسع وسبعين، وجاءنا رجل وأنا في مجلس هشيم: فقال: مات حماد بن زيد.

فمن شيوخه: هشيم، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن علية، وعلي ابن هاشم بن البريد، ومعتمر بن سليمان، وعمار بن محمد بن أخت الثوري، ويحيى بن سليم الطائفي، وغندر، وبشر بن المفضل، وزياد البكائي، وأبو بكر بن عياش، وأبو خالد الأحمر، وعباد بن عباد المهلبي، وعباد بن العوام، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمّي، ومحمد بن عبيد الطنافسي، والمطلب بن زياد، ويحيى بن أبي زائدة، والقاضي أبو يوسف، ووكيع، وابن نمير، وعبد الرحمن بن مهديّ، ويزيد بن هرون، وعبدالرزاق، والشافعي وخلق كثير.

وممن روى عنه: خ م د، ومن بقي بواسطة، وفي خ د أيضًا بواسطة[1]، وابناه: صالح، وعبد الله، وشيوخه: عبد الرزاق، والحسن بن موسى الأشيب،

---

(١) رمز المؤلف لأصحاب الكتب الستة برموز المحدثين المعروفة. فهو يريد أن البخاري ومسلمًا وأبا داود رووا عن أحمد مباشرة، وأن الباقين، وهم الترمذي والنسائي وابن ماجة، رووا عنه بواسطة، وأن البخاري وأبا داود رويا بواسطة أيضًا.

والشافعي، لكنه قال «الثقة» ولم يسمّه، وأقرانه: عليّ بن المديني، ويحيى بن معين، ودحيم الشامي، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن صالح المصري. ومن القدماء: محمد بن يحيى الذُهَلي، و أبوا زرعة[1]، وعباس الدوري، وأبو حاتم، بقيّ بن مخلد، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المَرُّوزي، وحرب الكِرماني، وموسى بن هرون، ومطين، وخلق، آخرهم أبو القاسم البغوي.

وقال أبو جعفر بن ذَريح العكبري: طلبتُ أحمد بن حنبل لأسأله عن مسئلة، فسلمت عليه، وكان شيخاً مخضوباً طُوالاً أسمر شديد السمرة.

وقال الخطيب: ولد أبو عبدالله ببغداد، ونشأ بها، وطلب العلم بها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة.

وقال أحمد: مات هُشيم سنة ثلاث وثمانين، وخرجتُ إلى الكوفة في تلك الأيام، ودخلتُ البصرة سنة ست وثمانين، ثم دخلتها سنة تسعين، وسمعت من علي بن هاشم سنة تسع وسبعين[2]، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك.

وقال: قدمنا مكة سنة سبع وثمانين وقد مات الفضيل، وفي سنة إحدى وتسعين، وفي سنة ست، وأقمت بمكة سنة سبع، وخرجنا سنة ثمان، وأقمت سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق، وحججت خمس حجج، منها ثلاث راجلاً، وأنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً، ولو كان عندي خمسون درهماً لخرجت إلى جرير بن عبد الحميد.

---

(١) هما: أبو زرعة الرازي الحافظ، واسمه عبيدالله بن عبدالكريم، وأبو زرعة الدمشقي، واسمه عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري.

(٢) في تاريخ بغداد: ٤ : ٤١٦ زيادة: وفي أول سنة طلبت الحديث. يعني أن أول طلبه الحديث كان سنة ١٧٩ سمع من علي بن هاشم.

وقال: رأيت ابن وهب بمكة، ولم أكتب عنه.

وقال محمد بن حاتم: ولي جدّ الإمام أحمد بن حنبل سرَخْس، وكان من أبناء الدعوة. فحدثت أنه ضربه المسيب بن زهير الضبي ببخارى(1)، لكونه شغّب الجند.

وعن عباس النحوي قال: رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني، وفي لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاظاً إلا أنها بيض، ورأيته معتماً وعليه إزار.

وقال حنبل: سمعت أبا عبدالله يقول: ذهبت لأسمع من ابن المبارك فلم أدركه، وكان قد قدم فخرج إلى الثغر، فلم أسمع منه ولا رأيته.

وقال عارم أبو النعمان: وضع أحمد عندي نفقته، فكان يجيء فيأخذ منها حاجته، فقلت له يوماً: يا أبا عبدالله، بلغني أنك من العرب؟ فقال يا أبا النعمان، نحن قوم مساكين، فلم يزل يدافعني حتى خرج، ولم يقل لي شيئاً.

وقال صالح: عزم أبي على الخروج إلى مكة، ورافق يحيى بن معين، فقال أبي: نحجّ ونمضي إلى صنعاء، إلى عبد الرزاق قال فمضينا حتى دخلنا مكة. فإذا عبد الرزاق في الطواف، وكان يحيى يعرفه، فطفنا ثم جئنا إلى عبد الرزاق، فسلّم عليه يحيى، وقال: هذا أخوك أحمد بن حنبل، فقال: حيّاه الله، إنه ليبلغني عنه كلُّ ما (2) أُسرُّ به، ثبّته الله على ذلك، ثم قام لينصرف، فقال يحيى: ألا يأخذ عليه الموعد؟ فأبى أحمد، وقال لم أُغيِّر النيّةَ في رحلتي إليه؟ أو كما قال، ثم سافر إلى اليمن لأجله، وسمع منه الكتب وأكثر عنه.

---

(1) رسمت في الأصل «ببخاره».

(2) رسمت في الأصل «كلما».

فصل

في إقباله على العلم واشتغاله وحفظه

قال الخلال: أخبرنا المَرُّوذي أن أبا عبدالله قال له: ما تزوجتُ إلا بعد الأربعين.

وعن أحمد الدورقيَ عن أبي عبدالله قال: نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة وجوه، لم نضبطه، كيف يضبطه من كتبه من وجه واحد!.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا زُرعة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

وقال حنبل: سمعت أبا عبدالله يقول: حفظت كل شيء سمعته من هشيم وهشيم حيٌ.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم قال سعيد بن عمرو البرذعي: يا أبا زرعة، أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل؟ قال: بل أحمد، قلت: وكيف علمت؟ قال: وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا.

وعن أبي زرعة قال: حُزِرَتْ (١) كتب أحمد يوم مات فبلغت اثني عشر حملاً وعدلاً، ما كان على ظهر كتاب منها «حديث فلان» ولا في بطنه «حدثنا فلان» وكل ذلك كان يحفظ على ظهر قلبه.

---

(١) في الأصل «حزر».

وقال الحسن بن منبه: سمعت أبا زرعة قال: أخرج إلي أبو عبدالله أجزاء كلها «سفيان» «سفيان»، ليس على حديث منها حدثنا فلان، فظننتها عن رجل واحد، فانتخبت منها، فلما قرأ علي جعل يقول: حدثنا وكيع ويحيى حدثنا فلان، فعجبت من ذلك، وجهدت أن أقدر على شيء من هذا، فلم أقدر.

وقال المرّوذي: سمعت أبا عبد الله يقول. كنت أذاكر وكيعًا بحديث الثوري، وكان إذا صلى العشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله، فكنت أذاكره، فربما ذكر تسعة، عشرة، أحاديث [1] فأحفظها، فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث: أملّ علينا، فأُملها عليهم [2].

وقال الخلال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، سمعت قتيبة بن سعيد يقول: كان وكيع إذا كانت العتمة ينصرف معه أحمد بن حنبل، فيقف على الباب فيذاكره، فأخذ وكيع ليلة بعضادتي الباب، ثم قال: يا أبا عبد الله: أريد أن أُلقي عليك حديث سفيان، قال: هات، قال: تحفظ عن سفيان عن سلمة بن كهيل كذا؟ قال: نعم حدثنا يحيى، فيقول: سلمة كذا وكذا؟ فيقول: حدثنا عبد الرحمن، فيقول، وعن سلمة كذا وكذا؟ فيقول: أنت حدثتنا، حتى يفرغ من سلمة، ثم يقول أحمد: فتحفظ عن سلمة كذا وكذا؟ فيقول وكيع: لا، ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ، قال: فلم يزل قائمًا حتى جاءت الجارية فقالت: قد طلع الكوكب، أو قالت: الزهرة.

وقال عبد الله: قال لي أبي: خذ أيّ كتاب شئت من كتب وكيع، فإن

---

(١) يريد «تسعة أحاديث، عشرة أحاديث» فساق العددين مساق العد، فاختصر.

(٢) أملها عليهم: أملاها. يقال «أمله» و«أملاه» على تحويل الضعيف. وفي التنزيل: (فليملل وليه بالعدل).

شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك الإسناد، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك عن الكلام.

وقال الخلال: سمعت أبا القاسم بن الجُبُلي [1] وكفاك به، يقول: أكثر الناس يظنون أن أحمد إذا سئل كأنّ علم الدنيا بين عينيه.

وقال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين. وعن أحمد بن سعيد الرازي قال: مارأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله ﷺ ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أحمد حنبل.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سلمة سمعت إسحق بن راهويه يقول: كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأصحابنا، وكنا نتذاكر الحديث من طريقين وثلاثة، فيقول يحيى من بينهم: وطريق كذا، فأقول: أليس قد صح هذا بإجماع منا؟ فيقول: نعم. فأقول: ما تفسيره؟ ما فقهه؟ فيقفون كلهم إلا أحمد بن حنبل.

وقال الخلال: كان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها، ثم لم يلتفت إليها. وقال أحمد بن سنان: ما رأيت يزيد بن هرون لأحد أشدَّ تعظيماً منه لأحمد بن حنبل ولا رأيته أكرم أحداً مثله، وكان يقعده إلى جنبه ويوقره ولا يمازحه.

وقال عبدالرزاق: ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع.

وقال إبراهيم بن شماس: سمعت وكيعاً يقول: ماقدم الكوفة مثل ذاك الفتى، يعني أحمد، وسمعت حفص بن غياث يقول ذلك.

---

(١) بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة. واسمه داسحق بن إبراهيم: انظر المشتبه ٨٩ وتاريخ بغداد ٦/ ٢٧٨ ولسان الميزان ٣٤٨.

وعن عبد الرحمن بن مهدي، قال مانظرت إلى أحمد بن حنبل إلا تذكرت به سفيان الثوري.

وقال القواريري: قال لي يحيى القطان: ما قدم عليَّ مثلُ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وقال أبو اليمان: كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة بن المنذر[1] .

وقال الهيثم بن جميل: إن عاش هذا الفتى سيكون حجة على أهل زمانه، يعني أحمد.

وقال قتيبة: خير أهل زماننا ابنُ المبارك، ثم هذا الشاب، يعني أحمد بن حنبل. وقال أبو داود: سمعتَ قتيبة يقول: إذا رأيتَ الرجل يحبُّ أحمد فاعلم أنه صاحب سنة.

وقال عبد الله بن أحمد بن شبويه عن قتيبة: لو أدرك أحمدُ عصر الثوريّ والأوزاعي ومالك والليث لكان هو المقدَّم، فقلت لقتيبة: تضم أحمد إلى التابعين؟ فقال: إلى كبار التابعين. وسمعت قتيبة يقول: لولا الثوري لمات الورع، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين.

وقال أحمد بن سلمة: سمعت قتيبة يقول: أحمد بن حنبل إمام الدنيا.

وقال العباس بن الوليد البيروتي: حدثنا الحرثُ بن عباس قال: قلت لأبي مُسْهِر: هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا أعلمه إلا شابٍ في ناحية المشرق، يعني أحمد بن حنبل.

قال المزني: قال لي الشافعي: رأيت ببغداد شاباً إذا قال «حدثنا» قال الناس

---

(١) أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني الحمصي: تابعي ثقة حافظ فقيه، قال محمد بن كثير. «ما رأيت أحدًا أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه» مات سنة ١٦٣.

كلهم: صدق. قلت: من هو؟ قال: أحمد بن حنبل.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد فما خلفتُ بها رجلاً أفضلَ ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل.

وقال الزعفراني: قال لي الشافعي: ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي.

وقال محمد بن إسحق بن راهويّه: سمعتُ أبي يقول: قال لي أحمد ابن حنبل: تعالَ حتى أُرِيَكَ رجلاً لم ترَ مثلَه، فذهب بي إلى الشافعي، قال أبي: وما رأى الشافعيُّ مثلَ أحمد بن حنبل، ولولا أحمد وبَذلُ نفسه لما بذلها له لذهب الإسلام.

وعن إسحق قال: أحمد حجةٌ بين الله وبين خلقه.

وقال محمد بن عبدويه: سمعت عليَّ بن المديني، وذكرَ أحمد بن حنبل، فقال: هو أفضل عندي من سعيد بن جبير في زمانه، لأن سعيداً كان له نظراء، وإن هذا ليس له نظير، أو كما قال.

وقال علي بن المديني: إن الله أعز هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردّة، وبأحمد بن حنبل يوم المِحْنة.

وقال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقههم. وذكر الحكاية.

وقال محمد بن نصر الفرّاء: سمعتْ أبا عُبيد يقول: أحمد بن حنبل إمامُنا، إني لأتزين بذكره.

وقال أبو بكر الأثرم عن أبي عبيد، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة من

أحمد.

وقال أحمد بن حسن الترمذي: سمعت الحسن بن الربيع يقول: ماشبهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سمته وهيئته.

وقال الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال: كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة وجماعة، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل، فقال رجل: لا تكثروا، بعض هذا! فقال يحيى بن معين: وكثرة الثناء على أحمد تستكثر! لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ماذكرنا فضائله بكمالها.

وقال عباس عن ابن معين: ما رأيت مثل أحمد

وقال أبو جعفر النُّفيلي: كان أحمد من أعلام الدين.

وقال المرُّوذي: حضرت أبا ثور سئل عن مسئلة، فقال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا كذا وكذا.

وقال إبراهيم الحربي: قال ابن معين: ما رأيتُ أحداً يحدِّث لله إلا ثلاثة: يعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل.

وقال عباس الدُّوري: سمعت ابنَ معين يقول: أرادوا أن أكون مثل أحمد، والله لا أكون مثله أبداً.

وقال أبو خيثمة: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا أشدَّ قلباً منه.

وقال علي بن خشرم: سمعت بشر بن الحرث وسئل عن أحمد بن حنبل، فقال: أنا أُسأل عن أحمد؟ ! إن أحمد أُدخِلَ الكيرَ فخرج ذهباً أحمر. رواها جماعة عن ابن خشرم.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أصحاب بشر بن الحرث حين ضُرب أحمد في المحنة: يا أبا نصر، لو أنك خرجت فقلت إني على قول أحمد بن حنبل! فقال بشر: أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء! رويت من وجهين عن بشر، وزاد أحدهما: قال بشر: حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خلفه.

وقال القاسم بن محمد الصائغ سمعت المَرُّوذيَّ يقول، دخلت على ذي النون السجن ونحن بالعسكر، فقال: أي شيء حال سيدنا؟ يعني أحمد ابن حنبل.

وقال إسحق بن أحمد سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم، وما قام أحد مثل ما قام أحمد به.

وقال ابن أبي حاتم: قالوا لأبي زرعة: فإسحق بن راهويه؟ قال أحمد ابن حنبل أكبر من إسحق وأفقه، قد رأيت الشيوخ، فما رأيت أحداً أكمل منه، اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، أيهما أحفظ. فقال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه. وقال أبي: إذا رأيت الرجل يحبّ أحمد فاعلم أنه صاحب سنّة. وسمعت أبي يقول: رأيت قتيبة بمكة، فقلت لأصحاب الحديث: كيف تغفلون عنه وقد رأيتُ أحمد بن حنبل في مجلسه؟! فلما سمعوا هذا أخذوا نحوه وكتبوا عنه.

وقال محمد بن حماد الطهراني: سمعت أبا ثور يقول: أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثوري.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: جعلت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين الله.

وقال نصر بن علي الجَهْضَمي: كان أحمد أفضل أهل زمانه.

وقال عمرو الناقد: إذا وافقني أحمد على الحديث لا أُبالي من خالفني.

وقال محمد بن مهران الجمال وذكر له أحمد بن حنبل، فقال: ما بقي غيره.

وقال الخلال: حدثنا صالح بن علي الحلبي سمعت أبا همَّام السُّكُوني يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا رأى أحد مثله.

وقال محمد بن إسحق بن خزيمة: سمعت محمد بن سختويه البرذَعي يقول: سمعت أبا عمير عيسى بن محمد الرملي، وذكر أحمد بن حنبل، فقال: رحمه الله، عن الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان ألحقه، عرضت له الدنيا فأباها، والبدع فنفاها.

وقال أبو حاتم الرازي: كان أبو عمير بن النحاس الرملي من عباد المسلمين، فقال لي: كتبت عن أحمد بن حنبل شيئاً؟ قلت: نعم، قال: فأَمْلِ علي، فأمليت عليه شيئاً.

وعن حجاج بن الشاعر قال: ما كنت أحب أن أقتل في سبيل الله ولم أُصَلِّ على أحمد بن حنبل.

وعنه قال: قبلتُ يوماً ما بين عيني أحمد بن حنبل، وقلتُ: يا أبا عبد الله، بلغتَ مبلغ سفيان ومالك، ولم أظنَّ في نفسي أني بقيت غايةً، فبلغ والله في الإمامة أكثر من مبلغهما.

وعن حجاج بن شاعر قال: ما رأيت عيناي روحاً في جسدٍ أفضل من أحمد بن حنبل.

وعن محمد بن نصر المَرْوَزي قال: اجتمعتُ بأحمد بن حنبل وسألته عن مسائل، وكان أكثر حديثاً من إسحق بن راهويه وأفقه منه.

وعن محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي قال: ما رأيت أجمع في كل شيء من أحمد بن حنبل ولا أعقل.

وقال محمد بن مسلم بن وَارَة: كان أحمد صاحبَ فقه، وصاحبَ حفظ، وصاحبَ معرفة.

وقال أبو عبد الرحمن النَّسَائي: جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث والفقه، والورعَ والزهد والصبر.

وقال خطّاب بن بشر عن عبد الوهاب بن الحكم الورّاق: لما قال النبي ﷺ «فرُدُّوه إلى عالمه» رددناه إلى أحمد بن حنبل، وكان أعلم أهل زمانه.

وقال أبو داود: كانت مجالس أحمد مجالس الآخرة، لا يُذكر فيها شيء من أمر الدنيا، ما رأيته ذَكر الدنيا قطّ.

وقال صالح جزرة: أفقهُ من أدركتُ في الحديث أحمد بن حنبل.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه، وذُكر الشافعي عنده، فقال: ما استفاد منّا أكثر مما استفدنا منه. قال عبد الله: كل شيء في كتاب الشافعي «أخبرنا الثقة» . فهو عن أبي.

وقال الخلاّل: حدثنا أبوبكر المرُّوذي قال: قدم رجل من الزهاد، فأدخلته على أبي عبدالله وعليه فرو خَلَقٌ وخزيقة على رأسه وهو حافٍ في برد

شديد، فسلم وقال: يا أبا عبدالله، قد جئت من موضع بعيد، وما أردتُ إلا السلام عليك، وأريدُ عبّادان، وأريد إن أنا رجعت أن أمرّ بك وأسلمَ عليك، فقال: إن قدّر، فقام الرجل وأبو عبدالله قاعد، قال المرُّوذي: ما رأيت أحداً قط قام من عند أبي عبدالله حتى يقوم أبو عبدالله إلا هذا الرجل، فقال لي أبو عبدالله: ما ترى، ما أشبهه بالأبدال؟! أو قال: إني لأذكر به الأبدال! فأخرج إليه أبو عبدالله أربعة أرغفة مشطورة بكامخ، وقال: لو كان عندنا شيء لواسيناك.

قال الخلال: وأخبرنا المرُّوذي: قلت لأبي عبدالله: ما أكثر الداعي لك! قال: أخاف أن يكون هذا استدراجاً، بأي شيء هذا! وقلت لأبي عبدالله: إن رجلاً قدم من طرسوس فقال لي: إنّا كنا في بلاد الروم في الغزو إذا هدأ الليلُ رفعوا أصواتهم بالدعاء: ادعوا لأبي عبدالله، وكنا نمد المنجنيق ونرمي عنه، ولقد رمي عنه بحجر والعلج على الحصن متقوس بدرقة، فذهب برأسه وبالدَّرقة، فتغيَّر وجهه، وقال: ليته لا يكون استدراجاً، فقلت: كلاَّ.

قال الخلال: وأخبرني أحمد بن حسين قال: سمعت رجلاً من خراسان يقول: عندنا أحمد بن حنبل يرون أنه لا يشبه البشر، يظنون أنه من الملائكة. وقال لي رجل: نظرة عندنا من أحمد تعدل عبادة سنة.

قال الخلال: وقال المروذي: رأيت بعض النصارى الأطباء قد خرج من عند أبي عبدالله ومعه راهب، فسمعت الطبيب يقول: إنه سألني أن يجيء معي حتى ينظر إلى أبي عبدالله.

وقال المروذي: وأدخلتُ نصرانياً على أبي عبدالله يعالجه، فقال: يا أبا عبدالله، إني لأشتهي أن أراك منذ سنين، ما بقاؤك صلاح الإسلام وحدهم، بل للخلق جميعاً، وليس من أصحابنا أحد إلا رضي بك: قال

المرُّوذي: فقلت لأبي عبدالله: إني لأرجو أن يكون يُدعَى لك في جميع الأمصار، فقال: يا أبابكر، إذا عَرَف الرجل نفسَه فما ينفعه كلام الناس.

وقال عبدالله بن أحمد: خرج أبي إلى طرسوس ماشياً، وحج حجتين أو ثلاثاً ماشياً، وكان أصبر الناس على الوحدة، وبشر فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة، كان يخرج إلى ذا وإلى ذا.

وقال عباس الدُّوري: حدثني علي بن أبي فزارة جارُنا، قال: كانت أمي مقعدةً من نحو عشرين سنة، قالت لي يوماً: اذهبْ إلى أحمد حنبل فسلْه أن يدعو لي، فأتيتُ فدققت عليه وهو في دهليز، فلم يفْتَح لي، وقال: من هذا؟ قال: أنا رجل سألتني أمي وهي مقعدة أن أسألك أن تدعو الله لها، فسمعت كلامه كلامَ رجل مغْضَب، فقال: نحن أحوج إلى أن تدعو الله لنا، فولّيتُ منصرفاً، فخرجت عجوز فقالت: إني قد تركته يدعو لها، فجئت إلى بيتنا دققتُ الباب، فخرجت أمي على رجليها تمشي، وقالت: قد وهب الله لي العافية. رواها ثقتان عن عباس.

وقال عبدالله بن أحمد: كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته، فكان يصلي كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة.

وقال عبدالله بن أحمد: حدثنا علي بن الجَهْم قال: كان لنا جار فأخرج إلينا كتاباً، فقال: أتعرفون هذا الخط؟ قلنا: هذا خط أحمد بن حنبل، فكيف كَتب لك؟ قال: كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن عيينة، ففقدنا أحمد أياماً، ثم جئنا لنسأل عنه، فإذا الباب مردود عليه وعليه خلقان، فقلتُ: ما خبرُك؟ قال: سُرِقت ثيابي، فقلت له معي دنانير، فإن شئتَ صلةً وإن شئت قرضاً، فأبَى، فقلت: تكتب لي بأجرة؟ قال: نعم، فأخرجت

ديناراً، فقال: اشتر لي ثوباً واقطعه نصفين، يعني إزاراً ورداءً، وجئني ببقية الدنانير، ففعلت وجئت بورق، فكتب لي هذا.

وقال عبد الرزّاق: عرضت على أحمد بن حنبل دنانير فلم يأخذها.

وقال إسحق بن راهويه: كنت أنا وأحمد باليمن عند عبد الرزّاق، وكنت أنا فوق الغرفة وهو أسفل، وكنت إذا جئت إلى موضع اشتريت جارية، قال: فاطّلعت على أن نفقته فنيت، فعرضت عليه فامتنع، فقلت: إن شئت قرضاً، وإن شئت صلة، فأبى، فنظرت فإذا هو ينسج التكك ويبيع وينفق. رواها أبو إسماعيل الترمذي عنه.

وعن أبي إسماعيل قال: أتى رجل بعشرة آلاف درهم من ربح تجارته إلى أحمد، فأبى أن يقبلها.

وقال عبدالله عن أبيه قال: عرض عليّ يزيد بن هرون نحو خمسمائة درهم فلم أقبلها. فقيل إن صيرفياً وصل أحمد بخمسمائة دينار فردها.

وقال صالح: دخلت على أبي أيام الواثق، والله يعلم كيف حالنا، فإذا تحت لبده ورقة فيها: يا أبا عبدالله، بلغني ما أنت فيه من الضيق، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم. فلما ردّ أبي من صلاته قلت: ما هذا؟ فاحمر وجهه، فقال: رفعتها منك، ثم قال: تذهب بجوابه، فكتب إلى الرجل: وصل كتابك ونحن في عافية، فأما الدَّين فلرجل لا يرهقنا، وأما العيال فهم في نعمة الله، فذهبت بالكتاب، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك، فامتنع، فلما مضى نحو سنة ذكرناها، فقال: لو أنّا قبلنا كانت قد ذهبت.

وقال جماعة: حدثنا سلَمة بن شبيب قال: كنا في أيام المعتصم عند

أحمد بن حنبل، فدخل رجل فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ فسكتنا، فقال أحمد: هأنذا، قال: جئت من أربعمائة فرسخ براً وبحراً، كنتُ ليلةَ جمعة نائماً فأتاني آت فقال لي: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: لا، قال: فأت بغداد وسل عنه، فإذا رأيته فقل: إن الخضر يقرئك السلام ويقول: إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك، والملائكة راضون عنك بما صَفَّوْتَ نفسك لله [1].

فصل في آدابه

قال عبدالله بن أحمد: رأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها على فمه يقبلها، وأحسب أني رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به، ورأيته قد أخذ قصعة النبي ﷺ فغسلها في جب الماء ثم شرب فيها، ورأيته يشرب ماء زمزم يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: كتب إلى أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه الله، من أحمد بن حنبل.

وعن سعيد بن يعقوب قال: كتب أحمد: من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب، أما بعد، فإن الدنيا داء، والسلطان داء، والعالم طبيب، فإذا رأيتَ الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره، والسلام عليك.

وقال عبدالله بن عبدالرحمن الذهبي: حدثني أبي قال: مضى عمي أبو إبراهيم أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه، فما رآه وثب قائماً وأكرمه.

قال: المرُّوذي :قال لي أحمد: ما كتبت حديثاً إلا وقد عملتُ به، حتى

---

(١) أي أخذت صفوتها. يقال: « صفوت القدر إذا أخذت صفوتها.

مرَّ بي أن النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طَيْبة ديناراً، فأعطيت الحجّام ديناراً حين احتجمت.

وقال ابنُ أبي حاتم: ذكر عبدالله بن أبي عمر البكري قال: سمعت عبد الملك الميموني يقول: ما أعلم أني رأيتُ أحداً أنظفَ ثوباً ولا أشدَّ تعاهداً لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه، ولا أنقى ثوباً وشدةَ بياض من أحمد بن حنبل.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن الجنيد أن المرُّوذي حدثهم قال: كان أبو عبدالله لا يدخل الحمَّام، وكانَ إذا احتاج إلى النورة تنور في البيت، وأصلحتُ له غيرَ مرةِ النورة، واشتريتُ له جلداً ليده يدخل فيه ويتنوّر.

وقال حنبل: رأيت أبا عبدالله إذا أراد القيام قال لجلسائه: إذا شئتم.

وقال المرُّوذي: رأيت أبا عبدالله قد ألقى لختّانٍ درهمين في الطست.

وقال موسى بن هرون: سئل أحمد بن حنبل فقيل له: أين يُطلب البُدَلاء؟ (1) فسكت حتى ظننا أنه لا يجيب، ثم قال: إن لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري.

وقال المرُّوذي: كان الإمام أحمد إذا ذكر الموت خنقته العبْرةُ، وكان يقول: الخوفُ يمنعني أكل الطعام والشراب.

وقال: إذا ذكر الموت هان عليَّ كلّ شيء من أمر الدنيا، وإنما هو طعامٌ دونَ طعام، ولباسٌ دون لباس، وإنها أيام قلائل، ما أعْدلُ بالفقر شيئاً.

وقال: لو وجدتُ السبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذِكر.

وقال: أُريد أن أكون في بعض تلك الشعاب بمكة حتى لا أُعرَف، قد

(1) يريد الأبدال، ولم أر هذا الجمع «البدلاء» في غير هذا الموضع.

بُليتُ بالشهرة، إني لأتمنى الموت صباحاً ومساءً.

وقال المرُّوذي: ذُكر لأحمد أن رجلاً يريد لقاءه، فقال: أليس قد كره بعضهم اللقاء، يتزيّن لي وأتزيّن له؟!

وقال: لقد استرحتُ، ما جاءني الفرجُ إلا منذ حلفتُ أن لا أُحدِّث، وليتنا نترك، الطريق ما كان عليه بشر بن الحرث.

وقال المرُّوذي: قلت لأبي عبدالله: إن فلاناً قال لم يزهد أبو عبدالله في الدراهم وحدها، قد زهد في الناس، فقال: ومن أنا حتى أزهد في الناس؟! الناس يريدون أن يزهدوا فيَّ.

وسمعت أبا عبدالله يكره للرجل أن ينام بعد العصر، يخاف على عقله. وسمعته يقول: لا يُفلح مَن تعاطى الكلام، ويخلو من أن يتجهم.

وسئل عن القراءة بالألحان، فقال: هذه بدعة، لا تسمع، وكان قد قارب الثمانين، رحمه الله.

فصل
في قوله في أصول الدين

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، البِرّ كله من الإيمان، والمعاصي تنقص من الإيمان.

وقال إسحق بن إبراهيم البغوي: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

وقال سَلَمة بن شَبيب: سمعت أحمد يقول: من يقول القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال إسماعيل بن الحسن السراج: سألت أحمد عمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: كافر. وعمن يقول لفظي بالقرآن مخلوق؟ فقال: جهمي.

وقال صالح بن أحمد: تناهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي أنه يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق، فأخبرت أبي بذلك، فقال: من أخبرك! قلت: فلان، فقال: ابعث إلى أبي طالب، فوجهت إليه، فجاء وجاء فوران، فقال له أبي: أنا قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق؟! وغضب، وجعل يرعد، فقال: قرأت عليك(قل هو الله أحد) فقلت لي ليس هذا بمخلوق، فقال: فلم حكيت عني أني قلت لك لفظي بالقرآن غير مخلوق؟! وبلغني أنك وضعت ذلك في كتاب وكتبت به إلى قوم، فامحه، واكتب إلى القوم أني لم أقله لك، فجعل فوران يعتذر إليه، وانصرف من عنده وهو مرعوب، فعاد أبو طالب فذكر أنه قد كان حكّ ذلك من كتابه، وأنه كتب إلى القوم يخبرهم أنه وهم على أبي.

قلت: الذي استقر عليه قول أبي عبدالله أن من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي، ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع.

وقال أحمد بن زنجويه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: اللفظية شر من الجهمية.

وقال صالح بن أحمد: سمعت أبي يقول: افترقت الجهمية على ثلاث فرق: فرقة قالوا القرآن مخلوق، وفرقة قالوا القرآن كلام الله تعالى وسكتوا، وفرقة قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق.

وقال أبي: لا يصلّى خلف واقفيّ ولا خلف لفظي.

وقال المرُّوذي: أخبرتُ أبا عبدالله أن أبا شُعيب السُّوسيّ الذي كان بالرَّقة فرق بين ابنته وزوجها لما وقف في القرآن، فقال: أحسن عافاه الله، وجعل

يدعو له. وقد كان أبوشُعيب شاور النُّفيلي فأمره أن يفرق بينهما.

قال المرُّوذي: ولما أظهر يعقوب بن شيبة الوقف حذّر أبو عبد الله عنه، وأمر بهجرانه وهجران من كلمه.

قلت: ولأبي عبد الله في مسألة اللفظ نصوص متعددة.

وأول من أظهر اللفظ الحسين بن علي الكرابيسي، وذلك في سنة أربع وثلاثين ومائتين. وكان الكرابيسي من كبار الفقهاء.

وقال المرُّوذي في كتاب القصص: عزم حسن بن البزّار وأبو نصر بن عبد المجيد وغيرهما على أن يجيئوا بكتاب المدلّسين الذي وضعه الكرابيسي يطعن فيه على الأعمش وسليمان التيمي، فمضيت إليه في سنة أربع وثلاثين فقلت: إن كتابك يريد قوم أن يعرضوه على أبي عبد الله، فأظهر أنك قد ندمت عليه، فقال: إن أبا عبد الله رجل صالح، مثله يُوفّق لإصابة الحق، قد رضيتُ أن يُعرض عليه، لقد سألني أبو ثور: أن أمحوه، فأبيت. فجيء بالكتاب إلى أبي عبد الله، وهو لا يعلم لمن هو، فعلّموا على مستبشعات من الكتاب، وموضع فيه وَضْعٌ على الأعمش، وفيه: إن زعمتم أن الحسن بن صالح كان يرى السيف فهذا ابن الزبير قد خرج. فقال أبو عبد الله: هذ أراد نصرة الحسن بن صالح فوضع على أصحاب رسول الله ﷺ: وقد جمع للروافض أحاديث في هذا الكتاب، فقال أبو نصر: إن فتياننا يختلفون إلى صاحب هذا الكتاب؟ فقال: حذروا عنه، ثم انكشف أمُره فبلغ الكرابيسي، فبلغني أنه قال: سمعت حسيناً الصائغ يقول: لأقولن مقالةً حتى يقول أحمد بن حنبل بخلافها فيكفر، فقال:[1] لفظي بالقرآن مخلوق،

---

(١) بهامش الأصل «يعني الكرابيسي».

فقلت لأبي عبد الله: إن الكرابيسي قال لفظي بالقرآن مخلوق، وقال أيضاً: أقول إن القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لفظي بالقرآن مخلوق، ومن لم يقل إن لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر، فقال أبو عبدالله: بل هو الكافر، قاتله الله، وأي شيء قالت الجهمية إلا هذا؟! قالوا: كلام الله، ثم قالوا: مخلوق، وما ينفعه وقد نقض كلامه الأخيرُ كلامَه الأول حين قال لفظي بالقرآن مخلوق؟! ثم قال أحمد: ما كان الله لِيَدَعَه وهو يقصد إلى التابعين، مثل سليمان الأعمش وغيره، يتكلم فيهم، مات بشر المَريسي وخلَفه حسين الكرابيسي، ثم قال: أيش خبرُ أبي ثور؟ وافقه على هذا؟ قلت: قد هجره، قال: قد أحسن، قلت: إني سألت أبا ثور عمن قال لفظي بالقرآن مخلوق؟ فقال: مبتدع، فغضب أبو عبد الله، وقال أيش مبتدع؟! هذا كلام جهل بعينه، ليس يفلح أصحابُ الكلام.

وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي وأنا أسمع عن اللفظية والواقفية؟ فقال: من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي.

فقال الحكم بن معبد: حدثني أحمد أبو عبد الله الدَّوْرَقي قال: قلتُ لأحمد بن حنبل: ماتقول في هؤلاء الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق؟ فرأيته استوى و اجتمع وقال: هذا شرٌ من قول الجهمية، من زعم هذا فقد زعم أن جبريل تكلم بمخلوق وجاء إلى النبي ﷺ بمخلوق!

وقال ابنُ أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي سمعت أبا طالب أحمد بن موسى بن حميد قال: قلت لأحمد بن حنبل: قد جاءت جهمية رابعةٌ، فقال: ما هي؟ قلت: قال إنسان من زعم أن في صدره القرآن فقد زعم أن في صدره من الإلهية شيء! فقال: من قال هذا

فقد قال مثل قول النصارى في عيسى أن كلمة الله فيه! ما سمعت بمثل هذا قط! قلت: أهذا الجهمية؟ قال: أكبر من الجهمية، ثم قال: قال النبي ﷺ: ينزع القرآن من صدوركم.

قلت: الملفوظ كلام الله، وهو غير مخلوق، والتلفظ مخلوق، لأن التلفظ من كسب القارىء، وهو الحركة والصوت وإخراج الحروف، فإن ذلك مما أحدثه القارىء، ولم يحدث حروف القرآن ولامعانيه، إنما أحدث نطقه به، فاللفظ قدر مشترك بين هذا وهذا، ولذلك لم يجوّز الإمام أحمد«لفظي بالقرآن مخلوق» ولا «غير مخلوق» إذ كل واحد من الإطلاقين موهم. والله أعلم.

وقال أبو بكر الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن مطر وزكريا بن يحيى أن أبا طالب حدثهم أنه قال لأبي عبد الله: جاءني كتاب من طرسوس أن سريًا السَّقَطيّ قال: لما خلق الله الحروف سجدت إلا الألفَ فإنه قال لا أسجد حتى أومر! فقال: هذا الكفر.

فرحم الله الإمام أحمد، ما عنده في الدين محاباة.

قال الخلاّل: أنبأنا محمد بن أبي هرون أن إسحق بن إبراهيم حدثهم قال: حضرتُ رجلا سأل أبا عبد الله فقال: يا أبا عبد الله، إجماع المسلمين على الإيمان بالقَدَر خيره وشرّه؟ قال أبو عبد الله: نعم. قال: ولاتكفر أحدًا بذنب؟ فقال أبو عبد الله: اسكت، من ترك الصلاة فقد كفر، ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن سليمان الجوهري حدثنا عبدوس بن

مالك العطار سمعت أحمد بن حنبل يقول: أصول السنة عندنا التمسكُ بما كان عليه الصحابةُ، وتركُ البدع، وترك الخصوماتِ والجلوسِ مع أصحاب الأهواء، وتركُ المراء والجدال، وليس في السنة قياس، ولايُضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول، والقرآن كلام الله غير مخلوق، وإنه من الله ليس ببائن منه، وإياك ومناظرة من أحدث فيه، ومن قال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه فقال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله فهو صاحب بدعة، والإيمان بالرؤية يوم القيامة، وأن النبي ﷺ رأى ربه، فإنه مأثور عن رسول الله ﷺ، رواه قتادة والحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، والحديث عندنا على ظاهره، على ما جاء عن النبي ﷺ، والكلام فيه بدعة، ولكن نؤمن به على ما جاء على ظاهره، وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان.

قال حنبل بن إسحق: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: ﴿ **وهو معكم**﴾، و﴿ **ما يكون من نجوى ثلاثة إلاّ هو رابعهم** ﴾؟ قال: عِلْمه عِلْمه. وسمعته يقول: ربنا تبارك وتعالى على العرش بلا حد ولا صفة.

قلت: معنى قوله بلا صفة، أي بلا كيفيّة ولا وصف.

وقال أبو بكر المرُّوذي: حدثني محمد بن إبراهيم القيسي: قال: قلتُ لأحمد بن حنبل: يحكي عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف ربّنا؟ قال في السماء على عرشه، قال أحمد: هكذا هو عندنا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أن أسماء

الله مخلوقة فقد كفر.

وقال عبدالله بن أحمد في كتاب الردّ على الجهمية تأليفه: سألت أبي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلّم بصوت؟ فقال أبي: بلى، تكلّم جل ثناؤه بصوت، هذه الأحاديث نرويها كما جاءت. وقال أبي: حديث ابن مسعود «إذا تكلم اللهُ سُمع له صوتٌ كَمَدِّ السلسلة على الصَّفْوان» قال: وهذه الجهمية تنكره، وهؤلاء كفار، يريدون أن يموهوا على الناس، ثم قال: حدثنا المحاربي عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال: إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء فيخرون سجداً.

وقال عبد الله: وجد بخط أبي: مما يُحتج به على الجهمية من القرآن ﴿إنّما أمرُهُ إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ لَهُ كُنْ﴾ ﴿إنّ الله يبشّرك بكلمةٍ منهُ اسمُهُ المسيحُ عيسى بنُ مريم﴾ ﴿رسولُ الله وكلمتُه﴾ ﴿وتمّتْ كلماتُ ربِّكَ صدقاً وعدلاً لا مُبدِّلَ لكلماته﴾[1] ﴿يا موسى إنّه أنا الله العزيزُ الحكيم﴾ ﴿ألا لَهُ الخلقُ والأمرُ﴾ ﴿كلُّ شيءٍ هالكٌ إلا وجهَهُ﴾ ﴿ويبقى وجهُ ربك﴾ ﴿ولِتُصنَعَ على عيني﴾ ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ ﴿يا موسى إنّي أنا ربُّك﴾ ﴿والأرضُ جميعاً قبضتُهُ يومَ القيامة والسّمواتُ مطويّاتٌ بيمينه﴾ ﴿وقالت اليهودُ يدُ الله مغلولة، غُلّتْ أيديهِمْ ولُعِنوا بما قالوا، بل يداهُ مبسوطتانِ﴾.

قلت: وذكر آياتٍ كثيرة في الصفات، أنا تركت كتابتَها هنا.

---

(١) قراءة حفص وبعض القراء «كلمة ربك» بالإفراد. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وغيرهما (كلمات ربك) بالجمع. انظر النشر ٢: ٢٥٢.

وقال يعقوب بن إسحق المطوّعي: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن التفضيل؟ فقال: على حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أبو بكر وعمر وعثمان.

وقال صالح بن أحمد: سئل أبي وأنا شاهد عمن يقدم عليًا على عثمان، يُبَدَّع؟ فقال: هذا أهل أن يُبَدَّع، أصحاب رسول الله ﷺ عليه قدّموا عثمانَ.

وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي مَنْ الرافضي؟ قال: الذي يشتم رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ أو يتعرض لهم، ما أُراه على الإسلام.

وقال أبو بكر المرُّوذيّ: قيل لأبي عبد الله ونحن بالعسكر وقد جاء بعض رسل الخليفة فقال: يا أبا عبدالله، ما تقول فيما كان بين عليّ ومعاوية؟ فقال: ما أقول فيهم إلا الحسنى.

* * *

وكلام الإمام أحمد كثير طيب في أصول الديانة، لا يتسع هذا الكتاب لسياقه، قد جمعه الخلال في مصنّف سماه (كتاب السنة من أحمد بن حنبل) في ثلاث مجلدات.

فمما فيه أخبرنا المرُّوذي سمعت أبا عبد الله يقول: من تعاطى الكلام لا يفلح، من تعاطى الكلام لم يَخلُ من أن يتجهم.

وسمعت أبا عبد الله يقول: لست أتكلم إلا ما كان من كتابٍ أو سنةٍ أو عن الصحابة والتابعين، وأما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: من أحب الكلام لم يفلح، لايؤول أمرهم إلى خير. وسمعته يقول: عليكم بالسنة والحديث، وإياكم والخوض والجدال و المراء، فإنه لايفلح من أحب الكلام. وقال لي: لا تجالسهم ولاتكلم أحدا منهم. ثم قال: أدركنا الناس وما يعرفون هذا، ويجانبون أهل الكلام. وسمعته يقول: مارأيت أحدا طلب الكلام و اشتهاه فأفلح، لأنه يخرجه إلى أمر عظيم، لقد تكلموا يومئذ بكلام واحتجوا بشيء فما يقوى قلبي ولاينطلق لساني أن أحكيه.

قال الخلال: أخبرني محمد بن هرون حدثنا أبو الحرث: سمعت أبا عبد الله يقول: قال أيوب: إذا تمرق أحدهم لم يعد.

وقال الخلال: أخبرنا أحمد بن أصرم المزني قال: حضرت أحمد بن حنبل قال له الهمداني: إني ربما رددت عليهم،قال أحمد لا ينبغي الجدال. ودخل أحمد المسجد و صلى، فلما انفتل قال: أنت عباس؟ قال: نعم، قال اتق الله، ولاينبغي أن تنصب نفسك وتشتهر بالكلام ولابوضع الكتب، لو كان هذا خيرا لتقدمنا فيه الصحابة، ولم أر شيئا من هذه الكتب، وهذه كنها بدعة. قال: مقبول منك يا أبا عبدالله. أستغفر الله وأتوب إليه، إني لست أطلبهم ولاأدق أبوابهم، ولكن أسمعهم يتكلمون بالكلام وليس أحدا يرد عليهم فأغتم ولا أصبرحتى أرد عليهم، قال: إن جاءك مسترشد فأرشده، قالهامرارا.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن أبي هرون ومحمد بن جعفر أن أبا الحرث حدثهم قال: سألت أبا عبد الله، قلت: إن ههنا من يناظر الجهمية ويبين خطأهم ويدقق عليهم المسائل، فما ترى؟ قال: لست أرى الكلام في شيء من هذه الأهواء، ولاأرى لأحد أن يناظرهم، أليس قال معاوية بن قرة: الخصومات تحبط الأعمال؟ والكلام رديء، لا يدعو إلى خير، تجنبوا أهل

الجدال و الكلام، وعليك بالسنن وما كان عليه أهل العلم قبلكم، فإنهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع أهل البدع، وإنما السلامة في ترك هذا، لم تؤمر بالجدال و الخصومات. و قال: إذا رأيتم من يحب الكلام فاحذروه.

قال ابن أبي داود: حدثنا موسى أبو عمران الأصبهاني سمعت أحمد ابن حنبل يقول: لا تجالس أصحاب الكلام و إن ذبوا عن السنة.

وقال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما زال الكلام عند أهل الخير مذموما.

قلت: ذم الكلام وتعلمه قد جاء من طرق كثيرة عن الإمام أحمد وغيره.

فصل من سيرته

قال الخلال: قلت لزهير بن صالح بن أحمد: هل رأيت جدك؟ قال: نعم، مات وقد دخلت في عشر سنين. كنا ندخل إليه في كل يوم جمعة أنا وأخواتي، وكان بيننا وبينه باب، وكان يكتب لكل واحد منا حبتين حبتين من فضة في رقعة إلى فامي يعامله، فنأخذ منه الحبتين وتأخذ الأخوات، وكان ربما مررت به وهو قاعد في الشمس وظهره مكشوف وأثر الضرب في ظهره، وكان لي أخ أصغر مني اسمه « علي » فأراد أبي أن يختنه، فاتخذ له طعاما كثيرا، ودعا قوما، فلما أراد أن يختنه وجه إليه جدي فقال: إنه بلغني ما أحدثته لهذا الأمر، وقد بلغني أنك أسرفت، فابدأ بالفقراء والضعفاء فأطعمهم. فلما أن كان من الغد وحضر الحجام وحضر أهلنا، فجاء جدي حتى جلس في الموضع الذي فيه الصبي، وأخرج صريرة فدفعها إلى الحجام، وصريرة دفعها إلى الصبي، وقام فدخل منزله، فنظر الحجام في الصريرة فإذا درهم واحد،وكنا قد رفعنا كثيرا مما افترش، وكان الصبي على مصطبة مرتفعة على شيء من الثياب الملونة، فلم ينكر ذلك. وقدم علينا من خراسان ابن خالة جدي، فنزل على أبي، وكان يكنى بأبي أحمد، فدخلت معه

إلى جدي، فجاءت الجارية بطبق خلاف وعليه خبز وبقل وخل وملح، ثم جاءت بغضارة فوضعتها بين أيدينا، فيها مصلية فيها لحم وسلق كثير، فجعلنا نأكل وهو يأكل معنا، ويسأل أبا أحمد عمن بقي من أهلهم بخراسان في خلال ما يأكل، فربما استعجم الشيء على أبي أحمد فيكلمه جدي بالفارسية، ثم أخذ طبقا إلى جنبه فوضعه بين أيدينا، فإذا تمر بري وجوز مكسر، وجعل يأكل، وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد.

وقال عبد الملك الميموني: كثيرا ما كنت أسأل أبا عبد الله عن الشيء، فيقول لبيك لبيك.

وعن المرُّوذي قال: لم أر الفقير في مجلس أعز منه في مجلس أبي عبدالله، كان مائلا إليهم مقصرا عن أهل الدنيا، وكان فيه حلم، ولم يكن بالعجول، وكان كثير التواضع، تعلوه السكينة والوقار، إذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لايتكلم حتى يسأل. و إذا خرج إلي المسجد لم يتصدر، يقعد حيث انتهى به المجلس.

وقال الطبراني: حدثنا موسى بن هارون سمعت إسحاق بن راهويه يقول: لما خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة، فأكرى نفسه من حمالين إلى أن جاء صنعاء، وعرض عليه أصحابه المواساة فلم يقبل.

قال الفقيه علي بن محمد عمر الرازي: سمعت أبا عمر غلام ثعلب سمعت أبا القاسم بن بشار الأنماطي المزني سمعت الشافعي يقول: رأيت ببغداد ثلاث أعجوبات: رأيت بها نبطيا يتنحى علي حتى كأنه عربي وكأني نبطي! ورأيت أعرابيا يلحن حتى كأنه نبطي! ورأيت شابا وخطه الشيب فإذا قال حدثنا قال الناس كلهم: صدق. قال المزني: فسألته، فقال: الأول الزعفراني، والثاني أبو ثور الكلبي، وكان لحانا، وأما الشاب فأحمد بن حنبل.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: رأيت أبي حرّج على النمل أن يخرج النمل من داره، ثم رأيت النمل قد خرجن بعد ذلك، نملا سودا فلم أرهم بعد ذلك،رواها أحمد بن محمد اللنباني عنه.

قال أبو الفرج بن الجوزي: لما وقع الغرق سنة أربع و خمسين وخمسمائة غرقت كتبي وسلم لي مجلد فيه ورقتان بخط الإمام أحمد.

* * *

و زمن نهي أبي عبد الله عن الكلام: قال المرُّوذي: أخبرت قبل موت أبي عبد الله بسنتين أن رجلا كتب كتابا إلى أبي عبد الله يشاوره في أن يضع كتابا يشرح فيه الرد على أهل البدع، فكتب إليه أبو عبد الله، قال الخلال: وأخبرني علي بن عيسى أن حنبلا حدثهم قال:كتب رجل إلى أبي عبدالله، قال : وأخبرني محمد بن علي الوراق حدثنا صالح بن أحمد قال: كتب رجل إلى أبي يسأل عن مناظرة أهل الكلام والجلوس معهم؟ فأملى عليّ أبي جواب كتابه:

أحسن الله عاقبتك، الذى كنا نسمع وأدركنا عليه من أدركنا أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع أهل الزيغ، وإنما الأمر في التسليم و الانتهاء إلى ما في كتاب الله، لاتعد ذلك، ولم يزل الناس يكرهون كل محدث، من وضع كتاب وجلوس مع مبتدع ليورد عليه بعض ما يلبِّس عليه في دينه.

وقال المرُّوذي: بلغني أن أبا عبد الله أنكر على وليد الكرابيسي مناظرته لأهل البدع.

وقال المرُّوذي: قلت لأبي عبد الله: قد جاؤوا بكلام فلان ليعرض عليك، وأعطيته الرقعة، فكان فيها: والإيمان يزيد وينقص فهو مخلوق، وإنما قلت إنه مخلوق على الحركة والفعل لا على القول، فمن قال الإيمان مخلوق و أراد القول فهو كافر. فلما قرأها أحمد وانتهى إلى قول « الحركة

والفعل » غضب ورمى بها، فقال: هذا مثل قول الكرابيسي، إنما أراد الحركات مخلوقة، إذا قال الإيمان مخلوق فأي شيء بقي؟ ليس يفلح أصحاب الكلام.

قلت: إنما حط عليه أحمد بن حنبل لكونه خاض ودقق وقسم، وفي هذا عبرة وزاجر، والله أعلم. فقد زجر الإمام أحمد كما ترى في قصة الرقعة التي في الإيمان، وهي والله بحث صحيح وتقسيم مليح، وبعد هذا فقد ذم من أطلق الخلق على الإيمان باعتبار قول العبد لا باعتبار مقوله، لأن ذلك نوع من الكلام وهو كان يذم الكلام وأهله وإن أصابوا، وينهى عن تدقيق النظر في أسماء الله وصفاته، مع أن محمد بن نصر المروزي قد سمع إسحق بن راهويه يقول: خلق الله الإيمان والكفر والخير والشر.

فصل

في زوجاته و أولاده

قال زهير بن صالح بن أحمد: تزوج جدي بأم أبي عبّاسة بنت الفضل[1]، من العرب من الربض[2]، لم يولد منها غير أبي، ثم ماتت.

قال المرُّوذي سمعت أبا عبدالله يقول: أقامت معي، أم صالح ثلاثين سنة فما اختلفت أنا وهي في كلمة.

و قال زهير: لما ماتت عبّاسة تزوج جدي بعدها امرأة من العرب يقال لها ريحانة، فولدت له عبد الله وحده.

---

(١) في ابن الجوزي ٢٩٨ «عائشة» وذكر مصححه بالهامش أن في النسخة الأخرى في جميع المواضع «عباسة» فما هنا يرجح تلك النسخة الأخرى.

(٢) «الربض» بفتح الراء والباء: الفضاء يكون حول المدن. فلعله يريد من ضواحي بغداد.

وقال أبو بكر الخلال: حدثنا أحمد بن محمد بن خلف البراثي[1] أخبرني أحمد بن عبثر قال: لما ماتت أم صالح قال أحمد لامرأة عندهم: اذهبي الى فلانة ابنة عمي فاخطبيها لي من نفسها، قالت: فأتيتها فأجابته، فلما رجعت إليه قال: كانت أختها تسمع كلامك؟ قال: وكانت بعين واحدة، فقالت له: نعم، قال فاذهبي فاخطبي تلك التي بعين واحدة، فأتتها فأجابته، وهي أم عبد الله ابنه، فأقام معها سبعا، ثم قالت له: كيف رأيت يا ابن عمي؟ أنكرت شيئا؟ قال: لا، إلا أن نعلك هذه تصرّ[2].

فيما تقدم وهم، من أن أحمد رحمه الله تزوج بهذه بعد موت أم صالح، وذلك لا يستقيم، لأن عبدالله وُلد لأحمد ولأحمد خمسون سنة غير أشهر، وكان صالح أكبر من عبد الله بسنوات، لأنه سمع من عفان وأبي الوليد، وذكر أبو يعقوب الهروي وغيره أن صالحا ولد سنة ثلاث ومائتين ولأبيه إذ ذاك تسع وثلاثون سنة، فصالح أكبر من عبدالله بعشرين سنة. والله أعلم.

وقال الخلال: حدثني محمد بن العباس حدثنا محمد بن علي حدثني أبو بكر بن يحيى قال: قال أبو يوسف بن بختان: لما أمرنا أبو عبد الله أن نشتري له الجارية، مضيت أنا وفوران، فتبعني أبو عبدالله فقال لي: يا أبا يوسف ويكون لها لحم.

قال زهير بن صالح: لما توفيت أم عبدالله اشترى «حُسْن» فولدت منه زينب ثم الحسن والحسين توأماً[3]، وماتا بالقرب من ولادتهما، ثم ولدت

(1) «البراثي» بفتح الباء والراء وبالثاء المثلثة، نسبة إلى «براثا» وهو موضع ببغداد.

(2) في ابن الجوزي ٢٩٩ أن هذه الزوجة اسمها «ريحانة» وأنها أم ابنه «محمد بن ريحان».

(3) قال ابن سيدة: «يقال للذكر توأم، وللأنثى توأمة، فإذا جمعوهما قالوا: هما توأمان، وهما توأم».

الحسن ومحمدا، فعاشا ثَمّ، حتى صارا من السن إلى نحو من الأربعين سنة، ثم ولدت، بعدهما سعيداً.

قال الخلال: وحدثنا محمد بن علي بن بحر سمعت حُسْنَ أم ولد أبي عبدالله تقول: قلت لمولاي، أصرف فرد خلخالي؟ قال: وتطيب نفسك؟ قلت: نعم، قال: الحمد لله الذي وفقك لهذا، قالت: فأعطيته أبا الحسن بن صالح فباعه بثمانية دنانير ونصف، وفرقها وقت حملي، فلما ولدت حسنا أعطى مولاتي كرامة درهماً، وهي امرأة كبيرة كانت تخدمهم، وقال لها: اذهبي إلى ابن شجاع القصّاب يشتري لك بهذا رأسا، فاشترى لنا رأسا وجاءت به، فأكلنا، فقال لي يا حُسْنَ، ما أملك غير هذا الدرهم، ومالك عندي غير هذا اليوم، قالت: وكان إذا لم يكن عند مولاي شيء فرح يومه ذلك، فدخل يوما فقال لي أريد أن احتجم اليوم، وليس معه شيء، فجئت إلى جرة لي فيها غزل فبعته بأربعة دراهم، فاشتريت لحماً بنصف درهم، وأعطى الحجام درهماً، واشتريت طيبا بدرهم، ولما خرج إلى سُرَّ مَن رأى كنت قد غزلت غزلا ليناً وعملت ثوباً حسناً، فلما قدم أخرجته إليه، قال: ما أريده، فدفعته إلى فوران فباعه باثنين و أربعين درهما، واشتريت منه قطنا فغزلته ثوباً كبيراً، فلما أعلمته قال: لا تقطعيه، دعيه، فكان كفنه، كُفِّنَ فيه، وأخرجت الغليظ فقطعه.

وعن أحمد بن جعفر بن المنادي: أن أبا عبد الله اشترى جارية بثمن يسير، سماها ريحانة، ليتسرى بها.

لم يتابع ابن المنادي على هذا.

قال حنبل: ولد سعيد قبل موت أحمد بنحو من خمسين يوما.

وقال بعض الناس: ولي سعيد قضاء الكوفة، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة.

وهذا لا يصح، فإن سعيداً وُلد قبل موت أبيه، ومات قبل موت أخيه عبدالله بدهر، لأن إبراهيم الحربي عزى عبد الله بأخيه سعيد.

وأما الحسن ومحمد قال ابن الجوزي: فلم نعرف من أخبارهما شيئا.

وأما زينب فكبرت وتزوجت.

وله بنت اسمها فاطمة، إن صح ذلك.

ذكر المحنة

مازال المسلمون على قانون السلف، من أن القرآن كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله غير مخلوق، حتى نبغت المعتزلة والجهمية، فقالوا بخلق القرآن، متسترين بذلك في دولة الرشيد.

فروى أحمد بن إبراهيم الدورقي عن محمد بن نوح: أن هارون الرشيد قال: بلغني أن بشر بن غياث يقول: القرآن مخلوق، لله علي إن أظفرني به لأقتلنه. قال الدورقي: وكان بشر متواريا أيام الرشيد فلما مات ظهر بشر ودعا إلى الضلالة.

قلت: ثم إن المأمون نظر في الكلام، وباحث المعتزلة، وبقي يقدم رجلا ويؤخر أخرى في دعاء الناس إلى القول بخلق القرآن، إلى أن قوي عزمه على ذلك في السنة التي مات فيها، كما سقناه.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: حُمل أبي ومحمد بن نوح مقيدين، فصرنا معهما إلى الأنبار، فسأل أبو بكر الأحول أبي، فقال: يا أبا عبد الله: إن عرضت على السيف تجيب؟ قال: لا. ثم سيّرا، فسمعت أبي يقول: صرنا إلى الرحبة ورحلنا منها، وذلك في جوف الليل، فعرض لنا رجل، فقال: أيكم أحمد بن حنبل؟ فقيل له: هذا، فقال للجمال: على رِسْلك، ثم

قال: يا هذا، ما عليك أن تُقتل ههنا وتدخل الجنة، ثم قال: أستودعك الله، ومضى. قال أبي: فسألت عنه، فقيل لي: هذا رجل من العرب من ربيعة، يعمل الشعر في البادية، يقال له جابر بن عامر، يذكر بخير.

وروى أحمد بن أبي الحواري: حدثنا إبراهيم بن عبدالله قال: قال أحمد بن حنبل: ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الأمر أقوى من كلمة أعرابي كلمني بها في رحبة طوق، قال: يا أحمد إن يقتلك الحق مت شهيداً، وإن عشت عشت حميداً، فقوي قلبي.

قال صالح بن أحمد: قال أبي: صرنا إلى أذنة[1]، ورحلنا منها في جوف الليل، وفتح لنا بابها، فإذا رجل قد دخل، فقال: البشرى! قد مات الرجل، يعني المأمون، قال أبي: وكنت أدعو الله أن لا أراه.

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: تبينت الإجابة في دعوتين: دعوت الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون، ودعوته أن لا أرى المتوكل، فلم أر المأمون، مات بالبذندون[2]، وهو نهر الروم، وأحمد محبوس بالرقة، حتى بويع المعتصم بالروم، ورجع فرد أحمد إلى بغداد، وأما المتوكل فإنه لما أحضر أحمد دار الخلافة ليحدث ولده، قعد له المتوكل في خوخة، حتى نظر إلى أحمد ولم يره أحمد.

قال صالح: لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس رُدّا في أقيادهما، فلما صارا إلى الرقة حملا في سفينة، فلما وصلا إلى عانات توفي محمد،

---

(١) أذنة، بفتحات: بلد قرب المصيصة، بنيت سنة ١٤١ بأمر صالح بن علي بن عبدالله بن عباس.

(٢) البذندون: بفتح الباء والذال المعجمة وسكون النون بعدها دال مهملة: في ياقوت أنها «قرية بينها وبين طرسوس يوم، من بلاد الثغر، مات بها المأمون فنقل إلى طرسوس». فلعلها سميت باسم نهر بجوارها.

فأطلق عنه قيده، وصلى عليه أبي.

وقال حنبل: قال أبو عبد الله: ما رأيت أحداً على حداثة سنه وقدر علمه أقوم بأمر الله من محمد بن نوح، وإني لأرجو أن يكون قد ختم له بخير، قال لي ذات يوم: يا أبا عبد الله، الله الله، إنك لست مثلي، إنك رجل يقتدى بك، قدّمت الخلق أعناقهم إليك لما يكون منك، فاتق الله واثبت لأمر الله، أو نحو هذا، فمات وصليت عليه و دفنته، أظنه قال: بعانة[1].

قال لي صالح: وصار أبي إلى بغداد مقيداً، فمكث بالياسرية أياماً، ثم حبس في دار اكتريت عند دار عمارة، ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية، فقال أبي: كنت أصلي بأهل السجن وأنا مقيد، فلما كان في رمضان سنة تسع عشرة حُوِّلت إلى دار إسحاق بن إبراهيم.

وأما حنبل بن إسحاق فقال: حبس أبو عبد الله في دار عمارة ببغداد في إصطبل لمحمد بن إبراهيم أخو إسحاق بن إبراهيم، وكان في حبس ضيق، ومرض في رمضان، فحبس في ذلك الحبس قليلا، ثم حوّل إلى سجن العامة، فمكث في السجن نحواً من ثلاثين شهراً، فكنا نأتيه، وقرأ عليّ كتاب الإرجاء وغيره في الحبس، فرأيته يصلي بأهل الحبس وعليه القيد، فكان يخرج رجله من حلقة القيد وقت الصلاة والنوم.

رجعنا إلى ما حكاه صالح بن أحمد عن أبيه لما حُوِّل إلى دار إسحاق ابن إبراهيم: فكان يوجه إلي كل يوم برجلين، أحدهما يقال له أحمد بن رباح، والآخر أبو شعيب الحجام، فلا يزالان يناظراني، حتى إذا أرادا

---

(١) عانة: سبق قبل أسطر تسميتها (عانات) ففي معجم البلدان: (عانة) بلد مشهور بين الرقة وهيت، يعد في أعمال الجزيرة، وجاء في لشعر عانات، كأنه جمع بما حوله

الانصراف دُعي بقيد فزيد في قيودي. قال: فصار في رجله أربعة أقياد. قال أبي: فلما كان في اليوم الثالث دخل علي أحد الرجلين فناظرني، فقلت له: ما تقول في علم الله؟ قال: علم الله مخلوق، فقلت له: كفرت[1]، فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحاق بن إبراهيم: إن هذا رسول أمير المؤمنين، فقلت له: إن هذا قد كفر، فلما كان في الليلة الرابعة وجه، يعني المعتصم، ببغا الذي كان يقال له الكبير، إلى إسحاق فأمره بحملي إليه، فأدخلت على إسحاق، فقال: يا أحمد، إنها والله نفسك، إنه لا يقتلك بالسيف، إنه قد آلى إن لم تجبه أن يضربك ضربا بعد ضرب، وأن يقتلك في موضع لا ترى فيه شمس ولا قمر، أليس قد قال الله عز و جل: ﴿ **إنا جعلناه قرآنا عربيا** ﴾ أفيكون مجعولا إلا مخلوقا؟ فقلت: قد قال الله تعالى ﴿**فجعلهم كعصف مأكول** ﴾ أفخلقهم؟ قال: فسكت، فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان أخرجت، وجيء بدابة فحملت عليها وعليَّ الأقياد، ما معي أحد يمسكني، فكدت غير مرة أن أخرَّ على وجهي لثقل القيود، فجيء بي إلى دار المعتصم، فأدخلت حجرة وأدخلت إلى بيت، وأقفل الباب عليَّ وذلك في جوف الليل، وليس في البيت سراج، فأردت أن أتمسح للصلاة، فمددت يدي، فإذا أنا بإناء فيه ماء وطست موضوع، فتوضأت وصليت، فلما كان من الغد أخرجت تكتي من سراويلي وشددت بها الأقياد أحملها، وعطفت سراويلي، فجاء رسول المعتصم فقال: أجب، فأخذ بيدي وأدخلني عليه والتكة في يدي أحمل بها الأقياد، وإذا هو جالس وابن أبي دؤاد حاضر، وقد جمع خلقا كثيرا من أصحابه، فقال لي

---

(١) هنا بهامش الأصل مانصه: وإنما كفره لأنه إذا كان علم الله مخلوقا لزم أن يكون في الأزل بغير علم حتى خلقه. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا، وهذا حق بديهي معلوم من الدين بالضرورة.

يعني المعتصم: ادنه، ادنه، فلم يزل يدنيني حتى قربت منه، ثم قال لي: اجلس فجلست، وقد أثقلتني الأقياد، فمكثت قليلاً، ثم قلت: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: تكلم، فقلت: إلى ما دعا الله ورسوله[1]؟ فسكت هنيهةً، ثم قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، فقلت: فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قلت: إن جدك ابن عباس يقول: «لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ سألوه عن الإيمان؟ فقال: أتدرون ما الإيمان؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تعطوا الخمس من المغنم[2]»، قال: أبي قال، يعني المعتصم: لولا أني وجدتك في يد من كان قبلي ما عرضت لك.

ثم قال: يا عبدالرحمن بن إسحاق، ألم آمرك برفع المحنة؟! فقلت: الله أكبر، إن في هذا لفرجاً للمسلمين، ثم قال لهم: ناظروه، وكلموه، يا عبدالرحمن كلمه، فقال لي عبدالرحمن: ما تقول في القرآن؟ قلت له: ماتقول في علم الله؟ فسكت، فقال لي بعضهم: أليس قال الله تعالى ﴿ الله خالق كل شيء ﴾ والقرآن أليس هو شيء؟ فقلت: قال الله تعالى ﴿ تدمر كل شيء بأمر ربها ﴾ فدمرت إلا ما أراد الله؟ فقال بعضهم ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾ أفيكون محدث إلا مخلوقاً؟ فقلت: قال الله: ﴿ص. والقرآن ذي الذكر ﴾ فالذكر هو القرآن، وتلك! ليس فيها ألف ولام.

وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين أن الله عز وجل خلق الذكر فقلت: هذا خطأ، حدثنا غير واحد «إن الله كتب الذكر». واحتجوا بحديث ابن مسعود «ما خلق الله من جنة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي» فقلت: إنما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض، ولم يقع على القرآن، فقال بعضهم: حديث خبّاب «يا هنتاه، تقرب إلى الله بما

---

(١) انظر لإثبات ألف «ما» مع حرف الجر، ما قلناه في شرح الحديث الآتي في المسند ٣١٧.

(٢) سيأتي الحديث في المسند ٢٠٢٠.

استطعت، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحبُّ إليه من كلامه» فقلت هكذا هو.

قال صالح بن أحمد: فجعل أحمد بن أبي دؤاد ينظر إلى أبي كالمغضب، قال أبي: وكان يتكلم هذا فأرد عليه، ويتكلم هذا فأرد عليه، فإذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد فيقول: يا أمير المؤمنين، هو والله ضالٌ مبتدع! فيقول: كلموه، ناظروه، فيكلمني هذا فأرد عليه، ويكلمني هذا فأرد عليه، فإذا انقطعوا يقول لي المعتصم: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله حتى أقول به، فيقول ابن أبي دؤاد: أنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسول الله؟ فقلت له: كما تأولت تأويلاتٍ فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه وما يقيد عليه.

وقال حنبل: قال أبو عبد الله: ولقد احتجوا عليَّ بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيه، أنكروا الآثار، وما ظننتهم على هذا حتى سمعت مقالتهم، وجعلوا يدعون بقول الخصم وكذا وكذا، فاحتججت عليهم بالقرآن، بقوله ﴿ **يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً** ﴾ فذمَّ إبراهيم أباه أن عبد ما لا يسمع ولا يبصر، فهذا منكر عندكم؟! فقالوا: شبّه يا أمير المؤمنين، شبه يا أمير المؤمنين!

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثني بعض أصحابنا أن ابن أبي دؤاد أقبل على أحمد يكلمه، فلم يلتفت إليه، حتى قال المعتصم: يا أحمد، ألا تكلم أبا عبدالله؟ فقال أحمد: لست أعرفه من أهل العلم فأكلمه!.

وقال صالح بن أحمد: وجعل ابن أبي دؤاد يقول: يا أمير المؤمنين، لئن أجابك لهو أحبُّ إليَّ من مائة ألف دينار ومائة ألف دينار، فيعدّ من ذلك ما شاء الله أن يعد، فقال المعتصم: والله لئن أجابني لأطلقنَّ عنه بيدي ولأركبنَّ إليه بجندي ولأطأن عقبه.

ثم قال: يا أحمد، والله إني عليك لشفيق، وإني لأشفق عليك

كشفقتي على هرون ابني، ما تقول؟ فأقول: أعطوني شيئًا من كتاب الله أو سنة رسوله.

فلما طال المجلس ضجر وقال: قوموا، وحبسني، يعني عنده، وعبدالرحمن بن إسحاق يكلمني، فقال المعتصم: ويحك أجبني. فقال: ما أعرفك! ألم تكن تأتينا؟ فقال له عبدالرحمن بن إسحاق: يا أمير المؤمنين، أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والجهاد والحج معك، قال: فيقول: والله إنه لعالم، وإنه لفقيه، وما يسوؤني أن يكون معي يردُّ عني أهل الملل. ثم قال لي: ما كنت تعرف صالحاً الرشيدي؟ قلت: قد سمعت باسمه، قال: كان مؤدبي، وكان في ذلك الموضع جالساً، وأشار إلى ناحية من الدار، فسألته عن القرآن، فخالفني، فأمرت به فوطئ وسحب!

ثم قال: يا أحمد، أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي، قلت: أعطوني شيئًا من كتاب الله أو سنة رسوله، فطال المجلس وقام، ورددت إلى الموضع الذي كنت فيه.

فلما كان بعد المغرب وجّه إليّ رجلين من أصحاب ابن أبي دؤاد، يبيتان عندي ويناظراني ويقيمان معي، حتى إذا كان وقت الإفطار جيء بالطعام، ويجتهدان بي أن أفطر فلا أفعل، ووجّه إليّ المعتصم ابن أبي دؤاد في بعض الليل، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول؟ فأرد عليه نحواً مما كنت أرد، فقال ابن أبي دؤاد: والله لقد كتب اسمك في السبعة، يحيى بن معين وغيره[1]، فمحوته، ولقد ساءني أخذهم إياك، ثم يقول: إن أمير المؤمنين قد حلف أن يضربك ضرباً بعد ضرب، وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس، ويقول: إن أجابني جئت إليه حتى أطلق عنه بيدي، وانصرف.

---

(١) قال ابن الجوزي ٣٢٤: «قلت: السبعة. يحيى بن معين، وأبو خيثمة، وأحمد الدورقي، والقواريري، وسعدويه، وسجادة، وأحمد بن حنبل. وقيل: خلف المخزومي».

فلما أصبح جاء رسوله، فأخذ بيدي حتى ذهب بي إليه، فقال لهم: ناظروه وكلموه، فجعلوا يناظروني فأرد عليهم، فإذا جاؤوا بشيء من الكلام مما ليس في الكتاب والسنة قلت: ما أدري ماهذا؟! قال: يقولون: يا أمير المؤمنين، إذا توجهت له الحجة علينا ثبت، وإذا كلمناه بشيء يقول لا أدري ماهذا، فقال: ناظروه.

فقال رجل: يا أحمد أراك تذكر الحديث وتنتحله، فقلت: ما تقول في **﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾**؟ قال: خص الله بها المؤمنين، قلت: ما تقول إن كان قاتلا أو عبداً؟ فسكت، وإنما احتججت عليهم بهذا لأنهم كانوا يحتجون بظاهر القرآن، حيث قال لي أراك تنتحل الحديث احتججت بالقرآن، يعني فلم يزالوا كذلك إلى قرب الزوال، فلما ضجر قال لهم: قوموا، وخلا بي وبعبد الرحمن بن إسحاق، فلم يزل يكلمني، ثم قال أبي: فقام ودخل، ورددت إلى الموضع.

قال: فلما كان في الليلة الثالثة قلت: خليق أن يحدث غداً من أمري شيء، فقلت لبعض من كان معي، الموكل بي: ارتد لي خيطاً، فجاءني بخيط، فشددت به الأقياد ورددت التكة إلى سراويلي، مخافة أن يحدث من أمري شيء فأتعرى، فلما كان من الغد في اليوم الثالث وجه إلي، فأدخلت، فإذا الدار غاصة، فجعلت أدخل من موضع إلى موضع، وقوم معهم السيوف، وقوم معهم السياط، وغير ذلك، ولم يكن في اليومين الماضيين كبير أحد من هؤلاء، فلما انتهيت إليه، قال: اقعد، ثم قال: ناظروه، كلموه، فجعلوا يناظروني، ويتكلم هذا فأرد عليه، ويتكلم هذا فأردّ عليه، وجعل صوتي يعلو أصواتهم، فجعل بعض من على رأسه قائم يومئ إليّ بيده، فلما طال المجلس نحاني ثم خلا بهم، ثم نحاهم وردني إلى عنده، فقال: ويحك يا أحمد! أجبني حتى أطلق عنك بيدي، فرددت عنه نحواً مما كنت أرد، فقال لي: عليك وذكر اللعن، وقال: خذوه واسحبوه وخلعوه، قال: فسحبت ثم خلعت.

قال: وقد كان صار إليّ شعرٌ من شعر النبي ﷺ في كم قميصي، فوجه إليّ إسحاق بن إبراهيم: ماهذا المصرور في كم قميصك؟ قلت: شعر من شعر رسول الله ﷺ، قال: وسعى بعض القوم إلى القميص ليخرقه علي، فقال لهم، يعني المعتصم: لا تخرقوه، فنزع القميص عني، قال: فظننت أنه إنما درئ عن القميص الخرق بسبب الشعر الذي كان فيه، قال: وجلس المعتصم على كرسي، ثم قال: العقابين والسياط! فجيء بالعقابين، فمدت يداي، قال بعض من حضر خلفي: خذ نايَ الخشبتين بيديك وشدّ عليهما، فلم أفهم ما قال، فتخلعت يداي.

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: ذكروا أن المعتصم لآنَ في أمر أحمد لما علق في العقابين، ورأى ثبوته وتصميمه وصلابته في أمره، حتى أغراه ابن أبي دؤاد، فقال له: إن تركته قيل إنك تركت مذهب المأمون وسخطت قوله، فهاجه ذلك على ضربه.

قال صالح: قال أبي: لما جيء بالسياط نظر إليها المعتصم وقال: ائتوني بغيرها، ثم قال للجلادين: تقدموا، فجعل يتقدم إليّ الرجل منهم فيضربني سوطين، فيقول له: شد، قطع الله يدك! ثم يتنحى ويقوم الآخر فيضربني سوطين، وهو يقول في كل ذلك: شد، قطع الله يدك! فلما ضربت تسعة عشر سوطاً قام إليّ، يعني المعتصم، وقال: يا أحمد، علام تقتل نفسك؟ إني والله عليك لشفيق، قال: فجعل عجيف ينخسني بقائمة سيفه، وقال: أتريد أن تغلب هؤلاء كلهم؟ وجعل بعضهم يقول: ويلك، الخليفة على رأسك قائم! وقال بعضهم: يا أمير المؤمنين، دمه في عنقي، اقتله! وجعلوا يقولون: يا أمير المؤمنين، أنت صائم، وأنت في الشمس قائم! فقال لي: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ أقول به، فرجع وجلس، وقال للجلاد: تقدم وأوجع، قطع الله يدك! ثم قام الثانية، فجعل يقول: ويحك يا أحمد، أجبني، فجعلوا يقبلون علي ويقولون: يا أحمد، إمامك على رأسك قائم! وجعل عبدالرحمن يقول: من صنع من

أصحابك في هذا الأمر ما تصنع؟ وجعل المعتصم يقول: ويحك، أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي، فقلت: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئاً من كتاب الله، فيرجع، وقال للجلادين: تقدموا، فجعل الجلاد يتقدم ويضربني سوطين ويتنحى، وهو في خلال ذلك يقول: شد، قطع الله يدك! قال أبي: فذهب عقلي، فأفقت بعد ذلك فإذا الأقياد قد أطلقت عني، فقال لي رجل ممن حضر: إنا كببناك على وجهك، وطرحنا على ظهرك بارية ودسناك! قال أبي: فما شعرت بذلك، وأتوني بسويق فقالوا لي: اشرب وتقيأ، فقلت: لا أفطر، ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم، فحضرت صلاة الظهر، فتقدم ابن سماعة فصلى، فلما انفتل من الصلاة قال لي: صليت والدم يسيل في ثوبك؟ فقلت: قد صلى عمر وجرحه يثعب دماً.

قال صالح: ثم خلي عنه فصار إلى منزله، وكان مكثه في السجن، منذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخلي عنه، ثمانية وعشرين شهراً. ولقد أخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه، قال: يا ابن أخي، رحمة الله على أبي عبدالله، والله ما رأيت أحداً يشبهه، ولقد جعلت أقول له في وقت ما يوجه إلينا بالطعام: يا أبا عبدالله، أنت صائم، وأنت في موضع تقية[1]، ولقد عطش فقال لصاحب الشراب: ناولني، فناوله قدحاً فيه ماء وثلج، فأخذه ونظر إليه

---

(١) التقية إنما يجوز للمستضعفين الذين يخشون أن لا يثبتوا على الحق، والذين ليسوا بموضع القدوة للناس، وهؤلاء يجوز لهم أن يأخذوا بالرخصة. أما أولو العزم من الأئمة الهداة، فإنهم يأخذون بالعزيمة، ويحتملون الأذى ويثبتون، وفي سبيل الله ما يلقون. ولو أنهم أخذوا بالتقية، واستساغوا الرخصة لضل الناس من ورائهم، يقتدون بهم، ولا يعلمون أن هذه تقية. وقد أتي المسلمون من ضعف علمائهم في مواقف الحق، لا يصدعون بما يؤمرون، يجاملون في دينهم وفي الحق، لا يجاملون الملوك والحكام فقط، بل يجاملون كل من طلبوا منه نفعاً، أو خافوا ضراً في الحقير والجليل من أمر الدنيا. وكل أمر الدنيا حقير. فكان من ضعف المسلمين بضعف علمائهم ماترى. ولقد قال رجل من أئمة هذا العصر المهتدين، فيما كتب إلى أبي رحمه الله، من خطاب سياسي عظيم، في —

هنّية، ثم ردّه ولم يشرب! فجعلت أعجب من صبره على الجوع والعطش، وهو فيما هو فيه من الهول!

قال صالح: كنت التمس واحتال أن أوصل إليه طعاماً أو رغيفاً في تلك الأيام، فلم أقدر. وأخبرني رجل حضره: أنه تفقده في هذه الأيام الثلاثة وهم يناظرونه، فما لحن في كلمة، قال: وما ظننت أن أحداً يكون في مثل شجاعته وشدة قلبه.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ذهب عقلي مراراً، فكان إذا رفع عني الضرب رجعت إليّ نفسي، وإن استرخيت وسقطت رفع الضرب، أصابني ذلك مراراً، ورأيته، يعني المعتصم، قاعداً في الشمس بغير مظلة، فسمعته وقد أوقفت يقول لابن أبي دؤاد: لقد ارتكبت في أمر هذا الرجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إنه والله كافر مشرك، قد أشرك من غير وجه! فلا يزال به حتى يصرفه عما يريد، فقد كان أراد تخليتي بغير ضرب فلم يدعه ولا إسحق بن إبراهيم، وعزم حينئذ على ضربي.

قال حنبل: وبلغني أن المعتصم قال لابن أبي دؤاد بعد ما ضرب أبو عبدالله: كم ضرب ؟ فقال ابن أبي دؤاد: نيفاً وثلاثين، أو أربعةً وثلاثين سوطاً.

وقال أبو عبدالله: قال لي إنسان ممن كان ثمّ: ألقينا على صدرك بارية وأكببناك على وجهك ودسناك.

قال أبو الفضل عبيدالله الزهري: قال المروذيّ: قلت وأحمد بين الهنبارين: يا أستاذ، قال الله تعالى﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ قال: يا مروذي، اخرج انظر، فخرجت إلى رحبة دار الخليفة، فرأيت خلقاً لا يحصيهم إلا الله تعالى،

= جمادى الأولى سنة ١٣٣٧، قال: «كأن المسلمين لم ينفعهم من هداية كتابهم فيما يغشاهم من ظلمات الحوادث غير قوله تعالى: ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ ثم أصبحوا يجنون التأويل فيما سوى ذلك، ولست أدري وقد فهموا منها ما فهموا، كيف يقولون بوجوب الجهاد، وهو إتلاف للنفس والمال؟! وكيف يفهمون تعرضه ﷺ لصنوف البلاء والإيذاء!؟ ولماذا يؤمنون بكرامة الشهداء والصابرين في البأساء والضراء على الله»؟!

والصحف في أيديهم والأقلام والمحابر، فقال لهم المروذي: أي شيء تعملون؟ قالوا: ننتظر ما يقول أحمد فنكتبه، فدخل إلى أحمد فأخبره، فقال يا مروذيّ، أُضِل هؤلاء كلهم!؟.

قلت: هذه حكاية منقطعة لا تصح[1] .

قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال: لما حمل أحمد ليضرب، جاؤوا إلى بشر بن الحرث، فقالوا: قد حمل أحمد بن حنبل، وحملت السياط، وقد وجب عليك أن تتكلم، فقال تريدون مني مقام الأنبياء؟! ليس ذا عندي! حفظ الله أحمد بين يديه ومن خلفه!!.

وقال الحسن بن محمد بن عثمان الفسويّ: حدثني داود بن عرفة حدثنا ميمون بن الأصبغ قال: كنت ببغداد، فسمعت ضجةً، فقلت: ما هذا؟ قالوا: أحمد يمتحن، فأخذت مالاً له خطر، فذهبت به إلى من يدخلني إلى المجلس، فأدخلوني، وإذا بالسيوف قد جرّدت وبالرماح قد ركزت، وبالتراس[2] قد صففت، وبالسياط قد طرحت، فألبسوني قباءً أسود ومنطقةً وسيفاً، ووقفوني حيث أسمع الكلام، فأتى أمير المومنين فجلس على كرسي، وأتي بأحمد بن حنبل، فقال له: وقرابتي من رسول الله لأضربنك بالسياط، أو تقول كما أقول[3]، ثم التفت إلى جلاد، فقال: خذه

---

(١) هكذا قال الذهبي. ونقلها ابن الجوزي أيضاً ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ثم قال: «هذا رجل هانت عليه نفسه في الله تعالى فبذلها، كما هانت على بلال نفسه. وقد روينا عن سعيد بن المسيب: أنه كانت نفسه عليه في الله تعالى أهون من نفس ذباب. وإنما تهون أنفسهم عليهم لتلمحهم العواقب، فعيون البصائر ناظرة إلى المآل. لا إلى الحال، وشدة ابتلاء أحمد دليل على قوة دينه، لأنه قد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «يبتلى المرء على حسب دينه. فسبحان من أيده وبصره وقواه ونصره».

(٢) «التراس» بكسر التاء: جمع «ترس» بضمها وهو الذي يتوقى به من السلاح وهو معروف، ويجمع أيضاً على «أتراس» و «تروس».

(٣) هنا بهامش الأصل ما نصه: «هذه الحكاية باطلة». ولا أدري لماذا؟!.

إليك، فأخذه، فلما ضرب سوطاً قال: بسم الله، فلما ضرب الثاني قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما ضرب الثالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فلما ضرب الرابع قال: ﴿ **قل لن يُصيبنا إلا ما كتب الله لنا** ﴾، فضربه تسعةً وعشرين سوطاً، وكانت تكةُ أحمد حاشية ثوب، فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته، فقلت: الساعة ينهتك، فرمى بطرفه إلى السماء وحرّك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل لم ينزل، فدخلت عليه بعد سبعة أيام، فقلت: يا أبا عبد الله، رأيتك وقد انحل سراويلك فرفعت رأسك أو طرفك نحو السماء، فما قلت؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي ستراً.

وقال جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني: حدثنا أحمد بن أبي عبيدالله قال: قال أحمد بن الفرج: حضرت أحمد بن حنبل لما ضرب، فتقدم أبو الدنّ، فضربه بضعة عشر سوطاً، فأقبل الدم من أكتافه، وكان عليه سراويل، فانقطع خيطه فنزل السراويل، فلحظته وقد حرك شفتيه، فعاد السراويل كما كان، فسألته عن ذلك؟ فقال: قلت إلهي وسيدي، وقفتني هذا الموقف فتهتكني على رؤوس الخلائق.

هذه حكاية لا تصح، ولقد ساق فيها أبو نعيم الحافظ من الخرافات والكذب ما يستحي من ذكره.

وأضعف منها ما رواه أبو نعيم في الحلية: حدثنا الحسين بن محمد حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القاضي حدثني أبو عبد الله الجوهري حدثني يوسف بن يعقوب سمعت عليّ بن محمد القرشي قال: لما قدم أحمد ليضرب وجرّد وبقي في سراويله، فبينا هو يضرب انحل سراويله، فجعل يحرك شفتيه بشيء، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يضرب، فشدّتا

السراويل، فلما فرغوا من الضرب قلنا له: ما كنت تقول؟ قال قلت: يا من لا يعلم العرش منه أين هو إلا هو، إن كنتُ على حق فلا تُبْدِ عورتي.

قلت: هذه مكذوبة ذكرتها للمعرفة، ذكرها البيهقي وما جسر على تضعيفها! ثم روى بعدها حكايةً في المحنة عن أبي مسعود البجلي إجازة عن ابن جهضم، وهو كذوب، عن النجّار عن ابن أبي العوّام الرياحي، فيها من الركاكة والخبط ما لا يروج إلا على الجُهّال، وفيها أن مئزره اضطرب فحرك شفتيه، فما استتم الدعاء حتى رأيت كفًا من ذهب قد خرجت من تحت مئزره بقدرة الله! فصاحت العامة.

وقال محمد بن أبي سمينة: سمعت شابَاص التائب يقول: لقد ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطًا، لو ضربته فيلاً لهدّته.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي قال: قال إبراهيم بن الحرث العبادي[1]: قال أبو محمد الطُّفاوي لأحمد: يا أبا عبدالله، أخبرني عما صنعوا بك؟ قال لما: ضربت جاء ذاك الطويل اللحية، يعني عُجيفاً، فضربني بقائم سيفه، فقلت: جاء الفرج، يضرب عنقي وأستريح، فقال ابن سماعة: يا أمير المؤمنين، اضرب عنقه ودمه في رقبتي، قال ابن أبي دؤاد: لا يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإنه إن قتل أو مات في دارك قال الناس: صبر حتى قتل، فاتخذوه إماماً، وثبتوا على ما هم عليه، ولكن أطلقه الساعة، فإن مات خارجاً عن منزلك شك الناس في أمره.

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبا زُرْعة يقول: دعا المعتصم بعمّ أحمد ابن حنبل، ثم قال للناس: تعرفونه؟ قالوا: نعم، وهو أحمد بن حنبل، قال:

---

(١) في ابن الجوزي ٣٣٩: «من ولد عبادة بن الصامت». وإبراهيم هذا من كبار أصحاب الإمام أحمد، قال الخلال: «كان أبو عبد الله ـ يعني أحمد ـ يعظم قدره ويرفعه». وهو من شيوخ أبي داود وأبي بكر الأثرم. له ترجمة في التهذيب ١: ١١٣.

فانظروا إليه، أليس هو صحيح البدن؟ قالوا: نعم. ولولا أنه فعل ذلك لكنت أخاف أن يقع شيء لا يقام له، قال: فلما قال قد سلمته إليكم صحيح البدن، هدأ الناس وسكنوا.

قال صالح: صار أبي إلى المنزل، ووجّه إليه من السَّحَر مَن يُبصر الضرب والجراحات ويعالج منها، فنظر إليه، فقال لنا: والله لقد رأيت من ضرب ألف سوط ما رأيت ضرباً أشدّ من هذا، لقد جُرّ عليه من خلفه ومن قُدّامه، ثم أدخل ميلاً في بعض تلك الجراحات، وقال: لم يَنْقُب، فجعل يأتيه ويعالجه، وكان قد أصاب وجهه غير ضربة، ثم مكث يعالجه إلى ما شاء الله، ثم قال: إن ههنا شيئاً أريد أن أقطعه، فجاء بحديدة فجعل يعلق اللحم بها ويقطعه بسكين، وهو صابر يحمد الله، فبرأ ولم يزل يتوجع من مواضع منه، وكان أثر الضرب بيّناً في ظهره إلى أن توفي.

وسمعت أبي يقول: والله لقد أعطيتُ المجهود من نفسي، ووددتُ أني أنجو من هذا الأمر كفافاً لا علي ولا لي.

ودخلت على أبي يوماً، فقلت له: بلغني أن رجلاً جاء إلى فَضْل الأنماطي فقال له: اجعلني في حل إذْ لم أقم بنصرتك، فقال فضل: لاجعلت أحداً في حل، فتبسم أبي وسكت، فلما كان بعد أيام قال: مررت بهذه الآية ﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾ فنظرت في تفسيرها فإذا هو ما حدثني أبو النضْر حدثنا ابن فَضالة المبارك حدثني من سمع الحسن يقول: إذا جثت الأمم بين يدي رب العالمين نودوا: ليقم من أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا، قال أبي: فجعلت الميّت في حل من ضربه إياي، ثم جعل يقول: وما على رجل ألا يعذب الله بسببه أحداً!.

وقال حنبل بن إسحق: لما أمر المعتصم بتخلية أبي عبدالله خلع عليه مبطنة وقميصاً وطيلساناً وخفاً وقلنسوة، فبينا نحن على باب الدار والناس في

الميدان والدروب وغيرها وأُغلقت الأسواق، إذ خرج أبو عبدالله على دابة من دار أبي إسحق المعتصم، وعليه تلك الثياب، وابن أبي دؤاد عن يمينه، وإسحق بن إبراهيم، يعني نائب بغداد، عن يساره، فلما صار في دهليز المعتصم قبل أن يخرج قال لهم ابن أبي دؤاد: اكشفوا رأسه، فكشفوه، يعني من الطيلسان فقط، وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبس، فقال لهم إسحق: خذوا به ههنا، يريد دجلة، فذهب به إلى الزورق، وحمل إلى دار إسحق فأقام عنده إلى أن صليت الظهر، وبعث إلى أبي وإلى جيراننا ومشايخ المحالّ، فجمعوا وأدخلوا عليه، فقال لهم: هذا أحمد بن حنبل إن كان فيكم من يعرفه، وإلا فليعرفه، فقال ابن سماعة حين دخل للجماعة: هذا أحمد بن حنبل، فإن أمير المؤمنين ناظر في أمره، وقد خلى سبيله، وهاهو ذا، فأخرج على دابة لإسحق بن إبراهيم عند غروب الشمس، فصار إلى منزله ومعه السلطان والناس، وهو منحني، فلما ذهب لينزل احتضنته ولم أعلم، فوقعت يديّ على موضع الضرب، فصاح، فنحيت يدي، فنزل متوكئاً عليّ، وأغلق الباب، ودخلنا معه، ورمى بنفسه على وجهه، لا يقدر يتحرك إلا بجهد، وخلع ما كان خلع عليه فأمر به فبيع، وأخذ ثمنه فتصدق به.

وكان المعتصم أمر إسحق بن إبراهيم أن لا يقطع عنه خبره، وذلك أنه نزل فيما حكى لنا عند الإياس منه. وبلغنا أن المعتصم ندم وأسقط في يده حتى صلح فكان صاحب الخبر إسحق يأتينا كل يوم يتعرف خبره، حتى صح، وبقيت إبهاماه متخلعتين، تضربان عليه في البرد، حتى يسخن له الماء، ولما أردنا علاجه خفنا أن يدسّ ابن أبي دؤاد سما إلى المعالج، فعملنا الدواء والمرهم في منزلنا.

وسمعته يقول: كل من ذكرني في حلّ إلا مبتدع، وقد جعلت أبا إسحق، يعني المعتصم، في حلّ، ورأيت الله تعالى يقول: ﴿ **وليعفوا**

وليصفحوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم ﴾، وأمر النبيﷺ أبا بكر بالعفو في قصة مسطح، قال أبو عبدالله: العفو أفضل، وما ينفعك أن يعذب أخوك المسلم في سببك!

فصل في محنته من الواثق

قال حنبل: ولم يزل أبو عبد الله بعد أن بريء من مرضه يحضر الجمعة والجماعة، ويفتي ويحدث، حتى مات المعتصم وولي ابنه الواثق، فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى ابن أبي دؤاد وأصحابه، فلما اشتد الأمر على أهل بغداد، وأظهر القضاة المحنة، وفرق بين فضل الأنماطي وامرأته وبين أبي صالح وامرأته، كان أبو عبدالله يشهد الجمعة ويعيد الصلاة إذا رجع، ويقول: الجمعة تؤتى لفضلها، والصلاة تعاد خلف من قال بهذه المقالة، وجاء نفر إلى أبي عبدالله وقالوا: هذا الأمر قد فشا وتفاقم، ونحن نخافه على أكثر من هذا، وذكروا أن ابن أبي دؤاد على أن يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في الكتاب مع القرآن: القرآن كذا وكذا، فنحن لا نرضى بإمارته، فمنعهم من ذلك وناظرهم.

وحكى حنبل قصده في مناظرتهم وأمرهم بالصبر، فبينا نحن في أيام الواثق إذ جاء يعقوب ليلا برسالة إسحق بن إبراهيم إلى أبي عبدالله: يقول لك الأمير، إن أمير المؤمنين قد ذكرك، فلا يجتمعنّ إليك أحد، ولا تساكنّي بأرضٍ ولا مدينةٍ أنا فيها، فاذهب حيث شئت من أرض الله. فاختفى أبو عبدالله بقية حياة الواثق، وكانت تلك الفتنة وقتل أحمد بن نصر.

فلم يزل أبو عبدالله مختفياً في غير منزله في القرب، ثم عاد إلى منزله بعد أشهر أو سنة لما طفيء خبره، ولم يزل في البيت مختفياً لا يخرج إلى الصلاة ولا غيرها حتى هلك الواثق.

وعن إبراهيم بن هانيء قال: اختفى أحمد بن حنبل عندي ثلاثة أيام،

ثم قال: اطلب لي موضعاً، قلت: لا آمن عليك، قال: افعل، فإذا فعلت أفدتك، فطلبت له موضعاً فلما خرج قال لي: اختفى رسول الله ﷺ في الغار ثلاثة أيام ثم تحوّل[1].

قلت: أنا أتعجب من الحافظ أبي القاسم[2]، كيف لم يسق المحنة ولا شيئاً منها في تاريخ دمشق، مع فرط استقصائه، ومع صحة أسانيدها!! ولعل له نية في تركها[3].

---

(١) زاد ابن الجوزي ٣٥٠ بقية كلام الإمام أحمد: «وليس ينبغي أن تتبع سنة رسول الله في الرخاء وتترك في الشدة». وهي حكمة بالغة من الإمام، ليت الناس فهموها وعملوا بها.

(٢) يريد الحافظ ابن عساكر، مؤلف تاريخ دمشق.

(٣) ساق ابن الجوزي ٣٥٠ _ ٣٥٢ وابن كثير ١٠ _ ٣٢١ سبب ترك الواثق للمحنة، المعنى واحد واللفظ لابن كثير، قال: «وذكر عن محمد المهتدي بن الواثق: أن شيخاً دخل يوماً على الواثق، فسلم فلم يردّ عليه الواثق، بل قال: لا سلم الله عليك! فقال: يا أمير المؤمنين، بئس ما أدبك معلمك، قال الله تعالى: ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ فلا حييتني بأحسن منها ولا رددتها! فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم، فقال: ناظره، فقال ابن أبي دؤاد: ما تقول يا شيخ في القرآن؟ أمخلوق هو؟ فقال الشيخ: لم تنصفني، المسألة لي، فقال: قل، فقال: هذا الذي تقوله، علمه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي، أو ما علموه؟ فقال ابن أبي دؤاد: لم يعلموه؟ قال: فأنت علمت مالم يعلموا؟! فخجل وسكت، ثم قال: أقلني، بل علموه، قال: فلم لا دعوا الناس إليه كما دعوتهم أنت؟ أما يسعك ما وسعهم؟ فخجل وسكت، وأمر الواثق له بجائزة نحو أربعمائة دينار، فلم يقبلها، قال المهتدي: فدخل أبي المنزل فاستلقى على ظهره، وجعل يكرر قول الشيخ على نفسه، ويقول: أما وسعك ما وسعهم؟! ثم أطلق الشيخ وأعطاه أربعمائة دينار ورده إلى بلاده، وسقط من عينيه ابن أبي دؤاد، ولم يمتحن بعده أحداً».

فصل

في حال أبي عبد الله أيام المتوكل

قال حنبل: ولي جعفر المتوكل، فأظهر الله السنة، وفرّج عن الناس، وكان أبو عبدالله يحدثنا ويحدث أصحابه في أيام المتوكل، وسمعته يقول: ما كان الناس إلى الحديث والعلم أحوج منهم في زماننا.

ثم إن المتوكل ذكره وكتب إلى إسحق بن إبراهيم في إخراجه إليه، فجاء رسول إسحق إلى أبي عبدالله يأمره بالحضور، فمضى أبو عبدالله ثم رجع، فسأله أبي عما دعي له؟ فقال: قرأ عليّ كتاب جعفر يأمرني بالخروج إلى العسكر، قال: وقال لي إسحق بن إبراهيم: ما تقول في القرآن؟ فقلت: إن أمير المؤمنين قد نهى عن هذا! فقال: لا تعلم أحداً أني سألتك! فقلت له: مسألة مسترشدٍ أو مسألة متعنّتٍ؟ قال: بل مسألة مسترشد، فقلت له: القرآن كلام الله ليس بمخلوق، وقد نهى أمير المؤمنين عن هذا.

وخرج إسحق إلى العسكر، وقدم ابنه محمد خليفةً له ببغداد، ولم يكن عند أبي عبد الله ما يتجمّل به وينفقه، وكانت عندي مائة درهم. فأتيت بها إلى أبي فذهب بها إليه، فأخذها وأصلح بها ما احتاج إليه واكترى منها، وخرج، ولم يلق محمد بن إسحق بن إبراهيم ولا سلم عليه، فكتب بذلك محمد إلى أبيه، فحقدها إسحق عليه، فقال للمتوكل: يا أمير المؤمنين، إن أحمد بن حنبل خرج من بغداد ولم يأت محمداً مولاك، فقال المتوكل: يردّ ولو وطيء بساطي، وكان أبو عبد الله قد بلغ بصرى[1]، فوجه إليه رسولا يأمره بالرجوع، فرجع وامتنع من الحديث إلا لولده ولنا، وربما قرأ علينا في منزلنا.

---

(١) بصرى المشهورة: بالشام، وهذه بصرى أخرى، من قرى بغداد قرب عكبراء. انظر معجم البلدان.

ثم إن رافعاً رفع إلى المتوكل: إن أحمد بن حنبل ربص علويا في منزله، وانه يريد أن يخرجه ويبايع عليه، ولم يكن عندنا علم، فبينا نحن ذات ليلة نيام في الصيف، سمعنا الجلبة، ورأينا النيران في دار أبي عبد الله، فأسرعنا، واذا أبو عبدالله قاعد في إزار، ومظفر بن الكلبي صاحب الخبر وجماعة معهم، فقرأ صاحب الخبر كتاب المتوكل: ورد على أمير المؤمنين أن عندك علويا ربصته لتبايع له وتظهره، في كلام طويل، ثم قال له مظفر: ما تقول! قال: ما أعرف من هذا شيئاً، واني لأري له السمع والطاعة في عسري ويسري، ومنشطي، ومكرهي وأثرة عليّ[1] ، واني لأدعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار، في كلام كثير غير هذا، فقال ابن الكلبي: قد أمرني أمير المومنين أن أحلفك! قال: فأحلفه بالطلاق ثلاثاً: أن ما عنده طلبة أمير المؤمنين! قال: وفتشوا منزل أبي عبدالله، والسرب، والغرف، والسطوح، وفتشوا تابوت الكتب، وفتشوا النساء والمنازل، فلم يروا شيئاً، ولم يحسّوا بشيء، ورد الله الذين كفروا بغيظهم، فكتب بذلك إلى المتوكل، فوقع منه موقعاً حسناً، وعلم أن أبا عبدالله مكذوب عليه، وكان الذي دسّ عليه رجل من أهل البدع، ولم يمت حتى بين الله أمره للمسلمين، وهو ابن الثلجي[2] .

فلما كان بعد أيام بينا نحن جلوس بباب الدار إذا يعقوب أحد حجاب

---

(١) يشير إلى حديث عبادة بن الصامت في صحيح مسلم ٢ : ٨٦ : «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم». وسيأتي في المسند بروايات أخر (ج٥ ص ٣١٤، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١ ح).

(٢) هو محمد بن شجاع أبو عبدالله بن الثلجي الفقيه، قال ابن عدي: «كان يضع الحديث في التشبيه، ينسبها إلى أصحاب الحديث، يسابهم بذلك»! وقال الأزدي: «كذاب، لا تحل الرواية =

المتوكل قد جاء، فاستأذن على أبي عبدالله، فدخل ودخل أبي وأنا ومع بعض غلمانه بدرة على بغل، ومعه كتاب المتوكل، فقرأه على أبي عبدالله: إنه صح عند أمير المؤمنين براءة ساحتك، وقد وجه إليك بهذا المال تستعين به، فأبى أن يقبله، فقال: مالي إليه حاجة فقال: يا أبا عبدالله، اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به، فإن هذا خير لك عنده، فاقبل ولا ترده، فإنك إن رددته خفت أن يظن بك سوءاً، فحينئذ قبلها، فلما خرج قال: يا أبا علي، قلت: لبيك، قال: ارفع هذه الإيجانة وضعها، يعني البدرة، تحتها، فوضعتها وخرجنا، فلما كان من الليل إذا أم ولد أبي عبدالله تدقّ علينا الحائط، فقلت لها: مالك؟ قالت: مولاي يدعو عمّه، فأعلمت أبي، وخرجنا فدخلنا على أبي عبدالله، وذلك في جوف الليل، فقال: يا عمّ، ما أخذني النوم هذه الليلة، فقال له أبي: ولم؟ قال: لهذا المال، وجعل يتوجّع لأخذه، وجعل أبي يسكته ويسهّل عليه، فقال: حتى تصبح وترى فيه رأيك، فإن هذا ليل، والناس في منازلهم، فأمسك وخرجنا، فلما كان في السحر وجّه إلى عبدوس بن مالك والحسن بن البزّار فحضرا، وحضر جماعة، منهم هرون الحمّال، وأحمد بن منيع، وابن الدورقي، وأنا، وأبي، وصالح، وعبد الله، فجعلنا نكتب من يذكرونه من أهل الستر والصلاح ببغداد والكوفة، فوجّه منها إلى أبي سعيد الأشجّ، وإلى أبي كريب، وإلى من ذكر من أهل العلم والسنة، ممن يعلمون أنه محتاج، ففرقها كلها، ما بين الخمسين إلى المائة والمائتين، فما بقي في الكيس درهم، ثم تصدق بالكيس على مسكين.

فلما كان بعد ذلك مات إسحق بن إبراهيم وابنه محمد، وولي بغداد عبدالله بن إسحق، فجاء رسوله إلى أبي عبدالله، فذهب إليه، فقرأ عليه

= عنه لسوء مذهبه وزيغه عن الدين». مات في ذي الحجة سنة ٢٦٦. وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥: ٣٥٠ ـ ٣٥٢ والميزان ٣: ٧١ ـ ٧٢ والتهذيب ٩: ٢٢٠ ـ ٢٢١ والشذرات ٢: ١٥١.

كتاب المتوكل، فقال له: يأمرك بالخروج، فقال: أنا شيخ ضعيف عليل، فكتب عبدالله بما ردّ عليه، فورد جواب الكتاب بأن أمير المؤمنين يأمره بالخروج، فوجه عبد الله جنوده فباتوا على بابنا أيامًا، حتى تهيأ أبو عبدالله للخروج، فخرج وخرج صالح وعبدالله وأبي، زميلة[1].

قال صالح: كان حمل أبي إلى المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين، ثم عاش إلى سنة إحدى وأربعين، فكان قلّ يوم يمضي إلا ورسول المتوكل يأتيه.

قال حنبل في حديثه: وقال أبي: أرجع، فرجعت، فأخبرني أبي قال: لما دخلنا إلى العسكر إذا نحن بموكب عظيم مقبل، فلما حاذى بنا قالوا: هذا وصيف، وإذا فارس قد أقبل، فقال لأحمد: الأمير وصيف يقرئك السلام ويقول لك: إن الله قد أمكنك من عدوك، يعني ابن أبي دؤاد، وأمير المؤمنين يقبل منك، فلا تدع شيئًا إلا تكلمت به، فما ردّ عليه أبو عبد الله شيئًا، وجعلت أنا أدعو لأمير المؤمنين، ودعوت لوصيف، ومضينا، فأنزلنا في دار التياح، ولم يعلم أبو عبدالله، فسأل بعد ذلك: لمن هذه الدار؟ قالوا: هذه دار التياح، فقال: حوّلوني، اكتروا لي دارًا، قالوا هذه دار أنزلكها أمير المؤمنين، قال: لا أبيت ههنا، قال أبي: فلم نزل حتى اكترينا له دارًا، وكانت تأتينا في كل يوم مائدة فيها ألوان يأمر بها المتوكل والفاكهة والثلج وغير ذلك، فما نظر إليها أبو عبدالله، ولا ذاق منها شيئًا، وكانت نفقة المائدة كل يوم مائة وعشرين درهمًا، وكان يحيى بن خاقان وابنه عبيد الله وعليّ بن الجهم يأتون أبا عبدالله، ويختلفون إليه برسالة المتوكل، ودامت العلة بأبي عبدالله، وضعف ضعفًا شديدًا، وكان يواصل، فمكث ثمانية أيام لا يأكل ولا يشرب، فلما كان في اليوم الثامن دخلت عليه، وقد كاد أن يطفأ، فقلت:

---

(١) الزملة، بضم الزاي وسكون الميم: الرفقة. فالظاهر أن هذا تصغيرها.

يا أبا عبدالله، ابن الزبير كان يواصل سبعة أيام، وهذا لك اليوم ثمانية أيام، قال: إني مطيق، قلت: بحقي عليك؟ قال: فإني أفعل، فأتيته بسويق فشرب، ووجه إليه المتوكل بمال عظيم فردّه، فقال له عبيدالله بن يحيى: فإن أمير المؤمنين يأمرك أن تدفعها إلى ولدك وأهلك، قال: هم مستغنون، فردها عليه، فأخذها عبيدالله فقسمها على ولده وأهله، ثم أجرى المتوكل على أهله وولده أربعة آلاف في كل شهر، فبعث إليه أبو عبدالله: إنهم في كفاية، وليست بهم حاجة، فبعث إليه المتوكل: إنما هذا لولدك، مالك ولهذا؟ فأمسك أبو عبدالله، فلم يزل يجري علينا حتى مات المتوكل.

وجرى بين أبي عبدالله وبين أبي في ذلك كلام كثير، وقال: يا عمّ، ما بقي من أعمارنا؟ كأنك بالأمر قد نزل بنا، فالله الله، فإن أولادنا إنما يريدون يتأكّلون بنا، وإنما هي أيام قلائل، لو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ما هو عليه من خير أو شر، صبر قليل، وثواب طويل، إنما هذه فتنة، قال أبي: فقلت: أرجو أن يؤمنك الله مما تحذر، قال: فكيف وأنتم لا تتركون طعامهم ولا جوائزهم؟ لو تركتموها لتركوكم، وقال: ما ننتظر؟ إنما هو الموت، فإما إلى جنة، وإما إلى نار، فطوبى لمن قدم على خير، قال أبي: فقلت له: أليس قد أمرت ما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نفس أن تأخذه؟ قال: قد أخذت مرةً بلا إشراف نفس، فالثانية والثالثة! فما بال نفسك ألم تستشرف؟ فقلت: ألم يأخذ ابن عمر وابن عباس؟ فقال. ما هذا وذاك!! وقال: لو أعلم أن هذا المال يؤخذ من وجهه ولا يكون فيه ظلم ولا حيف لم أبال.

قال حنبل: فلما طالت علة أبي عبدالله كان المتوكل يبعث بابن ماسويه المتطبب، فيصف له الأدوية، فلا يتعالج، ويدخل المتطبب على المتوكل، فقال: يا أمير المؤمنين، أحمد ليست به علة في بدنه، إنما هو من قلة الطعام

والصيام والعبادة، فسكت المتوكل.

وبلغ أم المتوكل خبر أبي عبدالله فقالت لابنها: أشتهي أن أرى هذا الرجل، فوجّه المتوكل إلى أبي عبدالله يسأله أن يدخل على ابنة المعتزّ ويسلم عليه ويدعو له، ويجعله في حجره، فامتنع أبو عبدالله من ذلك، ثم أجاب رجاء أن يطلق وينحدر إلى بغداد. فوجّه إليه المتوكل خلفه، وأتوه بدابة يركبها إلى المعتزّ فامتنع، وكانت عليها ميثرة نمور، فقدم إليه بغل لرجل من التجار فركبه، وجلس المتوكل مع أمّه في مجلسٍ من المكان، وعلى المجلس ستر رقيق، فدخل أبو عبدالله على المعتزّ، ونظر إليه المتوكل وأمه، فلما رأته قالت: يا بنيّ، الله الله في هذا الرجل، فليس هذا ممن يريد ما عندكم، ولا المصلحة أن تحبسه عن منزله، فأذن فليذهب، فدخل أبو عبدالله على المعتزّ، فقال: السلام عليكم، وجلس ولم يسلم عليه بالإمرة، قال: فسمعت أبا عبدالله بعد ذلك ببغداد يقول: لما دخلت عليه وجلست قال مؤدب الصبيّ: أصلح الله الأمير، هذا الذي أمره أمير المؤمنين يؤدبك ويعلمك، فردّ عليه الغلام، وقال: إن علمني شيئاً تعلمته! قال أبو عبد الله: فعجبت من ذكائه وجوابه على صغره، وكان صغيراً.

قال: ودامت علة أبي عبدالله، وبلغ الخليفة ما هو فيه، وكلمه يحيى بن خاقان أيضاً، وأخبره أنه رجل لا يريد الدنيا، فأذن له في الانصراف، فجاء عبيدالله بن يحيى وقت العصر، فقال: إن أمير المؤمنين قد أذن لك، و أمر أن تفرش لك حراقة تنحدر فيها[1]، فقال أبو عبد الله: اطلبوا لي زورقاً فأنحدر فيه الساعة، فطلبوا له زورقاً فانحدر فيه من ساعته.

قال حنبل: فما علمنا بقدومه، حتى قيل لي: إنه قد وافى، فاستقبلته بناحية القطيعة، وقد خرج من الزورق، فمشيت معه، فقال لي تقدم لا يراك

---

(١) الحراقة بفتح الحاء وتشديد الراء: السفينة الخفيفة، وكانت هذه السفن بالبصرة.

الناس فيعرفوني، فتقدمت بين يديه حتى وصل إلى المنزل، فلما دخل ألقى نفسه على قفاه من التعب والعياء.

وكان في حياته ربما استعار الشيء من منزلنا ومنزل ولده، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار، امتنع من ذلك، حتى لقد وصف له في علته قرعة تشوى، ويوخذ ماؤها، فلما جاؤوا بالقرعة، قال بعض من حضر: اجعلوها في تنور، يعني في دار صالح، فإنهم قد خبزوا، فقال بيده: لا. ومثل هذا كثير.

وقد ذكر صالح بن أحمد قصة خروج أبيه إلى العسكر ورجوعه وتفتيش بيوتهم على العلوي، ثم ورود يعقوب قرقرة ومعه العشرة الآلاف، وأن بعضها كان مائتي دينار، والباقي دراهم، قال: فجئت بإجانة خضراء فأكببتها على البدرة، فلما كان عند المغرب قال: يا صالح، خذ هذا صيره عندك، فصيرته عند رأسي فوق البيت، فلما كان سحر إذا هو ينادي: يا صالح، فقمت وصعدت إليه، فقال: مانمت، قلت: لم يا أبه؟ فجعل يبكي، وقال: سلمت من هؤلاء حتى إذا كان في آخر عمري بليت بهم، قد عزمت عليك أن تفرّق هذا الشيء إذا أصبحت، فقلت: ذاك إليك، فلما أصبح جاءه الحسن بن البزّار، فقال: جئني يا صالح بميزان، وجهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار، ثم وجّه إلى فلان حتى يفرق في ناحيته، وإلى فلان، حتى فرقها كلها، ونحن في حالة الله بها عليم، فجاءني ابن لي فقال: يا أبه، أعطني درهماً، فأخرجت قطعةً فأعطيته، فكتب صاحب البريد: إنه تصدق بالدراهم في يومه حتى تصدق بالكيس، قال علي بن الجهم: فقلت: يا أمير المؤمنين، قد تصدق بها وعلم الناس أنه قد قبل منك، ما يصنع أحمد بالمال؟! وإنما قوته رغيفٌ، قال: فقال لي: صدقت يا علي.

قال صالح: ثم أخرج أبي ليلاً ومعنا حراس معهم النفاطات، فلما أصبح

وأضاء الفجر قال لي: يا صالح، معك دراهم؟ قلت: نعم، قال: أعطهم، فلما أصبحنا جعل يعقوب يسير معه، فقال له: يا أبا عبدالله، ابن الثلجي بلغني أنه كان يذكرك، فقال له: يا أبا يوسف، سل الله العافية، فقال له: يا أبا عبدالله، تريد أن نؤدي عنك رسالة إلى أمير المؤمنين؟ فسكت، فقال: إن عبدالله بن إسحق أخبرني أن الوابصيّ[1] قال له: إني أشهد عليه أنه قال: إن أحمد يعبد ماني! فقال: يا أبا يوسف، يكفي الله، فغضب يعقوب والتفت إليّ فقال: ما رأيت أعجب مما نحن فيه، أسأله أن يطلق لي كلمةً أخبر أمير المؤمنين فلا يفعل!!

قال: ووجّه يعقوب إلى المتوكل بما عمل، ودخلنا العسكر، وأبي منكس الرأس ورأسه مغطّى، فقال له يعقوب: اكشف رأسك يا أبا عبدالله، فكشفه، ثم جاء وصيف يريد الدار، ووجّه إليه بعد ما جاز بيحيى بن هرثمة فقال: يقرئك أمير المؤمنين السلام، ويقول: الحمد لله الذي لم يشمّت بك أهل البدع، قد علمت ما كان من حال ابن أبي دؤاد، فينبغي أن تتكلم بما يجب لله، ومضى يحيى، وأنزل أبي دار إيتاخ، فجاء عليّ بن الجهم وقال: قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان تلك التي فرّقها، وأمر أن لا يعلم شيخكم بذلك فيغتمَّ، ثم جاءه محمد بن معاوية فقال: إن أمير المؤمنين يكثر ذكرك، ويقول: يقيم ههنا يحدّث، فقال: أنا ضعيف.

ثم صار إليه يحيى بن خاقان فقال: يا أبا عبدالله، قد أمر أمير المؤمنين أن أصير إليك لتركب إلى ابنه أبي عبدالله، يعني المعتز، ثم قال لي: قد أمرني أمير المؤمنين يجري عليك وعلى قراباتك أربعة آلاف درهم تفرقها عليهم: ثم عاد يحيى من الغد فقال: يا أبا عبدالله، تركب؟ قال: ذاك إليكم، ولبس

---

(١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر، من ولد وابصة بن معبد، كان يتولى قضاء بغداد، مات سنة ٢٤٩. له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤ : ٥٢ ـ ٥٣ والتهذيب ٦:٣٢٢ ـ ٣٢٣.

إزاره وخفه، وكان خفه له عنده نحو من خمسة عشر عاماً، قد رقع برقاع عدة، فأشار يحيى أن يلبس قلنسوة، قلت: ماله قلنسوة، إلى أن قال: فدخل دار المعتز، وكان قاعداً على دكان في الدار، فلما صعد الدكان قعد، فقال له يحيى: يا أبا عبدالله، إن أمير المؤمنين جاء بك ليسرّ بقربك ويصير أباعبدالله ابنه في حجرك، فأخبرني بعض الخدم أن المتوكل كان قاعداً وراء ستر، فلما دخل أبي الدار قال لأمه: يا أمه، قد نارت الدار، ثم جاء خادم بمنديل، فأخذ يحيى المنديل، وذكر قصةً في إلباسه القميص والطيلسان والقلنسوة، وهو لا يحرك يده ثم انصرف.

وكانوا قد تحدثوا أنه يخلع عليه سواداً، فلما صار إلى الدار نزع الثياب، ثم جعل يبكي، فقال: سلمت من هؤلاء منذ ستين سنةً، حتى إذا كان في آخر عمري بليت بهم! ما أحسبني سلمت من دخولي على هذا الغلام، فكيف بمن يجب عليّ نصحه من وقت تقع عيني عليه إلى أن أخرج من عنده؟! يا صالح، وجّه بهذه الثياب إلى بغداد تباع ويتصدق بثمنها، ولا يشتري أحد منكم منها شيئاً، فوجهت بها إلى يعقوب بن بختان[1] فباعها وفرق ثمنها، وبقيت عندي القلنسوة.

قال: ومكث خمسة عشر يوماً يفطر في كل ثلاث على ثمن سويق، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلةً على رغيف وليلة لا يفطر، وكان إذا جيء بالمائدة توضع بالدهليز لئلا يراها، فيأكل من حضر، فكان إذا أجهده الحرُّ بلَّ خرقةً فيضعها على صدره، وفي كل يوم يوجه إليه بابن ما سويه، فينظر إليه ويقول: يا أبا عبدالله، أنا أميل إليك وإلى أصحابك، وما علة إلا الضعف

---

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن بختان، نسب هنا إلى جده، وهو من أصحاب أحمد، وكان أحد الصالحين الثقات، له ترجمة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٧٦ وتاريخ بغداد ١٤: ٢٨٠.

وقلة الرِّز[1].

إلى أن قال: وجعل يعقوب وغياث يصيران إليه، ويقولان له: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول في ابن أبي دؤاد وفي ماله؟ فلا يجيب في ذلك بشيء، وجعل يعقوب ويحيى يخبراه[2] بما يحدث في أمر ابن أبي دؤاد في كل يوم، ثم أحدر إلى بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضياعه. وكان ربما صار إليه يحيى بن خاقان وهو يصلي، فيجلس في الدهليز حتى يفرغ.

وأمر المتوكل أن يشترى لنا دار، فقال: يا صالح! قلت: لبيك، قال: لئن أقررت لهم بشراء دار لتكونَنَّ القطيعة بيني وبينكم، إنما يريدون أن يصيروا هذا البلد لي مأوى ومسكناً، فلم نزل ندفع شراء الدار حتى اندفع.

وجعلت رسل المتوكل تأتيه يسألونه عن خبره، ويصيرون إليه فيقولون: هو ضعيف، وفي خلال ذلك يقولون: يا أبا عبدالله، لا بد من أن يراك، وجاءه يعقوب فقال: يا أبا عبدالله، أمير المؤمنين مشتاق إليك ويقول: انظر يوماً تصير فيه أي يوم هو حتى أعرفه؟ فقال: ذاك إليكم، فقال: يوم الأربعاء يوم خالي، وخرج يعقوب، فلما كان من الغد جاء فقال: البشرى يا أبا عبدالله، أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول: قد أعفيتك عن لبس السواد والركوب إلى ولاة العهود وإلى الدار، فإن شئت فالبس القطن، وإن شئت فالبس الصوف، فجعل يحمد الله على ذلك.

ثم قال يعقوب: إن لي ابناً وأنا به معجب، وإن له من قلبي موقعاً، فأحبُّ أن تحدِّثه بأحاديث، فسكت، فلما خرج قال: أتراه لا يرى ما أنا فيه!

وكان يختم من جمعة إلى جمعة، وإذا ختم دعا، فيدعو ونؤمن، فلما

---

(1) الرز، بكسر الراء وتشديد الزاي: غمز الحدث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء.

(2) كذا في الأصل، وله وجه.

كان غداة الجمعة وجّه إلي وإلى أخي، فلما ختم جعل يدعو ونحن نؤمن، فلما فرغ جعل يقول: أستخير الله، مرات، فجعلت أقول: ما يريد، ثم قال: إني أعطي الله عهداً إن عهده كان مسؤولاً، وقال الله تعالى ﴿ **يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود** ﴾ أني لا أحدث حديث تمام أبداً حتى ألقى الله، ولا أستثني منكم أحداً، فخرجنا وجاء عليّ بن الجهم فأخبرناه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وأخبر المتوكل بذلك، وقال: إنما يريدون أحدّث ويكون هذا البلد حبسي، وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أعطوا فقبلوا وأمروا فحدّثوا. وجعل أبي يقول: والله لقد تمنيت الموت في الأمر الذي كان، وإني لأتمنى الموت في هذا، وذلك أن هذا فتنة الدنيا، وذلك كان فتنة الدين، ثم جعل يضم أصابع يده ويقول: لو كانت نفسي في يدي لأرسلتها، ثم يفتح أصابعه.

وكان المتوكل يوجه في كل وقت يسأله عن حاله. وكان في خلال ذلك يأمر لنا بالمال، ويقول: يوصل إليهم ولا يعلم شيخهم فيغتمّ، ما يريد منهم؟ إن كان هو لا يريد الدنيا فلم يمنعهم؟!

وقالوا للمتوكل: إنه لا يأكل من طعامك، ولا يجلس على فراشك، ويحرم الذي تشرب! فقال لهم: لو نشر المعتصم، وقال فيه شيئاً لم أقبل منه.

قال صالح: ثم انحدرت إلى بغداد ، وخلفت عبدالله عنده، فإذا عبدالله قد قدم وجاء بثيابي التي كانت عنده، فقلت: ما جاء بك؟ فقال: قال لي انحدر، وقل لصالح: لا تخرج فأنتم كنتم آفتي، والله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أخرجت واحداً منكم معي، لولاكم لمن كانت توضع هذه المائدة؟ ولمن كانت تفرش هذه الفرش، وتجري الأمراء؟! فكتبت إليه أعلمه ما قال لي عبدالله، فكتب إليّ بخطه: « أحسن الله عاقبتك، ودفع عنك كل مكروه ومحذور، الذي حملني على الكتاب إليك الذي قلت لعبدالله لا

يأتيني منكم أحد رجاء أن ينقطع ذكري ويخمد، إذا كنتم ههنا فشا ذكري، وكان يجتمع إليكم قوم ينقلون أخبارنا، ولم يكن إلا خير، فإن أقمت فلم تأتني أنت ولا أخوك فهو رضائي، ولا تجعل في نفسك إلا خيراً، والسلام عليك ورحمة الله».

قال: ولما خرجنا من العسكر رفعت المائدة والفرش، وكل ما أقيم لنا، ثم ذكر صالح كتاب وصيته.

ثم قال: وبعث إليه المتوكل بألف دينار ليقسمها، فجاء علي بن الجهم في جوف الليل، فأخبره بأنه يهيء له حرّاقة ينحدر فيها، ثم جاء عبيدالله ومعه ألف دينار، فقال: إن أمير المؤمنين قد أذن لك، وقد أمر لك بهذه، فقال: قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره، فردها وقال: أنا رقيق على البرد والظهر، أرفق بي فكتب له جواز، وكتب إلى محمد بن عبدالله في بره وتعاهده، فقدم علينا.

ثم قال بعد قليل: يا صالح، قلت: لبيك، قال: أحب أن تدع هذا الرزق، فإنما تأخذونه بسببي، فسكت، فقال: مالك؟ قلت: أكره أن أعطيك شيئاً بلساني وأخالف إلى غيره، وليس في القوم أكثر عيالاً مني ولا أعذر، وقد كنت أشكو إليك، وتقول أمرك منعقد بأمري، ولعل الله أن يحل عني هذه العقدة، وقد كنت تدعو لي، فأرجو أن يكون الله قد استجاب لك، فقال: والله لا تفعل، فقلت: لا، فقال: لم؟ فعل الله بك وفعل!

ثم ذكر قصةً في دخول عبدالله عليه وقوله له وجوابه له، ثم دخول عمه عليه وإنكاره للأخذ، إلى أن قال: فهجرنا، وسد الأبواب بيننا وبينه، وتحامى منازلنا أن يدخل منا إلى منزله شيء، ثم أخبر بأخذ عمه، فقال: نافقتني وكذبتني، ثم هجره، وترك الصلاة في المسجد وخرج إلى مسجد خارج نصلي فيه.

ثم ذكر قصةً في دعاءه صالحاً ومعاتبته في ذلك، ثم في كتبته إلى يحيى بن خاقان ليترك معونة أولاده، وبلوغ الخبر إلى المتوكل، فأمر بحمل ما اجتمع لهم في عشرة أشهر، وهو أربعون ألف درهم، إليهم، وأنه أخبر بذلك، فسكت قليلاً، وضرب بذقنه على صدره، ثم رفع رأسه، فقال: ما حيلتي أن أردت أمراً وأراد الله أمراً.

قال أبو الفضل صالح: وكان رسول المتوكل يأتي أبي يبلغه السلام ويسأله عن حاله، فتأخذه نفضة حتى تدثره، ثم يقول: والله لو أن نفسي في يدي لأرسلتها.

وجاء رسول المتوكل إلى أبي يقول: لو سلم أحد من الناس سلمت، رفع رجل إليَّ أن علوياً قدم من خراسان، وأنك وجهت إليه من يلقاه، وقد حبست الرجل وأردت ضربه، فكرهت أن تغتم فمر فيه، قال: هذا باطل، يخلى سبيله.

ثم ذكر قصةً في قدوم المتوكل بغداد، وإشارته على صالح بأن لا يذهب إليهم، ثم في مجيء يحيى بن خاقان من عند المتوكل، وما كان من احترامه ومجيئه بألف دينار فيفرقها، وقوله: قد أعفاني أمير المؤمنين من كل ما أكره، وفي توجيه محمد بن عبدالله بن طاهر إليه ليحضره، وامتناعه من حضوره، وقوله: أنا رجل لم أخالط السلطان، وقد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره.

قال: وكان قد أدمن الصوم لما قدم، وجعل لا يأكل الدسم، وكان قبل ذلك يشترى له الشحم بدرهم فيأكل منه شهراً !! فترك أكل الشحم وأدمن الصوم والعمل، فتوهمت أنه قد كان جعل على نفسه إن سلم يفعل ذلك.

وقال الخلال أبو بكر: حدثني محمد بن الحسين أن أبا بكر المرّوذي

حدثهم: كان أبو عبدالله بالعسكر يقول: انظر هل تجد لي ماء الباقلا؟ فكنت ربما بللت خبزة بالماء فيأكلها بالملح، وربما أنه منذ دخلنا العسكر إلى أن خرجنا ما ذاق طبيخاً ولا دسماً.

وعن المروذي قال: أنبهني أبو عبدالله ذات ليلة وكان قد واصل، فإذا هو قاعد، فقال: هو ذا يدار بي من الجوع، فأطعمني شيئاً، فجئته بأقلّ من رغيف فأكله، قال: لولا أني أخاف العون على نفسي ما أكلت: وكان يقوم من فراشه إلى المخرج، فيقعد يستريح من الضعف من الجوع، وحتى إن كنت لأبلُّ الخرقة فيلقفها على وجهه، لترجع إليه نفسه، حتى أوصى من الضعف من غير مرض، فسمعته يقول عند وصيته، ونحن بالعسكر، وأشهد على وصيته: «هذا ما أوصى به أحمد بن محمد، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله»، وذكر ما يأتي:

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستة عشر يوماً، ما ذاق شيئاً إلا مقدار ربع سويق، ورأيت ما في عينيه قد دخلا في حدقتيه.

وقال صالح بن أحمد: وأوصى أبي بالعسكر هذه الوصية:

« بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العابدين، ويحمدوه في الحامدين، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين، وأوصي أني رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، وأوصى أن لعبد الله بن محمد المعروف بفوارن عليّ نحواً من خمسين ديناراً، وهو مصدّق فيما قال، فيقضى ماله عليّ من غلة الدار إن شاء الله تعالى، فإذا استوفى أعطي ولد

صالح وعبدالله ابني أحمد بن محمد بن حنبل، كلُّ ذكر وأنثى عشرة دراهم، بعد وفاء مال أبي محمد، شهد أبو يوسف وصالح وعبدالله ابنا أحمد».

أنبئت عمن سمع أبا علي الحداد أخبرنا أبو نعيم في الحلية[1]: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: كتب عبيدالله ابن يحيى إلى أبي يخبره أن أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك أسألك عن أمر القرآن، لا مسألة امتحان، ولكن مسألة معرفة وتبصرة. فأملى عليّ أبي رحمه الله إلى عبيدالله بن يحيى، وحدي ما معي أحد:

« بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك أبا الحسن في الأمور كلها، ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة برحمته. قد كتبت إليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن، بما حضرني، وإني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين، فقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه، حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين، فنفى الله بأمير المؤمنين كلّ بدعة، وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس[2]؛ فصرف الله ذلك كله، وذهب به بأمير المؤمنين، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً، ودعوا الله لأمير المؤمنين، [وأسأل الله أن يستجيب في أمير المؤمنين صالح الدعاء، وأن يتم ذلك لأمير المؤمنين[3]]، وأن يزيد في نيته، وأن يعينه على ما هو عليه، فقد ذكر عن عبدالله بن عباس أنه قال: لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم، وذكر

---

(١) هي بنصها في الحلية لأبي نعيم ٩: ٢١٦ ـ ٢١٩، ورواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ٣٧٧ ـ ٣٧٩ بإسناده لأبي نعيم، ولكنه اختصرها، ولم يسق نصها كاملاً.

(٢) في الحلية « وضيق المجالس » وما هنا موافق لابن الجوزي.

(٣) الزيادة من الحلية وابن الجوزي، وهي مهمة لتمام الكلام.

عن عبدالله بن عمرو أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ، فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟ وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟ فسمع رسول الله ﷺ فخرج كأنما فقئ في وجهه حبُّ الرمان، فقال: بهذا أمرتم، أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟ إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا، إنكم لستم مما ههنا في شيء، انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه. وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مراء في القرآن كفر. وروي عن أبي جهم، رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: لا تماروا في القرآن، فإن مراءً فيه كفر. وقال ابن عباس: قدم على عمر بن الخطاب رجل، فجعل عمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا، فقال ابن عباس: فقلت: والله ما أحب أن يتسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة، قال: فزبرني عمر، وقال: مهْ، فانطلقت إلى منزلي مكتئباً حزيناً، فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال: أجب أمير المؤمنين، فخرجت فإذا هو بالباب ينتظرني، فأخذ بيدي فخلا بي، فقال: ما الذي كرهت؟ قلت: يا أمير المؤمنين، متى يتسارعوا هذه المسارعة يحتقّوا[1]، ومتى ما يحتقّوا يختصموا، ومتى ما يختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا، قال: لله أبوك، والله إن كنت لأكتمها الناس حتى جئت بها. وروي عن جابر قال: كان النبي ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول: هل من رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي. وروي عن جبير بن نفير قال رسول الله ﷺ: إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه؟ يعني القرآن. وروي عن ابن مسعود أنه قال: جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئاً إلا كلام الله عز وجل. وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: إن هذا القرآن كلام الله، فضعوه مواضعه. وقال رجل للحسن البصري: يا أبا

---

(١) يحتقوا: يقول كل منهم: الحق في يدي ومعي.

سعيد، إني إذا قرأت كتاب الله وتدبرته كدت أن آيس[1] وينقطع رجائي، فقال: إن القرآن كلام الله، وأعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير، فاعمل وأبشر. وقال فروة بن نوفل الأشجعي: كنت جاراً لخباب، وهو من أصحاب النبي ﷺ، فخرجت معه يوما من المسجد وهو آخذ بيدي، فقال: يا هناه، تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه. وقال رجل للحكم بن عتيبة: ما حمل أهل الأهواء على هذا؟ قال: الخصومات. وقال معاوية بن قرة، وكان أبوه ممن أتى النبي ﷺ : إياكم وهذه الخصومات، فإنها تحبط الأعمال. وقال أبو قلابة، وكان قد أدرك غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ : لا تجالسوا أهل الأهواء، أو قال: أصحاب الخصومات، فإنه لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، ويلبسوا عليكم بعض ما تعرفون. ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سيرين، فقالا: يا أبا بكر نحدثك بحديث؟ قال: لا، قال: فنقرأ عليك آية؟ قال: لا، لتقومانّ عني أو لأقومنّه، فقاما، فقال بعض القوم: يا أبا بكر، وما عليك أن يقرأي[2] عليك آية؟ قال: إني خشيت أن يقرآ عليّ آية فيحرفانها، فيقرّ ذلك في قلبي، ولو أعلم أني أكون مثلي الساعة لتركتهما. وقال رجل من أهل البدع لأيوب السختياني: يا أبا بكر، أسألك عن كلمة؟ فولّى وهو يقول بيده: ولا نصف كلمة. وقال ابن طاوس لابن له يكلمه رجل من أهل البدع: يابني، أدخل أصبعيك في أذنيك، حتى لا تسمع ما يقول، ثم قال: اشدد اشدد. وقال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرض[3] للخصومات

---

(١) في اللسان: «قال الجوهري: أيست منه يبس يأساً لغة في يئست منه أيأس يأساً، ومصدرهما واحد» ونقل أيضاً عن ابن سيدة قال: «أيست من الشيء مقلوب عن يئست، وليس بلغة فيه».

(٢) كذا في الأصل. وفي الحمية «أن يقرآ».

(٣) كذا بالأصل، رسم المنصوب منونا بغير ألف كرسم المرفوع، وهو جائز، انظر أمثلة لذلك في =

أكثر التنقّل. وقال إبراهيم النخعي: إن القوم لم يدخر عنهم شيء خبئ لكم لفضل عندكم. وكان الحسن رحمه الله يقول: شرّ داء خالط قلباً، يعني الأهواء. وقال حذيفة بن اليمان: اتقوا الله وخذوا طريق من كان قبلكم، والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً، أو قال: مبيناً. قال أبي: وإنما تركت ذكر الأسانيد لما تقدم من اليمين التي قد حلفت بها مما قد علمه أمير المؤمنين، لولا ذاك ذكرتها بأسانيدها. وقد قال الله تعالى: ﴿ **وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله** ﴾ وقال: ﴿ **ألا له الخلق والأمر** ﴾ فأخبر بالخلق، ثم قال ﴿ **والأمر** ﴾ ، فأخبر أن الأمر غير الخلق. وقال عز وجل: ﴿ **الرحمن. علم القرآن. خلق الإنسان علمه البيان** ﴾، فأخبر أن القرآن من علمه. وقال تعالى: ﴿ **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير** ﴾. وقال: ﴿ **ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك، وما أنت بتابع قبلتهم، وما بعضهم بتابع قبلة بعض، ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ماجاءك من العلم، إنك إذاً لمن الظالمين** ﴾.

وقال تعالى: ﴿ **وكذلك أنزلناه حكماً عربياً، ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من وليٍّ ولا واقٍ** ﴾. فالقرآن من علم الله، وفي هذه الآيات دليل على أن الذي جاءه هو القرآن، لقوله ﴿ **ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم** ﴾. وقد روي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا أنهم كانوا يقولون: «القرآن كلام الله غير مخلوق، وهو الذي أذهب إليه، لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هذا، إلا ما

- رسالة الشافعي بتحقيقنا وشرحنا، أشرنا إلى مواضعها هناك في صفحة ٦٦١ من فهارسها.

كان في كتاب الله، أو في حديثٍ عن النبي ﷺ، أو عن أصحابه، أو عن التابعين، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمودة.

قلت: رواة هذه الرسالة عن أحمد أئمة أثبات، أشهد بالله أنه أملاها على ولده، وأما غيرها من الرسائل المنسوبة إليه، كرسالة الإصطخري، ففيها نظر، والله أعلم.

ذكر مرضه رحمه الله

قال ابنه عبدالله: سمعت أبي يقول: استكملت سبعًا وسبعين سنة. فحمَّ من ليلته ومات يوم العاشر.

وقال صالح: لما كان في أول يوم من ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين حمَّ أبي ليلة الأربعاء، وبات وهو محموم، يتنفس تنفسًا شديدًا، وكنت قد عرفت علته، وكنت أمرضه إذا اعتل، فقلت له: يا أبت، على ما أفطرت البارحة؟ قال: على ماء باقلا، ثم أراد القيام فقال: خذ بيدي فأخذت بيده، فلما صار إلى الخلاء ضعفت رجلاه حتى توكأ عليَّ، وكان يختلف إليه غير متطبِّب، كلهم مسلمون، فوصف له متطبِّب قرعةً تشوى ويسقى ماءها ـ وهذا يوم الثلاثاء فتوفي يوم الجمعة ـ فقال: يا صالح، قلت: لبيك، قال: لا تشوى في منزلك ولا في منزل أخيك، وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعوده، فحجبه، وأتى ابن علي بن الجعد فحجبه، وكثر الناس، فقال أي شيء ترى؟ قلت: تأذن لهم فيدعون لك، قال: أستخير الله تعالى، فجعلوا يدخلون عليه أفواجًا حتى تمتلئ الدار، فيسألونه ويدعون له، ثم يخرجون ويدخل فوج آخر، وكثر الناس، وامتلأ الشارع، وأغلقنا باب الزقاق، وجاء رجل من جيراننا قد خضب، فقال أبي: إني لأرى الرجل يحيي شيئًا من السنة فأفرح به، [فدخل فجعل يدعو له، فجعل يقول: له ولجميع المسلمين، وجاء رجل فقال: تلطف لي بالإذن عليه، فإني قد

حضرت ضربه يوم الدار، وأريد أن أستحله، فقلت له، فأمسك، فلم أزل به حتى قال: أدخله، فأدخلته، فقام بين يديه وجعل يبكي، وقال: يا أبا عبدالله، أنا كنت ممن حضر ضربك يوم الدار وقد أتيتك، فإن أحببت القصاص فأنا بين يديك، وإن رأيت أن تحلني فعلت، فقال: على أن لاتعود لمثل ذلك؟ قال: نعم، قال: فإني قد جعلتك في حل، فخرج يبكي، وبكى من حضر من الناس[1]]، وكان له في خريقة قطيعات، فإذا أراد الشيء أعطينا من يشتري له، وقال لي يوم الثلاثاء: انظر، في خريقتي شيء، فنظرت فإذا فيها درهم، فقال: وجّه اقتض بعض السكان، فوجهت فأعطيت شيئاً، فقال: وجّه فاشتر تمراً وكفّر عني كفارة يمين، وبقي ثلاثة دراهم، أو نحو ذلك، فأخبرته، فقال: الحمدلله، وقال: اقرأ عليّ الوصية، فقرأتها عليه، فأقرها، وكنت أنام إلى جنبه، فإذا أراد حاجة حركني فأناوله، وجعل يحرك لسانه، ولم يئن إلا في الليلة التي توفي فيها، ولم يزل يصلي قائماً أمسكه، فيركع ويسجد، وأرفعه في ركوعه، واجتمعت عليه أوجاع الحصر، وغير ذلك، ولم يزل عقله ثابتاً، فلما كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، لساعتين من النهار، توفي.

وقال المرّوذي: مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول، ومرض تسعة أيام، وكان ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجاً، يسلمون عليه ويرد عليهم بيده، وتسامع الناس وكثروا، وسمع السلطان بكثرة الناس، فوكل السلطان ببابه وبباب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار، ثم أغلق باب الزقاق، فكان الناس في الشوارع والمساجد، حتى تعطل بعض الباعة، وحيل بينهم وبين البيع والشراء، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه

---

(١) الزيادة من ابن الجوزي ٤٠٣.

ربما دخل من بعض الدور وطرر الحاكة[1] ، وربما تسلق، وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الأبواب، وجاءه حاجب ابن طاهر فقال: إن الأمير يقرئك السلام، وهو يشتهي أن يراك، فقال: هذا مما أكره، وأمير المؤمنين أعفاني مما أكره، وأصحاب الخبر يكتبون بخبره إلى العسكر، والبرد تختلف كل يوم، وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه، وجعلوا يبكون عليه، وجاء قوم من القضاة وغيرهم، فلم يؤذن لهم، ودخل عليه شيخ فقال: اذكر وقوفك بين يدي الله، فشهق أبو عبد الله، وسالت الدموع على خديه، فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين قال: ادعوا لي الصبيان ، بلسان ثقيل، فجعلوا ينضمون إليه، وجعل يشمهم ويمسح بيده على رؤوسهم، وعينه تدمع، [فقال له رجل: لا تغتم لهم يا أبا عبدالله، فأشار بيده، فظننا أن معناه أني لم أرد هذا المعنى، وكان يصلي قاعداً، ويصلي وهو مضطجع، لا يكاد يفتر، ويرفع يديه في إيماء الركوع[2]]، وأدخلت الطست تحته فرأيت بوله دماً عبيطاً ليس فيه بول، فقلت للطبيب، فقال: هذا رجل قد فتت الحزن والغم جوفه، واشتدت عليه[3] يوم الخميس، ووضأته، فقال: خلل الأصابع، فلما كانت ليلة الجمعة ثقل، وقبض صدر النهار، فصاح الناس، وعلت الأصوات بالبكاء، حتى كأن الدنيا قد ارتجت، وامتلأت السكك والشوارع.

وقال أبو بكر الخلال: أخبرني عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال: أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبدالله وهو في الحبس ثلاث

---

(١) كذا في الأصل، والظاهر أنه يريد أطراف مصانعهم، فإن «طرة» كل شيء طرفه، وجمعها، «طرر» بضم الطاء وفتح الراء الأولى. وفي ابن الجوزي ٤٠٤ «طرز» بالزاي في آخره ولم أجد لها وجهاً.

(٢) الزيادة من ابن الجوزي ٤٠٦ .

(٣) كذا بالأصل، يريد: اشتدت عليه علته. وفي ابن الجوزي ٤٠٦ : « واشتدت به العلة».

شعرات، فقال: هذه من شعر النبي ﷺ، فأوصى عند موته أن يجعل على كل عين شعرة، وشعرة على لسانه، ففعل به ذلك عند موته.

وقال حنبل: توفي يوم الجمعة في ربيع الأول.

وقال مطين[1] : في ثاني عشر ربيع الأول. وكذلك قال عبدالله بن أحمد وعباس الدُّوري.

وقال البخاري: مرض أحمد بن حنبل لليلتين خلتا من ربيع الأول، ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة[2] خلت من ربيع الأول.

قلت: غلط ابن قانع وغيره فقالوا: في ربيع الآخر. فليعرف ذلك.

وقال الخلال: حدثنا المرّوذي قال: أخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة.

قلت: وقد روى الإمام أحمد في مسنده: حدثنا أبو عامر حدثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر[3] ».

وقال صالح: وجّه ابن طاهر، يعني نائب بغداد، بحاجبه مظفر ومعه غلامين[4] معهما مناديل فيها ثياب وطيب، فقالوا: الأمير يقرئك السلام

---

(١) «مطين» بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الياء المفتوحة: لقب «محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الحافظ» انظر المشتبه للذهبي ٤٨٨ وشرح القاموس ٩: ٢٧٠ وطبقات الحنابلة ٢١٧ وتذكرة الحفاظ ٢: ٢١٠ _ ٢١١.

(٢) في الأصل «لاثني عشرة».

(٣) سيأتي في المسند برقم ٦٥٨٢.

(٤) كذا في الأصل «غلامين».

ويقول: قد فعلت ما لو كان أمير المؤمنين حاضره كان يفعل ذلك، فقلت أقرئ الأمير السلام، وقل له: إن أمير المؤمنين قد كان أعفاه في حياته مما كان يكره، ولا أحب أن أتبعه بعد موته بما كان يكرهه في حياته، فعاد وقال: يكون شعاره، فأعدتُ عليه مثل ذلك. وقد كان غزلت له الجارية ثوباً عشارياً قوّم بثمانية وعشرين درهماً ليقطع منه قميصين، فقطعنا له لفافتين، وأخذ منه فوران لفافة أخرى[1] ، فأدرجناه في ثلاث لفائف، واشترينا له حنوطاً، وفرغ من غسله، وكفناه، وحضر نحو مائة من بني هاشم ونحن نكفّنه، وجعلوا يقبلون جبهته حتى رفعناه على السرير.

وقال عبدالله بن أحمد: صلى على أبي محمد بن عبدالله بن طاهر، غلبنا على الصلاة عليه، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون في الدار.

وقال صالح: وجه ابن طاهر: من يصلّي عليه؟ قلت: أنا، فلما صرنا إلى الصحراء إذا ابن طاهر واقف، فخطا إلينا خطوات وعزّانا، ووضع السرير، فلما انتظرت هنيةً تقدمت وجعلت أسوّي صفوف الناس، فجاءني ابن طاهر، فقبض هذا على يدي، ومحمد بن نصر على[2] يدي، وقالوا: الأمير! فمانعتهم، فنحياني وصلّى، ولم يعلم الناس بذلك، فلما كان من الغد علم الناس فجعلوا يجيؤون ويصلون على القبر، ومكث الناس ما شاء الله يأتون فيصلون على القبر.

---

(١) كذا بالأصل، وفي ابن الجوزي ٤١٢: «وأخذنا من فوران لفافة أخرى» وهو الصواب.

(٢) كذا بالأصل، وهو غير واضح، ولعل فيه خطأ، وفي ابن الجوزي ٤١٤: «فجاءني ابن طالوت ومحمد، فقبض هذا على يدي، وهذا على يدي».

وقال عبيدالله بن يحيى بن خاقان: سمعت المتوكل يقول لمحمد بن عبدالله: طوبى لك يا محمد، صليت على أحمد بن حنبل رحمة الله عليه.

وقال أبو بكر الخلال: سمعت عبدالوهاب الورّاق يقول: ما بلغنا أن جمعاً في الجاهلية والإسلام مثله، حتى بلغنا أن الموضع مسح وحزر على الصحيح، فإذا هو نحو من ألف ألف، وحزرنا على القبور نحواً من ستين ألف امرأة، وفتح الناس أبواب المنازل في الشوارع والدروب، ينادون من أراد الوضوء.

وروى عبدالله بن إسحق البغوي: أن بُنان بن أحمد القضباني أخبره أنه حضر جنازة أحمد، فكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيعة، وحزر من حضرها من الرجال ثمانمائة ألف، ومن النساء ستين ألف امرأة، ونظروا فيمن صلى العصر في مسجد الرصافة، فكانوا نيفاً وعشرين ألفاً.

وقال موسى بن هرون الحافظ: يقال إن أحمد لما مات مُسِحت الأمكنة المبسوطة التي وقف الناس للصلاة عليها، فحزر مقادير الناس بالمساحة على التقدير ستمائة ألف وأكثر، سوى ما كان في الأطراف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة، أكثر من ألف ألف.

وقال جعفر بن محمد بن الحسين النيسابوري: حدثني فتح بن الحجاج قال: سمعت في دار الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر: أن الأمير بعث عشرين رجلاً فحزروا كم صلى على أحمد بن حنبل؟ فحزروا، فبلغوا ألف ألف وثمانين ألفاً، سوى من كان في السفن في الماء.

ورواها خُشنام [1] بن سعد، فقال: بلغوا ألف ألف وثلاثمائة ألف.

---

(١) في الأصل «خشنام بن سعيد» وصححناه من طبقات الحنابلة. وفي ابن الجوزي ٤١٦ «محمد بن خشنام بن سعد» والراجح أنه خطأ.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: بلغني أن المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذي وقف عليه الناس، حيث صلي على أحمد، فبلغ مقام ألفي ألف وخمس مائة.

وقال البيهقي: بلغني عن البغوي، أن محمد بن عبدالله بن طاهر أمر أن تحزر الخلق الذي في جنازة أحمد، فاتفقوا على سبعمائة ألف.

وقال أبو همام الوليد بن شجاع: حضرت جنازة شريك، وجنازة أبي بكر بن عياش، ورأيت حضور الناس، فما رأيت جمعاً قط شبيه هذا، يعني في جنازة أحمد.

وقال أبو عبدالرحمن السلمي: حضرت جنازة أبي الفتح القواس مع الدارقطني، فلما نظر إلى الجمع قال: سمعت أبا سهل بن زياد، سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم الجنائز[1].

وقال ابن أبي حاتم: حدثني أبو بكر محمد بن العباس المكي، سمعت الوركاني جار أحمد بن حنبل يقول: يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف: المسلمين، واليهود، والنصارى، والمجوس. وأسلم يوم مات عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس.

وفي لفظ عن ابن أبي حاتم: عشرة آلاف.

---

(١) قال الحافظ ابن كثير في التاريخ ١٠ / ٣٤٢: «وقد صدق الله قول أحمد في هذا، فإنه كان إمام السنة في زمانه، وعيون مخالفيه أحمد بن أبي دؤاد، وهو قاضي قضاة الدنيا، لم يحتفل أحد بموته، ولم يلتفت إليه، ولما مات ما شيعه إلا قليل من أعوان السلطان، وكذلك الحارث ابن أسد المحاسبي، مع زهده وورعه وتنقيره ومحاسبته نفسه في خطراته وحركاته، لم يصل عليه إلا ثلاثة أو أربعة من الناس، وكذلك بشر بن غياث المريسي، لم يصل عليه إلا طائفة يسيرة جداً، فلله الأمر من قبل ومن بعد».

وهي حكاية منكرة، لا أعلم رواها أحد إلا هذا الوركاني، ولا عنه إلا محمد بن العباس، تفرد بها ابن أبي حاتم.

والعقل يحيل أن يقع مثل هذا الحادث في بغداد، ولا ينقله جماعة تنعقد هممهم ودواعيهم على نقل ما هو دون ذلك بكثير.

وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يذكره المروذي، ولا صالح بن أحمد، ولا عبدالله بن أحمد، ولا حنبل، الذين حكوا من أخبار أبي عبدالله جزئيات كثيرة لا حاجة إلى ذكرها، فوالله لو أسلم يوم موته عشرة أنفس لكان عظيماً، ولكان ينبغي أن يرويه نحو من عشرة أنفس.

ولقد تركت كثيراً من الحكايات: إما لضعفها، وإما لعدم الحاجة إليها، وإما لطولها.

ثم انكشف لي كذب الحكاية بأن أبا زُرعة قال: كان الوركاني، يعني محمد بن جعفر، جار أحمد بن حنبل، وكان يرضاه، وقال ابن سعد وعبدالله بن أحمد وموسى بن هرون: مات الوركاني في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين [1]. فظهر لك بهذا أنه مات قبل أحمد بدهر! فكيف يحكي يوم جنازة أحمد رحمه الله؟!.

قال صالح بن أحمد: جاء كتاب المتوكل بعد أيام من موت أبي إلى ابن طاهر يأمره بتعزيتنا، ويأمر بحمل الكتب، فحملتها، وقلت: إنها لنا سماع، فتكون في أيدينا وتنسخ عندنا، فقال: أقول لأمير المؤمنين، فلم نزل نُدافع الأمير، ولم تخرج عن أيدينا، والحمد لله.

وقد جمع مناقب أبي عبدالله غير واحد، منهم أبو بكر البيهقي في مجلد، ومنهم أبو إسماعيل الأنصاري في مجلدين، ومنهم أبو الفرج بن الجوزي في مجلد. والله تعالى يرضى عنه ويرحمه.

---

(١) وكذلك أرخ وفاته الخطيب في تاريخ بغداد (٢: ١١٦ – ١١٨) والسمعاني في الأنساب (ورقة ٥١٨ ب).

مصادر أخر لترجمة الإمام أحمد

من الكتب المطبوعة

التاريخ الكبير للبخاري ج ١ قسم ٢ ص ٦

التاريخ الصغير للبخاري ص ٢٤٤

الفهرست لابن النديم ٣٢٠

حلية الأولياء لأبي نعيم ٩/ ١٦١ ـ ٢٣٣

تاريخ بغداد للخطيب ٤/ ٤١٢ ـ ٤٢٣[1]

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي ٣ ـ ١١

مختصر تاريخ ابن عساكر ٢/ ٢٨ ـ ٤٨

مناقب أحمد لابن الجوزي، مجلد خاص في ٥٤٤ صفحة

صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/ ١٩٠ - ٢٠٢

تاريخ ابن الأثير ٧/ ٢٨

وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ٢٠ - ٢١

تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧/٢ - ١٨

طبقات الشافعية لابن السبكي ١٩٩/١ - ٢٢١

تاريخ الحافظ ابن كثير ٣٢٥/١٠ - ٣٤٣

طرح التثريب للعراقي ٣١/١ - ٣٢

تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٧٢/١ - ٧٦

---

(١) ذكر الخطيب أنه أفرد مناقب الإمام في كتاب خاص.

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ٣٠٤ – ٣٠٦

مفتاح السعادة لطاشكبري زادة ٢ : ٣٩ – ٤٨[١]

شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٦ – ٩٨

مصادر ترجمة عبدالله بن أحمد

تاريخ بغداد للخطيب ٣٧٥/٩ – ٣٧٦

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٣١ – ١٣٤

المنتظم لابن الجوزي ٣/ ٣٩ – ٤٠

تاريخ ابن الأثير ٧/ ١٨٨

تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ٢١٢ – ٢١٤

تاريخ الحافظ ابن كثير ١١/ ٩٦ – ٩٧

طرح التثريب للعراقي ١/ ٦٣ – ٦٤

النجوم الزاهرة ٣/ ١٣١

شذرات الذهب لابن العماد ٢/ ٢٠٣ – ٢٠٤

مصادر ترجمة القطيعي

تاريخ بغداد للخطيب ٧٣/٤ – ٧٤

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٩٢ – ٢٩٣

المنتظم لابن الجوزي ٩٢/٧ – ٩٣

ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ١/ ٤١

---

(١) كلامه عن المحنة فقط.

تاريخ الحافظ ابن كثير ١١/٢٩٣

طرح التثريب للعراقي ١/٢٦ ـ ٢٧

لسان الميزان للحافظ ابن حجر ١/١٤٥ ـ ١٤٦

النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٢

شذرات الذهب لابن العماد ٣/٦٥

* * *

تاريخ الإسلام

للحافظ الذهبي

هو من أكبر كتب التاريخ، وأوثقها وأتقنها، ألفه رجل حافظ مدقق محقق ثقة. أثبت فيه تراجم أعلام الإسلام من السنة الأولى من الهجرة إلى آخر سنة ٧٠٠ رتبه على سبعين طبقة، كل طبقة عشر سنين يذكر التراجم في كل طبقة على حروف المعجم، ويسهب فيها إسهاباً محبوباً، ترى مثاله في ترجمة الإمام أحمد التي تراها. ولا تقتصر تراجمه على صنف معين من الأعلام، ففيه أولاً سيرة رسول الله ﷺ، وهي تكاد تكون مجلداً وحدها، ثم الصحابة، ثم التابعون، وفيه تراجم المحدّثين، والفقهاء، والأدباء، والشعراء، والمؤرخين، وغيرهم ، مما لا نستطيع استيعابه في هذه الكلمة.

وهذا الكتاب إذا طبع لا أظنه يخرج في أقل من أربعين مجلداً كباراً، بل يزيد. ونسخه الكاملة نادرة، أو هي غير موجودة فيما نعلم. وأكمل نسخة فيما علمت هي نسخة دار الكتب المصرية، وهي ملفقة من عدة نسخ، وينقصها بعض الطبقات. وقد كنت تتبعت الموجود منها في دار الكتب المصرية وفي غيرها من دور الكتب، مستعيناً بفهارس دور الكتب بالإستانة وأوربة، وبكتاب «بروكلمان» فوجدت أن من المستطاع جمع الكتاب كله إلا قليلاً، وأن هذا القليل من أواسطه، فقد نجد من مقتني الكتب في العالم الإسلامي وغيره من يرشد إلى ما نقص منه، إذا ما شرع في نشره.

وقد ذيّل عليه العلامة ابن قاضي شهبة المتوفى سنة ٨٥١، فابتدأ من حيث انتهى الحافظ الذهبي، ووجد من هذا الذيل مجلدان بالمكتبة الأهلية بباريس، وصل فيهما إلى الكلام على أثناء سنة ٨٠٦، وهما مصوران بدار الكتب المصرية، وفي الجزء الأول نقص يسير.

فهذه ثمانون طبقة من طبقات أعلام الإسلام، وهي الطبقات التي كان فيها مجد الإسلام وعزه، وفيها أئمته وعظماؤه.

وأما الحافظ الذهبي فإنه غني عن التعريف، واسمه «شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد عثمان بن قايماز، التركماني الفارقي الأصل، المعروف بالذهبي». ولد بدمشق سنة ٦٧٣. قال تلميذه الحافظ الشريف أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني في «ذيل طبقات الحفاظ» ص٣٥ - ٣٦: «ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المئة، وقد سار بجملة منها الركبان في أقطار البلدان، وكان أحد الأذكياء المعدودين، والحفاظ المبرزين». ومات الذهبي بدمشق ليلة الاثنين ٣ ذي القعدة سنة ٧٤٨ رحمه الله تعالى.

***

والجزء من «تاريخ الإسلام» الذي نقلت منه هذه الترجمة، ترجمة الإمام أحمد، جزء قديم، فيه الطبقة الخامسة والعشرون، أي تراجم الذين توفوا من سنة ٢٤١ إلى سنة ٢٥٠، وعدد أوراقه ١٠٥ ورقات، أي ٢١٠ صفحات، وأسطر الصفحة ٢٣ سطراً، عرض السطر نحو ١٢,٥ سنتي. وترجمة الإمام فيه في ٤٩,٥ صفحة.

وليس فيه تاريخ كتابته، والظاهر الراجح من النظرة الأولى أنه من خطوط القرن الثامن. وهو جيد الضبط والتصحيح، واضح القراءة، يدل على أن كاتبه ناسخ متقن، وعالم متمكن، نقله من خط المؤلف، ونص ما كتب في آخره:

«آخر الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام. وعلقه من خط مؤلفه الحافظ شمس الدين بن الذهبي رحمه الله، فقير رحمة الله تعالى

محمد بن إبراهيم بن محمد البسلي عفى الله عنه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

وكلمة «البسلي» أثبتت هكذا دون إعجام، وأعجمه واضعوا فهرس دار الكتب المصرية (ج ٥ص ٧١ طبعة سنة ١٣٤٨) دون تثبت، هكذا «البسيني»!

فذهبت أبحث لأتثبت، فوجدت في الضوء اللامع ترجمتين لرجلين: أحدهما «محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد النشيلي نزيل مكة» ذكر أنه ولد سنة ٨٣٥ ببلدة «نشيل» من الغربية، ولم يذكر تاريخ وفاته (ج ٦ ص ٢٧١ - ٢٧٢). والآخر «محمد بن إبراهيم المقدسي الحنبلي ويعرف بالسبلي، بكسر المهملة ثم تحتانية بعدها لام» وذكر أنه كان «خازن كتب الضيائية» وأنه مات قريب سنة ٨٦٠ (ج٦ ص٢٨٣) فظننت أنه أحدهما على تردد.

ثم وجدت اليقين، وجدت في الضوء اللامع أيضاً (٦: ٢٧٧ _ ٢٧٩) ترجمة «محمد بن إبراهيم بن محمد، الدمشقي الأصل الشاعر الشهير الطاهري، ويعرف بالبدر البشتكي» وأنه ولد بجوار جامع بشتك «الناصري»، ونشأ بخانقاه «بشتك»، وكان أحد صوفيتها، فعرف بالنسبة إليها، وذكر أنه كان ذا جلادة على النسخ مع الإتقان والسرعة الزائدة، بحيث كان ينسخ في اليوم خمس كراريس فأكثر، وأنه كتب بخطه من المطولات والمختصرات لنفسه ولغيره ما لا يدخل تحت الحصر كثرة، «خصوصاً النهر لأبي حيان، وإعراب السمين، والكرماني، وتاريخ الإسلام للذهبي» إلى آخره، فأيقنت أنه هو، بعد النص على أنه كان ينسخ تاريخ الإسلام.

ومن العجب حقًا أنه كان ينسخ في اليوم «خمس كراريس فأكثر»، ومن المعروف أن الكراس عشرون صفحة، أي أنه ينسخ في اليوم أكثر من

مائة صفحة. وها أنت ذا ترى أن ترجمة الإمام التي بين يديك كانت في نسخته في ٤٩,٥ صفحة، أي أنه ينسخ في اليوم الواحد أكثر من مثليها، مع الإتقان والضبط والدقة، ووضع علامات حمر في أوائل الكلام، فهذا عجب!

والبشتكي هذا ولد في أحد الربيعين من سنة ٧٤٨، أي في السنة التي مات فيها الحافظ الذهبي، وتوفي يوم الاثنين ٢٣ جمادى الأولى سنة ٨٣٠. وله ترجمة أخرى مختصرة في شذرات الذهب ٧: ١٩٥. رحمه الله تعالى وإيانا، وعفا عنا وعنه.

* * *

أصح الأسانيد

لأئمة الحديث وحفاظه كلمات في أصح الأسانيد، فالإمام أحمد وإسحق بن راهويه ـ مثلاً ـ يذهبان إلى أن أصح الأسانيد بإطلاق: الزهري عن سالم عن أبيه. والبخاري يذهب إلى أن أصحها بإطلاق: مالك عن نافع عن ابن عمر، وهي الترجمة التي اشتهرت عند المحدثين بأنها «سلسلة الذهب».

قال النووي في التقريب مع شرح السيوطي في التدريب (ص ١٩):

«والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً. لأن تفاوت مراتب الصحة مرتب على تمكن الإسناد من شروط الصحة، ويعز وجود أعلى درجات القبول في كل واحد واحد من رجال الإسناد الكائنين في ترجمة واحدة. ولهذا اضطرب من خاض في ذلك، إذ لم يكن عندهم استقراء تام، وإنما رجح كل منهم بحسب ما قوي عنده، خصوصاً إسناد بلده، لكثرة اعتنائه به».

فانتهى تحقيقهم إلى أنه ينبغي تقييد هذا الوصف بالبلد أو الصحابي. ونصوا على أسانيد كثيرة، بعضهم أطلق، وبعضهم قيد.

قال الحاكم أبو عبدالله في كتاب (معرفة علوم الحديث):

«وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد:

فحدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: أصح الأسانيد كلها: الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.

وأخبرني خلف بن محمد البخاري حدثنا محمد بن حريث البخاري قال: سمعت عمرو بن علي يقول: أصح الأسانيد: محمد بن سيرين عن عَبيدة عن عليّ.

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بَطّة الأصبهاني عن بعض شيوخه قال: سمعت سليمان بن داود يقول: أصح الأسانيد كلها: يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة يقول: سمعت محمد بن سليمان الميداني يقول: سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أصح الأسانيد كلها: الزهريّ عن سالم عن أبيه.

حدثني الحسين بن علي الصيرفي قال: حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال: أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال: حدثنا حجاج بن الشاعر قال: اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم، اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد، فقال رجل منهم: أجود الأسانيد: شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة.وقال علي بن المديني أجود الأسانيد: ابن عون عن محمد عن عبيدة عن عليّ. وقال أبو عبدالله أحمد بن حنبل: أجود الأسانيد: الزهري عن سالم عن أبيه، وقال يحيى: الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله. فقال له إنسان: الأعمش مثل الزهري؟ فقال: برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى العرض والإجازة، وكان يعمل لبني أمية، وذكر الأعمش فمدحه، قال: فقير صبور مجانب السلطان، وذكر علمه بالقرآن وورعه.

قال الحاكم: فأقول وبالله التوفيق: إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كلٌ ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد، ولكل صحابي رواة من التابعين،

ولهم أتباع، وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد. فنقول وبالله التوفيق: إن أصح أسانيد أهل البيت: جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة.

وأصح أسانيد الصديق: إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر.

وأصح أسانيد عمر: الزهري عن سالم عن أبيه عن جده.

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة، لأبي هريرة، الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ولعبدالله بن عمر: مالك عن نافع عن ابن عمر، ولعائشة: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة.

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عبيدالله بن عمر عن القاسم عن عائشة: ترجمة مشبكة بالذهب.

ومن أصح الأسانيد أيضاً: محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة.

وأصح أسانيد عبدالله بن مسعود: سفيان بن سعيد الثوري عن منصور ابن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبدالله بن مسعود.

وأصح أسانيد أنس: مالك بن أنس عن الزهري عن أنس.

وأصح أسانيد المكيين: سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر.

وأصح أسانيد اليمانيين: معْمَر عن همام بن منبّه عن أبي هريرة.

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد الشَّرقي يقول: سألت محمد بن يحيى فقلت: أيّ الإسنادين أصح: محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة؟ فقال: إسناد محمد بن عمرو أشهر، وإسناد معمر أمتن.

قال الحاكم: فقلت لأبي أحمد الحافظ: محمد بن يحيى إمام غير مدافَع إمامته، ولكني أقول: معمر بن راشد أثبتُ من محمد بن عمرو، وأبو سلمة أجلّ وأشرف وأثبت من همام بن منبه. فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال.

قلنا: وأثبت إسناد المصريين: الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني.

وأثبت إسناد الشاميين: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة.

وأثبت أسانيد الخراسانيين: الحسين بن واقد عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه. ولعل قائلاً يقول: إن هذا الإسناد لم يخرَّج منه في الصحيحين إلا حديثان؟ فيقال له: [ما] وجدنا للخرسانيين أصح من هذا الإسناد. فكلهم ثقات وخراسانيون، وبريدة بن حصيب مدفون بمرو».

انتهى كلام أبي عبدالله الحاكم في كتاب (معرفة علوم الحديث) ص٥٣ ـ ٥٦ وهو أقدم نص بين يديّ في كتب أئمة الحديث وحفاظه، فلذلك أثبتّه بحروفه.

ثم جاء الحافظ أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ فجمع أحاديث الأحكام المروية بأصح الأسانيد في ستة عشر ترجمة، واقتصر في إخراجها من الموطأ ومسند الإمام أحمد، واختصر

أسانيدها، تقريباً لابنه أبي زرعة، وتيسيراً عليه لحفظها، وسمي هذا الكتاب (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد).

قال في مقدمته: «ولما رأيت صعوبة حفظ الأسانيد في هذه الأعصار لطولها، وكان قصر أسانيد المتقدمين وسيلة لتسهيلها، رأيت أن أجمع أحاديث عديدة في تراجم محصورة، وتكون تلك التراجم فيما عُدّ من أصح الأسانيد مذكورة، إما مطلقاً على قول من عمه، أو مقيداً بصحابي تلك الترجمة».

ثم قال: « فما كان فيه من حديث نافع عن ابن عمر، ومن حديث الأعرج عن أبي هريرة، ومن حديث أنس، ومن حديث عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ـ :

فأخبرني به محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي ومحمد بن محمد بن محمد القلانسي بقراءتي عليهما، قالا: أخبرنا يوسف بن يعقوب المشهدي وسيدة بنت موسى المارانية، قال يوسف أخبرنا الحسن بن محمد البكري، قال: أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي (ح) وقالت سيدة: أنبأنا المؤيد، قال: أخبرنا هبة الله بن سهل، قال: أخبرنا سعيد بن محمد، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: حدثنا أبو مصعب أحمد ابن أبي بكر قال: حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر.

ومالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ومالك عن الزهريَ عن أنس.

ومالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة.

وما كان من غير هذه التراجم الأربعة فأخبرني به محمد بن إسماعيل

ابن إبراهيم الخباز بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولى، قال: أخبرنا المسلم بن مكيّ، قال: أخبرنا حنبل بن عبدالله قال: أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال: أخبرنا أحمد ابن جعفر القطيعي قال: حدثنا عبدالله بن أحمد قال: حدثني أبي أحمد ابن محمد بن حنبل.

فما كان من حديث عمر بن الخطاب فقال أحمد: حدثنا عبدالرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر.

وما كان من حديث سالم عن أبيه فقال أحمد: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه.

وما كان من حديث علي بن أبي طالب فقال أحمد: حدثنا يزيد هو ابن هرون قال: أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي.

وما كان من حديث عبدالله بن مسعود فقال أحمد: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله.

وما كان من حديث همام عن أبي هريرة فقال أحمد: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة.

وما كان من حديث سعيد عن أبي هريرة فقال أحمد: حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وما كان من حديث أبي سلمة وحده عن أبي هريرة فقال أحمد: حدثنا حسن بن موسى قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وما كان من حديث جابر فقال أحمد: حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر.

وما كان من حديث بُريدة فقال أحمد: حدثنا زيد بن الحُبَاب قال:

حدثني حسين بن واقد عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه.

وما كان من حديث عُقْبة بن عامر فقال أحمد: حدثنا حجاج بن محمد قال: حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر.

وما كان من حديث عروة عن عائشة فقال أحمد: حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وما كان من حديث عُبيدالله عن القاسم عن عائشة فقال أحمد: حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن عُبيدالله قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة».

انتهى ما قاله الحافظ العراقي في أول التقريب. وقد شرحه هو وابنه أبو زرعة، في شرح نفيس حافل، اسمه (طرح التثريب). وقد طبع الكتابان في مصر.

وقال السيوطي في تدريب الراوي ٣٢ ـ ٣٣: «جمع الحافظ أبو الفضل العراقي الأحاديث التي وقعت في المسند لأحمد والموطأ، بالتراجم الخمسة التي حكاها المصنف وهي المطلقة، وبالتراجم التي حكاها الحاكم، وهي المقيدة، ورتبها على أبواب الفقه، وسماها تقريب الأسانيد. قال شيخ الإسلام ـ يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ الحافظ العراقي ـ: وقد أخلى كثيرا من الأبواب لكونه لم يجد فيها بتلك الشرطية، وفاته أيضا جملة من الأحاديث على شرطه، لكونه تقيد بالكتابين، للغرض الذي أراده، من كون الأحاديث المذكورة تصير متصلة الأسانيد مع الاختصار البالغ. قال: ولو قدر أن يتفرغ عارف لجمع الأحاديث الواردة بجميع التراجم المذكورة، من غير تقيد بكتاب، ويضم إليها التراجم المزيدة عليه، لجاء كتابا حافلا

حاوياًلأصح الحديث» .

وقد تتبعت بأقصى وسعي ما قال علماء هذا الشأن وحملته العدول في أصح الأسانيد ، إذ أن حكمهم أو حكم أحدهم في ترجمة من التراجم أنها أصح إسناد، أو من أصح الأسانيد، شهادة لها من عدل ثقة بأنها في الدرجة العليا من الصحة وإن تفاوتت درجاتها. وزدت عليها بعض التراجم: إما تفصيلا لمجمل، كما في أصح الأسانيد عن عمر: فإن أصح الأسانيد عن ابنه عبدالله تدخل في أصح الأسانيد عنه، إذا روى عنه ابنه عبدالله بن عمر. وكما في بعض الأسانيد التي يرويها مالك عن الزهري، فإنني زدت عليها رواية سفيان بن عيينة ورواية معمر عن الزهري، فإنهما ليس بأقل من مالك في الضبط والإتقان عن الزهري، ورتبت هذه التراجم على أسماء الصحابة على حروف المعجم.

ومن شاء زيادة توثق وتثبت ،وزيادة توسع وتفصيل، فليرجع إلى المصادر الآتية:

معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبدالله ٥٣ ـ ٥٦

الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٣٩٧ ـ ٣٩٩

علوم الحديث لابن الصلاح بشرح الحافظ العراقي ١٠ ـ ١١

شرح العراقي على ألفيته في مصطلح الحديث ١/١٦ ـ ٢٨

شرح السخاوي على ألفية العراقي ٨ ـ ١٠

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ١٩ ـ ٢٤

توجيه النظر إلى أصول الأثر لشيخنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله ٢١٤ ـ ٢١٥

شرحنا على ألفية السيوطي في مصطلح الحديث ٤ ـ ٩

شرحنا على اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ٧ ـ ١١

وها هي ذي التراجم التي جمعناها، وسنفرقها أيضا في مواضعها عند البدء في مسند كل صحابي ممن ذكر فيها، إن شاء الله:

* * *

١ أنس بن مالك : مالك عن الزهري عن أنس

٢ سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس

٣ معمر عن الزهري عن أنس

٤ حماد بن زيد عن ثابت عن أنس

٥ حماد بن سلمة " " " "

٦ شعبة عن قتادة عن أنس

٧ هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس

٨ بريدة : الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه

٩ أبو بكر الصديق :إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر

١٠ جابر بن عبدالله : سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر

١١ أبو ذر الغفاري :سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر

١٢ سعد بن أبي وقاص : علي بن الحسين بن علي عن سعيد بن المسيب

١٣ أم سلمة أم المؤمنين عن سعد بن أبي وقاص

: شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر

١٤ عائشة أم المؤمنين أخي أم سلمة عن أم سلمة

١٥ : هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

١٦ أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة

١٧ سفيان الثوري عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة

مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن

١٨ يحيى بن سعيد عن عبيدالله بن عمر بن حفص عن القاسم بن محمد عن عائشة

١٩ مالك عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة

٢٠ سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة

٢١ معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة

٢٢ عبدالله بن عباس : مالك عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس

٢٣ سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس

٢٤ معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس

٢٥ عبدالله بن عمر : مالك عن نافع عن ابن عمر

٢٦ مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه

٢٧ سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه

٢٨ معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه

٢٩ حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر

٣٠ يحيى بن سعيد القطان عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

٣١ عبدالله بن عمرو بن العاصي : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

٣٢ عبدالله بن مسعود الأعمش عن إبراهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود

٣٣ سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد عن علقمة عن ابن مسعود

٣٤ عقبة بن عامر : الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر

٣٥ علي بن أبي طالب : أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي

٣٦ عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي

٣٧ هشام الدستوائي عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي

٣٨ مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي

٣٩ سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي

٤٠ معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي

٤١ جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي

٤٢ الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي

٤٣ يحيي القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي

٤٤ عمر بن الخطاب : مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر
٤٥ مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر
٤٦ سفيان بن عيينة عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر
٤٧ معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر
٤٨ مالك عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر
٤٩ سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر
٥٠ معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر
٥١ مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده
٥٢ سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده
٥٣ معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده
٥٤ حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر
٥٥ يحيى بن سعيد القطان عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر
٥٦ أبو موسى الأشعري : شعبة عن عمرو بن مرة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري
٥٧ أبو هريرة :يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

٥٨ مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٥٩ سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٦٠ معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٦١ مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

٦٢ حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

٦٣ إسماعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة

٦٤ معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة

٦٥ } ترجمتان عامتان { شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن شيوخه من الصحابة

٦٦ الأوزاعي عن حسان بن عطية عن شيوخه من الصحابة

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ
وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ

المسند

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه* ﴾

أخبرنا** الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد ابن الحصين الشيباني قراءةً عليه وأنا أسمع فأقرّ به قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ، ويعرف بابن المذهب، قراءةً من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، رضي الله تعالى عنهم، قال: حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه قال:

١ ـ **حدثنا** عبدالله بن نُمير قال أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال: قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه».

٢ ـ **حدثنا** وكيع قال: حدثنا مِسْعَرٌ وسفيان عن عثمان بن المغيرة

---

* أصح الأسانيد عن أبي بكر: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر.

** الذي يقول «أخبرنا» إلخ هو حنبل بن عبدالله بن الفرج الرصافي. وقد سبقت ترجمته في «طلائع الكتاب» في «المصعد الأحمد» ص ٤٥ ـ ٤٦.

(١) إسناده صحيح، قيس هو ابن أبي حازم.

(٢) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري. أسماء بن الحكم الفزاري: ثقة، وقد أطال الحافظ ابن حجر العسقلاني في التهذيب الكلام على هذا الحديث ٢٦٧/١ ـ ٢٦٨ ونسبه لصحيح ابن خزيمة، وقال: «هذا الحديث جيد الإسناد». وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٥٥/١/٢.

الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي قال: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء منه، وإذا حدثني عنه غيري استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وإن أبا بكر حدثني، وصدق أبو بكر، أنه سمع النبي ﷺ قال: ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء، قال مسعر: ويصلي، وقال سفيان: ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له.

٣ ـ حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعني العنقزي قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب سرجاً بثلاثة عشر درهماً، قال: فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليحمله إلى منزلي، فقال: لا، حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله ﷺ وأنت معه، قال: فقال أبو بكر: خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة، فضربت ببصري هل أرى ظلا نأوي إليه، فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها، فإذا بقية ظلها، فسويته لرسول الله ﷺ وفرشت له فروة، وقلت: اضطجع يا رسول الله، فاضطجع، ثم خرجت أنظر هل أرى أحداً من الطلب، فإذا أنا براعي غنم، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش، فسماه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قال: قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم، فأمرته فاعتقل شاة منها، ثم أمرته

٢/١

---

(٣) إسناده صحيح، العنقزي، بفتح العين وسكون النون وفتح القاف ثم زاي، قال ابن حبان كان يبيع العنقز فنسب إليه، والعنقز: المرزنجوش، إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، يروي عن جده. الكثبة من اللبن: القليل منه، وكل مجتمع من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة. الأجاجير: جمع إجّار، بكسر الهمزة وتشديد الجيم، وهو السطح الذي ليس حواليه مايرد الساقط عنه.

فنفض ضرعها من الغبار، ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار، ومعي إداوة على فمها خرقة، فحلب لي كثبة من اللبن، فصببت، يعني الماء، على القدح حتى برد أسفله، ثم أتيت رسول الله ﷺ فوافيته وقد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب حتى رضيت، ثم قلت: هل أنى الرحيل؟ قال: فارتحلنا والقوم يطلبونا، فلم يدركنا أحدٌ منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: يا رسول الله: هذا الطلب قد لحقنا، فقال: لا تحزن إن الله معنا، حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة، قال: قلت: يا رسول الله، هذا الطلب قد لحقنا، وبكيت، قال: لم تبكي؟ قال: قلت: أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن أبكي عليك، قال: فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال: اللهم اكفناه بما شئت، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد، ووثب عنها وقال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه، فوالله لأعمّينّ على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي فخذ منها سهماً فإنك ستمرُّ بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا حاجة لي فيها»، قال: ودعا له رسول الله ﷺ فأطلق، فرجع إلى أصحابه، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قدمنا المدينة، فتلقاه الناس فخرجوا في الطريق وعلى الأجاجير، فاشتد الخدم والصبيان في الطريق يقولون: الله أكبر، جاء رسول الله ﷺ، جاء محمد، قال: وتنازع القوم أيهم ينزل عليه، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبدالمطلب لأكرمهم بذلك»، فلما أصبح غدا حيث أمر. قال البراء بن عازب: أول من كان قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، فقلنا: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقال: هو على أثري، ثم قدم رسول الله ﷺ وأبو بكر معه، قال البراء: ولم يقدم رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من المفصل. قال

إسرائيل: وكان البراء من الأنصار من بني حارثة.

٤ ـ حدثنا وكيع قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق عن زيد بن يُثَيع عن أبي بكر: أن النبيﷺ بعثه ببراءة لأهل مكة، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول اللهﷺ مدة فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله، قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعليّ: «الحقه فرد عليّ أبا بكر وبلّغها أنت»، قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبيﷺ أبو بكر بكى، قال: يا رسول الله حدث فيّ شيء. قال: «ما حدث فيك إلا خير، ولكن أُمرتُ أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل منّي».

٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن يزيد عن خمير عن سليم بن عامر عن أوسط قال: خطبنا أبو بكر فقال: قام رسول اللهﷺ مقامي هذا عام الأوّل، وبكى أبو بكر، فقال أبو بكر: سلوا الله المعافاة، أو قال: العافية، فلم يؤت أحد قط بعد اليقين أفضل من العافية أو المعافاة، عليكم بالصدق، فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور، وهما في النار، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا، وكونوا

---

(٤) إسناده صحيح، زيد بن يثيع، بضم الياء التحتية وفتح الثاء المثلثة وبعدها تحتية ساكنة ثم عين مهملة: تابعي ثقة، ويقال في اسم أبيه «أثيع» أيضاً، بقلب الياء الأولى همزة، وسيأتي معناه مختصراً ٥٩٤ عن سفيان عن أبي إسحاق عنه به.

(٥) إسناده صحيح، خمير، بضم الخاء المعجمة. أوسط: هو ابن إسماعيل بن أوسط البجلي، ذكر الحافظ في الإصابة والتهذيب أنه تابعي، مستنداً إلى ما روي عنه أنه قدم بعد وفاة رسول الله بعام. ولكن سيأتي برقم ١٧ أنه حدث عن أبي بكر «أنه سمعه حين توفي رسول اللهﷺ» إلخ، فهذا يدل على أنه كان في المدينة وقت وفاة رسول الله، فيحتمل جداً أن يكون رآه قبيل وفاته ﷺ، ولأوسط ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٦٤/٢/١.

إخواناً كما أمركم الله تعالى.

٦ ـ **حدثنا** عبدالرحمن بن مهديّ وأبو عامر قالا: حدثنا زهير يعني ابن محمد عن عبدالله يعني ابن محمد بن عقيل عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن أبيه رفاعة بن رافع قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول على منبر رسول الله ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله ﷺ، ثم سرّي عنه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا القيظ عام الأوّل: «سلوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولى».

٧ ـ **حدثنا** أبو كامل قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للربّ».

٨ ـ **حدثنا** هاشم بن القاسم قال: حدثنا الليث قال: حدثني يزيد بن

---

(٦) **إسناده صحيح**، عبدالله بن محمد بن عقيل ثقة، لا حجة لمن تكلم فيه. معاذ بن رفاعة، ثقة. وأبوه رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان: صحابي شهد بدراً.

(٧) **هذا الإسناد منقطع**، فإن ابن أبي عتيق هو محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن ابن أبي بكر. و «أبو عتيق» جده، وأما أبوه فهو عبدالله بن محمد، وهو يعرف أيضاً بابن أبي عتيق. وأبوه هذا ما أظنه أدرك أبا بكر، وإنما يروي عن عائشة وابن عمر وغيرهم، وكان امرءاً صالحاً فيه دعابة. وقد روى هو هذا الحديث أيضاً عن عائشة، أخرجه النسائي ٥/١ من طريق يزيد بن زريع عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة، وعبدالرحمن هذا هو أخو محمد الراوي هنا، كلاهما روى هذا الحديث عن أبيه، فذكر أحدهما أنه عن أبي بكر، والآخر أنه عن عائشة. وحديث عائشة صحيح لصحة إسناده إليها، ولعلها روته عن أبيها أبي بكر أيضاً، فرواه أحد الأخوين على وجه، والآخر على الوجه الآخر.

(٨) إسناده صحيح، أبو الخير هو مرثد بن عبدالله اليزني. ثم إن الإمام أحمد روى هذا الحديث ـ

٤/١ أبي حبيب عن أبي الخير عن عبدالله بن عمرو عن أبي بكر الصديق: أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم». وقال يونس: كبيراً. حدثناه حسن الأشيب عن ابن لهيعة قال: قال: كبيراً.

٩ ـ **حدثنا** عبدالرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر، فقال لهما أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه إلا صنعته.

١٠ ـ **حدثنا** أبو عبدالرحمن المقري قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: سمعت عبدالملك بن الحرث يقول: إن أبا هريرة قال: سمعت أبا بكر الصديق على هذا المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ في هذا اليوم من عام الأول، ثم استعبر أبو بكر وبكى، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لم تؤتوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية، فاسألوا الله العافية».

١١ ـ **حدثنا** عفان قال: حدثنا همام قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا

ـ عقبه بإسناد آخر لم يتمه، ولكنه ظاهر. فرواه عن حسن الأشيب عن ابن لهيعة. يعني عن يزيد بن أبي حبيب إلخ. ووقع في ح «عن أبي وهو لهيعة». خطأ.

(٩) إسناده صحيح.

(١٠) إسناده صحيح، عبد الملك بن الحرث: هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام، نسب إلى جد أبيه. وانظر الحديث رقم ٥.

(١١) إسناده صحيح.

بكر حدثه قال: قلت للنبي ﷺ وهو في الغار، وقال مرة ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، قال فقال: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

١٢ ـ **حدثنا** روح قال: حدثنا ابن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق قال: حدثنا رسول الله ﷺ أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقَة.

١٣ ـ **حدثنا** أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا صدقة بن موسى صاحب الدقيق عن فرقد عن مرّة بن شراحيل عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة بخيل ولا خبٌّ ولا خائن ولا سَيِّءُ الملكة، وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم».

١٤ ـ **حدثنا** عبدالله بن محمد بن أبي شيبة [قال عبدالله: وسمعته

---

(١٢) **إسناده صحيح**، المغيرة بن سبيع: ثقة، ذكر الحافظ في التهذيب ١٠/٢٦٠ أن له في سنن الترمذي والنسائي وابن ماجة هذا الحديث الواحد.

(١٣) **إسناده ضعيف**، صدقة بن موسى الدقيقي: لين الحديث ليس بالقوي، قال ابن حبان كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به، فرقد هو ابن يعقوب السبخي، وهو ضعيف، قال الإمام أحمد رجل صالح ليس بقوي في الحديث، لم يكن صاحب حديث، وقال أيضاً: «يروي عن مرة منكرات»، وأما أبو سعيد مولى بني هاشم، واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري: فإنه ثقة، وثقه أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وغيرهم.

(١٤) **إسناده صحيح**، الوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع، نسب إلى جده، وهو ثقة. أبو الطفيل هو عامر بن واثلة، من صغار الصحابة، وهو آخرهم موتاً، مات سنة ١٠٧ أو =

من عبدالله بن أبي شيبة] قال: حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال: لما قبض رسول الله ﷺ أرسلت فاطمة إلى أبي بكر: أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله؟ قال: فقال: لا، بل أهله، قالت: فأين سهم رسول الله ﷺ؟ قال: فقال أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده»، فرأيت أن أرده على المسلمين، فقالت: فأنت وما سمعت من رسول الله ﷺ أعلم.

١٥ ـ حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطلْقاني قال: حدثني النضر بن

= سنة ١١٠، والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه ٢٨٩/٥ نقلاً عن المسند، ثم قال: «هكذا رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل به. ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة. ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة، وفيهم من فيه تشيع، فليعلم ذلك، وأحسن ما فيه قولها: أنت وما سمعت من رسول الله ﷺ، وهذا هو الصواب، وهو المظنون بها، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها، رضي الله عنها، وكأنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة فلم يجبها إلى ذلك لما قدمناه، فتعتبت عليه بسبب ذلك، وهي امرأة من بنات آدم، تأسف كما يأسفن، وليست بواجبة العصمة، مع وجود نص رسول الله ﷺ ومخالفة أبي بكر الصديق، رضي الله عنها، وقد روينا عن أبي بكر رضي الله عنه أنه ترضى فاطمة وتلايتها قبل موتها، فرضيت، رضي الله عنها».

(١٥) إسناده صحيح، أبو نعامة: هو عمرو بن عيسى بن سويد، وهو ثقة، أبو هنيدة العدوي: قال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث، والآن العدوي هو والان بن بيهس أو ابن قرفة. قال في لسان الميزان روى عن حذيفة عن أبي بكر الصديق حديث الشفاعة مطولا، قال الدارقطني في العلل ليس بمشهور، والحديث غير ثابت. كذا قال، وقد قال يحيى بن معين: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات أو أخرج حديثه في صحيحه، قلت: وكذا أخرجه أبو عوانة، وهو من زياداته على مسلم، أقول: وقد أشار البخاري إلى حديثه هذا في التاريخ الكبير ١٨٥/٢/٤ فذكره عن ابن المديني عن روح بن عبادة عن عمرو بن عيسى عن =

شميل المازني قال: حدثني أبو نعامة قال: حدثني أبو هُنَيدة البراء بن نوفل عن والانَ العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط، قال: فسأله، فقال: «نعم، عرض عليَّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد، ففزع الناس بذلك، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يُلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله عز وجل، اشفع لنا إلى ربك، فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم، إلى نوح، إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، قال: فينطلقون إلى نوح عليه السلام، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين دياراً، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى إبراهيم عليه السلام، فإن الله عزّ وجل اتخذه خليلاً، فينطلقون إلى إبراهيم، فيقول: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام، فإن الله عزّ وجل كلمه تكليماً، فيقول موسى عليه السلام: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم، فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا

ــــــــــــ

= البراء بن نوفل عن والان. ورواه أيضاً الدولابي في الكنى ٢/١٥٥ ـ ١٥٦ من طريق النضر بن شميل عن أبي نعامة، وانظر حديث ابن عباس في نحو هذا المعنى ٢٥٤٦.

إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمدﷺ فيشفع لكم إلى ربكم عزّ وجل، قال: فينطلق، فيأتي جبريل عليه السلام ربه، فيقول الله عزّ وجل: ائذن له وبشره بالجنة، قال: فينطلق به جبريل فيخرُّ ساجداً قدر جمعة، ويقول الله عزوجل: ارفع رأسك يا محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه عزّ وجل خرّ ساجداً قدر جمعة أخرى، فيقول الله عزّ وجل: ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع، قال: فيذهب ليقع ساجداً، فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه، فيفتح الله عزّ وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب، خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليرد عليّ الحوضَ أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء، قال: فيجيء النبي ومعه العصابة، والنبي ومعه الخمسة والستة، والنبيّ وليس معه أحد. ثم يقال: ادعوا الشهداء، فيشفعون لمن أرادوا، وقال: فإذا فعلت الشهداء ذلك، قال: يقول الله عزّ وجل: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً، قال: فيدخلون الجنة، قال: ثم يقول الله عزّ وجل: انظروا في النار هل تلقون من أحدٍ عمل خيراً قط؟ قال: فيجدون في النار رجلاً، فيقول له: هل عملت خيراً قط، فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء، فيقول الله عز وجل: أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي، ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أني قد أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح، فوالله لا يقدر عليّ ربُّ العالمين أبداً! فقال الله عزّ وجل: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، قال:

فيقول الله عزّ وجل: انظر إلى مُلْك أعظم مُلك، فإن لك مثله وعشرة أمثاله، قال: فيقول: لم تسخر بي وأنت الملك؟ قال: وذاك الذي ضحكت منه من الضحى».

١٦ ــ **حدثنا** هاشم بن القاسم قال: حدثنا زهير يعني ابن معاوية قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثنا قيس قال: قام أبو بكر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه فقال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم** ﴾ إلى آخر الآية، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقابه». قال: وسمعت أبا بكر يقول: يا أيها الناس إياكم والكذب، فإن الكذب مجانب للإيمان.

١٧ ــ **حدثنا** هاشم قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني يزيد بن خمير قال سمعت سليم بن عامر رجلاً من حمير يحدث عن أوسط بن إسماعيل ابن أوسط البجلي يحدث عن أبي بكر أنه سمعه حين توفي رسول الله ﷺ قال: قام رسول الله ﷺ عام الأول مقامي هذا، ثم بكى، ثم قال: «عليكم بالصدق، فإنه مع البرّ، وهما في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور، وهما في النار، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت رجل بعد اليقين شيئاً خيرا من المعافاة»، ثم قال: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً».

---

(١٦) إسناده صحيح، وهو مطول الحديث رقم ١.

(١٧) إسناده صحيح، وهو مكرر الحديث رقم ٦ وانظر ١٠.

١٨ _ **حدثنا** عفان قال: حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله لأوْديّ عن حميد بن عبدالرحمن قال: توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر في طائفة من المدينة، قال: فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال: فداك أبي وأمي، ما أطيبك حيا وميتاً، مات محمد ﷺ ورب الكعبة، فذكر الحديث،قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم، فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئاً أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله ﷺ من شأنهم إلا وذكره، وقال: لقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال: «لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً سلكت وادي الأنصار»، ولقد علمت ياسعد أن رسول الله ﷺ قال وأنت قاعد: «قريش ولاة هذا الأمر، فبر الناس تبع لبرهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم»، قال: فقال له سعد: صدقت، نحن الوزراء وأنتم الأمراء.

١٩ _ **حدثنا** علي بن عياش قال: حدثنا العطاف بن خالد قال: حدثني رجل من أهل البصرة عن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه قال: سمعت أبي يذكر أن أباه سمع أبا بكر وهو يقول: قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله العمل على ما فرغ منه أو على أمر مؤتنف؟ قال: «بل على أمر قد فرغ منه»، قال قلت: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «كل ميسر لما خلق له».

---

(١٨) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، فإن حميد بن عبدالرحمن الحميري التابعي الثقة يروي عن أمثال أبي هريرة وأبي بكرة وابن عمر وابن عباس، وذكر ابن سعد أنه روى عن علي بن أبي طالب، ولم يصرح هنا بمن حدثه هذا الحديث، وظاهر أنه لم يدرك وفاة رسول الله ﷺ وحديث السقيفة وبيعة أبي بكر.

(١٩) **إسناده ضعيف**، لجهالة الرجل من أهل البصرة الذي روى عنه العطاف بن خالد، وانظر مايأتي ١٨٤، ١٩٦، وهو في تفسير ابن كثير ٢٢١/٩.

٢٠ ـ حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان يحدث: أن رجالاً من أصحاب النبيﷺ حين توفي النبيﷺ حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان: وكنت منهم، فبينا أنا جالس في ظل أُطم من الآطام مرَّ عليَّ عمر فسلم عليَّ، فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال له: ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يردَّ عليَّ السلام، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر، حتى سلما عليَّ جميعاً، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر فذكر أنه مر عليك فسلم فلم ترد عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: قلت: ما فعلت، فقال عمر: بلي والله لقد فعلت، ولكنها عُبِّيَّتكم يا بني أمية، قال: قلت: والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت، قال أبو بكر: صدق عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمر، فقلت: أجل، قال: ماهو؟ فقال عثمان: توفى الله عزَّ وجل نبيهﷺ قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، قال: فقمت إليه فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول اللهﷺ: «من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردَّها عليَّ فهي له نجاة».

٢١ ـ حدثنا يزيد بن عبد ربه قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني شيخ من قريش عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال أبو بكر حين بعثني إلى الشام: يا يزيد إن لك قرابةً عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، وذلك أكبر ما أخاف عليك، فإن رسول اللهﷺ قال: «من

---

(٢٠) إسناده ضعيف، لجهالة الرجل من الأنصار الذي روي عنه الزهري. العبية: الكبر، وهي بضم العين وكسرها مع الباء المكسورة والياء المفتوحة المشددتين، انظر النهاية واللسان في مادة (عبب).

(٢١) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية بن الوليد.

ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمّر عليهم أحداً محاباةً فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم، ومن أعطى أحداً حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه، فعليه لعنة الله، أو قال: تبرأت منه ذمة الله عزّ وجل».

٢٢ _ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا المسعودي قال حدثني بُكَيْر بن الأخنس عن رجل عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجلٍ واحد، فاستزدت ربي عزّ وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً»، قال أبو بكر: فرأيت أن ذلك آتٍ على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي.

٢٣ _ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصّاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال: سمعت أبا بكر يقول: رسول الله ﷺ: من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا».

٢٤ _ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال: قال ابن شهاب: أخبرني رجلٌ من الأنصار غير متهم أنه سمع عثمان بن عفان يحدث أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ حين توفي رسول الله ﷺ حزنوا عليه، حتى كاد بعضهم أن يوسوس، قال عثمان: فكنت منهم. فذكر معنى حديث أبي

---

(٢٢) إسناده ضعيف، لجهالة الرجل الذي روى عنه بكير بن الأخنس. المسعودي في هذا الإسناد: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي. وانظر مجمع الزوائد ٤١٠/١٠، وانظر مايأتي ١٧٠٦.

(٢٣) إسناده ضعيف، زياد بن أبي زياد الجصاص: ضعيف جداً، وليس بشيء. علي بن زيد: هو ابن جدعان، وأثبت في ح «علي بن أبي زيد» وهو خطأ، وانظر الدر المنثور ٢٢٦/٢.

(٢٤) إسناده ضعيف، لإبهام الرجل من الأنصار وهو مختصر ٢٠.

اليمان عن شعيب.

٢٥ _ حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»، فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، قال: وعاشت بعد وفاة رسول الله ﷺ ستة أشهر، قال: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك، وقال: لست تاركا شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به، وإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ. فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي، وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر، وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال: فهما على ذلك اليوم.

٧/١

٢٦ _ حدثنا حسن بن موسى وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة: أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيعُ اليتامى عصمةٌ للأرامل

فقال أبو بكر: ذاك والله رسول الله ﷺ.

٢٧ _ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني أبي: أن

---

(٢٥) إسناده صحيح، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. صالح: هو ابن كيسان المدني، والحديث مطول رقم ٩، وانظر رقم ١٤.

(٢٦) إسناده صحيح، علي بن زيد: هو ابن جدعان، وهو ثقة.

(٢٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه. ابن جريج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، وأبو عبد العزيز =

أصحاب النبي ﷺ لم يدروا أين يقبرون النبي ﷺ، حتى قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يقبر نبي إلا حيث يموت»، فأخَّروا فراشه وحفروا له تحت فراشه.

٢٨ ـ حدثنا حجاج قال حدثنا ليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم».

٢٩ ـ حدثنا حماد بن أسامة قال أخبرنا إسماعيل عن قيس قال: قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم** ﴾ حتى أتى آخر الآية، ألا وإن الناس إذا رأوا الظالم لم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعقابه، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس، وقال مرة أخرى، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ.

٣٠ ـ حدثنا يزيد بن هرون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال: أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلَّ إذا**

= متأخر لم يدرك هذه القصة، واختلف في سماعه من عائشة، فأولى أن لم يسمع من أبي بكر.

(٢٨) **إسناده صحيح**، حجاج: هو ابن محمد المصيصي، ليث: هو الليث بن سعد، والحديث مكرر ٨.

(٢٩) **إسناده صحيح**، وهو مكرر رقم ١ ومختصر ١٦.

(٣٠) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ما قبله.

اهتديتم﴾ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمّهم الله بعقابه».

٣١ ـ حدثنا يزيد قال أخبرنا همّام عن فرقدٍ السَّبَخي، وعفان، قالا حدثنا مُرّة الطيب عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة سَيِّءُ الملكة».

٣٢ ـ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا صدقة بن موسى عن فرقدٍ السبخي عن مرة الطيِّبِ عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة خَبٌّ ولا بخيلٌ ولا منّان ولا سيِّء الملكة، وأول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله وأطاع سيده».

٣٣ ـ حدثنا رَوْح قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث: أن أبا بكر الصديق أفاق من مَرْضَةٍ له فخرج إلى الناس فاعتذر بشيء وقال: ما أردنا إلا الخير، ثم قال: حدثنا رسول الله ﷺ: أن الدجال يخرج من أرض يقال لها خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجانُّ المطرقة.

---

(٣١) إسناده ضعيف، لضعف فرقد السبخي، وهو مختصر رقم ١٣ وفي صيغة هذا الإسناد إشكال يجب بيانه، فإن عفان هو ابن مسلم الصفار، وهو شيخ أحمد بن حنبل وتلميذ همام بن يحيى، فليس المراد ما يوهمه ظاهر الإسناد: أن هماماً يروي عن فرقد السبخي وعفان معاً كلاهما عن مرة الطيب، فإن هذا غير معقول إنما «عفان» عطف على «يزيد»، أي أن أحمد بن حنبل روى الحديث عن يزيد بن هرون وعفان كلاهما عن همام عن فرقد السبخي، «قالا» يعني يزيد وعفان في روايتهما أن فرقداً قال: «حدثنا مرة الطيب».

(٣٢) إسناده ضعيف، كسابقه، وهو أطول لفظاً منه. وانظر ما يأتي ٧٥.

(٣٣) إسناده صحيح، وهو مطول ١٢.

٣٤ _ **حدثنا** روح قال حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر، رجلاً من أهل حمص، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ، وقال مرةً قال: سمعت أوسط البجليَّ عن أبي بكر الصديق قال: سمعته يخطب الناس، وقال مرةً: حين استخلف، فقال: إن رسول الله ﷺ قام عام الأوّل مقامي هذا، وبكى أبو بكر فقال: أسأل الله العفو والعافية، فإن الناس لم يعطوا بعد اليقين شيئاً خيراً من العافية، وعليكم بالصدق، فإنه في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور وهما في النار، ولا تقاطعوا، ولا تباغضوا ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله عزّ وجل.

٣٥ _ **حدثنا** يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر يعني ابن عيّاش عن عاصم عن زرٍ عن عبدالله: أن أبا بكر وعمر بشّراه أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبدٍ».

٣٦ _ **حدثنا** يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر ويزيد بن عبدالعزيز عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ مثله، قال: غضاً أو رطباً.

٣٧ _ **حدثنا** أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبدالعزيز بن محمد

---

(٣٤) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ١٧.

(٣٥) **إسناده صحيح**، ابن أم عبد: هو عبدالله بن مسعود.

(٣٦) **إسناده صحيح**، وهو من مسند عمر، ليس من مسند أبي بكر، وإنما جاء استطراداً لأنه في معنى الذي قبله.

(٣٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه، محمد بن جبير بن مطعم: لم يدرِك عثمان. عمرو بن أبي عمرو: هو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب، وهو ثقة، أبو الحويرث: هو عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري، اختلف فيه، والراجح أنه ثقة، وثقه يحيى بن معين وروى عنه شعبة.

وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم أن عثمان قال: تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ: ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك فقال: «ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أمرت عمي أن يقوله فلم يقله».

٣٨ ـ **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن: أن أبا بكر خطب الناس فقال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، إنّ الناس لم يعطوا في الدنيا خيراً من اليقين والمعافاة فسلوهما الله عزّ وجل».

٣٩ ـ **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: وحدثني حسين بن عبدالله عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: لمّا أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺ، وكان أبو عبيدة بن الجراح يضْرَح كحفر أهل مكة، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر لأهل المدينة، فكان يلْحَد، فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة، وللآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم خرْ لرسولك قال: فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله ﷺ.

٤٠ ـ **حدثنا** محمد بن عبدالله بن الزبير حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أخبرني عقبة بن الحارث قال: خرجت مع أبي بكر الصديق من صلاة العصر بعد وفاة النبي ﷺ بليالٍ وعليّ يمشي إلى جنبه، فمرّ

---

(٣٨) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، الحسن: هو البصري ولم يدرك أبا بكر، إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية، يونس: هو ابن عبيد.

(٣٩) **إسناده ضعيف**، الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس: ضعيف جداً، والحديث ليس من مسند أبي بكر، بل هو من مسند ابن عباس، وسيأتي فيه مطولا برقم ٢٣٥٧.

(٤٠) **إسناده صحيح**، عمر بن سعيد هو عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي، وهو ثقة.

بحسن بن علي يلعب مع غلمانٍ، فاحتمله على رقبته وهو يقول:

وا بأبي شِبهُ النبي ليس شبيهاً بعلي

قال: وعليٌّ يضحك.

٤١ ـ حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابرٍ عن عامرٍ عن عبدالرحمن بن أَبْزَى عن أبي بكر قال: كنت عند النبيﷺ جالساً فجاء ماعز بن مالكٍ فاعترف عنده مرةً، فردَّه، ثم جاءه فاعترف عنده الثانية، فردَّه، ثم جاءه فاعترف الثالثة، فردَّه، فقلت له: إنك إن اعترفت الرابعة رجمك، قال: فاعترف الرابعة، فحبسه، ثم سأل عنه، فقالوا: ما نعلم إلا خيراً، قال: فأَمَرَ برجمه.

٤٢ ـ حدثنا عليٌّ بن عياش حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني يزيد ابن سعيد بن ذي عصوان العنسيِّ عن عبدالملك بن عمير اللخميِّ عن رافع الطائيِّ رفيق أبي بكر في غزوة السلاسل، قال: وسألته عما قيل من بيعتهم، فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به وما كلَّم به عمر بن الخطاب الأنصار وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول اللهﷺ قال في مرضه: فبايعوني لذلك، وقبلتها منهم، وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة.

٤٣ ـ حدثنا علي بن عياش حدثنا الوليد بن مسلم حدثني وحشيُّ ابن حرب بن وحشيِّ بن حرب عن أبيه عن جدِّه وحشيِّ بن حرب: أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال: إني سمعت رسول

---

(٤١) **إسناده ضعيف**، إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، جابر: هو ابن يزيد الجعفي، ضعيف جداً، عامر: هو ابن شراحيل الشعبي الإمام، والحديث رواه أيضاً أبو يعلى والبزار، وفي إسناديهما جابر الجعفي، انظر مجمع الزوائد ٦/٢٦٦.

(٤٢) **إسناده صحيح**، في ح «أبو الوليد بن مسلم» وهو خطأ، صوابه «الوليد بن مسلم».

(٤٣) **إسناده صحيح**، وانظر مجمع الزوائد ٩/٣٤٨.

اللهﷺ يقول: «نِعْمَ عبدالله وأَخُو العشيرة خالد بن الوليد، وسيف من سيوف الله، سله الله عزّ وجل على الكفار والمنافقين».

٤٤ ـ حدثنا عبدالرحمن بن مهديّ حدثنا معاوية يعني ابن صالح عن سليم بن عامرٍ الكلاعي عن أوسط بن عمرو قال: قدمت المدينة بعد وفاة رسول اللهﷺ بسنة، فألفيت أبا بكر يخطب الناس، فقال: قام فينا رسول اللهﷺ عام الأول، فخنقته العبرة، ثلاث مرارٍ، ثم قال: «يا أيها الناس، سلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت أحدٌ مثل يقين بعد معافاة، ولا أشد من ريبة بعد كفرٍ، وعليكم بالصدق، فإنه يهدي إلى البرّ، وهما في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه يهدي إلى الفجور، وهما في النار».

٤٥ ـ حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني المكفوف حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: إن أبا بكر لمّا حضرتْه الوفاة قال: أيُّ يوم هذا؟ قالوا: يوم الاثنين، قال: فإن متُّ من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد، فإن أحب الأيام والليالي إليّ أقربها من رسول اللهﷺ.

٤٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان حدثنا عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: قام أبو بكر بعد وفاة رسول اللهﷺ بعامٍ، فقال: قام رسول اللهﷺ مقامي

---

(٤٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٤.

(٤٥) إسناده صحيح، محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني: ثقة، تكلم فيه بدون وجه. وفي ح «أبو سعيد» وهو خطأ.

(٤٦) إسناده ضعيف، لانقطاعه. أبو عبيدة: هو ابن عبدالله بن مسعود، ولم يدرك أبا بكر، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ٥٠١: «الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي بكر: قد أخرجه الساجي في كتاب أحكام القرآن له فقال: عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبي بكر به. وروايته عن أبي بكر مرسلة». وانظر ٤٤، ٣٨.

عام الأوّل فقال: سلوا الله العافية، فإنه لم يعط عبد شيئاً أفضل من العافية، وعليكم بالصدق والبرّ، فإنهما في الجنة، وإياكم والكذب والفجور، فإنهما في النار.

٩/١

٤٧ ـ **حدثنا** عبدالرحمن بن مهديّ حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال: سمعت عليّ بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة، قال: قال عليّ: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب إلا غفر له»، وقرأ هاتين الآيتين: ﴿ **ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً** ﴾ ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم** ﴾ الآية.

٤٨ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت عثمان من آل أبي عقيل الثقفي إلا أنه قال: قال شعبة: وقرأ إحدى هاتين الآيتين: ﴿ **من يعمل سوءاً يجز به** ﴾ ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة** ﴾.

٤٩ ـ **حدثنا** بَهْزُ بن أسدٍ حدثنا سليم بن حيَّان قال: سمعت قتادة

---

(٤٧) **إسناده صحيح**، عليّ بن ربيعة من بني أسد: هو الوالبي، ووالبة: حيّ من بني أسد، أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة: هو أسماء بن الحكم الفزاري، شك في اسمه أحد الرواة، وقد سبق الحديث من طريق مسعر وسفيان برقم ٢، وانظر شرحنا على الترمذي في الحديث ٤٠٦.

(٤٨) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ما قبله.

(٤٩) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، فإن حميد بن عبدالرحمن التابعي الثقة لم يدرك عمر، قال الواقدي: «لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً، وسنه وموته يدل على ذلك، ولعله قد سمع من عثمان، لأنه كان خاله» وجزم البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٣/٢/١ بأنه سمع من عثمان، سليم: بفتح السين، وحيان: بفتح الحاء بعدها ياء تحتية مشددة، وانظر رقم ١٧.

يحدث عن حُميد بن عبدالرحمن أن عمر قال: إن أبا بكر خطبنا فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا عام أوّل فقال: «ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين، ألا إن الصدق والبر في الجنة، ألا إن الكذب والفجور في النار».

٥٠ _ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت البراء قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة عطش رسول الله ﷺ. فمروا براعي غنم، قال أبو بكر: فأخذت قدحاً فحلبت فيه لرسول الله ﷺ كثبةً من لبن، فأتيته به فشرب حتى رضيت.

٥١ _ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا يعلي بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو بكر: يا رسول الله، علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي، قال: «قل: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أو قال: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض ربَّ كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي وشرّ الشيطان وشركه».

---

(٥٠) إسناده صحيح، وهو مختصر رقم ٣.

(٥١) إسناده صحيح، عمرو بن عاصم: هو عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبدالله بن ربيعة بن الحرث الثقفي وهو ثقة، وظاهر هذا الحديث أنه من رواية أبي هريرة عن أبي بكر، ولكنه سيأتي في مسند أبي هريرة برقم ٧٩٤٨ بما قد يفهم منه أنه من مسند أبي هريرة يحكي سؤال أبي بكر وجواب رسول الله ﷺ، وعلى كل فالحديث صحيح، وقد أشار الحافظ في التهذيب في ترجمة عمرو بن عاصم إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي، وانظر ٢٨.

٥٢ ـ حدثنا عفّان حدثنا شعبة عن يعلي بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم بن عبدالله، فذكر معناه.

٥٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل قال: سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن أبي بكر الصديق: أنه خطب فقال: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه».

٥٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال: سمعت أبا سوّار القاضي يقول عن أبي برزة الأسلمي قال: أغلظ رجل لأبي بكر الصديق، قال: فقال أبو برزة ألا أضرب عنقه؟ قال: فانتهره وقال: ما هي لأحد بعد رسول الله ﷺ.

٥٥ ـ حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ليث حدثني عُقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرته: أن فاطمة

---

(٥٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

(٥٣) إسناده صحيح. إسماعيل: هو ابن أبي خالد. وهو مكرر ٣٠.

(٥٤) إسناده صحيح. توبة: بالتاء المثناة الفوقية، وفي ح بالمثلثة، وهو تصحيف، وهو توبة بن أبي الأسد كيسان العنبري، وكنيته «أبو المورِّع» بتشديد الراء المكسورة، ثقة، وهو جد العباس بن عبد العظيم العنبري. أبو سوار: هو عبدالله بن قدامة بن عنزة العنبري البصري، والد سوّار القاضي الأكبر، وهو ثقة. وأشار الحافظ في التهذيب ٥: ٣٦١ إلى أن هذا الحديث رواه النسائي وصححه الحاكم في المستدرك. وانظر ما يأتي برقم ٦١.

(٥٥) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد. عُقيل، بضم العين: هو ابن خالد الأيلي. والحديث سبق معناه برقم ٢٥.

بنت رسول اللهﷺ، أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول اللهﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر، فقال أبوبكر: إن رسول اللهﷺ قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال، وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول اللهﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول اللهﷺ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول اللهﷺ: فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فقال أبو بكر: والذي نفسي بيده، لقرابة رسول اللهﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آلُ فيها عن الحق، ولم أترك أمراً رأيت رسول اللهﷺ يصنعه فيها إلا صنعته.

١٠/١

٥٦ ــ **حدثنا** أبو كامل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن أبي زرعة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً قال: كنت إذا سمعت من رسول اللهﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه، وإذا حدثني غيري عنه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وحدثني أبوبكر وصدق أبوبكر، قال: قال رسول اللهﷺ: «ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الطهور ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله إلا غفر الله له»، ثم تلا ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم** ﴾.

٥٧ ــ **حدثنا** أبو كامل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عُبيد بن السبّاق عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليّ أبوبكر مقتل أهل اليمامة

---

(٥٦) **إسناده صحيح**. عثمان بن أبي زرعة: هو عثمان بن المغيرة الثقفي، ثقة. والحديث مكرر ٤٧.

(٥٧) **إسناده صحيح**. أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخرساني. «مقتل أهل اليمامة» في ح «بقتل أهل اليمامة» وهو خطأ، صححناه من ك.

فقال أبوبكر: يا زيد بن ثابت، إنك غلام شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه.

٥٨ ــ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن فاطمة والعباس أتيا أبابكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر، فقال لهما أبوبكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نورث، ما تركنا صدقة، وإنما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال»، وإني والله لا أدع أمرًا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه إلا صنعته.

٥٩ ــ **حدثنا** موسى بن داود حدثنا نافع يعني ابن عمر عن ابن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله، فقال: أنا خليفة رسول الله ﷺ، وأنا راض به، وأنا راض به، وأنا راض.

٦٠ ــ **حدثنا** عفان حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة: أن فاطمة قالت لأبي بكر: من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث النبي ﷺ؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن النبي لا يورث» ، ولكني أعول من كان رسول الله ﷺ يعول، وأنفق على من كان رسول الله ﷺ ينفق.

---

(٥٨) **إسناده صحيح**. وهو مختصر ٥٥.

(٥٩) **إسناده ضعيف** لانقطاعه، فإن ابن أبي مليكة ــ بالتصغير ــ واسمه عبدالله بن عبيدالله، تابعي ثقة، ولكنه لم يدرك أبا بكر. نافع: هو ابن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي الحافظ، ثقة.

(٦٠) **إسناده ضعيف** لانقطاعه، فإن أبا سلمة بن عبدالرحمن بن عوف تابعي ثقة، ولكنه لم يدرك أبا بكر وروايته عنه مرسلة. وسيأتي موصولا عن أبي سلمة عن أبي هريرة ٧٩ وانظر ٥٨ وما قبله.

٦١ ــ **حدثنا** عفان حدثنا يزيد بن زريع حدثنا يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبدالله بن مطرف بن الشخير أنه حدثهم عن أبي برزة الأسلمي أنه قال: كنا عند أبي بكر الصديق في عمله، فغضب على رجل من المسلمين، فاشتد غضبه عليه جداً، فلما رأيت ذلك قلت: يا خليفة رسول الله، أضرب عنقه! فلما ذكرت القتل صرف عن ذلك الحديث أجمع إلى غير ذلك من النحو، فلما تفرقنا أرسل إليّ بعد ذلك أبوبكر الصديق، فقال: يا أبا برزة، ما قلت؟ قال: ونسيت الذي قلت، قلت: ذكرنيه، قال: أما تذكر ما قلت؟ قال: قلت: لا والله، قال: أرأيت حين رأيتني غضبت على الرجل فقلت أضرب عنقه يا خليفة رسول الله، أما تذكر ذاك؟ أو كنت فاعلاً ذاك؟ قال: قلت: نعم والله، والآن إن أمرتني فعلت، قال: ويحك، أو ويلك، إن تلك والله ما هي لأحد بعد محمد ﷺ.

٦٢ ــ **حدثنا** عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابن أبي عتيق عن أبيه قال: إن أبابكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

٦٣ ــ **حدثنا** عفان قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم بن عبدالله قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبوبكر: يا رسول الله، قل لي شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: «قل: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي و من شر الشيطان وشركه». وأمره

---

(٦١) إسناده صحيح. حميد بن هلال العدوي البصري: ثقة حجة. والحديث مطول ٥٤.

(٦٢) هذا الإسناد منقطع، وهو مكرر رقم ٧ وسبق الكلام عليه هناك.

(٦٣) إسناده صحيح. وهو مطول ٥٢ وسبق الكلام عليه مفصلا في ٥١.

أن يقوله إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه.

٦٤ ـ **حدثنا** محمد بن يزيد حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن عبدالله بن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله، فقال: بل خليفة محمد ﷺ، وأنا أرضى به.

٦٥ ـ **حدثنا** موسى بن داود حدثنا عبدالله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة قال: كان ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق، قال: فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه، قال: فقالوا له: أفلا أمرتنا نناولكه؟ فقال: إن حبيبي رسول الله ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئا.

٦٦ ـ **حدثنا** عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرّة عن أبي عُبيدة عن أبي بكر قال: قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ بعامٍ فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول فقال: إنّ ابن آدم لم يُعْطَ شيئاً أفضل من العافية، فاسألوا الله العافية، وعليكم بالصدق والبر، فإنهما في الجنة، وإياكم والكذب والفجورَ، فإنهما في النار.

٦٧ ـ **حدثنا** محمد بن يزيد قال أخبرنا سفيان بن حُسين عن الزُهري عن عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أمرت أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله تعالى»، قال:

---

(٦٤) **إسناده ضعيف** لانقطاعه. وهو مختصر ٥٩.

(٦٥) **إسناده ضعيف** لانقطاعه، سبق الكلام على مثله في ٥٩.

(٦٦) **إسناده ضعيف** لانقطاعه. وهو مكرر ٤٦ وسبق الكلام عليه.

(٦٧) **إسناده صحيح**. محمد بن يزيد: هو الكلاعي الواسطي. سفيان بن حسين: هو الواسطي، ثقة، تكلموا في روايته عن الزهري وأنه يخطئ في بعضها، فالظاهر صحتها حتى يثبت خطؤه، وما من ثقة إلا ويخطئ. فمن مقل ومن مكثر.

فلما كانت الردةُ قال عمر لأبي بكر: تقاتلهم وقد سمعتَ رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا؟ قال: فقال أبو بكر: والله لا أُفرِّق بين الصلاة والزكاة، ولأقاتلنّ من فرَّق بينهما، قال: فقاتلنا معه فرأينا ذلكَ رشداً.

٦٨ ــ **حدثنا** عبدالله بن نمير قال أخبرنا إسماعيل عن أبي بكر بن أبي زهير قال: أُخبرتُ أن أبا بكر قال: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿ **ليس بأمانيكم ولا أمانيّ أهل الكتاب، من يعمل سوءاً يجز به**﴾ فكلُّ سوءٍ عملنا جزينا به؟ فقال رسول الله ﷺ: «غفر الله لك يا أبا بكر، ألستَ تمرض، ألست تنصَبُ، ألستَ تحزن، ألست تصيبك اللأواء؟» قال: بلى، قال: «فهو ما تجزون به».

٦٩ ــ **حدثنا** سفيان قال حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير، أظنه قال أبو بكر: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية؟ قال: «يرحمك الله يا أبا بكر، ألست تمرض، ألست تحزن، ألست تصيبك اللأواء؟» قال: بلى، قال: «فإن ذاك بذاك».

٧٠ ــ **حدثنا** يعلى بن عُبيد حدثنا إسماعيل عن أبي بكر الثقفي قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿ **من يعمل سوءاً يجز به** ﴾؟ فذكر الحديث.

٧١ ــ **حدثنا** وكيع حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير

---

(٦٨) **إسناده ضعيف** لانقطاعه. فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفي: من صغار التابعين، ثم هو مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل. إسماعيل: هو ابن أبي خالد. تنصب: تتعب، النصب، بفتح الصاد: التعب. اللأواء: الشدة وضيق المعيشة. والحديث في الدر المنثور ٢: ٢٢٦ ونسبه أيضاً للطبري وابن المنذر وابن حبان وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب، وهو في المستدرك ٣: ٧٤ ــ ٧٥ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وهو عجب منهما، فإن انقطاع إسناده بين! وانظر ٢٣.

(٦٩ ــ ٧١) **أسانيدها ضعاف**، لانقطاعها. وهي تكرار للحديث السابق. وشيخ أحمد في ٧٠ =

الثقفي قال: لما نزلت ﴿ **ليس بأمانيكم ولا أمانيِّ أهل الكتاب، من يعمل سوءاً يجز به** ﴾ قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله، إنا لنجازى بكل سوء نعمله؟ فقال رسول الله ﷺ: «يرحمك الله يا أبا بكر، ألست تغضب، ألست تحزن، ألست تصيبك اللأواء؟ فهذا ما تجزون به».

٧٢ ـ **حدثنا** أبو كامل حدثنا حمّاد بن سلمة قال: أخذتُ هذا الكتاب من ثُمامة بن عبدالله بن أنس عن أنس بن مالك: أن أبا بكر كتب لهم: إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين، التي أمر الله عز وجل بها رسول الله ﷺ، فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوق ذلكم فلا يعطه: «فيما دون خمس وعشرين من الإبل ففي كل خمس ذود شاة، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين، فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر، فإذا بلغت ستة وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا بلغت ستة وأربعين ففيها حقّة طروقة الفحل إلى ستين، فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذَعة إلى خمس وسبعين، فإذا بلغت ستة وسبعين ففيها بنتا لبون إلى تسعين، فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة، فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون، وفي كل خمسين حقة، فإذا تباين أسنان الإبل في فرائض الصدقات فمن

١٢ / ١

= «يعلى بن عبيد» هو ابن أبي أمية أبو يوسف الطنافسي. وأثبت في ح «يحيى بن عبيد» وهو خطأ، صححناه من ك هـ. وليس في شيوخ أحمد من يسمى «يحيى بن عبيد» وانظر تفسير ابن كثير ٢: ٥٨٧.

(٧٢) إسناده **صحيح**. ورواه أيضاً أبو داود والنسائي والدارقطني، ورواه البخاري مفرقاً في مواضع من صحيحه. وانظر المنتقى بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي برقم ١٩٧٤، وقوله «ومن بلغت صدقته بنت مخاض» أثبت في ح «ومن بلغت عنده صدقته بنت مخاض» وزيادة كلمة «عنده» خطأ، صححنا من ك هـ.

بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جَذَعة وعنده حقة، فإنها تقبل منه، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا جذعة فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً، ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون وليست عنده إلا حقة فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدّق عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون وليست عنده ابنة لبون وعنده ابنة مخاض فإنها تقبل منه، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً، ومن بلغت صدقته بنتَ مخاض وليس عنده إلا ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وليس معه شيء، ومن لم يكن عنده إلا أربع من الإبل فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها. وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإن زادت ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة، فإذا زادت ففي كل مائة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هَرِمة و لا ذاتُ عوار ولا تيس إلا أن يشاء المصدق، ولا يجمع بين متفرّق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، وإذا كانت سائمة الرجل ناقصةً من أربعين شاةً واحدةً فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها وفي الرِّقَة ربع العشر، فإذا لم يكن المال إلا تسعين ومائة درهم فليس فيها شيء إلا يشاء ربها.

٧٣ ـ حدثنا عبدالرزاق قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاةَ من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ، ما رأيت أحداً أحسن صلاةً من ابن جريج.

---

(٧٣) هذا أثر وليس حديثاً. وهو في الثناء على صلاة ابن جريج وأنه يحسن أداءها على ما أخذ عملاً عن عطاء.

٧٤ ـ **حدثنا** عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر قال: تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس أوحذيفة بن حذافة ـ شكّ عبدالرزاق ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدراً، فتوفي بالمدينة، قال: فلقيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة، قال: سأنظر في ذلك، فلبثت ليالي فلقيني، فقال ما أريد أن أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة ابنة عمر فلم يرجع إليّ شيئاً، فكنت أوجد عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي فخطبها إلي رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت عليّ حين عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليك شيئا؟ قال: قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا حين عرضتها عليّ إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يذكرها، ولم أكن لأفشي سرّ رسول الله ﷺ، ولو تركها لنكحتها.

٧٥ ـ **حدثنا** إسحق بن سليمان قال سمعت المغيرة بن مسلم أبا سلمة عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة سيء الملكة»، فقال رجل: يا رسول الله، أليس أخبرتنا أنه هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاماً؟ قال: «بلى، فأكرموهم كرامة أولادكم، وأطعموهم مما تأكلون»، قالوا: فما ينفعنا في الدنيا

---

(٧٤) **إسناده صحيح**، خنيس بن حذافة، بالتصغير: قرشي سهمي، أصابته جراحة يوم أحد فمات منها. وقد شك عبدالرزاق في أن اسمه «خنيس» أو «حذيفة» والصحيح أنه «خنيس» قولا واحداً.

(٧٥) سبق الكلام على هذا الإسناد في ١٣ وهو ضعيف، وانظر ٣١، ٣٢ وقد ضعفه الهيثمي ٢٣٦/٤ لأجل فرقد.

يا رسول الله؟ قال: «فرس صالح ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله، ومملوكك يكفيك، فإذا صلى فهو أخوك، فإذا صلى فهو أخوك».

١٣/١

٧٦ ــ حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري قال: أخبرني ابن السبّاق قال: أخبرني زيد بن ثابت: أن أبا بكر أرسل إليه مقتلَ أهل اليمامة، فإذا عمر عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من قرّاء القرآن من المسلمين، وأنا أخشى أن يستحرَّ القتلُ بالقراء في المواطن، فيذهب قرآن كثير لا يوعَى، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت لعمر: وكيف أفعلُ شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلكِ حتى شرح الله بذلك صدري ورأيتُ فيه الذي رأى عمر، قال زيد: وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنتَ تكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ فاجمعه، قال زيد: فوالله لو كلّفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن، فقلت: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟

٧٧ ــ حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوّانة عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى العباس عن ابن عباس قال: لما قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر خاصم العباسُ عليًا في أشياء تركها رسول الله ﷺ،

---

(٧٦) إسناده صحيح، ابن السباق: هو عبيد. والحديث مطول ٥٧.

(٧٧) إسناده صحيح، عمير مولى العباس: هو عمير بن عبدالله الهلالي مولى أم الفضل زوج العباس، وقد ينسب في ولائه إلى عبدالله أو الفضل ابنيها أيضًا. «أسكت» بفتح الهمزة، رباعي، يقال: تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل: أسكت. وقيل: سكت: تعمد السكوت، وأسكت: أطرق من فكرة أو داء أو فرق. والمراد هنا أنه أطرق مفكرًا فلم يتكلم.

فقال: أبو بكر: شيء تركه رسول الله ﷺ فلم يُحرّكه فلا أُحركهُ، فلما استخلف عمر اختصما إليه، فقال: شيء لم يحركه أبو بكر فلست أحركه، فلما استخلف عثمان اختصما إليه، قال: فأسكتَ عثمانُ ونكسَ رأسه، قال ابن عباس: فخشيتُ أن يأخذه، فضربت يدي بين كتفي العباس فقلت: يا أبت، أقسمتُ عليكَ إلا سلمتَه لعليّ، قال: فسلمه له.

٧٨ ــ حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال: حدثني شيخ من قريش من بني تيم، قال: حدثني فلان وفلان، فعدّ ستة أو سبعة كلهم من قريش، فيهم عبدالله بن الزبير، قال: بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل علي والعباس قد ارتفعت أصواتهما، فقال عمر: مَهْ يا عباس، قد علمت ما تقول، تقول: ابن أخي ولي شطر المال، وقد علمت ما تقول يا علي، تقول: ابنته تحتي ولها شطر المال، وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فوليه أبو بكر من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ، ثم وليته من بعد أبي بكر، فأحلف بالله لأجهدنّ أن أعمل فيه بعمل رسول الله وعمل أبي بكر، ثم قال حدثني أبو بكر، وحلف بأنه لصادق، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن النبي لا يورث، وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين»، وحدثني أبو بكر، وحلف بالله إنه صادق، أن النبي ﷺ قال: «إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته». وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما، قال: فخلوا ثم جاءا، فقال العباس: ادفعه إلى عليّ فإني قد طبت نفساً به له.

٧٩ ــ حدثنا عبدالوهاب بن عطاء قال أخبرنا محمد بن عمرو عن

---

(٧٨) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من قريش. وانظر ٦٠.

(٧٩) إسناده صحيح، وقد سبق مطولا برقم ٦٠ ولكنه هناك منقطع.

أبي سلمة عن أبي هريرة: أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تطلب ميراثها من رسول الله ﷺ، فقال: إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إني لا أُورث».

٨٠ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عيسى يعني ابن المسيب عن قيس بن أبي حازم قال: إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ بشهر، فذكر قصة، فنودي في الناس: إن الصلاة جامعة، وهي أول صلاة في المسلمين نودي بها: إن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر، شيئاً صنع له كان يخطب عليه، وهي أول خطبة خطبها في الإسلام، قال: فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، ولَوَدِدْتُ أن هذا كفانيه غيري، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم ﷺ ما أطيقها، إن كان لمعصوماً من الشيطان، وإن كان لَينزل عليه الوحي من السماء.

٨١ ـ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن ليث عن مجاهد قال: قال أبو بكر الصديق: أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي من الليل: اللهم فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمداً عبدك ورسولك، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجُرّه إلى مسلم.

آخر مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

* * *

(٨٠) إسناده حسن. عيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة: صدوق لا بأس به، وهو صالح الحديث. وضعفه الهيثمي ١٨٤/٥ لأجل عيسى البجلي.

(٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن مجاهداً وهو ابن جبر التابعي الثقة لم يدرك أبا بكر، بل ولد في خلافة عمر. ليث: هو ابن أبي سليم، وهو صدوق تكلموا فيه من جهة حفظه. شيبان: هو ابن عبدالرحمن أبو معاوية. وقد مضى الحديث بأسانيد صحاح ٢٨، ٥١، ٥٢، ٦٣.

﴿أول مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه*﴾

٨٢ ـ **حدثنا** عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن حارثة قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا: إنا قد أصبنا أموالاً وخيلاً ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور، قال: ما فعله صاحباي قبلي فأفعله، واستشار أصحاب محمد ﷺ وفيهم عليّ، فقال عليّ: هو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها من بعدك.

٨٣ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن أبي وائل: أن الصُّبَيّ بن معبد كان نصرانياً تغلبياً أعرابياً، فأسلم، فسأل: أي العمل أفضل؟ فقيل له: الجهاد في سبيل الله عزّ وجل، فأراد أن يجاهد، فقيل له: حججت؟ فقال: لا، فقيل: حُجّ واعتمر ثم جاهد، فانطلق حتى إذا كان بالحوائط أهلّ بهما جميعاً، فرآه زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة، فقال: لهو أضل من جمله، أو: ما هو بأهدى من ناقته! فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما، فقال: هديت لسنة نبيك ﷺ، قال الحكم: فقلت

---

* أصح الأسانيد عن عمر:

الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر.

الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر.

(٨٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. أبو إسحق: هو السبيعي. حارثة هو ابن مضرب ـ بكسر الراء المشددة ـ العبدي الكوفي، وهو تابعي ثقة. وانظر ١١٢، ٢١٨ والمنتقى ١٩٨٨.

(٨٣) إسناده صحيح. الصبي: بضم الصاد وفتح الباء وتشديد الياء، بصيغة التصغير، وهو تابعي ثقة، رأى عمر وعامة أصحاب رسول الله ﷺ. والحديث رواه أيضاً بمعناه أبو داود والنسائي وابن ماجة. «الحوابط» مكان بالحجاز، ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٢١٨ س ١٦ في قصيدة العجلاني التي ذكره فيها أسماء «المنازل والمناهل والأودية والقرى الحجازية». ولم أجده في معجم البلدان. وفي ح «الحوائط» والظاهر أنه خطأ. وانظر نيل الأوطار ٥: ٤٦ وعون المعبود ٢: ٩٢ ـ ٩٣ وما سيأتي ١٦٩.

لأبي وائل: حدثك الصبي فقال: نعم.

٨٤ ــ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عمرو ابن ميمون قال: صلى بنا عمر بجمع الصبح ثم وقف وقال: إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس، وإن رسول الله ﷺ خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس.

٨٥ ــ حدثنا عفان حدثنا عبدالواحد بن زياد قال حدثنا عاصم بن كليب قال: قال أبي: فحدثنا به ابن عباس قال: وما أعجبك من ذلك كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد ﷺ دعاني معهم، فقال: لا تتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة، فقال: إن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر ما قد علمتم، فالتمسوها في العشر الأواخر وتراً، ففي أي الوتر ترونها.

٨٦ ــ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت عاصم بن

---

(٨٤) **إسناده صحيح**. ورواه الجماعة إلا مسلماً. انظر المنتقى رقم ٢٥٩٨. جمع: علم للمزدلفة.

(٨٥) **إسناده صحيح**. عاصم بن كليب: ثقة. أبوه: كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي: تابعي ثقة، ذكره بعضهم في الصحابة وهماً، انظر الإصابة ٥: ٣٣١. وقول عاصم «قال أبي: فحدثنا به ابن عباس» فيه اختصار، يظهر أنه سبق كلامهم في شيء يتعلق بليلة القدر، فروى لهم كليب شيئاً. ثم قال لهم: «فحدثنا به ابن عباس» يريد أنه أخبر ابن عباس بما سمع فقال له ابن عباس: «وما أعجبك من ذلك» إلخ. وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٣٠٨ ـ٣٠٩. وسيأتي الحديث مختصراً ٢٩٨.

(٨٦) **إسناده ضعيف** لانقطاعه، بجهالة الرجل الذي روى عنه عاصم بن عمرو. وروى ابن ماجة ١: ٢١٤ مايتعلق بالصلاة في البيت، من طريق طارق عن عاصم قال: «خرج نفر من أهل العراق إلى عمر» ثم رواه نحوه من طريق أبي إسحق عن عاصم عن عمير مولى عمر بن الخطاب عن عمر. ونقل شارحه عن الزوائد: «مدار الطريقين عن عاصم بن عمرو، وهو ضعيف، ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال البخاري: لم يثبت حديثه». ونقل ابن حزم في المحلى ٢: ١٧٨ ما يتعلق بالحائض من طريق أبي إسحق عن عاصم: «أن نفراً سألوا عمر» ثم =

عمرو البَجَلي يحدث عن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له: إنما أتيناك نسألك عن ثلاث: عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً، وعن الغسل من الجنابة، وعن الرجل ما يَصْلح له من امرأته إذا كانت حائضاً؟ فقال: أسحّار أنتم! لقد سألتموني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ سألتُ عنه رسول الله ﷺ، فقال: صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور، فمن شاء نوّر بيته، وقال في الغسل من الجنابة: يغسل فرجه ثم يتوضأ ثم يفيض على رأسه ثلاثاً، وقال في الحائض له ما فوق الإزار.

٨٧ ــ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعَة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن ابن عمر أنه قال: رأيتُ سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه بالعراق حين يتوضأ فأنكرت ذلك عليه، قال: فلما اجتمعنا عند عمر بن الخطاب، قال لي: سل أباك عما أنكرت عليّ من مسح الخفين، قال: فذكرت ذلك له، قال: إذا حدثك سعد بشيء فلا ترد عليه، فإن رسول الله ﷺ كان يمسح على الخفين.

١٥ / ١

٨٨ ــ حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن

= قال ابن حزم: «وروي أيضاً عن أبي إسحق عن عمير مولى عمر مثله». فهذا يدل على أن الحديث كله روي بالطريقين: موصولا ومرسلا. والموصول إسناده صحيح، خلافاً لما قال صاحب الزوائد، فإن عميراً مولى عمر ذكره ابن حبان في الثقات. وعاصم بن عمرو: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٣٤٨: «سألت أبي عنه، فقال: هو صدوق، وكتبه البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك».

(٨٧) إسناده صحيح. ابن لهيعة: هو عبدالله، وهو ثقة تكلموا فيه من قبل حفظه بعد احتراق كتبه، ونحن نرى تصحيح حديثه إذا رواه عنه ثقة حافظ من المعروفين. أبو النضر: هو سالم مولى عمر بن عبيدالله. أبو سلمة: هو ابن عبدالرحمن.

(٨٨) إسناده صحيح. وهو مختصر ما قبله، ويؤيد رواية ابن لهيعة. وقد رواه البخاري ١/ ٥١ من طريق عمرو بن الحرث، وعلقه من طريق موسى بن عقبة، كلاهما عن أبي النضر. وانظر ما ــ

الحرث عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله ﷺ: أنه مسح على الخفين، وأن عبدالله بن عمر سأل عمر عن ذلك؟ فقال: نعم، إذا حدثك سعد عن رسول الله ﷺ شيئاً فلا تسأل عنه غيره.

٨٩ ـ حدثنا عفان حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن سالم ابن أبي الجعد الغَطَفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري: أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر رسول الله ﷺ وذكر أبا بكر ثم قال: رأيتُ رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي، رأيتُ كأن ديكاً نقرني نقرتين، قال: وذكر لي أنه ديك أحمر، فقصصتها على أسماء بنت عُميس امرأة أبي بكر، فقالت: يقتلكَ رجلٌ من العجم، قال: وإنّ الناس يأمرونني أن أستخلفَ، وإن الله لم يكن ليُضيع دينه وخلافته التي بعث بها نبيه ﷺ، وإن يَعْجَلْ بي أمرٌ فإن الشورى في هؤلاء الستة الذين مات نبي الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا، وإني أعلم أن أناساً سيطعنون في هذا الأمر، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، أولئك أعداء الله الكفّار والضلال وايمُ الله ما أترك فيما عهد إليَّ ربي فاستخلفني شيئاً أهمَّ إليَّ من الكلالة، وايم الله ما أغلظ لي نبي الله ﷺ في شيء منذ صحبته أشدَّ ما أغلظ لي في شأن الكلالة، حتى طعن بإصبعيه في صدري، وقال: تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء، وإني إن

= يأتي ٢٣٧، ١٤٥٢، ٣٤٦٢ وانظر الفتح ١/٢٦٤.

(٨٩) إسناده صحيح. معدان بن أبي طلحة اليعمري: ثقة. وأثبت في ح «معبد» بدل «معدان» وهو خطأ. وفي ذخائر المواريث ٥٦٣٢ أنه رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

أعشْ فسأقضي فيها بقضاء يعلمه مَن يَقرأ ومَن لا يقرأ، وإني أُشهد الله على أمَراء الأمصار، إني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويبيّنوا لهم سنة نبيهم ﷺ ويرفعوا إليّ ما عمي عليهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، هذا الثوم والبصل، وأيم الله لقد كنتُ أرى نبيّ الله ﷺ يجد ريحهما من الرجل فيأمر به فيؤخذ بيده فيخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع، فمن أكلهما لابدّ فليمتهما طبخاً، قال: فخطب الناسَ يوم الجمعة وأُصيب يوم الأربعاء.

٩٠ ـ **حدثنا** يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدثني نافع مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر قال: خرجت أنا والزبير والمقداد ابن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها، فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا، قال: فعدي عليّ تحت الليل وأنا نائم على فراشي، ففدعت يداي من مرفقيَّ، فلما أصبحت استصرخ عليّ صاحباي فأتياني فسألاني عمن صنع هذا بك؟ قلت: لا أدري، قال: فأصلحا من يدي، ثم قدموا على عمر، فقال: هذا عمل يهود، ثم قام في الناس خطيباً، فقال: أيها الناس، إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أنّا نخرجهم إذا شئنا، وقد عدوا على عبدالله بن عمر، ففدعوا يديه كما بلغكم مع عدوتهم على الأنصاري قبله، لانشك أنهم أصحابهم، ليس لنا هناك عدوٌ غيرهم، فمن كان له مال بخيبر فليلحق به، فإني مخرج يهود، فأخرجهم.

٩١ ـ **حدثنا** حسن بن موسى وحسين بن محمد قالا حدثنا شيبان

---

(٩٠) **إسناده صحيح**، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف. ابن إسحق: هو محمد بن إسحق بن يسار المطلبي صاحب السيرة، وهو ثقة، تكلم فيه بغير حجة.

(٩١) **إسناده صحيح**، شيبان: هو ابن عبدالرحمن النحوي. يحيى: هو ابن أبي كثير. وقوله «فقال: أيضاً» يريد: فقال: والوضوء أيضاً، فاختصر، كما هو ثابت في سائر روايات هذا الحديث، مثل ما يأتي برقم ١٩٩.

عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن عمر بن الخطاب بينا هو يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل، فقال عمر: لم تحتبسون عن الصلاة؟ فقال الرجل: ما هو إلا أنْ سمعت النداء، فتوضأت، فقال: أيضا؟ أو لم تسمعوا أن رسول الله ﷺ يقول «إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل».

١٦
―
١

٩٢ ـ حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال: جاءنا كتاب عمر ونحن بأذربيجان: يا عتبة بن فرقد، وإياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير، فإن رسول الله ﷺ نهانا عن لبوس الحرير، وقال «إلا هكذا»، ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعيه.

٩٣ ـ حدثنا حسن قال حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة يحدث عن أبي سنان الدؤلي: أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأوّلين، فأرسل عمر إلى سفطٍ أتي به من قلعة من العراق، فكان فيه خاتم، فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه، فانتزعه عمر منه، ثم بكى عمر، فقال له من عنده: لم تبكي، وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقرّ عينك؟ فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تفتح الدنيا على أحدٍ إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة»، وأنا أشفق من ذلك.

٩٤ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني نافع عن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: سألت رسول الله ﷺ: كيف يصنع أحدنا إذا هو أجنب ثم أراد أن ينام قبل أن يغتسل؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «ليتوضأ

---

(٩٢) إسناده صحيح، أبو عثمان: هو النهدي، واسمه عبدالرحمن بن ملّ.

(٩٣) إسناده صحيح، أبو الأسود: هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل يتيم عروة. محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات.

(٩٤) إسناده صحيح.

وضوءه للصلاة ثم لينم».

٩٥ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبيدالله بن أُبي دُعي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام إليه، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحوّلت حتى قمت في صدره، فقلت: يا رسول الله، أعلى عدو الله عبدالله بن أبيّ القائل يوم كذا كذا وكذا؟ يعدّد أيامه، قال: ورسول الله ﷺ يتبسم، حتى إذا أكثرت عليه قال «أخّرْ عني يا عمر، إني خيرت فاخترت، وقد قيل ﴿ **استغفر لهم أو لا تستغفر لهم، إن تستغفر لهم سبعين مرةً فلن يغفر الله لهم** ﴾ لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت»، قال: ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه، قال: فعجب لي وجراءتي على رسول الله ﷺ والله ورسوله أعلم، قال: فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان: ﴿ **ولا تصلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره، إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون** ﴾ فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل.

٩٦ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدثني عنه نافع مولاه قال: كان عبدالله بن عمر يقول: إذا لم يكن للرجل إلا ثوب

---

(٩٥) إسناده صحيح، وذكر ابن كثير في التفسير ٤: ٢١٨ أن الترمذي رواه وصححه، وأن البخاري رواه من حديث عقيل عن الزهري. وقوله «أخر عني» أي تأخر، وقيل معناه: أخر عني رأيك.

(٩٦) إسناده صحيح، وهو موقوف على عمر وعبدالله ابنه، ونافع يشك في رفعه، وسيأتي في مسند ابن عمر ٦٣٥٦. وقول ابن إسحق «حدثني عنه نافع مولاه» يريد «مولى ابن عمر» فأعاد الضميرين على متأخر لفظاً.

واحد فليأتزر به ثم ليصلِّ، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول ذلك، ويقول: لا تلتحفوا بالثوب إذا كان وحده كما تفعل اليهود، قال نافع: ولو قلت لك إنه أسند ذلك إلى رسول الله ﷺ لرجوت أن لا أكون كذبت.

٩٧ ــ **حدثنا** مؤمل حدثنا حمّاد قال حدثنا زياد بن مخراقٍ عن شهر عن عقبة بن عامر قال: حدثني عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له: ادخل الجنة من أيِّ أبواب الجنة الثمانية شئت».

٩٨ ــ **حدثنا** أسود بن عامر قال: أخبرنا جعفر يعني الأحمر عن مطرِّفٍ عن الحكم عن مجاهد قال: حذف رجل ابناً له بسيف فقتله، فرفع إلى عمر، فقال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقاد الوالد من ولده» لقتلتك قبل أن تبرح.

٩٩ ــ **حدثنا** أسود بن عامر قال حدثنا زهير عن سليمان الأعمش حدثنا إبراهيم عن عابس بن ربيعة قال: رأيت عمر نظر إلى الحجر فقال: أما والله لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبِّلك ما قبَّلتك، ثم قبَّله.

---

(٩٧) **إسناده صحيح**، مؤمل: هو ابن إسماعيل العدوي، وهو ثقة، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما. حماد: هو ابن سلمة. شهر، بفتح الشين وسكون الهاء: هو ابن حوشب، وهو ثقة، تكلم فيه بعضهم بغير حجة.

(٩٨) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، فإن مجاهد بن جبر ولد في خلافة عمر، فلم يسمع منه وروايته عنه مرسلة. جعفر: هو ابن زياد الأحمر. مطرف: هو بن طريف. الحكم: هو بن عتيبة. وللحديث طرق أخرى. انظر السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٣٨ - ٣٩ وتلخيص الحبير ٣٣٦.

(٩٩) **إسناده صحيح**، زهير: هو ابن معاوية. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي. عابس بن ربيعة: هو النخعي الكوفي، وهو تابعي مخضرم ثقة. والحديث له طرق كثيرة، رواه أصحاب الكتب الستة. انظر المنتقى ٢٥٣٦.

١٠٠ ــ حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهريِّ قال: أخبرنا السائب بن يزيد ابن أخت نمرٍ أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبدالله ابن السعديِّ أخبره: أنه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ قال: فقلت: بلى، فقال عمر: فما تريد إلى ذلك؟ قال: قلت: أفراساً وأعبداً وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقةً على المسلمين، فقال عمر: فلا تفعل، فإني قد كنت أردت الذي أردت، فكان النبيِّ ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرةً مالاً فقلت: أعطه أفقر إليه مني، قال: فقال له النبي ﷺ: خذه فتموله وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف، لا سائل فخذه، ومالا فلا تتبعه نفسك.

١٠١ ــ حدثنا سكن بن نافع الباهلي قال حدثنا صالح عن الزهريِّ قال حدثني ربيعة بن درّاج: أن علي بن أبي طالب سبّح بعد العصر ركعتين

---

(١٠٠) **إسناده صحيح**، قال الحافظ في التهذيب ٣: ٦٦ ـ ٦٧ في ترجمة حويطب: «روى له الشيخان والنسائي حديثاً واحداً في العمالة، وهو الذي اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة». يريد هذا الحديث. والصحابة الأربعة: هم السائب وحويطب وعبدالله بن السعدي وعمر.

(١٠١) **إسناده منقطع**، وإن كان ظاهره الاتصال. فإن الزهري ولد بين سنة ٥٠ وسنة ٥٨ وربيع ابن دراج الجمحي قديم، من مسلمة الفتح، عاش إلى عهد عمر، وقيل قتل يوم الجمل، فكلمة «حدثني ربيعة بن دراج» في هذا الإسناد وهم، ولعله من صالح بن أبي الأخضر الراوي عن الزهري. فإن الحديث سيأتي مختصراً ١٠٦ من طريق معمر «عن الزهري عن ربيعة» وقد أطال الحافظ الكلام على هذا الحديث في الإصابة ٢: ١٩٨ ورجح رواية أبي زرعة « عن أبي صالح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن ابن شهاب كتب إليه يذكر أن ابن محيريز أخبره عن ربيعة بن دراج» وفي رواية من طريق بشر بن عبدالله بن محيريز عن عم له قال: صليت خلف عمر، إلخ، فهذا العم هو ربيعة بن دراج. قال الحافظ: «فهذا الاختلاف على الزهري من أصحابه، وأرجحها رواية أبي صالح عن الليث». وانظر أيضاً =

في طريق مكة، فرآه عمر فتغيظ عليه، ثم قال: أما والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ نهى عنها.

١٠٢ ــ حدثنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن إسحق قال حدثنا العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن رجل من قريش من بني سهم عن

= تعجيل المنفعة ١٢٧. صالح: هو ابن أبي الأخضر اليمامي، ثقة، وقد تكلموا فيه بأنه يخطيء، ولم يضعفوه بما يقدح في روايته. سكن بن نافع: هو من شيوخ أحمد ويكنى أبا الحسن، ذكره ابن الجوزي في كتاب مناقب أحمد في شيوخه، (ص٤١). وقصر جداً الحافظ بن حجر في ترجمته في التعجيل فقال: «السكن بن نافع الباهلي، روى عن عمران بن حدير، روى عنه أبو خلاد المؤدب والحرث بن أبي أسامة، قال أبو حاتم الرازي: شيخ» ولم يقل غير هذا، مع أن أحمد يتحرى شيوخه، فلا يروي إلا عن الثقات منهم وانظر ١١٠.

(١٠٢) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه بجهالة الرجل من قريش من بني سهم. ولكن رواه أبو داود ٣: ٢٨٠ من طريق «حماد بن سلمة عن ابن إسحق عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي ماجدة» ثم قال أبو داود: «روى عبدالأعلى عن ابن إسحق، قال: ابن ماجدة رجل من بني سهم» ثم رواه كذلك بإسناده، ثم رواه من طريق سلمة بن الفضل «حدثنا ابن إسحق عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي ماجدة السهمي عن عمر». فهذه الروايات قد ترفع شبهة الانقطاع، ويكون صوابه «عن عبدالرحمن بن يعقوب عن رجل من قريش من بني سهم يقال له ماجدة». وماجدة هذا ترجم له في التهذيب في الكنى «أبو ماجدة» ١٢: ٢١٧ وذكر أنه هو علي بن ماجدة كما تدل عليه الرواية الأخرى في أبي داود (في رواية اللؤلؤي لسنن أبي داود) ثم نقل عن ابن أبي حاتم عن أبيه قال: «علي بن ماجدة السهمي عن عمر: مرسل». ثم قال الحافظ: «فيحتمل أن يكون كنية علي بن ماجدة أبا ماجدة، فتكون الروايتان صحيحتين». وترجم له في «علي بن ماجدة» ٧: ٣٧٥ وأشار إلى هذا الحديث وقال: «قال البخاري في تاريخه. قال لي إسحق حدثنا محمد بن سلمة عن العلاء عن رجل من بني سهم عن علي بن ماجدة سمع عمر، فذكره. قال: وقال لنا حجاج: حدثنا حماد بن سلمة عن ابن إسحق عن العلاء عن ابن ماجدة عن عمر، لم يصح إسناده. قال ابن حبان في =

رجل منهم يقال له ماجدة قال: عارَمْتُ غلاما بمكة فعض أذني فقطع منها، أوعضضت أذنه فقطعت منها، فلما قدم علينا أبو بكر حاجا رفعنا إليه، فقال انطلقوا بهما إلى عمر بن الخطاب، فإن كان الجارح بلغ أن يقتص منه فليقتص، قال فلما انتهي بنا إلى عمر نظر إلينا، فقال: نعم قد بلغ هذا أن يقتص منه ، ادعو إلي حجاماً، فلما ذكر الحجام قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قد أعطيت خالتي غلاماً وأنا أرجو أن يبارك الله لها فيه، وقد نهيتها أن تجعله حجّاماً أو قصّاباً أو صائغاً».

١٠٣ ــ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال وحدثني العلاء بن عبدالرحمن عن رجل من بني سهم عن ابن ماجدة السهمي أنه قال: حج علينا أبو بكر في خلافته، فذكر الحديث.

= الثقات: علي بن ماجدة أبو ماجدة». وترجم له أيضاً في التعجيل ٣٨١ ــ ٣٨٢ وذكر الروايات ثم قال: «فأما من قال ابن ماجدة أو أبو ماجدة أو علي بن ماجدة فالجمع بينها واضح، لأن من قال علي بن ماجدة ذكر أباه ــ كذا، ولعله: اسمه ــ ومن قال ابن ماجدة أبهمه، ومن قال أبو ماجدة كناه، لأنه ممن وافقت كنيته اسم أبيه، كما جزم به ابن حبان، ومن قال في روايته ماجدة فقد شذّ، لإطباق أصحاب ابن إسحق على خلاف ما قال». فقد ظهر من كل هذا اضطراب هذا الإسناد وأنه لم يصح كما قال البخاري، وأن أبا حاتم غلط جداً إذ زعم أن رواية «علي بن ماجدة السهمي عن عمر» مرسلة، لأن الحديث هنا وعند أبي داود صريح في أنه كان غلاماً في خلافة أبي بكر، وأن عمر قضى بينه وبين خصمه، ولولا اضطراب الرواية في اسمه وفي انقطاعها بينه وبين العلاء بن عبدالرحمن لصح الحديث. والعلاء بن عبدالرحمن الحرقي: ثقة، وسيأتي ٧٢١١ قول عبدالله بن أحمد: «سألت أبي عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه وسهيل عن أبيه؟ فقال: لم أسمع أحداً ذكر العلاء إلا بخير، وقدم أبا صالح على العلاء». عارمت: خاصمت وقاتلت، من العُرام، بضم العين، وهو الشدة والقوة والشراسة.

(١٠٣) هو مكرر ما قبله. حج علينا: أي حج فقدم علينا، أو حج قادماً علينا.

١٠٤ ــ حدثنا عبيدة بن حميد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خطب عمر الناس فقال: إن الله عز وجل رخص لنبيه ﷺ ما شاء، وإن نبي الله ﷺ قد مضى لسبيله، فأتموا الحج والعمرة، كما أمركم الله عز وجل، وحصنوا فروج هذه النساء.

١٠٥ ــ حدثنا عبيدة بن حُميد حدثني عُبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: سئل رسول الله ﷺ: أيرقد الرجل إذا أجنب؟ قال: «نعم إذا توضأ».

١٠٦ ــ حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن ربيعة بن درّاج: أن عليا صلى بعد العصر ركعتين، فتغيَّظ عليه عمر وقال: أما علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهانا عنها.

١٠٧ ــ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عُبَيد قال: قال عمر بن الخطاب: خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة، فجعلت أعجب من تأليف القرآن، قال فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال: فقرأ ﴿ **إنه لقول رسول كريم، وما هو بقول شاعر، قليلا ما تؤمنون**﴾

---

(١٠٤) **إسناده صحيح**، أبو سعيد: هو الخدري الصحابي.

(١٠٥) **إسناده صحيح**، والحديث مختصر ٩٤.

(١٠٦) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، سبق الكلام عليه في ١٠١ وهو مختصر منه.

(١٠٧) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه وسيأتي لشريح رواية مرسلة عن علي أيضا بهذا الإسناد ٨٩٦، شريح بن عبيد الحمصي: تابعي متأخر، لم يدرك عمر. في ح «ابن عبيدة» وهو خطأ. صفوان: هو ابن عمرو بن هرم السكسكي، مات سنة ١٥٥. ووقع في التهذيب ٤: ٤٢٩ «سنة ١٠٠» وهو خطأ، صححناه من التاريخ الصغير للبخاري ١٧٩ والخلاصة. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الحمصي. والحديث في تفسير ابن كثير ٨: ٤٧٢ ومجمع الزوائد ٩: ٦٢.

قال: قلت: كاهن، قال: ﴿ **ولا بقول كاهن، قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من أحد عنه حاجزين** ﴾ إلى آخر السورة، قال: فوقع الإسلام في قلبي كل موقع.

١٨/١

١٠٨ ــ حدثنا أبو المغيرة وعصام بن خالد قالا حدثنا صفوان عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا: لما بلغ عمر بن الخطاب سَرْغَ حدث أن بالشأم وباءً شديداً، قال: بلغني أن شدة الوباء في الشأم فقلت: إن أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح حي استخلفته، فإن سألني الله: لم استخلفته على أمة محمد ﷺ؟ قلت: إني سمعت رسولك ﷺ يقول: «إن لكل نبي أميناً وأميني أبو عبيدة بن الجراح»، فأنكر القوم ذلك، وقالوا: ما بال عليا قريش؟ يعنون بني فهر، ثم قال: فإن أدركني أجلي وقد توفي أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل، فإن سألني ربي عز وجل: لم استخلفته؟ قلت سمعت رسولك ﷺ يقول: «إنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة».

١٠٩ ــ حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن عيّاش قال حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: ولد لأخي أمّ سلمة زوج النبي ﷺ غلام، فسمّوه الوليد، فقال النبي ﷺ:

---

(١٠٨) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، شريح: لم يدرك عمر، كما في الحديث السابق وكذلك راشد ابن سعد الحمصي: لم يدرك عمر، وانظر ١٦٨٢، ١٦٨٣ سَرْغ، بفتح السين والراء، وبسكون الراء أيضا: قرية بوادي تبوك من طريق الشأم.

(١٠٩) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. سعيد بن المسيب لم يدرك عمر إلا صغيرا، فروايته عنه مرسلة إلا رواية صرح فيها أنه يذكر فيها يوم نعى عمر النعمان بن مقرن على المنبر. ثم إن ذكر عمر في الإسناد خطأ، لعله من ابن عياش، وهو إسماعيل بن عياش، قال الحافظ في القول المسدد ١٥: «وغاية ما ظهر في طريق إسماعيل بن عياش من العلة أن ذكر عمر فيه لم يتابع عليه، =

«سميتوه بأسماء فراعنتكم؟ ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد، لهو شرٌ على هذه الأمة من فرعون لقومه».

١١٠ ـ حدثنا بهز حدثنا أبان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال: شهد عندي رجال مرضيون، منهم عمر، وأرضاهم عندي عمر: أن نبي الله ﷺ كان يقول: «لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس».

١١١ ـ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن الحرث بن معاوية الكندي: أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال، قال: فقدم المدينة فسأله عمر: ما أقدمك؟ قال: لأسألك عن ثلاث خلال، قال: وما هن؟ قال: ربما كنت أنا والمرأة في بناء

= والظاهر أنه من رواية أم سلمة، لإطباق معمر والزبيدي عن الزهري وبشر بن بكر والوليد بن مسلم عن الأوزاعي على عدم ذكر عمر فيه» . وهذا أيضا ليس بشيء لأني لم أجد في الروايات التي ذكرها الحافظ أن ابن المسيب روى هذا الحديث عن أم سلمة، فإن كل الروايات عن ابن أم المسيب: «ولد لأخي أم سلمة» إلخ، ليس فيها «عن أم سلمة». وهذا الحديث مما ادعى فيه بعض الحفاظ أنه موضوع، منهم الحافظ العراقي، وقد أطال الحافظ ابن حجر الرد عليه لإثبات أن له أصلا، في كتاب «القول المسدد» (ص٥ ـ ٦ و ١١ ـ ١٦) وفي كثير مما قال تكلف ومحاولة. والظاهر عندي ما قلت: أنه ضعيف لانقطاعه

(١١٠) إسناده صحيح. بهز: هو ابن أسد العمي. أبان: هو ابن يزيد العطار. أبو العالية: هو رفيع بن مهران الرياحي. والحديث أخرجه أصحاب الكتب الستة أيضا. وانظر ١٠١، ١٠٦ وعون المعبود ١: ٤٩٢ ـ ٤٩٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٢: ٤٥١ ـ ٤٥٢.

(١١١) إسناده صحيح. الحرث بن معاوية الكندي: ذكره بعضهم في الصحابة، ورجح الحافظ أنه تابعي مخضرم، وترجم له في الإصابة ١: ٣٠٤ والتعجيل ٧٩ ـ ٨٠ وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٢٧٩/٢/١.

ضيق فتحضر الصلاةُ، فإن صليتُ أنا وهي كانت بحذائي، وإن صلتْ خلفي خرجت من البناء؟ فقال عمر: تستر بينك وبينها بثوبٍ ثم تصلي بحذائك إن شئت، وعن الركعتين بعد العصر؟ فقال: نهاني عنهما رسول الله ﷺ، قال: وعن القصَص فإنهم أرادوني على القصص؟ فقال: ما شئت، كأنه كره أن يمنعه، قال: إنما أردتُ أن أنتهي إلى قولك؟ قال: أخشى عليك أن تقُص فترتفع عليهم في نفسك، ثم تقصُّ فترتفع، حتى يُخيَّل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا، فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك.

١١٢ ــ حدثنا بشرُ بن شُعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ: «إن الله عزّ وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»، قال عمرُ: فوالله ما حلفتُ بها منذ سمعت رسول الله ﷺ نهى عنها، ولا تكلمتُ بها ذاكراً ولا آثراً.

١١٣ ــ حدثنا أبو اليَمَان حدثنا أبو بكر بن عَبدالله عن راشد بن سعد عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليَمَان: أن النبي ﷺ لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة.

---

(١١٢) إسناده صحيح. بشر بن شعيب: ثقة، تكلم بعضهم في سماعه من أبيه، ولكنه صرح بالسماع منه هنا وفيما سيأتي مراراً، مثل ١١٨٦٠، ١٣٣٨٥، ١٣٣٨٦ زعم بعضهم أن أحمد امتنع عن الحديث عنه، مع أن حديثه ثابت في المسند كما ترى. «لا ذاكراً ولا آثراً» أي ما تكلمت بها مبتدئاً من نفسي ولا رويت عن أحد أنه حلف بها، «والآثر» المخبر عن غيره.

(١١٣) إسناده ضعيف، لانقطاعه، راشد بن سعد: لم يدرك عمر، ولأن أبا بكر بن عبدالله بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه وسوء حفظه. وانظر ٨٢.

١١٤ ـ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبدالله، يعني ابن المبارك، أنبأنا محمد بن سُوقة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال «استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى إن الرجل ليبتدىء بالشهادة قبل أن يسئلها. فمن أراد منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلونّ أحدكم بامرأة، فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

١١٥ ـ حدثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر عن حَكيم بن عمير وضَمرة بن حبيب قالا: قال عمر بن الخطاب: من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدْي عمرو بن الأسود.

١٩/١

---

(١١٤) إسناده صحيح. وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ١/١/ ١٠٢ من طريق ابن المبارك، ثم قال: «وقال لنا عبدالله بن صالح: حدثني الليث قال: حدثني يزيد بن الهاد عن ابن دينار عن ابن شهاب: أن عمر عن النبي ﷺ نحوه، وقال بعضهم عن ابن دينار عن أبي صالح. وحديث ابن الهاد أصح، وهو مرسل، إرساله أصح». وهذا تعليل من البخاري للحديث بعلة غير قادحة، فإن محمد بن سوقة ثقة ثبت مرضي، وقد وصل الحديث، فإرسال من أرسله لا يضر. وانظر ١٧٧ والرسالة للشافعي بتحقيقي وشرحي برقم ١٣١٥ وقد خرجنا الحديث هناك. «البحبحة» بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة: التمكن في المقام والحلول.

(١١٥) إسناده ضعيف، لانقطاعه، ضمرة بن حبيب: ثقة، ولكنه لم يدرك عمر. حكيم بن عمير: ثقة أيضا ولكنه لم يدرك عمر. أبو بكر: هو ابن عبدالله بن أبي مريم، وهو ضعيف كما مضى ١١٣. عمرو بن الأسود: هو عمرو بن الأسود العنسي أبو عياض، تابعي قديم، الظاهر أنه مخضرم، ويقال اسمه «عمير» له ترجمة في الإصابة ٥ : ١٢٢ والتهذيب ٨: ٤ ـ ٦ وأشار الحافظ في الموضعين إلى هذا الأثر.

١١٦ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا زائدة حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال عمر: كنا مع رسول الله ﷺ في ركب، فقال رجل: لا وأبي، فقال رجل: «لا تحلفوا بآبائكم»، فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ.

١١٧ ـ حدثنا عصام بن خالد وأبو اليمان قالا: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة قال: لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى»، قال أبو بكر: والله لأقاتلن، قال أبو اليمان: لأقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدنها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق.

١١٨ ـ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثنا عمرو بن شعيب عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ

---

(١١٦) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة الثقفي. سماك: هو ابن حرب، وهو ثقة، وما تكلم به فيه بعضهم غير قادح. وانظر ١١٢.

(١١٧) إسناده صحيح. عصام بن خالد: هو الحضرمي الحمصي. وأثبت في ح «عاصم» وهو خطأ. والحديث مطول ٦٧. «العناق» بفتح العين: هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم سنة.

(١١٨) إسناده ضعيف، لانقطاعه، عمرو بن شعيب: ثقة، ولكنه لم يدرك جد أبيه «عبدالله بن عمرو» وهو يروي عن أبيه «شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو» عن جده أي جد أبيه «عبدالله بن عمرو» ومتن الحديث صحيح ورد من طرق أخرى ثابتة، انظر ١١٠.

قال «لا صلاة بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس».

۱۱۹ ــ حدثنا الحكم بن نافع حدثنا ابن عياش عن أبي سبأ عتبة ابن تميم عن الوليد بن عامر اليزني عن عروة بن مغيث الأنصاري عن عمر ابن الخطاب قال: قضى النبي ﷺ أن صاحب الدابة أحق بصدرها.

۱۲۰ ــ حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا أبو بكر بن عبدالله عن راشد بن سعد عن حُمرة بن عبد كُلال قال: سار عمر بن الخطاب إلى الشأم بعد مسيره الأول كان إليها، حتى إذا شارفها، بلغه ومن معه أن الطاعون فاشٍ فيها، فقال له أصحابه: ارجع ولا تَقَحَّم عليه، فلو نزلتها وهو

(۱۱۹) إسناده صحيح. أبو سبأ ــ بفتحتين ــ عتبة بن تميم التنوخي، والوليد بن عامر اليزني: ذكرهما ابن حبان في الثقات. عروة بن مغيث: نقل الحافظ في الإصابة ٤: ۲۳۹ والتعجيل ۲۸٦ أن بعضهم ذكره في الصحابة، منهم البخاري في التاريخ، ولكني لم أجده في تاريخي البخاري: الكبير والصغير. وذكر أيضا أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على إسماعيل بن عياش، فبعضهم جعله من حديث عروة عن النبي ﷺ، وبعضهم جعله من حديث عروة عن عمر عن رسول الله ﷺ، كما هنا، وهذه زيادة من ثقة فتقبل، ويصح الإسناد لاتصاله ورفع شبهة الإرسال. «معتب» بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة، ويقال أيضا بسكون العين وكسر التاء مخففة، وحكى فيه الخطيب وابن ماكولا قولا آخر أنه «مغيث» بكسر الغين المعجمة وبالياء التحتية وآخره ثاء مثلثة، وهذا هو الثابت في نسخ المسند وانظر مجمع الزوائد ۸: ۱۰۷.

(۱۲۰) إسناده ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، حمرة: بضم الحاء وبالراء المهملة، وذكر الحافظ في التعجيل ۱۰۳ أن ابن حبان ذكره في الثقات «فيمن اسمه حمزة بفتح أوله وبالزاي، فصحف، وضبطه المحققون بضم أوله وبالراء المهملة، وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة التي تلي الصحابة. وقال «صحب عمر». وترجم له أيضا في المخضرمين من الإصابة ۲: ٦٥ ونقل عن ابن يونس أنه قال: «شهد فتح مصر» وترجم له أيضا في لسان الميزان ۲: ۳٥۹ ــ ۳٦۰ وأشار إلى هذا الحديث من طريق آخر ثم قال: «ورواه أبو اليمان عن =

بها لم تر لك الشخوص عنها فانصرف راجعا إلى المدينة، فعرّس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه، فلما انبعث انبعثت معه في أثره فسمعته يقول: ردّوني عن الشأم بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه، ألا وما منصرفي عنه مؤخر في أجلي، وما كان قدوميه معجلي عن أجلي، ألا ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا بد لي منها لقد سرت حتى أدخل الشأم ثم أنزل حمص، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب ولا عذاب عليهم، مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البّرث الأحمر منها».

١٢١ ــ حدثنا عبدالله بن يزيد أخبرنا حيّوة أخبرنا أبو عَقيل عن ابن عمه عن عقبة بن عامر: أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوما يحدث أصحابه، فقال «من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه فكان كما ولدته أمه» قال عقبة بن عامر: فقلت: الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ، فقال لي عمر بن الخطاب وكان تجاهي جالسا: أتعجب من هذا؟ فقد قال رسول الله ﷺ أعجب من هذا قبل أن تأتي، فقلت: وما ذاك بأبي أنت وأمي؟ فقال عمر: قال رسول الله ﷺ «من توضأ فأحسن

= أبي بكر، وليس في حديثه سمعت عمر، بل قال «عن عمر». وهذا خطأ ظاهر من الحافظ. لعله لم ير الحديث في المسند، فإنه هنا صريح في سماعه من عمر، ولكن العلة ضعف أبي بكر بن أبي مريم وانظر مجمع الزوائد ١٠: ٦١ «البرث» بفتح الباء وسكون الراء: الأرض اللينة، قال ابن الأثير: «يريد بها أرضا قريبة من حمص، قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين».

(١٢١) **إسناده ضعيف**، لجهالة ابن عم أبي عقيل. حيوة: هو ابن شريح. أبو عقيل: هو زهرة بن معبد بن عبدالله بن هشام التيمي، وهو ثقة: والحديث في أصله صحيح، رواه مسلم ١: ٨٢ ــ ٨٣ وأبو داود ١: ٦٥ ــ ٦٦ من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس ــ

الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء».

٢٠/١

١٢٢ ــ حدثنا سليمان بن داود، يعني أبا داود الطيالسي، قال حدثنا أبو عوَانة عن داود الأودي عن عبدالرحمن المُسْلي عن الأشعث بن قيس قال: ضِفْتُ عمر فتناول امرأته فضربها، وقال: يا أشعث، احفظ عني ثلاثا حفظتهن عن رسول الله ﷺ: «لا تسأل الرجل فيم ضرب امرأته، ولا تنم إلا على وتر، ونسيت الثالثة».

١٢٣ ــ حدثنا عبدالصمد حدثنا أبي حدثنا يزيد، يعني الرِشْك عن معاذة عن أم عمرو ابنة عبدالله أنها سمعت عبدالله بن الزبير يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته: أنه سمع من رسول الله ﷺ يقول «من يلبس الحرير في الدنيا فلا يكساه في الآخرة».

الخولاني، ومن طريق معاوية أيضا عن أبي عثمان عن جبير بن نفير، كلاهما عن عقبة بن عامر. ثم رواه أبو داود عن الحسين بن عيسى عن عبدالله بن يزيد المقرئ بإسناده هنا نحوه. وفي مجمع الزوائد ٢: ٢٥٠ ــ ٢٥١ حديث نحو هذا عن مالك بن قيس عن عقبة، وقال: «رواه أبو يعلى، ومالك بن قيس: لم أجد من ذكره». وانظر ما مضى ٩٧. وسيأتي مختصرا في مسند عقبة بن عامر ٤: ١٥٠ ــ ١٥١ ح.

(١٢٢) إسناده ضعيف، داود بن يزيد الأودي: ليس بقوي، يتكلمون فيه. عبدالرحمن المسلي: شبه المجهول، ذكر الحافظ في التهذيب ٦: ٣٠٤ أنه ليس له في أبي داود والنسائي وابن ماجه إلا هذا الحديث، وقال: «صححه الحاكم، وأما أبو الفتح الأزدي فذكر عبدالرحمن هذا في الضعفاء وقال: فيه نظر، وأورد له هذا الحديث». المسلي، بضم الميم وسكون السين: نسبة إلى بني مسلية، وهي قبيلة من كنانة أو من مذحج. والحديث في مسند الطيالسي ص ١٠.

(١٢٣) إسناده صحيح. عبدالصمد: هو ابن عبدالوارث بن سعيد العنبري. يزيد الرشك. هو يزيد =

١٢٤ ــ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال: أخبرني عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي ﷺ يقول «ليسيرن الراكب في جنبات المدينة ثم ليقول: لقد كان في هذا حاضر من المؤمنين كثير». [قال عبدالله] قال أبي أحمد بن حنبل: ولم يجز به حسن الأشيب جابراً.

١٢٥ ــ حدثنا هرون حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحرث أن عمر بن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم السَّبَئي حدثه عن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب قال: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها بالخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار، ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تدخل الحمام».

ابن أبي يزيد الضبعي، و«الرشك» بكسر الراء وسكون الشين المعجمة، وهي لقبه. كلمة فارسية، معناها: الكبير اللحية. معاذة: هي بنت عبدالله العدوية العابدة. أم عمرو: هي بنت عبدالله بن الزبير، روت هذا الحديث عن أبيها.

(١٢٤) إسناده صحيح. يحيى بن إسحق: هو السيلحيني. وقول عبدالله عن أبيه «لم يجز به حسن الأشيب جابراً» يريد أن حسن بن موسى الأشيب، شيخ أحمد، روى هذا الحديث عن ابن لهيعة، فجعله من حديث جابر عن النبي ﷺ، لم يذكر فيه عمر بن الخطاب، فيكون مرسل صحابي، ورواية حسن الأشيب ستأتي في مسند جابر ١٤٧٣١.

(١٢٥) إسناده ضعيف، لجهالة قاص القسطنطينية وهو مجهول لم أعرفه، وقد سماه في التعجيل عبدالله بن يزيد قاص الأجناد بالقسطنطينية ثم قال لا أعرفه ــ وهذا كلام الحسيني، ثم تعقبه الحافظ فقال إنه لم يقع في المسند مسمى ولكنه وقع مسمى «عبدالله بن يزيد قاص مسلمة بالقسطنطينية ٢٧/٦ في ط الحلبي. ولكنه مع هذا يظل مجهولا. والقاسم بن أبي القاسم: ثقة. وعمر بن السائب بن أبي راشد المصري: ثقة. «السبئي» بفتح المهملة والموحدة بعدهما همزة بغير مد. كما نص عليه الحافظ في التعجيل ٣٤٠. وانظر مجمع الزوائد ١: ٢٧٧ وما سيأتي ٨٢٥٨، ١٤٧٠٤.

١٢٦ ـ حدثنا أبو سَلَمة الخزاعي أنبأنا ليث، ويونس حدثنا ليث، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان ابن عبدالله، يعني ابن سراقة، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت»، قال: قال يونس: أو يرجع، «ومن بنى لله مسجدا يذكر فيه اسم الله تعالى بنى الله له به بيتا في الجنة».

١٢٧ ـ حدثنا عفّان حدثنا أبو عَوانة عن سليمان الأعمش عن شَقِيق عن سَلْمانَ بن ربيعة قال: سمعتُ عمر يقول: قَسَمَ رسول الله ﷺ قسمة، فقلتُ: يا رسول الله، لَغيرُ هؤلاء أحق منهم، أهلِ الصُّفَّة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنكم تخيروني بين أن تسألوني بالفحش وبين أن تبخلوني، ولست بباخل».

---

(١٢٦) إسناده ضعيف، لانقطاعه. عثمان بن عبدالله بن سراقة: هو عثمان بن عبدالله بن عبدالله ابن سراقة، كما في ابن سعد ٥: ١٨١. وهو ابن زينب بنت عمر بن الخطاب، وكانت أصغر ولد عمر، ولم يدرك عثمان جده. وقد أشار الحافظ في التهذيب ٧: ١٣٠ إلى هذا الحديث، وكاد يميل إلى أنه موصول، ولكن في هذا تكلف كثير. والحديث رواه ابن ماجة ٢: ٨٩ من طريق يونس عن الليث. أبو سلمة الخزاعي: هو منصور بن سلمة الحافظ البغدادي. يونس: هو ابن محمد بن مسلم البغدادي الحافظ. ليث: هو ابن سعد. «حتى يستقل» أي حتى يذهب ويحتمل ويرحل.

(١٢٧) إسناده صحيح، شقيق: هو أبو وائل شقيق بن سلمة. سلمان بن ربيعة: هو سلمان الخيل، لأنه كان يلي الخيول في زمن عمر، وهو من كبار التابعين، ويقال أنه له صحبة. والحديث رواه مسلم ١: ٢٨٧ من طريق جرير عن الأعمش. وفي ح «إنكم تخيروني أنكم تسألوني بالفحش» وهو خطأ ظاهر، صححناه من ك هـ. وبحاشية ك نسخة «إنهم يخيروني بين أن يسألوني بالفحش وبين أن يبخلوني».

١٢٨ ـ حدثنا عفان حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم ابن عُبيدالله عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال: رأيت رسول الله ﷺ بعد الحدَث توضأ ومسح على الخفين.

١٢٩ ـ حدثنا عفان حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن أبي رافع: أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى العباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد، فقال: اعلموا أني لم أَقُل في الكلالة شيئاً، ولم أستخلف من بعدي أحداً، وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله عزّ وجل، فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لائتَمنَك الناسُ، وقد فعل ذلك أبو بكر وائتمنه الناس، فقال عمر: قد رأيت من أصحابي حرصاً سيئاً. وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، ثم قال عمر: لو أدركني أحدُ رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لوثقت به: سالم مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح.

١٣٠ ـ حدثنا عفان حدثنا همّام حدثنا قتادة حدثني أبو العالية عن ابن عباس قال: شهد عندي رجال مرضيُّون فيهم عمر، وأرضاهم عندي عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس». ٢١/١

---

(١٢٨) إسناده ضعيف، عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب: ضعيف وانظر ٨٨.

(١٢٩) إسناده صحيح. علي بن زيد: هو ابن جدعان. أبو رافع: هو نفيع بن رافع الصائغ، تابعي كبير أدرك الجاهلية. وانظر ٨٩.

(١٣٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ١١٠ وانظر ١١١، ١١٨.

١٣١ ــ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس: أن عمر بن الخطاب أكبَّ على الركن فقال: إني لأعلم أنك حجر، ولو لم أر حبيبي ﷺ قبَّلك أو استلمك ما استلمتك ولا قبَّلتك، لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.

١٣٢ ــ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عمار بن أبي عمار أن عمر ابن الخطاب قال: إن رسول الله ﷺ رأى في يد رجل خاتماً من ذهب، فقال: «ألق ذا»، فألقاه، فتختم بخاتم من حديد، فقال: ذا شر منه، فتختم بخاتم من فضة، فسكت عنه».

١٣٣ ــ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم، وحُسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن زِرٍ عن عبدالله قال: لما قُبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منّا أمير، ومنكم أمير، فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمَرَ أبا بكر أن يؤمَّ الناس؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ فقالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدمَ أبا بكر.

١٣٤ ــ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن جابر: أن عمر بن الخطاب أخبره أنه رأى رجلا توضأ للصلاة فترك موضع

(١٣١) إسناده صحيح. عبدالله بن عثمان بن خثيم: ثقة. وفي ح «عبدالله حدثنا عثمان بن خثيم» وهو خطأ. وانظر ٩٩.

(١٣٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه. عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم: ثقة، ولكنه متأخر، يروي عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما، ولم يدرك عمر. وانظر ما يأتي ٦٥١٨، ٦٦٨٠، ٦٩٧٧.

(١٣٣) إسناده صحيح. حسين بن علي: هو الجعفي شيخ أحمد، يروي أحمد هذا الحديث عنه وعن معاوية بن عمرو، كلاهما عن زائدة، وهو ابن قدامة. عاصم: هو ابن أبي النجود، بفتح النون وضم الجيم. زر: هو ابن حبيش، بالتصغير. عبدالله هو ابن مسعود.

(١٣٤) إسناده صحيح. ورواه مسلم ١ : ٨٥ من طريق معقل عن أبي الزبير.

ظُفُرٍ على ظهر قدمه، فأبصره النبيُّ ﷺ فقال: «ارجِعْ فأَحْسِنْ وُضوءك»، فرجع فتوضأ ثم صلى».

١٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الهيْثم بن رافع الطاطريّ، بصريّ، حدثني أبو يحيى رجل من أهل مكة. عن فرُّوخ مولى عثمان: أن عمر وهو يومئذ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاماً منثوراً فقال، ما هذا الطعام؟ فقالوا: طعام جلب إلينا، قال بارك الله فيه وفيمن جلبه، قيل: يا أمير المؤمنين، فإنه قد احتكر، قال: ومَن احتكره؟ قالوا: فرُّوخ مولى عثمان وفلان مولى عمر، فأرسل إليهما فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا: يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام»، فقال فرّوخ عند ذلك: يا أمير المؤمنين، أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود في طعام أبداً، وأما مولى عمر فقال: إنما نشتري بأموالنا ونبيع، قال أبو يحيى: فلقد رأيت مولى عمر مجذوماً.

١٣٦ ـ حدثنا أبو اليَمَان أنبأنا شعيب عن الزهري حدثنا سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر قال: سمعت عمر يقول: كان النبي ﷺ: يعطيني العطاء فأقول: أعطه أفقرَ إليه مني،حتى أعطاني مرةً مالاً، فقلت: أعطه أفقر

---

(١٣٥) إسناده صحيح، الهيثم بن رافع الطاطري: ثقة، وثقه ابن معين وغيره، و «الطاطري» بطاءين مفتوحتين، وفي الأنساب للسمعاني أن هذه النسبة بمصر والشام تطلق على من يبيع الكرابيس والثياب البيض. أبو يحيى المكي، وفروخ مولى عثمان: ذكرهما ابن حبان في الثقات. والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٥ مختصراً من طريق أبي بكر الحنفي عن الهيثم قال شارحه السندي: «وفي الزوائد: إسناده صحيح ورجاله موثقون». وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٢١٦/٢/٤ ـ ٢١٧ فذكره بإسناده عن إسحق عن الإمام أحمد. وليس لإنكار الذهبي هذا الحديث وجه، انظر الميزان ٣ : ٢٦٣ ، ٣٨٧ وانظر ما يأتي ٤٨٨٠.

(١٣٦) إسناده صحيح، وانظر ١٠٠.

إليه مني، فقال النبي ﷺ: «خذه فتموَّله وتصدَّق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرفٍ ولا سائل فخذه، وما لا فلا تتبعه نفسك».

١٣٧ ـ حدثنا هرون حدثنا ابنُ وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: سمعتُ عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فذكر معناه.

١٣٨ ـ حدثنا حَجَّاج حدثنا ليثٌ حدثني بُكَيرٌ عن عبدالملك بن سعيد الأنصاري عن جابر بن عبدالله عن عمرَ بن الخطاب قال: هَشَشْتُ يومًا فقبَّلتُ وأنا صائم، فأتيت النبيَّ ﷺ، فقلت: صنعتُ اليومَ أمراً عظيماً فقبّلتُ وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: «أرأيتَ لو تمضمضتَ بماء وأنتَ صائم؟» قلت: لا بأسَ بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «ففيمَ؟».

١٣٩ ـ حدثنا يونس بن محمد حدثنا داودُ، يعني ابنَ أبي الفرات،

---

(١٣٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(١٣٨) إسناده صحيح، حجاج: هو ابن محمد المصيصي. ليث: هو ابن سعد. بكير: هو ابن عبدالله بن الأشج. عبد الملك: هو عبدالملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، تابعي ثقة. والحديث أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي، والحاكم في المستدرك ١: ٤٣١ صححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وفي نيل الأوطار ٤: ٢٨٧: «أخرجه النسائي وقال إنه منكر، وقال أبو بكر البزار لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه. وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم». وما أدري ماوجه النكارة فيه؟ ولذلك نقل الذهبي في الميزان ٢: ١٤٩ كلام النسائي ثم قال: «رواه بكير بن الأشج، وهو مأمون، عن عبدالملك، وقد روى عنه غير واحد، فلا أدري ممن هذا؟».

(١٣٩) إسناده صحيح، أبو الأسود: هو الدؤلي. داود بن أبي الفرات: هو الكندي المروزي أبو عمرو، نزل البصرة. وثقه ابن معين وأبو داود، ومات مع حماد بن سلمة في عام، وهو دواد ابن عمرو بن أبي الفرات، قاله الذهبي في الميزان ١: ٣٢٤، وفرق بينه وبين «داود ابن الفرات» الأشجعي المدني، ذاك «داود بن بكر بن أبي الفرات» وقال هذا الفرق الحافظ بن =

عن عبدالله بن بُرَيدة عن أبي الأسود أنه قال: أتيتُ المدينةَ، فوافيتُها وقد وقع فيها مرض، فهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب، فمرت به جنازة، فأُثني على صاحبها خير، فقال عمر: وجبَتْ، ثم مرَّ بأخرى، فأُثني على صاحبها خير، فقال عمر: وجبت، ثم مرّ بالثالثة فأُثني عليها شر، فقال عمر: وجبت، فقال أبو الأسود: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال رسول الله ﷺ: «أيما مسلم شهد له أربعةٌ بخير أدخله الله الجنة»، قال: فقلنا: وثلاثة؟ قال: فقال: «وثلاثة»، قال: قلنا: واثنان، قال: «واثنان»، قال ثم لم نسأله عن الواحد.

٢٢
١

١٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابنُ لهيعة حدثنا بُكير عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: غزونا مع رسول الله ﷺ في رمضان، والفتحَ في رمضان، فأفطرنا فيهما.

١٤١ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا المثنّى بن عوف العَنَزيّ، بصريّ، قال أنبأنا الغَضْبَان بن حَنظلة: أن أباه حنظلة بن نعيم وفد

= حجر، فلم يترجم لداود الكندي في التعجيل. عبدالله بن بريدة: هو ابن الحصيب الأسلمي، وهو ثقة.

(١٤٠) إسناده ضعيف، لانقطاعه. سعيد بن المسيب لم يدرك أن يسمع من عمر، كما مضى في ١٠٩.

(١٤١) إسناده صحيح، المثنى بن عوف العنزي: وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس به بأس. وترجمه البخاري في الكبير ٤١٩/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً. الغضبان بن حنظلة: ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري أيضاً ١٠٧/١/٤ ـ ١٠٨. أبو حنظلة بن نعيم: تابعي قديم له إدراك، وثقه ابن حبان. وأشار الحافظ في الإصابة ٢: ٦٦ إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً الدولابي في الكنى من طريق أبي عاصم «حدثنا عمي غضبان بن حنظلة بن نعيم عن أبيه قال: كنت فيمن وفد إلى عمر» إلخ، فهذا وصل للإسناد: لولاه لكان ظاهر الإسناد الذي هنا منقطعاً. وأبو عاصم: هو الغنوي، يروي عن أبي الطفيل، ويروي عنه حماد =

إلى عمر، فكان عمر إذا مرّ به إنسان من الوفد سأله: ممن هو؟ حتى مرّ به أبي، فسأله: ممن أنت؟ فقال: من عَنَزَة، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حيّ من ههنا مبغي عليهم منصورون».

١٤٢ ـ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيدُ بن أبي حبيب عن مَعْمَر: أنه سأل سعيد بن المسيب عن الصيام في السفر؟ فحدثه عن عمر بن الخطاب أنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوتين في شهر رمضان: يوم بدر ويوم الفتح، فأفطرنا فيهما.

١٤٣ ـ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا دَيْلَم بن غَزْوان، عبدي، حدثنا ميمون الكُرْديّ حدثني أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «إن أَخْوَفَ ما أخاف على أمتي كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان».

١٤٤ ـ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا عبدالعزيز بن محمد حدثنا صالح ابن محمد بن زائدة عن سالم بن عبدالله: أنه كان مع مَسْلَمة بن عبدالملك في أرض الروم، فوجد في متاع رجل غلول، فسأل سالم بن عبدالله. فقال: حدثني عبدالله عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من وجدتم في متاعه غلولا فأحرقوه»، قال: وأحسبه قال: واضربوه، قال: فأخرج متاعه في السوق قال: فوجد فيه مصحفاً، فسأل سالماً؟ فقال: بعه وتصدق بثمنه.

= ابن سلمة ومحمد بن الحسن العنبري، قال ابن معين: ثقة، وله ترجمة في التهذيب والميزان. وانظر مجمع الزوائد ١٠: ٥١.

(١٤٢) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. وهو مطول ١٤٠.

(١٤٣) **إسناده صحيح**، أبو عثمان: هو النهدي عبدالرحمن بن ملّ. ميمون الكردي: وثقه أبو داود وابن حبان وغيرهما. ديلم بن غزوان: وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما. في ح «ويلم» بالواو، وهو خطأ، صوابه «ديلم» بالدال وسيأتي الحديث ٣١٠.

(١٤٤) **إسناده ضعيف**، صالح بن محمد بن زائدة: هو أبو واقد الليثي الصغير، قال البخاري: «منكر الحديث، تركه سليمان بن حرب، روى عن سالم عن أبيه عن عمر رفعه: من =

١٤٥ ـ حدثنا أبو سعيد وحسين بن محمد قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر: أن النبي ﷺ: كان يتعوذ من خمس: من البخل، والجبن، وفتنة الصدر، وعذاب القبر، وسوء العمل.

١٤٦ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن لَهيعة قال: سمعت عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني أنه سمع فَضَالة بن عبيد يقول: سمعت عمر ابن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء ثلاثة: رجل مؤمن جيّد الإيمان لقي العدوّ فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع إليه الناس أعناقهم يوم القيامة، ورفع رسول الله ﷺ رأسه حتى وقعت قلنسوته، أو قلنسوة عمر، ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدوّ فكأنما يضرب جلده بشوك الطَّلْح أتاه سهم غرب فقتَلَه، هو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن جيد الإيمان خلَط عملا صالحاً وآخر سيئاً، لقي العدوّ فصدق الله حتى قتل: فذلك في الدرجة الثالثة».

= وجدتموه قد غل فأحرقوا متاعه، لا يتابع عليه، وقد قال النبي ﷺ: صلوا على صاحبكم. ولم يحرق متاعه. عامة أصحابنا يحتجون بهذا الحديث في الغلول، وهو حديث باطل ليس له أصل، وصالح هذا لا يعتمد عليه». والحديث رواه أبو داود ٣: ٢١ والحاكم في المستدرك ٢: ١٢٧ ـ ١٢٨ وصححه ووافقه الذهبي. عبدالعزيز بن محمد: هو الدراوردي.

(١٤٥) إسناده صحيح، إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي، يروي عن جده أبي إسحق. وسيأتي تفسير «فتنة الصدر» في ٣٨٨.

(١٤٦) إسناده حسن، عطاء بن دينار المصري الهذلي: ثقة، وقال البخاري: ليس به بأس، وقال ابن يونس: مستقيم الحديث ثقة معروف بمصر. أبو يزيد الخولاني المصري الكبير: قال الذهبي: لا يعرف. فضالة بن عبيد: صحابي شهد أحداً وما بعدها. والحديث رواه الترمذي (٣: ٨ ـ ٩ تحفة الأحوذي) عن قتيبة عن ابن لهيعة، وقال: «حديث حسن غريب» وأشار إليه البخاري في كتاب الكنى برقم ٧٨٣. قوله «قلنسوته أو قلنسوة عمر»، الذي في الترمذي: «حتى وقعت قلنسوته، فلا أدري: قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي ﷺ»، وهو أوضح. وانظر ما يأتي ١٥٠.

١٤٧ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبدالله بن لَهيعة حدثنا عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقاد والد من ولده»، وقال رسول الله ﷺ: «يرث المالَ من يرث الوَلاء».

١٤٨ ـ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عَمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقاد لولدٍ من والده».

٢٣
―
١

١٤٩ ـ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا الضحّاك بن شُرَحْبِيل

(١٤٧) إسناده صحيح، عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص: ثقة، وإنما تكلموا في روايته عن أبيه عن جده، حتى تأول بعضهم أن «جده» في مثل هذا هو محمد ابن عبدالله بن عمرو! وهو خطأ، فإن المراد «عن جد أبيه» يعني عبدالله بن عمرو، فإن محمداً مات وترك ابنه شعيباً صغيراً فرباه جده عبدالله بن عمرو، حتى لقد كان يدعوه أباه، ففي السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٩٢ ـ ٩٣: «عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: كنت أطوف مع أبي عبدالله بن عمرو بن العاص» فسماه أباه، وهو أبوه الأعلى، وهذا شيء جائز معروف. والصحيح أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو موصولة، قال ابن عبد البر في التقصي ٢٥٤ ـ ٢٥٥: «حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده: مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل». ثم روي بإسناده عن علي بن المديني قال: «سمع عمرو بن شعيب من أبيه، وسمع أبوه من عبدالله بن عمرو بن العاص». وقد ذكرت الأدلة مفصلة على صحة ذلك في شرحي على الترمذي ٢: ١٤٠ ـ ١٤٤. وقد صرح شعيب في الإسناد الذي بعد هذا بأنه «عن عبدالله بن عمرو». ومتن هذا الحديث في الحقيقة حديثان: في قود الوالد بولده، والثاني في ميراث الولاء. فالأول رواه أيضاً الترمذي ٢: ٣٠٧ من طريق حجاج ابن أرطاة عن عمرو بن شعيب بإسناده، وذكر أنه روي أيضاً عن عمرو بن شعيب مرسلاً، وقال: «وهذا حديث فيه اضطراب». وكذلك رواه ابن ماجة ٢: ٧٦ من طريق حجاج. والثاني رواه الترمذي ٣: ١٨٦ من طريق ابن لهيعة بإسناده، وقال: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي». يريد: لأن فيه ابن لهيعة. وانظر مجمع الزوائد ٦: ٢٨٨ و٤: ٢٢١. وانظر أيضاً ما مضى ٩٨ وما يأتي ٣٤٦.

(١٤٨) إسناده صحيح، وهو بعض الحديث قبله.

(١٤٩) إسناده صحيح، الضحاك بن شرحبيل الغافقي المصري: قال أبو زرعة: لا بأس به صدوق. =

عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ توضأ مرةً مرة.

١٥٠ ـ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا ابن لَهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخَولاني قال: سمعت فَضَالة بن عبيد يقول: سمعت عمر ابن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدوَّ فصدق الله فقُتل، فذلك الذي ينظر الناس إليه هكذا، ورفع رأسَه حتى سقطت قلنسوة رسول الله ﷺ أو قلنسوة عمر، والثاني رجل مؤمن لقي العدوَّ فكأنما يضرب ظهره بشوك الطلح، جاءه سهم غرب فقتله، فذاك في الدرجة الثانية، والثالث رجل مؤمن خلط عملاً صالحًا وآخر سيئًا ولقي العدوَّ فصدَقَ الله عز وجل حتى قتل، قال: فذاك في الدرجة الثالثة، والرابع رجل مؤمن أسرف على نفسه إسرافًا كثيرًا، لقي العدوَّ فصدقَ الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة.

١٥١ ـ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رِشْدينُ بن سعد حدثني أبو عبدالله الغافقيّ عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ: أنه توضأ عام تبوكَ واحدةً واحدةً.

١٥٢ ـ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن

= وذكره ابن حبان في الثقات، أسلم والد زيد: هو مولى عمر، من كبار التابعين. والحديث أشار إليه الترمذي ١: ٥١ من طريق رشدين بن سعد عن الضحاك، وقال: «ليس هذا بشيء»، ولعله من أجل رشدين بن سعد. ورواية رشدين ستأتي ١٥١.

(١٥٠) إسناده حسن، هو مطول ١٤٦ وسبق الكلام عليه.

(١٥١) **إسناده ضعيف**، رشدين بن سعد: ضعيف. أبو عبدالله الغافقي: هو الضحاك بن شرحبيل. وهو مكرر ١٤٩ فيكون صحيحًا لغيره، وسبقت الإشارة إليه.

(١٥٢) **إسناده صحيح**، حسن: هو ابن موسى الأشيب. وانظر ١٢٤، وسيأتي في مسند جابر برقم ١٤٧٩٠. «أو لايعرفها» صححناه من ك. وفي ح «أو لا بصر بها» وهو تكرار لا معنى له.

عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «سيخرج أهل مكة ثم لا يعبر بها أو لا يعرفها إلا قليل، ثم تمتلئ وتبنى، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً».

١٥٣ ـ حدثنا الحسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره: أن رسول الله ﷺ رأى رجلا توضأ لصلاة الظهر فترك موضع ظفر على ظهر قدمه، فأبصره رسول الله ﷺ، فقال: «ارجع فأحسن وضوءك»، فرجع فتوضأ ثم صلى.

١٥٤ ـ حدثنا هُشَيم قال: زعم الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله».

١٥٥ ـ حدثنا هُشيم أنبأنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متوار بمكة ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تُخافِتْ بها** ﴾ قال: كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، قال: فلما سمع ذلك المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله عزّ وجل لنبيه ﷺ: ﴿ **ولا تجهر بصلاتك** ﴾ أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبُّوا القرآن، ﴿ **ولا تخافت بها** ﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم

---

(١٥٣) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ١٣٤.

(١٥٤) **إسناده صحيح**، هشيم بن بشير الواسطي: ثقة حجة، إلا أنهم تكلموا في سماعه من الزهري، وأنه سمع منه صحيفة فطارت منه فلم يحفظ منها إلا قليلا، وأنه يدلس في بعض روايته. وقوله هنا «زعم الزهري» قد يؤيد أنه لم يسمعه منه، ولكن الحديث ورد بأسانيد أخرى عن الزهري، فتبين أنه صحيح عنه. «هشيم» بضم الهاء. «بشير» بفتح الباء. وانظر ١٦٤، ٣٣١، ٣٩١.

(١٥٥) **إسناده صحيح**، أبو بشر: هو جعفر بن إياس. والحديث ليس من مسند عمر. وقد نقله ابن كثير في التفسير ٥: ٢٤٥ عن المسند، وقال: «أخرجاه في الصحيحين». وفي ابن كثير: =

القرآن حتى يأخذوه عنك، ﴿ وابتغ بين ذلك سبيلا ﴾.

١٥٦ ـ حدثنا هُشيم أنبأنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: خطب عمر بن الخطاب، وقال هشيم مرة: خطبنا، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، فذكر الرجم، فقال: لا تخدعُنّ عنه، فإنه حد من حدود الله تعالى، ألا إن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده، ولولا أن يقول قائلون زاد عمر في كتاب الله عز وجل ما ليس منه لكتبته في ناحية من المصحف: شهد عمر بن الخطاب، وقال هشيم مرةً: وعبدالرحمن بن عوف وفلانٌ وفلانٌ أن رسول الله ﷺ قد رَجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون من بعدكم قوم يكذّبون بالرجم وبالدجّال وبالشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا.

١٥٧ ـ حدثنا هُشيم أنبأنا حميد عن أنس قال: قال عمر: وافقتُ ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: ﴿ واتّخذوا من مَقَام إبراهيم مُصلّى ﴾ وقلت: يا رسول الله، إن نساءك يَدْخل عليهنّ البرُّ والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن، فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة، فقلتُ لهن: ﴿ عسى ربُه إن طلّقكنّ أن يُبْدلَه أزواجا خيرا منكنّ ﴾ قال: فنزلت كذلك.

٢٤
١

= «سبوا القرآن وسبوا من أنزله». وسيأتي بهذا الإسناد في مسند ابن عباس ٢٨٠٨.

(١٥٦) إسناده صحيح، يوسف بن مهران البصري: وثقة أبو زرعة وابن سعد، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٥/٢/٤ . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٥٠ عن المسند. وانظر ما يأتي ١٩٧، ٢٤٩، ٢٧٦، ٣٠٢، ٣٣١، ٣٥٢، ٣٩١. «امتحشوا» بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول: من المحش، وهو احتراق الجلد وظهور العظام.

(١٥٧) إسناده صحيح، حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

١٥٨ ـ **حدثنا** عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المِسْوَر بن مَخْرمة: أن عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حِزام يقرأ سورة الفرقان، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبي الله ﷺ أقرأنيها، قال: فأردت أن أُساوره وأنا في الصلاة، فلما فَرَغ قلت: من أقرأكَ هذه القراءة؟ قال: رسول الله ﷺ، قلت: كذبتَ والله، ما هكذا أقرأك رسول الله ﷺ، فأخذت بيده أقوده فانطلقت به إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنك أقرأتني سورة الفرقان، وإني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيها، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا هشام»، فقرأ كما كان قرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا: أُنزلتْ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن القرآنَ نزل على سبعة أحرف».

١٥٩ ـ **حدثنا** عمرو بن الهيثم حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بَشير عن عمر قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ يلْتَوي ما يجد ما يملأ به بطنه من الدَّقَل.

١٦٠ ـ **حدثنا** ابن أبي عديّ عن حُميد عن أنس قال عمر: وافقت ربي عز وجل في ثلاث، أو وافقني ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذتَ المقام مصلى؟ قال: فأنزل الله عز وجل ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** ﴾، وقلت: لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر، فأنزلت آية الحجاب؛ قال: وبلغني عن أمهات المؤمنين شيء، فاستقريتهن أقول لهن: لتكفن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنه الله بكن أزواجاً

---

(١٥٨) **إسناده صحيح**، وسيأتي أيضاً ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٦، ٢٩٧. وسنأتي الإشارة إليه في ٣٢٧٥.

(١٥٩) **إسناده صحيح**، «الدقل» بفتح الدال والقاف: رديء التمر ويابسه.

(١٦٠) **إسناده صحيح**، ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. والحديث مكرر ١٥٧.

خيراً منكن مسلمات، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين، فقالت: يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهن، فكففت، فأنزل الله عز وجل ﴿**عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات**﴾ الآية.

١٦١ ـ **حدثنا** الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي أن يحيى بن أبي كثير حدثه عن عكرمة مولى ابن عباس قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو بالعقيق يقول: «أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال: صل في هذا الوادي المبارك وقل: عمرة في حجة» قال الوليد: يعني ذا الحليفة.

١٦٢ ـ **حدثنا** سفيان عن الزهري سمع مالك بن أوس بن الحدثان سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ، وقال سفيان مرة: سمع رسول الله ﷺ يقول: الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء، والبُرُّ بالبر رباً إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء.

١٦٣ ـ **حدثنا** سفيان عن الزهري سمع أبا عبيد قال: شهدت العيد

---

(١٦١) إسناده صحيح، العقيق ههنا: هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة، وهو الأقرب منها، كما قال ياقوت في معجم البلدان، وكما فسره الوليد بن مسلم هنا. ووهم ابن الأثير في النهاية فجعله العقيق الذي بالمدينة.

(١٦٢) **إسناده صحيح**، سفيان: هو ابن عيينة. «الحدثان» بفتح الحاء والدال المهملتين وبالثاء المثلثة. «هاء وهاء» هو أن يقول كل واحد من البيعين «هاء» فيعطيه ما في يده، كالحديث الآخر «إلا يداً بيد» يعني مقابضة في المجلس، قاله في النهاية.

(١٦٣) **إسناده صحيح**، أبو عبيد: هو سعد بن عبيد مولى ابن أزهر، ويقال مولى عبدالرحمن بن عوف، وسيأتي الحديث ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٨٢، وانظر ٤٢٧.

مع عمر، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، وقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين، أما يوم الفطر ففطركم من صومكم، وأما يوم الأضحى فكلوا من لحم نسككم.

١٦٤ ــ حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبده ورسوله».

١٦٥ ــ حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر: أنه سأل النبي ﷺ: أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: «يتوضأ وينام إن شاء»، وقال سفيان مرة: ليتوضأ ولينم.

٢٥
ـــ
١

١٦٦ ــ حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر حمل على فرس في سبيل الله عز وجل، فرآها أو بعض نتاجها يباع، فأراد شراءه، فسأل النبيَّ ﷺ عنه، فقال: «اتركها توافكَ أو تلقَها جميعاً»، وقال مرتين: فنهاه وقال: «لا تشتره، ولا تعُد في صدقتك».

١٦٧ ــ حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر ابن ربيعة يحدث عن عمر يبلغ به النبي، وقال سفيان مرة: عن النبي ﷺ

---

(١٦٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٥٤.

(١٦٥) إسناده صحيح، عبدالله بن دينار: هو مولى ابن عمر، والحديث مكرر ١٠٥.

(١٦٦) إسناده صحيح.

(١٦٧) إسناده ضعيف، عاصم بن عبيدالله: ضعيف وقد ورد معناه من حديث ابن مسعود، نسبه السيوطي في الجامع الصغير، برقم ٣٢٢٧ لأحمد والترمذي والنسائي، وصححه الترمذي، ومن حديث ابن عمر أيضاً برقم ٣٢٢٨ ونسبه للدارقطني والطبراني ورمز له بالضعف.

قال: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة بينهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث».

١٦٨ ــ حدثنا سفيان عن يحيى عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص قال: سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله عز وجل فهجرته إلى ما هاجر إليه، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

١٦٩ ــ حدثنا سفيان عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي وائل قال: قال الصُّبَيُّ بن مَعْبَد: كنت رجلاً نصرانياً فأسلمت، فأهللت بالحج والعمرة، فسمعني زيد بن صُوحان وسَلمان بن ربيعة وأنا أهل بهما، فقالا: لهذا أضل من بعير أهله، فكأنما حُمِل عليَّ بكلمتهما جبلٌ، فقدمت على عمر فأخبرته، فأقبل عليهما فلامهما، وأقبل عليّ فقال: هديت لسنة النبي ﷺ، هديت لسنة نبيك ﷺ، قال عبدة: قال أبو وائل: كثيراً ما ذهبت أنا ومسروق إلى الصُّبَيّ نسأله عنه.

١٧٠ ــ حدثنا سفيان عن عَمرو عن طاوس عن ابن عباس: ذُكر لعمر أن سَمُرَة، وقال مرة: بلغ عمر أن سمرةَ باعَ خمراً، قال: قاتَل الله سمُرة، إن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله اليهودَ حُرمت عليهم الشحوم فجَمَلوها فباعوها».

---

(١٦٨) إسناده صحيح، يحيى: هو ابن سعيد الأنصاري.

(١٦٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٨٣.

(١٧٠) إسناده صحيح، عمرو: هو ابن دينار. «جملوها» بتخفيف الميم: أذابوها واستخرجوا دهنها.

١٧١ ـ **حدثنا** سفيان عن عمرو ومَعْمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحَدَثان عن عمر بن الخطاب قال: كانت أموال بني النَّضير مما أفاء الله على رسول الله ﷺ مما لم يُوجف المسلمون عليه بخيلٍ ولا ركاب، فكانت لرسول الله ﷺ خالصةً وكان يُنفق على أهله منها نفقة سنة، وقال مرةً: قُوتَ سنة، وما بقي جعله في الكُراع والسِّلاح عُدَّةً في سبيل الله عز وجل.

١٧٢ ـ **حدثنا** سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس قال: سمعتُ عمر يقول لعبدالرحمن بن عَوف وطلحة والزبير وسعد: نَشَدْتُكم بالله الذي تقوم السماء والأرض به، أعلمتم أن رسول الله ﷺ قال: «إنّا لا نُورث، ماتركنا صدقة؟»قالوا: اللهم نعم.

١٧٣ ـ **حدثنا** سفيان عن يزيدَ بن أبي زياد عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «الولد للفِراش».

١٧٤ ـ **حدثنا** ابن إدريس أنبأنا ابن جُريج عن ابن أبي عمّار عن

---

(١٧١) إسناده صحيح، وانظر ٥٥، ٥٨، وهو مختصر ١٧٨١، ١٧٨٢.

(١٧٢) إسناده صحيح، وانظر ٧٨، ٧٩.

(١٧٣) هذا إسناد مشكل، وأخشى أن يكون خطأً في النسخ من الناسخين، فإن يزيد بن أبي زياد وإن كان يروي عنه سفيان بن عيينة إلا أنهم لم يذكروا أنه يروي عن أبيه أبي زياد، ولم يذكروا أبا زياد هذا في الرواة أصلاً، والحديث رواه ابن ماجة ٣١٦/١ عن ابن أبي شيبة سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد عن أبيه عن عمر أن رسول الله ﷺ قضى بالولد للفراش، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤٠٢/٧ من طريق الشافعي عن ابن عيينة بإسناده وفيه قصة، وهذا إسناد صحيح، أبو يزيد المكي والد عبيدالله: ذكره ابن حبان في الثقات. فيحتمل جداً أن يكون هذا الإسناد هو الأصل هنا، ثم أخطأ الناسخون.

(١٧٤) إسناده صحيح، ابن إدريس: هو عبدالله بن إدريس الأودي. ابن أبي عمار: هو =

عبدالله بن بابيه عن يعلى بن أمية قال: سألت عمر بن الخطاب قلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾ وقد أمن الله الناس؟ فقال لي عمر: عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: «صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته».

١٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة، قال أبو معاوية: وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال: جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلاً يملي المصاحف عن ظهر قلبه، فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل، فقال: ومن هو ويحك؟ قال: عبدالله ابن مسعود، فما زال يطفأ ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، ثم قال: ويحك والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه، وسأحدثك عن ذلك، كان رسول الله ﷺ لايزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذاك في الأمر من أمر المسلمين، وانه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه،

٢٦
١

عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار القرشي المكي، وكان يلقب بالقس لعبادته، وهو صاحب القصة المعروفة مع سلامة، وهو ثقة، عبدالله بن بابيه: ثقة، والحديث رواه مسلم وأهل السنن وصححه الترمذي، انظر تفسير ابن كثير ٥٥٧/٢ ـ ٥٥٨، وانظر حديث ابن عباس ١٨٥٢.

(١٧٥) هو حديث واحد بإسنادين، جمعهما أبو معاوية، وهما إسنادان صحيحان، إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، علقمة: هو ابن قيس بن عبدالله النخعي، خيثمة: هو ابن عبدالرحمن، قيس بن مروان: هو الجعفي الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، في ح في أول الإسناد الثاني «قال معاوية» وهو خطأ، «الرحل» بسكون الحاء المهملة، وفي ح بالجيم، وهو خطأ، وانظر شرحنا على الترمذي ٣١٥/١ ـ ٣١٨ وما سيأتي ٢٦٥.

فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»، قال: ثم جلس الرجل يدعو، فجعل رسول الله ﷺ يقول له: «سل تعطه، سل تعطه»، قال عمر: قلت: والله لأغدون إليه فلأبشرنه، قال: فغدوت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره، ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه.

١٧٦ ـ **حدثنا** أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عابس بن ربيعة قال: رأيت عمر يقبل الحجر ويقول إني لأقبلك وأعلم أنك حجر، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك لم أقبلك.

١٧٧ ـ **حدثنا** جرير عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر الناس بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة، فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسره حسنته وتسوؤه سيئته فهو مؤمن».

١٧٨ ـ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة

---

(١٧٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٩٩ وانظر ١٣١.

(١٧٧) إسناده صحيح، وهو مطول ١٤٤، جرير: هو ابن عبدالحميد الضبي الرازي.

(١٧٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٧٥.

عن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلةَ كذلك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه.

١٧٩ ــ **حدثنا** إسماعيل عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة قال: قال عمر: ما سألت رسول الله ﷺ عن شيء أكثرَ مما سألته عن الكَلاَلَة، حتى طَعن بإصبعه في صدري وقال: «تكفيك آيةُ الصَّيْف التي في آخر سورة النساء».

١٨٠ ــ **حدثنا** يحيى حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيَّب عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الميتُ يُعذَّب في قبره بالنياحة عليه».

١٨١ ــ **حدثنا** يحيى عن عبدالملك حدثنا عبدالملك حدثنا عبدالله مولى أسماء قال: أرسلتني أسماء إلى ابن عمر: أنه بلغها أنك تُحرِّم أشياء ثلاثة: العَلَم في الثوب، وميثرة الأرجوان، وصومَ رجب كلّه، فقال: أما ما ذكرت من صوم رجبٍ فكيف بمن يصوم الأبدِ، وأما ما ذكرت من العَلَم في الثوب فإني سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لبس الحريرَ في الدنيا لم يلبسه في الآخرة».

١٨٢ ــ **حدثنا** يحيى بن سعيد وأنا سألته، حدثنا سليمانُ بن المغيرة

---

(١٧٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٨٩، وانظر ١٢٩، إسماعيل: هو ابن علية.

(١٨٠) إسناده صحيح، يحيى هو ابن سعيد القطان.

(١٨١) إسناده صحيح، عبدالملك: هو ابن أبي سليمان العرزمي، عبدالله مولى أسماء: هو عبدالله ابن كيسان، وأسماء: هي بنت أبي بكر. «الميثرة بكسر الميم: من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج تتخذ كالفراش الصغير تحشى بقطن أو صوف، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال، «الأرجوان» بضم الهمزة: صبغ أحمر شديد الحمرة: وانظر ١٤٧٣٥.

(١٨٢) إسناده صحيح، وانظر ٤٨٦٤.

حدثنا ثابت عن أنس قال: كنّا مع عمر بين مكة والمدينة. فتراءينا الهلالَ، وكنتُ حَديدَ البصر فرأيته، فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ قال: سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أخذ يحدثنا عن أهل بدر، قال: إنْ كان رسول الله ﷺ ليُرينا مَصارِعَهم بالأمس، يقول: «هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى»، قال: فجعلوا يصرعون عليها، قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أخطؤا تِيك، كانوا يصرعون عليها، ثم أَمر بهم فطرحوا في بئر، فانطلق إليهم فقال: «يا فلان، يا فلان، هل وجدتم ما وعدكم الله حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني الله حقّاً»، قال عمر: يا رسول الله، أتكلم قوماً قد جيَّفوا؟ قال: «ما أنتم بأسْمَعَ لما أقول منهم، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا».

١٨٣ ـ **حدثنا** يحيى حدثنا حسين المُعَلِّم حدثنا عَمرو بن شُعيب

---

(١٨٣) **إسناده صحيح**، حسين المعلم: هو حسين بن ذكوان، وهكذا ثبت هذا الحديث في المسند محذوفاً منه أوله غير متصل بشيء، وقد رواه أبو داود ٨٦/٣ من طريق عبدالوارث عن حسين المعلم، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٣٠٤/١٠ من طريق أبي داود، ورواه ابن ماجة ٨٥/٢ ـ ٨٦ من طريق أبي أسامة عن حسين المعلم. ولم أجد الحديث كاملا في هذا المسند، فرأيت إثبات لفظ ابن ماجة، إذ هو أطول الروايات التي أشرنا إليها: «قال: تزوج رئاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم أم وائل بنت معمر الجمحية، فولدت له ثلاثة، فتوفيت أمهم، فورثها بنوها رباعها وولاء مواليها، فخرج بهم عمرو بن العاص إلى الشام، فماتوا في طاعون عمواس، فورثهم عمرو وكان عصبتهم، فلما رجع عمرو بن العاص جاء بنو معمر يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر، فقال عمر: أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان»، قال: فقضى لنا به، وكتب لنا به كتاباً فيه شهادة عبدالرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وآخر، حتى إذا استخلف عبدالملك بن مروان توفي مولى لها وترك ألفي دينار، فبلغني أن ذلك القضاء قد غير، فتخاصموا إلى هشام بن إسماعيل، فرفعنا إلى عبدالملك، فأتيناه بكتاب عمر، فقال: إن كنت لأرى أن هذا من القضاء الذي لا يشك فيه، وما كنت أرى أن أمر

عن أبيه عن جده قال: فلما رجع عمرو جاء بنو معمر بن حبيب يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر بن الخطاب، فقال: أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان»، فقضى لنا به.

١٨٤ ـ [قال أحمد بن حنبل]: قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث حدثني عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن الحميري قالا: لقينا عبدالله بن عمر، فذكرنا القدر وما يقولون فيه، فقال: إذا رجعتم إليهم فقولوا: إن ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء، ثلاث مرار، ثم قال: أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينا هم جلوس أو قعود عند النبي ﷺ جاءه رجل يمشي، حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم إلى بعض: ما نعرف هذا، وما هذا بصاحب سفر،

= أهل المدينة يبلغ هذا: أن يشكوا في هذا القضاء، فقضى لنا فيه، فلم نزل فيه بعده. وفي هامش عون المعبود زيادة من نسخة واحدة صحيحة من نسخ أبي داود نصها: «حدثنا أبو داود حدثنا أبو سلمة قال: حماد عن حميد قال: الناس يتهمون عمرو بن شعيب في هذا الحديث، قال أبو داود: وروي عن أبي بكر وعمر وعثمان خلاف هذا الحديث، إلا أنه روي عن علي بن أبي طالب بمثل هذا». ومعاذ الله أن يتهم عمرو بن شعيب في ذلك، فإنه ثقة صدوق، وإنما الخلاف في إرسال أحاديثه ووصلها كما أشرنا إليه فيما مضى ١٤٧ ورجحنا وصلها وصححها ولله الحمد.

(١٨٤) إسناده صحيح، والحديث رواه مسلم في أول كتاب الإيمان ١/١٧ ـ ١٨ من طريق كهمس عن عبدالله بن بريدة، ثم رواه عن محمد بن حاتم عن يحيى القطان عن عثمان بن غياث، ولم يسق لفظه، بل قال: «واقتص الحديث كنحو حديثهم عن عمر عن النبي ﷺ، وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئاً». وانظر ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٧٥، ٢٩٢٦، ٥٦٣٩، ٥٨٥٦، ٥٨٥٧ وانظر أيضاً ١٩.

ثم قال: يا رسول الله، آتيك؟ قال: «نعم»، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه، فقال: ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجّ البيت»، قال: فما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله»، قال: فما الإحسان؟ قال: «أنْ تعملَ لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: فمتى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، قال: فما أشراطها، قال: «إذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولَدَت الإماء ربّاتهن»، قال: ثم قال: «عليَّ الرجل»، فطلبوه فلم يروا شيئاً، فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال: «يا ابن الخطّاب، أتدري من السائل عن كذا وكذا؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «ذلك جبريل جاء يعلمكم دينكم». قال: وسأله رجل من جهينة أو مزينة فقال: يا رسول الله، فيما نعمل، أفي شيء قد خلا أو مضى أو في شيء يستأنف الآن؟ قال: «في شيء قد خلا أو مضى»، فقال رجل أو بعض القوم: يا رسول الله، فيما نعمل؟ قال: «أهلُ الجنة ييسّرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ييسّرون لعمل أهل النار». قال يحيى: هو هكذا، يعني كما قرأتَ عليّ.

١٨٥ ـ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني سَلَمة بن كُهيل قال: سمعتُ أبا الحكَم قال: سألت ابنَ عباس عن نبيذ الجرّ والدُّبَّاء فقال: نهى

---

(١٨٥) إسناده صحيح، أبو الحكم: هو عمران بن الحرث السلمي الكوفي، ثقة، وأما قوله في آخر الحديث: «وحدثني أخي عن أبي سعيد» فإني لم أعرف من الذي قال هذا: أسلمة بن كهيل أم أبو الحكم؟ ولم أعرف هذا الأخ الذي روى عن أبي سعيد، ومعنى الحديث ثابت عن أبي سعيد في روايات كثيرة، ستأتي في مسنده إن شاء الله، «الجر»: جمع جرة، وهي الإناء المعروف من الفخار، الدباء: القرع، المزفت: الإناء الذي طلي بالزفت، وهو نوع من القار، وسيأتي أوله في مسند ابن عباس ١٨٥٢.

رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر والدبّاء وقال: «من سره أن يحرّم ما حرّم الله تعالى ورسوله فليحرّم النبيذ»، قال: وسألت ابن الزبير فقال: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والجر، قال: وسألت ابن عمر فحدّث عن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن الدباء والمزفّت، قال: وحدثني أخي عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ نهى عن الجر والدباء والمزفّت والبسر والتمر.

١٨٦ ــ **حدثنا** يحيى بن سعيد أنا سألته حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعْد عن معْدان بن أبي طلحة: أن عمر خطب يوم جمعة فذكر نبي الله ﷺ وذكر أبا بكر، وقال: إني قد رأيت كأن ديكاً قد نقرني نقرتين، ولا أراه إلا لحضور أجلي، وإن أقواما يأمرونني أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولاخلافته والذي بعث به نبيه ﷺ، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، وإني علمت أن أقواما سيطعنون في هذا الأمر، أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال، وإني لا أدع بعدي شيئا أهم إلي من الكلالة، وما أغلظ لي رسول الله ﷺ في شيء منذ صاحبته ما أغلظ لي في الكلالة، وما راجعته في شيء ما راجعته في الكلالة، حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال: «يا عمر، ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟» فإن أعش أقضي فيها قضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن، ثم قال: اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار، فإنما بعثتهم ليعلّموا الناس دينهم وسنة نبيهم ﷺ ويقسموا فيهم فيئهم ويعدلوا عليهم ويرفعوا إليَّ ما أشكل عليهم من أمرهم، أيها الناس، إنكم تأكلون من

٢٨
١

---

(١٨٦) إسناده صحيح، هشام: هو الدستوائي. «أنا سألته» يريد الإمام أحمد أنه سأل يحيى القطان فحدثه بهذا الحديث، وهو مختصر ٨٩ ومطول ١٧٩.

شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، لقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخذ بيده فأخرج إلى البقيع، ومن أكلهما فليمتهما طبخاً.

١٨٧ ـ **حدثنا** عبدالله بن نمير عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبدالله قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيدالله: ما لي أراك قد شعثت واغبررت منذ توفي رسول الله ﷺ، لعلك ساءك يا طلحة إمارة ابن عمك؟ قال: معاذ الله، إني لأحذركم أن لا أفعل ذلك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند حضرة الموت إلا وجد روحه لها روحاً حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة»، فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها، فذلك الذي دخلني، قال عمر فأنا أعلمها، قال: فلله الحمد. فما هي؟ هي الكلمة التي قالها لعمه: لا إله إلا الله، قال طلحة: صدقت.

١٨٨ ـ **حدثنا** جعفر بن عون أنبأنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: وأي آية هي؟ قال: قوله عز وجل ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي** ﴾ قال: فقال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي

(١٨٧) **إسناده صحيح**، مجالد: هو ابن سعيد الهمداني، عامر: هو الشعبي، وانظر ٢٥٢، ٤٤٧، ١٣٨٤، ١٣٨٦، في ح «مجاهد» بدل «مجالد» وهو خطأ، صححناه من ك هـ. «إمارة ابن عمك» يريد أبا بكر، فإنهما يجتمعان في «عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة».

(١٨٨) **إسناده صحيح**، أبو عميس، بالتصغير: هو عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي، والحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، انظر تفسير ابن كثير ٣/٦٧.

نزلت فيه على رسول اللهﷺ، والساعة التي نزلت فيها على رسول اللهﷺ، عشية عرفة في يوم الجمعة.

١٨٩ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف: أن رجلا رمى رجلاً بسهم فقتله، وليس له وارث إلا خال، فكتب في ذلك أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر، فكتب أن النبيﷺ قال: «الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له».

١٩٠ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي يعفور العبدي قال سمعت شيخاً بمكة في إمارة الحجاج يحدث عن عمر بن الخطاب أن النبيﷺ قال له: «يا عمر، إنك رجل قوي. لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف، إن وجدت خلوة فاستلمه، وإلا فاستقبله فهلل وكبر».

١٩١ ـ حدثنا وكيع حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر: أن جبريل عليه السلام قال للنبيﷺ: ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره»،

---

(١٨٩) إسناده صحيح، حكيم بن حكيم، بفتح الحاء فيهما: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الترمذي وابن خزيمة، والحديث رواه الترمذي وحسنه ١٨٢/٣ وابن ماجة ٨٦/٢، وانظر المنتقى ٣٣١٦، وسيأتي الحديث مطولا ٣٢٣.

(١٩٠) إسناده ضعيف، لإبهام الشيخ الذي روى عنه أبو يعفور، أبو يعفور العبدي: اسمه وقدان، وقيل واقد، وثقه ابن معين وابن المديني وغيرهما وانظر مجمع الزوائد ٢٤١/٣.

(١٩١) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٨٤، ولكنه جعله هنا من حديث ابن عمر، ولعله سهو من الناسخين، فإن رواية كهمس قد أشرنا هناك إلى أنها في مسلم، وهي هناك من حديث ابن عمر عن أبيه: في ح «يحيى بن معمر» وهو خطأ.

فقال له جبريل عليه السلام: صدقت، قال: فتعجبنا منه يسأله ويصدقه، قال: فقال النبي ﷺ: «ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم».

١٩٢ ــ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عروة عن عاصم بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقبل الليل، وقال مرة: جاء الليل من ههنا وذهب النهار من ههنا فقد أفطر الصائم»، يعني المشرق والمغرب.

١٩٣ ــ حدثنا يزيد أنبأنا إسرائيل بن يونس عن عبدالأعلى الثعلبي

---

(١٩٢) إسناده صحيح، عاصم: هو ابن عمر بن الخطاب. في ح «هشام بن عروة عن أبيه عن عروة» وزيادة «عن» خطأ، وسيأتي بهذا الإسناد ٣٨٣، والحديث من مسند عمر كما ترى، ولكن وقع في المنتقى برقم ٢١٦٢ أنه «عن ابن عمر» ونسبه للمسند والصحيحين، وهو خطأ، لم ينبه عليه الشوكاني ٢٩٩/٤، والحديث في البخاري ١٧١/٤ من فتح الباري، ومسلم ٣٠٢/١ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن عمر.

(١٩٣) إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن عبدالرحمن بن أبي ليلى كان صغيرا جداً في حياة عمر، ولد لست بقين من خلافته، كما قال هو نفسه فيما رواه عنه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٠/١٠ وكما في التهذيب أيضاً، فأما قوله هنا «كنت مع عمر» إلخ فإنه عندنا خطأ من عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، وهو صدوق يهم، وقد ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، قال الحافظ في التهذيب: «وصحح الطبري حديثه في الكسوف، وحسن له الترمذي، وصحح له الحاكم، وهو من تساهله» وسيأتي الحديث برقم ٣٠٧ من طريقه أيضاً عن ابن أبي ليلى قال «كنت مع البراء بن عازب وعمر بن الخطاب» ورواه ابن سعد في الطبقات ٧٥/٦ عن مالك بن إسماعيل عن إسرائيل عن عبدالأعلى فمدار الحديث كله على عبدالأعلى، ورواه ابن حزم في المحلى ٢٣٨/٦ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن علي بن عبدالأعلى عن أبيه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء، وصححه ابن حزم، فهذا موصول، فإما أن الحديث عن ابن أبي ليلى عن البراء، وإما أن يكون ابن أبي ليلى شهد ذلك من عمر وهو صغير جداً وكان البراء حاضراً، ثم لما حدثه =

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كنت مع عمر فأتاه رجل فقال إني رأيت الهلال هلال شوال، فقال عمر: يا أيها الناس أفطروا، ثم قام إلى عس فيه ماء فتوضأ ومسح على خفيه، فقال الرجل: والله يا أمير المؤمنين ما أتيتك إلا لأسألك عن هذا، أفرأيت غيرك فعله؟ فقال: نعم، خيراً مني وخير الأمة، رأيت أبا القاسم ﷺ فعل مثل الذي فعلت وعليه جبة شامية ضيقة الكمين، فأدخل يده من تحت الجبة، ثم صلى عمر المغرب.

٢٩
١

١٩٤ ــ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سليمان عن جابر بن عبدالله أن عمر بن الخطاب قال: إن نبي الله ﷺ لم يحرّم الضب ولكن قذره، وقال غير محمد: عن سليمان اليشكري.

١٩٥ ــ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيدالله عن سالم عن عبدالله بن عمر عن عمر عن النبي ﷺ: أنه استأذنه في العمرة فأذن له، فقال: «يا أخي لا تنسنا من دعائك»، وقال بعد في المدينة: «يا أخي أشركنا في دعائك» فقال عمر: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس، لقوله: يا أخي.

١٩٦ ــ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج قال سمعت

= به البراء ذكره، وإن كان هذا بعيداً مستغرباً، والله أعلم، وانظر ٨٧، ٨٨، ١٢٨.

(١٩٤) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه فإن قتادة لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكري، كما جزم بذلك البخاري ويحيى بن معين، سعيد: هو ابن أبي عروبة، وفي عدم تحريم الضب حديثان آخران من رواية أبي الزبير عن جابر عن عمر في صحيح مسلم ٢/١١٥.

(١٩٥) **إسناده ضعيف**، لضعف عاصم بن عبيدالله بن عمر، قوله «عن عمر» سقط من ح وأثبتناه من ك، والحديث رواه الترمذي ٤/٢٧٥ وصححه، ورواه أبو داود وابن ماجة، انظر ذخائر المواريث ٥٨٤٢.

(١٩٦) **إسناده ضعيف**، لضعف عاصم، ولكن معناه مضى جزءاً من حديث آخر صحيح، وهو =

شعبة عن عاصم بن عبيدالله عن سالم عن ابن عمر عن عمر: أنه قال للنبي ﷺ: أرأيت ما نعمل فيه، أقد فرغ منه أو في شيء مبتدأ أو أمر مبتدع؟ قال: «فيما قد فرغ منه»، فقال عمر: ألا نتكل؟ فقال: «اعمل يا ابن الخطاب، فكل ميسر، أما من كان من أهل السعادة فيعمل للسعادة، وأما أهل الشقاء فيعمل للشقاء».

۱۹۷ ـ حدثنا هشيم حدثنا الزهري عن عبيدالله بن عتبة بن مسعود أخبرني عبدالله بن عباس حدثني عبدالرحمن بن عوف: أن عمر ابن الخطاب خطب الناس فسمعه يقول: ألا وإن أناساً يقولون ما بال الرجم؟ في كتاب الله الجلد؟ وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمناه بعده، ولولا أن يقول قائلون، أو يتكلم متكلمون: أن عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه، لأثبتها كما نزلت.

۱۹۸ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت يزيد بن خمير يحدث عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير عن ابن السمط: أنه أتى أرضاً يقال لها دومين، من حمص على رأس ثمانية عشر ميلاً، فصلى ركعتين، فقلت له: أتصلي ركعتين؟ فقال: رأيت عمر بن الخطاب بذي الحليفة يصلي ركعتين، فسألته، فقال: إنما أفعل كما رأيت رسول الله ﷺ، أو قال: فعل رسول الله ﷺ.

ـ ۱۸٤، وقوله في هذا الإسناد «وحجاج قال: سمعت شعبة» معناه أن أحمد رواه عن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد المصيصي، كلاهما عن شعبة، فقال الأول: «حدثنا شعبة» وقال الثاني «سمعت شعبة».

(۱۹۷) إسناده صحيح، وانظر ۱٥٦.

(۱۹۸) إسناده صحيح، «خمير» بضم الخاء المعجمة، ابن السمط: هو شرحبيل بن السمط الكندي، وهو مخضرم اختلف في صحبته.

١٩٩ ـ [قال أحمد بن حنبل]: قرأت على عبدالرحمن بن مهديّ: مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر قال: دخل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب الناس، فقال عمر: أية ساعة هذه؟ فقال: يا أمير المؤمنين، انقلبت من السوق فسمعت النداء فما زدتُ على أن توضأت، فقال عمر: والوضوء أيضاً وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل؟!.

٢٠٠ ـ حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو ابن ميمون عن عمر بن الخطاب قال: كان المشركون لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير، فخالفهم النبيّ ﷺ فأفاض قبل أن تطلع الشمس.

٢٠١ ـ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا ابن جريج حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً».

٢٠٢ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه: أن عمر بن الخطاب بينا هو قائم يخطب يوم الجمعة فدخل رجلٌ من أصحاب النبيّ ﷺ فناداه عمر: أيّةُ ساعة هذه؟ فقال: إني شُغلت اليوم فلم أنقلبْ إلى أهلي حتى سمعت النداء، فلم أزد على أن توضأت، فقال عمر:

٣٠
١

(١٩٩) إسناده صحيح، وانظر ٩١.

(٢٠٠) إسناده صحيح، أبو إسحق: هو السبيعي، عمرو بن ميمون: هو الأودي، والحديث مكرر ٨٤ مع زيادة ونقص. ثبير، بفتح الثاء المثلثة: جبل بين مكة وعرفة.

(٢٠١) إسناده صحيح.

(٢٠٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٩٩.

الوضوء أيضاً وقد علمتم، وفي موضع آخر، وقد علمت أن رسول اللهﷺ كان يأمر بالغسل.

۲۰۳ ــ **حدثنا** هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة يعني ابن عمار حدثني سماك الحنفي أبو زميل قال: حدثني عبدالله بن عباس حدثني عمر ابن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبيﷺ فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد، حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول اللهﷺ: «كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة»، ثم قال رسول اللهﷺ: «يا ابن الخطاب، اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون»، قال: فخرجت فناديت: ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون.

۲۰٤ ــ **حدثنا** عبدالله بن يزيد حدثنا داود يعني ابن أبي الفرات حدثني عبدالله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي قال: أتيت المدينة وقد وقع بها مرض، فهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة، فأُثني على صاحبها خير، فقال عمر: وجبت، ثم مُرَّ بأخرى، فأُثني على صاحبها خير، فقال: وجبت، ثم مرَّ بالثالثة، فأُثني على صاحبها شر، فقال عمر: وجبت، فقلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال رسول اللهﷺ: «أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة»، قال: فقلنا: أو ثلاثة؟ قال: «أو ثلاثة»، فقلنا: أو اثنان؟ قال: «أو اثنان»، ثم لم نسأله عن الواحد.

---

(۲۰۳) **إسناده صحيح**، عكرمة بن عمار العجلي: ثقة، وشذ ابن حزم فضعفه جداً، بل كاد يرميه بالوضع، في الإحكام ٦/ ٢٤ وقد رددت عليه هناك، سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل، بضم الزاي: ثقة.

(۲۰٤) **إسناده صحيح**: عبدالله بن يزيد: هو المقرئ، عبدالله بن بريدة: بضم الباء الموحدة وبالراء، وفي ح «يزيد» بدل «بريدة» وهو خطأ، والحديث مكرر ۱۳۹.

٢٠٥ ـ حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا حيْوَة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبدالله بن هبيرة يقول إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول سمع عمر بن الخطاب يقول: إنه سمع نبيَّ الله ﷺ يقول: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً».

٢٠٦ ـ حدثنا أبو عبدالرحمن حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشيِّ عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم»، وقال أبو عبدالرحمن مرة: سمعت رسول الله ﷺ.

٢٠٧ ـ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير الهمداني أبي عمر قال: سمعت حبيب بن عبيد يحدِّث عن جبير بن نفير

---

(٢٠٥) إسناده صحيح، أبو عبدالرحمن: هو عبدالله بن يزيد المقري. حيوة: هو ابن شريح. بكر ابن عمرو: هو المعافري المصري. أبو تميم الجيشاني: هو عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم الرعيني، وأصله من اليمن، وهاجر زمن عمر، وشهد فتح مصر، ومات قديماً.

(٢٠٦) إسناده صحيح، سعيد بن أبي أيوب: أثبت في ح «سعيد بن أيوب» وهو خطأ. عطاء بن دينار: سبق في ١٤٦، حكيم بن شريك الهذلي: ذكره ابن حبان في الثقات، وجهله أبو حاتم، يحيى بن ميمون الحضرمي: تابعي ثقة. ربيعة بن عمرو، أو ابن الحرث، أو ابن الغاز، الجرشي، بضم الجيم وفتح الراء: ثقة، وقيل إنه صحابي، والحديث رواه أبو داود ٣٦٥/٤ عن الإمام أحمد.

(٢٠٧) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٩٨. «أبي عمر» كنية يزيد بن خمير، وأثبت في ك «عن يزيد بن خمير الهمداني عن ابن عمر رضي الله عنه»! وهو خطأ عجيب صححناه من ك هـ.

عن ابن السمط: أنه خرج مع عمر إلى ذي الحليفة، فصلى ركعتين، فسألته عن ذلك، فقال: إنما أصنع كما رأيت رسول الله ﷺ.

٢٠٨ ـ حدثنا أبو نُوح قُرَاد أنبأنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي أبو زُميل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدرٍ، قال: نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيِّف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، ثم مدَّ يديه وعليه رداؤه وإزاره. ثم قال: «اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبداً»، قال: فما زال يستغيث ربه عزَّ وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرداه، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يانبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك وأنزل الله عزَّ وجل: ﴿ **إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألفٍ من الملائكة مردفين** ﴾ فلما كان يومئذ والتقوا، فهزم الله عزَّ وجل المشركين، فقتل منهم سبعون رجلا، وأسر منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعليًا وعمر، فقال أبو بكر: يانبيَّ الله، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، فإني أرى أن تأخذ منهم

---

(٢٠٨) إسناده صحيح، قراد، بضم القاف وتخفيف الراء: اسمه عبدالرحمن بن غزوان، وهو ثقة، وتكلم فيه بعضهم بما لا يجرح، ومن الغريب أن الدارقطني وثقه كما في التهذيب، ولكنه قال في السنن ١٦١: «قراد شيخ مجهول»، والحديث نقله ابن كثير في تفسيره عن المسند ٤/١٨ ـ ١٩ وقال: «رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طرق عن عكرمة بن عمار به، صححه علي بن المديني والترمذي، وقالا: لا يعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار اليماني»، ونقله أيضاً ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٦ من طريق ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن قراد مختصراً.

الفدية، فيكون ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكفار، وعسى الله أن يهديهم فيكون لنا عضداً، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟» قال: قلت: والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكنني من فلانٍ، قريباً لعمر، فأضرب عنقه، وتمكن علياً من عقيلٍ فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم، وقادتهم، فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء، فلما أن كان من الغد، قال عمر: غدوت إلى النبي ﷺ فإذا هو قاعد وأبو بكر، وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، قال: فقال النبي ﷺ: «الذي عَرَضَ عليَّ أصحابك من الفداء، لقد عُرِضَ عليَّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة، لشجرةٍ قريبة»، وأنزل الله عز وجل: ﴿ **ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض** ﴾ إلى قوله ﴿ **لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم** ﴾ من الفداء، ثم أحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أحدٍ من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدرٍ من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفرّ أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، وأنزل الله تعالى: ﴿ **أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها** ﴾ الآية بأخذكم الفداء.

٣١
١

٢٠٩ ـ حدثنا أبو نوح حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن

---

(٢٠٩) إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التفسير عن المسند ٨/٧ ! ٥ وقال: «ورواه البخاري والترمذي والنسائي من طريق مالك، وقال علي بن المديني: هذا إسناد مدني جيد، لم نجده إلا عندهم»، وقوله «نزرت رسول الله» أي ألححت عليه في المسألة إلحاحاً أدبك =

أبيه عمر بن الخطاب قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، قال: فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد عليّ، قال: فقلت لنفسي: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، نزّرتَ رسول الله ﷺ ثلاث مرات فلم يرد عليك، قال: فركبت راحلتي فتقدمت مخافة أن يكون نزل في شيء، قال فإذا أنا بمناد ينادي: يا عمر، أين عمر؟ قال: فرجعت وأنا أظن أنه نزل فيّ شيء، قال: فقال النبي ﷺ: «نزلت عليّ البارحة سورة هي أحب إليّ من الدنيا وما فيها: ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر** ﴾.

٢١٠ ــ **حدثنا** أبو النضر حدثنا المسعوديّ عن حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحَوْتَكِيَّة، قال: أُتي عمر بن الخطاب بطعامٍ، فدعا إليه رجلا فقال: إني صائم، ثم قال: وأيّ الصيام تصوم؟ لولا كراهية أن أزيد أو أنقص لحدثتكم بحديث النبي ﷺ حين جاءه الأعرابي بالأرنب، ولكن أرسلوا إلى عمّار، فلما جاء عمّار قال: أشاهدٌ أنت رسول الله ﷺ يوم جاءه الأعرابي بالأرنب؟ قال: نعم، فقال: إني رأيت بها دماً، فقال: كلوها، قال: إني صائم، قال: وأي الصيام تصوم؟ قال: أول الشهر وآخره، قال: إن كنت صائماً فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة.

= بسكونه عن جوابك، يقال «فلان لا يعطي حتى ينزر» أي يلح عليه، قاله في النهاية، ورواية ابن كثير، «ألححت كررت على رسول الله».

(٢١٠) **إسناده ضعيف**، حكيم بن جبير الأسدي: ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم. المسعودي: هو عبدالرحمن بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، ابن الحوتكية: هو يزيد بن الحوتكية التميمي، وهو أحد أخوال موسى بن طلحة بن عبيدالله، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي هذا الحديث اضطراب على موسى بن طلحة، فمن ذلك أن النسائي رواه عنه عن ابن الحوتكية عن أبي ذر، ورواه عنه بطرق أخرى ٣٢٨/١ ـ ٣٢٩.

٢١١ ـ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل حدثنا مجالد بن سعيد أخبرنا عامر عن مسروق بن الأجدع قال: لقيت عمر بن الخطاب فقال لي: من أنت؟ قلت: مسروق بن الأجدع، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأجدع شيطان»، ولكنك مسروق بن عبدالرحمن، قال عامر: فرأيته في الديوان مكتوباً: مسروق بن عبدالرحمن، فقلت: ماهذا؟ فقال: هكذا سماني عمر.

٢١٢ ـ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن محرر بن أبي هريرة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ نهى عن العزل عن الحرة إلا بإذنها.

٢١٣ ـ حدثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو قال حدثنا هشام يعني

---

(٢١١) إسناده حسن، مجالد بن سعيد، صدوق تكلموا في حفظه، أبو عقيل: هو عبدالله بن عقيل الثقفي، وهو ثقة، والحديث رواه أبو داود ٤٤٤/٤ ـ ٤٤٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هاشم بن القاسم وهو أبو النضر.

(٢١٢) إسناده صحيح، محرر بن أبي هريرة: ذكره ابن حبان في الثقات، والحديث رواه أيضاً ابن ماجة ٣٠٤/١ عن الحسن الخلال عن إسحق بن عيسى، وضعفه صاحب الزوائد بابن لهيعة، وابن لهيعة عندنا ثقة، وانظر المنتقى ٣٦٣٩.

(٢١٣) إسناده صحيح، هشام بن سعد: هو المدني القرشي، وهو صدوق، وضعفه بعضهم، لكن قال أبو داود: «هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم» ونحن نرجح هذا لأن البخاري وصفه في التاريخ الكبير ٢٠٠/٢/٤ بأنه «يتيم زيد بن أسلم» فهو أجدر أن يحفظ حديثه، والحديث رواه يحيى بن آدم في الخراج رقم ١٠٦ بتحقيقنا عن ابن المبارك عن هشام بن سعد، ورواه أيضاً ١٠٧ عن عبدالله بن إدريس عن مالك عن زيد ابن أسلم، ورواه أبو عبيد في الأموال رقم ١٤٣ بتحقيق الأخ الشيخ حامد الفقي عن عبدالرحمن بن مهدي عن مالك، ورواه البخاري من طريق مالك، كما بينا هناك وانظر ٢٨٤.

ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: لئن عشت إلى هذا العام المقبل لا يفتح للناس قرية إلا قسمتها بينهم كما قسم رسول الله ﷺ خيبر.

٣٢ / ١

٢١٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الزبيري حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال: كنت مع النبي ﷺ في غزاة، فحلفت: لا وأبي، فهتف بي رجل من خلفي فقال: «لا تحلفوا بآبائكم»، فإذا هو النبي ﷺ.

٢١٥ ـ حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال: لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب.

٢١٦ ـ حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا شريك عن عاصم ابن عبيدالله عن أبيه عن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين.

٢١٧ ـ حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا سلام يعني أبا

---

(٢١٤) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ١١٦.

(٢١٥) **إسناده صحيح**: أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي. سفيان: هو الثوري، وهذا موقوف، ومضى مرفوعاً ٢٠١ وسيأتي مرفوعاً ٢١٩.

(٢١٦) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه لأن عبيدالله بن عاصم بن عمر متأخر، إنما يروي عن التابعين، ولضعف ابنه عاصم أيضاً، والحديث مختصر ١٢٨، وانظر ٨٨، ١٩٣.

(٢١٧) **إسناده صحيح**، سيار بن المعرور التميمي المازني: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: مجهول، وأبوه «المعرور» بالعين المهملة، وضبطه الذهبي في المشتبه ٤٩٢ بالمعجمة، وحكى قولاً أنه بالمهملة، وقال الحافظ في اللسان ٣/١٣٠ ـ ١٣١: «تفرد ابن معين بأن عين والده معجمة، ولا أدري من أين أخذ ذلك». سلام أبو الأحوص: هو ـ

الأحوص عن سماك بن حرب عن سيار بن المعرور قال: سمعت عمر يخطب وهو يقول: إن رسول الله ﷺ بنى هذا المسجد ونحن معه، المهاجرون والأنصار، فإذا اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم على ظهر أخيه، ورأى قوماً يصلون في الطريق فقال: صلوا في المسجد.

٢١٨ ـ [قال أحمد بن حنبل]: قرأت على يحيى بن سعيد: زهير قال حدثنا أبو إسحق عن حارثة بن مضرّب: أنه حج مع عمر بن الخطاب فأتاه أشراف أهل الشأم، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا أصبنا [من أموالنا] رقيقاً ودوابّ فخذ من أموالنا صدقةً تطهرّنا بها وتكون لنا زكاة، فقال: هذا شيء لم يفعله اللذان كانا من قبلي، ولكن انتظروا حتى أسأل المسلمين.

٢١٩ ـ حدثنا روح ومؤمل قالا حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير

سلام بن سليم الحنفي الحافظ، والحديث في مسند الطيالسي رقم ٧٠ مختصراً، ويروي ابن حزم في المحلى ٨٤/٤ بإسناده عن أحمد بن حنبل: «حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب قال: إذا اشتد الحر فليسجد أحدكم على ثوبه، وإذا اشتد الزحام فليسجد على ظهر رجل». وهذا إسناد صحيح، ولم أجده في المسند، فلا أدري أهو في موضع آخر، أم هو كتاب آخر، من كتب الإمام.

(٢١٨) إسناده صحيح، زهير: هو ابن معاوية الجعفي، وقوله «زهير» يريد أنه قرأ على يحيى ما يأتي «زهير» إلخ، يعني أن يحيى رواه عن زهير وقرأه عليه أحمد، ومثل هذا كثير في الأسانيد، وهذا هو الثابت في ك هـ، ولكن اشتبه الأمر على مصحح ح فأثبته «يحيى بن سعيد بن زهير» وهو خطأ، وزيادة « من أموالنا» زدناها من ك، والحديث رواه ابن حزم في المحلى ٢٢٩/٥ من طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن زهير بن معاوية، والحديث مختصر ٨٢ وانظر ١١٣.

(٢١٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠١ وانظر ٢١٥.

عن جابر بن عبدالله أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلا مسلماً».

٢٢٠ ـ حدثنا عتاب بن زياد حدثنا عبدالله يعني ابن المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عبدالرحمن بن عبد عن عمر بن الخطاب [قال عبدالله: وقد بلغ به أبي إلى النبي ﷺ] قال: من فاته شيء من ورده، أو قال: من جزئه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر فكأنما قرأه من ليلته.

٢٢١ ـ حدثنا أبو نوح قراد حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي أبو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر قال: لما كان يوم بدر قال: نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة ثم مدّ يديه وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: «اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبداً»، قال: فما زال يستغيث ربه

---

(٢٢٠) إسناده صحيح، السائب بن يزيد: صحابي صغير، حج به أبوه مع النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين، عبدالرحمن بن عبد: هو القاريّ، بتشديد الياء، نسبة إلى «القارة» بفتح الراء المخففة، وهي قبيلة مشهورة بجودة الرمي، قوله «قال عبدالله» إلخ، هو عبدالله بن أحمد ابن حنبل، يحكي أن أباه رفع هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ، وليس موقوفاً على عمر.

(٢٢١) إسناده صحيح، وهو تكرار للحديث ٢٠٨ بإسناده ولفظه، وما ندري كيف هذا، ولكنه ثابت هكذا في كل الأصول، فلم نستجز حذفه، حرصاً على إثبات الكتاب على أصله، وقد وقع في ح في هذه الرواية نقص بعض ألفاظ زدناها من ك هـ وهي ثابتة في الرواية السابقة.

ويدعوه حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه [فرداه، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يانبي الله، كفاك منا شدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك] وأنزل الله تعالى: ﴿ **إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين** ﴾ فلما كان يومئذ والتقوا فهزم الله المشركين، فقتل منهم سبعون رجلاً، وأسر منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعليًا وعمر، فقال أبو بكر: يانبيَّ الله، هؤلاء بنو العمّ والعشيرة والإخوان، فإني أرى أن تأخذ منهم الفداء، فيكون ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكفار، وعسى الله عز وجل أن يهديهم فيكونون لنا عضداً، فقال رسول الله ﷺ: ماترى يا ابن الخطاب؟ فقال: قلت والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكنني من فلانٍ، قريبٍ لعمر، فأضرب عنقه، وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم، فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت فأخذ منهم الفداء، فلما كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي ﷺ، فإذا هو قاعد و أبو بكر، وإذا هما يبكيان، فقلت: يارسول الله، أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، قال: قال النبي ﷺ: «الذي عرض عليّ أصحابك من الفداء، ولقد عرض عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة، لشجرة قريبة»، وأنزل الله تعالى: ﴿ **ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض** ﴾ إلى قوله ﴿ **لمسكم فيما أخذتم** ﴾ من الفداء، ثم أحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل سبعون منهم، وفرّ أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، فأنزل الله: ﴿ **أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم**

٣٢
١

مثليها ﴾ إلى قوله ﴿ إن الله على كل شيء قدير ﴾ بأخذكم الفداء.

٢٢٢ ــ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور عن ابن عباس قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر ابن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى: ﴿ **إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما** ﴾ حتى حج عمر وحججت معه، فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة، فتبرز، ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ، فقلت يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿ **إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما** ﴾؟ فقال عمر: واعجباً لك يا ابن عباس! قال الزهري: كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه عنه، قال: هي حفصة وعائشة، قال: ثم أخذ يسوق الحديث، قال: كنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، قال: وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي، قال: فتغضبت يوماً على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك! فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم

---

(٢٢٢) **إسناده صحيح**، ونقله ابن كثير في التفسير عن المسند ٨/٤٠٨ ــ ٤١٠ وقال: «وقد رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من طرق عن الزهري به». وقوله «رمال حصير» هو بضم الراء وتخفيف الميم، وهو ما رمل، أي نسج، يقال «رمل الحصير»، ونظيره «الركام والحطام» لما ركم وحطم، وقال بعضهم «الرمال» جمع «رمل» بمعنى مرمول، وقوله في هذا الموضع «ح وحدثناه يعقوب» إلخ: هو تحويل للسند في هذا الحرف، يريد أن يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثه إياه عن صالح عن الزهري فقال «رمال» بدل «رمل». عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور القرشي المدني: ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل الحافظ =

إلى الليل، قال: فانطلقت فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجعي رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، قلت: وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟ قالت نعم، قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر، أفتأمن إحداكنّ أن يغضب الله عليها لغضب رسوله، فإذا هي قد هلكت؟ لا تراجعي رسول الله ﷺ ولا تسأليه شيئاً، وسليني ما بدا لك؟ ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله منك، يريد عائشة، قال: وكان لي جار من الأنصار، وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ، فينزل يوماً وأنزل يوماً، فيأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك، قال: وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا، فنزل صاحبي يوماً، ثم أتاني عشاء فضرب بابي، ثم ناداني، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم! قلت: وماذا، أجاءت غسان؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأطول، طلق الرسول نساءه، فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائناً، حتى إذا صليت الصبح شددت عليّ ثيابي، ثم نزلت، فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله ﷺ؟ فقالت: لا أدري، هو هذا معتزل في هذه المشربة، فأتيت غلاماً له أسود فقلت: استأذن لعمر، فدخل الغلام ثم خرج إليّ، فقال: قد ذكرتك له فصمت، فانطلقت حتى أتيت المنبر، فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست قليلاً، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل الغلام ثم خرج عليّ فقال: قد ذكرتك له فصمت: فخرجت فجلست إلى المنبر، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إليّ فقال: قد ذكرتك له فصمت، فوليت مدبراً، فإذا الغلام

- في التهذيب عن الخطيب أنه لم يرو عن غير ابن عباس ولم يرو عنه الزهري وانظر ٣٣٩ _ ٢١٠٣ _ ٢٧٤٤ _ ٢٧٥٣.

يدعوني، فقال: ادخل فقد أذن لك، فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ، فإذا هو متكئ على رمل حصير [ح وحدثناه يعقوب في حديث صالح قال: رمال حصير] قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله ﷺ نساءك؟ فرفع رأسه إليّ وقال: «لا»، فقلت: الله أكبر، لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك! فوالله إن أزواج رسول الله ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فقلت: قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر، أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت؟ فتبسم رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، فدخلت على حفصة فقلت لا يغرّكِ أن كانت جارتكِ هي أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك، فتبسم أخرى، فقلت: أستأنس يا رسول الله؟ قال: «نعم»، فجلست فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر إلا أهبةً ثلاثة، فقلت: ادع يا رسول الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله، فاستوى جالساً، ثم قال: «أفي شكٍّ أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا»، فقلت استغفر لي يا رسول الله، وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن، حتى عاتبه الله عزّ وجل.

٢٢٣ ـ حدثنا عبد الرازق أخبرني يونس بن سليم قال: أملى عليّ

---

(٢٢٣) **إسناده صحيح**، نقله ابن كثير في التفسير ٦/٢ ـ ٣ عن المسند ثم قال: «ورواه الترمذي في تفسيره، والنسائي في الصلاة من حديث عبدالرزاق به. وقال الترمذي: منكر، لا نعرف أحداً رواه غير يونس بن سليم، ويونس لا نعرفه» كذا قال، ولم أجده في سنن =

= النسائي، وهو في الترمذي ٤/١٥١ ـ ١٥٢ من طريق عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري، ثم رواه من طريق عبدالرزاق أيضاً عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري، ثم قال: «هذا أصح من الحديث الأول، سمعت إسحق بن منصور يقول: روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحق بن إبراهيم عن عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث، قال أبو عيسى: ومن سمع من عبدالرزاق قديماً فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد، ومن ذكر فيه عن يونس بن يزيد فهو أصح، وكان عبدالرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد، وربما لم يذكره، وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل» ولم يقل غير هذا، فالظاهر أن مانسبه ابن كثير للترمذي سهو منه، وأنه كلام النسائي، لأن في الخلاصة أن النسائي قال: «لا أعرفه». ويونس بن سليم الصنعاني هذا: ذكره ابن حبان في الثقات، و في التهذيب عن النسائي قال: «ثقة»، فلا أدري أهذا سهو آخر على النسائي، أم هو قول آخر له؟ وفي التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢/٤١٣: «قال أحمد بن حنبل: سألت عبدالرزاق عنه، فقال: كان خيراً من عين بقة! فظننت أنه لا شيء»! وعين بقة» هذه غلط، فاتت على مصححي الكتاب، وصحفها بعضهم إلى «غير ثقة»، وصحتها عن التاريخ الصغير للبخاري ٢١٤: «قال أحمد: قال عبدالرزاق: يونس بن سليم خير من برق، يعني عمرو بن برق، قال أحمد: فلما ذكر هذا عند ذاك علمت أن ذا ليس بشيء»، وعمرو بن برق هو عمرو بن عبدالله بن الأسوار اليماني، وفيه ضعف، فالظاهر أن توثيق ابن حبان ليونس بن سليم صحيح، لأن عبدالرزاق فضله على عمرو بن برق، ثم وجدت الحديث رواه الحاكم في المستدرك ١/٥٣٥ بإسنادين أحدهما من طريق المسند، وصححه ووافقه الذهبي، فهذا موافقة من الحاكم والذهبي على توثيق يونس بن سليم، وفي آخر رواية الحاكم «قال عبدالرزاق: ويونس بن سليم هذا كان عمه والياً على أيلة، قال: أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى علي أحاديث». والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/٢ أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والعقيلي والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة.

ابن عبدٍ القاريّ سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا نزل على رسول الله ﷺ الوحي يسمع عند وجهه دوي كدويّ النحل، فمكثنا ساعةً، فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: «اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنّا وأرضنا، ثم قال: لقد أنزلت عليّ عشر آياتٍ من أقامهن دخل الجنة»، ثم قرأ علينا: ﴿ **قد أفلح المؤمنون** ﴾ حتى ختم العشر.

٢٢٤ ـ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أبي عبيد مولى عبدالرحمن بن عوف: أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب، فصلى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين، أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وعيدكم، وأما الآخر فيوم تأكلون فيه من نسككم.

٢٢٥ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثنا الزهري عن سعد أبي عبيد مولى عبدالرحمن بن أزهر قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب، فذكر الحديث.

(٢٢٤ ـ ٢٢٥) **إسناداه صحيحان**، أبو عبيد مولى عبدالرحمن بن عوف: هو سعد بن عبيد مولى ابن أزهر، وهو من فقهاء المدينة، مجمع على ثقته، أدرك النبي ﷺ ولم يثبت له عنه رواية، والإسناد الثاني في ح «الزهري عن سعيد عن سعد بن أبي عبيد» وهو خطأ، صححناه من ك هـ، والحديث مكرر ١٦٣.

٢٢٦ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن عمر قبل الحجر ثم قال: قد علمت أنك حجر، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك.

٢٢٧ ـ حدثنا هشيم أخبرني سيّار عن أبي وائل أن رجلا كان نصرانيا يقال له الصُّبَيُّ بن معبد أسلم، فأراد الجهاد. فقيل له: ابدأ بالحج، فأتى الأشعري فأمره أن يهل بالحج والعمرة جميعاً، ففعل، فبينما هو يلبي إذ مر يزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة، فقال أحدهما لصاحبه: لهذا أضل من بعير أهله، فسمعها الصبي، فكبر ذلك عليه، فلما قدم أتى عمر فذكر ذلك له، فقال له عمر: هديت لسنة نبيك، قال: وسمعته مرة أخرى يقول: وفقت لسنة نبيك.

٢٢٨ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يسمر عند أبي بكر الليلة كذاك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه.

٢٢٩ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم الأحول عن عبدالله بن سرجس قال: رأيت الأُصَيْلِعَ، يعني عمر، يقبل الحجر ويقول: إني لأقبلك وأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك لم أقبلك.

٣٥/١

---

(٢٢٦) إسناده صحيح، عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة في حفظه شيء. والحديث مكرر ١٧٦. وانظر ١٩٠.

(٢٢٧) إسناده صحيح، سيار: هو أبو الحكم العنزي الواسطي. والحديث مكرر ١٦٩. وانظر ٢٥٤.

(٢٢٨) إسناده صحيح. وهو قطعة من الحديث ١٧٥.

(٢٢٩) إسناده صحيح. عبدالله بن سرجس، بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم: صحابي. والحديث مطول ٢٢٦.

٢٣٠ ـ حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر عن عمر: قلت: يا رسول الله، أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال: «نعم إذا توضأ».

٢٣١ ـ حدثنا ابن نمير أخبرنا هشام عن أبيه عن عاصم عن عمر ابن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ «إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطرت».

٢٣٢ ـ حدثنا أبو كامل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب (ح) وحدثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن الزهري، المعنى، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة: أن نافع بن عبدالحرث لقي عمر بن الخطاب بعسفان، وكان عمر استعمله على مكة، فقال له عمر: من استخلفت على أهل الوادي؟ قال: استخلفت عليهم ابن أبزى، قال: وما ابن أبزى؟ فقال: رجل من موالينا، فقال عمر: استخلفت عليهم مولى؟ فقال: إنه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض قاضي، فقال عمر أما إن نبيكم ﷺ قد قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين».

٢٣٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن أبي البختري قال: قال عمر لأبي عبيدة بن الجراح: ابسط يديك حتى أبايعك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنت أمين هذه

---

(٢٣٠) **إسناده صحيح.** عبدالله: هو ابن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب، والحديث مكرر ١٦٥.

(٢٣١) **إسناده صحيح.** وهو مختصر ١٩٢.

(٢٣٢) **إسناده صحيح.** أبو الطفيل: صحابي معروف. نافع بن عبدالحرث: هو الخزاعي، قال ابن عبدالبر: «كان من كبار الصحابة وفضلائهم، ويقال إنه أسلم يوم الفتح فأقام بمكة ولم يهاجر». وله مسند سيأتي. ابن أبزى: هو عبدالرحمن بن أبزى، مختلف في صحبته، والراجح أنه صحابي. قوله «قاضي» كذا هو بإثبات الياء في ك م وهو جائز، وحذفت الياء في ح على الجادة. والحديث رواه مسلم ١: ٢٢٤.

(٢٣٣) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. أبو البختري: هو سعيد بن فيروز، وهو تابعي ثقة، ولكنه لم يدرك عمر، فروايته عنه مرسلة. وهكذا قال الهيثمي ٥: ١٨٣. مسلم البطين: هو ابن =

الأمة»، فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا فأمنا حتى مات.

٢٣٤ ــ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا سفيان عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن سلمان بن ربيعة عن عمر قال: قسم رسول الله ﷺ قسمة فقلت: يا رسول الله، لغير هؤلاء أحق منهم، فقال النبي ﷺ «إنهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني، فلست بباخل».

٢٣٥ ــ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن عمر سأل النبي ﷺ: هل ينام أحدنا وهو جنب؟ قال «نعم، ويتوضأ وضوءه للصلاة».

٢٣٦ ــ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن عمر سأل النبي ﷺ، مثله.

٢٣٧ ــ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا عبيدالله بن عمر عن نافع قال: رأى ابن عمر سعد بن مالك يمسح على خفيه، فقال ابن عمر: وإنكم لتفعلون هذا؟ فقال سعد: نعم فاجتمعنا عند عمر، فقال سعد: يا أمير المؤمنين أفت ابن أخي في المسح على الخفين، فقال عمر: كنا ونحن مع نبينا ﷺ نمسح على خفافنا، فقال ابن عمر: وإن جاء من الغائط والبول؟ فقال عمر: نعم، وإن جاء من الغائط والبول، قال نافع: فكان ابن عمر بعد ذلك يمسح عليهما ما لم يخلعهما، وما يوقت لذلك وقتا. فحدثت به معمرا فقال:

ـ عمران، ويقال ابن أبي عمران. إسماعيل بن سميع الحنفي الكوفي: تابعي ثقة مأمون.

(٢٣٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٢٧.

(٢٣٥، ٢٣٦) إسنادهما صحيحان. وهما مكرر ٢٣٠.

(٢٣٧) إسناده صحيح. وانظر ٨٧، ٨٨، ١٢٨، ١٩٣. سعد بن مالك: هو سعد بن أبي وقاص. «فاجتمعنا»: في ح هـ «فاجتمعناه» وهو خطأ، صحح من ك. ولأن نافعا لم يدرك عمر. والذي يقول «فحدثت به معمرا» إلخ هو عبدالرزاق.

حدثنيه أيوب عن نافع مثله.

٢٣٨ ــ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان قال: صرفت عند طلحة بن عبيد ورقا بذهب، فقال: أنظرني حتى يأتينا خازننا من الغابة، قال: فسمعها عمر بن الخطاب، فقال: لا والله، لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء».

٢٣٩ ــ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: لما ارتد أهل الردة في زمان أبي بكر قال عمر: كيف تقاتل الناس يا أبا بكر، وقد قال رسول الله «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله؟» فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليها قال عمر: فو الله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق.

٣٦ / ١

٢٤٠ ــ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال عمر: كنت في ركب أسير في غزاة مع النبي ﷺ، فحلفت فقلت: لا وأبي، فنهرني رجل من خلفي وقال: لا تحلفوا بآبائكم، فالتفت فإذا أنا برسول الله ﷺ.

---

(٢٣٨) إسناده صحيح. وهو مختصر ١٦٢.

(٢٣٩) إسناد ظاهره الانقطاع. فإن رواية عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عمر مرسلة، لأنه لم يدركه. ولكن سبق الحديث ٦٧، ١١٧ عنه عن أبي هريرة موصولا. وقوله «عناقا» في ك «عقالا»، وبهامشها نسخة «عناقا». و«العقال» الحبل الذي يعقل به البعير.

(٢٤٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٤، وانظر ١١٢.

٢٤١ ـ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر قال: سمعني رسول الله ﷺ وأنا أحلف بأبي، فقال «إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»، قال عمر: فوالله ما حلفت بها بعد ذاكرا ولا آثرا.

٢٤٢ ـ **حدثنا** خلف بن الوليد حدثنا خالد عن خالد عن أبي عثمان عن عمر: أن رسول الله ﷺ رخص في الحرير في إصبعين.

٢٤٣ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد التيمي عن أبي عثمان قال: كنا مع عتبة بن فرقد، فكتب إليه عمر بأشياء يحدثه عن النبي ﷺ، فكان فيما كتب إليه: أن رسول الله ﷺ قال «لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من ليس له في الآخرة منه شيء، إلا هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى»، قال أبو عثمان: فرأيت أنها أزرار الطيالسة حين رأينا الطيالسة.

٢٤٤ ـ **حدثنا** يحيى عن ابن جريج حدثني عبدالرحمن بن عبدالله ابن أبي عمار عن عبدالله بن بابيه عن يعلى بن أمية قال: قلت لعمر بن الخطاب: إقصار الناس الصلاة اليوم، وإنما قال الله عزّ وجلّ ﴿**إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا**﴾ فقد ذهب ذاك اليوم؟ فقال: عجبت مما عجبت منه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته».

٢٤٥ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا ابن جريج سمعت عبدالرحمن بن

---

(٢٤١) إسناده صحيح. وهو مكرر ١١٢، وانظر ٢٤٠.

(٢٤٢) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان. عن خالد: هو ابن مهران الحذاء. عن أبي عثمان: وهو النهدي. والحديث مختصر ٩٢ وانظر ١٢٣، ١٨١.

(٢٤٣) إسناده صحيح. التيمي: هو سليمان بن طرخان. وانظر ماقبله.

(٢٤٤، ٢٤٥) إسناداه صحيحان. وهو مكرر ١٧٤.

عبدالله بن أبي عمار يحدث، فذكره.

٢٤٦ ـ **حدثنا** يحيى عن ابن أبي عروبة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: إن آخر ما نزل من القرآن آية الربا، إن رسول الله ﷺ قبض ولم يفسرها، فدعوا الربا والريبة.

٢٤٧ ـ **حدثنا** يحيى حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ قال «الميت يعذب في قبره بالنياحة عليه».

٢٤٨ ـ **حدثنا** يحيى عن عبدالله أخبرني نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ قال «يعذب الميت ببكاء أهله عليه».

٢٤٩ ـ **حدثنا** يحيى عن يحيى قال: سمعت سعيد بن المسيب: أن عمر قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم، لا نجد حدين في كتاب الله، فقد رأيت النبي ﷺ قد رجم وقد رجمنا.

٢٥٠ ـ **حدثنا** يحيى حدثنا حميد عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث، ووافقني ربي في ثلاث. قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من

---

(٢٤٦) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر، كما بينا في ١٠٩. ابن أبي عروبة: هو سعيد بن أبي عروبة. والحديث رواه ابن ماجة ٢: ٢١ ونقله ابن كثير في تفسيره ٢: ٥٨ عن المسند، ونسبه السيوطي أيضا في الدر المنثور ١: ٣٦٥ لابن جرير وابن المنذر.

(٢٤٧) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ١٨٠ بإسناده ولفظه.

(٢٤٨) **إسناده صحيح**. عبيد: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم: والحديث مكرر ما قبله.

(٢٤٩) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، سعيد بن المسيب عن عمر: مرسل. يحيى: هو ابن سعيد القطان. عن يحيى: هو ابن سعيد الأنصاري. وانظر ١٩٧.

(٢٥٠) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ١٦٠.

مقام إبراهيم مصلى ؟ فأنزل الله **﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾**، قلت يا رسول الله، إنه يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ؟ فأنزل الله آية الحجاب، وبلغني معاتبة النبي عليه السلام بعض نسائه، قال: فاستقريت أمهات المؤمنين، فدخلت عليهن، فجعلت أستقريهن واحدة واحدة: والله لئن انتهيتن وإلا ليبدلن الله رسوله خيرا منكن، قال: فأتيت على بعض نسائه قالت: يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تكون أنت تعظهن! فأنزل الله عز وجل **﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ﴾**.

٣٧
١

٢٥١ ـ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو ذبيان سمعت عبدالله بن الزبير يقول: لا تُلبسوا نساءكم الحرير، فإني سمعت عمر يحدث يقول عن النبي ﷺ أنه قال «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»، وقال عبدالله بن الزبير من عنده: ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة، قال الله تعالى **﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾**.

٢٥٢ ـ حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا عامر، وحدثنا محمد بن

---

(٢٥١) **إسناده صحيح**. أبو ذبيان: هو خليفة بن كعب التميمي، وهو ثقة. «ذبيان» بكسر الذال المعجمة. ويجوز ضمها، وثبت بالضبطين معا في صحيح البخاري ٧: ١٥٠ من الطبعة السلطانية ١٠: ٢٤٣ من فتح الباري. وضبط في الخلاصة «ذُبْيان مثنى ذئب» وهو شاذ والحديث رواه البخاري، ورواه مسلم ٢: ١٥٢ والنسائي ٢: ٢٩٧ والدولابي في الكنى ١: ١٧١ كلهم من طريق شعبة. وانظر ٢٤٣.

(٢٥٢) **إسناده في ظاهره ضعيف**، لانقطاعه. فإن عامرا الشعبي لم يدرك عمر ولا طلحة، روايته عنهما مرسلة. ولكن مضى الحديث موصولا ١٨٧ عن الشعبي عن جابر بن عبدالله. محمد بن عبيد: هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الأحدب. وفي روايته «إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي» والتي قبلها في هذا الإسناد رواية يحيى القطان عن إسماعيل «حدثنا عامر» فالأخرى لا تعلل الأولى، لعل إسماعيل سمعه أولا من رجل ــ

عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي قال: مر عمر بطلحة، فذكر معناه، قال: مر عمر بطلحة فرآه مهتما، قال: لعلك ساءك إمارة ابن عمك؟ قال: يعني أبا بكر، فقال: لا، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها الرجل عند موته إلا كانت نورا في صحيفته، أو وجد لها روحا عند الموت، قال عمر: أنا أخبرك بها، هي الكلمة التي أراد بها عمه، شهادة أن لا إله إلا الله، قال فكأنما كشف عني غطاء، قال: صدقت، لو علم كلمة هي أفضل منها لأمره بها.

٢٥٣ ــ **حدثنا** يحيى عن ابن جريج حدثني سليمان بن عتيق عن عبدالله بن بابيه عن يعلى بن أمية قال: طفت مع عمر بن الخطاب، فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر أخذت بيده ليستلم، فقال: أما طفت مع رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: فهل رأيته يستلمه؟ قلت: لا، قال: فانفذ عنك: فإن لك في رسول الله إسوة حسنة.

٢٥٤ ــ **حدثنا** يحيى عن الأعمش حدثنا شقيق حدثني الصبي بن

عن الشعبي ثم سمعه من الشعبي، فرواه مرة هكذا ومرة وهكذا.

(٢٥٣) **إسناده صحيح**. سليمان بن عتيق: حجازي، وثقه النسائي وابن حبان. وسيأتي الحديث في مسند يعلى بن أمية (٤: ٢٢٢ح) «عن عبدالله بن بابيه عن بعض بني يعلى بن أمية» وكذلك سيأتي ٣١٣، فهذا فيه مجهول، قال الحافظ في التعجيل (ص٥٤٢): «لعله صفوان»، يعني صفوان بن يعلى بن أمية، وهذا محتمل: وانظر مجمع الزوائد ٣: ٢٤٠ ولكن يعل هذا الحديث بأن الأحاديث الصحاح ثبت فيها أن رسول الله ﷺ استلم الحجر وأن عمر رآه وروى عنه ذلك. انظر ٢٢٩، ١٩٠ وقوله «فانفذ عنك» أي دعه وتجاوزه، يقال «سر عنك» و «انفذ عنك» أي امض عن مكانك وجزه، قاله في النهاية. وفي ح «فانفذ عنك» وهو خطأ، صححناه من ك هـ ومما سيأتي في مسند يعلى وصححه مصحح مجمع الزوائد فجعله «فابعد عنه»!!.

(٢٥٤) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ٢٢٧.

معبد، وكان رجلا من بني تغلب، قال: كنت نصرانيا فأسلمت، فاجتهدت فلم آل، فأهللت بحجة وعمرة، فمررت بالعذيب على سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان، فقال أحدهما: أبهما جميعا؟ فقال له صاحبه: دعه لهو أضل من بعيره، قال: فكأنما بعيري على عنقي، فأتيت عمر فذكرت ذلك له، فقال لي عمر: إنهما لم يقولا شيئا، هديت لسنة نبيك ﷺ.

٢٥٥ ـ حدثنا يحيى عن عبيدالله حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر أنه قال: يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد الحرام ليلة؟ فقال له: «فأوف بنذرك».

٢٥٦ ـ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن صبي بن معبد التغلبي قال: كنت حديث عهد بنصرانية، فأردت الجهاد أو الحج، فأتيت رجلا من قومي يقال له هديم، فسألته، فأمرني بالحج، فقرنت بين الحج والعمرة، فذكره.

٢٥٧ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان، وعبدالرحمن عن سفيان عن

---

(٢٥٥) إسناده صحيح. ورواه الشيخان أيضا، كما في المنتقى ٢٢٨٣.

(٢٥٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٥٤. «هديم» بالتصغير، ويقال «أديم» بالهمزة بدل الهاء. انظر الإصابة ١: ١٠٣. وفي سنن أبي داود أنه «هذيم بن ثرملة» قال في عون المعبود ٢: ٩٢ـ ٩٣: «هكذا في بعض النسخ، وهو غلط، فإنه هذيم بن عبدالله كما في رواية النسائي، وكذا قاله ابن ماكولا وابن الأثير والحافظ ابن حجر وغيرهم».

(٢٥٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه، عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر، كما فصلنا في ١٩٣. وقد رواه أحمد هنا عن شيوخ ثلاثة: وكيع، وعبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هرون، وفصل روايتهم، فرواية وكيع فيها الرواية عن سفيان عن زبيد، مرة يقول: «عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عمر» ومرة يقول: «عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أراه عن عمر»، وعبدالرحمن بن مهدي يقول: «عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عمر» =

زبيد الإيامي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال: صلاة السفر ركعتان، وصلاة الأضحى ركعتان، وصلاة الفطر ركعتان، وصلاة الجمعة ركعتان، تمام غير قصر، على لسان محمد ﷺ، قال سفيان: وقال زبيد مرة: أراه عن عمر، قال عبدالرحمن على غير وجه الشك، وقال يزيد يعني ابن هرون: ابن أبي ليلى قال: سمعت عمر.

٢٥٨ ـ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر: أنه وجد فرساً كان حَمَل عليها في سبيل الله تباع في

على غير وجه الشك، ويزيد بن هرون يقول: «ابن أبي ليلى قال: سمعت عمر»، وهذه رواية لو صحت صح الحديث، ولكنها رواية شاذة. ذكر الحافظ في التهذيب ٦: ٢٦١ـ ٢٦٢ أن أبا خيثمة رواه في مسنده عن يزيد بن هرون كذلك أيضا، وقال: «قال أبو خيثمة» تفرد به يزيد بن هرون هكذا، ولم يقل أحد: سمعت عمر، غيره» ورواه يحيى بن سعيد وغير واحد عن سفيان عن زبيد عن عبدالرحمن عن الثقة عن عمر، ورواه شريك عن زبيد عن عبدالرحمن عن عمر، ولم يقل سمعت، وقال ابن خيثمة في تاريخه: وقد روى سماعه من عمر من طرق، وليست بصحيح». والحديث رواه النسائي ١: ٢٠٩ وابن ماجة ١: ١٧٠ من طريق شريك عن زبيد، وقال النسائي عقيبه: «عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر». ورواه النسائي أيضا ٢١١ـ ٢١٢ من طريق شعبة و٢٣٢ من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن عمر. ورواه ابن ماجة ١: ١٧٠ من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن زبيد «عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر». ورواه ابن حزم في المحلى ٤: ٢٦٥ من طريق النسائي من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد كرواية ابن ماجة. فهذا الإسناد بزيادة «كعب بن عجرة» إسناد صحيح متصل، صح به هذا المنقطع هنا، لأن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ثقة، وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وبهذا التفصيل تعرف تقصير الشوكاني ٣: ٢٥٠ في كلامه على هذا الحديث.

(٢٥٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٦٦.

السوق، فأراد أن يشتريها، فسأل النبيَّ ﷺ؟ فنهاه، وقال: لا تعودنَّ في صدقتك.

٢٥٩ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس قال: رأيت عمر وبيده عَسيبُ نخلٍ وهو يجلس الناس، يقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله ﷺ ، فجاء مولى لأبي بكر يقال له شديد بصحيفة فقرأها على الناس، فقال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لما في هذه الصحيفة، فوالله ما ألوتكم، قال قيس: فرأيت عمر بعد ذلك على المنبر.

٢٨
١

٢٦٠ ـ حدثنا مؤمَّل حدثنا سفيان عن سلمة عن عمران السُّلمي قال: سألت ابن عباس عن النبيذ، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر والدباء فلقيت ابن عمر فسألته فأخبرني، فيما أظن، عن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن نبيذ الجر والدباء، شك سفيان، قال: فلقيت ابن الزبير فسألته، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر والدباء.

٢٦١ ـ حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان

---

(٢٥٩) إسناده صحيح، ابن أبي خالد: هو إسمعيل. قيس: هو ابن أبي حازم. شديد: هو مولى لأبي بكر، لانعرف من خبره غير هذا الخبر، وذكره الحافظ في الإصابة فيمن أدرك النبي ﷺ ٣: ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ومن المحتمل جداً أن تكون له صحبة، بل هو أقرب. وهذا الحديث رواه الطبري في التاريخ ٤ : ٥١ ـ ٥٣ من طريق سفيان بن عيينة عن إسمعيل ابن أبي خالد. وقال الهيثمي ٥/١٨٤ رجاله رجال الصحيح.

(٢٦٠) إسناده صحيح، مؤمل: هو ابن إسمعيل العدوي. سلمة: هو ابن كهيل. عمران: هو ابن الحرث السلمي أبو الحكم. والحديث مختصر ١٨٥ . وشك سفيان هنا في ذكر عمر لا يعل الحديث، فقد جزم به شعبة هنا وفيما يأتي ٣٦٠ .

(٢٦١) إسناده حسن، أبو سنان: هو عيسى بن سنان الحنفي القسملي، بفتح القاف والميم، صدوق في حديثه لين، وذكره ابن حبان في الثقات، عبيد بن آدم: ذكره ابن حبان في =

عن عُبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب: أن عمر بن الخطاب كان بالجابية، فذكر فتح بيت المقدس، قال: فقال أبو سلمة: فحدثني أبو سنان عن عبيد بن آدم قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لكعب: أين ترى أن أصلي؟ فقال: إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك! فقال عمر: ضاهيت اليهودية، لا، ولكن أصلي حيث صلى رسول الله ﷺ، فتقدم إلى القبلة فصلى، ثم جاء فبسط رداءه، فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس.

٢٦٢ ــ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مالك يعني ابن مِغْوَلٍ قال سمعت الفضيل بن عمرو عن إبراهيم النخعي عن عمر قال: سألت رسول الله ﷺ عن الكلالة؟ فقال «تكفيك آية الصيف»، فقال: لأن أكون سألت رسول الله ﷺ عنها أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم.

٢٦٣ ــ **حدثنا** أبو أحمد محمد بن عبدالله حدثنا سفيان عن

= الثقات. وقد صرح هنا بالسماع من عمر، له ترجمة في التعجيل ٢٨٦، وهو غير عبيد ابن آدم العسقلاني شيخ النسائي، المترجم في التهذيب ٧ : ٥٨. أبو مريم: الراجح عندي أنه عبدالله بن زياد الكوفي. أبو شعيب، قال العراقي: «لا يعرف» وتعقبه الحافظ في التعجيل ٤٩٥ بأنه «لا وجود له، ولا أدري كيف وقع له هذا؟ فإنه إنما يتبع غالبا شيخنا الهيثمي، وليس هذا في كراس الهيثمي، وفتشت مسند عمر مرارا فلم أجد له في مسند عمر ذكرا»! ثم قال: «وليس فيه لأبي شعيب ذكر أصلا، وليس في الكنى لأبي أحمد الحاكم ممن يكنى أبا شعيب أحد يروي عن عمر»! هكذا قال الحافظ وجزم، وهو وهم منه عجيب! فأبو شعيب في المسند كما ترى، وانظر الكنى للدولابي ٢ : ١١١. قوله «فقال أبو سلمة» : هو حماد بن سلمة.

(٢٦٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه. إبراهيم النخعي: لم يدرك عمر، ولد بعد وفاته بدهر. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وانظر ١٨٦.

(٢٦٣) إسناده صحيح. أبو أحمد: هو محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الزبيري الكوفي. –

عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر: أنه أتى النبي ﷺ فقال: إنه تصيبني الجنابة؟ فأمره أن يغسل ذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة.

٢٦٤ ــ حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن قزعة قال: قلت لابن عمر: يعذب الله هذا الميت ببكاء هذا الحي؟ فقال: حدثني عمر عن رسول الله ﷺ، ما كذبت على عمر، ولا كذب عمر على رسول الله ﷺ.

٢٦٥ ــ حدثنا عفان حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عبيد الله حدثنا إبراهيم عن علقمة عن القرثع عن قيس أو ابن قيس، رجل من جعفي، عن عمر بن الخطاب قال: مر رسول الله ﷺ وأنا معه وأبو بكر على عبدالله بن مسعود وهو يقرأ، فقام فسمع قراءته، ثم ركع عبدالله وسجد، قال: فقال رسول الله ﷺ «سل تعطه، سل تعطه» قال: ثم مضى رسول الله ﷺ وقال: «من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه من ابن أم عبد»، قال: فأدلجت إلى عبدالله بن مسعود لأبشره بما قال رسول الله ﷺ، قال: فلما ضربت الباب، أوقال: سمع صوتي قال: ما جاء بك هذه

= سفيان: هو الثوري. عبدالله بن دينار: هو مولى ابن عمر. وانظر ٢٣٦. وفي الحديث اختصار، فإنه يسأل عن النوم بعد الجنابة، فلم يذكر النوم في هذه الرواية. وانظر أيضا ٣٥٩.

(٢٦٤) إسناده صحيح. قزعة، بفتح القاف والزاي والعين: هو ابن يحيى أو ابن الأسود أبو الغادية البصري، تابعي ثقة، وانظر ٢٤٨.

(٢٦٥) إسناده صحيح. الحسن بن عبيدالله: هو أبو عروة النخعي، ثقة. القرثع، بفتح القاف والثاء وبينهما راء ساكنة: هو الضبي الكوفي، تابعي ثقة كان من القراء الأولين. قيس أو ابن قيس: شك من الراوي، وهو قيس بن أبي قيس، واسم أبيه مروان. وقد مضى باسم «قيس بن مروان» في ١٧٥، والحديث هناك عن علقمة عن عمر، وعن خيثمة عن قيس بن مروان عن عمر. فالظاهر أن علقمة سمعه من عمر ومن القرثع عن قيس عن عمر. وانظر ٢٢٨.

الساعة؟ قلت: جئت لأبشرك بما قال رسول الله، قال: قد سبقك أبو بكر، قلت: إن يفعل فإنه سباق بالخيرات، ما استبقنا خيرا قط إلا سبقنا إليها أبو بكر.

٢٦٦ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال: لما أقبل أهل اليمن جعل عمر يستقري الرفاق فيقول: هل فيكم أحد من قرن؟ حتى أتى على قرن. فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن، فوقع زمام عمر أو زمام أويس، فناوله أحدهما الآخر، فعرفه، فقال عمر: ما اسمك؟ قال أنا أويس، فقال: هل لك والدة؟ قال: نعم، قال: فهل كان بك من البياض شيء؟ قال: نعم، فدعوت الله عز وجل فأذهبه عني إلا موضع الدرهم من سرتي، لأذكر به ربي، قال له عمر: استغفر لي، قال: أنت أحق أن تستغفر لي، أنت صاحب رسول الله ﷺ، فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن خير التابعين رجل يقال له أويس، وله والدة، وكان به بياض فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا موضع في سرته»، فاستغفر له، ثم دخل في غمار الناس: فلم يدر أين وقع، قال: فقدم الكوفة، قال: وكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله، وكان يجلس معنا، فكان إذا ذكر هو وقع حديثه من قلوبنا موقعا لا يقع حديث غيره، فذكر الحديث.

٣٩/١

٢٦٧ ـ **حدثنا** عبدالملك بن أبي الشوارب حدثنا عبدالواحد بن زياد

---

(٢٦٦) **إسناده صحيح**. أسير: بالتصغير، ويقال «يسير» بإبدال الهمزة ياء، وهو ثقة. والحديث رواه مسلم ٢: ٢٧٣ـ ٢٧٤ مختصرا ومطولا.

(٢٦٧) **في إسناده نظر**، فلم أجد ترجمة لعبدالملك بن أبي الشوارب شيخ أحمد، وهو تكرار للحديث ٢٦٥. وعبدالملك هذا لم يذكره الحافظ في التعجيل، ولا ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد. وإنما ترجم في التهذيب لابنه «محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب» وهو من أقران أحمد، ومات بعده سنة ٢٤٤. وسقط من هذا الإسناد ذكر «علقمة» وهو ثابت في الإسناد السابق.

حدثنا الحسن بن عبيدالله عن إبراهيم عن القرثع عن قيس أو ابن قيس رجل من جعفي، عن عمر بن الخطاب، فذكر نحو حديث عفان.

٢٦٨ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس: أن عمر بن الخطاب لما عولت عليه حفصة، فقال: يا حفصة أما سمعت النبي يقول «المعول عليه يعذب؟» قال: وعول صهيب، فقال عمر: يا صهيب، أما علمت أن المعول عليه يعذب.

٢٦٩ ـ **حدثنا** عفان حدثنا عبدالواحد حدثنا يزيد الرشك عن معاذة عن أم عمرو ابنة عبدالله أنها سمعت عبدالله بن الزبير يحدث أنه سمع عمر بن الخطاب يخطب قال: قال رسول الله ﷺ: «من لبس الحرير في الدنيا فلا يكساه في الآخرة».

٢٧٠ ـ **حدثنا** عفان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أبو العالية عن ابن عباس: حدثني رجال مرضيون فيهم عمر، وقال عفان، مرة: شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر: أن رسول الله ﷺ قال «لا صلاة بعد صلاتين: بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس».

٢٧١ ـ **حدثنا** عفان حدثنا أبان حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس، بمثل هذا: شهد عندي رجال مرضيون.

٢٧٢ ـ **حدثنا** عبدالرحمن حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب: أن اليهود قالوا لعمر: إنكم تقرؤون آية لو أنزلت فينا لاتخذنا

---

(٢٦٨) إسناده صحيح. «عولت»: رفعت صوتها بالبكاء والصياح. وانظر ٢٦٤.

(٢٦٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٢٣. وانظر ٢٥١. «معاذة» في ح «معاذ» وهو خطأ، صححناه من ك هـ. ومما مضى.

(٢٧٠، ٢٧١) إسناداه صحيحان. وهو مكرر ١٣٠.

(٢٧٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. والحديث مكرر ١٨٨.

ذلك اليوم عيداً، فقال: إني لأعلم حيث أنزلت، وأي يوم أنزلت، وأين رسول الله ﷺ حين أنزلت، يوم عرفة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة، قال سفيان: وأشك «يوم جمعة» أولا، يعني ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً** ﴾.

٢٧٣ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال: قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء، فقال: «بم أهللت؟» قلت: بإهلال كإهلال النبي ﷺ، فقال «هل سقت من هدي؟» قلت: لا، قال «طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل»، فطفت بالبيت وبالصفا والمروة، ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي، فكنت أفتي الناس بذلك بإمارة أبي بكر وإمارة عمر، فإني لقائم في الموسم إذ جاءني رجل فقال: إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك، فقلت: أيها الناس، من كنا أفتيناه فتيا فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فأتموا فلما قدم قلت: ما هذا الذي قد أحدثت في شأن النسك؟ قال: إن نأخذ بكتاب الله تعالى فإن الله تعالى قال ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾، وأن نأخذ بسنة نبينا فإنه لم يحل حتى نحر الهدي.

٢٧٤ ـ حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن عبدالأعلى عن سويد بن غفلة قال: رأيت عمر يقبل الحجر ويقول: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولكني رأيت أبا القاسم ﷺ بك حفياً.

٢٧٥ ـ حدثنا عبدالرحمن عن سفيان، وعبدالرزاق أنبأنا سفيان عن

---

(٢٧٣) **إسناده صحيح**. وسيأتي في مسند أبي موسى الأشعري بأطول من هذا (٤: ٣٩٣ ح). ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١: ٢١٦ للبخاري ومسلم والنسائي. عبدالرحمن: هو ابن مهدي.

(٢٧٤) **إسناده صحيح**. إبراهيم بن عبدالأعلى الجعفي: ثقة. وهو مختصر ٢٢٩، وانظر ٢٥٣.

(٢٧٥) **إسناده صحيح**. وهو مطول ٢٠٠، أبو إسحق: هو السبيعي، وفي النسخ الثلاث هنا «ابن إسحق» وهو خطأ واضح، فالحديث حديث السبيعي في الأسانيد الماضية، وفي كل الروايات، وليس لابن إسحق رواية عن عمرو بن ميمون. وسيأتي على الصواب ٢٩٥.

أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر، قال عبدالرزاق: سمعت عمر: إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير، قال عبدالرزاق: وكانوا يقولون: أشرق ثبير، كيما نغير، يعني فخالفهم النبي ﷺ، فدفع قبل أن تطلع الشمس.

٢٧٦ ــ حدثنا عبدالرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن عبيد الله ابن عبدالله عن ابن عباس قال: قال عمر: إن الله تعالى بعث محمداً ﷺ وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فقرأنا بها وعقلناها ووعيناها، فأخشى أن يطول بالناس عهد فيقولوا إنا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة أنزلها الله تعالى، وإن الرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الأعتراف.

٢٧٧ ــ حدثنا عبدالرحمن عن مالك عن الزهري عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد عن عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في الصلاة على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فأخذت بثوبه فذهبت به إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني سمعته يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال: «اقرأ»، فقرأ القراءة التي سمعتها منه، فقال «هكذا أنزلت»، ثم قال لي: «أقرأ»، فقرأت، فقال «هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر».

٢٧٨ ــ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عروة عن

ـ وقوله «قال عبدالرزاق: سمعت عمر» معناه أن رواية عبدالرحمن بن مهدي «عن عمرو ابن ميمون قال قال عمر» فلم يصرح بالسماع، ورواية عبدالرزاق «عن عمرو بن ميمون سمعت عمر» فصرح بالسماع.

(٢٧٦) إسناده صحيح. وانظر ٢٤٦، ١٩٧، ١٥٦.

(٢٧٧، ٢٧٨) إسناداه صحيحان. وهو مكرر ١٥٨. وانظر شرحنا على رسالة الشافعي رقم ٧٥٢ ص ٢٧٣ ــ ٢٧٤.

المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن عبدالقاري: أنهما سمعا عمر يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان، فذكر معناه.

٢٧٩ ـ **حدثنا** عبدالرحمن حدثنا عبدالله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عبدالله بن السعدي قال: قال لي عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا، فإذا أعطيت العمالة لم تقبلها؟ قال: نعم، قال: فما تريد إلى ذاك؟ قال: أنا غني، لي أعبد ولي أفراس، أريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، قال: لا تفعل، فإني كنت أفعل مثل الذي تفعل، كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول، أعطه من هو أفقر إليه مني، فقال: «خذه، فإما أن تموله وإما أن تصدق به، وما آتاك الله من هذا المال وأنت غير مشرف له ولا سائله فخذه، وما لا فلا تتبعه نفسك».

٢٨٠ ـ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن السائب بن يزيد قال: لقي عمر عبدالله بن السعدي، فذكر معناه، إلا أنه قال: تصدق به، وقال: لا تتبعه نفسك.

٢٨١ ـ **حدثنا** عبدالرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: حملت على فرس في سبيل الله، فأضاعه صاحبه، فأردت أن أبتاعه، وظننت أنه بائعه برخص، فقلت: حتى أسأل

---

(٢٧٩) **إسناده صحيح**. على أنه قد حذف في هذا الإسناد «حويطب بن عبدالعزى» بين السائب بن يزيد وعبدالله بن السعدي، فلعل السائب سمعه منهما، أو لعله أرسله في هذا الإسناد، وقد سبق موصولا بذكر حويطب برقم ١٠٠. وانظر ١٣٦، ١٣٧.

(٢٨٠) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ما قبله.

(٢٨١) **إسناده صحيح**. وهو مطول ٢٥٨. عبدالرحمن: هو ابن مهدي.

رسول الله ﷺ فقال «لا تبتعه وأن أعطاكه بدرهم، فإن الذي يعود في صدقته فكالكلب الذي يعود في قيئه».

٢٨٢ ـ قرأت على عبدالرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب، فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال: إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما، يوم فطركم من صيامكم، والآخر يوم تأكلون فيه من نسككم.

٢٨٣ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يحيى بن أبي إسحق عن سالم بن عبدالله قال: كان عمر رجلا غيورا، فكان إذا خرج للصلاة اتبعته عاتكة ابنة زيد، فكان يكره خروجها ويكره منعها، وكان يحدث أن رسول الله ﷺ قال «إذا استأذنتكم نساؤكم إلى الصلاة فلا تمنعوهن».

٢٨٤ ـ حدثنا عبدالرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر.

٢٨٥ ـ حدثنا إسماعيل حدثنا سلمة بن علّقمة عن محمد بن سيرين قال: نبئت عن أبي العَجْفاء السُّلمي قال: سمعت عمر يقول: ألا

---

(٢٨٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٢٥.

(٢٨٣) إسناده ضعيف، لانقطاعه. سالم بن عبدالله بن عمر لم يدرك جده عمر ولم يسمع منه. وانظر مجمع الزوائد ٢: ٣٣.

(٢٨٤) إسناده صحيح. وانظر ٢١٣.

(٢٨٥) إسناده صحيح. وإن كان ظاهره الانقطاع، بقول ابن سيرين «نبئت عن أبي العجفاء»، وأبو العجفاء: اسمه «هرم» بفتح الهاء وكسر الراء ابن نسيب» بفتح النون وكسر السين، وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان. وقد سمع ابن سيرين هذا الحديث من أبي العجفاء كما سيأتي ٣٤٠ فالظاهر أنه سمعه منه ومن غيره عنه، فتارة يرويه هكذا، وتارة يقول «عن أبي =

لا تُغْلوا صُدُق النساء، ألا لا تُغْلوا صُدُق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي ﷺ، ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية، وإن الرجل ليبتلى بصدقة امرأته، وقال مرة: وإن الرجل ليغلي بصدقة امرأته حتى تكون لها عداوة في نفسه، وحتى يقول: كلفت إليك علق القربة، قال: وكنت غلاما عربيا مولدا لم أدر ما علق القربة، قال: وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم ومات: قتل فلان شهيدا، ومات فلان شهيدا، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دفَّ راحلته ذهبا أو ورقا يلتمس التجارة، لا تقولوا ذاكم، ولكن قولوا كما قال النبي، أو كما قال محمد ﷺ «من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة».

٤١
١

= المجفاء». كما سيأتي ٢٨٧. وقال البخاري في التاريخ الصغير ١١٢-١١٣: «قال سلمة ابن علقمة عن ابن سيرين نبئت عن أبي العجفاء عن عمر، في الصداق. قال هشام عن ابن سيرين: حدثنا أبو العجفاء. وقال بعضهم عن ابن سيرين عن ابن أبي العجفاء عن أبيه، في حديثه نظر». وهشام هو ابن حسان الأزدي، قال سعيد بن أبي عروبة: «ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام». والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٢: ١٧٥ - ١٧٦ من طريق يزيد بن هرون عن ابن عون عن ابن سيرين «عن أبي العجفاء». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه أيوب السختياني وحبيب بن الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين. وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان، وهو من الثقات». وتعقبه الحافظ الذهبي في اسمه وقال: «بل هرم بن نسيب» ولم يتعقبه في تصحيح الحديث. ورواه أيضا أبو داود ٢: ١٩٩ والترمذي ٢: ١٨٣ - ١٨٤ والنسائي ٢: ٨٧ - ٨٨ وابن ماجة ١: ٢٩٨ - ٢٩٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٧: ٢٣٤. بعضهم طوله وبعضهم اختصره. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وفي أكثر هذه الروايات «عن ابن =

٢٨٦ ـ حدثنا إسماعيل أنبأنا الجريري سعيد عن أبي نضرة عن أبي فراس قال: خطب عمر بن الخطاب فقال: يا أيها الناس، ألا إنا إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرينا النبي ﷺ، وإذ ينزل الوحي، وإذ ينبئنا الله من أخباركم، ألا وإن النبي ﷺ قد انطلق، وقد انقطع الوحي، وإنما نعرفكم بما

سيرين عن أبي العجفاء» ولكن حكاية البخاري أن هشام بن حسان قال عن ابن سيرين «حدثنا أبو العجفاء» والرواية الآتية ٣٤٠ رواية سفيان بن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين «سمعه من أبي العجفاء» صريحتان في وصل الحديث، لأنهما من رواية رجلين من أثبت الناس في حديث ابن سيرين، وهما أيوب السختياني وهشام بن حسان. سلمة بن علقمة التميمي البصري: ثقة حافظ متقن. إسماعيل شيخ أحمد: هو ابن علية. «صدق النساء» بضمتين: جمع صداق أيضا، «بصدقة امرأته»: الصدقة، بفتح الصاد والقاف وضم الدال وآخرها تاء: الصداق أيضا، ويجوز فيها فتح الدال وإسكانها مع فتح الصاد، ويجوز ضم الصاد مع ضم الدال وإسكانها. «علق القربة» بفتح العين واللام: هو حبل القربة الذي تعلق به، يريد: تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة. وفي بعض الروايات «عرق القربة» بفتح العين والراء، قال في النهاية: «أي تكلفت إليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة، وعرقها: سيلان مائها. وقيل: أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها. وقيل: أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عرق القربة، وهو ماؤها. وقيل: أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون، لأن القربة لا تعرق. وقال الأصمعي: عرق القربة معناه الشدة، ولا أدري ما أصله». وقال الزمخشري في الفائق: «جشمت إليك عرق القربة أو علق القربة: هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب، وفيه أقاويل ذكرتها في كتاب المستقصى في أمثال العرب». «أو دفّ راحلته»: دف الراحلة. بفتح الدال: جانب كورها، وهو السرج.

(٢٨٦) إسناده حسن. أبو فراس: هو النهدي، وسماه بعضهم «الربيع بن زياد» وفيه نظر. وقال ابن سعد في الطبقات ٨٩/١/٧: «وكان أبو فراس شيخا قليل الحديث». وفي الميزان أنه لا يعرف، وفي التقريب: «مقبول». «ولا تجمروهم». تجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم.

نقول لكم: من أظهر منكم خيرا ظننا به خيرا وأحببناه عليه، ومن أظهر منكم لنا شرا ظننا به شرا وأبغضناه عليه، سرائركم بينكم وبين ربكم، ألا إنه قد أتى علي حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده، فقد خيل إلي بآخرة ألا إن رجالا قد قرؤوه يريدون به ما عند الناس، فأريدوا الله بقراءتكم، وأريدوه بأعمالكم، ألا إني والله ما أرسل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم، فمن فعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إلي، فو الذي نفسي بيده إذن لأقصنه منه، فوثب عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين، أو رأيت إن كان رجل من المسلمين على رعية فأدب بعض رعيته أئنك لمقتصه منه؟. قال: إي والذي نفس عمر بيده، إذن لأقصنه منه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تجمروهم فتفتنوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم.

٢٨٧ ـ حدثنا إسماعيل مرة أخرى: أخبرنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال: نبئت عن أبي العجفاء قال: سمعت عمر يقول: ألا لا تغلوا صدق النساء، فذكر الحديث، قال إسماعيل: وذكر أيوب وهشام وابن عون عن محمد عن أبي العجفاء عن عمر، نحوا من حديث سلمة، إلا أنهم قالوا: لم يقل محمد نبئت عن أبي العجفاء.

٢٨٨ ـ حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن عبدالله بن أبي مليكة قال: كنت عند عبدالله بن عمر ونحن ننتظر جنازة أم أبان ابنة عثمان بن عفان، وعنده عمرو بن عثمان، فجاء ابن عباس يقوده قائده، قال: فأراه أخبره بمكان ابن عمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي، وكنت بينهما، فإذا صوت

---

(٢٨٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٨٥ وسبق الكلام عليه مفصلا.

(٢٨٨ ـ ٢٩٠) أسانيده صحاح، وانظر ٢٦٨ وما سيأتي ٤٨٦٥.

من الدار، فقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه»، فأرسلها عبدالله مرسلة، قال ابن عباس: كنا مع أمير المؤمنين عمر، حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو برجل نازل في ظل شجرة، فقال لي: انطلق فاعلم من ذاك فانطلقت، فإذا هو صهيب، فرجعت إليه فقلت: إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك وإنه صهيب، فقال: مروه فليلحق بنا، فقلت: إن معه أهله، قال: وإن كان معه أهله، وربما قال أيوب مرة: فليلحق بنا، فلما بلغنا المدينة لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب، فجاء صهيب فقال: وا أخاه! واصاحباه؟ فقال عمر: ألم تعلم، أو لم تسمع أن رسول الله ﷺ قال «إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه؟» فأما عبدالله فأرسلها مرسلة، وأما عمر فقال: ببعض بكاء، فأتيت عائشة فذكرت لها قول عمر، فقالت: لا والله ما قاله رسول الله ﷺ أن الميت يعذب ببكاء أحد، ولكن رسول الله ﷺ قال «إن الكافر ليزيده الله عز وجل ببكاء أهله عذابا. وإن الله لهو أضحك وأبكى، ولا تزر وازرة وزر أخرى. قال أيوب: وقال ابن أبي مليكة: حدثني القاسم قال: لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين، ولكن السمع يخطئ».

٤٣
―
١

٢٨٩ ــ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا ابن جريج أخبرني عبدالله بن أبي مليكة، فذكر معنى حديث أيوب، إلا أنه قال: فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه: ألا تنهى عن البكاء؟ فإن رسول الله ﷺ قال «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه».

٢٩٠ ــ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا ابن جريج أخبرني عبدالله بن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة فحضرها ابن عمر وابن عباس، وإني لجالس بينهما، فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهة: ألا تنهى عن البكاء؟ فإن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله

عليه»، فذكر نحو حديث إسماعيل عن أيوب عن ابن أبي مليكة.

٢٩١ ـ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال عمر: كنت في ركب أسير في غزاة مع رسول الله ﷺ فحلفت فقلت: لا وأبي، فهتف بي رجل من خلفي: لا تحلفوا بآبائكم، فالتفت فإذا رسول الله ﷺ.

٢٩٢ ـ حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: كان عمر يحلف على أيمان ثلاث: يقول: والله ما أحد أحق بهذا المال من أحد، وما أنا بأحق به من أحد، والله ما من المسلمين أحد إلا وله في هذا المال نصيب إلا عبدا مملوكا، ولكنا على منازلنا من كتاب الله تعالى وقسمنا من رسول الله ﷺ، فالرجل وبلاؤه في الإسلام، والرجل وقدمه في الإسلام، والرجل وغناؤه في الإسلام، والرجل وحاجته، ووالله لئن بقيت لهم ليأتين الراعي بجبل صنعاء حظه من هذا المال وهو يرعى مكانه.

٢٩٣ ـ حدثنا عبدالقدوس بن الحجاج حدثنا صفوان حدثني أبو

---

(٢٩١) إسناده صحيح. حسين بن محمد: هو حسين بن محمد بن بهرام المؤدب المروذي، بتشديد الراء وكسر الراء وكسر الذال. ويقال «المرورّوذي»، منسوب لمرو الروذ، وهو ثقة. والحديث مكرر ٢٤٠ وانظر ٢٤١.

(٢٩٢) إسناده صحيح. محمد بن ميسر: سبق في ٤٥. محمد بن إسحق سبق في ٩٠.

(٢٩٣) إسناده حسن. صفوان: هو ابن عمرو السكسكي، وهو ثقة. زهير بن سالم: هو العنسي الشامي، ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. عمير: هو ابن سعد بن عبيد ابن النعمان بن قيس، وهو من فضلاء الصحابة وزهادهم، يقال له: نسيج وحده، استعمله عمر على حمص، مات في خلافة عثمان أو بعدها، وأخطأ من زعم أنه مات في خلافة عمر، فإن الطبري ذكره في تاريخه ٥: ٤٢ في عمال عمر على الأمصار حين مقتله، ثم ذكر في سنة ٣١ ص٦٩ أنه مرض في إمارة عثمان مرضا طال به، وأنه =

المخارق زهير بن سالم: أن عمير بن سعد الأنصاري كان ولاه عمر حمص، فذكر الحديث، قال عمر، يعني لكعب: إني أسألك عن أمر فلا تكتمني، قال: والله لا أكتمك شيئا أعلمه، قال: أخوف شيء تَخوَّفه على أمة محمد ﷺ؟ قال: أئمة مضلين، قال عمر: صدقت، قد أسر ذلك إلي وأعلمنيه رسول الله ﷺ.

٢٩٤ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب: فقال سالم: فسمعت عبدالله بن عمر يقول: قال عمر: أرسلوا إلي طبيبا ينظر إلى جرحي هذا، قال: فأرسلوا إلى طبيب من العرب، فسقى عمر نبيذا، فشبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة، قال: فدعوت طبيبا آخر من الأنصار من بني معاوية. فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة صلدا أبيض، فقال له الطبيب: يا أمير المؤمنين اعْهَدْ، فقال عمر: صدقني أخو بني معاو ولو قلت غير ذلك كذبتك، قال: فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك فقال: لا تبكوا علينا، من كان باكيا فليخرج، ألم تسمعوا ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: «يعذب الميت ببكاء أهله عليه»، فمن أجل ذلك كان عبدالله لا يقر أن يبكي عنده على هالك من ولده ولا غيرهم.

٢٩٥ ـ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا الثوري عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان أهل الجاهلية لا يفيضون من جمْع حتى يروا الشمس على ثَبِير، وكانوا يقولون: أَشْرِقْ ثَبِير، كيما

استعفى عثمان من إمارة حمص فأعفاه وضمها إلى معاوية. وخلط بعض المتقدمين بينه وبين عمير بن سعد الذي كان ابن امرأة الجلاس بن سويد بن الصامت وكان يتيما في حجره، وقد فصل بينهما ابن سعد في الطبقات ٨٨/٢/٤ ـ ٨٩ فهما اثنان.

(٢٩٤) إسناده صحيح. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد. صالح: هو ابن كيسان. وانظر ٢٩٠.

(٢٩٥) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٧٥.

نغير، فأفاض رسول الله ﷺ قبل طلوع الشمس.

٢٩٦ ـ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عروة عن المِسْوَر بن مَخْرَمة وعبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ أنهما سمعا عمر يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت قراءته؛ فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدت أن أساوره في الصلاة، فنظرت حتى سلم، فلما سلم لببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي تقرؤها؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، قال: قلت له: كذبت، فوالله إن النبي ﷺ لهو أقرأني هذه السورة التي تقرؤها، قال: فانطلقت أقوده إلى النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيهاء وأنت أقرأتني سورة الفرقان، فقال النبي ﷺ: «أرسله يا عمر، اقرأ ياهشام»، فقرأ عليه القراءة التي سمعته، فقال النبي ﷺ: «هكذا أنزلت»، ثم قال النبي ﷺ: «اقرأ يا عمر»، فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله ﷺ، فقال: «هكذا أنزلت»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا منه ما تيسر».

٢٩٧ ـ حدثنا الحكم بن نافع أنبأنا شُعيب عن الزهري حدثني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبدالقاريّ أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي ﷺ، فاستمعت لقراءته. فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فنظرت حتى

(٢٩٦) إسناده صحيح. وهو مطول ٢٧٨. «فنظرت حتى سلم» أي انتظرت، يقال «نظرته وانتظرته» بمعنى واحد.

(٢٩٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

سلم فلما سلم، فذكر معناه.

٢٩٨ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس قال: قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «من كان منكم ملتمساً ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر وتراً».

٢٩٩ ـ **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر: أن عمر قيل: ألا تستخلف؟ فقال: إن أترك فقد ترك من هو خير مني، رسول الله ﷺ، وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني، أبو بكر.

٣٠٠ ـ **حدثنا** يزيد أنبأنا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبراهيم أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: إنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما العمل بالنية، وإنما لامرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ماهاجر إليه».

٣٠١ ـ **حدثنا** يزيد حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن عمر

---

(٢٩٨) **إسناده صحيح**. حسين بن علي: هو الجعفي. زائدة: هو ابن قدامة. عاصم: هو ابن كليب الجرمي. والحديث مختصر ٨٥.

(٢٩٩) **إسناده صحيح**. محمد بن بشر: هو ابن الفرافصة العبدي، وهو ثقة. وانظر ٣٢٢،١٨٦.

(٣٠٠) **إسناده صحيح**. يزيد: هو ابن هرون. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

(٣٠١) **إسناده صحيح**. عاصم: هو ابن سليمان الأحول. «الركب» بضمتين: جمع «ركاب»، يريد أن يدعوا الاستعانة بها على ركوب الخيل. «وانزوا نزواً» أي ثبوا على الخيل وثباً، لما في ذلك من القوة والنشاط. «وعليكم بالمعدية» يريد خشونة اللباس والعيش، تشبهاً بمعد ابن عدنان جد العرب، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش، فقي التنعم اللين والطراوة، ثم يتبعها الضعف والذلة. وانظر ٢٦٩، ٢٤٣.

ابن الخطاب أنه قال: اتزروا وارتدوا وانتعلوا، وألقوا الخفاف والسراويلات، وألقوا الرُّكُبَ، وانزوا نزوًا، وعليكم بالمَعَدّية، وارموا الأغراض، وذروا التنعم وزيَّ العجم، وإياكم والحرير، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عنه، وقال: «لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا»، وأشار رسول الله ﷺ بإصبعيه.

٣٠٢ ـ حدثنا يزيد أنبأنا يحيى عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم، وأن يقول قائل: لا نجد حدين في كتاب الله تعالى، فقد رأيت رسول الله ﷺ رجم ورجمنا بعده.

٣٠٣ ـ حدثنا يزيد أنبأنا العوّام حدثني شيخ كان مرابطًا بالساحل، قال: لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال: حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ليس من ليلة إلا والبحر يشْرف فيها ثلاث مرات على الأرض يستأذن الله في أن ينْفَضِخ عليهم، فيكفه الله عز وجل».

٣٠٤ ـ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الملك: عن أنس بن سيرين قال:

---

(٣٠٢) **إسناده ضعيف**، لإرساله، سعيد بن المسيب لم يدرك أن يروي عن عمر، وهو مكرر ٢٤٩. وانظر ٢٧٦، ١٩٧.

(٣٠٣) **إسناده ضعيف**، لجهالة الشيخ الذي روى عنه العوام بن حوشب. أبو صالح مولى عمر مجهول أيضًا ذكر في التعجيل برقم ١٣٤١ ورمز له الحافظ رمز عبدالله بن أحمد عن غير أبيه، وهو خطأ، فإن حديثه هنا عن أبيه الإمام، من صلب المسند لا من الزيادات. وذكره الدولابي في الكنى ٢: ١٠ قال: «أبو صالح مولى عمر بن الخطاب الذي يروي عنه في قصة التجارة في البحر» ولم يزد. «ينفضخ» بالخاء المعجمة، أي ينفتح ويسيل، يقال «انفضخ الدلو» إذا دفق ما فيه من الماء. وفي ح بالحاء المهملة، وهو خطأ صححناه من ك هـ.

(٣٠٤) **إسناده صحيح**، عبد الملك هو ابن أبي سليمان العرزمي، بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاي وهو ثقة مأمون ثبت، تكلم فيه شعبة بما لا يقدح

قلت لابن عمر: حدثني عن طلاقك امرأتك؟ قال طلقتها وهي حائض، قال: فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب، فذكره للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مُرْه فليراجعها، فإذا طهرت فليطلقْها في طهرها»، قال: قلت له: هل اعتددت بالتي طلقتها وهي حائض؟ قال: فمالي لا أعتد بها وإن كنت قد عجزت واستحمقت؟!.

٣٠٥ ــ حدثنا يزيد أنبأنا أصبغ عن أبي العلاء الشامي قال: لبس أبو أُمامة ثوباً جديداً، فلما بلغ ترقوته قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: سمعت عمربن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «من استجد ثوباً فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق، أو قال: ألقى، فتصدق به، كان في ذمة الله تعالى وفي جوار الله وفي كنف الله، حيًّا وميتاً، حيًّا وميتاً، حيًّا وميتاً».

٣٠٦ ــ حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر

---

(٣٠٥) إسناده ضعيف، أبو العلاء الشامي: لا يعرف اسمه، ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلا. أصبغ: هو ابن زيد بن علي الجهني، وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني. أبو أمامة: هو الباهلي. والحديث رواه الترمذي ٤: ٢٧٥ وابن ماجة ٢: ١٩٢ كلاهما من طريق يزيد ابن هرون. قال الترمذي: «هذا حديث غريب وقد رواه يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة» ورواية يحيى بن أيوب رواها الحاكم ٤: ١٩٣ من طريق عبدالله بن المبارك عن يحيى، وقال: «هذا حديث لم يحتج الشيخان بإسناده، ولم أذكر أيضاً في هذا الكتاب مثل هذا على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبدالله بن المبارك عن أئمة أهل الشأم» ونقل المباركفوري شارح الترمذي أن الحاكم صححه وهو خطأ كما ترى، فإنه ضعفه باعتذاره عن إخراجه.

(٣٠٦) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٦٣.

عن عمر بن الخطاب قال: سألت رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، أحدنا إذا أراد أن ينام وهو جنب كيف يصنع قبل أن يغتسل؟ قال: «يتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام».

٣٠٧ ـ حدثنا يزيد أنبأنا ورقاء، وأبو النضر قال حدثنا ورقاء، عن عبدالأعلى الثعلبي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كنت مع البراء بن عازب وعمر بن الخطاب في البقيع ينظر إلى الهلال، فأقبل راكب، فتلقاه عمر فقال: من أين جئت؟ فقال: من المغرب، قال: أهللت؟ قال: نعم، قال عمر: الله أكبر، إنما يكفي المسلمين الرجل، ثم قام عمر فتوضأ فمسح على خفيه، ثم صلى المغرب، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع، قال أبو النضر: وعليه جبة ضيقة الكمين، فأخرج يده من تحتها ومسح.

٣٠٨ ـ حدثنا يزيد أخبرنا جرير أنبأنا الزبير بن الخريت عن أبي لبيد قال: خرج رجل من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيام، فرآه عمر فعلم أنه غريب، فقال له: من أنت؟ قال:

---

(٣٠٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه، وإن كان ظاهره الاتصال. وقد فصلنا القول فيه في الرواية الماضية ١٩٣ وانظر ٢٣٧.

(٣٠٨) إسناده صحيح، جرير: هو ابن حازم. الزبير بن الخريت: تابعي ثقة. أبو لبيد: هو لمازة، بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي، بن زبار، بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة وآخره راء، وهو تابعي ثقة أيضاً. بيرح بن أسد الطاحي. ذكره الحافظ في الإصابة ١: ١٨٢ فيمن كان على عهد رسول الله ولم يلقه، وقال: «قال الرشاطي: قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بأيام، وكان قد رآه، كذا قال». والحديث نسبه الحافظ في الإصابة أيضاً لابن أبي خيثمة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٥٢ عن المسند، وقال: «رجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زبار، وهو ثقة، ورواه أبو يعلى كذلك». «الخريت» بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة وآخره تاء مثناة، وفي ح هـ والإصابة «الحريث» وهو خطأ.

من أهل عمان، قال: نعم، قال: فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر، فقال: هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر، بها حيّ من العرب لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حجر.

٣٠٩ ــ حدثنا يزيد أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال: لا أعلمه إلا رفعه، قال: يقول الله تبارك وتعالى: من تواضع لي هكذا، وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض، رفعته هكذا، وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء.

٣١٠ ــ حدثنا يزيد أنبأنا ديلم بن غزوان العبدي حدثنا ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي قال: إني لجالس تحت منبر عمر وهو يخطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان».

٣١١ ــ حدثنا روح حدثنا مالك (ح) وحدثنا إسحق أخبرني مالك

---

(٣٠٩) إسناده صحيح. عاصم: هو ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر. أبوه محمد: سمع من جده عبدالله بن عمر، والحديث في مجمع الزوائد ٨: ٨٢ ونسبه لأحمد والبزار، وقال: «رجال أحمد والبزار رجال الصحيح» وفي ح زيادة «رفعته هكذا» عقب قوله «من تواضع لي هكذا» قبل قول أحمد «وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض». وهي زيادة في غير موضعها، وليست في ك ولا هـ ولا مجمع الزوائد، فحذفناها.

(٣١٠) إسناده صحيح. وهو مطول ١٤٣.

(٣١١) أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع. رواه أحمد عن روح بن عبادة عن إسحق بن عيسى الطباع، ورواه عبدالله بن أحمد، وهو من زياداته، عن مصعب بن عبدالله الزبيري، ثلاثتهم عن مالك، وهو في الموطأ ٢: ٩٢. مسلم بن يسار: هو الجهني، وهو تابعي ثقة. قال ابن كثير في التفسير ٣: ٥٨٦ ــ ٥٨٧ بعد أن نقله عن المسند: «وهكذا رواه أبو داود عن القعنبي، والنسائي عن قتيبة، والترمذي في تفسيره عن إسحق بن موسى عن معن، =

[قال أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد: وحدثنا مصعب الزبيري حدثني مالك] عن يزيد بن أبي أنيسة أن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني: أن عمر بن الخطاب سئل عن

= وابن أبي حاتم عن يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب، وابن جرير عن روح بن عبادة وسعيد بن عبدالحميد بن جعفر، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية مصعب الزبيري، كلهم عن الإمام مالك بن أنس به. قال الرمذي: هذا حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع عمر. كذا قاله أبو حاتم وأبو زرعة، زاد أبو حاتم: وبينهما نعيم بن ربيعة. وهذا الذي قاله أبو حاتم رواه أبو داود في سننه عن محمد بن مصفى عن بقية عن عمر ابن جعثم القرشي عن زيد بن أبي أنيسة عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة قال: كنت عند عمر بن الخطاب وقد سئل عن هذه الآية ﴿ وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴾ فذكره. وقال الحافظ الدارقطني: وقد تابع عمر بن جعثم يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، وقولهما أولى بالصواب من قول مالك، والله أعلم قلت: الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمدا لما جهل حال نعيم ولم يعرفه، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيرا من المرفوعات، ويقطع كثيرا من الموصولات». أقول: «نعيم بن ربيعة» ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/٩٦ـ ٩٧ فلم يذكر فيه جرحا، قال: «نعيم بن ربيعة الأودي عن عمر ابن الخطاب عن النبي ﷺ، روى عنه مسلم بن يسار الجهني. قال محمد بن يحيى نا محمد بن يزيد سمع أباه سمع زيدا عن عبدالحميد بن عبدالرحمن عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة الأودي، قال مسلم: سألته عن هذه الآية ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴾ فقال نعيم: كنت عند عمر فسئل فقال عمر» إلخ، فذكر الحديث نحو حديث المسند. «ذرياتهم» بالجمع: قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر وغيرهم، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي «ذريتهم» بالإفراد. فأثبت في كل روايات الحديث هنا على قراءة الجمع. وانظر ٢٤٥٥.

٤٥
١

هذه الآية ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴾ الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه، واستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية. فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون»، فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة، حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار، فيدخله به النار».

٣١٢ ــ **حدثنا** روح حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم ابن عبدالله بن عمر عن أبيه: أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ دخل المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب قائم يخطب، فقال عمر: أية ساعة هذه؟ فقال: يا أمير المؤمنين، انقلبت من السوق فسمعت النداء، فما زدت على أن توضأت فأقبلت، فقال عمر: الوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالغسل؟!

٣١٣ ــ **حدثنا** روح حدثنا ابن جريج أخبرني سليمان بن عتيق عن عبدالله بن بابيه عن بعض بني يعلى عن يعلى بن أمية قال: طفت مع عمر ابن الخطاب فاستلم الركن، قال يعلى: فكنت مما يلي البيت، فلما بلغت الركن الغربي الذي يلي الأسود جررت بيده ليستلم، فقال: ما شأنك؟

---

(٣١٢) إسناده صحيح وهو مكرر ٢٠٢.

(٣١٣) إسناده صحيح، وإن كان فيه مبهم، فإن عبدالله بن بابيه يروى عن يعلى بن أمية وهو مولاه، وقد تكلمنا على هذا الإسناد مفصلا في ٢٥٣، وسيأتي الحديث عن محمد بن بكر عن ابن جريج بهذا الإسناد، ولكن فيه أنه كان مع عثمان بدل عمر، في مسند عثمان ٥١٢. وانظر ١٧٤، ٢٧٤.

فقلت: ألا تستلم؟ قال: ألم تطف مع رسول الله ﷺ؟ فقلت: بلى، فقال: أفرأيته يستلم هذين الركنين الغربيين؟ فقلت: لا، قال: أفليس لك فيه أسوة حسنة؟ قال: قلت: بلى، قال: فانفذ عنك.

٣١٤ ـ حدثنا عثمان بن عمر وأبو عامر قالا: حدثنا مالك عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: جئت بدنانير لي، فأردت أن أصرفها، فلقيني طلحة بن عبيد الله فاصطرفها وأخذها، فقال: حتى يجيء سلم خازني، قال أبوعامر: من الغابة، وقال فيها كلها: هاء وهاء، قال: فسألت عمر بن الخطاب عن ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء».

٣١٥ ـ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد ابن المسيب أن عمر قال: إن رسول الله ﷺ قال «إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه».

٣١٦ ـ حدثنا بكر بن عيسى حدثنا أبو عوانة عن المغيرة عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال: أتيت عمر بن الخطاب في أناس من قومي، فجعل يفرض للرجل من طيىء في ألفين ويعرض عني، قال: فاستقبلته، فأعرض عني، ثم أتيته من حيال وجهه فأعرض عني، قال:

---

(٣١٤) إسناده صحيح. عثمان بن عمر: هو العبدي البصري. أبو عامر: هو العقدي، بفتح العين والقاف، واسمه عبدالملك بن عمرو. «قالا: حدثنا مالك» في ح «قال» وهو خطأ بديهي، وصححناه من ك. والحديث مطول ٢٣٨.

(٣١٥) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الإرسال لأن سعيد بن المسيب لم يدرك عمر، ولكن سبق الحديث ١٨٠، ٢٤٧ من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر. وانظر أيضا ٢٩٤.

(٣١٦) إسناده صحيح. بكر بن عيسى: هو الراسبي أبو بشر، وهو ثقة. المغيرة: هو ابن مقسم، بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين، الضبي. والحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣: ٣٩٣ مختصرا بإسناده من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي. وذكره الحافظ في =

فقلت: يا أمير المؤمنين، أتعرفني؟ قال: فضحك حتى استلقى لقفاه، ثم قال: نعم والله إني لأعرفك، آمنت إذ كفروا، أقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا، وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيئ جئت بها إلى رسول الله ﷺ، ثم أخذ يعتذر، ثم قال: إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق.

٣١٧ ـ حدثنا عبدالملك بن عمرو حدثنا هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: فيما الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله؟ ومع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ.

٣١٨ ـ حدثنا عبدالصمد وعفان قالا حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبدالله بن بريدة، قال عفان: عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الديلي قال: أتيت المدينة وقد وقع بها مرض، قال عبدالصمد: فهم يموتون موتا ذريعا، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة فأثني على صاحبها خير، فقال عمر: وجبت، ثم مر بأخرى، فأثني على صاحبها خير، فقال وجبت، ثم مر بأخرى فأثني عليها شر، فقال عمر: وجبت، فقال أبو

٤٦
―
١

= الإصابة ٤ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ وقال: «أخرجه أحمد وابن سعد وغيرهما، وبعضه في مسلم» «صدقة طيئ» في ح «صدقة على» وهو خطأ، صححناه من ك والإصابة.

(٣١٧) إسناده صحيح. «فيما». «ما» استفهامية، وظاهر كلام النحويين وجوب حذف ألفها إذ دخل عليها حرف الجر، ولكن قرأ عبدالله وأبي وعكرمة وعيسى «عما يتساءلون» بالألف، وقال أبو حيان في البحر ٨ : ٤١٠ : «وهو أصل عم، والأكثر حذف الألف من ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر وأضيف إليها، ومن إثبات الألف قوله * على ما قام يشتمني لئيم *. وقد أثبت الألف أيضا في الحديث في النهاية ١ : ٣٤. «الرملان هو الرمل في الطواف، بفتح الراء والميم، وهو الإسراع في المشي وهز المنكبين. «أطأ» أي ثبته وأرساه، والهمزة فيه بدل من واو «وطأ». وفي ح «آطأه» بالمد، وصححناه من ك والنهاية.

(٣١٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠٤. عبدالصمد: هو ابن عبدالوارث.

الأسود: فقلت له: يا أمير المؤمنين، ما وجبت؟ فقال: قلت كما قال رسول الله ﷺ «أيما مسلم شهد له أربعة بخير إلا أدخله الله الجنة»، قال: قلنا: وثلاثة؟ قال: وثلاثة، قلنا: واثنان؟ قال: واثنان، قال: ولم نسأله عن الواحد.

٣١٩ ـ حدثنا عبدالصمد حدثنا حرب، يعني ابن شداد، حدثنا يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة قال: بينما عمر بن الخطاب يخطب إذ جاء رجل فجلس، فقال عمر: لم تحتبسون عن الجمعة؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، ما هو إلا أن سمعت النداء فتوضأت ثم أقبلت، فقال عمر: وأيضاً، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول: «إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل».

٣٢٠ ـ حدثنا عبدالصمد حدثني أبي حدثنا الحسين المعلم حدثنا يحيى أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره: أن عمر بينا هو يخطب، فذكره.

٣٢١ ـ حدثنا عبدالصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى عن عمران بن حطان فيما يحسب حرب: أنه سأل ابن عباس عن لبوس الحرير، فقال: سل عنه عائشة، فسأل عائشة، فقالت: سل ابن عمر، فسأل ابن عمر، فقال: حدثني أبو حفص أن رسول الله ﷺ قال «من لبس الحرير في الدنيا فلا

---

(٣١٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٩١ وانظر ٣١٢.

(٣٢٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٣٢١) إسناده صحيح، عمران بن حطان: هو الخارجي المشهور، وهو تابعي ثقة، قال قتادة: «كان عمران بن حطان لا يتهم في الحديث». والحديث رواه البخاري (١٠: ٢٤٤ من فتح الباري) من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير. وفيه أنه سأل عائشة أولا فأحالته إلى ابن عباس فأحاله إلى ابن عمر، ثم رواه من طريق حرب عن يحيى، ولم يذكر متنه، قال: «وقص الحديث». وانظر ٣٠١، ٢٦٩. وفي ح «يحيى عن عمر رضي الله عنه أن ابن حطان» إلخ!! وهو خطأ عجيب، فصل فيه بين جزئي «عمران» بزيادة «رضي الله عنه» من عند الناسخ أو المصحح، وصححناه من ك. «اللبوس» بفتح اللام: ما يلبس.

خلاق له في الآخرة».

٣٢٢ ــ **حدثنا** يحيى بن حماد وعفان قالا حدثنا أبو عوانة عن داود ابن عبدالله الأودي عن حميد بن عبدالرحمن الحميري حدثنا ابن عباس بالبصرة قال: أنا أول من أتى عمر حين طعن، فقال: احفظ عني ثلاثا، فإني أخاف أن لا يدركني الناس، أما أنا فلم أقض في الكلالة قضاء، ولم أستخلف على الناس خليفة، وكل مملوك له عتيق، فقال له الناس: استخلف، فقال: أي ذلك أفعل فقد فعله من هو خير مني: إن أدع إلى الناس أمرهم فقد تركه نبي الله ﷺ، وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني، أبو بكر، فقلت له: أبشر بالجنة، صاحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبته، ووليت أمر المؤمنين فقويت وأديت الأمانة، فقال: أما تبشيرك إياي بالجنة فوالله لو أن لي، قال عفان: فلا والله الذي لا إله إلا هو لو أن لي الدنيا بما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم الخبر، وأما قولك في أمر المؤمنين فوالله لوددت أن ذلك كفافا لا لي ولا علي، وأما ما ذكرت من صحبة نبي الله ﷺ فذلك.

٣٢٣ ــ **حدثنا** يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عياش عن حكيم بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح أن علموا غلمانكم العوم، ومقاتلتكم الرمي، فكانوا يختلفون إلى الأغراض، فجاء سهم غرب إلى غلام فقتله، فلم يوجد له أصل، وكان في حجر خال له، فكتب فيه أبو عبيدة إلى عمر: إلى من أدفع

---

(٣٢٢) **إسناده صحيح**، داود بن عبدالله الأودي: ثقة. وانظر ٢٩٩، ٢٦٢، ١٨٦، ١٢٩.. «كفافا» هكذا ثبت بالنصب في الأصول، وله وجه من العربية.

(٣٢٣) **إسناده صحيح**، عبدالرحمن بن عياش: هو عبدالرحمن بن الحرث بن عبدالله بن عياش ابن أبي ربيعة. والحديث مطول ١٨٩.

عقله؟ فكتب إليه عمر: إن رسول الله ﷺ كان يقول «الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له».

٣٢٤ ـ **حدثنا** عبدالله بن زيد أخبرنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «يرث الولاء من ورث المال من والد أو ولد».

٣٢٥ ـ **حدثنا** محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة قال: رأيت عمر أتى الحجر فقال: أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك، ثم دنا فقبله.

٣٢٦ ـ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا دجين أبو الغصن، بصري، قال: قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت: حدثني عن عمر، فقال: لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كنا إذا قلنا لعمر: حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: أخاف أن أزيد حرفاً أو أنقص، إن رسول الله ﷺ قال:

٤٧ / ١

(٣٢٤) **إسناده صحيح**: وانظر ١٤٧، ١٨٣.

(٣٢٥) **إسناده صحيح**: وهو مكرر ١٧٦ وانظر ٢٧٤، ٣١٣.

(٣٢٦) **إسناده ضعيف**، دجين، بضم الدال وفتح الجيم: هو ابن ثابت اليربوعي البصري، وهو ضعيف، ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني، وقال ابن حبان: «كان قليل الحديث منكر الرواية على قلته، يقلب الأخبار، ولم يكن الحديث شأنه». وروى البخاري في التاريخ الصغير ١٨٦ عن ابن المديني عن عبدالرحمن بن مهدي قال: «قال لنا دجين أول مرة: حدثني مولى لعمر بن عبدالعزيز، لم يدرك عمر بن الخطاب، فتركه، فما زالوا يلقنونه حتى قال: أسلم مولى عمر بن الخطاب، ولا يعتد به، كان يتوهم ولايدري ما هو». ونقل الذهبي في الميزان أن بعضهم نقل عن يحيى بن معين أنه قال: «الدجين هو جحا» قال الذهبي: «وهذا لم يصح عنه، وقد روى عن الدجين ابن المبارك ووكيع وعبدالصمد، وهؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جحا، والدجين أعرابي من بني يربوع». والحديث في مجمع الزوائد ١: ١٤٢ ـ ١٤٣ ونسبه أيضاً لأبي يعلى، ونسبه الذهبي لابن عدي.

«من كذب علي فهو في النار».

٣٢٧ ـ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في سوق: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، كتب الله له بها ألف ألف حسنة، ومحا عنه بها ألف ألف سيئة، وبنى له بيتا في الجنة».

٣٢٨ ـ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: فلان شهيد، وفلان شهيد، حتى مروا برجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ «كلا، إني رأيته يُجرّ إلى النار في عباءة غلها، اخرج يا عمر فناد في الناس: أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون»، فخرجت فناديت: انه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون».

٣٢٩ ـ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن عمر أنه قال: لا وأبي، فقال رسول الله ﷺ

---

(٣٢٧) **إسناده ضعيف جدا**، عمرو بن دينار أبو يحيى البصري الأعور، قهرمان آل الزبير. قال أحمد: «ضعيف منكر الحديث». وقال الفلاس والنسائي: «روى عن سالم أحاديث منكرة». وقال ابن حبان: «لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات». وهو غير عمرو بن دينار المكي الجمحي الإمام.

(٣٢٨) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٢٠٣.

(٣٢٩) **إسناده صحيح**، وانظر ٢٩١. والحديث رواه أبو داود ٣: ٢١٧ والترمذي ٢: ٣٧١ والحاكم ١: ١٨ من طريق الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر، لم يذكر فيه عمر. وحسنه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. ونسبه الحافظ في التلخيص ٣٩٥ ـ ٣٩٦ أيضاً لابن حبان، وقال: «قال البيهقي: لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر. قلت: قد رواه شعبة عن منصور عنه قال: كنت عند ابن عمر، ورواه الأعمش عن ـ

«مه، إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك».

٣٣٠ ــ **حدثنا** حماد الخياط حدثنا عبدالله عن نافع: أن عمر زاد في المسجد من الأسطوانة إلى المقصورة، وزاد عثمان، وقال عمر: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول «نبغي نزيد في مسجدنا» ما زدت فيه.

٣٣١ ــ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر أنه قال: إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل معه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، ثم قال: قد كنا نقرأ: ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم، أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم، ثم إن رسول الله ﷺ قال «لا تطروني كما أطري ابن مريم، وإنما أنا عبد، فقولوا: عبده ورسوله». وربما قال معمر: كما أطرت النصارى ابن مريم.

= سعد عن أبي عبدالرحمن السلمي عن ابن عمر. وفي أكثر هذه الروايات تصريح ابن عمر بأنه سمعه من رسول الله، فالظاهر أنه كان حاضراً حين حلف أبوه، فتارة يرويه عن عمر على أنه صاحب الحادثة، وتارة يرويه سماعاً عن رسول الله، لأنه حضر وسمع. والحديث لم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، مع أنه لم يرو في شيء من الكتب الستة من مسند عمر، ولعله اكتفى بروايته في أبي داود والترمذي من مسند ابن عمر، وإن كان ذلك لا يوافق طريقته موافقة دقيقة.

(٣٣٠) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، فإن نافعاً مولى ابن عمر لم يدرك عمر ولا عثمان. حماد الخياط: هو حماد بن خالد. عبدالله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

(٣٣١) **إسناده صحيح**، وسيأتي مطولا من طريق مالك عن الزهري ٣٩١ وانظر ١٥٤، ١٥٦، ١٦٤، ١٩٧، ٢٤٩، ٢٧٦، ٣٠٢.

٣٣٢ ـ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر: أنه قال لعمر: إني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها لكم، زعموا أنك غير مستخلف، فوضع رأسه ساعة ثم رفعه فقال: إن الله عز وجل يحفظ دينه، وإني إن لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف، قال: فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر فعلمت أنه لم يكن يعدل برسول الله ﷺ أحداً، وأنه غير مستخلف.

٣٣٣ ـ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: أرسل إليّ عمر، فذكر الحديث، فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ قال «لا نورث، ما تركنا صدقة».

٣٣٤ ـ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: لما مات أبو بكر بُكيَ عليه، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قال «إن الميت يعذب ببكاء الحيّ».

٣٣٥ ـ **حدثنا** إبراهيم بن خالد حدثنا رباح عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله ﷺ وكفر من كفر، قال عمر بن الخطاب: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد

٤٨
١

---

(٣٣٢) إسناده صحيح، وانظر ٣٢٢، ٢٩٩ وهو مختصر، ورواه مسلم مطولا ٢: ٨٠ ـ ٨١ من طريق عبد الرزاق عن معمر، ورواه أبو داود مختصراً ٣: ٩٣ ـ ٩٤ من طريق عبد الرزاق.

(٣٣٣) إسناده صحيح، وقد وقع هكذا مختصراً في هذا الموضع، ويأتي مطولاً بالإسناد نفسه ٤٢٥. وانظر ١٧٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٩. ورواه مسلم ٢: ٥٢ ـ ٥٣ مطولا أيضاً من طريق مالك عن الزهري.

(٣٣٤) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الانقطاع، سبق الكلام عليه في ٣١٥.

(٣٣٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٣٩.

قال رسول الله ﷺ «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه، وحسابه على الله عز وجل؟» قال أبو بكر: لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، إن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها. فقال عمر: والله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر بالقتال فعرفت أنه الحق.

٣٣٦ ـ **حدثنا** سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا لا نورث ما تركنا صدقة».

٣٣٧ ـ **حدثنا** سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أ[illegible] قال: أرسل إليّ عمر، فذكر الحديث، وقال: إن أموال بني النضير كانت مـ[illegible] أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكان ينفق على أهله منها نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل.

٣٣٨ ـ **حدثنا** سفيان عن هشام عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه أن النبي ﷺ قال «إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغربت الشمس فقد أفطر الصائم».

٣٣٩ ـ **حدثنا** سفيان عن يحيى، يعني ابن سعيد، عن عبيد بن

---

(٣٣٦) إسناده صحيح، عمرو: هو ابن دينار. وهو مختصر ٣٣٣.

(٣٣٧) إسناده صحيح، وهو جزء من الحديث المطول الذي سيأتي ٤٢٥. وأشرنا إليه في الكلام على ٣٣٣.

(٣٣٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٣١.

(٣٣٩) إسناده صحيح، عبيد بن حنين المدني تابعي ثقة. وفي ح «بن حنيف» بالفاء في آخره بدل النون، وهو خطأ صححناه من ك، وليس في الرواة من يدعى «عبيد بن حنيف» والحديث مختصر ٢٢٢.

حنين عن ابن عباس قال: أردت أن أسأل عمر، فما رأيت موضعاً، فمكثت سنتين، فلما كنا بمر الظهران وذهب ليقضي حاجته، فجاء وقد قضى حاجته، فذهبت أصب عليه من الماء. قلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ؟ قال: عائشة وحفصة.

• ٣٤٠ ـ **حدثنا** سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعه من أبي العجفاء سمعت عمر يقول: لا تغلو صدق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى في الآخرة لكان أولاكم بها النبي ﷺ، ما أنكح شيئاً من بناته ولا نسائه فوق اثنتي عشرة أوقية وأخرى تقولونها في مغازيكم: قتل فلان شهيداً، مات فلان شهيداً، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دف راحلته ذهباً وفضة يبتغي التجارة: فلا تقولوا ذاكم، ولكن قولوا كما قال محمد ﷺ «من قتل في سبيل الله فهو في الجنة».

٣٤١ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أمله عليّ، عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري: أن عمر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، وذكر نبي الله ﷺ وأبابكر، ثم قال: إني رأيت رؤيا كأن ديكاً نقرني نقرتين، ولا أدري ذلك إلا لحضور أجلي، وإن ناساً يأمرونني أن أستخلف، وإن الله عز وجل لم يكن ليضيع خلافته ودينه ولا الذي بعث به نبيه ﷺ، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى في هؤلاء الرهط الستة، الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فأيهم بايعتم له فاسمعوا له وأطيعوا، وقد عرفت أن رجالاً سيطعنون في هذا الأمر، وإني قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضُلال، وإني والله ما أدع بعدي شيئاً هو أهم إليّ من أمر الكلالة،

---

(٣٤٠) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٢٨٧ وسبق الكلام عليه مفصلا في ٢٨٥.

(٣٤١) **إسناده صحيح**، وهو مطول ١٨٦ و٨٩. وانظر ١٢٩، ١٧٩.

ولقد سألت نبي الله ﷺ عنها، فما أغلظ لي في شيء قط ما أغلظ لي فيها، حتى طعن بيده أو بإصبعه في صدري أو جنبي، وقال «يا عمر، تكفيك الآية التي نزلت في الصيف التي في آخر سورة النساء»، وإني إن أعش أقض فيها قضية لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن أو لا يقرأ القرآن، ثم قال: اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار، فإني بعثتهم يعلمون الناس دينهم وسنة نبيهم. ويقسمون فيهم فيأهم، ويعدلون عليهم، وما أشكل عليهم يرفعونه إليّ، ثم قال: يا أيها الناس، إنكم تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين: هذا الثوم والبصل، لقد كنت أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد حه منه فيؤخذ بيده حتى يخرج به إلى البقيع، فمن كان آكلهما لا بد فليميتهما طبخاً، قال: فخطب بها عمر يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة.

٤٩ / ١

٣٤٢ ــ **حدثنا** عبدالرزاق قال: وأخبرني هشيم عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة عن عمارة عن أبي بردة عن أبي موسى أن عمر قال: هي سنة رسول الله ﷺ، يعني المتعة، ولكني أخشى أن يعرسوا بهن تحت الأراك ثم يروحوا بهن حجاجاً.

٣٤٣ ــ **حدثنا** علي بن عاصم أنبأنا يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن

---

(٣٤٢) **إسناده صحيح**، الحجاج بن أرطاة: ثقة صدوق، ر... ...س، وهم يصرح هنا بالتحديث، ولكن سيأتي الحديث ٣٥١ من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة، فذهب ما كان يخشى من تدليس الحجاج. عمارة: هو ابن عمير التيمي، ثقة. أبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري. والحديث رواه مسلم ١: ٣٤٩ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة كالإسناد الآتي ٣٥١. والمتعة في هذا الحديث متعة الحج، لا متعة النكاح.

(٣٤٣) **إسناده ضعيف**، لضعف عاصم بن عبيدالله وهو مكرر ١٢٨ وهو هناك «عن عاصم بن عبيدالله عن أبيه عن جده» لم يذكر فيه يزيد. وسيأتي ٣٨٧ عن عاصم عن سالم عن ابن عمر، وهو اضطراب من ضعف عاصم وانظر ٢١٦، ٣٠٧. علي بن عاصم الواسطي ــ

عبيدالله عن أبيه أو جده. الشك من يزيد، عن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ بعد الحدث ومسح على خفيه وصلى.

٣٤٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال: سمعت عياضاً الأشعري قال: شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض، وليس عياض هذا بالذي حدث سماكاً، قال: وقال عمر: إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة، قال: فكتبنا إليه: إنه قد جاش إلينا الموت، واستمددناه، فكتب إلينا إنه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإني أدلكم على

شيخ أحمد: تكلموا فيه كثيراً، والراجح عندي أنه ثقة. ففي التهذيب: «ذكره العجلي فقال: كان ثقة معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل». وفيه أيضاً: «قال ابن أبي خيثمة: قيل لابن معين: إن أحمد يقول إن علي بن عاصم ليس بكذاب؟ فقال: لا والله، ما كان علي عنده قط ثقة، ولا حدّث عنه بشيء، فكيف صار اليوم عنده ثقة؟!» وهذا غلو من ابن معين، ونفي للثابت عن أحمد، فإن أحاديثه عن علي ابن عاصم كثيرة في المسند، وفي التهذيب أيضاً: «قال محمود بن غيلان: أسقطه أحمد وابن معين وأبوخيثمة، ثم قال لي عبدالله بن أحمد أن أباه أمره أن يدور على كل من نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم فيأمره أن يحدث عنه». فهذا بيّن في أن أحمد رجع عن قوله فيه، وتبين له أنه ثقة فأمر بالحديث عنه.

(٣٤٤) **إسناده صحيح**، عياض الأشعري: هو عياض بن عمرو، مختلف في صحبته، والراجح أنه تابعي. وعياض أحد الأمراء الخمسة في اليرموك: هو عياض بن غنم الفهري، فهو المذكور في الوقعة، وهو صحابي معروف. «جاش إلينا الموت»: أي تدفق وفاض، ومنه الحديث الآخر «حتى يجيش كل ميزاب» أي يتدفق ويجري بالماء. «يراهني»: أصلها «يراهنني» والمراهنة: المخاطرة. «تنقزان»: يريد تهتزان من شدة الجري، وأصل النقز: القفز والوثوب. وقد نقل الحديث ابن كثير في التفسير ٢٣٢/٢ وقال: هذا إسناد صحيح، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث بندار عن غندر بنحوه واختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه.

من هو أعز نصراً وأحضر جنداً، الله عز وجل، فاستنصروه، فإن محمداً ﷺ قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ، قال: وأصبنا أموالاً، فتشاوروا، فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة، قال: وقال أبو عبيدة: من يراهني؟ فقال شاب: أنا إن لم تغضب، قال: فسبقه، فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربي.

٣٤٥ ـ **حدثنا** محمد بن بكر أنبأنا عيينة عن علي بن زيد قال: قدمت المدينة فدخلت على سالم بن عبدالله وعليّ جبة خز. فقال لي سالم: ما تصنع بهذه الثياب؟ سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يلبس الحرير من لا خلاق له».

٣٤٦ ـ **حدثنا** أبو المنذر أسد بن عمرو أراه عن حجاج عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال: قتل رجل ابنه عمداً، فرفع إلى عمر بن الخطاب، فجعل عليه مائة من الإبل، ثلاثين حقة، وثلاثين جذعة، وأربعين ثنية، وقال: لا يرث القاتل، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقتل والد بولده»، لقتلتك.

٣٤٧ ـ **حدثنا** هشيم ويزيد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب قال: قال عمر: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس لقاتل شيء» لورثتك، قال: ودعا خال المقتول فأعطاه الإبل.

---

(٣٤٥) **إسناده صحيح**، عيينة: هو ابن عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني، وهو ثقة. علي بن زيد: هو ابن جدعان. وانظر ٣٢١.

(٣٤٦) **إسناده ضعيف**، لأن حجاج بن أرطاة يدلس عن عمرو بن شعيب. وقد مضى الحديث مختصراً بإسناد صحيح عن عمرو بن شعيب ١٤٨ وانظر ٩٨.

(٣٤٧) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. عمرو بن شعيب لم يدرك عمر. وانظر ما قبله.

٣٤٨ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبدالله بن أبي نجيح وعمرو بن شعيب كلاهما عن مجاهد بن جبر، فذكر الحديث، وقال: أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة، قال: ثم دعا أخا المقتول فأعطاها إياه دون أبيه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «ليس لقاتل شيء».

٣٤٩ ـ حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: جاء العباس وعليٌ إلى عمر يختصمان، فقال العباس: اقض بيني وبين هذا الكذا كذا، فقال الناس: افصل بينهما، افصل بينهما، قال: لا أفصل بينهما، قد علما أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة».

٣٥٠ ـ حدثنا إسماعيل عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن المسيب أن عمر قال: إن من آخر ما نزل آية الربا، وإن رسول الله ﷺ توفي ولم يفسرها، فدعوا الربا والريبة.

٣٥١ ـ حدثنا أبو عبدالله محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن إبراهيم بن أبي موسى عن أبي موسى: أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث يا أمير المؤمنين في النسك بعدك! حتى لقيه بعد، فسأله، فقال عمر: قد علمت أن النبي ﷺ قد فعله وأصحابه، ولكني كرهت أن يظلوا بهن معرسين في الأراك، ثم يروحون بالحج تقطر رؤوسهم.

---

(٣٤٨) إسناده ضعيف، لانقطاعه. مجاهد لم يدرك عمر. وانظر الحديثين قبله.

(٣٤٩) إسناده صحيح، إسمعيل: هو ابن علية. وهو مطول ٣٣٦ وانظر ٣٣٣.

(٣٥٠) إسناده ضعيف، لانقطاعه. سعيد بن المسيب عن عمر: مرسل. وهو مكرر ٢٤٦.

(٣٥١) إسناده صحيح، وانظر ٣٤٢ فقد سبق الكلام عليه هناك.

٣٥٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد ابن إبراهيم قال:سمعت عبيدالله بن عبدالله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبدالرحمن بن عوف قال: حج عمر بن الخطاب فأراد أن يخطب الناس خطبة، فقال عبدالرحمن بن عوف: إنه قد اجتمع عندك رعاع الناس، فأخر ذلك حتى تأتي المدينة، فلما قدم المدينة دنوت منه قريباً من المنبر، فسمعته يقول: وإن ناساً يقولون ما بال الرجم وإنما في كتاب الله الجلد؟ وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، ولولا أن يقولوا أثبت في كتاب الله ما ليس فيه لأثبتها كما أنزلت.

٣٥٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان، يعني ابن بشير، يخطب قال: ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا، فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه.

٣٥٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «الميت يعذب في قبره بما نيح عليه» وقال حجاج: بالنياحة عليه.

---

(٣٥٢) إسناده صحيح، حجاج: هو ابن محمد المصيصي. وسيأتي الحديث مطولا ٣٩١ وانظر ٢٧٦، ٣٣١.

(٣٥٣) إسناده صحيح، وهو مطول ١٥٩.

(٣٥٤) إسناده صحيح، وقوله «وحجاج قال: حدثني شعبة»بيانه: أن أحمد رواه عن شيخين: هما محمد بن جعفر قال له «حدثنا شعبة»، وحجاج فقال له «حدثني شعبة» فبين رواية كل منهما. ثم بين أيضاً في آخره أن حجاجاً رواه بلفظ «بالنياحة عليه» بدلا من «بما نيح عليه». والحديث مكرر ٢٤٧ وانظر ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٢٤.

٣٥٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت رفيعاً أبا العالية يحدث عن ابن عباس: حدثني رجال، قال شعبة: أحسبه قال من أصحاب النبي ﷺ، قال: وأعجبهم إليّ عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة في ساعتين: بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع.

٣٥٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج قال: حدثني شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا عثمان النهديّ قال: جاءنا كتاب عمر ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد أو بالشأم: أما بعد، فإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا، أصبعين، قال أبو عثمان. فما عتمنا إلا أنه الأعلام.

٣٥٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج وأبو داود قال: حدثني شعبة عن قتادة قال: سمعت أبا عثمان النهدي قال: جاءنا كتاب عمر.

٣٥٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وأبو داود عن شعبة، عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال: صلى عمر الصبح وهو بجمع، قال أبو داود: كنا مع عمر بجمع، فقال: إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق ثبير، وإن نبي الله ﷺ خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس.

---

(٣٥٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٧١. أبو العالية اسمه «رفيع» بضم الراء وفتح الفاء، وكتب هنا في ح بالباء بدل الفاء، وهو خطأ.

(٣٥٦) إسناده صحيح، وانظر ٢٤٥، ٣٠١، ٣٤٣. «عتمنا» بفتح العين وتشديد التاء، أي أبطأنا، يريد. ما أبطأنا عن معرفة ما عني وما أراد، وأنه لم يعن إلا الأعلام.

(٣٥٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. أبو داود: هو الطيالسي.

(٣٥٨) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٩٥

٣٥٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبدالله بن دينارقال: سمعت ابن عمر يقول: سأل عمر رسول الله ﷺ فقال: تصيبني الجنابة من الليل فما أصنع؟ قال «اغسل ذكرك ثم توضأ ثم ارقد».

٣٦٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الحكم قال: سألت ابن عمر عن الجر؟ فحدثنا عن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن الجر وعن الدباء وعن المزفت.

٣٦١ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرجس قال: رأيت الأصيلع، يعني عمر بن الخطاب، يقبل الحجر ويقول: أما إني أعلم أنك حجر، ولكن رأيت رسول الله ﷺ يقبلك.

٥١/١

٣٦٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت أبا جمرة الضبعي يحدث عن جويرية بن قدامة قال: حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر، قال: فخطب فقال: إني رأيت كأن ديكاً أحمر نقرني نقرة أو نقرتين، شعبة الشاك، فكان من أمره أنه طعن، فأذن للناس عليه، فكان أول من دخل عليه أصحاب النبي ﷺ، ثم أهل المدينة، ثم أهل الشأم ثم أذن لأهل العراق، فدخلت فيمن دخل، قال: فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوا، قال: فلما دخلنا عليه، قال: وقد عصب بطنه بعمامة سوداء والدم يسيل، قال: فقلنا أوصنا قال: وما سأله الوصية أحد غيرنا، فقال:

---

(٣٥٩) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٦٣ وانظر ٣٠٦.

(٣٦٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٦٠ وانظر التهذيب ٨/١٢٤.

(٣٦١) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٢٩ وانظر ٣٢٥.

(٣٦٢) إسناده صحيح، جويرية بن قدامة: تابعي ثقة. والحديث روى البخاري في التاريخ الكبير ١/٢/٢٤٠ أوله عن آدم بن أبي إياس عن شعبة. قال الحافظ في التهذيب ٢: ١٢٥: «وأخرج في الصحيح عن آدم طرفاً منه» ونسبه أيضاً إلى ابن أبي شيبة. ولكن سمى التابعي «جارية بن قدامة». وانظر ١٢٩، ٣٣٢، ٣٤١.

عليكم بكتاب الله، فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه، فقلنا: أوصنا فقال: أوصيكم بالمهاجرين، فإن الناس سيكثرون ويقلون ، وأوصيكم بالأنصار، فإنهم شعب الإسلام الذي لجئ إليه، وأوصيكم بالأعراب، فإنهم أصلكم ومادتكم، وأوصيكم بأهل ذمتكم، فإنهم عهد نبيكم ورزق عيالكم، قوموا عني، قال: فما زادنا على هؤلاء الكلمات. قال محمد بن جعفر: قال شعبة: ثم سألته بعد ذلك، فقال في الأعراب: وأوصيكم بالأعراب، فإنهم إخوانكم وعدو عدوكم.

٣٦٣ ـ **حدثنا** حجاج أنبأنا شعبة سمعت أبا جمرة الضبعي يحدث عن جويرية بن قُدامة قال: حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر، قال: فخطب فقال إني رأيت كأن ديكا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين، شعبة الشاك، قال: فما لبث إلا جمعة حتى طعن، فذكر مثله، إلا أنه قال: وأوصيكم بأهل ذمتكم، فإنهم ذمة نبيكم، قال شعبة: ثم سألته بعد ذلك، فقال في الأعراب: وأوصيكم بالأعراب فإنهم إخوانكم وعدو عدوكم.

٣٦٤ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا سعيد، وعبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أنه قال: شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله ﷺ نهى عن صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب.

٣٦٥ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي

---

(٣٦٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٣٦٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٥٥. سعيد: هو ابن أبي عروبة. «وعبد الوهاب» عطف على «محمد بن جعفر»، وهو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف. «عن سعيد»: في ح «عن شعبة» وصححناه من ك. وشعبة قد روى الحديث أيضاً كما مضى.

(٣٦٥) إسناده صحيح، وانظر ٣٥٧. سويد بن غفلة، بالغين المعجمة والفاء واللام المفتوحات: =

عن سويد بن غفلة: أن عمر خطب الناس بالجابية فقال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاثة أو أربعة، وأشار بكفه.

٣٦٦ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن ابن عمر عن عمر أن النبي ﷺ قال: «الميت يعذب في قبره بما نيح عليه».

٣٦٧ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا كهمس عن ابن بريدة، ويزيد بن هرون حدثنا كهمس عن ابن بريدة عند يحيى بن يعمر سمع ابن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن ذات يوم عند نبي الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى، قال يزيد: لا نرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى نبي الله ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، ما الإسلام؟ فقال: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا»، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: ثم قال: أخبرني عن الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر كله، خيره وشره»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، ما الإحسان؟ قال يزيد: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البناء»، قال: ثم

٥٢/١

= تابعي قديم مخضرم.

(٣٦٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٥٤.

(٣٦٧) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٨٤.

انطلق، قال: فلبثت مليا، قال يزيد: ثلاثا، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عمر أتدري من السائل؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»

٣٦٨ ـ **حدثنا** عبدالله بن يزيد حدثنا كهمس عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر سمع ابن عمر قال: حدثنا عمر قال: كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، إلا أنه قال: ولا يرى عليه أثر السفر، وقال: قال عمر: فلبثت ثلاثا، فقال لي رسول الله ﷺ: «ياعمر».

٣٦٩ ـ **حدثنا** بَهز، قال: وحدثنا عفان قالا: حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي نَضرة قال: قلت لجابر بن عبدالله: إن ابن الزبير ينهى عن المتعة، وإن ابن عباس يأمر بها؟ قال: فقال لي: على يدي جرى الحديث، تمتعنا مع رسول الله ﷺ، قال عفان: ومع أبي بكر، فلما ولي عمر خطب الناس فقال: إن القرآن هو القرآن، وإن رسول الله ﷺ هو الرسول، وإنهما كانتا متعتان على عهد رسول الله ﷺ، إحداهما متعة الحج، والأخرى متعة النساء.

٣٧٠ ـ **حدثنا** حجاج أنبأنا ابن لَهِيعة عن عبدالله بن هُبيرة عن أبي تميم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا».

٣٧١ ـ **حدثنا** حجاج حدثنا ليث حدثني بُكير بن عبدالله عن بُسر

---

(٣٦٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٣٦٩) إسناده صحيح، وانظر ٢٧٣، ٣٥١.

(٣٧٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠٥.

(٣٧١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٨٠. ليث: هو ابن سعد. ابن الساعدي المالكي: هو عبدالله ابن السعدي الصحابي.

ابن سعيد عن ابن الساعدي المالكي أنه قال: استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة، فلما فرغت منها وأديتها أمر لي بعمالة، فقلت له: إنما عملت لله، وأجري على الله، قال: خذ ما أعطيت، فإني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: «إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق».

٣٧٢ ــ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني بكير عن عبدالملك بن سعيد الأنصاري عن جابر بن عبدالله عن عمر بن الخطاب أنه قال: هششت يوما فقبلت وأنا صائم، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: صنعت اليوم أمرا عظيما، قبلت وأنا صائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «أرأيت لو تمضمضت بماء وأنت صائم؟» فقلت: لا بأس بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «ففيم؟!»

٣٧٣ ــ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا ابن لَهيعة حدثنا عبدالله بن هبيرة قال: سمعت أبا تميم الجيشاني يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، ألا ترون أنها تغدو خماصا وتروح بطانا».

٣٧٤ ــ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن

---

(٣٧٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٣٨ بإسناده ولفظه.

(٣٧٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٧٠.

(٣٧٤) إسناده صحيح، وقد سبق بمعناه في ١٨٤، ٣٦٧، ٣٦٨ من طريق عبدالله بن بريدة، رواه عنه عثمان بن غياث وكهمس، من رواية عبدالله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب. وهذا الحديث من رواية سليمان بن بريدة، وهو أخو عبدالله بن بريدة، هما توأم، وكلاهما ثقة. قال أحمد عن وكيع: يقولون: إن سليمان كان أصح حديثا من أخيه وأوثق، وقال ابن عيينة: حديث سليمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبدالله. وفات هذا الحديث الحافظ الهيثمي فلم ينسبه إلى المسند، بل ذكره مختصرا بعض الشيء من حديث ابن عمر، ونسبه للطبراني فقط ١: ٤٠ ــ ٤١ فقال: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون». فقد ــ

سليمان بن بريدة عن ابن يعمر قال: قلت لابن عمر: إنا نسافر في الآفاق فنلقى قوما يقولون لا قدر؟ فقال ابن عمر: إذا لقيتموهم فأخبروهم أن عبدالله بن عمر منهم بريء وأنهم منه برآء ثلاثا، ثم أنشأ يحدث: بينما نحن عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فذكر من هيئته، فقال رسول الله ﷺ: «ادنه، فدنا، فقال: ادنه، فدنا، فقال: ادنه، فدنا، حتى كاد ركبتاه تمسان، فقال: يا رسول الله، أخبرني ما الإيمان، أو عن الإيمان؟ قال «تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر» قال سفيان: أراه قال: خيره وشره، قال: فما الإسلام؟ قال «إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وغسل من الجنابة»، كل ذلك قال: «صدقت، صدقت»! قال القوم: ما رأينا رجلا أشد توقيرا لرسول الله ﷺ من هذا، كأنه يعلم رسول الله ﷺ، ثم قال: يا رسول الله، أخبرني عن الإحسان؟ قال: أن تعبد الله أو تعبده كأنك تراه، فإن لا تراه فإنه يراك»، كل ذلك نقول: ما رأينا رجلا أشد توقيرا لرسول من هذا، فيقول: صدقت، صدقت، قال: أخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم بها من السائل»، قال: فقال: صدقت، قال: ذلك مرارا، ما رأينا رجلا أشد توقيرا لرسول الله ﷺ من هذا، ثم ولى، قال سفيان: فبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «التمسوه»، فلم يجدوه، قال: «هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم، ما أتاني في صورة إلا

٥٢ / ١

اختلف الأخوان: سليمان وعبدالله، الذي حضر سؤالات جبريل هو ابن عمر؟ أم عمر فروى عنه ابنه عبدالله بن عمر؟ ولا يحتمل أن يكونا حضراه معاً وأن ابن عمر كان يحكيه مرة عن نفسه ومرة عن أبيه، لأن مخرج الحديث واحد، وأن يحيى بن يعمر سأل ابن عمر عن القدر فحدثه الحديث. فلا يعقل أن يسأله مرتين فيحدثه إياه مرتين! والراجح عندي رواية عبدالله بن بريدة، أن عمر هو الذي حضر وحدث ابنه، فإنها زيادة ثقة مقبولة، ويكون الوهم في حذف عمر في هذا الإسناد من سليمان بن بريدة أو من علقمة بن مرثد. وسيأتي في ٧٥٨، ١١١٢، ٢٩٢٦م.

عرفته غير هذه الصورة».

۳۷٥ ـ **حدثنا** أبو أحمد حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابن يعمر قال: سألت ابن عمر، أوسأله رجل: إنا نسير في هذه الأرض فنلقى قوما يقولون لا قدر؟ فقال ابن عمر: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبدالله بن عمر منهم بريء وهم منه برآء، قالها ثلاث مرات، ثم أنشأ يحدثنا قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فقال: يا رسول الله، أدنو؟ فقال: «ادنه»، فدنا رتوة، ثم قال: يا رسول الله، أدنو؟ فقال: «ادنه»، فدنا رتوة، ثم قال يا رسول الله، أدنو؟ فقال: «ادنه»، فدنا رتوة، حتى كادت أن تمس ركبتاه ركبة رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ فذكر معناه.

۳۷٦ ـ **حدثنا** حسن بن موسى الأشيب حدثنا ابن لهيعة حدثنا الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبدالله بن سراقة العدوي عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ «من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازيا حتى يستقل بجهازه كان له مثل أجره، ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بني الله له بيتا في الجنة».

۳۷۷ ـ **حدثنا** عتاب، يعني ابن زياد، حدثنا عبدالله، يعني ابن المبارك، أنبأنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبدالله إبن عتبة عن عبدالرحمن بن عبد عن عمر بن الخطاب، [قال عبدالله: وقد بلغ به أبي إلى النبي ﷺ] قال «من فاته شيء من ورده، أو قال من

---

(۳۷٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. الرتوة، بفتح الراء: الخطوة، كالرتبة.

(۳۷٦) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. سبق الكلام عليه ۱۲٦. الجهاز: بفتح الجيم وكسرها، والفتح أفصح، أو الكسر لغة رديئة.

(۳۷۷) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ۲۲۰ بإسناده ولفظه.

جزئه، من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر، فكأنما قرأه من ليلته».

٣٧٨ ـ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال: لما نزل تحريم الخمر قال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة: ﴿ **يسألونك عن الخمر والميسر، قل فيهما إثم كبير** ﴾ قال: فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت الآية التي في سورة النساء: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى** ﴾ فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة نادى أن لا يقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت الآية التي في المائدة، فدعي عمر فقرئت عليه، فلما بلغ: ﴿ **فهل أنتم منتهون** ﴾ قال: فقال عمر انتهينا، انتهينا.

٣٧٩ ـ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن الحكم عن أبي وائل عن

---

(٣٧٨) إسناده صحيح، وذكره ابن كثير في التفسير ١: ٤٤٩، ٥٠٠، ٣: ٢٢٦ وقال: «وهكذا رواه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن أبي إسحق، وكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الثوري عن أبي إسحق عن أبي ميسرة، واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي، عن عمر وليس له عنه سواه. ولكن قال أبو زرعة: لم يسمع منه، والله أعلم. وقال علي بن المديني: هذا إسناد صالح صحيح. وصححه الترمذي. وزاد ابن أبي حاتم بعد قوله انتهينا: إنها تذهب المال وتذهب العقل». وقول أبي زرعة أن أبا ميسرة لم يسمع من عمر، لا أجد له وجها، فإن أبا ميسرة لم يذكر بتدليس، وهو تابعي قديم مخضرم، مات سنة ٦٣، وفي طبقات ابن سعد ٦: ٧٣ عن أبي إسحق قال: «أوصى أبو ميسرة أخاه الأرقم: لاتؤذن بي أحداً من الناس، وليصل عليَّ شريح قاضي المسلمين وإمامهم». وشريح الكندي استقضاه عمر على الكوفة، وأقام على القضاء بها ستين سنة، فأبو ميسرة أقدم منه.

صبي بن معبد: أنه كان نصرانيا تغلبيا فأسلم، فسأل: أي العمل أفضل؟ فقيل له: الجهاد في سبيل الله عز وجل، فأراد أن يجاهد، فقيل له: أحججت، قال: لا، فقيل له: حج واعتمر ثم جاهد، فأهل بهما جميعا، فوافق زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة، فقالا: هو أضل من ناقته! أو: ماهو بأهدى من جمله! فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما، فقال: هديت لسنة نبيك ﷺ، أو لسنة رسول الله ﷺ.

٣٨٠ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن هشام قال: أخبرني أبي: أن عمر قال: للحجر إنما أنت حجر، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك، ثم قبله.

٥٤
١

٣٨١ ـ **حدثنا** وكيع عن هشام عن أبيه أن عمر أتى الحجر فقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك، ثم قبله.

٣٨٢ ـ **حدثنا** وكيع حدثنا سفيان عن إبراهيم بن عبدالأعلى عن سويد بن غفلة: أن عمر قبله والتزمه، ثم قال: رأيت أبا القاسم ﷺ بك حفيا، يعني الحجر.

٣٨٣ ـ **حدثنا** وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء الليل من ههنا وذهب النهار

---

(٣٧٩) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٥٦ ومكرر ٨٣.

(٣٨٠) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. هشام: هو ابن عروة بن الزبير. وعروة لم يدرك عمر، ولد سنة ٢٣ في آخر خلافته، وقيل: ولد لست خلون من خلافة عثمان. وانظر ٣٦١، ٣١٣.

(٣٨١) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، وهو مكرر ما قبله.

(٣٨٢) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٢٧٤، وانظر ٣٨١.

(٣٨٣) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٣٣٨. وقد سبق بهذا الإسناد ١٩٢.

من ههنا فقد أفطر الصائم».

٣٨٤ ـ **حدثنا** وكيع حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ « مثل الذي يعود في صدقته كمثل الذي يعود في قيئه».

٣٨٥ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر قال: كان أهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى يقولوا أشرق ثبير، كيما نغير، فلما جاء رسول الله ﷺ خالفهم، فكان يدفع من جمع مقدار صلاة المُسْفِرين بصلاة الغداة قبل طلوع الشمس.

٣٨٦ ـ **حدثنا** وكيع حدثنا رباح بن أبي معروف عن ابن أبي مليكة سمع ابن عباس يقول: قال لي عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه».

٣٨٧ ـ **حدثنا** وكيع عن حسن بن صالح عن عاصم بن عبيدالله عن سالم عن ابن عمر قال: قال عمر: أنا رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه في السفر.

٣٨٨ ـ **حدثنا** وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن

---

(٣٨٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٨١ وانظر ٢٥٨، ١٨٧٢.

(٣٨٥) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٩٥.

(٣٨٦) إسناده صحيح، رباح بن أبي معروف المكي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان ممن يخطيء ويهم» وقال أحمد: «كان صالحاً». وقال ابن عدي: «ما أرى برواياته بأساً، ولم أجد له شيئاً منكراً» وأخرج له مسلم. وانظر ٣٦٦.

(٣٨٧) إسناده ضعيف، لضعف عاصم بن عبيدالله، وانظر ١٢٨، ٢١٦، ٢٤٣.

(٣٨٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٤٥ ولكن ذكر هناك «سوء العمل» بدل «أرذل العمر». وقوله «فتنة الصدر» إلخ، يريد أن وكيعاً فسرها بأن الرجل يموت في فتنة لم يتب منها، =

ميمون عن عمر: أن النبي ﷺ كان يتعوذ من البخل، والجبن، وعذاب القبر، وأرذل العمر، وفتنة الصدر. قال وكيع: فتنة الصدر أن يموت الرجل، وذكر وكيع الفتنة لم يتب منها.

٣٨٩ ـ **حدثنا وكيع** حدثنا عمر بن الوليد الشني عن عبدالله بن بريدة قال: جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه، تمر عليه الجنائز، قال، فمروا بجنازة فأثنوا خيراً، فقال: وجبت، ثم مروا بجنازة فأثنوا خيراً، فقال: وجبت، ثم مروا بجنازة فقالوا خيراً، فقال: وجبت، ثم مروا بجنازة فقالوا: هذا كان أكذب الناس، فقال: إن أكذب الناس أكذبهم على الله، ثم الذين يلونهم من كذب على روحه في جسده، قال: قالوا: أرأيت إذا شهد أربعة؟ قال: وجبت، قالوا: أو ثلاثة؟ قال: وثلاثة وجبت، قالوا: واثنين؟ قال: وجبت، ولأن أكون قلت واحداً أحب إلي من حمر النعم، قال: فقيل لعمر: هذا شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا بل سمعته من رسول الله ﷺ.

ـ ولكن يظهر أن الإمام أحمد شك في اللفظ الذي قاله وكيع فأشار إليه إشارة بقوله «وذكر وكيع الفتنة» إلخ.

(٣٨٩) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. فإن عبدالله بن بريدة ولد سنة ١٥ ومات سنة ١١٥ فلم يدرك عمر، ولكن أصل الحديث صحيح، رواه داود بن أبي الفرات عن عبدالله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن عمر، وقد مضى ذلك ١٣٩، ٢٠٤، ٣١٨. والظاهر أن الخطأ في هذه الرواية من عمر بن الوليد الشني، وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وغيرهم، ولينه يحيى القطان، وقال ابن المديني: «سمعت يحيى بن سعيد ذكر عمر بن الوليد فقال بيده يحركها، كأنه لا يقويه، قال علي: فاسترجعت وقلت: إذا حركت يدك فقد أهلكته! قال: لست أعتمد عليه، ولكنه لابأس به». و«الشني» بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة: نسبة إلى «شن» وهو بطن من عبدالقيس. وقد وقع في ح في لفظ هذا الحديث «قالوا: أو ثلاثة، قال: وثلاثة قال وجبت». فلفظ «قال» الأخير لا معنى له في السياق، وزيادته خطأ، ولم يذكر في ك فحذفناه.

٣٩٠ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال: بلغ عمر أن سعداً لما بنى القصر قال: انقطع الصويت! فبعث إليه محمد بن مسلمة، فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره، وابتاع حطبا بدرهم، وقيل لسعد: إن رجلا فعل كذا وكذا، فقال: ذاك محمد بن مسلمة، فخرج إليه، فحلف بالله ما قاله، فقال: نؤدي عنك الذي تقوله، ونفعل ما أمرنا به، فأحرق الباب، ثم أقبل يعرض عليه أن يزوده، فأبى، فخرج فقدم على عمر، فهجَّر إليه، فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة، فقال: لولا حسن الظن بك لرأينا أنك لم تؤد عنا، قال: بلى، أرسل يقرأ السلام ويعتذر، ويحلف بالله ماقاله، قال: فهل زودك شيئا، قال: لا، قال: فما منعك أن تزودني أنت؟ قال: إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ويكون لي الحار وحولي أهل المدينة قد قتلهم الجوع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يشبع الرجل دون جاره».

آخر مسند عمر بن الخطاب

---

(٣٩٠) إسناده ضعيف، لانقطاعه عباية بن رافع: هو عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي، وهو ثقة، لكنه تابعي صغير، يروي عن جده رافع وعن ابن عمر والحسين بن علي بن أبي طالب، وهذه القصة مفصلة في تاريخ الطبري ٤: ١٩٢ـ ١٩٣ وتاريخ ابن كثير ٧: ٧٤ ـ ٧٥ وتاريخ ابن الأثير ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٤، وهذا القصر هو أول ما أنشيء من الكوفة، بناه سعد بن أبي وقاص سنة ١٧ تلقاء محراب المسجد، للإمارة وبيت المال، فكان يغلق بابه ويقول: سكن الصويت! فلذلك أرسل عمر محمد بن مسلمة لتحريق الباب، أراد بذلك أن لا يكون بينه، وهو الأمير، وبين رعيته باب ولا حجاب، ولذلك كتب له في رواية الطبري: «ولا تجعل على القصر باباً يمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم»، سفيان، هو الثوري، وأبوه: سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، «الصويت»: تصغير الصوت، «فخرج إليه»: في ح «خرج» بدون الفاء، وصححناه من ك، «فهجر إليه» بتشديد الجيم، التهجير: التبكير في كل شيء والمبادرة إليه، وهي لغة حجازية، «يقرأ السلام» كذا في ح، وفي ك «يقرئك السلام»، كلاهما صحيح، «قال: إني كرهت» في ك «قال: كرهت» بحذف «إني».

﴿ حديث السقيفة ﴾

٣٩١ ـ حدثنا إسحق بن عيسى الطباع حدثنا مالك بن أنس

(٣٩١) إسناده صحيح، وهو عن مالك كما ترى، ولكنه لم يسقه كله في الموطأ، بل روى قطعة الرجم منه فقط ٣: ٤١ ـ ٤٢. ورواه البخاري مطولا ٨ ـ ١٦٨ ـ ١٧٠ (١٢: ١٢٨ ـ ١٣٩ فتح الباري) من طريق صالح، وروى بعضه مسلم ٢: ٣٣ من طريق يونس، وأبو دواد ٤: ٢٥١ ـ ٢٥٢ من طريق هشيم، والترمذي ١: ٢٦٩ من طريق معمر، وابن ماجة من طريق سفيان بن عيينة، كلهم عن ابن شهاب الزهري، وذكر الحافظ ابن حجر أن الدارقطني رواه في الغرائب وصححه ابن حبان، ورواه ابن إسحق عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري (ص ١٠١٣ ـ ١٠١٦ من سيرة ابن هشام). وكان هذا الحديث في سنة ٢٣ قبيل مقتل عمر، قوله «في عقب ذي الحجة» ضبط في اليونينية من البخاري «عقب» بفتح العين وكسر القاف، وبضم العين وسكون القاف، ورجح الحافظ الأولى، «عجلت الرواح» في ح «الأرواح» وهو خطأ، صححناه من ك والبخاري، «صكة الأعمى»: أشد الهاجرة، وفسره مالك هنا في سياق الحديث بأنه «لايبالي أي ساعة خرج» إلخ، وانظر الفتح ١٣٠ واللسان ١٢: ٣٤٣، ١٩: ٣٢٣، ما «ما عسيت»: السين في «عسى» مفتوحة، ولكن «عسيت» يجوز فيها الفتح والكسر، قرأ أكثر القراء «فهل عسيتم» بفتح السين، وقرأ نافع بكسرها، قال الجوهري: «يقال عسيت أن أفعل ذلك، وعسيت، بالفتح والكسر»، «تقطع إليه الأعناق»: قال ابن التين: هو مثل. يقال للفرس الجواد: تقطعت أعناق الخيل دون لحاقه، وفي اللسان: «أراد أن السابق منكم الذي لا يلحق شأوه في الفضل أحد لا يكون مثلا لأبي بكر». مزمل بتشديد الميم المفتوحة: ملفف الدافة: القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد، يخزلونا، بالزاي: يقتطعونا ويذهبون بنا منفردين وفي ك هـ «يخزونا» أي ينتزعونا، وفي البخاري «يختزلونا» وهي نسخة بها مش ك، يحتضنونا من الأمر، بالحاء المهملة والضاد المعجمة: أي يخرجونا، يقال «حضنه من الأمر واحتضنه» أخرجه في ناحية عنه واستبد به أو حبسه عنه، كأنه جعله في حضن منه، أي جانب، زورت: هيأت وحسنت، والتزوير: إصلاح الشيء، وكلام مزور، أي محسن الحد، بفتح الحاء: الحدة من الغضب، الجذيل: تصغير جذل، بكسر الجيم وسكون الذال، وهو العود الذي ينصب للابل ـ

حدثني ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره: أن عبدالرحمن بن عوف رجع إلى رحله، قال ابن عباس: وكنت أقرئ عبدالرحمن بن عوف، فوجدني وأنا أنتظره، وذلك بمنى، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب، قال عبدالرحمن بن عوف: إن رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال: إن فلانا يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا، فقال عمر: إني قائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم أمرهم، قال عبدالرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل؛ فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، وإنهم الذين يغلبون على مجلسك إذا قمت في الناس، فأخشى أن تقول مقالة يطير بها أولئك فلا يعوها ولا يضعوها على مواضعها، ولكن حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص بعلماء الناس وأشرافهم، فتقول ما قلت متمكنا، فيعون مقالتك ويضعونها مواضعها، فقال عمر: لئن قدمت المدينة سالما صالحا لأكلمنّ بها

الجربي لتحتك به، وهو تصغير تعظيم، أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربي بالاحتكاك بهذا العود، وقيل: أراد أنه شديد البأس صلب المكسر، العذيق: تصغير العذق، بفتح العين وسكون الذال، وهو النخلة، وهو تصغير تعظيم أيضا، المرجب: من الترجيب، وهو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع، «تغرة» بفتح التاء وكسر الغين وتشديد الراء المفتوحة، وقد ثبت في البخاري في النسخة اليونينية بالتنوين، قال في النهاية: «مصدر غررته: إذ ألقيته في الغرر، وهي من التغرير، كالتعلة من التعليل، وفي الكلام مضاف محذوف، تقديره: خوف تغرة أن يقتلا، أي خوف وقوعهما في القتل»، وفي اللسان عن الأزهري: «يقول: لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملأ من أشراف الناس واتفاقهم، ومن بايع رجلا من غير اتفاق من الملأ لم يؤمر واحد منهما، تغرةً بمكر المؤمر منهما، لئلا يقتلا أو أحدهما، ونصب تغرة لأنه مفعول له، وإن شئت مفعول من أجله، وقوله أن يقتلا، أي حذار أن يقتلا، وكراهة أن يقتلا»، «معن بن عدي»: في ح «معمر» وهو خطأ، صححناه من ك ومن الفتح، وانظر ١٨، ٤٢، ١٣٣، ١٥٦، ١٩٧، ٢٢٣، ٢٤٩، ٢٧٦، ٣٠٢، ٢٣٣١، ٣٥.

الناس في أول مقام أقومه، فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، وكان يوم الجمعة: عجلت الرواح صكة الأعمى، فقلت لمالك: وما صكة الأعمى ؟ قال: إنه لا يبالي أي ساعة خرج، لا يعرف الحر والبرد ونحو هذا، فوجدت سعيد بن زيد عند ركن المنبر الأيمن قد سبقني، فجلست حذاءه تحك ركبتي ركبته، فلم أنشب أن طلع عمر، فلما رأيته قلت: ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة ما قالها عليه أحد قبله، قال: فأنكر سعيد بن زيد ذلك، فقال: ما؟ عسيت أن يقول ما لم يقل أحد؟ فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، أيها الناس، فإني قائل مقالة قد قدّر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن وعاها وعقلها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن لم يعها فلا أُحلّ له أن يكذب علي. إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها ووعيناها، ورجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: لا نجد آية الرجم في كتاب الله عز وجل! فيضلوا بترك فريضة قد أنزلها الله عز وجل، فالرجم في كتاب الله حق على من زنى، إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة أو الحبَل أو الاعتراف، ألا وإنا قد كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم، فإنّ كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم، ألا وإن رسول الله ﷺ قال: «لا تطروني كما أُطري عيسى بن مريم عليه السلام، فإنما أنا عبدالله، فقولوا: عبدالله ورسوله» وقد بلغني أن قائلا منكم يقول: لو قد مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغترّن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، ألا وإنها كانت كذلك، ألا وإن الله عز وجل وقى شرّها، وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، ألا وإنه كان من خبرنا حين توفي رسول الله ﷺ أن علياً والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ،

وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت له: يا أبا بكر، انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نؤمهم، حتى لقينا رجلان صالحان، فذكرا لنا الذي صنع القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلت: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين، فقلت: والله لنأتينهم، فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا هم مجتمعون، وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمّل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سعد ابن عبادة، فقلت: ماله؟ قالوا: وجع، فلما جلسنا قام خطيبهم فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله، وقال: أما بعد، فنحن أنصار الله عز وجل، وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا، وقد دفت دافة منكم يريدون أن يخزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر، فلما سكت أردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني، أردت أن أقولها بين يدى أبي بكر، وقد كنت أداري منه بعض الحد، وهو كان أعلم مني وأوقر، فقال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، وكان أعلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها في بديهته وأفضل، حتى سكت، فقال: أما بعد، فما ذكرتم من خير فأنتم أهله، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبا ودارا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، فلم أكره مما قال غيرها، وكان والله أن أقدّم فتضرب عنقي لا يقربّني ذلك إلى إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، إلا أن تغيّر نفسي عند الموت، فقال قائل من الأنصار: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجّب، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش. فقلت لمالك: ما معنى أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب؟ قال: كأنه يقول أنا داهيتها. قال: وكثر اللغط وارتفعت الأصوات، حتى

٥٦/١

خشيت الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار، ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعدا، فقلت: قتل الله سعدا، وقال عمر: أما والله ماوجدنا فيما حضرنا أمرا هو أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة، فإما أن نتابعهم على مالا نرضى، وإما أن نخالفهم فيكون فيه فساد، فمن بايع أميرا عن غير مشورة المسلمين فلا بيعة له، ولا بيعة للذي بايعه، تَغِرَّةً أن يقتلا، قال مالك: وأخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير: أن الرجلين اللذين لقياهما: عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي، قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيب: أن الذي قال « أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب» الحباب بن المنذر.

٣٩٢ ـ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ بني النجار، ثم بني عبدالأشهل، ثم بلحارث بن الخزرج، ثم بني ساعدة، وقال: في كل دور الأنصار خير.

٣٩٣ ـ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون البيع خياراً.

٣٩٤ ـ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حَبَل الحبلة.

٣٩٥ ـ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: كنا نتبايع الطعام على عهد رسول الله ﷺ، فيبعث علينا من يأمرنا بنقله

---

(٣٩٢) إسناده صحيح.

(٣٩٣ ـ ٣٩٧) إسناده صحيح، وانظر ٢١٤٥ و٢٦٤٥.

من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه.

٣٩٦ ــ **حدثنا** إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه.

٣٩٧ ــ **حدثنا** إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: من أعتق شركاً له في عبد فكان له ما يبلغ ثمن العبد فإنه يقوم قيمة عدل فيعطي شركاؤه حقهم، وعتق عليه العبد، وإلا فقد أعتق ما أعتق.

٤٧/١

٣٩٨ ــ **حدثنا** سفيان عن أيوب عن سعيد قال: قلت لابن عمر: رجل لاعن امرأته؟ فقال: فرق رسول الله ﷺ بينهما، وذكر الحديث.

﴿ مسند عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ﴾

٣٩٩ ــ **حدثنا** يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا عوف حدثنا

---

(٣٩٨) إسناده صحيح، أيوب: هو السختياني، سعيد: هو ابن جبير، وسيأتي الحديث ٤٤٧٧، ٤٩٥٥، وانظر ٤٦٩٣، وهذه الأحاديث السبعة ٣٩٢ ــ ٣٩٨ ليست من مسند عمر، كما ترى، أولها من مسند أنس بن مالك، وباقيها من مسند عبدالله بن عمر.

(٣٩٩) إسناده صحيح، في إسناده نظر كثير، بل هو عندي ضعيف جداً، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده في كل رواياته على «يزيد الفارسي» الذي رواه عن ابن عباس، تفرد به عنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي، وهو ثقة، فقد رواه أبو داود ١: ٢٨٧ ــ ٢٨٨ والترمذي ٤: ١١٢، وقال: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس»، وفي نسخة الترمذي طبعة بولاق ٢: ١٨٢ ــ ١٨٣ «حسن صحيح» وزيادة التصحيح خطأ، فإن النسخ الصحيحة التي في شرحه للمباركفوري ليس فيها هذا، وكذلك لم يذكر في مخطوطتنا الصحيحة من الترمذي، التي صححها الشيخ عابد السندي محدث المدينة في القرن الماضي، وهي التي وصفتها في ص١٣ من مقدمة شرحي على الترمذي، وأيضا فلم ينقل المنذري والسيوطي عن الترمذي إلا تحسينه، انظر شرح أبي داود والدر المنثور ٣: ٢٠٧، ورواه أيضاً ابن أبي داود في كتاب المصاحف ٣١ ــ ٣٢ بثلاثة ــ

يزيد، يعني الفارسيّ، [قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي أحمد بن حنبل:

= أسانيد، والحاكم في المستدرك ٢: ٢٢١، ٣٣٠ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي! ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢: ٤٢، كلهم من طريق عوف عن يزيد الفارسي، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور لابن أبي شيبة والنسائي ـ ولم أجده فيه ـ وابن المنذر وابن حبان، وغيرهم، ويزيد الفارسي هذا اختلف فيه: أهو يزيد بن هرمز أم غيره؟ قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/٣٦٧: «قال لي عليّ: قال عبدالرحمن: يزيد الفارسي هو ابن هرمز، قال: فذكرته ليحيى فلم يعرفه، قال: وكان يكون مع الأمراء». وفي التهذيب ١١: ٣٦٩: «قال ابن أبي حاتم. اختلفوا هل هو ـ يعني ابن هرمز ـ يزيد الفارسي أو غيره، فقال ابن مهدي وأحمد: هو ابن هرمز، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكونا واحداً، وسمعت أبي يقول: يزيد بن هرمز هذا ليس بزيد الفارسي، هو سواه». وذكره البخاري أيضاً في كتاب «الضعفاء الصغير» ص٣٧ وقال نحواً من قوله في التاريخ الكبير، فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث، يكاد يكون مجهولا، حتى شبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره، ويذكره البخاري في الضعفاء، فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به، وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن، الثابتة بالتواتر القطعي، قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه من ذلك، فلا علينا إذا قلنا إنه «حديث لا أصل له» تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث، قال السيوطي في تدريب الراوي ٩٩ في الكلام على أمارات الحديث الموضوع: أن «يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية، أو السنة المتواترة، أو الإجماع القطعي». وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة: «ومنها ما يؤخذ من حال المروي، كأن يكون مناقضاً لنص القرآن، أو السنة المتواترة. أو الإجماع القطعي». وقال الخطيب في كتاب الكفاية ٤٣٢: «ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به». وكثيراً ما يضعف أئمة الحديث راوياً لا نفراده برواية حديث منكر يخالف المعلوم من الدين بالضرورة، أو يخالف المشهور من الروايات، فأولى أن نضعف يزيد الفارسي هذا، بروايته هذا الحديث منفرداً به. إلى أن البخاري ذكره في الضعفاء، وينقل عن يحيى القطان أنه كان يكون مع الأمراء، ثم =

وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن يزيد قال: قال لنا ابن عباس: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال، وهي من المثاني، وإلى براءة، وهي من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا، قال ابن جعفر، بينهما سطراً: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال؟ ما حملكم على ذلك؟ قال عثمان: إن رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد، وكان إذا أنزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده، يقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وينزل عليه الآيات فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وينزل عليه الآية فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزل بالمدينة، وبراءة من آخر القرآن، فكانت قصتها شبيهاً بقصتها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، وظننت أنها منها، فمن ثم قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطراً: بسم الله الرحمن الرحيم، قال ابن جعفر: ووضعتها في السبع الطوال.

٤٠٠ ــ حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة أخبرني أبي أن حمران أخبره قال: توضأ عثمان على البلاط، ثم قال: لأحدثنكم حديثاً

ـ بعد كتابة ما تقدم وجدت الحافظ ابن كثير نقل هذا الحديث في التفسير ٤: ١٠٦ــ ١٠٧ وفي كتاب فضائل القرآن المطبوع في آخر التفسير ص١٧ــ ١٨ ووجدت أستاذنا العلامة محمد رشيد رضا رحمه الله علق عليه في الموضعين، فقال في الموضع الأول بعد الكلام على يزيد الفارسي: «فلا يصح أن يكون ما انفرد به معتبراً في ترتيب القرآن الذي طلب فيه التواتر». وقال في الموضع الثاني: «فمثل هذا الرجل لا يصح أن تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر». وهذا يكاد يوافق ما ذهبنا إليه، فلا عبرة بعد هذا كله في الموضع بتحسين الترمذي ولا بتصحيح الحاكم ولا بموافقة الذهبي، وإنما العبرة للحجة والدليل، والحمد لله على التوفيق.

(٤٠٠) **إسناده صحيح**، حمران هو ابن أبان، مولى عثمان بن عفان. البلاط، بفتح الباء، موضع بالمدينة مبلط بالحجارة، بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة.

سمعته من رسول الله ﷺ، لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه، سمعت النبي ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم دخل فصلى، غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها».

٤٠١ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن مالك حدثني نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا يخطب».

٤٠٢ ـ **حدثنا** يحيى عن ابن حرملة قال سمعت سعيداً، يعني ابن المسيب، قال: خرج عثمان حاجاً، حتى إذا كان ببعض الطريق قيل لعليّ: إنه قد نهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال عليّ لأصحابه: إذا ارتحل فارتحلوا، فأهل عليّ وأصحابه بعمرة، فلم يكلمه عثمان في ذلك، فقال له علي: ألم أخبر أنك نهيت عن التمتع بالعمرة؟ قال: فقال: بلى، قال: فلم تسمع رسول الله ﷺ تمتع؟ قال: بلى.

٤٠٣ ـ **حدثنا** وكيع عن إسرائيل عن عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان: أن رسول الله ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً.

---

(٤٠١) **إسناده صحيح**، نافع: هو مولى ابن عمر، نبيه بن وهب: ثقة من أشراف بني عبدالدار، وفي التهذيب عن الطبقات: «روى نافع عن نبيه، وليس نبيه بأسن منه».

(٤٠٢) **إسناده حسن**، ابن حرملة: هو عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة، بفتح السين وتشديد النون، الأسلمي، وهو ثقة صدوق يخطئ، وضعفه تلميذه يحيى بن سعيد القطان، «فلم تسمع رسول الله» يريد: فلم تشاهد رسول الله، فوضع «تسمع» موضع ترى وتشاهد، وفي ح «فلم تسمع من رسول الله»، وهو خطأ، صححناه من ك هـ، وانظر ٣٦٩.

(٤٠٣) **إسناده صحيح**، عامر: هو ابن شقيق بن جمرة الأسدي، وهو ثقة، ضعفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه شعبة، وهو لا يروي إلا عن ثقة، وصحح له الترمذي حديثاً، رقم ٣١ من الترمذي ج١ ص٤٦ بشرحنا، أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، من كبار التابعين، أدرك رسول الله ولم يره.

٤٠٤ ــ **حدثنا** وكيع حدثنا سفيان عن أبي النضر عن أنس: أن عثمان توضأ بالمقاعد ثلاثاً ثلاثاً، وعنده رجال من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: أليس هكذا رأيتم رسول الله ﷺ يتوضأ؟ قالوا: نعم.

٤٠٥ ــ **حدثنا** وكيع حدثنا سفيان، وعبدالرحمن عن سفيان، عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه».

٤٠٦ ــ **حدثنا** عبدالرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن جامع بن شداد قال: سمعت حُمران بن أبان يحدث عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتم الوضوء كما أمره الله عز وجل فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهنّ».

---

(٤٠٤) **إسناده صحيح**، سفيان: هو الثوري، أبو النضر: هو سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيدالله التيمي، المقاعد: عند باب الأقبر بالمدينة، وقيل مسافف حولها، وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان، عن معجم البلدان.

(٤٠٥) **إسناده صحيح**، أبو عبدالرحمن: هو السلمي، عبدالله بن حبيب، تابعي ثقة، والحديث رواه البخاري (٩: ٦٦ ــ ٦٨ من الفتح) من طريق سفيان كما هنا بلفظ «إن أفضلكم» ورواه من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي، بلفظ «خيركم»، وأطال الحافظ في الفتح الكلام على إدخال شعبة سعد بن عبيدة بن علقمة وأبي عبدالرحمن، وقال: «ورجح الحفاظ رواية الثوري، وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد» ثم قال: «وأما البخاري فأخرج الطريقين، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان»، وستأتي رواية شعبة ٤١٢، ٤١٣ وسيأتي أيضاً ٥٠٠ من رواية سفيان وشعبة معاً بزيادة سعد بن عبيدة في الإسناد، والحديث نسبه السيوطي في الجامع الصغير ٤١١١ لأبي داود والترمذي وابن ماجة، فقصر إذ لم ينسبه للبخاري.

(٤٠٦) **إسناده صحيح**، حمران، بضم الحاء وسكون الميم، بن أبان: تابعي ثقة، كان أحد العلماء الجلة أهل الوجاهة والرأي والشرف. في ح «عمران بن أبان» وهو خطأ، صححناه من ك هـ.

٤٠٧ ــ **حدثنا** وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال قيس: فحدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر: «إن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً، فأنا صابر عليه»، قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم.

٤٠٨ ــ **حدثنا** عبدالرحمن حدثنا سفيان، وعبدالرزاق قال حدثنا سفيان، عن عثمان بن حكيم عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن عثمان بن عفان، قال عبدالرزاق، عن النبي ﷺ: قال: «من صلى صلاة العشاء والصبح في جماعة فهو كقيام ليلة»، وقال عبدالرحمن: من صلى العشاء في جماعة فهو كقيام نصف ليلة، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كقيام ليلة.

---

(٤٠٧) **إسناده صحيح**، أبو سهلة، بفتح السين المهملة وسكون الهاء: هو مولى عثمان، وهو تابعي ثقة، ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجة، فرواه الترمذي ٤/٣٢٤ من طريق وكيع، وقال: «هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد». وروى ابن ماجة ١/٢٨ حديثين من طريق وكيع أيضاً عن إسماعيل عن قيس، وهو ابن أبي حازم عن عائشة، فذكر حديثاً، ثم قال: «قال قيس: فحدثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفان قال يوم الدار»، فذكر هذا الحديث، وروى الحديثين الحاكم في المستدرك ٣/٩٩ من طريق يحيى القطان عن إسماعيل عن قيس عن أبي سهلة عن عائشة، فجعلهما حديثاً واحداً عن عائشة، وهو عندي خطأ من أحد الرواة، والصواب تفصيل ابن ماجة، ويؤيده أن رواية الحاكم نفسها فيها: «قال: فلما كان يوم الدار قلنا: ألا تقاتل؟ قال: لا، إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أمراً فأنا صابر نفسي عليه» فالذي يقول لعثمان «ألا تقاتل» هو أبو سهلة لا عائشة.

(٤٠٨) **إسناده صحيح**، عثمان بن حكيم بن عبّاد بن حنيف الأنصاري: ثقة ثبت. وقوله «وعبدالرزاق قال حدثنا سفيان» أثبتناه من هـ، وفي ح ك «قالا حدثنا سفيان» وهو غير جيد، فإن عبدالرحمن بن مهدي قال من قبل: «حدثنا» أن سفيان، فلا معنى بعد ذلك لأن يثني في التحديث مع عبدالرزاق.

٤٠٩ ـ **حدثنا** عبدالملك بن عمرو حدثنا علي بن المبارك عن يحيى، يعني ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم عن عثمان بن عفان أن النبي ﷺ قال: «من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كمن قام الليل كله».

٤١٠ ـ **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس، يعني ابن عبيد، حدثني عطاء بن فروخ مولى القرشيين: أن عثمان اشترى من رجل أرضا فأبطأ عليه، فلقيه فقال له: ما منعك من قبض مالك؟ قال: إنك غبنتني، فما ألقى من الناس أحداً إلا وهو يلومني، قال: أو ذلك يمنعك؟ قال: نعم، قال: فاختر بين أرضك ومالك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «أدخل الله عز وجل الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً ومقتضياً».

٤١١ ـ **حدثنا** إسماعيل حدثنا يونس بن عبيد عن أبي معشر عن

---

(٤٠٩) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه محمد بن إبراهيم التيمي: لم يدرك عثمان فروايته عنه مرسلة، علي بن المبارك الهنائي، بضم الهاء وتخفيف النون: ثقة، «يعني ابن أبي كثير» في ح «يعني ابن كثير» وهو خطأ، صححناه من ك هـ، وانظر ٤٠٨.

(٤١٠) **إسناده صحيح**، عطاء بن فروخ: ثقة، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث، ولكن نقل الحافظ في التهذيب عن العلل لعلي بن المديني أنه لم يلق عثمان، ولم أجد ما يؤيد هذا، والحديث رواه النسائي ٢٣٤/١ وابن ماجة ١٢/٢ من طريق ابن علية عن يونس بن عبيد، ولم يذكرا القصة التي في أوله، ووقع في ح «حدثنا إسماعيل حدثنا إبراهيم حدثنا يونس يعني ابن عبيدالله» وهو خطأ، صححناه من ك هـ، فإسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية، ويونس هو ابن عبيد، كما هو ثابت أيضاً في النسائي وابن ماجة، وسيأتي الحديث ٤١٤، ٤٨٥، ٥٠٨.

(٤١١) **إسناده صحيح**، أبو معشر: هو زياد بن كليب التميمي الحنظلي، وهو ثقة متقن، إبراهيم: هو ابن زيد النخعي، علقمة: هو ابن قيس النخعي.

إبراهيم عن علقمة: كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان، فقال له عثمان: ما بقي للنساء منك: قال: فلما ذكرت النساء قال ابن مسعود: ادن يا علقمة، قال: وأنا رجل شابٌ، فقال عثمان: خرج رسول الله ﷺ على فتية من المهاجرين فقال: «من كان منكم ذا طولٍ فليتزوج، فإنه أغض للطرف وأحصن للفرج، ومن لا فإن الصوم له وجاء».

٤١٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر وبهز وحجّاج قالوا: حدثنا شعبة قال: سمعت علقمة بن مرثد يحدّث عن سعد بن

(٤١٢ ـ ٤١٣) إسناداه صحيحان، سبق الكلام عليه في ٤٠٥، ولكن هنا قول شعبة «لم يسمع أبو عبدالرحمن من عثمان ولا من عبدالله» يعني ابن مسعود، ولكن قد خالفه البخاري فقال في التاريخ الصغير ٩٨: «حدثني حفص بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد عن عطاء عن أبي عبدالرحمن: صمت ثمانين رمضان، سمع عليًا وعثمان وابن مسعود، وقال أبو حصين عن أبي عبدالرحمن: قال لنا عمر». ونقل الحافظ في التهذيب نحو ذلك عن التاريخ الكبير للبخاري أيضاً، فهذا يدل على أن البخاري ثبت عنده أنه سمع من عمر، فسماعه من عثمان أولى، خصوصاً مع قوله «صمت ثمانين رمضان» فإنه مات على الراجح سنة ٨٥ عن ٩٠ سنة، فكان رجلاً كبيراً في عهد عثمان بل في عهد عمر، لأنه يكون قد ولد قبل الهجرة، وكان الواجب على الحافظ أن يذكره في قسم المخضرمين في الإصابة على شرطه، ولكنه لم يفعل. وفي صحيح البخاري في رواية شعبة زيادة «قال: وأقرأ أبو عبدالرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا»، قال الحافظ في الفتح: «بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة، ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبدالرحمن وآخره، فالله أعلم بمقدار ذلك، ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدناها». وقد أطال الحافظ في الفتح ٩/٦٦ ـ ٦٨ في ترجيح سماعه من عثمان، وهو الصحيح، الذي رجحه البخاري عملاً بإخراجه حديثه في صحيحه.

عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبيﷺ أنه قال: «إن خيركم من علم القرآن أو تعلمه»، قال محمد بن جعفر وحجاج: فقال أبو عبدالرحمن: فذاك الذي أقعدني هذا المقعد، قال حجاج: قال شعبة: ولم يسمع أبو عبدالرحمن من عثمان ولا من عبدالله، ولكن قد سمع من عليّ. [قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي: وقال بهز عن شعبة: قال علقمة بن مرثد: أخبرني، وقال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

٤١٣ ــ **حدثنا** عفان حدثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد، وقال فيه: من تعلم القرآن أو علّمه.

٤١٤ ــ **حدثنا** محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال: سمعت رجلاً يحدث عن عثمان بن عفان عن النبيﷺ قال: «كان رجل سمحاً بائعاً ومبتاعاً، وقاضياً ومقتضياً، فدخل الجنة».

٤١٥ ــ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم ابن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان: أنه دعا بماء فتوضأ، ومضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وطهر قدميه، ثم ضحك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني عما أضحكني؟

---

(٤١٤) **إسناده ضعيف**، لجهالة الرجل الذي روى عنه عمرو بن دينار، ويحتمل جداً أن يكون عطاء بن فروخ الذي روى الحديث آنفاً برقم ٤١٠ عن عثمان.

(٤١٥) **إسناده صحيح**، مسلم بن يسار المكي الفقيه: ثقة فاضل عابد ورع، والحديث ذكره المنذري في الترغيب ١/ ٩٤ ــ ٩٥ وقال: «رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى، ورواه البزار بإسناد صحيح» وهو في مجمع الزوائد أيضاً ١/ ٢٢٤ وقال: «هو في الصحيح باختصار، وقد رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات»، وانظر ٤٠٤، ٤٠٦.

فقالوا: مم ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ دعا بماء قريبا من هذه البقعة فتوضأ كما توضأت، ثم ضحك فقال: ألا تسألوني ما أضحكني! فقالوا ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك، وإن مسح برأسه كان كذلك، وإذا طهَّر قدميه كان كذلك».

٥٩
―
١

٤١٦ ــ حدثنا بهز أخبرنا مهديّ بن ميمون حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى حسن بن علي عن رباح قال: زوجني أهلي أمةً لهم روميةً، فوقعت عليها فولدت لي غلاما أسود مثلي، فسميته عبدالله، ثم وقعت عليها فولدت لي غلاما أسود مثلي فسميته عبيدالله، ثم طبن لها غلام لأهلي رومي يقال له يوحَنّس، فراطنها بلسانه، قال: فولدت غلاما كأنه وزغة من الوزغات! فقلت لها: ما هذا؟ قالت: هو ليوحنس! قال: فرفعنا إلى أمير المؤمنين عثمان، قال مهدي: أحسبه

(٤١٦) إسناده حسن، الحسن بن سعد: ثقة، رباح: كوفي من الموالي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «لا أدري من هو، ولا ابن من هو». والحديث رواه أبو داود ٢/ ٢٥٠ ــ ٢٥١ عن موسى بن إسماعيل عن مهدي بن ميمون، وسكت عنه المنذري، «يوحنس» بالحاء المهملة، وفي هـ وأبي داود «يوحَنَّة»، وهذه الأعلام الأعجمية كانوا يلعبون بها إذا نطقوها بالعربية، وفي ح «يوخنس» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، وسيأتي فيها على الصواب ٥٠٢، وسيأتي في مسند علي ٨٢٠ من طريق الحجاج بن أرطاة عن الحسن بن سعد عن أبيه بنحوه ولكن جعل الزوج «يحنس» وأبهم الآخر، والظاهر أنه خطأ من الحجاج بن أرطأة، طبن لها: في النهاية: «أصل الطبن والطبانة الفطنة، يقال طبن لكذا فهو طبن، أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة، هذا إذا روي بكسر الباء، وإن روي بالفتح كان معناه خببها وأفسدها»، الوزغة: هي سام أبرص، يريد أنه أبيض أشقر كلون الروم، لون الوزغ.

قال: سألهما فاعترفا، فقال: أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء رسول الله ﷺ؟ قال: فإن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش وللعاهر الحجر، قال مهديّ: وأحسبه قال: جلدها وجلده، وكانا مملوكين.

٤١٧ ـ حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن رباح، فذكر الحديث، قال: فرفعتها إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان فقال: «إن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش»، فذكر مثله.

٤١٨ ـ حدثنا أبو كامل حدثنا إبراهيم، يعني ابن سعد، حدثنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن حمران قال: دعا عثمان بماء وهو على المقاعد فسكب على يمينه فغسلها، ثم أدخل يمينه في الإناء فغسل كفّيه ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاث مرار، ومضمض واستنشق واستنثر، وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاث مراتٍ، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرارٍ، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدّث نفسه فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه».

٤١٩ ـ حدثنا إبراهيم بن نصر الترمذي حدثنا إبراهيم بن سعد عن

---

(٤١٧) إسناده حسن، وهو مكرر ما قبله، شيبان: هو ابن فروخ.

(٤١٨) إسناده صحيح، وانظر ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٥.

(٤١٩) إسناده حسن، إبراهيم بن أبي الليث نصر الترمذي: ضعفوه، بل كذبه بعضهم، وأن أمره أشكل على أحمد حتى ظهر بعد، ونقل ابن حاتم أن أحمد كان يحمل القول فيه، ووثقه ابن معين وقال إنه أفسد نفسه بخمسة أحاديث، يعني أحاديث أنكروها عليه فذكرها، وهي في التعجيل ولسان الميزان، والحديث صحيح في ذاته فهو مكرر ما قبله، =

ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان: أنه رأى عثمان دعا بإناء، فذكر نحوه.

٤٢٠ ـ حدثنا أبو قطن حدثنا يونس، يعني ابن أبي إسحق، عن أبيه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال: أشرف عثمان من القصر وهو محصور، فقال: أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم حراء، إذ اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال: اسكن حراء، ليس عليك إلا نبي أو صديق أوشهيد، وأنا معه؟ فانتشد له رجال، قال: أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم بيعة الرضوان، إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة، قال: هذه يدي وهذه يد

أقول: ثم استدرك الشيخ شاكر رحمه الله وقال: ذهبت إلى تحسين إسناده ثم ترجح عندي أن إبراهيم بن أبي الليث ضعيف جداً بعد أن قرأت ترجمته في تاريخ بغداد ١٩١/٦ ـ ١٩٦ وقد بينت ذلك في ٩٩٠ فالإسناد ضعيف.

(٤٢٠) إسناده صحيح، إلا أنهم تكلموا في سماع أبي سلمة بن عبدالرحمن من طلحة ومن عبادة بن الصامت، قال الحافظ في التهذيب: «ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضاً من عثمان ولا من أبي الدرداء، فإن كلا منهما مات قبل طلحة». وقد صححت سماعه من عثمان في ٤٠٣، أبو قطن، بفتحتين: هو عمرو بن الهيثم بن قطن، وهو ثقة، يونس: هو ابن أبي إسحق السبيعي، والحديث رواه النسائي ١٢٤/٢ ـ ١٢٥ من طريق عيسى بن يونس عن أبيه بهذا الإسناد، ثم رواه من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحق عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان، ورواه الترمذي كذلك ٣١٩/٤ ـ ٣٢٠، وقال: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان». فكأن أبا إسحق السبيعي سمعه من أبي عبدالرحمن السلمي ومن أبي سلمة بن عبدالرحمن. «فانتشد» هكذا في كل النسخ، وفي النهاية: «حديث عثمان: فأنشد له رجال، أي أجابوه، يقال: نشدته فأنشدني وأنشد لي، أي سألته فأجابني، وهذه الألف تسمى ألف الإزالة، يقال قسط الرجل إذا جار، وأقسط إذا عدل، كأنه أزال جوره، وهذا أزال نشيده». وانظر ٥١١.

عثمان، فبايعي لي، فانتشد له رجال، قال: أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ قال: من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد ببيت في الجنة؟ فابتعته من مالي فوسعت به المسجد؟ فانتشد له رجال، قال: وأنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم جيش العسرة قال: من ينفق اليوم نفقة متقبلة؟ فجهزت نصف الجيش من مالي؟ قال: فانتشد له رجال، وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل، فابتعتها من مالي فأبحتها لابن السبيل؟ انتشد له رجال.

٤٢١ ــ **حدثنا** عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران بن أبان قال: رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلهما، ثم مضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه، ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً، ثم اليسرى مثل ذلك، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحواً من وضوئي هذا ثم قال: «من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه».

٤٢٢ ــ **حدثنا** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن نبيه بن وهب قال: أرسل عمر بن عبيدالله إلى أبان بن عثمان: أيكحل عينيه وهو محرم؟ أو بأي شيء يكحلهما وهو محرم؟ فأرسل إليه أن يضمدهما بالصبر، فإني سمعت عثمان بن عفان يحدث ذلك عن رسول الله ﷺ.

٦٠
١

٤٢٣ ــ **حدثنا** عبيدالله بن عمر حدثنا عثمان بن عمر حدثنا

---

(٤٢١) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤١٩.

(٤٢٢) إسناده صحيح.

(٤٢٣) إسناده ضعيف، عبدالملك بن عبيد السدوسي: مجهول، ووقع في التهذيب «بن عبد» وهو خطأ، مخالف لما في الميزان والخلاصة والتقريب، عمران بن حدير السدوسي: ثقة، —

عمران بن حدير عن الملك بن عبيد عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان أن النبيﷺ قال: «من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة».

٤٢٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثني أبو معشر، يعني البراء، واسمه يوسف بن يزيد، حدثنا ابن حرملة عن سعيد بن المسيب قال: حج عثمان حتى إذا كان في بعض الطريق أخبر عليّ أن عثمان نهى أصحابه عن التمتع بالعمرة والحج، فقال علي لأصحابه: إذا راح فروحوا، فأهل عليّ وأصحابه بعمرة، فلم يكلمهم عثمان، فقال عليّ: ألم أخبر أنك نهيت عن التمتع؟ ألم يتمتع رسول اللهﷺ؟ قال: ما أدري ما أجابه عثمان.

٤٢٥ ـ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: أرسل إليّ عمر بن الخطاب، فبينا أنا كذلك إذ جاءه مولاه يرفأ، فقال: هذا عثمان وعبدالرحمن وسعد والزبير بن العوام، قال:

= عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي: ثقة من شيوخ أحمد، وقد روى عنه هنا بواسطة عبيدالله بن عمر، كما في ح هـ. وفي ك بحذف الواسطة، عبيدالله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري: ثقة ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد، وفي التهذيب أن أحمد كتب عنه، وهو من شيوخ ابنه عبدالله أيضاً.

(٤٢٤) إسناده حسن، ابن حرملة: هو عبدالرحمن بن حرملة، وفي ح «حرملة» بحذف «ابن» وهو خطأ صححناه من ك هـ. يوسف بن يزيد: لقبه «البراء» بفتح الباء وتشديد الراء، وهو ثقة، وهذا الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد، ولكن في ك «حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي» وأظن هذا خطأ، فإن المقدمي لم يذكر في شيوخ أحمد، بل هو من شيوخ ابنه، والحديث مكرر ٤٠٢.

(٤٢٥) إسناده صحيح، وهو مطول ٣٤٣، ٣٩ وسيأتي في ١٣٩١ أن طلحة كان معهم وسيأتي أيضاً في مسند العباس بن عبدالمطلب ١٧٨١ و١٧٨٢.

ولا أدري أذكر طلحة أم لا، يستأذنون عليك، قال: ائذن لهم ثم مكث ساعة، ثم جاء فقال: هذا العباس وعليٌ يستأذنان عليك، قال: ائذن لهما، فلما دخل العباس قال: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا، وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير، فقال القوم: اقض بينهما يا أمير المؤمنين، وأرح كل واحد من صاحبه، فقد طالت خصومتهما، فقال عمر: أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السموات والأرض. أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة؟» قالوا: قد قال ذلك، وقال لهما مثل ذلك، فقالا: نعم، قال: فإني سأخبركم عن هذا الفيء، إن الله عز وجل خص نبيه ﷺ منه بشيء لم يعطه غيره، فقال: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ وكانت لرسول الله ﷺ خاصةً، والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم، لقد قسمها بينكم وبثها فيكم، حتى بقي منها هذا المال، فكان ينفق على أهله منه سنةً، ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله، فلما قبض رسول الله ﷺ، قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ بعده، أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله ﷺ فيها.

٤٢٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: **حدثنا إسماعيل أبو معمر**

---

(٤٢٦) **إسناده صحيح**، إسماعيل أبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي وهو ثقة، يحيى بن سليم الطائفي: ثقة يخطئ، موسى بن عمران بن مناح: ذكره ابن حبان في الثقات، وليس بمشهور، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٩٦/١/٤ باسم «موسى بن مناح» نسبه إلى جده، «مَنَّاح» بفتح الميم وتشديد النون، كما ضبطه الذهبي في المشتبه ٥١٠ وهو بالنون في نسخ المسند الثلاث وتاريخ البخاري، ووقع في التعجيل ٤١٥ «مباح» وهو خطأ، وهذا الحديث من زيادات عبدالله، وسيأتي من زياداته أيضاً ٤٩٥ وسيأتي من رواية أبيه الإمام ٤٥٧.

حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران ابن مناح عن أبان بن عثمان عن عثمان أنه رأى جنازةً فقام إليها، وقال: رأيت رسول الله ﷺ رأى جنازةً فقام لها.

٤٢٧ ــ [قال عبدالله بن أحمد] : **حدثنا** محمد بن أبي بكر حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن عبدالله بن قارظ عن أبي عبيد قال: شهدت عليًا وعثمان في يوم الفطر والنحر يصليان ثم ينصرفان فيذكران الناس، فسمعتهما يقولان: نهى رسول الله ﷺ عن صوم هذين اليومين.

٤٢٨ ــ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الجندعي أنه سمع حمران مولى عثمان بن عفان قال: رأيت أمير المؤمنين عثمان يتوضأ فأهراق على يديه ثلاث مرات، ثم استنثر ثلاث مرات، ومضمض ثلاثًا، وذكر الحديث مثل معنى حديث معمر.

---

(٤٢٧) **إسناده صحيح**، محمد بن أبي بكر: هو المقدمي، سعيد بن عبدالله بن قارظ: هو سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ، نسب إلى جده، وهو ثقة، أبو عبيد: هو مولى ابن أزهر، واسمه «سعد بن عبيد» سبق الكلام عليه في ٢٢٤، وهذا الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد، وانظر ٢٨٢، ٤٣٥.

(٤٢٨) **إسناده صحيح**، محمد بن بكر شيخ أحمد: هو محمد بن بكر البرساني، بضم الباء وسكون الراء ثم سين مهملة، وهو ثقة. وفي ح ك «محمد بن أبي بكر». وهو خطأ صححناه من هـ، وإنما رجحنا ذلك لأن محمد بن أبي بكر المقدمي ليس من شيوخ أحمد، كما قلنا في ٤٢٤ ولم يرو عن ابن جريج، ولا هو من طبقة تلاميذه، الجندعي: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال، وهو عطاء بن يزيد الليثي، جندع: بطن من ليث، والحديث مكرر ٤٢١ وهو حديث معمر الذي أحال عليه.

٤٢٩ ـ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا الجريري عن عروة بن قبيصة عن رجل من الأنصار عن أبيه أن عثمان قال: ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، فدعا بماء فتمضمض ثلاثاً، واستنثر ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل قدميه ثلاثاً، ثم قال: واعلموا أن الأذنين من الرأس، ثم قال: قد تحريت لكم وضوء رسول الله ﷺ.

٤٣٠ ـ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا عوف الأعرابي عن معبد الجهني عن حمران بن أبان قال: كنا عند عثمان بن عفان فدعا بماء فتوضأ، فلما فرغ من وضوئه تبسم، فقال: هل تدرون مما ضحكت؟ قال: فقال: توضأ رسول الله ﷺ كما توضأت، ثم تبسم، ثم قال: هل تدرون مم ضحكت؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: إن العبد إذا توضأ فأتم وضوءه، ثم دخل في صلاته فأتم صلاته، خرج من صلاته، كما خرج من بطن أمه من الذنوب.

٤٣١ ـ حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت عبدالله بن شقيق يقول: كان عثمان ينهى عن المتعة، وعليّ يفتي بها، فقال له عثمان

---

(٤٢٩) إسناده ضعيف، فيه رجلان مجهولان: الرجل من الأنصار وأبوه، وبذلك أعله الهيثمي في مجمع الزوائد أيضاً ٢٣٤/١، عروة بن قبيصة: وثقه ابن حبان.

(٤٣٠) إسناده صحيح، إسحق بن يوسف: هو الأزرق، عوف الأعرابي، هو ابن أبي جميلة، معبد الجهني: هو أول من تكلم في القدر بالبصرة، وكان رأساً في القدر، ولكنه تابعي ثقة، كان لا يتهم بالكذب، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٩/١/٤ ـ ٤٠٠ والتهذيب، والحديث مختصر ٤١٥ وانظر ٤١٩.

(٤٣١) إسناده صحيح، عبدالله بن شقيق العقيلي: تابعي ثقة من خيار المسلمين، لا يطعن في حديثه، وانظر ٤٢٤.

قولاً، فقال له عليٌّ: لقد علمت أن رسول الله ﷺ فعل ذلك، قال عثمان: أجل، ولكنا كنا خائفين، قال شعبة: فقلت لقتادة: ما كان خوفهم؟ قال: لا أدري.

٤٣٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال: قال عبدالله بن شقيق: كان عثمان ينهى عن المتعة وعليٌّ يأمر بها، فقال عثمان لعليٍّ قولاً، ثم قال عليٌّ: لقد علمت أنّا قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ، قال: أجل، ولكنا كنا خائفين.

٤٣٣ ـ حدثنا روح حدثنا كهمس عن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير قال: قال عثمان بن عفان وهو يخطب على منبره: إني محدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، ما كان يمنعني أن أحدثكم إلا الضَّن عليكم، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حرس ليلة في سبيل الله تعالى أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها».

---

(٤٣٢) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ما قبله، وانظر أيضاً ٧٠٧ و٧٥٦ و١١٣٩ و١١٤٦.

(٤٣٣) **إسناده ضعيف**، مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير: ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، ثم هو منقطع أيضاً، لأن مصعباً مات سنة ١٥٧ عن ٧١ سنة أو ٧٣، فقد ولد بعد مقتل عثمان بنحو ٥٠ سنة، وأنا لا أزال أعجب من الحاكم كيف يصححه مع هذا في المستدرك ٨١/٢ ثم من الذهبي كيف يوافقه؟! وإن يكن شبه عليهما مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بعم أبيه «مصعب بن الزبير» فذاك أعجب!! على أن مصعباً بن الزبير لم يسمع من عثمان أيضاً، فإنه ولد في أواخر خلافته سنة ٣٣، والحديث رواه ابن ماجة ٩٠/٢ من حديث مصعب بن ثابت أيضاً، ولعثمان حديث آخر بمعناه بلفظ «رباط يوم في سبيل الله» سيأتي ٤٤٢، ٤٨٠، ٥٥٨، وقوله في هذا الحديث «إلا الضن عليكم»: الضن، بكسر الضاد وفتحها: البخل، يريد: إلا الضن بكم، فوضع «عليكم» موضع «بكم»، كما سيأتي ٤٦٣.

٤٣٤ ــ حدثنا عبد الكبير بن عبدالمجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبدالحميد، يعني ابن جعفر، عن أبيه عن محمود بن لُبيد عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بني مسجداً لله عز وجل بنى الله له مثله في الجنة».

٤٣٥ ــ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ عن أبي عبيد مولى عبدالرحمن بن أزهر قال: رأيت عليًا وعثمان يصليان يوم الفطر والأضحى، ثم ينصرفان يذكران الناس، قال: وسمعتهما يقولان: إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين، قال: وسمعت عليّاً يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يبقى من نسككم عندكم شيء بعد ثلاث.

٤٣٦ ــ حدثنا صفوان بن عيسى عن محمد بن عبدالله بن أبي مريم قال: دخلت على ابن دارة مولى عثمان قال: فسمعني أمضمض،

---

(٤٣٤) **إسناده صحيح**، عبدالحميد بن جعفر الأنصاري: ثقة أبوه جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري: ثقة أيضاً، محمود بن لبيد: من صغار الصحابة على الصحيح، كان له ثلاث عشرة سنة حين وفاة رسول الله ﷺ، وسيأتي مطولا ٥٠٦.

(٤٣٥) **إسناده صحيح**، وهو مطول ٤٢٧.

(٤٣٦) **إسناده صحيح**، محمد بن عبدالله بن أبي مريم: مدني ثقة، روى عنه مالك، ابن دارة، مولى عثمان: تابعي ذكره ابن حبان في الثقات، واختلف في اسمه، فسماه البخاري «زيد ابن دارة»، قال الحافظ في التعجيل ٥٣٣: «ذكره ابن سعد في الصحابة فسماه عبدالله، ولم يذكر دليلا على صحبته، بل قال: كان في زمن النبي ﷺ ولا يعرف له عنه رواية». وقال أيضاً: «ولما أخرج الدارقطني حديثه الذي أخرجه أحمد عن عثمان في صفة الوضوء قال: إسناده صالح» يعني هذا الحديث، وهو في سنن الدارقطني ٣٤ ولكن ليس فيها الكلام على إسناده، وقد رواه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى ٦٢/١ ــ ٦٣ وانظر ٤٣٠.

قال: فقال: يا محمد، قال: قلت: لبيك، قال: ألا أخبرك عن وضوء رسول الله ﷺ؟ قال: رأيت عثمان وهو بالمقاعد دعا بوضوء فمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وغسل قدميه، ثم قال: من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ فهذا وضوء رسول الله ﷺ.

٤٣٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب وعفان، المعنى، قالا: حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال: كنا مع عثمان وهو محصور في الدار، فدخل مدخلاً كان إذا دخله يسمع كلامه من على البلاط، قال: فدخل ذلك المدخل، وخرج إلينا فقال: إنهم يتوعدوني بالقتل آنفاً، قال: قلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال: وبم يقتلونني؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفساً فيقتل بها»، فوالله ما أحببت أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله، ولا زنيت في جاهلية ولا في إسلام قط، ولا قتلت نفساً، فبم يقتلونني؟.

٦٢ / ١

٤٣٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال: إني لمع عثمان في الدار وهو محصور، وقال: كنا ندخل مدخلاً، فذكر الحديث مثله، وقال: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول،

---

(٤٣٧) **إسناده صحيح**، يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

(٤٣٨) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ماقبله، وهذا من زيادات عبدالله، وإنما ذكره عقبة لأنه علا به درجة، إذ أن بينه وبين حماد بن زيد فيه شيخاً واحداً، وفي الذي قبله اثنين: أباه أحمد ابن حنبل وشيخي أبيه سليمان بن حرب وعفان.

فذكر الحديث مثله أو نحوه.

٤٣٩ ــ حدثنا عبدالصمد حدثنا القاسم، يعني ابن الفضل، حدثنا عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال: دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمّار بن ياسر، فقال: إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني، نشدتكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم، فقال عثمان: لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه، يعني عماراً، أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي نتمشى في البطحاء، حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون: فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر هكذا؟ فقال له النبي ﷺ: اصبر، ثم قال: «اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت».

٤٤٠ ــ حدثنا عبد الصمد حدثنا حريث بن السائب قال: سمعت

---

(٤٣٩) إسناده ضعيف، لانقطاعه، سالم بن أبي الجعد: تابعي ثقة متأخر، لم يدرك عثمان، قال الحافظ في الإصابة ١٧٤/٣: «لم يدرك ثوبان ولا أبا الدرداء ولا عمرو بن عبسة، فضلا عن عثمان، فضلا عن عمر، فضلا عن أبي بكر». القاسم بن الفضل: ثقة، ووقع في ح «الفضيل» بالتصغير، وهو خطأ، صححناه من ك هـ ثم ليس في الرواة من يسمى «القاسم ابن الفضيل».

(٤٤٠) إسناده صحيح، حريث بن السائب البصري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه الساجي، ففي التهذيب: «قال الساجي: قال أحمد: روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثاً منكراً ــ يعني هذا الحديث ــ وقد ذكر الأثرم عن أحمد علته فقال: سئل أحمد عن حريث فقال: هذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً عن الحسن عن حمران عن عثمان ــ فذكر هذا الحديث ــ قال. قلت: قتادة يخالفه؟ قال: نعم، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب، قال أحمد: حدثناه روح حدثنا سعيد». وهذا التعليل =

الحسن يقول: حدثني حمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال: «كل شيء سوى ظلّ بيت وجلف الخبز وثوبٍ يواري عورته والماء، فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيهن حق».

٤٤١ ــ **حدثنا** عبدالله بن بكر حدثنا حميد الطويل عن شيخ من ثقيف، ذكره حميد بصلاح، ذكر أن عمه أخبره أنه: رأى عثمان بن عفان جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله ﷺ، فدعا بكتف فتعرقها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ، ثم قال: جلست مجلس النبي ﷺ، وأكلت ما أكل النبي ﷺ، وصنعت ماصنع النبي ﷺ.

٤٤٢ ــ **حدثنا** أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا ابن لهيعة حدثنا زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان أنه حدثه قال: سمعت عثمان بمنى يقول: يا أيها الناس، إني أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ

ليس بشيء، فإذا كان الراوي ثقة فلا يضره أن يخالفه غيره، والحديث رواه الترمذي ٢٦٧/٣ وقال: هذا حديث صحيح» ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٣١٢/٤ وصححه ووافقه الذهبي، الحسن: هو البصري، جلف الخبز: الخبز وحده لا أدم معه، وقيل: الخبز الغليظ اليابس.

(٤٤١) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من ثقيف وعمه، وسيأتي معناه بإسناد موصول ٥٠٥، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥١/١ ونسبه لأحمد وقال: «ورجال أحمد ثقات» وهو تساهل موهم، فإنه يريد الحديث الآخر الموصول، وهو بلفظ آخر، تعرقها: أخذ عنها اللحم بأسنانه، والعرق، بفتح العين وسكون الراء: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.

(٤٤٢) إسناده صحيح، أبو صالح مولى عثمان: مصري، اسمه الحرث، وثقه ابن حبان والعجلي، وسيأتي مزيد كلام عنه ٥١٣، والحديث رواه الترمذي ١٨/٣، ١٩ وقال: «حسن غريب من هذا الوجه» والنسائي ٦٣/٢، كلاهما من هذا الوجه، من طريق زهرة ابن معبد، وأشار إليه البخاري في الكبير ١٤٨/٢/١، وانظر ٤٣٣.

يقول: «رباط يوم في سبيل الله أفضل من ألف يوم فيما سواه فليرابط امرؤ كيف شاء، هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد».

٤٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد، يعني مولى بني هاشم، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن أبيه: أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات، فأنكره الناس عليه، فقال: يا أيها الناس، إني تأهلت بمكة منذ قدمت، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم».

---

(٤٤٣) **في إسناده بحث**، والظاهر عندي أن إسناده ضعيف، عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذباب: ثقة، له ترجمة في التهذيب ٥/٢٩٢ والتعجيل ٢٢١، وأبوه عبدالرحمن: ذكره ابن حبان في الثقات، وإنما موضع النظر هو عكرمة بن إبراهيم الباهلي: ترجم له في التعجيل ٢٩٠ فنقل عن الحسيني أنه «ليس بالمشهور» ونقل عن ابن شيخه أنه قال: «لا أعرف حاله»، وهذا كلام سليم مستقيم، ولكن تعقبه الحافظ بأنه «مشهور وحاله معروفة» ثم أطال الكلام على «عكرمة بن إبراهيم الأزدي» وأنه ضعفه ابن معين والعقيلي والنسائي وغيرهم، ثم قال «واتفقوا على أنه أزدي فينظر فيمن نسبه باهلياً»؟! وأنا أرى أن هذا وهم من الحافظ، تبع فيه ابن القيم في زاد المعاد ١٣٠ حيث ذكر هذا الحديث فقال: «فروى عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن أبي ذئاب عن أبيه» إلخ، هكذا فيه «عن أبي ذئاب» وهو خطأ كما ترى! فمن أين لهم أن هذا الأزدي الذي ترجموا له هو الباهلي؟! والأزدي معروف، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/٥٠ قال: «عكرمة بن إبراهيم الأزدي الموصلي كان على قضاء الري فيما زعموا»، وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٢٦٢ و٢٦٣ ولم يشر إلى أنه يروي عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذباب، ولا إلى أنه يروي عنه أبو سعيد مولى بني هاشم، فلذلك أنا أرجح أن الباهلي الذي في هذا الإسناد غير الأزدي وأنه راو مجهول الحال، يتوقف في حديثه حتى يستبين أمره، وقد أشار ابن القيم إلى أن هذا الحديث رواه عبدالله بن الزبير الحميدي في مسنده، وأشار الحافظ في الفتح ٢/٤٧٠ إلى أن البيهقي رواه، ولم أجده في السنن الكبرى قال ابن القيم: «وقد أعله —

٤٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبدالله بن لهيعة حدثنا موسى بن وردان قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول: كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع، فأبيعه بربح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «يا عثمان، إذا اشتريت فاكتل، وإذا بعت فكل».

٤٤٥ ـ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لهيعة حدثنا موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان، فذكر مثله.

٤٤٦ ـ حدثنا عبيد بن أبي قرة حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن

= البيهقي بانقطاعه وتضعيفه عكرمة بن إبراهيم قال أبو البركات بن تيمية: يمكن المطالبة بسبب الضعف، فإن البخاري ذكره في تاريخه ولم يطعن فيه وعادته ذكر الجرح والمجروحين»، وهذا مبني على أن عكرمة هو الأزدي الذي ترجم له البخاري، وأني لنا إثبات ذلك؟ وانظر نيل الأوطار ٣/٢٥٩ ـ ٢٦٠، وسيأتي هذا الإسناد مكرراً مع الإشارة إلى هذا المتن ٥٥٩.

(٤٤٤) إسناده صحيح، موسى بن وردان القرشي العامري: مصري تابعي ثقة. والحديث ذكره في مجمع الزوائد ٤/٩٨ وقال: «إسناده حسن»، ورواه ابن ماجة بمعناه من طريق عبدالله بن يزيد عن ابن لهيعة ٢/١١٥.

(٤٤٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٤٤٦) إسناده صحيح، عبيد بن أبي قرة: ثقة، ولا حجة لمن تكلم فيه، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/٩٥ ـ ٩٧ ولسان الميزان ٤/١٢٢ ـ ١٢٣ والتعجيل ٢٧٦ ـ ٢٧٧ وهي فيه كثيرة الغلط، تصحح من تاريخ بغداد واللسان، وسيأتي مزيد كلام عليه في ١٧٨٦، عبدالرحمن بن أبي الزناد: ثقة، صحح الترمذي عدة من أحاديثه وقال: «ثقة حافظ» تكلموا فيه دون دليل، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/٢٢٨ ـ ٢٣٠ والتهذيب. والحديث رواه الترمذي ٤/٢٢٨ وابن ماجة ٢/٢٣٠ كلاهما عن محمد بن بشار عن أبي داود الطيالسي عن ابن أبي الزناد، قال الترمذي: «حسن غريب صحيح»، ورواه أبو داود =

أبان بن عثمان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء».

٦٣/١

٤٤٧ ـ حدثنا عبدالوهاب الخفاف حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان أن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه إلا حرِّم على النار»، فقال له عمر بن الخطاب، أنا أحدثك ما هي، هي كلمة الإخلاص التي أعز الله تبارك وتعالى بها محمداً ﷺ وأصحابه، وهي كلمة التقوى التي ألاص عليها نبي الله ﷺ عمّه أبا طالب عند الموت: شهادة أن لا إله إلا الله.

٤٤٨ ـ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا الحسين، يعني المعلم، عن يحيى، يعني ابن أبي كثير، أخبرني أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره: أنه سأل عثمان بن عفان قلت، أرأيت إذا جامع امرأته ولم يمن؟ فقال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره، وقال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره، وقال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ، فسألت عن ذلك عليّ بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب، فأمروه بذلك.

= ٤٨٤/٤ بإسنادين في أحدهما مبهم ورواه الحاكم في المستدرك ٥١٤/١ من طريق عبدالله بن سلمة عن ابن أبي الزناد، وصححه ووافقه الذهبي ٤٧٤ و٥٢٨.

(٤٤٧) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ١٥/١ وقال: «رجاله ثقات». وانظر ١٨٧ و٢٥٢، ألاص عليها عمه: أي أداره عليها وراوده فيها. وعمه: هو أبو طالب.

(٤٤٨) إسناده صحيح، وقد رواه الشيخان وغيرهما، انظر الفتح ٢٤٧/١، ٣٣٨ ـ ٣٣٩.

٤٤٩ ـ حدثنا عبيد بن أبي قرة قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ قال: بالعلم، قلت: من حدثك؟ قال: زعم ذاك زيد بن أسلم.

٤٥٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير حدثنا مسرة بن معبد عن يزيد بن أبي كبشة عن عثمان بن عفان قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله، إني صليت فلم أدْرِ أشفعت أم أوترت؟ فقال رسول الله ﷺ: «إياي وأن يتلعب بكم الشيطان في صلاتكم، من صلى منكم فلم يدر أشفع أو أوتر فليسجد سجدتين، فإنهما تمام صلاته».

٤٥١ ـ حدثنا يحيى بن معين وزياد بن أيوب قالا: حدثنا سوار أبو

---

(٤٤٩) هذا ليس بحديث، بل هو أثر عن زيد بن أسلم التابعي، وإسناده إليه صحيح، وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨/٣ ونسبه لأبي الشيخ فقط وثبت هنا في ح «عبدالله بن أبي قرة» وهو خطأ، صححناه من لـ ومن كتب الرجال.

(٤٥٠) إسناده منقطع، ورجاله ثقات، وسيأتي عقبه موصولاً. مسرة بن معبد اللخمي: قال أبوحاتم: شيخ ما به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٦٤/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً، يزيد بن أبي كبشة السكسكي: ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري ٣٥٤/٢/٤ ـ ٣٥٥ ولم يذكر فيه جرحا، وذكر الحديث الآتي الموصول مختصرا ويظهر أن الحافظ لم يطلع على هذا الحديث فلم يشر إليه في التهذيب ١١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ على أنه يكاد يحصر فيه الأحاديث التي رواها يزيد هذا.

(٤٥١) إسناده صحيح، وهو مطول ما قبله لكنه موصول وذاك منقطع، سوار أبو عمارة: هو سوار بن عمارة وكنيته أبو عمارة، وثقه ابن معين وغيره، والحديث ذكره البخاري في الكبير قال: «محمد بن عبدالعزيز: لأن سوار بن عمارة الرملي سمع مسرة بن معبد» إلخ، والحديث في نسخ المسند من حديث أحمد عن يحيى بن معين وزياد بن أيوب، وهما من أقران أحمد، وقد روى عنهما وذكرا في شيوخه، ولكن ذكر الحديث في مجمع الزوائد ١٥٠/٢ من الطريق السابقة وقال: «رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان، =

عمارة الرملي عن مسرة بن معبد قال: صلى بنا يزيد بن أبي كبشة العصر، فانصرف إلينا بعد صلاته، فقال: إني صليت مع مروان بن الحكم فسجد مثل هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنه صلى مع عثمان، وحدّث عن النبي ﷺ فذكر مثله نحوه.

٤٥٢ ــ حدثنا إسحق بن سليمان قال: سمعت مغيرة بن مسلم أبا سلمة يذكر عن مطر عن نافع عن ابن عمر: أن عثمان أشرف على أصحابه وهو محصور، فقال: علام تقتلوني؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم، أو قتل عمداً فعليه القود، أو ارتدّ بعد إسلامه فعليه القتل»، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا قتلت أحداً فأقيد نفسي منه، ولا ارتددت منذ أسلمت، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

٤٥٣ ــ حدثنا حسن بن موسى حدثنا عبدالله بن لهيعة حدثنا أبو قبيل قال: سمعت مالك بن عبدالله الزيادي يحدث عن أبي ذر: أنه جاء

= ويزيد لم يسمع عن عثمان، ورواه ابنه عبدالله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان. قال: مثله أو نحوه، ورجال الطريقين ثقات». فكأن الحديث وقع للحافظ الهيثمي في نسخته من المسند من زوائد عبدالله، لا من رواية أبيه الإمام، وعلى كل فالإسناد الموصول صحيح. «مسرة بن معبد» بفتح الميم والسين، ووقع في ح في الإسنادين «مرة بن معبد»، وهو خطأ صححناه من ك هـ ومن كتب الرجال.

(٤٥٢) إسناده صحيح، إسحق بن سليمان: هو الرازي العبدي، وهو ثقة ثبت، مغيرة بن مسلم: هو القسملي، بفتح القاف والميم وبينهما سين ساكنة، السراج، وهو ثقة، وقع هنا في ح «أنا سلمة» كأنه اختصار «أخبرنا سلمة» وهو خطأ صوابه «أبا سلمة» وهي كنية مغيرة بن مسلم صححناه من ك هـ. مطر: هو ابن طهمان الوراق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين وأبو زرعة: صالح، وضعفه أحمد وغيره في روايته عن عطاء خاصة، وليس هذا منها والحديث بمعناه مكرر ٤٣٧، ٤٣٨.

(٤٥٣) إسناده صحيح، إن شاء الله. أبو قبيل، بفتح القاف: اسمه «حيي بن هانئ المعافري» =

يستأذن على عثمان بن عفان، فأذن له وبيده عصاه، فقال عثمان: يا كعب، إن عبدالرحمن توفي وترك مالاً فما ترى فيه؟ فقال: إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه، فرفع أبو ذرّ عصاه فضرب كعباً، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقه ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواقٍ»، أنشدك الله يا عثمان، أسمعته؟ ثلاث مرات؟ قال: نعم.

= المصري» وهو تابعي ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم مالك بن عبدالله الزبادي: ترجم له الحافظ في التعجيل ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، وهو تابعي قديم، شهد فتح مصر، والظاهر أنه مستور، لو كان فيه جرح لذكره البخاري أو غيره في الضعفاء، بل لذكره الذهبي في الميزان، وقال الحافظ في التعجيل: «وقع في نسبته في المسند تحريف لم ينبه عليه، وقد ذكره ابن يونس فقال: مالك بن عبدالله البردادي، بفتح الموحدة وسكون المهملة ودالين بينهما ألف، هكذا ضبطه بالحروف في نسخة الحافظ الحمال المصري، وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره فقال: مالك بن عبدالله البردادي، ذكر فيمن شهد فتح مصر، يروي عن أبي ذر، روى عنه أبو قبيل، انتهى، وقد أورد حديثه هذا ـ يعني هذا الحديث ـ ابن الربيع الجيزي في ترجمة أبي ذر من كتاب الصحابة الذين دخلوا مصر، وسبقه إلى ذلك عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم في فتوح مصر». وابن الربيع هو محمد، ووالد الربيع بن سليمان الجيزي صاحب الشافعي، ولمحمد هذا كتاب في الصحابة الذين دخلوا مصر، لخصه السيوطي وزاد عليه في الجزء الأول من حسن المحاضرة، وفي نسخة التعجيل المطبوعة «الحيري» وهو تصحيف، وإذا صحت نسبة مالك بن عبدالله «البردادي» كما رجح الحافظ، كان نسبة إلى «بردادة» من قرى سمرقند، كما في معجم البلدان، ولكني أستبعد ذلك، والحديث رواه ابن عبدالحكم في فتوح مصر ٢٨٦ كما قال الحافظ عن أبي الأسود النضر بن عبدالجبار عن ابن لهيعة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٩ ولم يعله إلا بابن لهيعة، وابن لهيعة ثقة، ولأبي ذر حديث آخر في معناه سيأتي في مسنده (٥/ ١٤٩ ح) وهو في مجمع الزوائد ٣/ ١٢٠ وكعب في هذا الحديث هو كعب الأحبار.

٤٥٤ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: **حدثني** يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف حدثني عبدالله بن بحير القاصّ عن هانيء مولى عثمان قال: كان عثمان إذا وقف على قبرٍ بكى حتى يبلّ لحيته؟ فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «القبر أول منازل الآخرة، فإن ينج منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «والله ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفظع منه». ٦٤/١

٤٥٥ ــ **حدثنا** زكريا بن عدي حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان، وما إخاله يتهم علينا، قال: أصاب عثمان رعاف سنة الرعاف، حتى تخلف عن الحج وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، فقال: استخلف، قال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: من هو؟ قال: فسكت، قال: ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال له الأول، وردّ عليه نحو ذلك، قال: فقال عثمان: قالوا: الزبير؟ قال: نعم: أما والذي نفسي بيده إن كان لخيرهم ما علمت وأحبّهم إلى رسول الله ﷺ.

---

(٤٥٤) **إسناده صحيح**، هشام بن يوسف: هو الصنعاني الأبناوي قاضي صنعاء، وهو ثقة متقن، وفي ح «هشام بن يونس» وهو خطأ، صححناه من ك هـ. عبدالله بن بحير، بفتح الباء وكسر الحاء، بن ريسان، بفتح الراء وسكون الياء وبالسين المهملة، المرادي القاصّ اليماني الصنعاني: وثقه ابن معين وغيره، هانئ البربري مولى عثمان: ثقة والحديث رواه الترمذي ٢٥٨/٣ وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف» ورواه ابن ماجة ٢٩٤/٢ والحاكم في المستدرك ٣٧١/١. وهذا الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد.

(٤٥٥) **إسناده صحيح**، ورواه البخاري ٢١/٥ عن خالد بن مخلد عن علي بن مسهر، ورواه الحاكم ٣٦٣/٣ من طريق زكريا بن عدي، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وهو في البخاري كما ترى، فاستدراكه عليه خطأ

٤٥٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: **حدثنا** سويد حدثنا علي بن مسهر، بإسناده مثله.

٤٥٧ ـ **حدثنا** زكريا بن أبي زكريا حدثنا يحيى بن سليم حدثنا إسماعيل بن أمية عن عمران بن منّاح قال: رأى أبان بن عثمان جنازة فقام لها، وقال: رأى عثمان بن عفان جنازة فقام لها، ثم حدث: أن رسول الله ﷺ رأى جنازةً فقام لها.

٤٥٨ ـ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن عطاء بن يسار أخبره عن زيد بن خالد الجهني أخبره: أنه سأل عثمان بن عفان قال: قلت: أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ولم يمن؟ فقال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره، قال: وقال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ فسألت عن ذلك عليَّ بن أبي طالب والزبير وطلحة وأُبيّ بن كعب، فأمروه بذلك.

٤٥٩ ـ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي قال: أخبرني معاذ بن عبدالرحمن أن حمران بن أبان أخبره قال: أتيت عثمان بن عفان وهو جالس في المقاعد، فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو في هذا المجلس توضأ

---

(٤٥٦) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ما قبله، وهو من زيادات عبدالله بن أحمد. سويد: هو ابن سعيد.

(٤٥٧) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٤٢٣ ولكن في هذا الإسناد خطأ في النسخ الثلاث: «عمران بن مناح» صوابه «موسى بن عمران بن مناح» كما في الإسناد الماضي، والظاهر أنه خطأ من الناسخين، فإن مؤلفي التراجم لم يترجموا «عمران بن مناح» ولم يذكروا له رواية، فلو كان الخطأ قديماً لذكروه ونصوا على أنه خطأ.

(٤٥٨) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٤٤٨.

(٤٥٩) **إسناده صحيح**، شيبان: هو ابن عبدالرحمن التميمي النحوي، يحيى: هو ابن أبي كثير، معاذ بن عبدالرحمن التميمي: ثقة، وسيأتي ٤٧٨ من رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن ـ

فأحسن الوضوء ثم قال: «من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه»، وقال: قال رسول الله ﷺ: «لا تغتروا».

٤٦٠ ــ حدثنا عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي قال: سمعت أبي يقول، سمعت عمي عبيدالله بن عمر بن موسى يقول: كنت عند سليمان بن عليّ، فدخل شيخ من قريش فقال سليمان: انظر إلى الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً، فإن لقريش حقًا، فقلت: أيها الأمير، ألا أحدثك حديثًا بلغني عن رسول الله ﷺ؟ قال، بلى، قال له: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «من أهان قريشًا أهانه الله»، قال: سبحان الله، ما أحسن هذا، من حدثك هذا قال: قلت: حدثنيه ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لي أبي: يابني، إن وليت من أمر الناس شيئًا فأكرم قريشًا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهان

= شقيق بن سلمة عن حمران، وانظر ٤٢١ و٤٣٦ لا تغتروا في ح هـ «ولا تفتروا» بالقاف، وهو خطأ، صححناه من ك ومن الرواية الآتية.

(٤٦٠) **إسناده صحيح**، عبيدالله بن محمد بن حفص شيخ أحمد: صدوق ثقة، كان من سادات البصرة، كان له خلق جميل وكرم، وكان يحبب إلى الناس، نسب إلى القدر وهو بريء منه، وفي ح «جعفر» بدل «حفص» وهو خطأ، أبوه محمد بن حفص بن عمر بن موسى التيمي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/١/٦٥ ولم يذكر فيه جرحاً، ونقل الحافظ في التعجيل أن ابن أبي حاتم لم يذكر فيه جرحاً أيضاً، وأن ابن حبان ذكر في الثقات في الطبقة الرابعة وأخرج له في صحيحه، عمه عبيدالله بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر التيمي: ذكره ابن حبان في الثقات، وفي ح «عبيدالله بن عمر» وهو خطأ، عمرو ابن عثمان بن عفان: مدني ثقة من كبار التابعين، والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٤/٧٤ من طريق محمد بن إبراهيم العبدي عن عبيدالله بن محمد بن حفص، واختصر أوله فلم يذكر القصة التي دارت مع سليمان بن علي، وهو سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، وهو عم المنصور.

قريشا أهانه الله».

٤٦١ ـ **حدثنا** إسماعيل بن أبان الورّاق حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى عن عثمان بن عفان، قال: قال له عبدالله بن الزبير حين حصر: إن عندي نجائب قد أعددتها لك، فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبدالله، عليه مثل نصف أوزار الناس».

٤٦٢ ـ **حدثنا** عبدالله بن بكر ومحمد بن جعفر قالا: حدثنا سعيد عن مطر ويعلى بن حكيم عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب».

٤٦٣ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا كهمس حدثنا مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير قال: قال عثمان وهو يخطب على منبره: إني محدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، لم يكن يمنعني أن أحدثكم به إلا الضنّ بكم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها».

---

(٤٦١) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. إسماعيل بن أبان الوراق: ثقة مأمون، ويشتبه على كثير من الناس بآخر اسمه «إسماعيل بن أبان الغنوي» وهو كذاب. يعقوب: هو ابن عبدالله بن سعد بن مالك القمي، وهو ثقة. جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي: وثقه أحمد وغيره. ابن أبزى: هو سعيد بن أبي عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي، وهو تابعي ثقة من صغار التابعين، يروي عن ابن عباس ووائلة، قال أبو زرعة: «روايته عن عثمان مرسلة».

(٤٦٢) **إسناده صحيح**، سعيد: هو ابن أبي عروبة. مطر: هو ابن طهمان الوراق، سبق الكلام عليه في ٤٥٢، يعلى بن حكيم الثقفي: ثقة. والحديث مكرر ٤٠١.

(٤٦٣) **إسناده ضعيف**، وهو مكرر ٤٣٣ وسبق الكلام عليه هناك، وانظر ٤٤٢.

٤٦٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت خالداً عن أبي بشر العنبري عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

٤٦٥ ـ حدثنا عفان حدثنا عبدالوارث حدثنا أيوب بن موسى حدثني نبيه بن وهب: أن عمر بن عبيدالله بن معمر رمدت عينه وهو محرم، فأراد أن يكحلها، فنهاه أبان بن عثمان وأمره أن يضمدَها بالصبر، وزعم أن عثمان حدث عن رسول الله ﷺ أنه فعل ذلك.

٤٦٦ ـ حدثنا عفان حدثنا عبدالوارث حدثنا أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب: أن عمر بن عبيدالله أراد أن يزوج ابنه وهو محرم، فنهاه أبان، وزعم أن عثمان حدث رسول الله ﷺ قال: «المحرم لا ينكح ولا ينكح».

٤٦٧ ـ حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب يحدّث عن رباح قال: زوّجني أهلي أمةً لهم روميةً، ولدت لي غلاماً أسود، فعلقها عبد روميّ يقال له يوحنّس، فجعل يراطنها

---

(٤٦٤) **إسناده صحيح**، أبو بشر العنبري: هو الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي خالد: هو ابن مهران الحذاء، وفي ح «خالد العنزي» وفي ك هـ «خالد العنبري» وكلها خطأ، ليس في الرواة من يسمى بهذا ولا بذاك، والحديث حديث خالد الحذاء، رواه مسلم في صحيحه ١: ٢٤ من طريق ابن علية وبشر بن المفضل كلاهما عن خالد الحذاء، وسيأتي على الصواب ٤٩٨.

(٤٦٥) **إسناده صحيح**، عبدالوارث: هو ابن سعيد بن ذكوان، أحد الأعلام، أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، ثقة فقيه، والحديث مكرر ٤٢٢.

(٤٦٦) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٤٠١، ٤٦٢ بزيادة ونقص، وانظر ٥٣٥ «فنهاه أبان» بدله في ح «فنهاه أبوه» وهو خطأ واضح، صححناه من ك هـ.

(٤٦٧) **إسناده منقطع**، لأن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب لم يسمعه من رباح ولم يدركه، ـ

بالرومية، فحملت، وقد كانت ولدت لي غلاماً أسود مثلي، فجاءت بغلام كأنه وزغة من الوزغات، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: هو من يوحنس، فسألت يوحنس فاعترف، فأتيت عثمان بن عفان فذكرت ذلك له، فأرسل إليهما فسألهما، ثم قال: سأقضي بينكما بقضاء رسول الله ﷺ، الولد للفراش وللعاهر الحجر، فألحقه بي، قال: فجلدهما، فولدت لي بعد غلاماً أسود.

٤٦٨ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال: كنت مع عثمان في الدار وهو محصور، قال: وكنا ندخل مدخلاً إذا دخلناه سمعنا كلام من على البلاط، قال: فدخل عثمان يوماً لحاجة، فخرج إلينا منتقعاً لونه، فقال: إنهم ليتوعدونني بالقتل آنفاً، قال: قلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال: فقال: وبم يقتلونني؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفساً بغير نفس، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا تمنيت بدلاً بديني منذ هداني الله عز وجل ولا قتلت نفساً، فبم يقتلونني؟!.

٤٦٩ ـ **حدثنا** إسحق بن عيسى حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد ح وسريج وحسين قالا: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد، قال حسين: ابن أبي وقاص، قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكني

= وإنما سمعه من الحسن بن سعد عن رباح، كما مضى في ٤١٦، ٤١٧.

(٤٦٨) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٢.

(٤٦٩) **إسناده صحيح**، «سريج» بالسين المهملة المضمومة وآخره جيم، وهو سريج بن النعمان، وفي ح «شريح» وهو خطأ، وهذا الإسناد يحتاج إلى بيان، فحرف الحاء الذي بين قوسين هو علامة تحويل الإسناد عند المحدثين، ونحن زدنا القوسين ليكون ظاهراً، ومعنى ذلك أن =

أشهد لسمعته يقول: «من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»، وقال حسين: أوعى صحابته عنه.

٤٧٠ ــ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال: سمعت عثمان يقول على المنبر: أيها الناس، إني كتمتكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ كراهية تفرقكم عني، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم في سبيل الله تعالى خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل».

٤٧١ ــ حدثنا هاشم حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبدالعزيز عن عمر عن صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرًا أوغيره فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، اعتصمت بالله، توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، إلا رزق خير ذلك المخرج، وصرف عنه شر ذلك المخرج».

١/٦٦

= أحمد سمع الحديث من إسحق بن عيسى وسريج وحسين، وإنما فصل الأخيرين عن الأول، لأن الأول ذكر اسم ابن أبي الزناد «عبدالرحمن» والآخران لم يذكراه، فبين رواية كل منهم، وفي الإسناد أيضًا «قال حسين: ابن أبي وقاص» فهذا معناه أن حسينًا قال في حديثه: «عن عامر بن سعد بن أبي وقاص» وأن إسحق وسريجًا قالا: «عن عامر بن سعد» فقط، وهذا من ضبط الإمام وشدة تحريه، أن ينسب لكل واحد من شيوخه ما قال بالحرف، وإن كان المراد واحدًا، وانظر ٣٢٦ ومجمع الزوائد ١٤٣/١، وسبق الكلام على ابن أبي الزناد ٤٤٦.

(٤٧٠) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٤٤٢ وانظر ٤٦٣.

(٤٧١) **إسناده ضعيف**، لجهالة الرجل الذي روى عنه صالح بن كيسان. وانظر مجمع الزوائد ١٢٨/١٠. عبدالعزيز بن عمر: هو ابن عمر بن عبدالعزيز أمير المؤمنين رضي الله عنه.

٤٧٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا حماد بن زيد عن الحجاج عن عطاء عن عثمان قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ فغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل رجليه غسلاً.

٤٧٣ـ حدثنا هاشم حدثنا شعبة قال أخبرني أبو صخرة جامع بن شداد قال: سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بُردة في مسجد البصرة وأنا قائم معه أنه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبي ﷺ أنه قال «من أتم الوضوء كما أمره الله عز وجل فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن».

٤٧٤ـ حدثنا سُرَيج حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان وهو يقول: قال رسول الله ﷺ «من قال في أول يومه أو في أول ليلته: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم يضره شيء في ذلك اليوم أو في تلك الليلة».

٤٧٥ـ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا أبو سنان عن يزيد

---

(٤٧٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه. عطاء بن أبي رباح: روايته عن عثمان مرسلة. حجاج: هو ابن أرطاة. وهذا الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد. وانظر ٤٣٦.

(٤٧٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٠٦ وانظر ٤١٩، ٤٣٠. (كفارات) في ح (كفارة) والتصحيح من ك هـ.

(٤٧٤) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٤٦.

(٤٧٥) في إسناده بحث، يزيد بن موهب: قال الحسيني فيما نقل في التعجيل: (قال ابن أبي حاتم: يزيد بن موهب الأملوكي عن مالك بن يخامر، وعنه ابنه موسى، فلعله هذا) وهذا الذي نقله الحسيني قال مثله البخاري في التاريخ الكبير ٣٥٧/٢/٤. وعقب الحافظ في التعجيل على هذ فقال: (ليس هو هذا، بل هو يزيد بن عبدالله بن موهب نسب لجده).

ابن موهب: أن عثمان قال لابن عمر: اقض بين الناس، فقال: لا أقضي بين اثنين ولا أؤم رجلين، أما سمعت النبي ﷺ يقول «من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ؟» قال عثمان: بلى، قال: فإني أعوذ بالله أن تستعملني، فأعفاه وقال: لا تخبر بهذا أحداً.

... ثم لم يترجم الحافظ ليزيد بن عبدالله بن موهب في التعجيل ولا في التهذيب. وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٥/١/٤ قال: (يزيد بن عبدالله بن موهب قاضي أهل الشام سمع منه رجاء بن أبي سلمة و أبو سنان: عيسى). فإن كان يزيد الرواي هنا هو ابن عبدالله ابن موهب والرجح أنه هو، كان الإسناد في غالب الظن منقطعاً، لأن رجاء بن أبي سملة الذي سمع منه، كما ذكر البخاري، مات سنة ١٦١عن ٧٠سنة أي أنه ولد سنة ٩١ فلايستقيم أن يسمع من يزيد إلا إن كان يزيد عاش إلى ما بعد ١٠٠سنة فيبعد جدا أن يكون أدرك عثمان، و إلا كان من المعمرين المعروفين بكثرة الرواية، إذ يكون قد عاش نحو الثمانين أو أكثر. و أبو سنان القسملي: في حديثه لين، سبق الكلام عليه ٢٦١. وأما الحافظ الهيثمي فقد أراح نفسه، ذكر الحديث في مجمع الزوائد ٥: ٢٠٠وقال: (يزيد لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح)! وهذا الحديث من مسند عثمان و ابن عمر كما ترى، ولكن لم يذكره الإمام في مسند ابن عمر. ثم وجدت الحديث في سنن الترمذي ٢: ٢٧٤_٢٧٥ من طريق المعتمر بن سليمان قال: (سمعت عبدالملك يحدث عن عبدالله ابن موهب أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فاقض بين الناس، قال: أو تعافيني يا أمير المؤمنين؟ قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟ قال:إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافاً، فما أرجو بعد ذلك). قال الترمذي: (وفي الحديث قصة) ثم قال: (حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل، وعبدالملك الذي روى عنه المعتمر هذا هو عبدالملك بن أبي جميلة). وذكره الحافظ المنذري في الترغيب ٣: ١٣١_١٣٢ مطولا، قال: (رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والترمذي باختصار) ثم حكى رأي الترمذي في أنه ليس متصل الإسناد وقال: «وهو كما قال، فإن عبدالله بن موهب لم يسمع من عثمان). المعاذ، بفتح الميم: الذي يستعاذ به.

٤٧٦ـ **حدثنا** عفان حدثنا عبدالواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم حدثنا محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره».

٤٧٧ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثناه سويد بن سعيد سنة ست وعشرين حدثنا رِشدين بن سعد عن زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان أن عثمان قال: أيها الناس هجِّروا فإني مهجر، فهجّر الناس، ثم قال: أيها الناس، إني محدثكم بحديث ما تكلمت به منذ سمعت رسول الله ﷺ إلى يومي هذا، قال رسول الله ﷺ «إن رباط يوم في سبيل الله أفضل من ألف يوم مما سواه، فليرابط امرؤ حيث شاء»، هل بلّغتكم؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد.

٤٧٨ـ **حدثنا** أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي حدثني شقيق بن سلمة عن حمران قال:

---

(٤٧٦) إسناده **صحيح**، ورواه مسلم ١ : ٨٥ من طريق عبدالواحد بن زياد، وانظر ٤١٥، ٤٣٠، ٤٧٢.

(٤٧٧) إسناده **ضعيف**، لضعف رشدين بن سعد، وقد سبق الكلام عليه في ١٥١. إلا أنه في أصله صحيح، لأنه سبق بإسنادين صحيحين ٤٤٢، ٤٧٠. وهذا الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد، وقد ذكر فيه أنه سمعه سنة ٢٢٦ أي حين كان ابن ١٣ سنة، لأنه ولد سنة ٢١٣ وشيخه سويد بن سعيد: وثقه الإمام أحمد والعجلي وغيرهما، وقال البغوي: (كان من الحفاظ، وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه). وتكلم فيه بعضهم، والراجح ما قلنا، لأن أحمد لم يكن يأذن لابنه عبدالله أن يسمع إلا من الثقات، مات سويد سنة ٢٤٠ عن ١٠٠ سنة. وانظر تاريخ بغداد ٩/ ٢٣١.

(٤٧٨) إسناده **صحيح**، وهو مكرر ٤٥٩.

كان عثمان قاعداً في المقاعد، فدعا بوضوء فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ في مقعدي هذا ثم قال «من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه»، وقال رسول الله ﷺ «لا تغتروا».

٤٧٩ ــ **حدثنا** أبو المغيرة حدثنا أرطاة، يعني ابن المنذر، أخبرني أبو عون الأنصاري: أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود: هل أنت منتهٍ عما بلغني عنك، فاعتذر بعض العذر، فقال عثمان: ويحك إني قد سمعت وحفظت، وليس كما سمعتَ، إن رسول الله ﷺ قال «سيُقتل أمير وينتزي منتزي»، وإني أنا المقتول، وليس عمر إنما قتل عمرَ واحد، وانه يجتمع عليّ.

٤٨٠ ــ **حدثنا** بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة ابن الزبير أن عبيدالله بن عديّ بن الخيار أخبره: أن عثمان بن عفان قال له:

---

(٤٧٩) **إسناده ضعيف لانقطاعه**، أبو عون الأنصاري الشامي الأعور: اسمه عبدالله بن أبي عبدالله، ذكره ابن حبان في الثقات، ولكنه يروي عن أبي إدريس الخولاني وسعيد بن المسيب، فلم يدرك أحداً من الصحابة، وفي التهذيب عن ابن عبدالبر: أنه روى عن عثمان مرسلاً. أرطاة بن المنذر: ثقة عابد، قال محمد بن كثير: «ما رأيت أحداً أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين، منه». والحديث في مجمع الزوائد ٧: ٢٢٧ وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات» فقد قصر إذ لم يذكر علته. «وينتزي منتزي»: الانتزاء والتنزي: الوثوب، وتسرع الإنسان إلى الشر. وإثبات الياء في المنقوص المُنَكَّر رفعاً وجرا جائز، خلافاً لما يظنه كثير من الناس، وقد حذفت في ح وأثبتت في ك هـ.

(٤٨٠) **إسناده صحيح**، بشر بن شعيب بن أبي حمزة: ثقة، ومن تكلم في سماعه من أبيه قد أخطأ. عبيدالله بن عدي بن الخيار: ثقة، ومن كبار التابعين، ولد في زمن رسول الله ﷺ، وهو ابن أخت عثمان. والحديث رواه البخاري مطولاً وفيه قصة ٥: ١٤. وانظر مجمع الزوائد ٩: ٨٨.

ابنَ أخي، أدركتَ رسول الله ﷺ؟ قال: فقلت له: لا، ولكن خلَص إليّ من علمه واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها، قال: فتشهّد ثم قال: أما بعد، فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنتُ ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد ﷺ، ثم هاجرت الهجرتين كما قلت، ونلت صِهر رسول الله ﷺ، وبايعتُ رسول الله ﷺ، فوالله ما عصيته ولا غششته، حتى توفاه الله عز وجل.

٦٧
١

٤٨١ـ حدثنا علي بن عيّاش حدثنا الوليد بن مسلم قال: وأخبرني الأوزاعي عن محمد بن عبدالملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة: أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال: إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما ترى، وإني أعرض عليك خصالاً ثلاثاً، اختر إحداهن: إما أن تخرج فتقاتلهم، فإن معك عدداً وقوة، وأنت على الحق وهم على الباطل، وإما أن تخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، وإما أن تلحق بالشأم، فإنهم أهل الشأم وفيهم معاوية، فقال عثمان: أما أن أخرج فأقاتل فلن أكون أول من خلَف رسولَ الله ﷺ في أمته بسفك الدماء، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «يلحد رجل من قريش

(٤٨١) في إسناده نظر. محمد بن عبدالملك بن مروان: هو أخو الخلفاء أولاد عبدالملك بن مروان، وهو ثقة، وكان ناسكا. وأمه أم ولد، قتل سنة ١٣٢، وأشار البخاري في التاريخ الكبير ١٦٣/١/١ إلى هذا الحديث، وترجم له الحافظ في التعجيل ٣٧٠ ـ ٣٧١ وقال: «ما أظن روايته عن المغيرة إلا مرسلة». وأنا أرجح هذا، لأن المغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠ فيبعد أن يسمع منه ثم يعيش بعده ٨٢ سنة، ولو كان لذكر في المعمرين من الرواة. ولذلك أرجح أن الحديث ضعيف لانقطاعه. وانظر مجمع الزوائد ٧: ٢٢٩ ـ ٢٣٠. «وأنت على الحق» كلمة «وأنت» لم تذكر في ح وأثبتناها من ك هـ.

بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم»، فلن أكون أنا إياه، وأما أن ألحق بالشأم فإنهم أهل الشأم وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله ﷺ.

٤٨٢ـ [قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي: حدثناه علي بن إسحق عن ابن المبارك، فذكر الحديث، وقال: يلحد.

٤٨٣ـ حدثنا حجاج ويونس قالا: حدثنا ليث قال حجاج: حدثني يزيد بن أبي حَبيب عن عبدالله بن أبي سَلَمة ونافع بن جبير بن مطعم عن معاذ بن عبدالرحمن التيمي عن حمران مولى عثمان عن عثمان أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها غفر له ذنبه».

٤٨٤ـ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوانة عن عاصم عن المسيَّب عن موسى بن طلحة عن حمران قال: كان عثمان يغتسل كل يوم مرة من منذ

---

(٤٨٢) هو مكرر ما قبله. ابن المبارك: هو عبدالله، وهو يرويه عن الأوزاعي.

(٤٨٣) إسناده صحيح، عبدالله بن أبي سلمة الماجشون: ثقة. ويحتاج هذا الإسناد إلى بيان: فقوله «قال حجاج: حدثني يزيد بن أبي حبيب» لا يراد به ظاهره أن حجاجاً سمعه من يزيد، وإنما أراد الإمام أحمد تحري ألفاظ شيوخه كعادته، فروى الحديث عن يونس وحجاج بن محمد كلاهما عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، ولكن حجاج قال في روايته عن الليث: «حدثني يزيد بن أبي حبيب»، فالذي يقول «حدثني يزيد» هو الليث. ولهذا نظائر في المسند، أوضح الحافظ أمثلة منها في التعجيل ٩٠ ـ ٩١. وانظر ٤٥٩و٤٧٨و٥٢٦.

(٤٨٤) إسناده صحيح، عاصم: هو ابن بهدلة، وهو ابن أبي النجود ـ بفتح النون ـ الأسدي. المسيب: هو ابن رافع الأسدي الكاهلي. موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي: من كبار التابعين، يروي عن عثمان وعلي وغيرهما، ولكنه روى هنا عن حمران عن عثمان.

أسلم، فوضعت وَضوءاً له ذات يوم للصلاة، فلما توضأ قال: إني أردت أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، ثم قال: بدا لي أن لا أحدثكموه، فقال الحكم بن أبي العاص: يا أمير المؤمنين، إن كان خيراً فنأخذ به أو شراً فنتقيه، قال: فقال: فإني محدثكم به، توضأ رسول الله ﷺ هذا الوضوء ثم قال: «من توضأ هذا الوضوء فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها كفرت عنه ما بينها وبين الصلاة الأخرى ما لم يصب مقتلة» يعني كبيرة.

٤٨٥ـ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن عطاء بن فَرُّوخ عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أدخل الله الجنة رجلاً كان سهلاً قاضياً ومقتضياً، وبائعاً ومشترياً».

٤٨٦ـ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن إبراهيم بن المهاجر عن عكرمة بن خالد حدثني رجل من أهل المدينة: أن المؤذن أذّن لصلاة العصر، قال: فدعا عثمان بطهور فتطهر، قال: ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من تطهر كما أُمر، وصلى كما أُمر، كفرت عنه ذنوبه»، فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: فشهدوا له بذلك على النبي ﷺ.

٤٨٧ـ حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن سالم أبي

---

(٤٨٥) **إسناده صحيح**، وهو مختصر ٤١٠. وانظر ٤١٤.

(٤٨٦) **إسناده ضعيف**، لجهالة الرجل من أهل المدينة الذي روى عنه عكرمة بن خالد. وانظر ٤٧٣، ٤٨٤.

(٤٨٧) **إسناده صحيح**، ابن الأشجعي: هو أبو عبيدة بن عبيدالله بن عبيدالرحمن وهو ثقة. أبوه عبيدالله بن عبيدالرحمن (بتصغير عبيد فيهما) الأشجعي: ثقة مأمون، كان أعلم الناس بحديث سفيان الثوري، كما قال ابن معين. بسر بن سعيد: تابعي عابد زاهد، مات سنة ١٠٠ عن ٧٨ سنة. وانظر ما قبله و٤٠٤، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٧٢، ٤٧٨.

النضر عن بُسْر بن سعيد قال: أتى عثمانُ المقاعد، فدعا بوَضوء، فتمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً ثلاثاً، ثم مسح برأسه ورجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: رأيتُ رسول الله ﷺ هكذا يتوضأ، يا هؤلاء، أكذاك؟ قالوا: نعم، لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ عنده.

٤٨٨ـ حدثنا عبدالله بن الوليد حدثنا سفيان حدثني سالم أبو النضر عن بُسْر بن سعيد عن عثمان بن عفان: أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال لأصحاب رسول الله ﷺ: هل رأيتم رسول الله ﷺ فعل هذا؟ قالوا: نعم. [قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي: هذا العدني كان بمكة مُستملي ابن عيينة.

٦٨
١

٤٨٩ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن معاذ بن عبدالرحمن التيمي عن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان قال: رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد، فغسل يديه، ثم مضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه وأمرّ بيديه على ظاهر أذنيه، ثم مرّ بهما على لحيته، ثم غسل رجليه إلى

---

(٤٨٨) إسناده صحيح، وفي آخره كلمة أحمد في التعريف بشيخه «عبدالله بن الوليد»، وهو ثقة يروي عن سفيان الثوري، قال ابن عدي: «روى عن الثوري جامعه» وقال حرب عن أحمد: «سمع من سفيان، وجعل يصحح سماعه، ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء» وقال الدارقطني: «ثقة مأمون». والحديث مختصر ما قبله، وهو في مجمع الزوائد ١: ٢٢٨ ـ ٢٢٩ وقال: «رواه أحمد، وحديث عثمان في الصحيح، ورجال هذا رجال الصحيح».

(٤٨٩) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٥٩ وانظر ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٨.

الكعبين ثلاث مرات، ثم قام فركع ركعتين، ثم قال: توضأت لكم كما رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع، قال: ثم قال: قال رسول الله ﷺ حين فرغ من ركعتيه: «من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما كان بينهما وبين صلاته بالأمس».

٤٩٠ــ **حدثنا** معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال: لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عقبة، فقال له الوليد: مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان؟ فقال له عبدالرحمن: أبلغه أني لم أفر يوم عينين، قال عاصم: يقول: يوم أحد، ولم أتخلف يوم بدر، ولم أترك سنة عمر، قال: فانطلق فخبّر ذلك عثمان، قال: فقال: أما قوله إني لم أفر يوم عينين فكيف يعيرني بذنب وقد عفا الله عنه فقال: ﴿ **إن الذين تولّوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم** ﴾؟ وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنت أُمرّض رقية بنت رسول الله ﷺ حين ماتت، وقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسهمي، ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شهد، وأما قوله إني لم أترك سنة عمر فإني لا أطيقها ولا هو، فأته فحدّثه بذلك.

٤٩١ــ **حدثنا** إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي سهْل، يعني

---

(٤٩٠) **إسناده صحيح**، زائدة: هو ابن قدامة. عاصم: هو ابن بهدلة. شقيق: هو ابن سلمة أبو وائل. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ٢: ٢٧٣ عن المسند، والسيوطي في الدر المنثور ٢: ٨٩ ونسبه أيضاً لابن المنذر، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٢٢٦ و ٩: ٨٣ ــ ٨٤ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والطبراني والبزار. عينان: قال ياقوت: «هضبة جبل أحد بالمدينة، ويقال جبلان عند أحد، ويقال ليوم أحد يوم عينين». ووقع في تفسير ابن كثير «حنين» بدل «عينين» وهو خطأ مطبعي ظاهر.

(٤٩١) **إسناده صحيح**، ونسبه المنذري في الترغيب ١: ١٥٣ لمالك ومسلم وأبي داود والترمذي وصحيح ابن خزيمة، على اختلاف في ألفاظهم.

عثمان بن حَكيم، حدثنا عبدالرحمن بن أبي عمرة عن عثمان بن عفان قال: قال رسول اللهﷺ «من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة».

٤٩٢ـ حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن نافع عن نُبَيه بن وهب قال: أراد ابن معمر أن يُنكح ابنه ابنةَ شيبة بن جبير، فبعثني إلى أبان بن عثمان وهو أمير الموسم، فأتيته فقلت له: إن أخاك أراد أن ينكح ابنه فأراد أن يشهدك ذاك، فقال: ألا أراه عراقياً جافياً! إن المُحْرِم لا يَنكح ولا يُنكح، ثم حدّث عن عثمان بمثله يرفعه.

٤٩٣ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه عن حمران مولى عثمان: أن عثمان توضأ بالمقاعد فغسل ثلاثاً ثلاثاً، وقال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «من توضأ وضوئي هذا ثم قام إلى الصلاة سقطت خطاياه»، يعني من وجهه ويديه ورجليه ورأسه.

٤٩٤ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نُبَيه بن وهب قال: اشتكى عمر بن عبيدالله بن معمر عينيه، فأرسل إلى أبان بن عثمان، قال سفيان: وهو أمير، ما يصنع بهما؟ قال: ضمدهما بالصبر، فإني سمعت عثمان يحدث ذلك عن رسول اللهﷺ.

---

(٤٩٢) إسناده صحيح، إسماعيل: هو ابن علية. أيوب: هو السختياني. والحديث مطول ٤٠١، ٤٦٢، ٤٦٦. ابن معمر: هو عمر بن عبيدالله بن معمر الذي ذكر آنفاً في ٤٦٦ وسيأتي في ٥٣٥.

(٤٩٣) إسناده صحيح، هشام: هو ابن عروة بن الزبير. وانظر ٤٠٠، ٤٨٩.

(٤٩٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٢٢، ٤٦٥.

٤٩٥ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران ابن منّاح عن أبان بن عثمان: أنه رأى جنازة مقبلة، فلما رآها قام، وقال: رأيت عثمان يفعل ذلك، وأخبرني أنه رأى النبي ﷺ يفعله.

٤٩٦ ــ **حدثنا** سفيان عن أيوب بن موسى عن نُبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان يبلغ به النبي ﷺ قال: «لا يَنكح المحرم ولا يخطب».

٤٩٧ ــ **حدثنا** سفيان عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد عن نُبيه بن وهب رجلٍ من الحَجَبَة عن أبان بن عثمان أنه حدث عن عثمان: أن رسول الله ﷺ رخّص، أو قال، في المُحرِم إذا اشتكى عينه أن يضمِّدها بالصبر.

٤٩٨ ــ **حدثنا** إسماعيل عن خالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن

---

(٤٩٥) **إسناده ضعيف**، سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان: ضعيف، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، فيه نظر. وهذا الإسناد من زيادات عبدالله ابن أحمد. وقد مضى الحديث من زياداته أيضاً ٤٢٦ بإسناد صحيح، وكذلك مضى من رواية الإمام أحمد ٤٥٧ بإسناد صحيح أيضاً. وسيأتي في ٥٢٩ مرة أخرى بهذا الإسناد.

(٤٩٦) **إسناده صحيح**، سفيان: هو ابن عيينة. والحديث مختصر ٤٦٢ وانظر ٤٩٢.

(٤٩٧) **إسناده صحيح**، سفيان: هو ابن عيينة. والحديث مختصر ٤٩٤. وفي ح «عن أيوب بن موسى عن عمرو بن سعيد» وهو خطأ صححناه من ك هـ، وهو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية. قوله «رجل من الحجبة» يعني من حجبات البيت، لأن نبيه بن وهب من بني عبدالدار بن قصي.

(٤٩٨) **إسناده صحيح**، إسماعيل: هو ابن علية. والحديث مكرر ٤٦٤. «أنه لا إله إلا الله» في ك هـ «أن لا إله إلا الله» وبحاشية ك نسخة «أنه» كما هنا.

حمران عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة».

٤٩٩ــ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عوف بن أبي جميلة حدثني يزيد الفارسي حدثنا ابن عباس قال: قلت لعثمان: ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة الأنفال، وهي من المثاني، وإلى سورة براءة، وهي من المئين، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، فوضعتموها في السبع الطُّوال؟ فما حملكم على ذلك؟ قال: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا أنزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له فيقول: ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزلت عليه الآيات قال: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزلت عليه الآية قال: ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت سورة الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت سورة براءة من أواخر ما أُنزل من القرآن، قال: فكانت قصتها شبيها بقصتها، فظننا أنها منها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتها في السبع الطُّوال.

٥٠٠ ــ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبدالرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ، قال سفيان: «أفضلكم»، وقال شعبة: «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه».

---

(٤٩٩) إسناده ضعيف جداً. وهو مكرر ٣٩٩ وقد سبق الكلام عليه مفصلا هناك. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية.

(٥٠٠) إسناده صحيح، سبق الكلام عليه مفصلا في ٤٠٥ وانظر ٤١٢، ٤١٣، وما سيأتي في مسند علي ١٣١٧.

٥٠١ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال قيس: فحدثني أبو سَهْلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر: إن النبي ﷺ عهد إليّ عهداً فأنا صابر عليه، قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم.

٥٠٢ ـ حدثنا يزيد أخبرنا مهديّ بن ميمون عن محمد بن عبدالله ابن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد قال: حدثني رَباح قال: زوّجني مولاي جاريةً رومية، فوقعت عليها، فولدت لي غلاماً أسود مثلي، فسميته عبدالله، ثم وقعت عليها فولدت لي غلاماً أسود مثلي، فسميته عبيدالله، ثم طبن لي غلام رومي. قال: حسبته قال: لأهلي، رومي يقال له يوحَنّس: فراطنها بلسانه: يعني بالرومية: فوقع عليها: فولدت غلاماً أحمر كأنه وزغة من الوزْغان، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: هذا من يوحنس! قال: فارتفعنا إلى عثمان بن عفان، وأقرّا جميعاً، فقال عثمان: إن شئتم قضيت بينكم بقضية رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش، قال: حسبته قال: وجلدهما.

٥٠٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شدّاد قال: سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بُرْدة في المسجد أنه سمع عثمان ابن عفان يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن».

---

(٥٠١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٠٧ بإسناده ولفظه.

(٥٠٢) إسناده حسن، سبق الكلام عليه في ٤١٦، ٤١٧، ٤٦٧. طبن لي: هكذا هو هنا في الأصول، وله وجه: أن يكون فطن لأمرها وأمره، أدرك أنهما ممن يخدع ويستغفل، فيصل إلى مقصده منها بغفلة زوجها. الوزغان، بضم الواو وكسرها: جمع وزغة. وفيما مضى «الوزغات» وهو جمع قياسي ظاهر.

(٥٠٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٧٣ وانظر ٤٨٦.

٥٠٤ــ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِماك بن حرب قال: سمعت عبّاد بن زاهر أبا رواع قال: سمعت عثمان يخطب فقال: إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويتبع جنائزنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير، وإن ناساً يُعْلِمُونِي به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط.

٧٠
١

٥٠٥ــ **حدثنا** الوليد بن مسلم حدثني شعيب أبو شَيبة قال: سمعت عطاء الخراساني يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: رأيت عثمان قاعداً في المقاعد، فدعا بطعامٍ مما مسته النار فأكله، ثم قام إلى الصلاة فصلى، ثم قال عثمان: قعدت مقعد رسول الله ﷺ، وأكلت طعام رسول الله ﷺ، وصليت صلاة رسول الله ﷺ.

٥٠٦ــ **حدثنا** الضحاك بن مَخْلد حدثنا عبدالحميد بن جعفر حدثني أبي عن محمود بن لبيد: أن عثمان أراد أن يبني مسجد المدينة،

---

(٥٠٤) **إسناده حسن**، عباد بن زاهر: قال أبو حاتم: «شيخ»، وقال الدولابي في الكنى ١: ١٧٢: «سمع عثمان بن عفان». ولم أجد من ذكر فيه جرحاً، فأمره إلى التوثيق إن شاء الله، وخاصة أنه من قدماء التابعين. وكنيته «أبو الرواع» قال الحافظ في التعجيل: «ضبطه المزي بخطه بضم الراء، وتخفيف الواو، وكذا هو في نسخة معتمدة من كتاب ابن أبي حاتم، وبخط العماد ابن كثير: هكذا ضبطه شيخنا. قال ابن كثير: والذي أحفظه بفتح الراء وتشديد الواو». ونحن نرجح ما ثبت بالضبط بخط الأئمة.

(٥٠٥) **إسناده صحيح**، شعيب أبو شيبة: هو شعيب بن رزيق، بتقديم الراء مصغراً، وثقه الدارقطني وغيره. عطاء بن أبي مسلم الخراساني: ثقة. وقد مضى الحديث بمعناه بإسناد منقطع ٤٤١ وتكلمنا عليه هناك.

(٥٠٦) **إسناده صحيح**، الضحاك بن مخلد: هو أبو عاصم النبيل الشيباني. والحديث مطول ٤٣٤ وانظر ٤٢٠.

فكره الناس ذاك، وأحبوا أن يدعوه على هيئته، فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من بنى مسجداً لله بنى الله له بيتاً في الجنة مثله».

٥٠٧ ــ **حدثنا** عبدالكبير بن عبدالمجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ «من تعمَّد عليّ كذباً فليتبوأ بيتاً في النار».

٥٠٨ ــ **حدثنا** إسماعيل حدثنا يونس حدثنا عطاء بن فرُّوخ مولى القرشيين عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ «أدخل الله رجلاً الجنة كان سهلاً مشترياً وبائعاً، وقاضياً ومقتضياً».

٥٠٩ ــ **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف قال: كنا مع عثمان وهو محصور في الدار، قال: ولم تقتلوني؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفساً فيقتل بها».

٥١٠ ــ **حدثنا** عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ عن أبي عُبيد مولى عبدالرحمن بن أزهر قال: رأيت علياً وعثمان يصليان يوم الفطر والأضحى، ثم ينصرفان يذكّران الناس، قال: وسمعتهما يقولان: إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين، قال: وسمعت علياً يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يبقى من نُسُككم عندكم شيء بعد ثلاث.

---

(٥٠٧) إسناده صحيح، وانظر ٤٦٩.

(٥٠٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤١٠ ومكرر ٤٨٥. وانظر ٤١٤، ٥٣٢.

(٥٠٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٦٨. وانظر ١٤٠٢.

(٥١٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٣٥ بإسناده ولفظه.

٥١١ ـ حدثنا بهز حدثنا أبو عوانة حدثنا حُصين عن عمرو بن جاوان قال: قال الأحنف: انطلقنا حجاجاً فمررنا بالمدينة، فبينما نحن في منزلنا إذ جاءنا آت فقال: الناس من فزع في المسجد، فانطلقت أنا وصاحبي، فإذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد، قال: فتخللتهم حتى قمت عليهم، فإذا علي بن أبي طالب والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص، قال: فلم يكن ذلك بأسرع من أن جاء عثمان يمشي، فقال: أههنا عليّ؟ قالوا: نعم، قال: أههنا الزبير؟ قالوا: نعم، قال: أههنا طلحة؟ قالوا: نعم، قال: أههنا سعد؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال «من يبتاع مِرْبَد بني فلان غفر الله له»، فابتعته، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني قد ابتعته، فقال: «اجعله في مسجدنا وأجْره لك»؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال «من يبتاع بئر رومة» فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني قد ابتعتها، يعني بئر رومة، فقال: «اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك»؟ قالوا: نعم، قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة فقال «من يجهز هؤلاء غفر الله له»، فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاماً ولا عقالاً؟ قالوا: اللهم نعم. قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثم انصرف.

٥١٢ ـ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُريج أخبرني سليمان بن

---

(٥١١) إسناده صحيح، عمرو بن جاوان التميمي السعدي: ذكره ابن حبان في الثقات. والحديث رواه النسائي مطولا ومختصراً ٢: ٦٥ ـ ٦٦، ١٢٣ ـ ١٢٤، وذكره ابن كثير في التاريخ ٧: ١٧٧ نقلا عن المسند. وانظر ٤٢٠.

(٥١٢) إسناده فيه مجهول، وهو بعض بني يعلى بن أمية. وقد مضى هذا الحديث عن روح عن ابن جريج ٣١٣ بهذا الإسناد، ولكن فيه أن الذي طاف معه يعلى هو عمر، وهنا هو ـ

عتيق عن عبدالله بن بابيه عن بعض بني يعلى بن أمية قال: قال يعلى: طفت مع عثمان، فاستلمنا الركن، قال يعلى: فكنت مما يلي البيت، فلما بلغنا الركن الغربي الذي يلي الأسود جررت بيده ليستلم، فقال: ما شأنك؟ فقلت: ألا تستلم؟ قال: فقال: ألم تطف مع رسول الله ﷺ؟ فقلت: بلى، قال: أرأيته يستلم هذين الركنين الغربيين؟ قلت: لا، قال: أفليس لك فيه أسوة حسنة؟! قلت: بلى، قال: فانفذ عنك.

٥١٣ـ حدثنا أبو عبدالرحمن المقْرِي حدثنا حيْوة أنبأنا أبو عقيل أنه سمع الحرث مولى عثمان يقول: جلس عثمان يوماً وجلسنا معه، فجاءه المؤذن، فدعا بماء في إناء، أظنه سيكون فيه مدّ، فتوضأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال: «ومن توضأ وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح، ثم صلى العصر غفر له ما بينها

عثمان. فلعل الواقعة تعددت، أو أن بعض الرواة وهم. وقد مضى أيضاً بإسناد موصول صحيح من حديث عمر ٢٥٣. وحديث عثمان هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ٢٤٠ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، وله عند أبي يعلى إسنادان، رجال أحدهما رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم». «فانفذ عنك» مضى تفسيرها ٢٥٣، وصحفت هنا في نسخة المجمع المطبوعة، كما صحفت هناك.

(٥١٣) إسناده صحيح، حيوة: هو ابن شريح التجيبي المصري. أبو عقيل: هو زهرة بن معبد. الحرث مولى عثمان: هو الحرث بن عبيد أبو صالح المدني، كما في التعجيل ٧٨ ثم قال: «وجدته بخط الحافظ ابن علي البكري في كتاب الثقات: الحرث بن عبد، بالتكبير» وكذا في النسخة المعتمدة من المسند؟ والنسخ التي معنا من المسند ليس فيها «ابن عبيد» ولا «ابن عبد». والحرث هذا سبق له الحديث ٤٤٢ ذكر بكنيته «أبو صالح» وهو هو، وله ترجمة في التهذيب بالكنية، وهو ثقة كما تقدم. والحديث ذكره ابن كثير في التفسير عن المسند ٤: ٤٠١ و ٢: ٢٨٩ ونسبه في الموضع الأول للطبري أيضاً. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٢٩٧ وقال: «في الصحيح بعضه، رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير الحرث بن عبدالله مولى عثمان بن عفان، وهو ثقة». والظاهر أن قوله «الحرث بن عبدالله» خطأ من الناسخ، صوابه «بن عبد» أو «بن عبيد» كما سبق، وانظر ٤٧٣، ٤٨٤.

وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله أن يَبيت يتمرغ ليلته، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات»، قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات يا عثمان؟ قال: هن لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٥١٤ـ حدثنا حجّاج حدثنا ليث حدثني عُقيل عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص، أن سعيد بن العاص أخبره، أن عائشة زوج النبي ﷺ وعثمان حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابسٌ مِرْطَ عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر، فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس وقال لعائشة: «اجمعي عليك ثيابك»، فقضى إليّ حاجتي ثم انصرفت، قالت عائشة: يا رسول الله، ما لي لم أرك فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ «إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إليّ في حاجته». وقال الليث: وقال جماعة الناس: إن رسول الله ﷺ قال لعائشة «ألا أستحي ممن يستحي منه الملائكة؟».

---

(٥١٤) إسناده صحيح، ليث: هو ابن سعد. عقيل، بالتصغير: هو ابن خالد الأيلي. سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص الأموي: تابعي كبير، ولد قبل وفاة رسول الله بتسع سنين، قال ابن عبدالبر: كان من أشراف قريش. وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان. والحديث رواه مسلم في صحيحه ٢: ٢٣٥ عن عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده، ولم يذكر في آخره قول الليث: «وقال جماعة الناس» إلخ. فهذا منقطع لم يسنده الليث، فليس من الصحيح الإسناد.

٥١٥ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب: أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عثمان وعائشة حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابس مِرْطَ عائشة، فذكر معنى حديث عقيل.

٥١٦ـ حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالله يعني ابن أبي سلَمة، ونافع بن جبير بن مطْعِم عن معاذ بن عبدالرحمن التيمي عن حمران مولى عثمان عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها غفر له ذنبه».

٥١٧ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير حدثنا عُبيدالله، يعني ابن

---

(٥١٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وقد رواه مسلم أيضاً ٢: ٢٣٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان.

(٥١٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٨٣ ومختصر ٤٨٩ وانظر ٥٠٢، ٥١٣.

(٥١٧) إسناده صحيح، على خطأ فيه، أعني في الإسناد، وليس الخطأ من الناسخين، فقد اتفقت النسخ عليه وتكرر في موضعين آخرين، سنشير إليهما. عبيدالله بن عبدالله بن موهب: من متوسطي التابعين، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «روى عنه ابنه يحيى، ويحيى لا شيء، وأبوه ثقة، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه». والحديث الذي هنا ليس من رواية ابنه، بل هو من رواية ابن أخيه عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب، وهو ثقة، وثقه ابن معين والعجلي، وضعفه بعضهم. والخطأ الذي في هذا الإسناد: هو قول محمد بن عبدالله بن الزبيري شيخ أحمد: «حدثنا عبيدالله يعني ابن عبدالله بن موهب أخبرني عمي عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب» فهذا قلب لنسب العم وابن أخيه، والصواب أن شيخ الزبيري هو «عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب» وأن عمه هو «عبيدالله بن عبدالله بن موهب» والظاهر أن الخطأ فيه من الزبيري لا من =

عبدالله بن مَوْهَب، أخبرني عمي عُبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب عن أبي هريرة قال: راح عثمان إلى مكة حاجّاً، ودخلتْ على محمد بن جعفر ابن أبي طالب امرأته، فبات معها حتى أصبح، غدا عليه رَدْعُ الطيب وملحفة مُعَصْفَرة مُفْدَمة، فأدرك الناسَ بملل قبل أن يرُحوا، فلما رآه عثمان انتهر وأفَّفَ، وقال: أتلبس المُعَصْفَر، وقد نهى عنه رسول الله ﷺ؟ فقال له عليّ بن أبي طالب: إن رسول الله ﷺ لم يَنْهَه ولا إياك، إنما نهاني.

٧٢
١

٥١٨ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبي وأبو خيثمة قالا: حدثنا يعقوب، قال أبي في حديثه: قال: أخبرنا ابن أخي ابن شهاب، وقال أبو خيثمة: حدثني، عن عمه قال: أخبرني صالح بن عبدالله بن أبي فروة

= الناسخين، لأن الزبيري ذكر هذا الإسناد على هذا الخطأ فيما سيأتي ١١٤٠٥ و (ج ٦ص ٢٩٩ ح) وسمى شيخه «عبيدالله بن عبدالله بن موهب» في ١٢٦٣٦ أيضاً. وقد ذكر وكيع الإسناد على الصواب فيما يأتي ١١٥٣٢: «ثنا عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب عن عمه». وسيأتي مزيد تحقيق لهذه الأعلام فيما يأتي في مواضعه، ونشير إلى ما قلنا هنا، إن شاء الله. وانظر ما يأتي في مسند علي ٦١١، ٧١٠. المفدم، بسكون الفاء: المشبع حمرة. ملل، بفتحتين: موضع بين مكة والمدينة.

(٥١٨) إسناده صحيح، أبو خيثمة: هو زهير بن حرب. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد. ابن أخي ابن شهاب: هو محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري. عمه: هو ابن شهاب الزهري المشهور، واسمه محمد بن مسلم بن عبيدالله. صالح ابن عبدالله بن أبي فروة المدني: ثقة. وثقه ابن معين وابن حبان. وفي هذا الإسناد إسنادان، رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه وأبي خيثمة، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب الزهري، وقد بين عبدالله لفظي شيخيه، أبوه قال: «ثنا يعقوب أخبرنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه»، وأبو خيثمة قال: «ثنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه». والحديث رواه ابن ماجة ١: ٢١٩ عن عبدالله بن أبي زياد عن يعقوب بن إبراهيم. وانظر الترغيب والترهيب ١: ١٣٧.

أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان يقول: قال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول «أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كل يوم خمس مرات، ما كان يبقى من درنه؟» قالوا: لا شيء، قال «إن الصلوات تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن».

٥١٩ ــ قال أبو عبدالرحمن [يعني عبدالله بن أحمد بن حنبل]: وجدت في كتاب أبي: حدثنا محمد بن بشر حدثني عبدالله بن عبدالله بن الأسود عن حصين بن عمر عن مخارق بن عبدالله بن جابر الأحمسي عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ «من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي».

٥٢٠ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عباس بن محمد وأبو

---

(٥١٩) إسناده ضعيف، حصين بن عمر الأحمسي: ضعيف جداً، رماه أحمد بالكذب، وقال البخاري والساجي وأبو زرعة: منكر الحديث. عبدالله بن عبدالله بن الأسود: قال أبو حاتم: شيخ كوفي محله الصدق، وأخطأ الحافظ في التهذيب ٥ : ٢٨٠ فنقل كلام الترمذي الآتي في «حصين بن عمر» وجعله في عبدالله هذا. مخارق الأحمسي: كوفي ثقة. والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٦ وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي». وهذا الحديث مما وجده عبدالله بن أحمد بخط أبيه ولم يسمعه منه، فأثبته في المسند، ولعل أحمد ترك قراءته في المسند لهذا الضعف الشديد الذي تراه.

(٥٢٠) إسناده ضعيف، لما سيأتي. أبو يحيى البزاز، بزايين: هو محمد بن عبدالرحيم البغدادي الحافظ المعروف بصاعقة. حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي: كان شيخاً صدوقاً يخطئ ويهم، أخذوا عليه أشياء أخطأ فيها من أحاديث شعبة، منها هذا الحديث. قال ابن صاعد: «ليس هذا من حديث عثمان، إنما رواه أبو عثمان عن سلمان». العوام بن مراجم: ثقة، وثقه ابن معين. «مراجم» بالراء والجيم، ونقل ابن الصلاح في علوم الحديث ٢٤١ في النوع الخامس والثلاثين أن يحيى بن معين صحف فيه فقال «ابن مزاحم» وكذلك وقع =

يحيى البزاز قالا حدثنا حجاج بن نصير حدثنا شعبة عن العوام بن مراجم من بني قيس بن ثعلبة عن أبي عثمان النهدي عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال «إن الجمّاء لتُقَصُّ من القرْناء يوم القيامة».

٥٢١ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا مُبارك بن فَضَالة حدثنا الحسن قال: شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمَام.

٥٢٢ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جَرير عن مغيرة عن أم موسى قالت: كان عثمان من أجمل الناس.

٥٢٣ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا سُوَيد بن سعيد حدثنا

= مصحفًا في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٥٢ ، ونسب الحديث أيضاً للبزار. «الجماء» التي لا قرن لها. «القرناء» ذات القرن. وهذا الحديث والأحاديث بعده إلى رقم ٥٢٣ من زيادات عبدالله ابن أحمد.

(٥٢١) إسناده صحيح، شيبان بن أبي شيبة: هو شيبان بن فروخ. المبارك بن فضالة: تكلم فيه بعضهم، والراجح عندي أنه ثقة. الحسن: هو البصري، وفي التهذيب أنه لم يسمع من عثمان، ولكن هذا الحديث يرد عليه صريحاً، فإنه يصرح بأنه شهد عثمان يأمر في خطبته، فقد رآه وسمع خطبته وحدث عنه. والحديث موقوف على عثمان، وقد نقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٤٢ وقال: «رواه أحمد وإسناده حسن، إلا أن مبارك بن فضالة مدلس». وهذا الكلام غير محرر، فإنه لم يروه أحمد، بل هو من زيادات ابنه، ولو كان المبارك مدلساً لم يضر، لأنه صرح بالسماع من الحسن.

(٥٢٢) إسناده صحيح، جرير: هو ابن عبدالحميد الضبي. مغيرة: هو ابن مقسم الضبي. أم موسى: هي سرية علي بن أبي طالب، كوفية تابعية ثقة. وهذا الأثر في مجمع الزوائد ٩ : ٨٠.

(٥٢٣) إسناده صحيح، إبراهيم: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف. جده إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: ثقة، يعد في الطبقة الأولى من التابعين، وعده بعضهم =

إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن أبيه قال: كنت أصلي، فمر رجل بين يدي فمنعته، فأبى، فسألت عثمان بن عفان، فقال: لا يضرك يا ابن أخي.

٥٢٤ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا سُوَيْد حدثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن أبيه: قال: قال عثمان: إن وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلي في القيد فضعوها.

٥٢٥ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أحمد بن عَبْدَة البصري حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن بن الحرث المخزومي حدثنا أبي عبدالرحمن ابن الحرث عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ وقف بعرفة وهو مُرْدِفٌ أسامة بن زيد، فقال: «هذا الموقف، وكل عرفة موقف»، ثم دفع يسير العَنَق، وجعل الناس يضربون يميناً وشمالاً، وهو يلتفت ويقول: «السكينةَ أيها الناس، السكينة أيها الناس»، حتى جاء المزدلفة وجمع بين الصلاتين، ثم وقف بالمزدلفة، فوقف على قُزَح، وأردف الفضل ابن العباس، وقال: «هذا الموقف، وكل مزدلفة موقف»، ثم دفع وجعل يسير

= في صغار الصحابة الذين ولدوا في حياة رسول الله ﷺ. وهذا الأثر في مجمع الزوائد ٢: ٦٢ ـ ٦٣.

(٥٢٤) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ٧: ٢٢٧.

(٥٢٥) إسناده صحيح، أحمد بن عبدة: هو الضبي. المغيرة: هو ابن عبدالرحمن بن الحرث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وهو ثقة فقيه، كان فقيه أهل المدينة بعد مالك. والحديث من مسند علي، لا مناسبة بينه وبين مسند عثمان، وسيأتي كاملا بهذا الإسناد =

العنق، والناس يضربون يميناً وشمالاً، وهو يلتفت ويقول: «السكينة أيها الناس، السكينة»، وذكر الحديث بطوله.

٥٢٦ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يونس بن أبي اليعفور العبدي عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان: أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً، ودعا بسراويل فشدها عليه، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر، وإنهم قالوا لي: اصبر، فإنك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه.

٥٢٧ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ وأبو الرَّبيع الزَّهْراني قالا: حدثنا حماد بن زيد عن الحجاج عن عطاء عن عثمان قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ فغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل رجليه غسلاً.

ـ نفسه ٥٦٤. وسيأتي أيضاً من حديث الإمام أحمد عن الزبيري عن الثوري عن عبدالرحمن بن الحرث ٥٦٢، وسنفسر غريبه هناك إن شاء الله.

(٥٢٦) إسناده صحيح، يونس بن أبي يعفور: ضعفه أحمد وغيره، ووثقه الدارقطني، وخرج له مسلم في صحيحه. أبوه: اسمه «وقدان» سبق الكلام عليه ١٩٠. مسلم أبو سعيد- هو مسلم بن سعيد، كما في التاريخ الكبير للبخاري ٤/١/٢٦٢، وكما في الكنى لأبي أحمد الحاكم فيما نقل الحافظ في التعجيل، وهو ثقة. والحديث في مجمع الزوائد ٧: ٢٣٢ و ٩: ٩٦ ـ ٩٨ ونسبه أيضاً لأبي يعلى في الكبير وانظر ٥٣٦.

(٥٢٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه. سبق الكلام عليه في ٤٧٢. أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي، وهو ثقة حافظ. وانظر ٤٨٩، ٤٩٣.

٥٢٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن إسحق المسيبي حدثنا أنس بن عياض عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان أن النبي ﷺ قال: «من قال: بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم تفجأه فاجئة بلاء حتى الليل، ومن قالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح، إن شاء الله».

٥٢٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا الحكم بن موسى حدثنا سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران بن مناح عن أبان بن عثمان: أنه رأى جنازة مقبلة، فلما رآها قام، فقال: رأيت عثمان يفعل ذلك، وخبّرني أنه رأى النبي ﷺ يفعله.

٧٣/١

٥٣٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني

---

(٥٢٨) **إسناده صحيح**، محمد بن إسحق المسيبي: ثقة، قال مصعب الزبيري: «لا أعلم في قريش أفضل من المسيبي». أنس بن عياض الليثي: ثقة، أبو مودود: هو عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي المدني، وهو ثقة من أهل النسك والفضل، محمد بن كعب: هو القرظي، والحديث رواه أبو داود ٤/٤٨٤ عن عبدالله بن مسلمة عن أبي مودود «عمن سمع أبان بن عثمان يقول سمعت عثمان» إلخ، ثم رواه عن نصر بن عاصم الأنطاكي عن أنس بن عياض «حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان»، فظهر بالسند الثاني اسم المبهم في السند الأول، وهو يوافق رواية عبدالله بن أحمد هنا، وقد سبق الحديث بإسناد آخر صحيح من روايتي ٤٤٦، ٤٧٤ وسبق الكلام عليه في الأولى.

(٥٢٩) **إسناده ضعيف**، سبق بهذا الإسناد ٤٩٥.

(٥٣٠) **إسناده ضعيف جداً**، ابن أبي فروة، هو إسحق بن عبدالله بن أبي فروة، قال البخاري في ـ

حدثنا إسماعيل بن عيّاش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّبحة تمنع الرزق».

٥٣١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني سريج بن يونس حدثنا

= التاريخ الكبير ٣٩٦/١/١: «مدينى تركوه» ثم قال: «نهى ابن حنبل عن حديثه» وفي التهذيب عن أحمد: «لا تحل عندي الرواية عنه» ورماه بعضهم بالكذب، واتهمه أهل المدينة في دينه، وقال ابن معين: «بنو أبي فروة ثقات إلا إسحق»، أبو إبراهيم الترجماني: هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، وهو ثقة صاحب سنة وفضل، قال عبدالله ابن أحمد: «انتقى عليه أبي أحاديث، وذهب وأنا معه فقرأها عليه»، إسماعيل بن عياش: مختلف فيه، وهو صدوق، والراجح أنه ثقة، محمد بن يوسف: هو مولى عثمان ابن عفان أو مولى ابنه عمرو، وهو ثقة، الصبحة: بفتح الصاد وضمها: نوم الغداة، وفي اللسان: «وفي الحديث أنه نهى عن الصبحة، وهي النوم أول النهار، لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب»، والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٥١٢٩ ونسبه أيضاً لابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من حديث عثمان، وللبيهقي في الشعب أيضاً من حديث أنس، ورمز له بالصحة، وهو خطأ، لأن أسانيده تدور على ابن أبي فروة، وبذلك تعقبه المناوي في الشرح الكبير ٢٣٢/٤، وقد استدركه قاضي الملك المدراسي في ذيل القول المسدد ٦٥ و ٦٧ وأطال القول فيه، وتكلف في بعض ما قال، حتى لقد قال في ابن أبي فروة: «تكلموا فيه لكن لم يتهم بالكذب»، وهذا غير جيد، فإن إسحق اتهم بالكذب كما نقلنا آنفاً.

(٥٣١) في إسناده نظر، سريج بن يونس: ثقة، محبوب بن محرز: ثقة، وسيأتي قول سريج في توثيقه ٥٤٢، إبراهيم بن عبدالله بن فروخ: ترجم له الحافظ في التعجيل، فذكر حديثه الآتي ٥٤٢ ثم قال: «وأما إبراهيم فذكره الذهبي في الميزان فقال» وترك الموضع بياضاً فلم يكتب فيه شيئاً، وبحثت عنه في الميزان ولسان الميزان فلم أجد له ذكراً ولم أجد له ترجمة تبين حاله من جرح أو تعديل، أبوه عبدالله بن فروخ التيمي مولى آل طلحة بن عبيدالله: ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له النسائي حديثاً واحداً في قبلة الصائم، =

محبوب بن محرز عن إبراهيم بن عبدالله بن فروخ عن أبيه قال: شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل.

٥٣٢ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبو يحيى البزاز محمد بن عبدالرحيم حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري عن هشام بن زياد القرشي عن أبيه عن محجن مولى عثمان عن عثمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ظله، أنظر معسراً أو ترك لغارم».

٥٣٣ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني يحيى بن عثمان، يعني

= والأثر في مجمع الزوائد ٢٢٣/٧ ولم يتكلم عليه، بل قال: «رواه عبدالله» ولم يقل غير ذلك.

(٥٣٢) إسناده ضعيف جداً، الحسن بن بشر بن سلم الكوفي: ثقة، العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي: ضعيف جداً، قال ابن المديني: «ذهب حديثه»، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٥/١/٤: «منكر الحديث» وكذلك قال في الضعفاء الصغير ٢٥، وقال عبدالله بن أحمد: «لم يسمع منه أبي، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه»! فالعجب لعبد الله أن يخرج حديثه في زيادات المسند بعد نهي أبيه وكذا قال الهيثمي ١٣٣/٤ وقال رواه عبدالله في المسند وفيه عباس بن الفضل الأنصاري ونسب إلى الكذب. هشام بن زياد القرشي أبو المقدام: ضعيف أيضاً، قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء»، وقال البخاري في التاريخ ١٩٩/٢/٤ ــ ٢٠٠: «ضعيف»، وقال النسائي في الضعفاء ٥٤ «متروك الحديث»، أبوه زياد بن أبي يزيد مولى عثمان: لينه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ابنه ضعيف، كذا في التعجيل، محجن مولى عثمان: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه أهل المدينة، قال الحافظ في التعجيل: «الراوي عنه ضعيف، ولم يذكروا عنه راوياً غيره». وذكره البخاري في التاريخ ٤/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً، وانظر ٥٠٨.

(٥٣٣) إسناده ضعيف جداً، وهو مكرر ٥٣٠ وقد سبق الكلام عليه مفصلاً، وقد زاده ضعفاً إبهام الرجل الذي روى عنه إسماعيل بن عياش، وهو إسحق بن أبي فروة، وهو علة =

الحربي أبو زكريا حدثنا إسماعيل بن عيّاش عن رجل قد سماه عن محمد ابن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصبحة تمنع الرزق».

٥٣٤ ــ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن مالك حدثني نافع عن نُبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا يخطب».

٥٣٥ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر

= الحديث، أما شيخ عبدالله بن أحمد، وهو يحيى بن عثمان الحربي، فإنه ثقة.

(٥٣٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٠١ بإسناده ولفظه وانظر ٤٦٢ و ٤٦٦ و ٤٩٢ و ٤٩٦ و ٥٣٥.

(٥٣٥) إسناده صحيح، قوله «بعثني عمر بن عبيدالله» إلخ هو الصواب الذي في ك. وفي ح «حدثني» بدل «بعثني»، وهو خطأ، فإن الروايات الماضية كلها على أن الحديث عن نبيه عن أبان بن عثمان، خصوصاً رقم ٤٩٢ فإن فيه أن ابن معمر أرسل نبيه بن وهب إلى أبان بن عثمان يدعوه أن يشهد النكاح، وفي هـ «بعثني وحدثني» ولا معنى لها، وانظر ما قبله، وأما قوله في آخر الحديث، «وحدثني نبيه عن أبيه بنحوه» فالظاهر عندي أن نبيها بعد أن سمع الحديث من أبان حدثه به أبوه وهب، إما عن عثمان، وإما عن رسول الله ﷺ، لأن وهباً والد نبيه هو «وهب بن عثمان بن أبي طلحة بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي» وقد ذكره الحافظ في الإصابة في القسم الأول من حرف الواو، أي في الصحابة ٣٢٧/٦ وذكر أن أباه، يعني عثمان بن أبي طلحة، قتل يوم أحد مشركاً، فمن الراجح جداً أن يكون ابنه صحابياً، أو على الأقل من صغار الصحابة، وهو استدراك جيد من الحافظ، فإن أحداً غيره ــ فيما أعلم ــ لم يذكر وهباً هذا في الصحابة، لا ابن سعد ولا ابن عبدالبر ولا ابن الأثير، وترجمة وهب هذا تستدرك على الحافظ في التعجيل، فإنه لم يذكره ولم يشر إليه، ومن الواضح البين أن الذي يقول «وحدثني نبيه عن أبيه بنحوه» هو نافع مولى ابن عمر.

المُقدّمي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع حدثني نُبيه بن وهب قال: بعثني عمر بن عبيدالله بن معمر وكان يخطب بنت شيبة بن عثمان على ابنه، فأرسل إلى أبان بن عثمان وهو على الموسم، فقال: ألا أُراه أعرابيا؟! إن المحرم لا يَنكح ولا يُنكح، أخبرني بذلك عثمان عن النبيﷺ، وحدثني نبيه عن أبيه بنحوه.

٥٣٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا زهير بن إسحق حدثنا داود بن أبي هند عن زياد بن عبدالله عن أم هلال ابنة وكيع عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان قالت: نعس أمير المؤمنين عثمان فأغفى، فاستيقظ فقال: ليقتلنني القوم، قلت: كلا إن شاء الله، لم يبلغ ذاك، إن رعيتك استعتبوك، قال: إني رأيت رسول اللهﷺ في منامي وأبو بكر وعمر فقالوا: تفطر عندنا الليلة.

﴿ ومن أخبار عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾

٥٣٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني زياد بن أيوب حدثنا

---

(٥٣٦) في إسناده نظر، زياد بن عبدالله بن حريز الأسدي: قال في التعجيل ١٤١: «فيه نظر»، أم هلال بنت وكيع: قال في التعجيل ٥٦٤: «لا تعرف»، ولكن قال الذهبي في الميزان ٢٩٥/٣: «فصل في النسوة المجهولات، وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها»، فلو عرف زياد الراوي عنها كان الإسناد حسنا على الأقل، إن شاء الله، نائلة بنت الفرافصة: قال الحافظ في التعجيل: «ذكرها ابن سعد في الصحابة. قلت: وفيه نظر، وقد ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين»، والحديث في مجمع الزوائد ٢٣٢/٧ وقال: «وفيه من لم أعرفهم»، وانظر ٥٢٦.

(٥٣٧) إسناده ضعيف، أبو المقدام: هو هشام بن زياد القرشي، وهو ضعيف، سبق بيان حاله في ٥٣٢، وانظر مجمع الزوائد ٨٠/٩، وهذه الأحاديث ٥٣٥ ـ ٥٣٧ من زيادات عبدالله ابن أحمد.

هُشيم قال: زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبي الحسن قال: دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكئ على ردائه، فأتاه سقاآن يختصمان إليه، فقضى بينهما، ثم أتيته فنظرت إليه، فإذا رجل حسن الوجه، بوجنته نكتات جدريّ، وإذا شعره قد كسا ذراعيه.

٥٣٨ ـ **حدثنا** وكيع حدثتني أم غراب عن بُنانة قالت: ما خضب عثمان قط.

٥٣٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد حدثني واقد بن عبدالله التميمي عمن رأى عثمان بن عفان ضبب أسنانه بذهب.

٥٤٠ ـ **حدثنا** هُشيم بن بُشير إملاء قال: أنبأنا محمد بن قيس

---

(٥٣٨) إسناده حسن، أم غراب: اسمها «طلحة» ذكرها ابن حبان في الثقات بنانة: بضم الباء الموحدة ونونين بينهما ألف، ما ضبطها الذهبي في المشتبه ٥١٦ وكما رجح الحافظ في التعجيل ٥٥٤ و٥٥٥ وهي خادم كانت لأم البنين امرأة عثمان.

(٥٣٩) إسناده ضعيف، لإبهام الراوي الذي رأى عثمان، أبو القاسم بن أبي الزناد: ثقة، واسمه كنيته. واقد بن عبدالله: هو الحلقاني الحنظلي التميمي الكوفي أبو عبدالله بياع الغنم، كما صححه الحافظ العراقي، وقد نبه على الحافظ الحسيني فظنه «واقد بن عبدالله بن عبد مناف التميمي الحنظلي» الصحابي القديم الذي شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها، ومات في أول خلافة عمر، وهو وهم عجيب تعقبه من أجله الحافظ في التعجيل، وواقد هذا الراوي هنا ثقة، ذكره ابن أبي حاتم في الثقات وقال: «سألت أبي عنه فقال: شيخ محله الصدق» وترجم له البخاري في الكبير ١٧٣/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً، «التميمي» في هـ ح «التيمي» وهو خطأ، صححناه من ك ومن مراجع الترجمة، وهذا الأثر من زوائد عبدالله بن أحمد.

(٥٤٠) إسناده صحيح، محمد بن قيس الأسدي الوالبي: ثقة من المتقين.

الأسدي عن موسى بن طلحة قال: سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذن يقيم الصلاة وهو يستخبر الناس، يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم.

٥٤١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني سُويد بن سعيد حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد: أن عثمان سجد في ص.

٥٤٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني سريج بن يونس حدثنا محبوب بن مُحْرز بياع القوارير، كوفي ثقة، كذا قال سريج، عن إبراهيم بن عبدالله، يعني ابن فرّوخ، عن أبيه قال: صليت خلف عثمان العيد فكبر سبعًا وخمسًا.

٥٤٣ ـ **حدثنا** عبدالصمد حدثنا سالم أبو جميع حدثنا الحسن وذكر عثمان وشدة حيائه فقال: إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه.

٧٤ / ١

٥٤٤ ـ **حدثنا** إبراهيم بن خالد الصنعاني حدثني أمية بن شِبْل

---

(٥٤١) **إسناده صحيح**، وهو في مجمع الزوائد ٢/٢٨٥ وقال: «رجاله رجال الصحيح»، وهو والذي بعده من زيادات عبدالله بن أحمد.

(٥٤٢) **في إسناده نظر**، وهو الإسناد الذي سبق الكلام عليه ٥٣١ وإن كان الحديث غير ذاك.

(٥٤٣) **إسناده صحيح**، عبدالصمد: هو ابن عبدالوارث. سالم أبو جميع، بالتصغير: هو سالم بن دينار أو ابن راشد القزاز البصري، وهو ثقة. الحسن: هو البصري. والأثر في مجمع الزوائد ٩/٨٢ وقال: «رجاله ثقات».

(٥٤٤) **هذا أثر منقطع**، إبراهيم بن خالد القرشي الصنعاني: ثقة، كان مؤذن مسجد صنعاء سبعين سنة، أمية بن شبل: يماني ذكره ابن حبان في الثقات، ولا يمكن أن يكون أدرك عثمان ولا غيره من الصحابة، وإنما يروي عن أتباع التابعين.

وغيره قالوا: ولي عثمان ثنتي عشرة، وكانت الفتنة خمس سنين.

٥٤٥ ـ **حدثنا** إسحق بن عيسى الطباع عن أبي معشر قال: وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمسٍ وثلاثين، وكانت خلافته ثنتي عشرة سنةً إلا اثني عشر يوما.

٥٤٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عبيدالله بن معاذ حدثنا مُعْتَمر بن سليمان قال: قال أبي: حدثنا أبو عثمان: أن عثمان قتل في أوسط أيام التشريق.

٥٤٧ ـ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة: أن عثمان قتل وهو ابن تسعين سنةً أو ثمان وثمانين.

٥٤٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني جعفر بن محمد بن

---

(٥٤٥) **إسناده منقطع**، إسحق بن عيسى الطباع: ثقة، أبو معشر المدني: اسمه «نجيح بن عبدالرحمن السندي» وهو ضعيف، وقال البخاري في الكبير ١١٤/٢/٤: «منكر الحديث»، وهو متأخر لم يدرك عثمان، فإنه مات سنة ١٧٠، والخبر في مجمع الزوائد ٢٣٢/٧.

(٥٤٦) **إسناده صحيح**، والد معتمر: هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو عثمان: هو النهدي. والأثر في مجمع الزوائد ٢٣٢/٧، ٢٣٣ وقال: «رجاله رجال الصحيح»، وهو من زوائد عبدالله بن أحمد.

(٥٤٧) **إسناده منقطع**، قتادة: لم يدرك عثمان، أبو هلال: هو الراسبي، واسمه محمد بن سليم، وهو ثقة، قال البخاري في الكبير ١٠٥/١/١: «كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وابن مهدي يروي عنه» وذكر مثل ذلك في الضعفاء الصغير ٢٨، وقال ابن أبي حاتم: «أدخله البخاري في الضعفاء، وسمعت أبي يقول: يحول منه». وقال أبو داود: «أبو هلال ثقة»، والأثر في مجمع الزوائد ٩٩/٩ وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجاله إلى قتادة ثقات».

(٥٤٨) **إسناده صحيح**، جعفر بن محمد بن الفضيل: ثقة، أبو خلدة، بفتح الخاء المعجمة ـ

فُضَيل حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو خَلْدة عن أبي العالية قال: كنا بباب عثمان في عشر الأضحى.

٥٤٩ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتادة قال: صلى الزبير على عثمان ودفنه، وكان أوصى إليه.

٥٥٠ ـ حدثنا زكريا بن عديّ عن عبيدالله بن عمرو عن عبدالله ابن محمد بن عَقِيل قال: قتل عثمان سنة خمس وثلاثين، فكانت الفتنة خمس سنين، منها أربعة أشهر للحسن.

٥٥١ ـ حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو خلدة عن أبي العالية قال: كنا بباب عثمان في عشر الأضحى.

٥٥٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عبيدالله بن عمر

وسكون اللام. هو خالد بن دينار التميمي السعدي، وهو ثقة، وهذا الأثر من زيادات عبدالله بن أحمد، وسيأتي ٥٥١ من رواية الإمام أحمد عن أبي نعيم.

(٥٤٩) إسناده **منقطع**، قتادة لم يدرك عثمان. وهو في مجمع الزوائد ٢٣٣/٧ وقال: «رجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة».

(٥٥٠) إسناده **منقطع**، عبدالله بن محمد بن عقيل لم يدرك عثمان، وكذلك قال في مجمع الزوائد ٢٣٢/٧ ونسبه أيضاً للطبراني، إلا أنه أخطأ في نسبته لعبدالله بن أحمد، وهو من رواية الإمام نفسه، كما في كل النسخ. وفي كلام ابن عقيل شيء من التساهل، فإن عثمان قتل في شهر ذي الحجة سنة ٣٥ وقتل علي في شهر رمضان سنة ٤٠ ثم بويع الحسن بن علي، فمكث في الخلافة نحو ستة أشهر، ونزل عنها صلحاً لمعاوية في ربيع الأول سنة ٤١، فهي ستة أشهر لا أربعة.

(٥٥١) إسناده **صحيح**، وهو مكرر ٥٤٨ إلا أن هذا من رواية الإمام وذاك من رواية ابنه عبدالله، وهو في مجمع الزوائد ٢٣٢/٧ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٥٥٢) إسناده **ضعيف**، القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، قال أبو حاتم: «مجهول» وقال الذهبي في الميزان: «محله الصدق». أبو عبادة الزرقي اسمه عيسى بن عبدالرحمن بن

القواريري حدثني القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري حدثني أبو عبادة الزُّرقي الأنصاري من أهل المدينة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز، ولو أُلقي حجر لم يقع إلا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل عليه السلام، فقال: أيها الناس، أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: يا أيها الناس، أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيدالله، فقال له عثمان: ألا أراك ههنا؟ ماكنت أرى أنك تكون في جماعة تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني! أنشدك الله يا طلحة، تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول اللهﷺ في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك؟ قال: نعم، فقال لك رسول اللهﷺ: ياطلحة، إنه ليس من نبيّ إلا ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه في الجنة، وإن عثمان بن عفان هذا، يعنيني، رفيقي معي في الجنة؟ قال طلحة: اللهم نعم، ثم انصرف.

٥٥٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني العباس بن الوليد النرسي

= فروة، قال أبو حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث شبيه بالمتروك» عن الجرح والتعديل ٢٨٠/١/٣ وضعفه النسائي وابن حبان وغيرهم والحديث من زيادات عبدالله، وهو في مجمع الزوائد ٢٢٧/٧ ـ ٢٢٨ و ٩١/٩ وقال: «رواه عبدالله، وفيه أبو عبادة الزرقي، وهو متروك، ورواه أبو يعلى في الكبير وأسقط أبا عبادة من السند». وذكر أن النسائي روى طرفاً منه بإسناد منقطع، ورواه الحاكم في المستدرك ٩٧/٣ ـ ٩٨ وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بأن قاسم بن الحكم قال البخاري: «لا يصح حديثه» وأن أبا حاتم جهله، وهو عجب منه! نسي أنه قال في الميزان «محله الصدق» واختصر كلمة البخاري، فإنه قال، كما في التهذيب: «سمع أبا عبادة، ولم يصح حديث أبي عبادة»، فالبخاري ضعف بهذا أبا عبادة ولم يضعف القاسم، ثم نسي الذهبي أن علة الحديث ضعف أبي عبادة الزرقي، كما بينا، والحمدلله.

(٥٥٣) إسناده **صحيح**، العباس بن الوليد النرسي، بفتح النون وسكون الراء ثم سين مهملة: ثقة، =

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران ابن أبان: أنه شهد عثمان توضأ يوماً فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً، وحدّث عن النبي ﷺ، نحو حديث ابن جعفر عن سعيد.

٥٥٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد، يعني ابن عبدالله، عن الجريري عن عروة بن قبيصة عن رجل من الأنصار عن أبيه قال: كنت قائماً عند عثمان بن عفان فقال: ألا أنبئكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟ قلنا: بلى، فدعا بماء فغسل وجهه ثلاثاً، ومضمض واستنشق ثلاثاً، ثم غسل يديه إلى مرفقيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه وأذنيه، وغسل رجليه ثلاثاً، ثم قال: هكذا كان رسول الله ﷺ يتوضأ.

٥٥٥ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المُقَدَّمي حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا هلال بن حِقّ

= والحديث من زيادات عبدالله، ولم يسقه كاملا، بل أحال على روايته عن أبيه عن محمد بن جعفر عن سعيد، وقد مضى الحديث ومضى الكلام عليه ٤١٥. وانظر ٥٢٧.

(٥٥٤) إسناده ضعيف، لجهالة الرجل من الأنصار وأبيه، والحديث من زيادات عبدالله، وقد سبق من رواية أحمد بأطول من هذا ٤٢٩. وهب بن بقية الواسطي: ثقة. خالد بن عبدالله: هو أبو الهيثم الطحان الواسطي، وهو ثقة.

(٥٥٥) إسناده صحيح، هلال بن حق، بكسر الحاء وتشديد القاف: ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٢١٠/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً. ثمامة بن حزن ابن عبدالله القشيري: تابعي ثقة، أدرك رسول الله ولم يره، وقدم على عمر وهو ابن ٣٥ سنة. والحديث من زيادات عبدالله. وقد علق البخاري جزءاً منه، انظر فتح الباري ٢٢/٥، ٣٠٤ ـ ٣٠٧ ورواه الترمذي ٣٢١/٤ ـ ٣٢٢ والنسائي ١٢٤/٢ من طريق يحيى بن أبي الحجاج عن سعيد الجريري. قال الترمذي: «حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عثمان».

الجريري عن ثمامة بن حزن القشيري قال: شهدت الدار يوم أصيب عثمان، فطلع عليهم اطلاعة، فقال: ادعوا لي صاحبيكم اللذين ألّباكم عليّ، فدعيا له، فقال: نشدتكما الله، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة ضاق المسجد بأهله فقال: «من يشتري هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين وله خير منها في الجنة؟» فاشتريتها من خالص مالي فجعلتها بين المسلمين، وأنتم تمنعوني أن أصلي فيه ركعتين؟! ثم قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يستعذب منه إلا رومة، فقال رسول الله ﷺ: «من يشتريها من خالص ماله فيكون دلوه فيها كدلي المسلمين وله خير منها في الجنة؟» فاشتريتها من خالص مالي، فأنتم تمنعوني أن أشرب منها؟! ثم قال: هل تعلمون أني صاحب جيش العسرة؟ قالوا: اللهم نعم.

٧٥
١

٥٥٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبي وأبو خيثمة قالا: حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال: لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عقبة، فقال له الوليد: ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان؟ قال عبدالرحمن: أبلغه، فذكر الحديث، وأما قوله: إني تخلفت يوم بدر فإني كنت أمرّض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت، وقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسهم، ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد، فذكر الحديث بطوله إلى آخره.

٥٥٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني سفيان بن وكيع حدثني

---

(٥٥٦) إسناده صحيح، سبق من رواية أحمد وحده عن معاوية بن عمرو ٤٩٠، وإنما زاد عبدالله هنا سماعه إياه من أبي خيثمة كسماعه من أبيه، ولذلك لم يسق لفظه كاملاً، بل أحال على ما مضى.

(٥٥٧) إسناده ضعيف، سفيان بن وكيع بن الجراح: هو صدوق في نفسه، إلا أنه كان يلقن، وكان وراقه يلقنه، فأفسد حديثه وأسقطه، وهذا الأثر من زيادات عبدالله.

قَبِيصة عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن أبي وائل قال: قلت لعبدالرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم عليًا؟ قال: ماذنبي؟ قد بدأت بعلي فقلت: أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر، قال: فقال: فيما استطعت، قال: ثم عرضتها على عثمان فقبلها.

٥٥٨ ـ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ليث حدثنا زُهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان قال: سمعت عثمان يقول على المنبر: أيها الناس، إني كتمتكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ كراهية تفرقكم عني، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له، سمعت رسول الله ﷺ يقول: رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل.

٥٥٩ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عكرمة بن إبراهيم، باهلي، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذباب، وذكره.

٥٦٠ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن لَهيعة أخبرنا موسى بن ورْدان

---

(٥٥٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٧٠ بإسناده ولفظه، وانظر ٤٧٧.

(٥٥٩) في إسناده نظر، سبق الكلام عليه ٤٤٣ واستظهرنا أنه ضعيف، ولم يسق هنا لفظ الحديث، وأحال إلى الموضع السابق.

(٥٦٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٤٤، ٤٤٥. آصع: جمع صاع، قال في المصباح: «والصاع يذكر ويؤنث، قال الفراء: أهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على أصوع، وفي الكثرة على صيعان، وبنو أسد وأهل نجد يذكرون ويجمعون على أصواع، وربما أنثها بعض بني أسد، وقال الزجاج: التذكير أفصح عند العلماء، ونقل المطرزي عن الفارسي أنه يجمع أيضاً على آصع بالقلب، كما قيل دار وآدر بالقلب. وهذا الذي نقله جعله أبو حاتم من خطأ العوام، وقال ابن الأنباري: وليس عندي بخطأ في القياس، لأنه وإن كان غير مسموع من العرب لكنه قياس ما نقل عنهم وهو أنهم ينقلون الهمزة من موضع العين إلى موضع الفاء، فيقولون: أبآر وآبار» وهذا الذي قاله ابن الأنباري صحيح، وقد ثبت في لفظ هذا الحديث، فصح بالسماع كما صح بالقياس.

قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول: كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال له بنو قينقاع فأبيعه بربح الأصع، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «يا عثمان، إذا اشتريت فاكتل، وإذا بعت فكِل».

٥٦١ ـ حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيدالله بن عديّ بن الخيار أخبره أن عثمان قال له: إن النبي ﷺ قال له: إن الله قد بعث محمداً عليه الصلاة والسلام بالحق، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمداً عليه الصلاة والسلام، ثم هاجرت الهجرتين، ونلت صهر رسول الله ﷺ، وبايعت رسول الله ﷺ، فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل.

﴿ ومن مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1] ﴾

٥٦٢ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير حدثنا سفيان

---

(٥٦١) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٨٠.

(١) أصح الأسانيد عن علي:

أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي.

عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي.

هشام الدستوائي عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي.

مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.

سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.

معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.

جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي.

الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي.

يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن الحرث بن سويد عن علي.

(٥٦٢) إسناده صحيح، سفيان: هو الثوري، والحديث مضى بعضه من زيادات عبدالله في أثناء ـ

عن عبدالرحمن بن الحرث بن عياش بن أبي ربيعة عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال: وقف رسول الله ﷺ بعرفة فقال: «هذا الموقف، وعرفة كلها موقف»، وأفاض حين غابت الشمس، ثم أردف أسامة فجعل يُعْنِق على بعيره، والناس يضربون يميناً وشمالاً، يلتفت إليهم ويقول: «السَّكِينةَ أيها الناس»، ثم أتى جَمْعًا فصلى بهم الصلاتين، المغرب والعشاء، ثم بات حتى أصبح، ثم أتى قُزَح، فوقف على قزح، فقال: «هذا الموقف، وجمع كلها موقف»، ثم سار حتى أتى مُحَسِّراً، فوقف عليه، فَقَرَع ناقته فخَبَّت حتى جاز الوادي، ثم حبسها، ثم أردف الفضلَ وسار حتى أتى الجمرة فرماها، ثم أتى المَنحر فقال: «هذا المنحر، ومنًى كلها منحر»، قال: واستفتته جارية شابة من خَثْعم فقالت: إن أبي شيخ كبير قد أَفْنَد، وقد أدركته فريضة الله في الحج، فهل يجزئ عنه أن أؤدي عنه؟ قال: «نعم، فأدّي عن أبيك»، قال: وقد لَوى عنق الفضل،

٧٦
١

= مسند عثمان ٥٢٥، وسيأتي أيضاً في ٥٦٤ و٦١٣ و١٣٤٧، ونقله ابن كثير في التاريخ ٥/١٨٤ ـ ١٨٥ عن هذا الموضع وقال: وقد رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم عن سفيان الثوري، وقد رواه الترمذي عن بندار عن أبي أحمد الزبيري، وابن ماجة عن علي بن محمد عن يحيى بن آدم، وقال الترمذي حسن صحيح، لا نعرفه من حديث علي إلا من هذا الوجه. قلت: وله شواهد من وجوه صحيحة مخرجة في الصحاح وغيرها، فمن ذلك قصة الخثعمية، وهو في الصحيحين من طريق الفضل، وانظر ما يأتي في مسند الفضل ١٨٠٥ و١٨٢٣. يعنق: يسرع، من العنق، بفتحتين، وهو ضرب من سير الدابة والإبل فيه إسراع. قزح، بضم ففتح، هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، ولا ينصرف للعدل والعلمية، قاله في النهاية. محسر، بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين المكسورة: موضع بمنى. خبت: سارت الخبب، بفتحتين، وهو ضرب من العدو. أفند: تكلم بالفند، بفتحتين، وهو في الأصل الكذب، ثم قالوا للشيخ إذا هرم «قد أفند» لأنه يتكلم بالمخرف من الكلام على سنن الصحة.

فقال له العباس: يا رسول الله، لِمَ لويت عنق ابن عمك؟ قال: رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما، قال: ثم جاءه رجل فقال: يا رسول الله، حلقت قبل أن أنحر؟ قال: «انحر ولا حرج»، ثم أتاه آخر فقال: يا رسول الله، إني أفضت قبل أن أحلق؟ قال: «احلق أو قصِّر ولا حرج»، ثم أتى البيت فطاف به، ثم أتى زمزم فقال: «يا بني عبدالمطلب، سقايتكم، ولولا أن يغلبكم الناس عليها لنزعت بها».

٥٦٣ ـ حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث حدثنا هشام عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «بول الغلام ينضح عليه، وبول الجارية يغسل»، قال قتادة: هذا ما لم يطعما، إذا طعما غسل بولهما.

٥٦٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أحمد بن عبْدة البصري حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن بن الحرث المخزومي حدثني أبي عبدالرحمن ابن الحرث عن زيد بن علي بن حسين بن علي عن أبيه علي بن حسين عن عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ وقف بعرفة وهو مردف أسامة بن زيد، فقال: «هذا الموقف، وكل عرفة موقف»، ثم دفع، يسير العنق، وجعل الناس يضربون يميناً وشمالاً، وهو يلتفت ويقول: «السكينة أيها الناس، السكينة أيها الناس»، حتى جاء المزدلفة، وجمع بين الصلاتين، ثم وقف بالمزدلفة، فوقف على قزح، وأردف الفضل بن عباس، وقال: «هذا الموقف، وكل المزدلفة موقف»، ثم

---

(٥٦٣) إسناده صحيح، أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي: بصري ثقة، والحديث رواه أيضاً الترمذي وقال: «حسن صحيح»، وانظر كلامنا عليه في شرحنا على الترمذي ٥٠٩/٢ ـ ٥١٠. وسيأتي ٧٥٧ و١١٤٨، وبهذا الإسناد في ١١٤٩.

(٥٦٤) إسناده صحيح، وقد مضى جزء منه بهذا الإسناد نفسه ٥٢٥، وهو من زيادات عبدالله ابن أحمد، ومضى أيضاً من رواية أبيه ٥٦٢. وسيأتي جزء آخر منه ٧٦٨. وانظر ٦١٣.

دَفَع وجعل يسير العَنَق، والناس يضربون يميناً وشمالاً، وهو يلتفت ويقول: «السكينةَ السكينة أيها الناس»، حتى جاء محسِّراً، فقرع راحلته فخبَّت حتى خرج، ثم عاد لسيره الأول، حتى رمى الجمرة، ثم جاء المنحر فقال: «هذا المنحر، وكل منًى منحر»، ثم جاءته امرأة شابة من خثعم، فقالت: إن أبي شيخ كبير وقد أفند، وأدركته فريضة الله في الحج ولا يستطيع أداءها، فيجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم»، وجعل يصرف وجه الفضل بن العباس عنها، ثم أتاه رجل فقال: إني رميت الجمرة وأفضت ولبست ولم أحلق؟ قال: «فلا حرج فاحلق»، ثم أتاه رجل آخر فقال: إني رميت وحلقت ولبست ولم أنحر؟ فقال: «لا حرج فانحر»، ثم أفاض رسول الله ﷺ، فدعا بسَجْل من ماء زمزم فشرب منه وتوضأ، ثم قال: «انزعوا يابني عبدالمطلب، فولا أن تغلبوا عليها لنزعت»، قال العباس: يا رسول الله ﷺ، إني رأيتك تصرف وجه ابن أخيك؟ قال: «إني رأيت غلاماً شابا وجاريةً شابةً فخشيت عليهما الشيطان».

٥٦٥ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا إسرائيل حدثنا أبو

---

(٥٦٥) إسناده ضعيف جداً، الحرث: هو ابن عبدالله الأعور الهمداني، من كبار التابعين، نستخير الله فيه، ونرجح قول من ضعفوه، قال البخاري في التاريخ الكبير ٢٧١/٢/١: «عن إبراهيم أنه اتهم الحرث» وقال أيضاً: «عن مغيرة: سمعت الشعبي: حدثنا الحرث وأشهد أنه أحد الكذابين»، ثم لم يذكر فيه بعد ذلك تعديلا. ونحو ذلك في التاريخ الصغير ٧٨، وفي الميزان: «قال أيوب: كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروي عن عليّ باطل» وفيه أيضاً. «قال ابن المديني كذاب»، واختلفت الرواية عن ابن معين في شأنه، وأكثر الرواية عنه أنه يضعفه، وفي التهذيب عن ابن شاهين في الثقات قال: «قال أحمد بن صالح المصري: الحرث الأعور ثقة، ما أحفظه وما أحسن ما روى عن عليّ، وأثنى عليه، قيل له: فقد قال الشعبي: كان يكذب؟ قال: لم يكن يكذب في الحديث، إنما كان كذبه في رأيه»! وهذا تمحل وتأول ضعيف بعيد! ما الكذب في الرأي هذا؟ والشعبي يقول: حدثنا الحرث وأشهد أنه أحد الكذابين!! وقال الذهبي في الميزان: حديث الحرث في =

إسحق عن الحرث عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا عوّذ مريضاً قال: «أذْهِب الباس ربَّ الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

٥٦٦ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن علي قال: رسول الله ﷺ: «لو كنت مؤمِّراً أحداً دون مشورة المؤمنين لأمرت ابن أمّ عبدٍ».

٥٦٧ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام،

= السنن الأربعة، والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، هذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا»! وهذا كلام ضعيف أيضاً، فإن الكذب في اللهجة والحكايات ينافي العدالة، ويضع حديث الكاذب موضع الشك، ثم ما أظن أن الشعبي أراد هذا، وأما ما نقل عن النسائي ففيه تساهل، فإن النسائي ضعفه في كتاب الضعفاء والمتروكين، قال: «حارث بن عبدالله الأعور: ليس بالقوي» وقال الحافظ في التهذيب معقباً على الذهبي: «قلت: لم يحتج به النسائي، وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة، وآخر في اليوم والليلة متابعة، هذا جميع ما له عنده».

(٥٦٦) إسناده ضعيف جداً، كالذي قبله، والحديث رواه الترمذي ٣٤٨/٤ وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث الحرث عن عليّ»، وكذلك رواه ابن ماجة ٣٢/١ وابن سعد في الطبقات ١٠٩/١/٣ من طريق الحرث، ورواه الحاكم في المستدرك ٣١٨/٣ من طريق عاصم بن ضمرة عن علي، وصححه، وتعقبه الذهبي بأن عاصماً ضعيف. وعاصم بن ضمرة ثقة، من تكلم فيه فقد بالغ وأخطأ، فالحديث صحيح من طريق عاصم لا الحرث. وسيأتي مراراً من حديث الحرث ٧٣٩ و ٨٤٦ و٨٥٢.

(٥٦٧) إسناده صحيح، عمرو بن سليم: هو الزرقي، بضم الزاي وفتح الراء، وهو تابعي ثقة، مات سنة ١٠٤. أمه: لم يذكرها أحد ممن ألفوا في الصحابة باسمها، بل قالوا «أم عمرو بن سليم» وفي طبقات ابن سعد ٥٢/٥ أن اسمها «النوار بنت عبدالله بن الحرث بن =

مدنيٌ مولى لآل عمر، حدثنا يزيد بن عبدالله بن الهاد عن عمرو بن سُليم عن أمه قالت: بينما نحن بمنًى إذا عليّ بن أبي طالب يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «إن هذه أيام أكل وشرب، فلا يصومها أحد». واتبع الناس على جمله يصرخ بذلك.

٥٦٨ ــ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن عن عليّ ورفعه، قال: «من كذَب في حُلْمه كُلِّف عقد شعيرة يوم القيامة».

٧٧ / ١

٥٦٩ ــ حدثنا أبو سعيد وحسين بن محمد قالا: حدثنا إسرائيل

= حمارة وهي صحابية، والحديث رواه الشافعي في الرسالة ١١٢٧ بشرحنا عن عبدالعزيز الدراوردي عن ابن الهاد عن عبدالله بن أبي سلمة عن عمرو بن سليم، فزاد في الإسناد «عبدالله بن أبي سلمة» وهو الماجشون، وسيأتي ٨٢٤ عن قتيبة عن الليث عن ابن الهاد، كذلك، فالظاهر أنه سقط من نسخ المسند، أو هو سهو من سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، والحديث أشار إليه الحافظ في الإصابة ٢٦٣/٨ فأثبت في إسناده «عبدالله ابن سلمة». وسعيد بن سلمة: ثقة، روى له مسلم. وأثبت اسم أبيه هنا في ح هـ «مسلمة» وهو خطأ، صححناه من ك ومن المصادر الأخرى. وقوله «فلا يصومها أحد» قال السيوطي في عقود الزبرجد: «كذا وقع في هذه الرواية، والوجه: فلا يصمها، أو فلا يصومنها، ووجه هذه الرواية أن تضم الميم ويكون لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر». والراجح عندي أن هذه لغة جائزة: إجراء المعتل مجرى الصحيح، والشواهد عليه متواترة بتأويبها. انظر شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١١ ــ ١٥.

(٥٦٨) إسناده ضعيف، عبدالأعلى: هو ابن عامر الثعلبي، وهو ضعيف، ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، وسبق الكلام عليه ١٩٣. أبو عبدالرحمن: هو السلمي. قوله «ورفعه»، هكذا هو في الأصول الثلاثة بإثبات واو العطف، يريد: أنه حدث بالحديث ورفعه إلى النبي ﷺ، والحديث رواه الترمذي ٢٥٠/٣ من طريق سفيان وأبي عوانة كلاهما عن عبدالأعلى بنحوه ورواه الحاكم ٣٩٢/٤ وصححه، وتعقبه الذهبي بضعف عبدالأعلى.

(٥٦٩) إسناده ضعيف جداً، من أجل الحرث الأعور.

عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر عند الإقامة.

٥٧٠ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبدالواحد بن زياد الثقفي حدثنا عمارة بن القعقاع عن الحرث بن يزيد العُكْلي عن أبي زرعة عن عبدالله ابن نجيّ قال: قال علي: كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ، فإن كان قائماً يصلي سبّح بي، فكان ذاك إذنه لي، وإن لم يكن يصلي أذن لي.

٥٧١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا إسماعيل بن عُبيد بن أبي كَريمة الحرّاني حدثنا محمد بن سلَمة عن أبي عبدالرحيم عن زيد بن أبي أُنيسة عن الزهريّ عن عليّ بن حسين عن أبيه قال: سمعت علياً يقول: أتاني رسول الله ﷺ وأنا نائم وفاطمة، وذلك من السَّحَر، حتى قام على الباب،

(٥٧٠) إسناده ضعيف، عبدالله بن نجيّ، بالتصغير، بن سلمة الحضرمي: ثقة، وثقه النسائي وابن حبان، ولكنه لم يسمع من عليّ، بينه وبينه أبوه، كما جزم بذلك ابن معين، فهذا منقطع، ورواه النسائي ١٧٨/١ من طريق المغيرة عن الحرث العكلي بنحوه، ولكن فيه «تنحنح»، وعنوان الباب فيه «التنحنح في الصلاة»، وكذلك رواه ابن ماجة ٢٠٨/٢، ورواه النسائي أيضاً بعد ذلك من طريق شرحبيل بن مدرك، وهو ثقة، «عن عبدالله بن نجي عن أبيه قال: قال لي علي» فدل هذا على انقطاع الإسناد هنا، وعلى صحة الحديث بالإسناد الموصول، وسيأتي مختصراً من طريق علي بن مدرك عن أبي زرعة عن عبدالله بن نجي عن أبيه عن علي ٦٣٢، وسيأتي مفصلا من طريق شرحبيل بن مدرك عن ابن نجي عن أبيه عن علي ٦٤٧.

(٥٧١) إسناده صحيح، إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة: ثقة. محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي الحراني: ثقة فاضل عالم. أبو عبدالرحيم: هو خالد بن أبي يزيد الحراني مولى بني أمية، وهو خال محمد بن سلمة، وهو ثقة. زيد بن أبي أنيسة الجزري الرهاوي: ثقة كثير الحديث فقيه راوية للعلم، وهذا الحديث من زيادات عبدالله وسيأتي من زياداته أيضاً ٥٧٥، وسيأتي من رواية أحمد ٧٠٥ و ٩٠٠ و٩٠١، وانظر تفسير ابن كثير ٣٠٠/٥.

فقال: «ألا تصلون؟» فقلت مجيباً له: يا رسول الله، إنما نفوسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا، قال: فرجع رسول الله ﷺ ولم يرجع إلى الكلام، فسمعته حين ولّى يقول، وضرب بيده على فخذه: ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ﴾.

٥٧٢ ـ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن عليّ قال: كان رسول الله ﷺ وأهلُه يغتسلون من إناء واحد.

٥٧٣ ـ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سماك عن حَنَش عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فانتهينا إلى قوم قد بنوا زُبْيَةً للأسد، فبينا هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل، فتعلق بآخر، ثم تعلق رجل بآخر، حتى صاروا فيها أربعة، فجرحهم الأسد، فانتدَب له رجل بحربة فقتله، وماتوا من جراحتهم كلهم، فقاموا أولياء الأوّل إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا، فأتاهم عليّ على تَفيئة ذلك، فقال: تريدون أن

---

(٥٧٢) إسناده ضعيف جداً، من أجل الحرث الأعور. كتب اسمه هنا في ح «الحارثة» وهو خطأ.

(٥٧٣) إسناده صحيح، حنش: هو ابن المعتمر الكناني: وثقه أبو داود والعجلي، وقال البخاري: «يتكلمون في حديثه» وقال النسائي: «ليس بالقوي»، والحديث في مجمع الزوائد ٢٨٧/٦ وذكر الذهبي في الميزان ٢٩٦/١ أن البخاري أورد هذا الحديث في الضعفاء، والظاهر أنه يريد كتاب الضعفاء الكبير، فإنه لم يذكره في الضعفاء الصغير في ترجمة حنش: الزبية: حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها. على تفيئة ذلك: أي على أثره. «وإلا حجز بعضكم عن بعض» هذا هو الثابت في ك ح، وهو صواب، وفي هـ «وإلا حجز بعضكم على بعض» بالزاي مع «على» وهو تصحيف، وفي المنتقى ٣٩٩٤ ومجمع الزوائد «حجر» بالراء مع «على» وله وجه. «حفروا» في ح «حضروا» وهو خطأ، صححناه من ك.

تقاتلوا ورسول الله ﷺ حي؟! إني أقضي بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء، وإلا حجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا النبي ﷺ فيكون هو الذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له، اجمعوا من قبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملةً، فللأول الربع، لأنه هلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، فأبوا أن يرضوا. فأتوا النبي ﷺ وهو عند مقام إبراهيم، فقصوا عليه القصة، فقال: «أنا أقضي بينكم»، واحتبى، فقال رجل من القوم: إن عليًا قضى فينا، فقصوا عليه القصة، فأجازه رسول الله ﷺ.

٥٧٤ ــ حدثنا بهز حدثنا حماد أنبأنا سماك عن حَنَش أن عليًا قال: وللرابع الدية كاملةً.

٥٧٥ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: كتب إليَّ قتيبة بن سعيد: كتبتُ إليك بخطي وختمت الكتاب بخاتمي، يذكر أن الليث بن سعد حدثهم عن عُقيل عن الزهري عن علي بن الحسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة، فقال: «ألا تصلون؟» فقلت: يارسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا أشاء أن يبعثنا بعثنا، وانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: «﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ﴾».

٥٧٦ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني نصر بن عليّ الأزدي

---

(٥٧٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله وفيه تتميم له، لأن الرواية السابقة لم يذكر فيها دية الرابع، فذكرت في هذه، ورواية بهز عن حماد عن سماك هذه ستأتي مطولة في ١٣٠٩ وسيأتي الحديث أيضا مختصرا من رواية وكيع عن حماد عن سماك في ١٠٦٣.

(٥٧٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٧١، وهذا الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد، وسيأتي مطولا من أصل المسند ٧٠٣.

(٥٧٦) إسناده حسن، علي بن جعفر: لم يذكره أحد بجرح ولا توثيق. أخوه موسى: هو موسى ــ

أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال: «من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

٥٧٧ ــ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عبدالله بن هُبَيرة السبأي عن عبدالله بن زرير الغافقي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها».

٥٧٨ ــ حدثنا حسن وأبو سعيد مولى بني هشام قالا: حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عبدالله بن هبيرة عن عبدالله بن زرير أنه قال: دخلت على علي ابن أبي طالب، قال حسن: يوم الأضحى، فقرّب إلينا خزيرة، فقلت:

= الكاظم، والحديث رواه الترمذي: ٤/٣٣١ ــ ٣٣٢ عن نصر بن علي الأزدي الجهضمي الذي رواه عنه عبدالله بن أحمد هنا، وقال: «حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه»، والتحسين ثابت في بعض نسخ الترمذي دون بعض، ولذلك قال الذهبي في الميزان ٢/٢٢٠ في ترجمة علي بن جعفر: «ما هو من شرط كتابي، لأني ما رأيت أحداً لينه، نعم، ولا من وثقه، لكن حديثه منكر جداً، ما صححه الترمذي ولا حسنه». ثم ساقه الذهبي بإسناده إلى نصر بن علي الجهضمي، وفي التهذيب ١٠/٤٣٠ في ترجمة نصر: «قال أبو علي بن الصواف عن عبدالله بن أحمد: لما حدث نصر بن علي بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف سوط! فكلمه فيه جعفر بن عبدالواحد، وجعل يقول له: هذا من أهل السنة، فلم يزل به حتى تركه».

(٥٧٧) إسناده صحيح، عبدالله بن هبيرة السبائيّ الحضرمي المصري: ثقة معروف، «السبأي» بفتح السين المهملة والباء الموحدة وبالهمزة من غير مد، نسبة إلى «سبأ». وفي ح «عبيدالله» وهذا خطأ. عبدالله بن زرير، بالتصغير، الغافقي المصري: تابعي ثقة، والحديث في مجمع الزوائد ٤/٢٦٣ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والبزار.

(٥٧٨) إسناده صحيح، «مولى بني هاشم» كتب في ح «موسى بن هاشم» وهو خطأ، والحديث =

أصلحك الله، لو قربت إلينا من هذا البطّ، يعني الوزّ، فإن الله عز وجل قد أكثر الخير، فقال: يا ابن زرير، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان، قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس».

٥٧٩ ــ **حدثنا** معتمر بن سليمان عن أبيه عن مغيرة عن أم موسى عن علي قال: ما رمدت منذ تفل النبي ﷺ في عيني.

٥٨٠ ــ **حدثنا** محمد بن فُضيل حدثنا مُطرِّف عن أبي إسحق عن عاصم عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يوتر في أول الليل وفي وسطه وفي آخره، ثم ثبت له الوتر في آخره.

٥٨١ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبو إبراهيم التُّرْجُماني حدثنا الفرج بن فَضالة عن [محمد بن] عبدالله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن حسين عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لا تديموا النظر إلى المجذَّمين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح».

= في مجمع الزوائد ٢٣١/٥ وتاريخ ابن كثير ٣/٨ الخزيرة، بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي: لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرّ عليه الدقيق، الوز: بفتح الواو وتشديد الزاي، وهي عربية صحيحة، ويقال فيها «الإوز» أيضاً بزيادة همزة مكسورة في أولها.

(٥٧٩) **إسناده صحيح**، مغيرة: هو ابن مقسم الضبي. أم موسى: هي سرية علي، سبق الكلام عليها ٥٢٢.

(٥٨٠) **إسناده صحيح**، مطرف: هو ابن طريف الحارثي، وهو ثقة. أبو إسحق: هو السبيعي، عاصم: هو ابن ضمرة السلولي، وهو ثقة، سبق الكلام عليه ٥٦٦.

(٥٨١) **إسناده ضعيف**، الفرج بن فضالة: ضعيف، قال البخاري في التاريخ الكبير ١٣٤/١/٤: «منكر الحديث» وكذلك قال مسلم. أبو إبراهيم الترجماني: هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، سبق الكلام عليه ٥٣٠. محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان: هو المعروف بالديباج لحسنه، وكان ثقة كثير الحديث عالماً، قتله المنصور سنة ١٤٥. وأمه

٥٨٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر الْمُقَدَّمِي حدثنا هرون بن مسلم حدثنا القاسم بن عبدالرحمن عن محمد ابن علي عن أبيه عن علي قال: قال لي النبي ﷺ: «ياعلي، أسبغ الوضوء، وإن شق عليك، ولا تأكل الصدقة، ولا تنزِ الحمير على الخيل، ولا تجالس أصحاب النجوم».

٥٨٣ ـ حدثنا محمد بن فُضيل عن الأعمش عن عبدالملك بن

= فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب: تابعية ثقة، «تزوجها ابن عمها حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: فولدت له عبدالله وإبراهيم وحسناً وزينب، ثم مات عنها فخلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، زوجها إياه ابنها عبدالله بن حسن بأمرها» كما قال ابن سعد ٣٤٧/٨ ـ ٣٤٨، فهذا هو الصواب في الإسناد: «الفرج ابن فضالة عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان»، ولكن الذي في النسخ الثلاث: «الفرج بن فضالة عن عبدالله بن عمرو بن عثمان»، وهو خطأ، لأن عبدالله بن عمرو ابن عثمان هو زوج فاطمة بنت الحسين لا ابنها، وقد مات قديماً بمصر سنة ٩٦، فلذلك صححنا الإسناد فزدنا [محمد بن]، لأن الخطأ ظاهر أنه من الناسخين، لا من أصل الكتاب. والحديث في مجمع الزوائد ١٠٠/٥ ـ ١٠١ وقال: «وفيه الفرج بن فضالة، وثقه أحمد وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات، إن لم يكن سقط من الإسناد أحد»، فيظهر لي أن الحافظ الهيثمي اشتبه في الإسناد حين وجده «الفرج بن فضالة عن عبدالله بن عمرو بن عثمان» وحق له أن يظن سقوط أحد منه، ولكنه لم يحقق أن عبدالله هو زوج فاطمة لا ابنها، وأن الخطأ من الناسخين، كما بينا.

(٥٨٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه. محمد بن علي: هو الباقر، بن علي زين العابدين، بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو ثقة. أبوه زين العابدين: لم يدرك علي بن أبي طالب جده، فروايته عنه مرسلة. هرون بن مسلم: هو صاحب الحناء أبو الحسين العجلي، وثقه الحاكم وابن حبان وابن خزيمة، وترجم له البخاري في الكبير ٢٢٤/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً. وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبدالله.

(٥٨٣) إسناده صحيح، النزال بن سبرة: تابعي ثقة من كبار التابعين، اختلف في أنه صحابي.

مَيْسَرة عن النَّزَال بن سَبْرَة قال: أُتي عليّ بكوز من ماء وهو في الرَّحْبة، فأخذ كفًّا من ماء، فمضمض واستنشق، ومسح وجهه وذراعيه ورأسه، ثم شرب وهو قائم، ثم قال: هذا وضوء من لم يُحْدِث، هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.

٥٨٤ ــ حدثنا محمد بن فُضيل عن الأعمش عن حَبيب عن ثعلبة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

٥٨٥ ــ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا المغيرة عن أم موسى عن علي قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ: «الصلاةَ الصلاةَ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

٥٨٦ ــ حدثنا محمد بن فُضيل عن عاصم بن كُليب عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى عن عليّ قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه السبّاحة أو التي تليها.

٥٨٧ ــ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر أنبأنا الزهريّ عن أبي عُبيد مولى عبدالرحمن بن عوف قال: ثم شهدتُ عليّ بن أبي طالب بعد

---

(٥٨٤) إسناده صحيح، حبيب: هو ابن أبي ثابت. ثعلبة: هو ابن يزيد الحماني الكوفي، وثقه النسائي، وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه». وقال البخاري في الكبير ١٧٤/٢/١: «فيه نظر» ثم ذكر له حديثاً آخر وقال: «لايتابع عليه»، وذكره ابن حبان في الثقات، فهذا حاله أن يقبل حديثه ويصحح، إلا أن يروي حديثاً لا يتابع عليه فيرد ذاك الحديث وحده.

(٥٨٥) إسناده صحيح، مغيرة: هو ابن مقسم الضبي. أم موسى: هي سرية علي، كما مضى في ٥٧٩.

(٥٨٦) إسناده صحيح، وانظر ٨٦٣.

(٥٨٧) إسناده صحيح، وانظر ٥١٠.

ذلك، يوم عيد، بدأ بالصلاة قبل الخطبة، وصلى بلا أذان ولا إقامة، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ نهى أن يمسك أحد من نسكه شيئاً فوق ثلاثة أيام.

٥٨٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني سُريج بن يونس حدثنا علي بن هاشم، يعني البريد، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن عمر ابن علي بن حسين عن أبيه عن علي: أن النبيَّ ﷺ خيَّر نساءه الدنيا والآخرة، ولم يخيِّرهن الطلاق.

٥٨٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: وحدثناه يحيى بن أيوب حدثنا علي بن هاشم ابن البَريد، فذكر مثله، وقال خيَّر نساءه بين الدنيا والآخرة، ولم يخيِّرهن الطلاق.

---

(٥٨٨) إسناده ضعيف جداً، ثم هو منقطع. محمد بن عبيدالله أبي رافع، قال البخاري في الكبير ١٧١/١/١: «منكر الحديث»، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وضعفه غيرهما أيضاً، ووقع في الأصول الثلاثة هنا «محمد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع»، فزيادة «علي» في نسبه خطأ، لأنه معروف النسب، وأبوه «عبيدالله بن أبي رافع» تابعي معروف، وجده «أبو رافع» هو مولى النبي ﷺ، فزيادة «علي» في هذا النسب خطأ لا شك فيه، فلذلك حذفناها. علي بن هاشم ابن البريد: ثقة، وثقه ابن معين وابن المديني وغيرهما. عمر بن علي بن حسين: ثقة، ولكن انقطاع الحديث لأن أباه زين العابدين لم يدرك جده علي بن أبي طالب، كما مضى ٥٨٢. والحديث في تفسير ابن كثير ٤٤٢/٦ وقال: «وهذا منقطع». وقد وقع فيه اسم «محمد بن عبدالله بن أبي رافع» على الخطأ، كما في نسخ المسند، فدل على أنه خطأ قديم من الناسخين، وفي ابن كثير خطأ آخر «عثمان بن علي بن الحسين» وصوابه كما هنا «عمر بن علي بن الحسين» وليس في أولاد زين العابدين علي بن الحسين من يسمى «عثمان». انظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٥. ثم إن هذا الحديث خطأ يخالف الأحاديث الصحاح: أن رسول الله ﷺ خير أزواجه الطلاق، فاخترن الله ورسوله، رضي الله عنهن.

(٥٨٩) إسناده ضعيف جداً، وهو مكرر ما قبله، وهما من زيادات عبدالله بن أحمد.

٥٩٠ ـ حدثنا أبو يوسف المؤدِّب يعقوب جارُنا حدثنا إبراهيم بن سعد عن عبدالعزيز بن المطلب عن عبدالرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ «من قتل دون ماله فهو شهيد».

٧٩
١

٥٩١ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أبي

---

(٥٩٠) إسناده صحيح، أبو يوسف المؤدب، جار الإمام أحمد: هو يعقوب بن عيسى بن ماهان، مروزي الأصل، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٤: ٢٧١ـ٢٧٢. عبدالعزيز بن المطلب بن عبدالله بن حنطب: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: «صالح»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، ولي قضاء المدينة في زمن المنصور ثم المهدي، وولي قضاء مكة، ووصفه الزبير بن بكار بالجود والمعرفة بالقضاء والحكم. عبدالرحمن: هو ابن الحرث بن عبدالله بن عياش، وهو ثقة، من أهل العلم. زيد ابن علي بن الحسين: هو الذي ينسب إليه الزيدية، وهو ثقة، وكان يبرأ من الرافضة. والظاهر من هذا الإسناد أن الحديث من مسند الحسين بن علي، لا من مسند أبيه علي بن أبي طالب، لأن زيداً يرويه عن أبيه علي زين العابدين، عن جده وهو الحسين بن علي، وكذلك صرح به في مجمع الزوائد ٦: ٢٤٤ فجعله من حديث الحسين بن علي، وقال: «رجاله ثقات». والحديث رواه الخطيب في ترجمة أبي يوسف المؤدب من طريق المسند، وأضاف إليه طرقاً أخرى تجتمع كلها إلى أبي يوسف هذا.

(٥٩١) إسناده صحيح، محمد بن أبي عدي، وهو محمد بن إبراهيم القسملي البصري، وهو ثقة. سعيد: هو ابن أبي عروبة. أبو حسان: هو الأعرج، ويقال الأجرد أيضاً، واسمه «مسلم ابن عبدالله»، بصري تابعي ثقة. عبيدة، بفتح العين: هو السلماني المرادي، كوفي تابعي ثقة مخضرم، أسلم قبل وفاة رسول الله بسنتين ولم يلقه. آبت الشمس: في النهاية: «أي غربت، من الأوب: الرجوع، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكن وجهاً، لكنه لم يستعمل». والحديث نسبه ابن كثير في التفسير ١: ٥٧٨ للشيخين وأبي داود والترمذي والنسائي وغير واحد من أصحاب المسانيد والسنن والصحاح عن عبيدة عن علي.

حسان عن عَبِيدة عن علي: أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب «ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس».

٥٩٢ ـ **حدثنا** سفيان عن الزهري عن الحسن وعبدالله ابني محمد ابن علي عن أبيهما، وكان حسن أرضاهما في أنفسنا، أن عليا قال لابن عباس: إن رسول الله ﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر.

٥٩٣ ـ **حدثنا** سفيان عن عبدالكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقسم بدنه، أقوم عليها، وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئاً، وقال: نحن نعطيه من عندنا.

٥٩٤ ـ **حدثنا** سفيان عن أبي إسحق عن زيد بن أُثَيع رجل من هَمْدان: سألنا علياً: بأي شيء بُعثتَ؟ يعني يوم بعثه النبي ﷺ مع أبي بكر في الحجة، قال: بعثت بأربع: «لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته، ولا يحج المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا».

---

(٥٩٢) **إسناده صحيح**، سفيان: هو ابن عيينة، الحسن بن محمد بن علي: يكنى أبا محمد، وهو ثقة من ظرفاء بني هاشم وأهل الفضل منهم. أخوه عبدالله: يكنى أبا هاشم، وهو ثقة أيضاً. أبوهما محمد بن علي بن أبي طالب: هو المعروف بابن الحنفية، وهي أمه، واسمها «خولة بنت جعفر بن قيس» من بني حنفية، وهو تابعي ثقة.

(٥٩٣) **إسناده صحيح**، عبدالكريم: هو ابن مالك الجزري. والحديث رواه أيضاً الشيخان، وهو في المنتقى ٢٧٥٣. وسيأتي مختصراً ومطولا ٨٩٧ و١٠٠٢ و١٠٠٣ وانظر ٢٣٥٩ في مسند ابن عباس.

(٥٩٤) **إسناده صحيح**، أبو إسحق: هو السبيعي. وقد مضى الحديث بمعناه مطولا برقم ٤ عن زيد بن يثيع عن أبي بكر. ونقله ابن كثير ١١٢/٤ عن المسند.

٥٩٥ ـ حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي: قضى محمد ﷺ أن الدَّيْن قبل الوصية، وأنتم تقرؤون الوصيةَ قبل الدَّين، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العَلات.

٥٩٦ ـ حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال: قال النبي ﷺ «لا أعطيكم وأدع أهل الصُّفَّة تَلَوَّى بطونهم من الجوع»، وقال مرة: «لا أُخْدِمُكما وأدع أهل الصفة تَطَوَى».

---

(٥٩٥) إسناده ضعيف، من أجل الحرث الأعور. وسفيان هنا هو ابن عيينة وسيأتي الحديث أيضا عن وكيع عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق ١٠٩١. ورواه الترمذي مطولا ومختصراً ٤: ١٧٩، ١٩٠ وقال: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحق عن الحرث عن عليّ، وقد تكلم بعض أهل العلم في الحرث. والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم». ونسبه ابن كثير في التفسير أيضاً لابن ماجة ٢: ٣٦٨ وقال في شأن الحرث: «لكن كان حافظاً للفرائض معتنياً بها وبالحساب». وقال ابن كثير أيضاً: «أجمع العلماء من السلف والخلف على أن الدين مقدم على الوصية، وذلك عند إمعان النظر يفهم من فحوى الآية الكريمة». أعيان بني الأم: هم الإخوة لأب واحد وأم واحدة، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه. بنو العلات، بفتح العين: هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد. يريد أنهم إذا اجتمعوا توارث الإخوة الأشقاء دون الإخوة لأب.

(٥٩٦) إسناده صحيح، سفيان: هو ابن عيينة. عطاء بن السائب: ثقة، قال أحمد: «ثقة ثقة رجل صالح»، وقد اختلط في آخر عمره، فاضطرب في بعض حديثه، واتفقوا على أن سماع من سمع منه قديماً سماع صحيح، ومن هؤلاء سفيان بن عيينة، كما نقل في التهذيب ٧: ٢٠٦ ـ ٢٠٧. أبوه السائب بن مالك: تابعي ثقة. لا أخدمكما: أي لا أعطيكما خادماً، يخاطب علياً وفاطمة، إذ جاءت تشكو إليه ما تلقى من مشقة في مهنة بيتها. تطوى: يقال «طوي من الجوع يطوى طوًى فهو طاوٍ» أي خالي البطن جائع لم يأكل. والحديث مختصر من حديث مطول سيأتي ٨٣٨.

٥٩٧ ــ حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أبي زياد القَطْوانيّ حدثنا زيد بن الحُباب أخبرني حرب أبو سفيان المِنْقَريّ حدثنا محمد بن علي أبو جعفر حدثني عمي عن أبيه: أنه رأى رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفاً عن ثوبه قد بلغ إلى ركبتيه.

٥٩٨ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبو كُرَيب محمد بن

---

(٥٩٧) إسناده صحيح، ولكن فيه شيء من الغلط. أبو عبدالرحمن عبدالله بن أبي زياد القطواني: هو عبدالله بن الحكم بن أبي زياد، وهو ثقة، مات سنة ٢٥٥ أو بعدها بقليل. زيد بن الحباب: بضم الحاء وتخفيف الباء، العكلي الكوفي: ثقة، تُكُلِّم فيه بغير حجة. حرب أبو سفيان: هو حرب بن سريج بن المنذر، وثقه ابن معين، وقال أحمد: «ليس به بأس». محمد بن علي بن الحسين: هو أبو جعفر الباقر. عمه: الظاهر أنه يريد به عم أبيه، محمد ابن علي بن أبي طالب، وهو ابن الحنفية، لأن الحديث حديث علي بن أبي طالب. «القَطواني»: بفتح القاف وسكون الطاء، نسبة إلى «قطوان» موضع بالكوفة، وفي ح «القطواني» وهو خطأ. «حدثني عمي عن أبيه» في ح هـ «حدثني عمي عن أبي» وهو خطأ، صححناه من ك. وهذا الحديث في نسخ المسند الثلاث من حديث الإمام أحمد عن أبي عبدالرحمن القطواني، والراجح عندي أنه خطأ، وأنه من زيادات عبدالله بن أحمد: أولاً: لأن الهيثمي ذكره في مجمع الزوائد ٣: ٢٤٧ وقال: «رواه عبدالله بن أحمد والبزار ورجاله ثقات»، وثانياً: لأن القطواني متأخر الوفاة عن أحمد، وبعيد أن يروي عنه ويثبت روايته في المسند لغير فائدة خاصة، وهو يرويه عن زيد بن الحباب، وزيد من شيوخ أحمد، وثالثاً: لأن ابن الجوزي لم يذكره في الشيوخ الذين روى عنهم أحمد، وإن كانوا من أقرانه. والذي رجّح عندي أن أبا جعفر الباقر يريد بقوله «عمي» عم أبيه: أن الهيثمي ذكر الحديث لعلي بن أبي طالب، فلو كان المراد عم الباقر نفسه لكان مجهولاً غير معروف، ولكان الحديث عن الحسين بن علي بن أبي طالب. والله أعلم. وسيأتي حديث آخر ١١٣٠ يرويه عبدالله بن أحمد عن عبدالله بن أبي زياد.

(٥٩٨) إسناده ضعيف جداً. يحيى بن أيوب: هو الغافقي المصري، وهو ثقة. عبيدالله بن زحر: بفتح الزاي وسكون الحاء، صدوق يخطئ، وثقه بعضهم وضعفه آخرون، وقال البخاري: ـ

العلاء حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أُمامة قال: قال علي: كنت آتي النبي ﷺ فأستأذن، فإن كان في صلاة سبّح، وإن كان في غير صلاة أذن لي.

٥٩٩ ــ حدثنا سفيان عن مُطرِّف عن الشعبي عن أبي جُحَيفة قال: سألنا عليّاً: هل عندكم من رسول الله ﷺ شيء بعد القرآن؟ قال: لا والذي فَلَق الحبّة وبرأ النَّسَمَة، إلا فهم يؤتيه الله عز وجل رجلاً في القرآن، أو ما في الصحيفة، قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقْل وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر.

= «مقارب الحديث ولكن الشأن في علي بن يزيد». علي بن يزيد: هو الألهاني، بفتح الهمزة وسكون اللام، وهو ضعيف جداً، قال البخاري: «منكر الحديث ضعيف». القاسم: هو ابن عبد الرحمن الشامي أبو عبدالرحمن، اختُلف فيه، والحق أنه ثقة، وأن الضعف في بعض حديثه إنما يجيء من الرواة عنه، وفي التهذيب ٧: ١٢ في ترجمة عبيدالله بن زحر: «قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات! وإذا اجتمع في إسناده خبر عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبدالرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم! انتهى، وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان وإن كانا يخطئان». وهذا الحديث من زيادات عبدالله ابن أحمد. وأما متنه فقد سبق معناه بإسناد آخر ٥٧٠.

(٥٩٩) إسناده صحيح، مطرف: هو ابن طريف الحارثي. أبو جحيفة: هو وهب بن عبدالله السوائي، بضم السين وتخفيف الواو، وهو الذي سماه عليّ «وهب الخير». العقل: الدية. الفكاك، بفتح الفاء وكسرها: ما فك به. والحديث رواه البخاري مرتين من طريق سفيان بن عيينة (١٢: ٢١٧، ٢٣٠ من الفتح) وفي المنتقى ٣٩٠٦ أنه رواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي. «إلا فهم» هكذا ثبت بالرفع في النسخ الثلاث، وفي البخاري «إلا فهماً» بالنصب، وهي نسخة أخرى في المسند ثابتة في ك، ولذلك أثبتنا الضبطين. وانظر ٦١٥و٧٨٢و٩٥٩.

٦٠٠ ــ **حدثنا** سفيان عن عمرو قال: أخبرني حسن بن محمد بن علي أخبرني عبيدالله بن أبي رافع، وقال مرة: أن عبيدالله بن أبي رافع أخبره أنه سمع عليّاً يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها»، فانطلقنا تعادى بنا خيلنا، حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظّعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي من كتاب! قلنا: لتُخْرِجِنَّ الكتاب أو لَنَقْلِبَنَّ الثياب، قال: فأخْرَجت الكتاب من عقاصها، فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا حاطب، ما هذا؟!» قال: لا تعجل علي، إني كنت امرأً مُلْصَقاً في قريش ولم أكن من أنفسها، وكان من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت

٨٠/١

---

(٦٠٠) **إسناده صحيح**، عمرو: هو ابن دينار. حسن بن محمد بن علي: هو ابن محمد بن الحنفية، سبق الكلام عليه في ٥٩٣. وفي الأصول الثلاثة هنا «حسين بن محمد بن علي»، وهو خطأ، فليس في الرواة من يسمى بهذا، وليس لمحمد بن الحنفية ابن يدعى «حسين» وانظر طبقات ابن سعد ٥: ٦٧، فلذلك لم نتردد في تصحيحه، خصوصاً وأن الحديث رواه البخاري (٦: ١٠٠ و٧: ٤٠٠ و٨: ٤٨٦ من الفتح) ومسلم ٢: ٢٦٢ من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي، ورواه البخاري أيضاً (٧: ٢٣٧ و١١: ٣٩ و١٢: ٢٧١) ومسلم ٢: ٢٦٢ - ٢٦٣ من طريق أبي عبدالرحمن السلمي عن علي. وفي ذخائر المواريث ٥٣٨٥ أنه رواه أيضاً أبو داود والترمذي. روضة خاخ، بخاءين معجمتين: بقرب حمراء الأسد من المدينة. حاطب بن أبي بلتعة، هو من بني راشدة من لخم، وكان حليفاً للزبير بن العوام من بني أسد بن عبدالعزى، ولذلك قال: «إني كنت امرأ ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها». وانظر ٨٢٧ و١٠٨٣ و١٠٩٠.

ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام! فقال رسول الله ﷺ «إنه قد صدقكم»، فقال عمر: دعْني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

٦٠١ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني حجاج بن يوسف الشاعر حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن موسى بن سالم أبي جهضَم أن أبا جعفر حدثه عن أبيه: أن عليا حدثهم: أن رسول الله ﷺ نهاني عن ثلاثة، قال فما أدري له خاصة أم للناس عامة: نهاني عن القَسّيّ والميثَرة، وأن أقرأ وأنا راكع.

٦٠٢ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني وهب بن بقيّة الواسطي

---

(٦٠١) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، فإن رواية زين العابدين علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب مرسلة، لم يدرك جده، فقوله «أن عليا حدثهم» الظاهر أنه يريد به حدث الناس الذين سمعوا منه والذين حدثوه عنه، لا أنه حدثه هو! ولعل هذا مما خلط فيه عطاء بن السائب، وقد سبق الكلام عليه ٥٩٦، فإن أبا عوانة سمع منه في الصحيح والاختلاط جميعاً. موسى ابن سالم أبو جهضم: هو مولى آل العباس، وهو ثقة. وفي ح «بن جهضم» وهو خطأ صوابه «أبي جهضم» كما في هـ . ك. أبو جعفر: هو الباقر محمد بن علي بن الحسين. القسي، بفتح القاف وكسر السين المشددة وآخره ياء مشددة: هي ثياب من كتان مخلوط بحرير، يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطىء البحر قريب من تنيس، يقال لها القسّ. الميثرة: من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج. وسيأتي الحديث مطولا بإسناد آخر ٧١٠ وانظر ١٨١. وانظر أيضاً المنتقى ٧٠٣ وذخائر المواريث ٥٣٦٥.

(٦٠٢) **إسناده صحيح**، عمر بن يونس اليمامي: ثقة ثبت. وفي ح «عمرو بن يونس» وهو خطأ. عبدالله بن عمر اليمامي: يقال له أيضاً عبدالله بن محمد، وعرف بابن الرومي، وثقه ابن حبان وغيره، وروى له مسلم وسماه «عبدالله بن محمد». وانظر التهذيب ٦: ٢١ ــ ٢٢ والتعجيل ٢٣٠. الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ثقة، روى عنه مالك

حدثنا عمر بن يونس ، يعني اليمامي، عن عبدالله بن عمر اليمامي عن الحسن بن زيد حدثني أبي عن أبيه عن علي قال: كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر، فقال «يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين».

٦٠٣ ـ أنبأنا سفيان عن ابن أبي نَجيح عن أبيه عن رجل سمع عليا يقول: أردتُ أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنتَه، فقلت: ما لي من شيء، فكيف؟! ثم ذكرت صِلته وعائدته، فخطبتها إليه، فقال «هل لك من شيء؟» فقلت: لا، قال «فأين درعك الحُطَمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟» قال: هي عندي، قال «فأعطها»، قال: فأعطيتها إياه.

٦٠٤ ـ حدثنا سفيان عن عبيدالله بن أبي يزيد عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي: أن فاطمة أتت النبي ﷺ تستخدمه، فقال: «ألا أدلُّك

= وغيره، وأخطأ من ضعفه، وهو والد السيدة نفيسة. أبوه زيد بن الحسن: ثقة، مات في حدود سنة ١٢٠ عن ٩٠ سنة. والحديث رواه أيضاً الترمذي ٤: ٣١٠ وابن ماجة ١: ٢٥ـ ٢٦ بإسنادين آخرين ضعيفين. وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبدالله بن أحمد.

(٦٠٣) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي سمع عليا. ابن أبي نجيح: هو عبدالله بن يسار الثقفي، وهو ثقة، أبوه يسار: تابعي مكي ثقة، قال أحمد: «ابن أبي نجيح ثقة، وكان أبوه من خيار عباد الله». والحديث في مجمع الزوائد ٤: ٢٨٢–٢٨٣ وقال: «فيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح». الحطمية، بضم الحاء وفتح الطاء: وهي التي تحطم السيوف، أي تكسرها، وقيل: هي العريضة الثقيلة، وقيل: هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب، كانوا يعملون الدروع، وهذا أشبه الأقوال، قاله في النهاية. في ح «قال فأعطها إياه» بحذف «قال: فأعطيتها» والتصحيح من ك. «إياه» يعني الدرع، وهي تذكر وتؤنث.

(٦٠٤) إسناده صحيح ، عبيد الله بن أبي يزيد المكي، ثقة كثير الحديث، وانظر ٥٩٦، ٧٤٠، ٨٣٨.

على ماهو خير لك من ذلك؟ تسبحين ثلاثا وثلاثين، وتكبرين ثلاثا وثلاثين، وتحمدين ثلاثا وثلاثين، أحدها أربعا وثلاثين».

٦٠٥ ـ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني عبدالأعلى بن حماد النرسي حدثنا داود بن عبدالرحمن حدثنا أبو عبدالله مسلمة الرازي عن أبي عمرو البَجلي عن عبدالملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب العبد المؤمن المُفتن التواب».

٦٠٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني محمد بن عبدالله بن نُمَيْر حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن المنذر عن محمد بن علي عن علي قال: كنتُ رجلا مَذّاءً فكنت أستحي أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته، فأمرت المقداد فسأله، فقال: «يغسل ذكره ويتوضأ».

٦٠٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني عُقْبة بن مُكْرَم الكوفي

(٦٠٥) إسناده ضعيف جدا، أبو عبدالله مسلمة الرازي: لم أجد له ترجمة، وذكر في التعجيل عرضا في ترجمة أبي عمرو البجلي. أبو عمرو البجلي: في التعجيل ٥٠٨: «يقال اسمه عبيدة» ثم نقل عن ابن حبان قال: «لا يحل الاحتجاج به». عبدالملك بن سفيان الثقفي: قال في التعجيل ٢٦٥: «قال الحسيني: مجهول». والحديث في مجمع الزوائد ١٠: ٢٠٠ وقال: «رواه عبدالله وأبو يعلى، وفيه من لم أعرفه». وهو في الجامع الصغير برقم ١٨٧٠ ونقل المناوي عن الزين العراقي أنه قال: «سنده ضعيف». المفتن، بفتح التاء المشددة: الذي يفتن ويمتحن بالذنوب.

(٦٠٦) إسناده صحيح. المنذر: هو ابن يعلى الثوري الكوفي، وهو ثقة. وهذا حديث معروف، رواه أصحاب الكتب الستة. وسيأتي الحديث من رواية الإمام أحمد ٦١٨ و١٠١٠ و١١٨٢. انظر ذخائر المواريث ٥٣٠٢.

(٦٠٧) إسناده صحيح. وهو في الحقيقة إسنادان: فرواه ابن إسحق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وعن عبيد بن أبي رافع عن أبيه عن علي. وفي ح «عن أبي هريرة عن عبيدالله»

حدثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن إسحق عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبِرِيّ عن أبي هريرة، وعن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن علي قالا: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

٦٠٨ ـ حدثنا أبو بكرِ بن عيَّاش حدثنا مغيرة بن مِقْسَم حدثنا الحرث العُكلي عن عبدالله بن نجيّ قال: قال علي: كان لي من رسول الله ﷺ مدخلان بالليل والنهار، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلى تنحنح، فأتيته ذات ليلة فقال: «أتدري ما أحدث المَلَك الليلة؟ كنت أصلي فسمعت

= بحذف الواو، وهو خطأ ظاهر، صححناه من هـ. عقبة بن مكرم الكوفي: ثقة. يونس بن بكير الشيباني الحافظ: ثقة، ضعفه بعضهم بدون حجة. والحديث معروف بأسانيد كثيرة غير هذا، وسيأتي في مسند أبي هريرة مراراً، منها ٧٣٣٥، وهذا الحديث والحديثان قبله من زوائد عبدالله بن أحمد وسيأتي بإسنادين عن أبي هريرة ٩٦٧ وعن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن علي ٩٦٨ بأطول مما هنا.

(٦٠٨) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. عبدالله بن نجي: لم يسمع من علي، وإنما يروي عن أبيه عن علي. كما مضى ٥٧٠. وهذا الحديث مطول ذاك، ولكن هناك يروي الحرث العكلي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبدالله بن نجي، وهنا يروي الحرث عن عبدالله بن نجي، والحرث يروي عن كليهما، ولكن الحديث واحد، فلعل أبا بكر بن عياش وَهِم في حذف أبي زرعة والحديث أشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ١٢١/٢/٤ في ترجمة نجي والد عبدالله، وقد روى النسائي بعضه ١ : ١٧٨ عن محمد بن عبيد، وكذلك ابن ماجة ٢ : ٢٠٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي بكر بن عياش. وانظر ٥٩٨. أبو بكر ابن عياش: ثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد: «ثقة، وربما غلط»، وقال ابن حبان: «كان من العباد الحفاظ المتقنين، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه، فكان يهم إذا روى، والوهم والخطأ شيئان لا ينفك عنهما البشر، فمن كان لا يكثّر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقديم عدالته». الخشفة، بفتح الخاء وسكون الشين: الحس والحركة، وقيل هي الصوت، وفتح الشين: الحركة. وقيل هما بمعنى. وانظر ٦٣٢، ٦٤٧.

خَشفة في الدار، فخرجت فإذا جبريل عليه السلام»، فقال: ما زلت هذه الليلة انتظرك، إن في بيتك كلبا فلم أستطع الدخول، وإنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا جنب ولا تمثال.

٦٠٩ ــ **حدثنا** أبو بكر بن عياش حدثنا أبو إسحق عن شريح بن النعمان الهمداني عن علي بن أبي طالب قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُضَحَّى بالمقابَلة أو بمدابَرة أو شرقاء أو خرقاء أو جدعاء.

٨١/١

٦١٠ ــ **حدثنا** جرير بن عبدالحميد عن منصور عن هلال عن

---

(٦٠٩) **إسناده صحيح**. أبو إسحق: هو السبيعي. شريح بن النعمان الهمداني الصائدي: ثقة، و«صائد» بطن من همدان. والحديث رواه الترمذي ٢: ٣٥٥ وقال: «هذا حديث حسن صحيح، وشريح بن النعمان الصائدي كوفي، وشريح بن الحرث الكندي الكوفي القاضي يكنى أبا أمية، وشريح بن هانيء كوفي، وهانيء له صحبة، وكلهم من أصحاب علي في عصر واحد». أقول: وأما سريج بن النعمان الجوهري اللؤلؤي، فهو بالسين المهملة آخره جيم، وهو متأخر، روى عنه أحمد بن حنبل والبخاري، له في المسند أحاديث، منها ٤٦٩، ٤٧٤. والحديث رواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجة. وصححه ابن حبان والحاكم: انظر بلوغ المرام رقم ١٣٧٨. المقابلة، بفتح الباء: هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقا كأنه زنمة. المدابرة، بفتح الباء: هي التي قطع من مؤخر أذنها شيء ثم يترك معلقا كأنه زنمة. الشرقاء: المشقوقة الأذن باثنتين. الخرقاء: التي في أذنها ثقب مستدير. الجدعاء: المقطوعة الأذن أو الأنف أو الشفة.

(٦١٠) **إسناده صحيح**، منصور: هو ابن المعتمر. هلال: هو ابن يساف الأشجعي، وهو ثقة. و«يساف» بكسر الياء وتخفيف السين، ويقال «إساف» بقلب الياء همزة. وهب بن الأجدع الهمداني الكوفي: تابعي ثقة، قال البخاري في التاريخ الكبير ١٦٣/٢/٤: «سمع عمر وعليا». والحديث رواه النسائي ١: ٩٧ من طريق جرير، وأبو داود ١: ٤٩١–٤٩٢ من طريق شعبة، كلاهما عن منصور. وانظر ١٠١، ١٠٦٠. وسيأتي من طريق الثوري وشعبة عن منصور ١١٩٣ وسيأتي من طريق الثوري عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي ١٠٧٦.

وَهْب بن الأجدع عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصلَّى بعد العصر إلا أن تكون الشمس بيضاء مرتفعة».

٦١١ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن ابن عَجْلان حدثني إبراهيم بن عبدالله بن حُنَين عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع، وعن خاتم الذهب، وعن القَسِّيِّ والمُعَصْفَر.

٦١٢ ـ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن الحكم بن عُتَيْبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي: أعائدا جئت أم شامتا؟ قال: لا، بل عائدا، قال: فقال له علي: إن كنت جئت عائدا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خِرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غُدوة صلى عليه سبعون ألف مَلَك حتى يمسي، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح».

٦١٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا سُوَيْد بن سعيد في سنة

---

(٦١١) إسناده صحيح. ابن عجلان: هو محمد بن عجلان المدني، وهو ثقة مأمون. عبدالله بن حنين، بضم الحاء وفتح النون: هو مولى العباس، ويقال مولى علي، وهو مدني تابعي ثقة. وانظر ٦٠١، ٧١٠. وسيأتي بإسناده ولفظه في ١٠٠٤.

(٦١٢) إسناده صحيح. عبدالرحمن بن أبي ليلى: سمع من علي كما قال ابن معين، والحديث رواه أيضا أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم. وانظر الترغيب والترهيب ٤: ١٦٢ - ١٦٣. وانظر أيضا ٧٠٢، ٧٥٤. «خرافة الجنة» بكسر الخاء، قال المنذري «أي في اجتناء ثمر الجنة».

(٦١٣) إسناده ضعيف. مسلم بن خالد الزنجي: فقيه مكي صدوق، وهو شيخ الشافعي الذي تفقه عليه، ولكنه كثير الوهم والغلط في الرواية، حتى قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن المديني: «ليس بشيء»، وضعفه النسائي وغيرهم، وذكر الذهبي في الميزان بعض ما أنكر عليه من الحديث وقال: «فهذه الأحاديث ترد بها قوة الرجل ويضعف». انظر التاريخين =

ست وعشرين ومائتين حدثنا مسلم بن خالد الزنجي [قال أبو عبدالرحمن: قلت لسويد: ولم سمي الزنجي؟ قال: كان شديد السواد] عن عبدالرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ وقف بعرفة وهو مُردِف أسامة بن زيد، فقال: «هذا موقف، وكل عرفة موقف»، ثم دفع فجعل يسير العنق، والناس يضربون يمينا وشمالا، وهو يلتفت ويقول: «السكينة أيها الناس، السكينة أيها الناس، حتى جاء المزدلفة، فجمع بين الصلاتين، ثم وقف بالمزدلفة فأردف الفضل بن عباس، ثم وقف على قُزَح، فقال: «هذا الموقف، وكل المزدلفة موقف»، ثم دفع فجعل يسير العنق والناس يضربون يمينا وشمالا، وهو يلتفت ويقول: السكينة أيها الناس، السكينة أيها الناس»، فلما وقف على مُحسِّر قَرَعَ راحلته فخبَّتْ به حتى خرجت من الوادي، ثم سار مسيرته حتى أتى الجمرة، ثم دخل المنحر، فقال: «هذا المنحر، وكل منًى منحر»، فذكر مثل حديث أحمد بن عبْدة عن المغيرة بن عبدالرحمن، مثله أو نحوه.

٦١٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني إسماعيل أبو معْمر

= للبخاري: الكبير ٢٦٠/١/٤ والصغير ١٢٥. والحديث في ذاته صحيح، سبق ٥٢٥، ٥٦٤، وهما رواية أحمد بن عبدة التي أحال عليها عبدالله في آخره. و٥٦٢ وهي رواية أبي أحمد الزبيري عن سفيان.

(٦١٤) إسناده ضعيف. زيد بن جبيرة، بفتح الجيم وكسر الباء، ابن محمود المدني: ضعيف جدا، قال البخاري في التاريخ الصغير ١٦٤: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جدا. متروك الحديث، لايكتب حديثه». وقال ابن عبدالبر: «أجمعوا على أنه ضعيف». داود بن الحصين: ثقة، تكلم فيه بعضهم بغير حجة. إسماعيل أبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر. وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبدالله بن أحمد. وانظر ٥١٩.

حدثنا إسماعيل بن عيَّاش عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحُصين عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُبغض العرب إلا منافق».

٦١٥ ـ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا علي فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة، صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، فقد كذَب، قال: وفيها: قال رسول الله ﷺ: «المدينة حرمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ، فمن أحْدَث فيها حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عَدْلاً ولا صَرْفاً، ومن ادَّعى إلى غير أبيه أو تولَّى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمة المسلمين واحدة، يَسْعَى بها أدناهم».

٦١٦ ـ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خَيْثَمة عن سُويد بن

---

(٦١٥) **إسناده صحيح.** يزيد بن شريك التيمي، والد إبراهيم: تابعي ثقة، يقال إنه أدرك الجاهلية. «عير» و«ثور»: جبلان، قال ابن الأثير في النهاية ١: ١٣٩: «أما عير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار الذي بات به النبي ﷺ لما هاجر، وفي رواية قليلة: بين عير وأحد، وأحد بالمدينة، فيكون ثور غلطاً من الراوي، وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر، وقيل: إن عيراً جبل بمكة، ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة، أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة، على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف». وانظر أيضاً معجم البلدان ٣: ٧٢، ٦: ٢٤٦. الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة. الصرف: التوبة، وقيل النافلة. العدل: الفدية. وانظر ٥٩٩، ٧٨٢، ٩٥٩، ٩٧٦، ١١٦٦.

(٦١٦) **إسناده صحيح.** خيثمة: هو ابن عبدالرحمن. سويد بن غفلة، بالغين المعجمة والفاء المفتوحتين: تابعي قديم أدرك الجاهلية، قدم المدينة حين نفضت الأيدي من دفن رسول الله. والحديث ذكر في ذخائر المواريث ٥٣٤٣ أنه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وسيأتي ٦٩٦، ٦٩٧، ٩١٢، ١٠٨٦، ١٣٤٥.

غَفَلَة قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فلأن أخرَّ من السماء أحب إلي من أكذب عليه، وإذا حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب، والحرب خدْعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج في آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البريّة، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة».

٦١٧ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم عن شُتَيْر بن شَكَل عن علي قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا»، ثم صلاها بين العشاءين، بين المغرب والعشاء.

٨٢
١

٦١٨ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنذر أبي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي قال: كان رجلا مذاء، فاستحى أن يسأل النبي ﷺ عن المذي، قال: فقال للمقداد: سل لي رسول الله ﷺ عن المذي، قال: فسأله، قال: فقال رسول الله ﷺ: «فيه الوضوء».

٦١٩ ـ حدثنا عبدالله بن نُمَيْر حدثنا حجّاج عن أبي إسحق عن

---

(٦١٧) إسناده صحيح. مسلم: هو ابن صُبَيْح الهمداني الكوفي، وهو تابعي ثقة. شتير بن شكل ابن حميد العبسي الكوفي: تابعي ثقة قديم. «صبيح»: بالتصغير. «شتير»: بضم الشين المعجمة وفتح التاء المثناة الفوقية. «شكل» بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين. والحديث مضى معناه ٥٩١.

(٦١٨) إسناده صحيح. المنذر أبو يعلى: هو المنذر بن يعلى، وافقت كنيته اسم أبيه. والحديث سبق بمعناه من زيادات عبدالله ٦٠٦.

(٦١٩) إسناده ضعيف، من أجل الحرث الأعور. حجاج: هو ابن أرطاة. أبو إسحق: هو السبيعي. وانظر ٦١١، ٧١٠.

الحرث عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقرأ الرجل وهو راكع أو ساجد.

٦٢٠ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عُبَيْدة عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي عن علي قال: قلت: يا رسول الله، مالك تَنَوَّقُ في قريش وتدعنا؟ قال: «وعندكم شيء؟» قال: قلت: نعم، ابنة حمزة، قال: «إنها لا تحل لي، هي ابنة أخي من الرضاعة».

٦٢١ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبَيْدة عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي عن علي قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً وفي يده عود ينكت به، قال: فرفع رأسه فقال: «ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة والنار»، قال: فقالوا: يا رسول الله، فلم نعمل؟ قال:

---

(٦٢٠) إسناده صحيح. سعد بن عبيدة السلمي: تابعي ثقة، كان زوج ابنة أبي عبدالرحمن السلمي. وفي نسخ المسند «سعيد بن عبيدة» وهو خطأ. أبو عبدالرحمن السلمي: اسمه عبدالله بن حبيب. تنوق: تتنوق، أي تتأنق، وفي اللسان: «تنوق في أموره: تجود وبالغ، مثل تأنق فيه» وفيه أيضا عن الليث: «تنوق فلان في منطقه وملبسه وأموره إذا تجود وبالغ، وتنيق لغة فيه» وفيه أيضا: «تأنق فلان في الروضة إذا وقع فيها معجبا بها» وفيه عن التهذيب: «وقعت في روضات دمثات أتأنق فيهن، أبو عبيد. قوله أتأنق فيهن: أتتبع محاسنهن وأعجب بهن». فهذا هو المعنى، أي أنه يعجب بنساء قريش فيتخير منهن أزواجه، وأنه يدع بني هاشم فلا يتزوج إليهم، ولذلك عرض عليه علي ابنة عمه حمزة بن عبدالمطلب. وكان حمزة أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب، كما ثبت في الصحيحين، وكان أسن من رسول الله ﷺ بسنتين أو بأربع. والحديث رواه مسلم ١: ٤١٢ من طريق أبي معاوية وآخرين عن الأعمش. ورواه أيضا أبو داود والنسائي، كما في ذخائر المواريث ٥٥٠٥. وسيأتي في ٧٧٠، ٩٣١، ١٠٣٨.

(٦٢١) إسناده صحيح. «فقالوا: يا رسول الله» في ح «فقال: يا رسول الله»، وصححناه من ك هـ. وسيأتي مختصرا ومطولا ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١١١٠، ١١٨١، ١٣٤٨، وقد سبق في ١٩.

«اعملوا، فكل مُيَسَّر لما خُلق له ﴿ أما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴾».

٦٢٢ ــ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي عن علي قال: بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّة، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار، قال: فلما خرجوا، قال: وجد عليهم في شيء، فقال: قال لهم: أليس قد أمركم رسول الله ﷺ أن تطيعوني؟ قال: قالوا: بلى، قال: فقال: اجمعوا حطبا، ثم دعا بنار فأضرمها فيه، ثم قال: عزمتُ عليكم لتَدْخُلُنَّها! قال: فهمّ القوم أن يدخلوها، قال: فقال لهم شابٌّ منهم: إنما فررتم إلى رسول الله ﷺ من النار، فلا تعجلوا حتى تَلْقَوا النبي ﷺ، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوها، قال: فرجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه، فقال: لهم «لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا، إنما الطاعة في المعروف».

٦٢٣ ــ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن عمرو قال: حدثني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: شهدت جنازة في بني سَلِمة، فقمتُ، فقال لي نافع بن جُبير: اجلس، فإني سأخبرك في هذا بثَبَتٍ، حدثني مسعود بن الحَكَم الزُّرَقي أنه سمع علي بن أبي طالب برحَبَة

---

(٦٢٢) إسناده صحيح. وسيأتي مختصرا ٧٢٤، ١٠٦٥ ومطولا ١٠١٨.

(٦٢٣) إسناده صحيح. وانظر ٦٣١ ١٠٩٤، ١١٦٧، ١١٩٩. محمد بن عمرو: هو محمد ابن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي. واقد بن عمرو بن سعد: تابعي ثقة. نافع بن جبير: هو نافع بن جبير بن مطعم. مسعود بن الحكم الزرقي: تابعي ثقة مأمون ثبت، ولد في عهد رسول الله ﷺ، يعد في جلة التابعين وكبارهم. والحديث رواه مالك في الموطأ ١: ٢٣٢ عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/١٧٤ – ١٧٥ من طرق أخرى تنتهي إلى مسعود بن الحكم. وانظر المنتقى ١٨٨٧.

الكوفة وهو يقول: كان رسول الله ﷺ أمرنا بالقيام في الجنازة، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس.

٦٢٤ ــ حدثنا إسماعيل عن سعيد بن أبي عَروبة عن عبدالله الداناج عن حُضَين أبي ساسان الرقاشي: أنه قدم ناس من أهل الكوفة على عثمان، فأخبروه بما كان من أمر الوليد، أي بشربه الخمر، فكلمه عليٌّ في ذلك، فقال: دونك ابنَ عمك فأقِم عليه الحد، فقال: يا حسن، قم فاجلده، قال: ما أنت من هذا في شيء! وَلِّ هذا غيرك! قال: بل ضعفتَ ووهَنْتَ وعجزتَ، قم يا عبدالله بن جعفر، فجعل عبدالله يضربه ويعدُّ علي، حتى بلغ أربعين، ثم قال: أمسك، أو قال: كُفَّ، جلَّد رسول الله ﷺ أربعين، وأبو بكر أربعين، وكملها عمر ثمانين، وكُلٌّ سُنَّة.

٦٢٥ ــ حدثنا إسماعيل حدثنا محمد بن إسحق حدثني محمد

---

(٦٢٤) **إسناده صحيح**. عبدالله الداناج: هو عبدالله بن فيروز البصري، لقبه «الداناج» بفتح الدال والنون وآخره جيم. حضين أبو ساسان: حضين، بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة، ابن المنذر بن الحرث بن وعلة الرقاشي، وكنيته أبو ساسان، وهو تابعي ثقة، قال أبو أحمد العسكري: «كان صاحب راية علي يوم صفين، ثم ولاه اصطخر، وكان من سادات ربيعة، ولا أعرف حضينا بالضاد غيره وغير من ينسب إليه من ولده». وله خبر طريف في الكامل للمبرد بتحقيقنا ٧١٨ ـ ٧٢١. وفي ح «حضين بن ساسان» وهو خطأ، صححناه من ك هـ. والحديث رواه مسلم بأطول من هذا ٢: ٣٨-٣٩ من طريق سعيد بن أبي عروبة وعبدالعزيز بن المختار عن الداناج. وانظر ١١٨٤ وسيأتي مطولا ١٢٢٩.

(٦٢٥) **إسناده صحيح**. محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة: ثقة. عبيدالله الخولاني: هو عبيد الله ابن الأسود، ويقال ابن الأسد، وهو تابعي ثقة. والحديث رواه أبوداود ١: ٤٣ ـ ٤٥ وقال الخطابي في معالم السنن ١: ٥١: «وأما هذا الحديث فقد تكلم الناس فيه، قال أبو عيسى: سألت محمد بن إسماعيل عنه فضعفه، وقال: «ما أدري ما هذا؟!» وليس الحديث في الترمذي، فلعل ما نقله الخطابي عنه في كتاب آخر. وما أدري أنا وجه تضعيف البخاري =

ابن طلحة بن يزيد بن رُكانة عن عبيدالله الخَوْلاني عن ابن عباس قال: دخل علي علي بيتي، فدعا بوضوء، فجئنا بقَعْب يأخذ المد أو قريبه، حتى وضع بين يديه وقد بال، فقال: يا ابن عباس، ألا أتوضأ لك وضوء رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، فداك أبي أمي، قال: فوضع له إناء، فغسل يديه، ثم مضمض واستنشق واستنثر، ثم أخذ بيديه فصكّ بهما وجهه، وألقم إبهامه ما أقبل من أذنيه، قال: ثم عاد في مثل ذلك ثلاثا، ثم أخذ كفًّا من ماء بيده اليمنى فأفرغها على ناصيته، ثم أرسلها تسيل على وجهه، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا، ثم يده الأخرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه وأذنيه من ظهورهما، ثم أخذ بكفيه من الماء فصكّ بهما على قدميه وفيهما النعل، ثم قلبها بها، ثم على الرِّجل الأخرى مثل ذلك، قال: فقلت: وفي النعلين؟ قال: وفي النعلين، قلت: وفي النعلين؟ قال: وفي النعلين، قلت: وفي النعلين؟ قال: وفي النعلين.

٨٣
―
١

٦٢٦ ـ حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن محمد عن عَبيدة عن علي قال: ذَكَرَ الخوارج فقال: فيهم مُخْدَج اليد، أو مُودَن اليد، أو مَثْدُن اليد، لولا أن تبطَروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان

= إياه!! محمد بن إسحق: ثقة، وزعم بعضهم أنه مدلس، وقد ارتفعت هذه الشبهة، إن وجدت، بتصريحه في هذا الإسناد بالتحديث، فلا وجه لتضعيف هذا الحديث. القعب، بفتح القاف وسكون العين: القدح الضخم الغليظ الجافي، وقيل: قدح من خشب مقعر. ثم قلبها بها: يعني ثم قلب رجله بالنعل ليصيب الماء فيعم القدم، فلا يدل هذا الحديث على ما يزعمه الشيعة الإمامية من مسح القدمين دون الخفين. الذي يقول ـ «قلت وفي النعلين» هو ابن عباس يسأل عليا، ويحتمل أن يكون عبيد الله الخولاني يسأل ابن عباس.

(٦٢٦) إسناده صحيح. محمد: هو ابن سيرين. عبيدة: هو السلماني. مخدج، بضم الميم وسكون الخاء وفتح الدال: ناقص الخلق، من الخداج، وهو النقصان. مودن، بضم الميم وفتح الدال مخففة: أي ناقص اليد صغيرها، يقال «ودنت الشيء وأودنته» إذا نقصته وصغرته. مثدن، =

محمد، قلت: أنت سمعته من محمد؟ قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة.

٦٢٧ ــ حدثنا أبومعاوية حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن عبدالله ابن سَلِمة عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يُقرِئنا القرآن ما لم يكن جنبا.

٦٢٨ ــ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب عن علي قال: قلت: يا رسول الله، إذا بعثتني أكون كالسكَّة المُحماة، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب».

٦٢٩ ــ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا منصور قال: سمعت رِبْعيّاً

بضم الميم وفتح الثاء وتشديد الدال: صغير اليد مجتمعها، والمثدن والمثدون: الناقص الخلق، قاله ابن الأثير. والحديث رواه مسلم ١: ٢٩٣ ــ ٢٩٤.

(٦٢٧) إسناده صحيح. عبدالله بن سلمة، بفتح السين وكسر اللام، المرادي: تابعي ثقة، قال يعقوب بن شيبة: «يعد في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة». وكان قد كبر فربما أخطأ، ولهذا تكلم بعضهم فيه وفي هذا الحديث. وقد رواه أيضا أصحاب السنن، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» وفصلنا القول فيه في شرحنا له ١: ٢٧٣ ــ ٢٧٥، وصححه أيضا الحاكم ووافقه الذهبي ٤: ١٠٧، وسيأتي مرارا أيضا ٦٣٩، ٨٤٠، ١٠١١، ١١٢٣ وسيأتي معناه بإسناد آخر ٨٧٢. وانظر المنتقى ٣٨٥، ٣٨٦.

(٦٢٨) إسناده ضعيف، لانقطاعه. محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ذكره ابن حبان في الثقات، لكن روايته عن جده مرسلة. لم يدركه. السكة: حديدة قد كتب عليها، يضرب عليها الدراهم، وهو منقوشة، فهي طابع يطبع به الذهب والفضة ونحوهما. والحديث رواه البخاري في الكبير ١/١/١٧٧ عن أبي نعيم عن يحيى بن سعيد عن سفيان.

(٦٢٩) إسناده صحيح. منصور هو ابن المعتمر. ربعي بن حراش: تابعي ثقة من خيار الناس. «ربعي» بكسر الراء وسكون الباء وكسر العين وتشديد الياء. «حراش» بكسر الحاء وتخفيف الراء وآخره شين معجمة. وانظر ٥٨٤. وانظر ١٠٠٠، ١٠٠١ فقد كتبنا عن سماع ربعي من علي.

قال: سمعت عليا يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا عليَّ، فإنه من يكذب عليَّ يَلِج النار».

٦٣٠ ــ **حدثنا** حسين حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش قال: سمعت عليا يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا علي، فإنه من يكذب عليَّ يَلِج النار».

٦٣١ ــ **حدثنا** يحيى عن شعبة حدثنا محمد بن المُنْكَدِر عن مسعود بن الحكم عن علي قال: قد رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا، وقعد فقعدنا.

٦٣٢ ــ **حدثنا** يحيى عن شعبة حدثني علي بن مُدْرِك عن أبي زُرْعة عن ابن نُجَيّ عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب ولا صورة ولا كلب».

٦٣٣ ــ **حدثنا** يحيى عن هشام حدثنا قتادة عن جُرَيّ بن كُلَيب عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُضَحَّى بعَضْباء القَرْن والأذن.

---

(٦٣٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

(٦٣١) إسناده صحيح. وهو مختصر ٦٢٣.

(٦٣٢) إسناده صحيح. علي بن مدرك النخعي الكوفي: ثقة، ابن نجي: هو عبدالله بن نجي. أبوه نجي، بالتصغير، الحضرمي الكوفي: تابعي ثقة، كان على مطهرة علي، وكان له عشرة أولاد، قتل منهم سبعة مع علي، وقد مضى الحديث مطولا ٦٠٨ بإسناده منقطع عن ابن نجي عن علي، وكذلك ٥٧٠، وذكرنا هناك أن النسائي رواه من طريق شرحبيل بن مدرك عن عبدالله بن نجي عن أبيه عن علي، وشرحبيل بن مدرك هذا ليس أخا علي بن مدرك، فإنه جعفي، وعلي نخعي، وكلاهما ثقة. وانظر ٦٤٧. وسيأتي من طريق شعبة.

(٦٣٣) إسناده صحيح. جري بن كليب السدوسي البصري: ثقة، وفي التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٢/٢/١ـ ٢٤٣: «عن قتادة عن جري بن كليب وكان يثني عليه خيرا». وأشار الحافظ في التهذيب ٢: ٧٨ إلى أن هذا الحديث رواه أصحاب السنن الأربعة. وقد مضى حديث في معناه ٦٠٩. العضباء: المكسورة القرن، قال ابن الأثير في النهاية: «وقد يكون =

٦٣٤ ـ حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت. [قال أبو عبدالرحمن] : سمعت أبي يقول: ليس بالكوفة عن علي حديث أصح من هذا.

٦٣٥ ـ حدثنا يحيى عن مجالد حدثني عامر عن الحرث عن علي قال: لعنَ رسولُ الله ﷺ عشرة: آكل الربا، وموكله وكاتبه، وشاهديه، والحالّ، والمحلَّل له، ومانع الصدقة، والواشمة، والمستوشمة.

٦٣٦ ـ حدثنا يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن أبي البَخْتَرِيّ عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا حديث السن،

= العصب في الأذن أيضا، إلا أنه في القرن أكثر. «جري» بالجيم والراء وبالتصغير. وسيأتي في ٧٩١، ١٠٤٨.

(٦٣٤) إسناده صحيح. الحرث بن سويد التيمي الكوفي: ثقة، وقد نص أحمد هنا على أن هذا الإسناد من أصح الأسانيد، وكذلك في التهذيب ٢: ١٤٣ عن ابن معين قال: «إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي: ما بالكوفة أجود إسنادا منه». وقد مضى في بحث «أصح الأسانيد» في ص ١٤٨ من الجزء الأول «عن سليمان التيمي عن الحرث بن سويد» وهو سهو، وصحته «عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد». ومضى معنى الحديث من حديث عمر ٣٦٠.

(٦٣٥) إسناده ضعيف، لضعف الحرث الأعور. عامر: هو الشعبي. الحال: اسم فاعل من الثلاثي «حل» وهو هنا متعد، يقال «حللت لفلان امرأته فأنا حال وهو محلول له»، ويأتي لازما كما هو معروف، ويتعدى بالهمزة وبالتضعيف، فيقال «أحل» و«حلل»، انظر الفائق والنهاية، ونقل ابن الأثير قولا آخر أن معنى «حال» ذو إحلال، مثل قولهم ريح لاقح، أي ذات إلقاح. «والمحلل له» من الرباعي المعدى بالتضعيف، فاستعمل الثلاثي والرباعي في حديث احد. ولفظ الحال سيأتي مرة أخرى ٩٨٠.

(٦٣٦) إسناده ضعيف لانقطاعه. أبو البختري، بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة بينهما خاء معجمة =

قال: قلتُ: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء؟ قال: «إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك»، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعدُ.

٦٣٧ ـ **حدثنا** يحيى عن شعبة حدثنا عمرو بن مرة عن عبدالله بن سَلِمة عن علي قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا وَجِع، وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان آجلا فارفعني، وإن كان بلاء فصبِّرني قال: «ما قلتَ»؟ فأعدتُ عليه، فضربني برجله فقال: «ما قلتَ»؟ قال: فأعدتُ عليه، فقال: «اللهم عافه»، أو «اشفه»، قال: فما اشتكيت ذلك الوجع بعدُ.

٦٣٨ ـ **حدثنا** عفان حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبدالله بن سَلِمة عن علي قال: كنتُ شاكيا فمر بي رسول الله، فذكر معناه، إلا أنه قال: «اللهم عافه، اللهم اشفه»، فما اشتكيت ذلك الوجع بعدُ.

= ماكنة: هو سعيد بن فيروز، وهو ثبت ولم يسمع من علي شيئا، كما قال ابن معين، وقال ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٠٥ : «كان أبو البختري كثير الحديث، يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ، ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعا فهو حسن، وما كان «عن» فهو ضعيف». وأما ادعاء ابن حزم في المحلى ٣ : ١٤ أنه «صاحب ابن مسعود وعلي» فإنه خطأ لا دليل عليه، وقد رددت عليه هناك. والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٦ من طريق الأعمش به وسيأتي منقطعا أيضا في ١١٤٥ عن أبي البختري أخبرني من سمع عليا، وسيأتي بإسنادين آخرين متصلين ٦٦٦، ٦٩٠ ويأتي موصولا بإسناد ثالث في ٨٨٢.

(٦٣٧) **إسناده صحيح**. فارفعني: من الرفع ضد الوضع، كأنه يقول: قوني.

(٦٣٨) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ما قبله.

٦٣٩ ــ **حدثنا** يحيى عن شعبة حدثني عمرو بن مرة عن عبدالله ابن سلمة قال: أتيت على علي أنا ورجلان، فقال: كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم، ولا يحجزه، وربما قال يحجبه، من القرآن شيء ليس الجنابة.

٦٤٠ ــ **حدثنا** عبدالله بن نُمير حدثنا هشام عن أبيه عن عبدالله ابن جعفر عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير نسائها مريم

---

(٦٣٩) **إسناده صحيح**. وقد مضى بعض معناه ٦٢٧. «ليس الجنابة». قال الخطابي في معالم السنن ١: ٧٦: «معناه غير الجنابة، وحرف «ليس» لها ثلاثة مواضع: أحدها، أن تكون بمعنى الفعل، ترفع الاسم وتنصب الخبر، كقولك ليس عبدالله عاقلا، وتكون بمعنى «لا»، كقولك رأيت عبدالله ليس زيداً، تنصب به زيدا كما تنصب بلا، وتكون بمعنى غير، كقولك ما رأيت أكرم من عمرو ليس زيد، أي غير زيد، وهو يجر ما بعده». قال السيوطي في عقود الزبرجد بعد نقل كلام الخطابي: «وقال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي «ليس» هنا بمعنى غير، وقال البزار: إنها بمعنى إلا، ويؤيده رواية ابن حبان: إلا الجنابة، وفي رواية: ما خلا الجنابة. وقال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح أبي داود: ضبطنا لفظ الجنابة في أصلنا بالنصب، وبه توجيهان: أحدهما أن ليس هي الناسخة، واسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم، ولفظ الجنابة هو الخبر، والتقدير: ليس بعض ذلك الشيء الجنابة. والثاني أنها حرف ناصب للمستثنى، بمعنى إلا، ويدل عليه قوله في رواية مسلم وابن ماجة إلا الجنابة. وقد أثبت بعضهم هذا المعنى لليس، والصحيح إنكاره، وأن ماورد من ذلك يحمل على أنها ناسخة بالتقدير المتقدم. ويمكن في قوله ليس الجنابة الرفع، على أن يكون الجنابة اسم ليس، وخبرها محذوف، تقديره: ليس الجنابة من ذلك. انتهى».

(٦٤٠) **إسناده صحيح**. هشام: هو ابن عروة بن الزبير. عبدالله بن جعفر: هو ابن جعفر بن أبي طالب. والحديث رواه البخاري ٦: ٣٣٩ و٧: ١٠٠ ــ ١٠١ من الفتح، ورواه أيضا مسلم ٢: ٢٤٣ والترمذي ٤: ٣٦٥. «نسائها»: في الفتح: «قال القرطبي: الضمير عائد على غير مذكور، لكنه يفسره الحال والمشاهدة، يعني به الدنيا». قلت: ووقع عند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث: وأشار وكيع إلى السماء والأرض. فكأنه أراد أن يبين أن المراد نساء الدنيا، وأن الضميرين يعودان إلى الدنيا»

بنت عمران، وخير نسائها خديجة».

٦٤١ ــ حدثنا ابن نُمَيْر حدثنا عبدالملك عن أبي عبدالرحيم الكندي عن زاذان أبي عمر قال: سمعتُ عليا في الرَّحْبة وهو ينشد الناس: مَن شهد رسول الله ﷺ يوم غَدِير خُمٍّ وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَن كنت مولاه فعلي مولاه».

---

(٦٤١) إسناده ضعيف، لجهالة بعض رواته. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٠٧ وقال: «وفيه من لم أعرفهم»، وهو كما قال. عبدالملك: هكذا هو في ح هـ «عبدالملك عن أبي عبدالرحيم الكندي»، وفي ك «عبدالملك بن أبي عبدالرحيم»، وفي التعجيل ٢٦٦: «عبدالملك، غير منسوب عن عبدالكريم الكندي؟ وعنه عبدالله بن أحمد؟ استدركه شيخنا الهيثمي، وليس بجيد، وقد أوضحت في ترجمة عبدالرحيم أنه عبدالملك بن عمير التابعي المشهور». هكذا في التعجيل «عبدالكريم» وصوابه «أبي عبدالرحيم» و«عبدالله بن أحمد» وصوابه «عبدالله بن نمير»، ثم ما أدري من أين جزم الحافظ ابن حجر بأنه عبدالملك بن عمير التابعي؟! وقال في ترجمة عبدالرحيم ٢٥٩: «عبدالرحيم الكندي، عن زاذان بن عمر عن علي رضي الله عنه، روى عنه عبدالملك بن عمير، استدركه شيخنا الهيثمي، وروايته في أصل المسند عن عبدالملك عن ابن عبدالرحيم؟ وسيأتي ذكره في الكنى»! وهكذا فيه أيضاً «زاذان بن عمر» وصوابه «زاذان أبي عمر» و«عن ابن عبدالرحيم» وصوابه «عن أبي عبدالرحيم». ثم جاء في الكنى ٥٠٠ فقال: «أبو عبدالرحيم الكندي» ثم لم يقل شيئاً، وترك ما أمام اسمه بياضاً. فقد صدق الهيثمي أن لم يعرف بعض رواته. زاذان أبو عمر الكندي الكوفي الضرير: تابعي ثقة، وحكى في التهذيب قولا آخر أن كنيته «أبو عبدالله»، ولكن الراجح «أبو عمر» لأنه كذا كني به في طبقات ابن سعد ٦: ١٢٤ والكنى للدولابي ٢: ٤٢. وفي ح «زاذان بن عمر» وهو خطأ. وأما متن الحديث فإنه صحيح، ورد من طرق كثيرة، ذكر المناوي في شرح الجامع الصغير في الحديث ٩٠٠٠ عن السيوطي أنه قال: «حديث متواتر» وطرقه أو أكثرها في مجمع الزوائد ٩: ١٠٣ ــ ١٠٩. خم، بضم الخاء وتشديد الميم: واد بين مكة والمدينة عند الجحفة، به غدير عنده خطب رسول الله ﷺ. وانظر ٦٧٠ و٩٥٠.

٦٤٢ ــ حدثنا ابن نُمَيْر حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زِرّ بن حبيش قال: قال علي: والله إنه مما عهد إلي رسول الله ﷺ أنه لا يبغضني إلا منافق، ولا يحبني إلا مؤمن.

٦٤٣ ــ حدثنا أبو أسامة أنبانا زائدة حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خَميل وقِرْبَة ووساده أَدَم حشوها لِيف الإذخِر.

٦٤٤ ــ حدثنا أسباط بن محمد حدثنا نُعَيْم بن حَكيم المدائني عن أبي مريم عن علي قال: انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله ﷺ: «اجلس» وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به، فرأى

---

(٦٤٢) إسناده صحيح. عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي: تابعي ثقة، وكونه كان شيعيا لا يؤثر في روايته إذ كان ثقة صادقا. والحديث رواه مسلم ١: ٣٥ من طريق الأعمش، وفي ذخائر المواريث ٥٣٢٣ أنه رواه أيضا الترمذي والنسائي وابن ماجة. وسيأتي ٧٣١، ١٠٦٢.

(٦٤٣) إسناده صحيح. زائدة بن قدامة سمع من عطاء بن السائب قديما قبل تغيره، وقد سبق الكلام على عطاء ٥٩٦. والحديث مختصر ٨٣٨. وفي ذخائر المواريث ٥٣٣٢ أنه رواه النسائي وابن ماجة. الخميل بفتح الخاء: القطيفة. الأدم: الجلد. الإذخر: حشيشة رطبة طيبة الرائحة.

(٦٤٤) إسناده صحيح. نعيم بن حكيم المدائني. وثقه ابن معين وغيره، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٩٩/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحا. أبو مريم: هو الثقفي المدائني، وهو ثقة، وترجم له البخاري أيضا ١٥١/١/٤ فلم يذكر فيه جرحا. والحديث سيأتي مختصرا في ١٣٠١ ورواه النسائي في خصائص علي ص ٢٢ عن أحمد بن حرب عن أسباط. والحديث في مجمع الزوائد ٦: ٢٣ ونسبه لأحمد وابنه وأبي يعلى والبزار، وقال: «ورجال الجميع ثقات». أفق السماء، بضم الفاء وسكونها: ناحيتها. الصفر، بضم الصاد وقد تكسر وسكون الفاء: ضرب من النحاس. أزاوله: أعالجه وأحاوله. ومن الواضح أن هذه القصة كانت قبل الهجرة.

مني ضعفا فنزل، وجلس لي نبي الله ﷺ، وقال: «اصعد على منكبي»، قال: فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بي، قال: فإنه يخيل إلي أني لو شئت لنلتَ أفق السماء، حتى صعدت على البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجلت أُزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه، حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ: «اقذف به»، فقذفت به، فتكسر كما تتكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق، حتى توارينا بالبيوت، خشية أن يلقانا أحد من الناس.

٦٤٥ ـ **حدثنا** فَضْل بن دُكَيْن حدثنا ياسين العِجْليّ عن إبراهيم ابن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي قال: قال رسولَ الله ﷺ: «المهدي منا أهلَ البيت، يصلحه الله في ليلة».

٦٤٦ ـ **حدثنا** محمد بن عبيد حدثنا هاشم بن البَرِيد عن حسين ابن ميمون عن عبدالله بن عبدالله قاضي الرَّيّ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين عليا يقول: اجتمعت أنا وفاطمة والعباس

---

(٦٤٥) **إسناده صحيح**. ياسين العجلي: صالح ليس به بأس، وقال يحيى بن يمان: «رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث». وقال ابن عدي: «وهو معروف به»، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤٢٩/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحا. إبراهيم بن محمد بن الحنفية. وثقه العجلي وابن حبان، وترجمه البخاري ٣١٧/١/١ وذكر هذا الحديث وقال: «في إسناده نظر». والحديث رواه ابن ماجة ٢: ٢٦٩. يصلحه الله في ليلة: في شرح السندي عن ابن كثير: «أي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك».

(٦٤٦) **إسناده حسن**، وقال الهيثمي ١٤/٩ رجاله ثقات هاشم بن البريد الكوفي: ثقة، وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: «مأمون». حسين بن ميمون: هو الخندقي، نسبة إلى «الخندق» وهو موضع بجرجان، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ»، وقال ابن المديني: «ليس بمعروف، قل من روى عنه»، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث، يكتب حديثه»، ونقل الحافظ في التهذيب أن البخاري ذكره في الضعفاء، ولم أجده فيه. عبدالله بن عبدالله قاضي الري. ثقة، كانت جدته مولاة لعلي أو جارية. والحديث رواه أبو داود ٣: ١٠٧ =

وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ، فقال العباس: يا رسول الله، كبر سني، ورقَّ عظمي، وكثرت مؤنتي، فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقًا من طعام فافعل؟ فقال رسول الله ﷺ: «نفعل ذلك»، ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنت أعطيتني أرضا كانت معيشتي منها ثم قبضتها، فإن رأيت أن تردها علي فافعل؟ فقال رسول الله ﷺ: «نفعل ذاك»، قال: فقلت أنا: يا رسول الله، إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس، فأقسمه في حياتك، كيلا ينازعنيه أحد بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «نفعل ذاك»، فولانيه رسول الله ﷺ، فقسمته في حياته، ثم ولانيه أبو بكر فقسمته في حياته، ثم ولانيه عمر فقسمت في حياته، حتى كانت آخر سنة من سني عمر، فإنه أتاه مال كثير.

٨٥
١

٦٤٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا شُرَحْبيل بن مُدْرِك الجعفي عن عبدالله بن نُجَيّ الحضرمي عن أبيه قال: قال لي علي: كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة لم تكن لأحد من الخلائق، إني كنت آتيه كل سحر فأُسلِّم عليه حتى يتنحنح، وإني جئت ذات ليلة فسلمت عليه فقلت: السلام عليك يا نبي الله، فقال: «على رِسْلك يا أبا حسن حتى أخرج

---

١٠٨ فذكر منه القسم الثالث الخاص بعلي، وذكر آخر الحديث المحذوف هنا، وسنذكره. وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٣٨١/٢/١ في ترجمة حسين بن ميمون، وقال: «وهو حديث لم يتابع عليه». وآخر الحديث في أبي داود: «حتى إذا كانت آخر سنة من سني عمر، فإنه أتاه مال كثير، فعزل حقنا، ثم أرسل إلي، فقلت: بنا عن العام غنى، وبالمسلمين إليه حاجة، فاردده عليهم، فرده عليهم، ثم لم يدعُني إليه أحد بعد عمر، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر، فقال: يا علي، حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا أبدا، وكان رجلا داهيا». وانظر ٥٨، ٦٠، ٧٧، ٧٨، ١٧١، ٣٣٣، ٣٣٧، ٤٢٥، ١٣٩١، ١٤٠٦، ١٥٥٠، ١٧٨١، ١٧٨٢.

(٦٤٧) **إسناده صحيح**. شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي: ثقة. وسبقت الإشارة إلى هذا الإسناد ٥٧٠. وانظر أيضا ٥٩٨، ٦٠٨، ٦٣٢.

إليك»، فلما خرج إلي قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ قال: «لا»، قلت: فما لك لا تكلمني فيما مضى حتى كلمتني الليلة؟ قال: «سمعت في الحجرة حركة»، فقلت: «من هذا؟» فقال: أنا جبريل، قلت: «ادخل»، قال: لا، أُخرجْ إليّ، فلما خرجت قال: إن في بيتك شيئا لا يدخله ملَك ما دام فيه، قلت: «ما أعلمه يا جبريل»، قال: اذهب فانظر، ففتحت البيت فلم أجد فيه شيئا غير جرو كلب كان يلعب به الحسن، قلت: «ماوجدت إلا جروا»، قال: إنها ثلاث لن يلج ملَك ما دام فيها أبدا واحد منها: كلب أو جنابة أو صورة روح.

٦٤٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا شَرَحْبيل بن مُدْرِك عن عبدالله بن نُجَيّ عن أبيه: أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفّين فنادى علي: اصبر أبا عبدالله، اصبر أبا عبدالله بشطّ الفرات، قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تَفيضان، قلت: يا نبي الله أغضبك أحد، ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «بل قام من عندي جبريل قبلُ، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات»، قال: فقال: هل لك إلى أن أُشمّك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا.

٦٤٩ ـ حدثنا مروان بن معاوية الفَزاري أنبانا الأزهر بن راشد

---

(٦٤٨) إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد ٩: ١٨٧ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله ثقات، ولم ينفرد نُجي بهذا».

(٦٤٩) إسناده حسن. أزهر بن راشد الكاهلي: ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «مجهول» كما في التهذيب، ولكن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ١/١/٤٥٥ ـ ٤٥٦ ولم يذكر فيه جرحا، وهو غير «أزهر بن راشد البصري» فرق بينهما ابن معين والبخاري. الخضر بن القواس: جهله أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. أبو سخيلة، بالتصغير: قال أبو زرعة: «لا أعرف اسمه»، ولم يذكروا فيه جرحا، والتابعون على الستر والقبول حتى يثبت فيهم ما يجرحهم. والحديث رواه الدولابي في الكنى ١: ١٨٥ ـ ١٨٦ من طريق مروان بن معاوية. ـ

الكاهلي عن الخَضر بن القوّاس عن أبي سُخيلة قال: قال عليّ: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى، حدثنا بها رسول الله ﷺ ؟ «﴿ ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾. وسأفسرها لك يا علي: ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم، والله تعالى أكرم من أن يثني عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا فالله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوه».

٦٥٠ ــ حدثنا وكيع حدثنا سفيان وإسرائيل وأبي عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة قال: سألنا عليا عن تطوّع النبي ﷺ بالنهار؟ فقال: إنكم لا تطيقونه، قال قلنا: أخبرنا به نأخذ منه ما أطَقْنا، قال: كان النبي ﷺ

وهو في مجمع الزوائد ٧: ١٠٣ـ ١٠٤ ونسبه أيضا لأبي يعلى، وضعفه بأزهر بن راشد. وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٧: ٣٧٣ عن ابن أبي حاتم من طريق مروان بن معاوية، ثم نسبه أيضا لأحمد. ونسبه السيوطي في الدر المنثور أيضا ٦: ٩ لابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن مردويه والحاكم. ولكن رواية الحاكم في المستدرك ٢: ٤٤٥ ليست من هذه الطريق، بل من طريق أبي جحيفة عن علي، وهي رواية مختصرة، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وستأتي هذه الرواية ٧٧٥.

(٦٥٠) إسناده صحيح. والد وكيع: هو الجراح بن مليح الرؤاسي، وهو ثقة، تكلم فيه بغير حجة، وترجمه البخاري في التاريخ الكبير ١/٢/٢٢٦ـ ٢٢٧ فلم يذكر فيه جرحا ولم يذكره في الضعفاء. ووكيع يروي هذا الحديث عن ثلاثة: هم أبوه وسفيان الثوري وإسرائيل. أبو إسحق: هو السبيعي. والحديث روى الترمذي بعضه برقم ٤٢٤، ٤٢٩، ٥٩٨، ٥٩٩ من طريق سفيان ومن طريق شعبة عن أبي إسحق، وحسنه، وقال: «وروي عن عبدالله بن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث. وإنما ضعفه عندنا، والله أعلم، لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، عن عاصم بن ضمرة عن علي، وعاصم بن ضمرة هو ثقة عن بعض أهل العلم». وانظر شرحنا على الترمذي ٢: ٢٨٩، ٢٩٣، ٤٩٤ـ ٤٩٥. وقول حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق «يسوى حديثك هذا ملء مسجدك ذهبا» يريد به =

إذا صلى الفجر أمْهَل، حتى إذا كانت الشمس من ههنا، يعني من قِبَل المشرق، مقدارها من صلاة العصر من ههنا، من قِبَل المغرب، قام فصلى ركعتين ثم يمهل، حتى إذا كانت الشمس من ههنا، يعني من قبل المشرق، مقدارها من صلاة الظهر من ههنا، يعني من قبل المغرب، قام فصلى أربعا، وأربعا قبل الظهر إذا زالت الشمس، وركعتين بعدها، وأربعا قبل العصر، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين، قال: قال عليّ: تلك ست عشرة ركعة تطوع النبي ﷺ بالنهار، وقل من يداوم عليها.

حدثنا وكيع عن أبيه، قال: قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق حين حدثه: يا أبا إسحق، يسْوى حديثك هذا ملء مسجدك ذهبا.

٦٥١ ـ حدثنا أسود بن عامر وحسين قالا حدثنا إسرائيل عن أبي

= تصحيح الحديث وتقويته. وقد أخطأ الحافظ في التهذيب خطأ مستغربا ٢: ١٤٦ فجعل هذه الكلمة ثناء على الحرث الأعور، فذكرها في ترجمته، قال: «قلت: وفي مسند أحمد عن وكيع عن أبيه قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق حين حدث عن الحرث عن علي في الوتر: يا أبا إسحق، يساوي حديثك هذا ملء مسجدك ذهبا»! وهو انتقال نظر منه رحمه الله، فإن هذه الكلمة كما ترى إنما هي عن حديث عاصم بن ضمرة، ولكن جاء بعدها حديث الحرث في الوتر، فانتقل نظر الحافظ حين النقل، فظن أن الكلمة بعد حديث الحرث لا قبله، وقوله «يسوى» هو بفتح الياء والواو وبينهما السين ساكنة، أي يساوي، وفي اللسان ١٩: ١٣٦: «قال الليث: يَسْوَى نادرة، ولا يقال منه سَوِي ولا سَوَى، كما أن نكراء جاءت نادرة، ولا يقال لذكرها أنكر، ويقولون: نكر ولا يقولون ينكر. قال الأزهري:... وقولهم: لا يسوى، أحسبه لغة أهل الحجاز، وقد روي عن الشافعي». وسيأتي أيضا في ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٧، ١٢٣٣، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٦٠، ١٣٧٥ وقد بينا خطأ الحافظ في نقله مدحا لحديث الحارث الأعور فانظر ما يقطع بصحة ما قلنا في ١٢٠٧.

(٦٥١) إسناده ضعيف، من أجل الحرث الأعور. وقد مضى بإسناد صحيح من طريق عاصم بن ضمرة عن علي ٥٨٠. وسيأتي كذلك ٦٥٣.

إسحق عن الحرث عن علي قال: من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، من أوله وأوسطه، فثبت الوتر آخر الليل.

٨٦
―
١

٦٥٢ ــ **حدثنا** وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال: الوتر ليس بحتم مثل الصلاة، ولكنه سنة سنّها رسول الله ﷺ.

٦٥٣ ــ **حدثنا** وكيع حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عاصم ابن ضَمْرة عن علي قال: أوتر رسول الله ﷺ من أول الليل وآخره وأوسطه، فانتهى وتره إلى السَّحر.

٦٥٤ ــ **حدثنا** وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال: لقد رأيتُنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدوّ، وكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً.

٦٥٥ ــ **حدثنا** وكيع حدثنا عبدالملك بن مسلم الحنفي عن أبيه

---

(٦٥٢) **إسناده صحيح**. وفي المنتقى ١١٨٣ أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي وابن ماجة.

(٦٥٣) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٥٨٠. وانظر ٦٥١.

(٦٥٤) **إسناده صحيح**. وهو عند الطبري في التاريخ بمعناه ٢/٢٧٠ عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن موسى عن إسرائيل. وسيأتي في ١٠٤٢.

(٦٥٥) **إسناده صحيح**. عبدالملك بن مسلم الحنفي: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. أبوه مسلم بن سلام الحنفي: ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/٢٦٢ فلم يذكر فيه جرحاً. والحديث رواه الترمذي مختصراً ٢: ٢٠٥ من طريق وكيع بهذا الإسناد، وقال: «وعلي هذا هو علي بن طلق»، وقد روى قبله حديث علي بن طلق من طريق أبي معاوية « عن عاصم الأحول عن عيسى بن حطان عن مسلم =

عن علي قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنا نكون بالبادية فتخرج من أحدنا الرويحة؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل لا

= ابن سلام عن علي بن طلق قال: أتى أعرابي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، الرجل منا يكون في الفلاة فتكون من الرويحة، وتكون في الماء قلة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن، فإن الله لا يستحيي من الحق»، ثم قال الترمذي: «حديث علي بن طلق حديث حسن: سمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السحيمي، وكأنه رأى أن هذا رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ». وحديث علي بن طلق روى منه أبو داود نقض الوضوء فقط ١: ٨٣، ٣٨٤ من طريق جرير ابن عبدالحميد عن عاصم الأحول بهذا الإسناد. وروى البيهقي منه النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ٧: ١٩٨ من طريق سفيان عن عاصم الأحول. وفي تفسير ابن كثير ١: ٥١٩: «قال الإمام أحمد: حدثنا عبدالرزاق أخبرنا سفيان عن عاصم عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق قال: نهى رسول الله ﷺ أن يؤتى النساء في أدبارهن، فإن الله لا يستحي من الحق، وأخرجه أحمد أيضا عن أبي معاوية، وأبو عيسى الترمذي من طريق أبي معاوية، عن عاصم الأحول، به، وفيه زيادة، وقال: هو حديث حسن. ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب، كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل، والصحيح أنه علي بن طلق». وهكذا وافق الحافظ ابن كثير رأى الترمذي في أن عليا في هذا الإسناد هو ابن طلق، لأنه ذكر فيه من غير نسب، فلم ينص على أنه هذا أو ذاك. وأنا أرجح أن رأي الترمذي ومن تبعه خطأ، لأنه من المستبعد جدا أن يخفى مثل هذا على الإمام أحمد وابنه عبدالله، ولأن علي بن طلق اشتبه أمره على البخاري، فظن أنه شخص آخر غير «طلق بن علي اليمامي» فلم يعرف له غير هذا الحديث =

يستحيي من الحق، إذا فعل أحدكم فليتوضأ، ولاتأتوا النساء في أعجازهنّ، وقال مرةً: في أدبارهنّ».

= الواحد. وظن ابن عبدالبر أن علي بن طلق هو والد طلق بن علي، وقوى الحافظ في التهذيب هذا الظن ٧: ٣٤١ لاتفاق نسبهما. ولو كان هذا صحيحا لكان علي بن طلق صحابيا قديما معمرا، حتى يدركه مسلم بن سلام، بل حتى يدركه عيسى بن حطان الرقاشي، فيما يزعم الحافظ في التهذيب ٨: ٢٠٧ أنه روى عنه «على خلاف فيه». بل أنا أظن أن الحديث حديث علي بن أبي طالب كما ذكره الإمام في مسنده، رواه عنه مسلم ابن سلام، ورواه عن مسلم ابنه عبدالملك على الصواب، ثم رواه عن مسلم أيضا عيسى بن حطان، فأخطأ، فقال عنه «عن علي بن طلق». وقد أخطأ الحافظ في التهذيب في هذا الإسناد خطأ آخر ٦: ٤٢٤ فقال في ترجمة عبدالملك بن مسلم: «روى عن أبيه، وقيل عن عيسى بن حطان عنه، وهو الصحيح»! وهذا الذي زعمه الصحيح لم أجد عليه دليلا، فرواية عبدالملك عن أبيه ثابتة، وإن روى عن عيسى بن حطان فتلك رواية أخرى لا تنفي روايته عن أبيه. ثم إن مجد الدين بن تيمية الأكبر ذكر حديث علي بن أبي طالب وحديث علي بن طلق في المنتقى، جعلهما حديثين منفصلين، برقمي ٣٦٤٨، ٣٦٥٠ وهو احتياط منه. وأما الحافظ الهيثمي فذكر حديث علي في مجمع الزوائد ١: ٢٤٣ و ٤: ٢٩٩ وقال: «رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب، وهو في السنن من حديث علي بن طلق الحنفي. وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب قبله كما تراه، والله أعلم، ورجاله موثقون». وأما رواية الإمام أحمد حديث «علي بن طلق» التي أشار الحافظ ابن كثير إلى أنه رواها بإسنادين، فلم أجدها في المسند، بل لم أجد لعلي بن طلق فيه مسندا خاصا، بما حصرت مسانيده في فهارسي، ولا فيما أتممت تحقيقه من هذا الديوان الأعظم، وهو أكثر من خمسة عشر ألف حديث، فلعله سيأتي في باقي الكتاب في أثناء مسند صحابي آخر، والله أعلم. وانظر ١١٦٤.

٦٥٦ ـ حدثنا إسحق بن عيسى الطبّاع حدثني يحيى بن سُليم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبيدالله بن عياض بن عمرو القارِي قال: جاء عبدالله بن شدّاد فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس، مرجِعَه من العراق ليالي قتل علي، فقالت له: يا عبدالله بن شداد، هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي؟ قال: وما لي لا أصْدُقُكِ! قالت: فحدثني عن قصتهم، قال: فإن عليا لما كاتب معاوية وحكم الحَكَمان خرج عليه ثمانية آلاف من قرّاء الناس، فنزلوا بأرض يقال لها حُروراء من جانب الكوفة، وإنهم عتَبوا عليه فقالوا: انسلخت من قميص أَلبَسَكَه الله تعالى، واسم سمّاك الله تعالى به، ثم انطلقت فحَكَّمْتَ في دين الله، فلا حكم إلا لله تعالى، فلما أن بلغ عليا ما عتَبوا عليه وفارقوه عليه، فأمر مؤذنا فأذّن- أن لا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأت الدار من قراء الناس، دعا بمصحف إمام عظيم، فوضعه بين يديه، فجعل يصكه بيده ويقول: أيها المصحف! حدث الناس! فناداه الناس

(٦٥٦) إسناده صحيح، عبيدالله بن عياض: تابعي ثقة. عبدالله بن شداد بن الهاد: تابعي ثقة أيضاً. «خثيم» بالتصغير وتقديم المثلثة، وفي ح «خيثم» وهو تصحيف. والحديث ذكره ابن كثير في تاريخه ٢٧٩/٧ ـ ٢٨٠ وقال: «تفرد به أحمد، وإسناده صحيح، واختاره الضياء» يعني في المختارة. وهو في مجمع الزوائد ٢٣٥/٦ ـ ٢٣٧ وقال: «رواه أبو يعلى ورواته ثقات»، وفي هذا خطأ يقيناً، فلا أدري أصحته «رواه أحمد» أم «رواه أحمد وأبو يعلى». قوله «لا تواضعوه كتاب الله» و«والله لنواضعنه كتاب الله» أصل المواضعة المراهنة، فهو يريد تحكيم كتاب الله في المجادلة، فكأنهم وضعوه حكماً بينهم. الثبت، بفتح الثاء والباء: الحجة والبينة. وانظر ٦٢٦. وقد رواه الحاكم ٢: ١٥٢ من طريق محمد بن كثير العبدي «حدثنا يحيى بن سليم وعبدالله بن واقد عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبدالله بن شداد بن الهاد، قال: قدمت على عائشة..» الخ، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وانظر ١٣٧٨ و١٣٧٩.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما تسأل عنه؟ إنما هو مداد في ورق! ونحن نتكلم بما روينا منه! فماذا تريد؟ قال: أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا، بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله تعالى في كتابه في امرأة ورجل ﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها، إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما** ﴾، فأمة محمد ﷺ أعظم دماً وحرمةً من امرأةٍ ورجلٍ، ونقموا عليّ أن كاتبتُ معاوية: كتب علي بن أبي طالب، وقد جاءنا سهيل بن عمرٍو ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبية حينَ صالح قومَه قريشاً، فكتب رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: «كيف نكتب؟» فقال: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله ﷺ: «فاكتب محمد رسول الله»، فقال: لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب: هذا ماصالح محمد بن عبدالله قريشاً، يقول الله تعالى في كتابه: ﴿ **لقد كان لك في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر** ﴾، فبعث إليهم عليّ عبدالله بن عباس، فخرجت معه، حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكوّاء يخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن، إن هذا عبدالله بن عباس، فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرّفه من كتاب الله ما يعرفه به، هذا ممن نزل فيه وفي قومه ﴿ **قومٌ خصمون** ﴾ فردوه إلى صاحبه، ولا تواضعوه كتابَ الله، فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنُواضعَنّه كتاب الله، فإن جاء بحقٍّ نعرفه لنتّبعنّه، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطله، فواضعوا عبدالله الكتاب ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب، فيهم ابن الكوّاء، حتى أدخلهم على عليّ الكوفة، فبعث عليّ إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم، فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد ﷺ، بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دماً حراماً أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذمّةً، فإنكم إن فعلتم فقد نبذْنا إليكم الحرب على سواء، إن الله لا يحب الخائنين، فقالت له عائشة: يا ابن شدّاد، فقد قتلهم، فقال: والله ما بعث إليهم حتى

٨٧/١

قطعوا السبيل وسفكوا الدم واستحلوا أهل الذمة، فقالت: آلله؟، قال: آلله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل الذمة يتحدثونه، يقولون: ذو الثُّدَيّ وذو الثديّ؟ قال: قد رأيته وقمت مع عليّ عليه في القتلى، فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثرَ من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلي، ولم يأتوا فيه بثَبَتٍ يُعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟، قال: سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: هل سمعت منه أنه قال غير ذلك؟، قال: اللهم لا، قالت: أجل، صدق الله ورسوله، يرحم الله عليًا، إنه كان من كلامه لا يرى شيئًا يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق يكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديث.

٦٥٧ ـ حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق عن شبعة عن الحكم عن

---

(٦٥٧) إسناده حسن، معاوية: هو ابن عمرو الأزدي الكوفي، صدوق ثقة: أبو إسحق: هو الفزاري، واسمه إبراهيم بن محمد الحرث، وهو ثقة مأمون إمام، وهو أول من عمل في الإسلام إصطرلابا، وله فيه تصنيف، أبو محمد الهذلي: سيأتي في الحديث التالي أن هذه كنيته عند أهل الكوفة، وأن أهل البصرة يكنونه أبا مورع، ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره الذهبي في الميزان بالاسمين، وقال في كليهما: «لا يعرف». وأنا أرى أن التابعين على الستر والثقة، حتى نجد خلافهما، وكلمة «رجل» المزادة، سقطت من ح وزدناها من ك هـ. وسيأتي الحديث عقب هذا ٦٥٨ وأيضًا ١١٧٠ ولم أجده في شيء من المصادر، إلا التهذيب ٢٢٥/١٢ أشار إلى أن النسائي رواه في مسند علي، ولعلي في معناه حديث آخر أنه قال لأبي الهياج الأسدي: «أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: أن لا تدع قبرًا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته» رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وسيأتي ٧٤١، ١٠٦٤ وانظر أيضًا ٦٨٣، ٨٨٩، وانظر مجمع الزوائد ١٧٢/٥ وما سيأتي ٧٤١ و ٨٨١ و١١٧٥ و١١٧٧.

أبي محمد الهُذَلِيِّ عن علي قال: كان رسول الله ﷺ في جنازة، فقال: «أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يَدَعَ بها وثناً إلا كَسَره، ولا قبراً إلا سوّاه، ولا صورة إلا لطّخها؟» فقال [رجل]: أنا يا رسول الله، فانطلق فهاب أهلَ المدينة، فرجع، فقال عليٌّ: أنا أنطلق يا رسول الله، قال: «فانطلق»، فانطلق ثم رجع، فقال: يا رسول الله، لم أدع بها وثناً إلا كسرته، ولا قبراً إلا سويته، ولا صورةً إلا لطختها، ثم قال رسول الله ﷺ: «من عاد لصنعة شيء من هذا فقد كفر بما أُنزل على محمد ﷺ»، ثم قال: «لا تكونن فتّاناً ولا مختالاً ولا تاجراً إلا تاجر خير، فإن أولئك هم المسبوقون بالعمل».

٦٥٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة، قال: ويكنونه أهلُ البصرة أبا مُوَرِّع، قال: وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمد، قال: كان رسول الله ﷺ في جنازة، فذكر الحديث، ولم يقل: عن علي، وقال: «ولا صورة إلا طلخها»، فقال: ما أتيتك يا رسول الله حتى لم أدع صورة إلا طلختها، وقال: «لا تكن فتّاناً ولا مختالاً».

٦٥٩ ـ حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا شريك عن أبي إسحق

---

(٦٥٨) إسناده حسن، على أنه مرسل، ولكن تبين وصله مما قبله ومما سيأتي ١١٧٠، وهو في مسند الطيالسي ٩٦ عن شعبة موصولاً، وأورده الهيثمي ٥/١٧٢، «إلا طلخها» بتقديم الطاء على اللام والتخفيف، والطلخ: اللطخ بالقذر وإفساد الكتاب ونحوه، واللطخ أعم، وقال شمر: «أي لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ ـ بتحريك اللام ـ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير، معناه يسودها، وكأنه مقلوب».

(٦٥٩) إسناده ضعيف، لضعف الحرث الأعور. شريك: هو القاضي، ابن عبدالله بن أبي شريك النخعي، وهو ثقة مأمون كثير الحديث، وكان يغلط، كما قال ابن سعد. أبو إسحق: هو السبيعي، إبراهيم بن أبي العباس شيخ أحمد: هو الكوفي السامري، بفتح الميم وكسر الراء مخففة، كما ضبطه الحافظ عبدالغني في مشتبه النسبة والذهبي في المشتبه، وهو ثقة، وله ترجمة في التاريخ الكبير ١/١/٣٠٩.

عن الحرث عن عليّ عن النبي ﷺ، قال: كان يوتر عند الأذان، ويصلي الركعتين عند الإقامة.

٦٦٠ ــ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا أبو جعفر، يعني الرازي، عن حُصَين بن عبدالرحمن عن الشعبي عن الحرث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: لا شك إلا أنه عليّ قال: لَعن رسول الله ﷺ آكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه، والواشمة، والمستوشمة، والمحلِّل، والمحلَّل له، ومانع الصدقة، وكان ينهى عن النَّوح.

٦٦١ ــ حدثنا خلف حدثنا قيس عن الأشعث بن سوّار عن عديّ ابن ثابت عن أبي ظَبْيان عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن أنت وليت [هذا] الأمر بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب.

٦٦٢ ــ حدثنا خلف حدثنا أبو جعفر، يعني الرازي، وخالد، يعني

(٦٦٠) إسناده ضعيف، للحرث أيضاً. خلف بن الوليد العتكي الجوهري: ثقة. أبو جعفر الرازي التميمي: اسمه عيسى بن أبي عيسى، وهو ثقة عالم بتفسير القرآن، والحديث مطول ٦٣٥.

(٦٦١) إسناده صحيح، قيس: هو ابن الربيع الأسدي الكوفي، وهو ثقة، وثقه الثوري وشعبة وغيرهما، وضعفه وكيع، كما في تاريخي البخاري: الكبير ١٥٦/١/٤، والصغير ١٩٢. الأشعث بن سوار الكندي: وثقه ابن معين في رواية عنه، وترجمه البخاري في الكبير ٤٣٠/١/١ وروى عن عبدالرحمن بن مهدي قال: «سمعت سفيان يقول: أشعث أثبت من مجالد»، وقد روى عنه شعبة، وهو لا يروي إلا عن ثقة، وضعفه آخرون، والحق أنه ثقة، والحديث في مجمع الزوائد ١٨٥/٥ وقال: «رواه أحمد، وفيه قيس غير منسوب، والظاهر أنه قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثوري، وبقية رجاله ثقات». وانظر ٢١٩، كلمة «هذا» زيادة من ك.

(٦٦٢) إسناده صحيح، يزيد بن أبي زياد: هو أبو عبدالله القرشي مولى بني هاشم، وهو ثقة، قال أحمد بن صالح المصري: «ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه»، وفيه خلاف كثير، والراجح ما قلنا، وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٤/٢/٤ ولم يذكر فيه =

الطحّان، عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عليّ بن أبي طالب قال: كنت رجلاً مذّاءً، فسألت رسول الله ﷺ، فقال: «أما المنيّ ففيه الغسل، وأما المذي ففيه الوضوء».

٨٨/١

٦٦٣ ـ حدثنا خلف حدثنا خالد عن مُطرِّف عن أبي إسحق عن الحرث عن علي: أن رسول الله ﷺ نهى أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العشاء وبعدها، يغلِّط أصحابه وهم يصلّون.

٦٦٤ ـ حدثنا خلف حدثنا خالد عن عاصم بن كُليب عن أبي بُردَة [1] بن أبي موسى أن عليًا قال: قال النبي ﷺ: «سل الله تعالى الهدى والسداد»، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، واذكر بالسداد تسديدك السهم.

٦٦٥ ـ حدثنا محمد بن الصبّاح [قال عبدالله: وسمعتُه أنا من

جرحًا، وأخطأ الشوكاني ٢٧٥/١ فضعفه جدًا، كأنه شبه عليه بيزيد بن زياد ويقال ابن أبي زياد القرشي الدمشقي، ثم أخطأ إذ زعم أن الحديث مرسل لأن ابن أبي ليلى لم يسمع من علي، وقد سمع منه كما صرح به ابن معين، وكما سيأتي تصريحه بالسماع في الحديث ٨٩٠، والحديث رواه الترمذي، وأطلنا القول فيه في شرحنا إياه ١٩٣/١ ـ ١٩٧ قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». ورواه أيضا ابن ماجة ٩٤/١، وسيأتي مرارًا ٨١١، ٨٦٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٣، ٩٧٧، وانظر أيضًا ٦١٨، أول الإسناد في ح «حدثنا خلف بن أبي جعفر» وهو خطأ صححناه من ك هـ، وليس في الرواة ولا في شيوخ أحمد من يسمى بهذا.

(٦٦٣) إسناده ضعيف، لضعف الحرث الأعور وسيأتي في ٧٥٢، مطرف: هو ابن طريف الحارثي، ونقل الحافظ في التهذيب ١٠١/٣ عن التمهيد لابن عبد البر أنه قال في هذا الحديث: «تفرد به خالد، وهو ضعيف، وإسناده كله ليس مما يحتج به» ثم عقب عليه فقال: «وهي مجازفة ضعيفة، فإن الكل ثقات إلا الحرث، فليس فيهم ممن لا يحتج به غيره». وأول السند في ح «حدثنا خلف بن خالد»، وهو خطأ كسابقه.

(٦٦٤) إسناده صحيح، والحديث رواه مسلم ٣١٧/٢.

(١) في ك عن أبي بردة عن أبي موسى، وكلاهما صحيح كما بينا في ١١٢٤.

(٦٦٥) إسناده صحيح، محمد بن الصباح: هو أبو جعفر الدولابي البغدادي، وهو ثقة مشهور، =

محمد بن الصباح] حدثنا إسماعيل بن زكريا عن كَثير النوَّاء عن عبدالله ابن مُلَيل قال: سمعت عليًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس من نبيّ كان قبلي إلا قد أُعْطي سبعة نُقَباء وزراء نُـجباء، وإني أعطيت أربعة عشر وزيرًا نقيبًا نجيبًا، سبعةً من قريش، وسبعةً من المهاجرين».

٦٦٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن

= روى عنه أحمد والبخاري، وسمع منه عبدالله بن أحمد أيضًا، كما قال هنا أنه سمع منه هذا الحديث. إسماعيل بن زكرياء: هو الخلقاني، بضم الخاء وسكون اللام، الأسدي، وهو ثقة. كثير النواء: هو أبو إسماعيل، كوفي، ضعفه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٢١٥/١/٤ فلم يذكر فيه جرحًا، ولم يذكره في الضعفاء. عبدالله بن مليل، بلامين بالتصغير: ذكره ابن حبان في الثقات، والحديث رواه الترمذي ٣٤٣:٤ من طريق الثوري «عن كثير النواء عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة قال: قال علي بن أبي طالب: قال النبي ﷺ: إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء، أو قال: رقباء، وأعطيت أنا أربعة عشر، قلنا: من هم؟ قال: أنا وابناي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة وعبدالله بن مسعود»، قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا عن علي موقوفًا». وهذا إسناد صحيح أيضًا. أبو إدريس: هو الهمداني المرهبي، بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء، وهو ثقة. المسيب بن نجبة، بالنون والجيم والباء المفتوحات: تابعي مخضرم. ثم وجدت الحديث في مجمع الزوائد ١٥٦/٩ ـ ١٥٧ وفيه أسماؤهم، وقال: «عزاه في الأطراف لبعض روايات الترمذي، ولم أجده في نسختي». وهو في الترمذي كما ترى، ثم نسبه لأحمد والبزار وللطبراني باختصار، ثم قال: «وفيه كثير النواء، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله موثقون». والرواية التي فيها أسماء النجباء الرفقاء ستأتي في ١٢٦٣ وفيها أبو ذر بدل مصعب بن عمير، والرواية الموقوفة ستأتي.

(٦٦٦) إسناده صحيح، وقد مضى بإسناد آخر منقطع ٦٣٦. ورواه أبو دواد ٣٢٧/٣ مطولا من طريق سماك عن حنش عن علي، وروى الترمذي بعضه ٢٧٧/٢ وحسنه، وسيأتي =

حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني إلى قوم هم أسنّ مني لأقضي بينهم، قال: «اذهب، فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك».

٦٦٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير حدثنا أبان، يعني ابن عبدالله، حدثني عمرو بن غُزَيّ حدثني عمي عِلْباء عن علي قال: مرّت إبل الصدقة على رسول الله ﷺ، قال: فأهوى بيده إلى وَبَرة من جنب بعير، فقال: «ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين».

٦٦٨ ـ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا الحرث بن يزيد عن عبدالله بن زُرَيْر الغافقي عن علي بن أبي طالب قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ نصلي، إذ انصرف ونحن قيام، ثم أقبل ورأسه يَقْطر، فصلى لنا الصلاة، ثم قال: «إني ذكرت أني كنت جنبا حين قمت إلى الصلاة، لم أغتسل، فمن وجد منكم في بطنه رِزًّا أو كان على مثل ما كنت عليه، فلينصرف حتى يفرُغ من حاجته أو غسله، ثم يعود إلى

= ٦٩٠، وسيأتي بهذا الإسناد في ١٣٤١.

(٦٦٧) إسناده حسن، أبان بن عبدالله البجلي: ثقة، وثقه ابن معين وأحمد والعجلي وابن نمير، وصحح له الترمذي والحاكم وابنخزيمة، عمرو بن غزي بن أبي علباء: مستور، وقال الذهبي: «مجهول»، عمه علباء بن أبي علباء: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر البخاري في التاريخ الكبير هذا الحديث في ترجمته ٧٧/١/٤ ولم يذكر فيه ولا في ابن أخيه جرحًا. «غزي» بضم الغين المعجمة وتشديد الزاي المكسورة وتشديد الياء الأخيرة. والحديث في المجمع ٨٤/٣ وعزاه لأبي يعلى وقال فيه عمرو بن غزي، ولم يروه عنه غير أبان، وبقية رجاله ثقات، فقصر إذا لم ينسبه للمسند، لكن نسبه له في ٢٣١/٥.

(٦٦٨) إسناده صحيح، الحرث بن يزيد: هو الحضرمي المصري، وهو ثقة، والحديث في مجمع الزوائد ٦٨/٢ ونسبه أيضًا للبزار والطبراني في الأوسط. الرز، بكسر الراء وتشديد الزاي: الصوت الخفي، ويريد به القرقرة، وقيل: هو غمز الحدث وحركته للخروج، وانظر ٧٧٧.

صلاته».

٦٦٩ ــ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لَهيعة عن الحرث بن يزيد عن عبدالله بن زرير عن علي، فذكر مثله.

٦٧٠ ــ حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا الربيع، يعني ابن أبي صالح الأسلمي، حدثني زياد بن أبي زياد: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: أَنشُدُ اللهَ رجلا مسلما سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ ما قال؟ فقام اثنا عشر بَدْريًّا فشهدوا.

٦٧١ ــ حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: لعن رسول الله ﷺ صاحب الربا، وآكله، وكاتبه، وشاهديه، والمحلِّل، والمحلَّل له.

٦٧٢ ــ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا إسماعيل بن مسلم

---

(٦٦٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. يحيى بن إسحق البجلي السيلحيني: قال أحمد: «شيخ صالح ثقة صدوق».

(٦٧٠) إسناده صحيح، الربيع بن أبي صالح الأسلمي: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، زياد بن أبي زياد: لم يترجم له الحافظ في التعجيل، لعله ظن أنه «المخزومي» أو «الجصاص» المترجمان في التهذيب ٣/٣٦٧ ــ ٣٦٨ ولكنهما متأخران، يبعد جداً أن يدركا علي بن أبي طالب، وهذا يصرح بالسماع منه، فأنا أرجح أنه غيرهما، وأنه تابعي قديم، ويؤيده أن الحافظ ذكر في التعجيل في ترجمة الربيع بن أبي صالح ص ١٢٥ أنه يروي عن زياد بن أبي زياد ومدرك بن أبي زياد، ومدرك هذا ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/٢ قال: «مدرك أبو زياد مولى علي، عن علي، روى عنه الربيع بن أبي صالح»، فهذا قد يدل على أن زياداً ومدركاً أخوان موليان لعلي، والحديث في مجمع الزوائد ٩/١٠٦ ــ ١٠٧ وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات»، وانظر ٦٤١ و ٩٥٠.

(٦٧١) إسناده ضعيف، للحرث. وهو مختصر ٦٦٠.

(٦٧٢) إسناده صحيح، إسماعيل بن مسلم العبدي القاضي: ثقة. أبو كثير مولى الأنصار: في ــ

العبدي حدثنا أبو كثير مولى الأنصار قال: كنت مع سيدي مع علي بن أبي طالب حيث قتل أهل النهروان، فكأن الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم، فقال علي: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون فيه أبدا حتى يرجع السهم على فوقه، وإن آية ذلك أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد، إحدى يديه كثدي المرأة، لها حلمة كحلمة ثدي المرأة، حوله سبع هلبات، فالتمسوه، فإني أراه فيهم، فالتمسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى، فأخرجوه، فكبّر علي فقال: الله أكبر، صدق الله ورسوله، وإنه لمتقلد قوسا له عربية، فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجته ويقول: صدق الله ورسوله، وكبّر الناس حين رأوه واستبشروا، وذهب عنهم ما كانوا يجدون.

٨٩
―
١

٦٧٣ ــ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «للمسلم على المسلم من المعروف ست: يسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفي، ويحب له ما يحب لنفسه، وينصح له بالغيب».

التعجيل ٥١٦: «ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحا، وتبعه أبو أحمد الحاكم»، وهو في الكنى للبخاري ٦٤ وأشار إلى هذا الحديث عن إسماعيل بن مسلم عنه، ولم يعقب عليه بجرح ولا تعليل. الفوق، بضم الفاء: موضع الوتر من السهم. هلبات، بفتح الهاء واللام: أي شعرات أو خصلات من الشعر، واحدتها هلبة، بفتح الهاء، وسكون اللام. «في مخدجته» بصيغة اسم المفعول: يريد يده المخدجة الناقصة. «إحدى يديه». في ح «أحد ثدييه» وفي هـ «أحد يديه» وكلاهما خطأ، صححناه من ك. «مخدجته». في ح «مخدجيه» وهو خطأ لا معنى له. وانظر ٦٢٦ و ٧٠٦ و ٧٣٥.

(٦٧٣) إسناده ضعيف، لضعف الحرث. والحديث رواه الترمذي ٤/١ ـ ٢ وابن ماجة ٢٢٦/١ كلاهما من طريق أبي إسحق، قال الترمذي: «حديث حسن، قد روي من غير وجه عن النبي ﷺ، وقد تكلم بعضهم في الحرث الأعور».

٦٧٤ ـ حدثنا حسين حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث، فذكر نحوه بإسناده ومعناه.

٦٧٥ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من أصحابي كما تلتمس أو تبتغى الضالة، فلا يوجد».

٦٧٦ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن حارثة ابن مُضَرِّب عن علي قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «من استطعتم أن تأسروا من بني عبدالمطلب، فإنهم خرجوا كرهاً».

٦٧٧ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن السُلمي عن علي عن النبي ﷺ قال: ﴿ **وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون** ﴾ قال: «شُكْرَكم، مُطِرْنا بِنَوْء كذا كذا، بنَجْم كذا وكذا».

٦٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير وأسود بن عامر قالا

---

(٦٧٤) **إسناده ضعيف**، وهو مكرر ما قبله.

(٦٧٥) **إسناده ضعيف**، كاللذين قبله.

(٦٧٦) **إسناده صحيح**.

(٦٧٧) **إسناده ضعيف**، لضعف عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، وذكره ابن كثير في التفسير ٢٠٨/٨ بالرواية الآتية ٨٤٩ ثم قال: «وهكذا رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن مخول ابن إبراهيم النهدي، وابن جرير عن محمد بن المثنى عن عبيدالله بن موسى، وعن يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن أبي بكير، ثلاثتهم عن إسرائيل به مرفوعاً، وكذا رواه الترمذي عن أحمد بن منيع عن حسين بن محمد، وهو المروزي، به، وقال: حسن غريب، وقد رواه سفيان الثوري عن عبدالأعلى ولم يرفعه». وسيأتي في ٨٥٠ قول مؤمل: «قلت لسفيان: إن إسرائيل رفعه؟ قال: صبيان، صبيان!».

(٦٧٨) **إسناده ضعيف**، لضعف الحرث الأعور، ورواه الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش عن =

حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل، قال أسود: يقرأ في الركعة الأولى ﴿ **ألهاكم التكاثر** ﴾ و ﴿ **إنا أنزلناه في ليلة القدر** ﴾ و ﴿ **وإذا زلزلت الأرض** ﴾، وفي الركعة الثانية ﴿ **والعصر** ﴾ و ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ و ﴿ **إنا أعطيناك الكوثر** ﴾، وفي الركعة الثالثة ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ و ﴿ **تبت يدا أبي لهب** ﴾ و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾.

٦٧٩ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت عبدالأعلى يحدث عن أبي جَميلة عن علي: أن أَمَةً لهم زنت فحملت، فأتى علي النبيَّ ﷺ فأخبره، فقال له: «دعها حتى تلد أو تضع ثم اجلدها».

٦٨٠ ـ **حدثنا** هاشم وحسن قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن زِرّ ابن حُبيش قال: استأذن ابن جُرموز على عليٍّ فقال: من هذا؟ قالوا: ابن جرموز يستأذن، قال: ائذنوا له، ليدخلْ قاتل الزبير النارَ، إني سمعت

= أبي إسحق، وانظر شرحنا عليه ٢٢٣/٢. وسيأتي رواية أبي بكر بن عياش مختصرة ٦٨٥. وانظر ٢٧٢٠.

(٦٧٩) **إسناده ضعيف**، لضعف عبدالأعلى الثعلبي. وسيأتي من طريقه مراراً ٧٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٤٢، ١٢٣٠ وأصل الحديث صحيح بمعناه تقريباً من حديث سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي، رواه مسلم ٣٨/٢ وسيأتي ١٣٤٠، أبو جميلة: هو الطهوي، سيأتي الكلام عليه ٦٩٢.

(٦٨٠) **إسناده صحيح**، عاصم: هو ابن أبي النجود. زر بن حبيش: تابعي قديم مخضرم ثقة، عاش ١٢٧ سنة، والحديث رواه الترمذي مختصراً ٣٣٣/٤ وقال: «حسن صحيح». ومن عجائب التصحيف أن الحافظ ذكر هذا الحديث في الإصابة ٦/٣ فقال: «وروى أحمد من طريق عاصم عن زر قال» إلخ، فصحفه مصححه فجعله «من طريق عاصم بن الزبرقان قال» !! وليس في الرواة أصلا من يسمى «عاصم بن الزبرقان». «زر»: بكسر الزاي وتشديد الراء. «حبيش»: بضم الحاء المهملة وآخره شين معجمة.

رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل نبي حوارياً، وحواريّ الزبير».

٦٨١ ـ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن زِرّ بن حُبيش قال: استأذن ابن جرموز على علي وأنا عنده، فقال علي: بشّر قاتل ابن صفية بالنار، ثم قال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل نبي حوارياً، وحواريّ الزبير»، [قال عبدالله بن أحمد]: قال أبي: سمعت سفيان يقول: الحواري الناصر.

٦٨٢ ـ حدثنا سليمان بن داود أنبأنا شعبة عن أبي إسحق سمع عاصم بن ضَمرة عن علي: أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الضحى.

٦٨٣ ـ حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن

---

(٦٨١) إسناده صحيح، زائدة: هو ابن قدامة. ابن صفية: هو الزبير بن العوام، أمه صفية بنت عبدالمطلب، عمة رسول الله ﷺ. في النهاية: الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام، أي خلصانه وأنصاره، وأصله من التحوير: التبييض، قيل إنهم كانوا قصارين يحوّرون الثياب، أي يبيضونها، وقال الأزهري: «الحواريون: خلصان الأنبياء، وتأويله الذين أخلصوا ونُقّوا من كل عيب»، وقد روى عبدالله بن أحمد عن أبيه هنا تفسير سفيان بن عيينة للحواري، وسيأتي مرة أخرى ١٤٦٨٧.

(٦٨٢) إسناده صحيح، سليمان بن داود: هو أبو داود الطيالسي الحافظ الإمام صاحب المسند المطبوع، والحديث فيه برقم ١٢٧، وهو في مجمع الزوائد ٢٣٥/٢ ونسبه أيضاً لأبي يعلى، وقال: «رجال أحمد ثقات». وسيأتي مطولا ١٢٥١.

(٦٨٣) إسناده ضعيف، يونس بن خباب، بفتح الخاء وتشديد الباء: ضعيف، كان شيعيا غاليا يشتم عثمان، كذبه يحيى بن سعيد، وضعفه غيره، وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية عنه»، وفي الميزان والتهذيب عن البخاري أنه قال: «منكر الحديث»، ولم أجد هذا في التاريخ الكبير ٤٠٤/٢/٤، ولم يذكره في الصغير ولا في الضعفاء. جرير بن حيان، بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتية: ذكره ابن حبان في الثقات، أبوه حيان بن حصين: هو أبو الهياج الأسدي الكوفي، تابعي ثقة. والحديث أشار الحافظ في التهذيب =

يونس بن خبّاب عن جرير بن حيّان عن أبيه: أن عليا قال: أبعثك فيما بعثني رسول الله ﷺ، أمرني أن أسوّي كل قبر وأطْمِس كل صنم.

٦٨٤ ـ حدثنا يونس حدثنا حماد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين، هدب الأشفار، مشْرَب العين بحمرة، كثّ اللحية، أزهر اللون، إذا مشى تكفّأ كأنما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعا، شثْن الكفين والقدمين.

٦٨٥ ـ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو بكر عن أبي إسحق عن

٧٢/٢ إلى أن النسائي رواه في مسند علي، وأصل الحديث صحيح من رواية أبي الهياج الأسدي، كما سيأتي ٧٤١، ١٠٦٤. وقد أشرنا إليه في شرح ٦٥٧. في ح «حدثنا يونس بن محمد حدثنا محمد حدثنا حماد» وزيادة «حدثنا محمد» في الإسناد خطأ، لا معنى لها، وصححناه من ك هـ. كلمة «أمرني» لم تذكر في ك.

(٦٨٤) إسناده صحيح، محمد بن علي: هو ابن الحنفية، وهو خال عبدالله بن محمد بن عقيل. هدب الأشفار، بفتح الهاء وكسر الدال. الأشفار: جمع «شفر» بضم الشين وقد تفتح وسكون الفاء، وهو حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر، وهدبه: طول الشعر الذي ينبت عليه وكثرته. «أزهر اللون»: أبيض مستنير، وهو أحسن الألوان. «تكفأ»: تمايل إلى قدام. «الصعد» بضمتين: جمع صعود، بفتح الصاد، وهي الطريق صاعدا، والعقبة الشاقة. والصعد، بفتحتين: خلاف الصبب، يعني موضعا عاليا يصعد فيه «التفت جميعا»: أي بكليته، أراد أنه لا يسارق النظر، وقيل: أراد لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف، ولكن كان يقبل جميعا أو يدبر جميعا، قاله الجزري كما في شرح الترمذي ٣٠٣/٤، وانظر شرح علي القاري للشمائل ٢٢/١. «شثن الكفين والقدمين»: بفتح الشين وسكون الثاء المثلثة، في الترمذي ٣٠٤/٤: «الشثن الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين»، وفي النهاية: «أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال، لأنه أشد لقبضهم، ويذم في النساء». وانظر ٧٤٤ و ٧٤٦.

(٦٨٥) إسناده ضعيف، من أجل الحرث الأعور. أبو بكر: هو ابن عياش. الحديث مختصر ٦٧٨.

الحرث عن علي: أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث.

٩٠/١

٦٨٦ _ حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: قرأ رسول الله ﷺ بعد ما أحدث قبل أن يَمَسَّ ماء، وربما قال إسرائيل: عن رجل عن علي عن النبي ﷺ.

٦٨٧ _ حدثنا أسود حدثنا شَريك عن موسى الصغير الطحّان عن مجاهد قال: قال علي: خرجت فأتيت حائطا، قال: فقال: دلو بتمرة، قال: فدلَّيتُ حتى ملأت كفي، ثم أتيت الماء فاستعذبت، يعني شربت، ثم أتيت النبي ﷺ فأطعمته بعضه وأكلت أنا بعضه.

٦٨٨ _ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسرائيل عن جابر عن

---

(٦٨٦) إسناده ضعيف، كسابقه. وانظر ٦٣٩.

(٦٨٧) إسناده صحيح، وقد كان الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قد ضعفه لظنه أن مجاهداً لم يسمع من علي، ثم استدرك ذلك، وقال: سمع منه لأن مجاهداً ولد سنة ٢١ في خلافة عمر، وهو ليس بمدلس، والجزم بأنه لم يسمع من علي لا دليل عليه. موسى الصغير: هو موسى بن مسلم الحزامي، ويقال الشيباني الكوفي. وثقه ابن معين، وهذا الحديث موجز حتى لا يكاد يفهم، وهو اختصار للحديث الآتي ١١٣٥، وخلاصته: أن عليًا جاع جوعًا شديدًا، فخرج إلى عوالي المدينة، فآجر نفسه على أن يملأ كل دلو بتمرة، فملأ ستة عشر دلوًا، ثم شرب من الماء وأخذ التمرات، وأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأكل معه منها انظر ٨٣٨. قوله: «فقال دلو بتمرة» في ح «فقال دلو وتمر» وفي هـ «دلو وتمرة» وكلاهما خطأ لا معنى له، صححناه من ك. «حتى ملأت كفي» هكذا في الأصول هنا، وفيما يأتي «حتى مجلت كفي» أي ظهر فيها ما يشبه البثور من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة.

(٦٨٨) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي. محمد بن علي: هو الباقر، وأبوه زين العابدين علي بن الحسين: لم يدرك علي بن أبي طالب جده. والحديث في مجمع الزوائد ١٨٨/٤.

محمد بن علي عن أبيه عن علي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر ناقتي وكيت وكيت! قال: «أما ناقتك فانحرها، وأما كيت وكيت فمن الشيطان»!.

٦٨٩ ــ حدثنا أبو نوح، يعني قُراداً، أنبأنا شعبة، عن أبي التيّاح سمعت عبدالله بن أبي الهذيل يحدث عن رجل من بني أسد قال: خرج علينا علي بن أبي طالب فسألوه عن الوتر؟ قال: فقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نوتر هذه الساعة، ثَوِّبْ يا ابن التيّاح، أو أَذِّن، أو أقم.

٦٩٠ ــ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن حنش عن علي قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا تقدم إليك خصمان فلا تسمع كلام الأول حتى تسمع كلام الآخر، فسوف ترى كيف تقضي»، قال: فقال علي: فما زلت بعد ذلك قاضياً.

---

(٦٨٩) **إسناده ضعيف**، لجهالة الرجل من بني أسد الراوي عن علي. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي، بضم الضاد وفتح الباء، قال أحمد: «ثبت ثقة ثقة». عبدالله بن أبي الهذيل العنزي: تابعي قديم ثقة، روى عن عمر وعلي وغيرهما، ولكنه روى هذا الحديث عن رجل لم يسم. ولم أجد هذا الحديث في مجمع الزوائد ولا في السنن الأربعة، ولكن في الزوائد حديث آخر ٢٤٦/٢ عن علي: «أنه كان يخرج حين يؤذن ابن التياح عند الفجر الأول فيقول: نعم ساعة الوتر هذه» إلخ، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه راو متروك. فابن التياح هذا ظاهر أنه كان مؤذن علي. ثوب: فعل أمر من التثويب، يريد به النداء بالأذان أو الإقامة، وأصله أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليُرى ويشتهر، فسمي الدعاء تثويباً لذلك، قاله في النهاية. وانظر ٥٨٠، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٩، ٨٦٠، ٨٦١.

(٦٩٠) **إسناده صحيح**، زائدة: هو ابن قدامة. سماك: هو ابن حرب. حنش: هو ابن المعتمر الكناني، سبق الكلام عليه ٥٧٣، وفي ح «حسن» وهو خطأ. وانظر ٦٣٦، ٦٦٦.

٦٩١ ــ حدثنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم حدثنا أبو سلام عبدالملك ابن مسلم الحنفي عن عمران بن ظَبيان عن حكيم بن سعد أبي يحيى عن علي قال: كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً قال: «بك اللهم أصول، وبك أجول(١)، وبك أسير».

٦٩٢ ــ حدثنا أبو النضر هاشم وأبو داود قالا: حدثنا ورْقاء عن عبدالأعلى الثعلبي عن أبي جَميلة عن علي قال: احتجم رسول الله ﷺ فأمرني أن أعطي الحجام أجره.

٦٩٣ ــ حدثنا بكر بن عيسى الراسبي حدثنا عمر بن الفضل عن نُعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب قال: أمرني النبي ﷺ أن آتيه بطَبَق يكتب فيه ما لا تَضِل أمته من بعده، قال فخشيت أن تفوتني نفسه، قال: قلت: إني أحفظ وأَعِي، قال: «أُوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم».

---

(٦٩١) إسناده صحيح، عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي: ثقة، وثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، حكيم بن سعد الحنفي الكوفي: تابعي ثقة. «حكيم» بضم الحاء. «أبو يحيى» بكسر التاء المثناة في أوله وسكون الحاء وآخره ألف مقصورة.

(١) صوابه وبك أحول بالحاء المهملة، وقد بينا ذلك في ١٢٩٥.

(٦٩٢) إسناده ضعيف، لضعف عبدالأعلى الثعلبي، ورقاء: هو ابن عمر بن كليب، وهو ثقة. أبو جميلة هو الطهوي صاحب راية علي، واسمه ميسرة بن يعقوب، ذكره ابن حبان في الثقات. وسيأتي معناه أيضاً ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣٦.

(٦٩٣) إسناده حسن، عمر بن الفضل السلمي، ويقال الحرشي البصري: وثقه ابن معين وابن حبان. نعيم بن يزيد: تابعي لم يرو عنه غير عمر بن الفضل، قال أبو حاتم «مجهول»، والتابعون على الستر حتى نجد فيهم جرحاً صريحاً، وبمثل هذا قال الهيثمي ٦٣/٣ باختصار. الطبق، بفتحتين: عُظيم رقيق يفصل بين الفقارين، وكانوا يكتبون على العظام ونحوها.

٦٩٤ ـ حدثنا حُجَين حدثنا إسرائيل عن عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي بن طالب عن النبي ﷺ قال: «من كذَب في حلمه كُلِّف عقْد شعيرة يوم القيامة».

٦٩٥ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المقدّمي حدثنا فضيل بن سليمان، يعني النميري، حدثنا محمد بن أبي يحيى عن إياس بن عمرو الأسلمي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ : «إنه سيكون بعدي اختلاف أو أمر، فإن استطعتَ أن تكون السِّلْم فافعل».

٦٩٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن جعفر

---

(٦٩٤) إسناده ضعيف، لضعف عبدالأعلى الثعلبي. أبو عبدالرحمن: هو السلمي عبدالله بن حبيب. والحديث مكرر ٥٦٨. في ح «من كذب علي في حلمه»، وزيادة كلمة «علي» خطأ لا معنى لها، وليست في ك هـ.

(٦٩٥) إسناده صحيح، فضيل بن سليمان النميري: ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين، وتكلم فيه ابن معين وغيره، ولكن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ١٢٣/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً، ولم يذكره في الضعفاء، وخرج له في الصحيح. محمد بن أبي يحيى الأسلمي: مدني ثقة. إياس بن عمرو الأسلمي: ذكره ابن حبان في الثقات، ويعد في المدنيين أيضاً. السلم، بفتح السين وكسرها: المسالم، الذكر والأنثى والمفرد والجمع في ذلك سواء. والحديث من زوائد عبدالله وعزاه له الهيثمي ٢٣٤/٧ وقال رجاله ثقات.

(٦٩٦ ـ ٦٩٧) إسناداه ضعيفان، وإن كان ظاهر أولهما الاتصال، فإن سعيد بن ذي حدان غير معروف، قال ابن المديني: «لا أدري سمع من سهل بن حنيف أم لا، وهو رجل مجهول، لا أعلم أحداً روى عنه إلا أبو إسحق». والإسناد الثاني دل على أن بينه وبين علي واسطة مبهمة، والإسناد الثاني أرجح من الأول في إعلال الحديث، لأن سفيان الثوري أحفظ من شريك. أما متن الحديث «الحرب خدعة» فإنه صحيح معروف في =

الوَرْكاني وإسماعيل بن موسى السُّدِّي وحدثنا زكريا بن يحيى زَحْمَويه قالوا: أنبأنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن ذي حدان عن علي قال: إن الله عز وجل سمّى الحرب على لسان نبيه خَدْعة، قال زحمويه في حديثه: على لسان نبيكم ﷺ.

٦٩٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبي وعبيدالله بن عمر القواريري قالا حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن سعيد بن ذي حُدّان حدثني من سمع عليا يقول: الحرب خَدْعة على لسان نبيكم ﷺ.

٦٩٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني إسحق بن إسماعيل

= الصحيحين وغيرهما من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة، وورد عن غيرهما أيضاً، وسيأتي كثير من رواياته، منها ٨٠٩٧، ٨١٣٨، ١٣٣٧٤، ١٣٣٧٥، ١٤٢٢٦، ١٤٣٥٨. «حدان» بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين. خدعة: قال ابن الأثير. «يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال، وبضمها مع فتح الدال، فالأول معناه: أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من انخداع، أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة، وهي أفصح الروايات وأصحها. ومعنى الثاني: هو الاسم من الخداع. ومعنى الثالث: أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم لا تفي لهم، كما يقال رجل لعبة وضحكة، أي كثير اللعب والضحك» والأحاديث ٦٩٥ ـ ٦٩٧ من زيادات عبدالله، إلا أن الأخير رواه عن أبيه الإمام وعن عبيد الله القواريري. محمد بن جعفر الوركاني: ثقة، وثقه أحمد وغيره. إسماعيل بن موسى: هو الفزاري نسيب السدي، وهو صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٣٧٣ فلم يذكر فيه جرحاً. زكريا بن يحيى زحمويه، بفتح الزاي وسكون الحاء وفتح الميم والواو: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كان من المتقنين في الروايات».

(٦٩٨) إسناده صحيح، يحيى بن عباد الضبعي: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢٩٢ فلم يذكر فيه جرحاً، وأخرج له الشيخان. زيد بن وهب =

حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة سمع زيد بن وهب عن علي: أن النبي ﷺ أُهْدِيَتْ له حُلَّة سِيَراء، فأرسل بها إلي، فرحت بها، فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الغضب، قال: فقسمتها بين نسائي.

٩١/١

٦٩٩ ـ حدثنا عبدالله بن الوليد وأبو أحمد الزبيري قالا حدثنا سفيان عن عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي بن أبي طالب، قال سفيان: لا أعلمه إلا قد رفعه، قال: من كذب في حلمه كُلِّف يوم القيامة عقد شعيرة، قال أبو أحمد: قال: أُراه عن النبي ﷺ.

٧٠٠ ـ حدثنا حُجَين بن المُثَنَّى حدثنا إسرائيل عن عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يواصل إلى السَّحَر.

٧٠١ ـ حدثنا رَوْح حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب

الجهني: تابعي مخضرم، أسلم في حياة رسول الله ﷺ وهاجر إليه فلم يدركه. وانظر ٦٠١، ٦١١، ٧١٠. السيراء، بكسر السين وفتح الياء والمد: قال ابن الأثير: «نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور، فهو فعلاء من السير القدّ، هكذا يروى على الصفة، وقال بعض المتأخرين: إنما هو حلة سيراء على الإضافة، واحتج بأن سيبويه قال: لم يأت فعلاء صفة، ولكن اسماً، وشرح السيراء بالحرير الصافي، ومعناه حلة حرير». وهذا الحديث من زيادات عبدالله. وانظر ٧٥٥ و ٧١٠ و٩٥٨.

(٦٩٩) إسناده ضعيف، لضعف عبدالأعلى الثعلبي، والحديث مكرر ٦٩٤.

(٧٠٠) إسناده ضعيف، من أجل عبدالأعلى، وسيأتي من رواية عبدالأعلى عن ابن الحنفية ١١٩٤.

(٧٠١) إسناده صحيح، وانظر ٧١٢، ٧٢٦، ١٣٦٣، وقد رواه الحاكم ١: ٥٠٨ من طريق روح عن أسامة، ثم من طريق سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبدالرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب، وزاد في آخره: فكان عبدالله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وسيأتي أيضاً من حديث عبدالله بن جعفر في ١٧٦٢ ومن حديث ابن عباس ٢٠١٢ وانظر ٧٢٦ ـ

القُرظي عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد عن عبدالله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرْب أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

٧٠٢ ــ حدثنا عبيدة بن حُميد حدثني ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي: قال: فدخل عليٌ فقال: أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، لا، بل عائدا، فقال علي: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما عاد مسلم مسلما إلا صلى عليه سبعون ألف ملَك من حين يصبح إلى أن يمسي، وجعل الله تعالى له خريفا في الجنة»، قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الخريف؟ قال: الساقية التي تسقي النخل.

٧٠٣ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني علي بن حَكيم الأودي أنبأنا شَريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب قال: قدم عليٌ على قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعْد بن بعجة، فقال له: اتق الله يا علي فإنك ميت، فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذا تخضب هذه، يعني لحيته من رأسه، عهد معهود، وقضاء مقْضيٌ، وقد خاب من افترى، وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباس؟ هو أبعد من الكِبْر،

= و١٣٦٢.

(٧٠٢) إسناده ضعيف جدًا، ثوير بن أبي فاختة: روى البخاري في الكبير ١٨٣/٢/١ والصغير ١٢٨ عن الثوري قال: «كان ثوير من أركان الكذب»، وفي الكبير: «كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه». أبوه، أبو فاختة: اسمه سعيد بن علاقة، وهو مولى أم هانئ بنت أبي طالب، تابعي ثقة. وانظر ٦١٢، ٧٥٤.

(٧٠٣) إسناده صحيح، علي بن حكيم الأودي: ثقة. شريك: هو ابن عبدالله النخعي. وهذا الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد.

وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

٧٠٤ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: وذكر محمد ابن كعب القُرظي عن الحرث بن عبدالله الأعور قال، قلت: لآتين أمير المؤمنين فلأسألنه عما سمعت العشية، قال: فجئته بعد العشاء فدخلت عليه، فذكر الحديث، قال ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد: إن أمتك مختلفة بعدك، قال: فقلت له: فأين المخرج يا جبريل، قال: فقال: كتاب الله تعالى، به يقصم الله كلّ جبار، من اعتصم به نجي، ومن تركه هلك، مرتين، قول فَصْل، وليس بالهزل، لا تختلقه الألسن، ولا تفنى أعاجيبه، فيه نبأ ما كان قبلكم، وفصل ما بينكم،

---

(٧٠٤) إسناده ضعيف جداً، من أجل الحرث الأعور. ثم الظاهر أنه منقطع، لقول ابن إسحق: «وذكر محمد بن كعب القرظي» فإني لم أجد أنه روى عنه مباشرة، بل هو يروي في السيرة عنه بواسطة. وهكذا وقع الحديث في المسند مختصراً، فيه إشارة إلى قصة لم تذكر، ولم يرد مرة أخرى فيه. ولذلك نقله الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن ٦ ـ ٧ عن المسند ثم قال: «هكذا رواه الإمام أحمد»، ثم ذكر رواية أخرى للحديث من سنن الترمذي من طريق حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحرث الأعور عن الحرث، ونَقَل قول الترمذي أنه حديث غريب «لانعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وفي إسناده مجهول، وفي الحرث مقال»، ثم قال ابن كثير: «لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات». ورواية الترمذي في السنن ٤/٥١ ـ ٥٢. «ابن إسحق»: هو محمد بن إسحق صاحب السيرة، وفي ح ك «عن أبي إسحق» وهو خطأ صححناه من هـ، وقد بين ابن كثير عند نقل هذا الحديث أنه «محمد بن إسحق» صرح باسمه. «لا تختلقه الألسن» كذا في ح ك، والظاهر أنه من إخلاق الثوب، أي إبلائه، يقال «أخلقت الثوب» أبليته. ولكن «تختلقه» فعل لم أجده في مراجع اللغة، وفي ابن كثير «لا تخلقه الألسن» وهو واضح.

وخبر ما هو كائن بعدكم».

٧٠٥ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني حَكيم بن حَكيم بن عبّاد بن حُنيف عن محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعلى فاطمة من الليل، فأيقظنا للصلاة، قال: ثم رجع إلى بيته فصلى هَويّاً من الليل، قال فلم يسمع لنا حسا. قال: فرجع إلينا فأيقظنا، وقال: «قوما فصَلّيا»، قال: فجلست وأنا أعرك عيني وأقول: إنا والله مانصلي إلا ما كُتب لنا، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فولّى رسول الله ﷺ وهو يقول ويضرب بيده على فخذه: «ما نصلي إلا ما كُتب لنا! ما نصلي إلا ما كُتب لنا! ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ﴾».

٧٠٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أحمد بن جَميل أبو يوسف أخبرنا يحيى بن عبدالملك بن حُميد بن أبي غَنيّة عن عبدالملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كُهيل عن زيد بن وهب قال: لما خرجت الخوارج بالنَّهْرَوان قام علي في أصحابه فقال: إن هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سَرح الناس، وهم أقرب العدو إليكم، وإن تسيروا إلى

٩٢
١

(٧٠٥) إسناده صحيح، وهو مطول ٥٧٥. الهوي، بفتح الهاء وكسر الواو وتشديد الياء، ويجوز ضم الهاء أيضاً: الطويل من الزمان، وقيل هو مختص بالليل.

(٧٠٦) إسناده صحيح، أحمد بن جميل المروزي: ثقة. يحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي: ثقة. عبدالملك بن أبي سليمان: هو العرزمي. سلمة بن كهيل: هو الحضرمي التنعي، بكسر التاء وسكون النون وبالعين المهملة، نسبة إلى «تنعة» بطن من همدان. وهو تابعي ثقة ثبت في الحديث متقن. وانظر ٦٧٢و٧٣٥. وهذا الحديث مختصر، كما في آخره، ولم يذكر مرة أخرى في المسند، وقد مضت أحاديث أخر في شأن الخوارج، وسيأتي غيرها، وهذا من زيادات عبدالله بن أحمد. السرح: الماشية تُسرّح للرعي، وهو اسم جمع، أو هو تسمية بالمصدر

عدوكم أنا أخاف أن يخلفكم هؤلاء في أعقابكم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تخرج خارجة من أمتي، ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس لها ذراع، عليها مثل حلمة الثدي، عليها شعرات بيض، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما لهم على لسان نبيهم لاتكلوا على العمل، فسيروا على اسم الله»، فذكر الحديث بطوله.

٧٠٧ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: والله إنا لمع عثمان بن عفان بالجحفة، ومعه رهط من أهل الشام، فيهم حبيب بن مسْلمة الفهري، إذ قال عثمان، وذكر له التمتع بالعمرة إلى الحج: إنّ أتمّ للحج والعمرة أن لا يكونا في أشهر الحج، فلو أخرتم هذه العمرة حتى تزوروا هذا البيت زورتين كان أفضل، فإن الله تعالى قد وسّع في الخير، وعلي بن أبي طالب في بطن الوادي يعلف بعيراً له، قال: فبلغه الذي قال عثمان، فأقبل حتى وقف على عثمان، فقال: أعمدْتَ إلى سُنّة سنّها رسول الله ﷺ، ورخصة رخص الله تعالى بها للعباد في كتابه، تضيق عليهم فيها وتنهى عنها، وقد كانت لذي الحاجة ولنائي الدار؟ ثم أهلّ بحجة وعمرة معاً، فأقبل عثمان على الناس فقال: وهل نهيت عنها؟ إني لم أنْهَ عنها، إنما كان رأياً أشرتُ به، فمن شاء أخذ به، ومن شاء تركه.

---

(٧٠٧) **إسناده صحيح**، يحيى بن عباد: ثقة. أبوه عباد بن عبدالله بن الزبير: ثقة، كان عظيم القدر عند أبيه، وكان على قضائه بمكة، وكان يستخلفه إذا حج، وكان أصدق الناس لهجة. وانظر ٤٣٢. وانظر أيضاً ذخائر المواريث ٥٤١٦. وانظر ٧٣٣.

٧٠٨ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبدالله بن أبي سَلمة عن مسعود بن الحكم الأنصاري ثم الزُّرَقي عن أمه أنها حدثته قالت: لَكأني أنظر إلى علي بن أبي طالب وهو على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، حين وقف على شعب الأنصار في حجة الوداع، وهو يقول: أيها الناس، إن رسول الله ﷺ يقول: «إنها ليست بأيام صيام، إنما هي أيام أكل وشرب وذِكْر».

٧٠٩ ـ حدثنا يعقوب وسعد قالا حدثنا أبي عن أبيه عن عبدالله بن شدّاد، قال سعد: ابن الهاد، سمعت عليا يقول: ما سمعت النبي ﷺ يجمع أباه وأمه لأحد غير سعد بن أبي وقاص، فإني سمعته يقول يوم أُحُد: «ارْمِ يا

---

(٧٠٨) إسناده صحيح، أم مسعود بن الحكم: صحابية، اسمها «حبيبة بنت شريق» بفتح الشين، وقيل «أسماء». وانظر الإصابة ١٣/٨، ٥٠، ٢٨٠ وذكر أن الحديث رواه النسائي، وانظر ٥٦٧.

(٧٠٩) إسناده صحيح، يعقوب وسعد: هما ابنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وهما ثقتان من أهل بيت كلهم ثقات، كما قال العقيلي. عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي: ثقة من كبار التابعين. وقوله «قال سعد: ابن الهاد» هذا من دقة الإمام أحمد وحرصه على أن يبين لفظ كل راو، فإنه روى الحديث عن الأخوين: يعقوب وسعد، فقال له يعقوب في روايته «عن عبدالله بن شداد» لم يذكر باقي نسبه، وقال له سعد «عن عبدالله بن شداد بن الهاد»، فنص على زيادة سعد تمام النسب. وخفي هذا المعنى على مصحح ح فأثبته: «وقال سعد بن الهاد» جعله اسماً واحداً!!. والحديث رواه الترمذي ٣٢٥/٤ من طريق الثوري عن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالله بن شداد، وقال: «هذا حديث صحيح»، وقال شارحه: «وأخرجه الشيخان». وسيأتي من رواية الثوري كرواية الترمذي ١٠١٧ ومن رواية شعبة عن سعد بن إبراهيم ١٠٤٧ ومن رواية مسعر عن سعد بن إبراهيم ١٣٥٦.

سعد فداك أبي وأمي».

٧١٠ ــ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني إبراهيم بن عبدالله بن حُنَين عن أبيه قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: نهاني رسول الله ﷺ، لا أقول نهاكم، عن تختم الذهب، وعن لبس القَسِّيِّ والمُعَصْفَر، وقراءة القرآن وأنا راكع، وكساني حُلَّة من سِيَراء فخرجت فيها، فقال: «يا علي، إني لم أَكْسُكَهَا لتلبسها»، قال: فرجعت بها إلى فاطمة، فأعطيتها ناحيتها، فأخذتْ بها لتطويها معي، فشققتُها بثنتين، قال: فقالت: تَرِبَتْ يداك يا ابن أبي طالب: ماذا صنعتَ؟ قال: فقلت لها: نهاني رسول الله ﷺ عن لبسها، فالبَسي واكسي نساءك.

٧١١ ــ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا أبو عَوانة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «قد عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق، فهاتوا صدقة الرِّقَة، من كل أربعين درهما درهما، وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم».

٧١٢ ــ حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا علي بن صالح عن أبي

---

(٧١٠) إسناده صحيح، إبراهيم بن عبدالله بن حنين: تابعي ثقة. «الرقة» بكسر الراء وتخفيف القاف: يريد الفضة والدراهم المضروبة منها، وأصل اللفظة «الورق» بكسر الراء، وهي الدراهم المضروبة خاصة، فحذفت الواو وعوض منها الهاء، قاله ابن الأثير. وانظر ٦٠١، ٦١١، ٦١٩، ٦٩٨.

(٧١١) إسناده صحيح، ورواه الترمذي ٢/٣ من طريق أبي عوانة، وفي ذخائر المواريث ٥٤٩٧ أنه رواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجة. وانظر ٨٢، ١١٣، ٢١٨.

(٧١٢) إسناده صحيح، علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني: ثقة، وهو أخو الحسن بن =

إسحق عن عمرو بن مُرّة عن عبدالله بن سَلِمة عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

٧١٣ ـ حدثنا أبو أحمد حدثنا شَرِيك عن عِمران بن ظَبْيان عن أبي تِحْيَى، قال: لما ضَرب ابن ملجم عليًّا الضربة قال عليّ: افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله فقال: «اقتلوه ثم حرّقوه».

٩٣
―
١

٧١٤ ـ حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن طَهْمان عن منصور عن المِنْهال بن عمرو عن نُعيم بن دَجاجة أنه قال: دخل أبو مسعود عُقْبة بن عمرو الأنصاريّ على علي بن أبي طالب، فقال له علي: أنت الذي تقول لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تَطْرِف؟ إنما قال رسول الله ﷺ: «لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف

= صالح. وسيأتي الحديث بإسناد آخر صحيح ١٣٦٣، وانظر ٧٠١، ٧٢٦ والمستدرك ١٣٨/٣.

(٧١٣) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ١٤٥/٩ وقال: «رواه أحمد، وفيه عمران بن ظبيان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

(٧١٤) إسناده صحيح، محمد بن سابق التميمي البزاز: ثقة. إبراهيم بن طهمان، بفتح الطاء وسكون الهاء: ثقة صحيح الحديث. منصور: هو ابن المعتمر. المنهال بن عمرو الأسدي: ثقة تكلم فيه شعبة دون حجة، ومع ذلك فقد قال البخاري في الكبير ١٢/٢/٤: «روى عنه منصور وشعبة». وفي التهذيب ٣٩٣/١٠: «قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة». نعيم بن دجاجة الأسدي: من التابعين القدماء، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري في الكبير ٩٨/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً. وسيأتي الحديث أيضاً ٧١٨.

ممن هو حيّ اليوم»، والله إن رجاء هذه الأمة بعد مائة عام.

٧١٥ ــ حدثنا معاوية بن عمرو وأبو سعيد قالا حدثنا زائدة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خَمِيلٍ وقربةٍ ووسادةِ أَدَمٍ حشْوُها إِذْخِر، قال أبو سعيد: ليف.

٧١٦ ــ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شعبة عن سَلَمة والمُجالد عن الشَّعبي أنهما سمعاه يحدِّث: أن عليًا حين رَجَم المرأة من أهل الكوفة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: أجلدها بكتاب الله، وأرجمها بسنة نبي الله ﷺ.

٧١٧ ــ حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبدالرحمن، يعني ابن أبي الزناد عن موسى بن عُقْبة عن عبدالله بن الفضل بن عبدالرحمن بن فلان ابن ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب الهاشمي عن عبدالرحمن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ: أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبَّر ورفع يديه حذْوَ منكبيه، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبّر.

---

(٧١٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦٤٣ ومختصر ٨٣٨.

(٧١٦) إسناده صحيح، سلمة: هو ابن كهيل، والحديث ذكر في المنتقى ٤٠١٥ أنه رواه أيضاً البخاري، وانظر ٨٣٩ و ٩٧٨ و١١٨٥ و١١٩٠ و١٢٠٩.

(٧١٧) إسناده صحيح، وفي نيل الأوطار ١٩٧/٢ أنه رواه أيضاً أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة، وقال: «وصححه أيضاً أحمد بن حنبل فيما حكى الخلال».

٧١٨ ـ حدثنا علي بن حفص أنبأنا ورقاء عن منصور عن المنهال عن نُعيم بن دَجَاجة قال: دخل أبو مسعود على عليّ فقال: أنت القائل قال رسول الله ﷺ: «لا يأتي على الناس مائة عام وعلى الأرض نفس منفوسة؟» إنما قال رسول الله ﷺ: «لا يأتي على الناس مائة عام وعلى الأرض نفس منفوسة ممن هو حي اليوم، وإن رجاء هذه الأمة بعد المائة».

٧١٩ ـ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبدالله حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عطاء الخُراساني أنه حدثه عن مولى امرأته عن علي بن أبي طالب قال: إذا كان يوم الجمعة خرج الشياطين يربثون الناس إلى أسواقهم ومعهم الرايات، وتقعد الملائكة على أبواب المساجد، يكتبون الناس على قدر منازلهم: السابق والمصلي والذي يليه، حتى يخرج الإمام، فمن دنا من الإمام فأنصت أو استمع ولم يلغ كان له كفلان من الأجر، ومن نأى عنه فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر، ومن دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر، ومن نأى عنه فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفل من الوزر، ومن قال صه فقد تكلم، ومن تكلم فلا جمعة له، ثم قال: هكذا سمعت نبيكم ﷺ.

٧٢٠ ـ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن

---

(٧١٨) **إسناده صحيح**. علي بن حفص المدائني البغدادي: ثقة. والحديث مكرر ٧١٤.

(٧١٩) **إسناده ضعيف**، لجهالة مولى امرأة عطاء الخراساني. عبدالله: هو ابن المبارك. وفي ح «أنبأنا عبدالله بن الحجاج بن أرطاة» وفي هـ «أنبأنا عبيد الله حدثنا الحجاج بن أرطاة» وكلاهما خطأ. والتصويب من ك. علي بن إسحق: هو السلمي المروزي الدارَكاني، هو ثقة صدوق، كان معروفا بصحبة عبدالله بن المبارك. والحديث في مجمع الزوائد ٢: ١٧٧ وقال: «روى أبو داود طرفا منه». يربثون الناس: يحبسونهم ويثبطونهم، يقال «ربثته عن الأمر» بالتضعيف، أي حبسته وثبطته. الكفل، بكسر الكاف وسكون الفاء: الحظ والنصيب.

(٧٢٠) **إسناده ضعيف**. من أجل الحرث الأعور. وهو مكرر ٦٧٥.

الحرث عن علي قال: قال النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يلتمس الرجل من أصحابي كما تلتمس الضالة، فلا يوجد».

٧٢١ ـ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: لعن رسول الله ﷺ صاحب الربا، وآكله، وشاهديه، والمُحِلَّ والمُحَلَّل له.

٧٢٢ ـ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحق قال سمعت هبيرة يقول: سمعت عليًّا يقول: نهى رسول الله ﷺ، أو نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب، والقَسِّيّ، والميثرة.

٩٤ / ١

٧٢٣ ـ حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن علي

---

(٧٢١) **إسناده ضعيف**، كالذي قبله. وهو مختصر ٦٧١.

(٧٢٢) **إسناده صحيح**. هبيرة، بالتصغير: هو ابن يريم الشبامي، قال أحمد: «لا بأس بحديثه»، وقال ابن سعد في الطبقات ٦: ١١٨: «وكان معروفًا وليس بذاك»، وقال أيضًا: «وقد كان من هبيرة هنة أيام المختار». وهي ما قال البخاري في الكبير ٤/٢/٢٤١: «كان يجيز على القتلى مع المختار». وذكره ابن حبان في الثقات. وهبيرة كان ختن أبي إسحق السبيعي. «يريم» بفتح الياء التحتية وكسر الراء. «الشبامي» نسبة إلى «شبام» بكسر الشين المعجمة وتخفيف الباء وآخره ميم، قال ابن سعد: «وشبام هو عبدالله بن أسعد بن جشم بن حاشد، وسمي شبام بجبل لهم». وفي التقريب والخلاصة «الشيباني» وهو تصحيف. والحديث مختصر ٧١٠.

(٧٢٣) **إسناده صحيح**. عكرمة: هو مولى ابن عباس وهو ثقة، على الرغم ممن تكلم فيه، قال البخاري في الكبير ٤/١/٤٩: «ليس من أصحابنا أحد إلا احتج بعكرمة». وزعم أبو زرعة أن حديثه عن علي مرسل، كما في المراسيل لابن أبي حاتم ٥٨ ـ ٥٩ وهذا قول هو دعوى. والعبرة في صحة الرواية بعد الثقة والضبط بالمعاصرة، وعكرمة عداده سيده حصين بن أبي الحر العنبري لابن عباس حين ولاه علي البصرة، وعلي أمر ابن عباس على البصرة سنة ٣٦ كما في تاريخ الطبري ٥: ٢٢٤، فقد عاصر عكرمة عليًّا أربع سنين أو أكثر =

ابن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «يُودَى المكاتب بقدر ما أدّى».

٧٢٤ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زُبيد الإيامي عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبدالرحمن عن عليّ: أن رسول الله ﷺ بعث جيشا وأمّر عليهم رجلاً، فأوقد نارا فقال: ادخلوها! فأراد ناس أن يدخلوها، وقال آخرون: إنما فرَرْنا منها، فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: «لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة، وقال للآخرين قولا حسنا، وقال: لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف».

مملوكا لابن عباس ابن عم علي، ثم قد كان يافعا إذ ذلك، فإنه مات على الراجح سنة ١٠٥ عن ٨٠ سنة كما قالت بنته، فكان عمره حين مقتل علي ١٥ سنة. والحديث رواه أيضا البيهقي ١٠: ٣٢٥ ـ ٣٢٦ من طريق عفان وأعله بالإرسال. وتكلم عليه طويلا. وروى أبو داود نحوه بمعناه من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس، ثم أشار إلى هذا الإسناد فقال: «ورواه وهيب عن أيوب عن عكرمة عن علي عن النبي ﷺ، وأرسله حماد بن زيد وإسمعيل عن حماد عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ، وجعله إسمعيل بن علية قول عكرمة». وما شيء من هذا بتعليل للحديث، ووهيب ثقة كثير الحديث حجة، فلا تعل روايته بإرسال من أرسل الحديث. وقد أشار ابن حزم في الإحكام ٧: ١٩٩ إلى صحة هذا الحديث من حديث علي ومن حديث ابن عباس، وفصل القول في ذلك في المحلى ٩: ٢٢٧ ـ ٢٢٨ وانظر نيل الأوطار ٦: ٢١٧ ـ ٢١٩. وحديث ابن عباس سيأتي ٢٣٥٦، ٢٦٦٠، ٣٤٢٣، ٣٤٨٩، وسيأتي قريب من معناه أيضا لابن عباس ١٩٤٤، ١٩٨٤. يودى: من الدية، بدون همز، يعني إذا قتل كانت ديته دية الحر بقدر ما أدى من كتابته، وقوم قيمة عبد فيما بقي عليه من ثمن رقبته. وفي ح هـ وأكثر الكتب المطبوعة «يؤدى» بالهمزة، وهو خطأ.

(٧٢٤) إسناده صحيح. زبيد الإيامي: هو ابن الحرث بن عبدالكريم وهو ثقة قال ابن حبان: «كان من العباد الخشن، مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد». الإيامي: نسبة إلى «إيام» بكسر الهمزة، وهو بطن من همدان، ويقال له «يام» أيضا دون ألف، فينسب إليه فيقال «اليامي». انظر اللباب ١: ٧٧. والحديث مختصر ٦٢٢.

٧٢٥ ـ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مُرّة عن أبي البختري عن علي قال: قال عمر بن الخطاب للناس: ماترون في فضلٍ فضَلَ عندنا من هذا المال؟ فقال الناس: يا أمير المؤمنين، قد شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك، فهو لك، فقال لي: ما تقول أنت؟ فقلت: قد أشاروا عليك، فقال لي: قل، فقلت: لِمَ تجعل يقينك ظنّاً؟! فقال: لَتَخْرُجَنّ مما قلتَ، فقلت: أجل، والله لأخرجن منه، أتذكر حين بعثك نبي الله ﷺ ساعيا فأتيت العباس بن عبدالمطلب، فمنعك صدقته، فكان بينكما شيء، فقلت لي: انطلق معي إلى النبي ﷺ، فوجدناه خاثرا، فرجعنا، ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس، فأخبرته بالذي صنع، فقال لك: أما علمت أن عمّ الرجل صنو أبيه؟ وذكرنا له الذي رأيناه من خثوره في اليوم الأول والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني، فقال: إنكما أتيتماني في اليوم الأول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران، فكان الذي رأيتما من خثوري له، وأتيتماني اليوم وقد وجهتهما، فذاك الذي رأيتما من طيب نفسي؟ فقال عمر: صدقت، والله لأشكرن لك الأولى الآخرة.

٧٢٦ ـ حدثنا يونس حدثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن عبدالله بن جعفر عن

---

(٧٢٥) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو البختري أحاديثه عن علي مرسلة، كما أوضحنا في ٦٣٦. وهب بن جرير: ثقة. أبوه جرير بن حازم: ثقة أيضاً. والحديث في مجمع الزوائد ١٠: ٢٣٨ وأعله سماع أبي البختري من علي ولا عمر، ثم قال: «فهو مرسل صحيح»! ونحن لا نعرف المرسل الصحيح، إنما المرسل كله ضعيف لانقطاعه. وفي الزوائد خطأ من النسخ أو الطبع، وهو حذف «عن علي» في أوله. فرأيناه خاثرا: « الخثورة أصله نقيض الرقة، يقال «هو خاثر النفس» أي ثقيلها غير طيب ولا نشيط، والخاثر والخثر: الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفترة.

(٧٢٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ٧٠١ وانظر ٧١٢.

علي بن أبي طالب قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم. والحمد لله رب العالمين.

۷۲۷ ـ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن زاذان عن علي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصبها ماء فعل الله تعالى به كذا وكذا من النار، قال علي: فمن ثم عاديت شعري».

۷۲۸ ـ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا حماد عن عبدالله بن محمد ابن عقيل عن محمد بن علي ابن الحنفية عن أبيه قال: كُفِّنَ النبيُّ ﷺ في سبعة أثواب.

۷۲۹ ـ **حدثنا** أبو سعيد حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون حدثنا عبدالله بن الفضل والماجشون عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن

---

(۷۲۷) **إسناده صحيح.** حماد بن سلمة: سمع من عطاء: قبل اختلاطه، على الراجح في ذلك. قال يعقوب بن سفيان: «هو ثقة حجة وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة، سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخره». والحديث رواه أيضاً أبو دواد كما في المنتقى ٤٣٠. وسيأتي في ٧٩٤.

(۷۲۸) **إسناده صحيح.** حماد: هو ابن سلمة. والحديث رواه أيضاً ابن أبي شيبة والبزار. وانظر المحلى ٥: ١١٨ ـ ١١٩ ومجمع الزوائد ٣: ٢٣ ونيل الأوطار ٤: ٧١.

(۷۲۹) **إسناده صحيح.** ورواه ابن حزم في المحلى ٤: ٩٥ ـ ٩٦ من طريق أحمد بن حنبل وزهير بن حرب، ورواه مسلم ١: ٢١٥، وقد خرجناه في تعليقنا على المحلى. قوله «والماجشون» يريد به عمه: يعقوب بن أبي سلمة الماجشون» كما بين ذلك في رواية المحلى وأبي داود ١: ٢٧٧ ـ ٢٧٨. يعقوب هذا: تابعي ثقة. وقوله «قال أبو النضر: وأنا أول المسلمين» يريد أن أبا عمر هاشم بن القاسم خالف أبا سعيد في هذا الحرف، قال «أول المسلمين» بدل «من المسلمين» ورواية أبي النضر ستأتي ٨٠٣. وانظر ٢٤٤٠ و٢٤٨٩.

علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر استفتح ثم قال: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين»، قال أبو النضر: وأنا أول المسلمين: اللهم لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعا، لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لايهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك، وكان إذا ركع قال: «اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي»، وإذا رفع رأسه من الركعة قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد»، وإذا سجد قال: «اللهم لك سجدت وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه فصوره فأحسن صوره، فشق سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين»، فإذا سلم من الصلاة قال: «اللهم اغفر لي ماقدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

٧٣٠ ـ حدثنا وكيع حدثنا فطر عن المنذر عن ابن الحنفية قال: قال علي: يا رسول الله، أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: «نعم»، فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي.

---

(٧٣٠) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الإرسال لقوله «عن ابن الحنفية قال قال علي»، ولكن أوضحته رواية الترمذي: «عن محمد وهو ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب أنه قال يا رسول الله» إلخ. فطر، بكسر الفاء وسكون الطاء: هو ابن خليفة وهو ثقة صالح الحديث، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما. المنذر: هو ابن يعلى الثوري، سبق الكلام عليه في ٦٠٦. والحديث رواه أبو داود ٤: ٤٤٨ والترمذي ٤: ٣١ وقال: «حديث حسن صحيح».

٧٣١ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زرّ بن حُبيش عن علي قال: عهد إليّ النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

٧٣٢ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سلمة عن حجية عن علي قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

٧٣٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن مسلم البطين عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال: كنا نسير مع عثمان فإذا رجل يلبي بهما جميعا، فقال عثمان: من هذا؟ فقالوا: علي، فقال: ألم تعلم أني قد نهيت عن هذا؟ قال: بلى؟ ولكن لم أكن لأدع قول رسول الله ﷺ لقولك.

٧٣٤ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجية قال: سأل رجل عليا عن البقرة؟ فقال: عن سبعة، فقال: مكسورة القرن؟ فقال: لا يضرك، قال: العرجاء؟ قال: إذا بلغت المنسك فاذبح، أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

---

(٧٣١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٦٤٢.

(٧٣٢) إسناده صحيح. سلمة هو ابن كهيل. حجية، بضم الحاء وفتح الجيم وتشديد الياء: هو ابن عدي الكندي، وهو تابعي ثقة. نستشرف العين والأذن: أي نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما، وقيل: هو من الشرفة، وهي خيار المال، أي أمرنا أن نتخيرها، قاله في النهاية. وذلك في الهدي والأضحية، كما سيأتي الحديث مطولا ٧٣٤. وقد سبق في ٦٣٣.

(٧٣٣) إسناده صحيح. مسلم البطين: هو مسلم بن عمران الكوفي، وهو ثقة. مروان بن الحكم: ثقة غير متهم في الحديث. وانظر ٧٠٧.

(٧٣٤) إسناده صحيح. وهو مطول ٧٣٢. «عن سبعة» يعني أن البقرة تجزئ في الضحية أو الهدي عن سبعة نفر، وفي ح «عن شبعة» وهو تصحيف سخيف.

٧٣٥ ـ حدثنا وكيع حدثنا جرير بن حازم وأبو عمرو بن العلاء عن ابن سيرين سمعاه عن عبيدة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم فيهم رجل مودن اليد، أو مثدون اليد، أو مخدج اليد»، ولولا أن تبطروا لأنبأتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان نبيه ﷺ، قال عبيدة: قلت لعلي: أأنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال أي ورب الكعبة، أي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة.

٧٣٦ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبدالأعلى الثعلبي عن أبي جميلة الطهوي عن علي: أن خادما للنبي ﷺ أحدثت، فأمرني النبي ﷺ أن أقيم عليها الحد، فأتيتها فوجدتها لم تجف من دمها، فأتيته فأخبرته، فقال: «إذا جفت من دمها فأقم عليها الحد. أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم».

٧٣٧ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عبد خير عن علي قال: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما،

---

(٧٣٥) إسناده صحيح. أبوعمرو بن العلاء: ثقة، وهو أحد القراء المعروفين. وقوله «سمعاه عن عبيدة» معناه أن جرير بن حازم وأبا عمرو بن العلاء سمعا هذا الحديث من ابن سيرين رواه لهما عن عبيدة، والحديث مكرر ٦٢٦ وانظر ٦٧٢، ٧٠٦.

(٧٣٦) إسناده ضعيف، لضعف عبدالأعلى الثعلبي. وهو مطول ٦٧٩. أحدثت: يريد زنت، وهذه كناية.

(٧٣٧) إسناده صحيح. عبد خير: هو ابن يزيد الخيواني الهمداني، وهو تابعي مخضرم ثقة. جاوز عمره ١٢٠ سنة. «الخيواني» نسبة إلى «خيوان» بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الواو، وهو بطن من همدان، انظر اللباب ١ : ٤٠١. وهذا الحديث ليس في الكتب الستة، ولم يذكر في مجمع الزوائد، ولكن روى أبو داود حديثا بمعناه عن علي: «لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، ولقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه» ورواه الدارقطني أيضا. وانظر المنتقى ٣٠٩. وانظر أيضا ما يأتي ٩١٧، ٩١٨.

حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما.

٧٣٨ ـ **حدثنا** وكيع حدثنا سفيان عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي قال: نهانا رسول الله ﷺ أن ننزي حماراً على فرس.

٧٣٩ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لو استخلفت أحدا عن غير مشورة لاستخلفت ابن أم عبد».

٧٤٠ ـ **حدثنا** وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى حدثنا علي: أن فاطمة شكت إلى النبي ﷺ أثر العجين في يديها، فأتى النبي ﷺ سبي، فأتته تسأله خادما، فلم تجده، فرجعت، قال: فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا، قال: فذهبت لأقوم، فقال: مكانكما، فجاء حتى جلس، حتى وجدت برد قدميه، فقال: «ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أخذتما مضجعكما سبحتما الله ثلاثا وثلاثين، وحمدتماه ثلاثا وثلاثين، وكبرتماه أربعا وثلاثين».

٩٦/١

٧٤١ ـ **حدثنا** وكيع حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي وائل عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله

---

(٧٣٨) **إسناده صحيح**. عثمان الثقفي: هو عثمان بن المغيرة، سبق الكلام عليه ٥٦. وانظر ٥٨٢، ٧٦٦، ٧٨٥، ١١٠٨، ١٣٥٨، ١٩٧٧.

(٧٣٩) **إسناده ضعيف**، من أجل الحرث وهو مكرر ٥٦٦. ومتنه صحيح.

(٧٤٠) **إسناده صحيح**. الحكم: هو ابن عتيبة. والحديث مطول ٦٠٤ وانظر ٨٣٨. وهو مختصر ١١٤١.

(٧٤١) **إسناده صحيح**. حبيب: هو ابن أبي ثابت: تابعي ثقة. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة، أبو الهياج الأسدي: هو حيان بن حصين. والحديث سبقت الإشارة إليه في ٦٥٧، وانظر ٦٥٨، ٦٨٣، ٨٨٩.

ﷺ، أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته.

٧٤٢ ـ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة، سبح اسم ربك الأعلى.

٧٤٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ، فقال أحدهم: يا رسول الله، كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير، وقال الآخر: يارسول الله، كان لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار، وقال الآخر: كان لي دينار فتصدقت بعشره، قال: رسول الله ﷺ: «كلكم في الأجر سواء، كلكم تصدّق بعشر ماله».

٧٤٤ ـ حدثنا وكيع حدثنا المسعودي ومِسْعَر عن عثمان بن عبدالله ابن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي قال: كان رسول الله ﷺ شثن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس.

---

(٧٤٢) **إسناده ضعيف جدا**، لضعف ثوير بن أبي فاختة، والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٩ - ١٧٦ وقال: «تفرد به أحمد»، والسيوطي في الدر المنثور ٦: ٣٣٧ ونسبه أيضا للبزار وابن مردويه، ولم يعله واحد منهما. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ١٣٦ وقال: «رواه أحمد. وفيه ثوير بن أبي فاختة، وهو متروك».

(٧٤٣) **إسناده ضعيف**، لضعف الحرث الأعور. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ١١١ ونسبه أيضا للبزار، وأعله بالحرث.

(٧٤٤) **إسناده صحيح**. المسعودي: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، وهو ثقة، ولكنه تغير حفظه بآخره، ووكيع سمع منه قبل تغيره. مسعر، بكسر الميم وسكون السين وفتح العين: هو ابن كدام، بكسر الكاف وتخفيف الدال، وهو ثقة حجة. عثمان بن عبدالله بن هرمز: ذكره ابن حبان في الثقات، ترجم في التهذيب باسم «عثمان بن مسلم ابن هرمز» وقال الحافظ: «ويقال أن اسم أبيه عبدالله». نافع بن جبير بن مطعم: تابعي ثقة مشهور، أحد الأئمة. والحديث أشار في التهذيب ٧: ١٥٣ إلى أنه رواه الترمذي والنسائي =

٧٤٥ ـ حدثنا وكيع عن شريك عن سماك عن حنش عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جلس إليك الخصمان فلا تكلّمْ حتى تسمعَ من الآخر كما سمعتَ من الأول».

٧٤٦ ـ حدثنا وكيع أنبأنا المسعودي عن عثمان بن عبدالله بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي قال: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير، ضخم الرأس واللحية، شثن الكفّين والقدمين، مشربٌ وجهه حمرة، طويل المَسربة، ضخم الكَراديس، إذا مشى تكفّأ تكفّيًا، كأنما ينحطُّ من صبَبٍ، لم أرَ قبله ولا بعده مثله، ﷺ.

٧٤٧ ـ حدثنا يزيد أنبأنا إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي قال: أهدَى كسرى لرسول الله ﷺ فقبل منه، وأهدى له قيصر فقبل

= في مسند علي. وسيأتي مطولا ٧٤٦ وانظر ٦٨٤. الكراديس: رؤوس العظام. واحدها كردوس وقيل: هي ملتقى كل عظمين ضخمين، كالركبتين والمرفقين والمنكبين، أراد أنه ضخم الأعضاء، قاله في النهاية. وسيأتي مطولا ومختصرا ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٧ و ١٠٥٣ و ١١٢٢.

(٧٤٥) إسناده صحيح. شريك: هو ابن عبدالله القاضي. والحديث مختصر ٦٩٠.

(٧٤٦) إسناده صحيح. وهو مطول ٧٤٤. ورواه الترمذي ٤: ٣٠٢ من طريق أبي نعيم ووكيع عن المسعودي، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». المسربة، بفتح الميم وسكون السين وضم الراء: ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف. تكفأ تكفيا: في ح «تكفأ تكفؤا» بالهمزة، وأثبتنا هنا ما في ك هـ و الترمذي، قال في النهاية: «هكذا روي غير مهموز، والأصل الهمز، وبعضهم يرويه مهموزا، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل، كتقدم تقدما وتكفأ تكفأ، والهمزة حرف صحيح، فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه، نحو تخفى تخفيا وتسمى تسميا، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل، وصار تكفيا، بالكسر». الصبب، بفتحتين: الموضع المنحدر، وفي ك «ليس بالطويل البائن» وهذه الزيادة ليست في الأخريين ولا في الترمذي، وفي ح «عن صبب» وصححناه من ك هـ والترمذي.

(٧٤٧) إسناده ضعيف، لضعف ثوير.

منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم.

٧٤٨ ـ **حدثنا** يزيد عن الحجّاج عن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن شريح بن هانيء قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين؟ فقالت: سل عليّاً فإنه أعلم بهذا مني، كان يسافر مع رسول الله ﷺ، قال: فسألت عليّاً؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: «للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة».

٧٤٩ ـ **حدثنا** يزيد عن الحجاج عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة عن علي عن النبي ﷺ بمثله.

٧٥٠ ـ **حدثنا** يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالعزيز بن أبي الصَّعْبة عن عبدالله بن زُرَيْر الغافقي قال: سمعت

---

(٧٤٨) **إسناده صحيح.** يزيد: هو ابن هرون الواسطي، أحد الأعلام الحفاظ. الحجاج: هو ابن أرطاة الكوفي القاضي، وهو ثقة. الحكم: هو ابن عتيبة. القاسم بن مخيمرة: تابعي ثقة. شريح بن هانيء: تابعي مخضرم ثقة. والحديث رواه مسلم ١: ٩١ وفي المنتقى ٣٠٧ أنه رواه أيضاً النسائي وابن ماجة.

(٧٤٩) **إسناده صحيح.** علي بن ربيعة: هو الوالبي، وهو تابعي ثقة. والحديث مختصر ما قبله. وأنا أكاد أظن أن هذا الإسناد منقول في نسخ المسند عن موضعه، وأنه تابع للحديث الآتي ٧٥٣ تكرار له، فإني لم أجد أبداً رواية لعلي بن ربيعة في المسح على الخفين، وهذا لإسناد أشبه عندي بإسناد ٧٥٣. ولكني لا أجرؤ على الجزم بذلك ما لم أجد حجة ودليلا، والكلام في شأن الأسانيد شديد.

(٧٥٠) **إسناده منقطع**، عبدالعزيز بن أبي الصعبة: ذكره ابن حبان في الثقات، ولكن بينه وبين عبدالله بن زرير في هذا الحديث «أبو الأفلح الهمداني» كما ثبت ذلك في رواية النسائي ٢: ٢٨٥ عن عمرو بن الفلاس عن يزيد بن هرون عن محمد بن إسحق، وفي رواية ابن ماجة ٢: ١٩٦ عن أبي بكر عن عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحق. فلعل اسم أبي الأفلح سقط من الإسناد في نسخ المسند من الناسخين. وسيأتي ٩٣٥ من طريق ـ

علياً يقول: أخذ رسول الله ﷺ ذهبا بيمينه، وحريرا بشماله، ثم رفع بهما يديه فقال «هذا حرام على ذكور أمتي».

٧٥١ ـ **حدثنا** يزيد أنبأنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام عن علي: أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

١٧
―
١

٧٥٢ ـ **حدثنا** يزيد بن هرون حدثنا خالد بن عبدالله عن مطرف عن أبي إسحق عن الحرث عن علي: أن رسول الله ﷺ نهى أن يجهر القوم بعضهم على بعض بين المغرب والعشاء بالقرآن.

٧٥٣ ـ **حدثنا** يزيد أنبأنا شريك بن عبدالله عن أبي إسحق عن علي

الليث عن يزيد بن أبي حبيب على الصواب، ورواه أبو داود ٤: ٨٩ من طريق الليث، ولكن أسقط «عبدالعزيز بن أبي الصعبة»، ورواه النسائي بأسانيد مختلفة من طريق الليث. فيظهر أن الاضطراب من بعض الرواة عن الليث. والصواب إثبات أبي الأفلح في الإسناد، كما في الرواية الآتية ورواية النسائي وابن ماجة. وأبو الأفلح الهمداني: تابعي ثقة.

(٧٥١) **إسناده صحيح**. هشام بن عمرو الفزاري: ثقة شيخ قديم. عبدالرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي: تابعي ثقة ولد في زمن رسول الله وكان ربيب عمر في حجره. والحديث رواه أيضاً أصحاب السنن الأربعة، كما في المنتقى ١٢١٤. وسيأتي من زيادات عبدالله ١٢٩٤.

(٧٥٢) **إسناده ضعيف**، لضعف الحرث. والحديث مكرر ٦٦٣ وسبق الكلام عليه مفصلا.

(٧٥٣) **إسناده صحيح**. وذكره ابن كثير في التفسير ٧: ٣٨٨ ـ ٣٨٩ عن هذا الموضع، وقال: «وهكذا رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أبي الأحوص، زاد النسائي ومنصور، عن أبي إسحق السبيعي عن علي بن ربيعة الأسدي الوالبي، به، وقال الترمذي: حسن صحيح». ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦: ١٤ أيضاً للطيالسي وعبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات. وانظر ٧٤٩.

ابن ربيعة قال : رأيت عليًا أُتي بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : باسم الله ، فلما استوى عليها قال: الحمد لله، سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم حمد الله ثلاثا، وكبر ثلاثًا، ثم قال: سبحانك لا اله إلا أنت، قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ثم ضحك، فقلت: م ضحكت يا أمير المؤمنين: قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت، ثم ضحك: فقلت: م ضحكت يا رسول الله ؟ قال: «يعجب الرب من عبده إذا قال رب اغفر لي، ويقول: علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري» .

٧٥٤ ـ حدثنا يزيد حدثنا حماد بن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن يسار: أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي، فقال له علي: أتعود الحسن وفي نفسك ما فيها؟ فقال له عمرو: إنك لست بربي فتصرف قلبي حيث شئت! قال علي: أما إن ذلك لا يمنعنا أن نؤدي النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح»، قال له عمرو: كيف تقول في المشي في الجنازة بين يديها أو خلفها؟ فقال علي: إن فضل المشي من خلفها على بين يديها كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الوحدة ، قال عمرو : فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة؟ قال علي: إنهما إنما كرها أن يحرجا الناس .

---

(٧٥٤) **إسناده صحيح**. يعلى بن عطاء العامري: ثقة. عبدالله بن يسار أبو همام الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات. عمرو بن حريث المخزومي من صغار الصحابة. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ٣٠ ـ ٣١ وقال: «رواه أحمد والبزار باختصار، ورجال أحمد ثقات». وانظر ٦١٣ و ٧٠٢.

٧٥٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب قال : كساني رسول الله ﷺ حلة سيراء ، فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه ، قال : فشققتها بين نسائي .

٧٥٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال عبدالله ابن شقيق: كان عثمان ينهى عن المتعة وعليٌّ يأمر بها، فقال عثمان لعلي: إنك كذا وكذا ! ثم قال علي: لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ؟ فقال: أجل، ولكنا كنا خائفين .

٧٥٧ ـ حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبي الأسود الديلي عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال في الرضيع : «ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية» ، قال قتادة: وهذا ما لم يطعما الطعام، فإذا طعما غسلا جميعا .

٧٥٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي ابن حراش عن علي عن النبي ﷺ أنه قال: «لايؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر».

---

(٧٥٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦٩٨ وانظر ٧١٠.

(٧٥٦) إسناده صحيح، وقد مضى في مسند عثمان بهذا الإسناد ٤٣٢ وانظر ٧٠٧ و٤٣١ و٧٣٣ و١١٣٩.

(٧٥٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٦٣.

(٧٥٨) إسناده صحيح، وانظر ٣٧٥. وفي ذخائر المواريث ٥٣٢١ أنه رواه الترمذي وابن ماجة. فهو عند الترمذي ٣/ ٢٠١ وابن ماجة ١/ ٢٢ وسيأتي أيضا في ١١/٢.

٧٥٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت ناجية بن كعب يحَدث عن علي : أنه أتى النبي ﷺ فقال : إن أبا طالب مات : فقال النبي ﷺ : «اذهب فواره» ، فقال : إنه مات مشركا، فقال: «اذهب فواره» ، قال : فلما واريته رجعت إلى النبي ﷺ ، فقال لي : «اغتسل»

٧٦٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد، يعني بن أبي عروبة، عن الحكَم بن عُتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين أخوين، فبعتهما ففرقت بينهما، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال: «أدركهما فارجعهما، ولا تبعهما إلا جميعا» .

٧٦١ ـ حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : ليس الوتر بحتم كهيئة الصلاة، ولكن سنة سنها رسول الله ﷺ .

---

(٧٥٩) إسناده صحيح. ناجية بن كعب: هو الأسدي، وهو تابعي كوفي ثقة، ترجم له البخاري في الكبير ١٠٧/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحًا، وخلط بعضهم بينه وبين «ناجية بن خفاف أبي خفاف العنزي» الراوي عن عمار بن ياسر، وهما اثنان قطعًا، فرق بينهما البخاري في الكبير، فترجم لكل منهما وحده، وفرق بينهما أيضا مسلم وأبو حاتم، كما حقق ذلك الحافظ في التهذيب. والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢٠٦ والنسائي ١ : ٢٨٢ ـ ٢٨٣ . وسيأتي مطولا ١٠٩٣ وانظر ٨٠٧ و١٠٧٤ .

(٧٦٠) إسناده صحيح وفي تلخيص الحبير ٢٣٨ أنه رواه أيضا الدارقطني. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ . ١٠٧ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وانظر ٨٠٠ والمنتقى ٢٨٢٩ . ووقع في ح « شعبة » بدل «سعيد» وهو خطأ بين. واستدرك ذلك الشيخ أحمد شاكر فقال: منقطع لأنه سيأتي عن سعيد بن أبي عروبة عن رجل عن الحكم فهو ضعيف. هكذا قال في استدراكاته وأثبت هذا للأمانة.

(٧٦١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٦٥٢ . ورواه الترمذي (٢ : ٣١٦ من شرحنا) عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي.

٧٦٢ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحق عن هبيرة عن علي قال: كان النبي ﷺ يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان.

٧٦٣ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا زهير عن عبدالله، يعني ابن محمد بن عقيل: عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء»، فقلنا: يارسول الله، ماهو؟ قال: «نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهورا، وجعلت أمتي خير الأمم».

٧٦٤ ـ حدثنا عبدالرزاق أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يوتر عند الأذان، ويصلي ركعتي الفجر عند الإقامة.

٧٦٥ ـ حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن جابر عن عبدالله بن نُجَيّ عن علي عن النبي ﷺ، قال: ذكرنا الدجال عند النبي ﷺ

---

(٧٦٢) إسناده صحيح. هبيرة: هو ابن يريم. والحديث رواه الترمذي ٢: ٦٩ وقال: «حديث حسن صحيح»، وانظر مجمع الزوائد ٣: ١٧٤.

(٧٦٣) إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد ١: ٢٦٠ ـ ٢٦١، وأعله بعبدالله بن محمد بن عقيل، ثم قال: «فالحديث حسن». وقد رجحنا من قبل، في الحديث ٦ أن عبدالله بن محمد بن عقيل ثقة، فالحديث صحيح.

(٧٦٤) إسناده ضعيف جداً. لضعف الحرث الأعور. والحديث مكرر ٦٥٩.

(٧٦٥) إسناده ضعيف جداً. جابر: هو ابن يزيد الجعفي، ضعيف جدا، كما مضى في الحديث ٤١. والحديث في مجمع الزوائد ٧: ٣٣٤ وضعفه. قوله «ذكر كلمة» هكذا هو في المسند والزوائد، يظهر أن أحد الرواة نسي الكلمة، ولعلها ما ورد في حديث حذيفة من الفتنة يثيرها بعض المسلمين، وهو حديث صحيح في الزوائد ٧: ٣٣٥ ونسبه لأحمد والبزار.

وهو نائم، فاستيقظ محمراً لونه فقال: «غير ذلك أخوف لي عليكم»، ذكر كلمةً.

٧٦٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن عثمان بن أبي زُرْعة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة عن علي قال: أهدي لرسول الله ﷺ بغل أو بغلة، فقلت: ما هذا؟ قال: «بغل أو بغلة»، قلت: ومن أي شيء هو؟ قال: «يحمل الحمار على الفرس فيخرج بينهما هذا»، قلت: أفلا نحمل فلاناً على فلانة؟ قال: «لا، إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون».

٧٦٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن مبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن علي قال: كنت إذا استأذنت على رسول الله ﷺ إن كان في صلاة سبّح، وإن كان غير ذلك أذن.

٧٦٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان بن سعيد عن عبدالرحمن ابن الحرث عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي: أن رسول الله ﷺ أتى المنحر بمنًى، فقال: «هذا المنحر، ومنًى كلها منحر».

---

(٧٦٦) إسناده صحيح. علي بن علقمة الأنماري: ذكره ابن حبان في الثقات، وفي التهذيب عن البخاري: «في حديثه نظر»، ثم قال: «وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء تبعاً للبخاري على العادة»، ولم أجده في الضعفاء للبخاري، ولا في الضعفاء للنسائي، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/١٩٧ فلم يذكر فيه جرحاً. والحديث مطول ٧٣٨.

(٧٦٧) إسناده ضعيف. وهو مكرر ٥٩٨ وسبق الكلام عليه مفصلا. وانظر ٦٤٧.

(٧٦٨) إسناده صحيح. وهو مختصر ٥٦٤ وانظر ٦١٣.

٧٦٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن بن هانئ عن عليّ قال: لما ولد الحسن سميته حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قال: قلت: حرباً، قال: «بل هو حسن»، فلما ولد الحسين سميته حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أروني ابني، ما سميتموه؟» قال: حرباً، قال: «بل هو حسين»، فلما ولد الثالث سميته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «أروني ابني، ما سميتموه؟» قلت: حرباً، قال: «بل هو محسِّن»، ثم قال: سميتهم بأسماء ولد هرون: شَبَّر وشَبِير ومشبِّر.

٧٧٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم عن علي قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة تنادي: يا عم! ويا عم! قال: فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة، فقلت: دونك ابنة عمك، قال: فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، يعني أسماء بنت عميس، وقال زيد: ابنة أخي، وقلت أنا: أخذتها وهي ابنة عمي، فقال

---

(٧٦٩) إسناده صحيح. هانئ بن هانئ الهمداني: قال النسائي: «ليس به بأس» وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٢٢٩/٢/٤ وقال: «سمع علياً»، ولم يذكر فيه جرحاً. والحديث في مجمع الزوائد ٨: ٥٢ ونسبه أيضاً للبزار والطبراني، وقال: «ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ، وهو ثقة». «شبر» بفتح الشين وتشديد الباء. «شبير» بوزن «أمير». «مشبر» بضم الميم وفتح الشين وكسر الباء المشددة، كما ضبطت في اللسان وشرح القاموس. وكتبت في مجمع الزوائد «بشر وبشير ومبشر» وهو خطأ مطبعي فيما أرجح، ما أظنه من المؤلف. والحديث سيأتي ٩٥٣. وانظر ١٣٧٠.

(٧٧٠) إسناده صحيح. وفي نصب الراية ٣: ٢٦٧ أنه رواه إسحق بن راهويه في مسنده عن يحيى ابن آدم بهذا الإسناد. ورواه أبو داود ٢: ٢٥٢ مختصراً عن عباد بن موسى عن إسمعيل =

رسول الله ﷺ: «أما أنت يا جعفر فأشبهت خَلْقي وخُلُقي، وأما أنت يا علي فمني وأنا منك، وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا، والجارية عند خالتها، فإن الخالة والدة»، قلت: يا رسول الله، ألا تزوّجها؟ قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة».

٧٧١ ــ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الخليل عن علي قال: سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: أيستغفر الرجل لأبويه وهما مشركان؟ فقال: أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه؟ فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فنزلت: ﴿ **ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين** ﴾ إلى قوله ﴿ **تبرأ منه** ﴾ قال: لما مات، فلا أدري قاله سفيان، أو قاله إسرائيل، أو هو في الحديث، «لما مات».

٧٧٢ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى بن أيوب حدثني عمي إياس بن عامر سمعت علي بن أبي طالب يقول: كان رسول الله ﷺ

بن جعفر عن إسرائيل، والبيهقي ٦/٨ من طريق أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ وانظر ٦٢٠. وسيأتي معناه أيضا من حديث ابن عباس ٢٠٤٠.

(٧٧١) إسناده صحيح. أبو الخليل: هو عبدالله بن الخليل الحضرمي الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات. والحديث رواه الترمذي مختصرا ٤: ١٢٠ وحسنه، والنسائي ١: ٢٨٦. ونقله ابن كثير في التفسير ٤: ٢٥٠ عن المسند. قوله: «فلا أدري قاله سفيان» إلخ يعني أن يحيى بن آدم شك في لفظ: «لما مات» أهو من أصل الحديث من كلام علي، أم هو بيان من سفيان الثوري، أم من إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي، ويظهر من هذا أن يحيى بن آدم سمعه أيضا من إسرائيل عن جده أبي إسحق. وهذه الجملة من أول قوله في الحديث: «إلى قوله تبرأ منه» إلى آخر الحديث مضطربة في ح، ووضع مصححها إشارة إلى اشتباهه فيها. وصححناها من ك هـ وتفسير ابن كثير. والحديث سيأتي في ١٠٨٥. وعبدالله بن الخليل قيل أيضا هو عبدالله بن أبي الخليل. وانظر ١٢٧١.

(٧٧٢) إسناده صحيح. أبو عبدالرحمن: هو عبدالله بن يزيد المقرئ. وهو ثقة معروف من شيوخ =

يُسَبِّح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة.

٧٧٣ _ حدثنا حجاج وأبو نعيم قالا حدثنا فِطْر عن القاسم بن أبي بَزَّة عن أبي الطُّفَيل قال حجاج: سمعت عليا يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا، يملؤها عدلا كما ملئت جَوْراً»، قال أبو نعيم: رجلا منا، قال: وسمعته مرة يذكره عن حبيب عن أبي الطفيل عن علي عن النبي ﷺ.

= أحمد والبخاري. موسى بن أيوب بن عامر الغافقي: وثقه ابن معين وأبو داود، وترجم له البخاري في الكبير ٢٨٠/١/٤. عمه إياس بن عامر الغافقي كان من شيعة علي والوافدين عليه من أهل مصر، ذكره ابن حبان في الثقات وصحح له ابن خزيمة، وترجمه البخاري ٤٤١/١/١ وروى هذا الحديث عن المقرئ بهذا الإسناد. والحديث في مجمع الزوائد ٢: ٦٢ عن المسند، وقال: «رجاله موثقون»، ولكن في آخره هناك زيادة «من قيام الليل»، وليست ثابتة في نسخ المسند، وهي فضل من القول لا موضع لها هنا، ولأن قوله «يسبح من الليل» يؤدي هذا المعنى، والتسبيح: صلاة التطوع والنافلة. وأصل الحديث، أعني اعتراض عائشة بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي، ثابت في المسند والصحيحين، انظر المنتقى ١١٤٤.

(٧٧٣) **إسناداه صحيحان**. فطر: هو ابن خليفة، وهو ثقة كما قلنا في ٧٣٠، فلا يلتفت إلى قول ابن يونس وأبي بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه، بل هو قول مردود، كما في عون المعبود، خصوصا وقد ترجم له البخاري في الكبير ١٣٩/١/٤ فلم يذكر فيه جرحا. و «فطر» بكسر الفاء وسكون الطاء، وفي ح « قطر» بالقاف، وهو تصحيف. القاسم بن أبي بزة: ثقة. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة. حبيب في الإسناد الثاني: هو حبيب بن أبي ثابت. وخلاصة ذلك أن أحمد رواه عن حجاج وأبي نعيم عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل، ورواه عن أبي نعيم وحده عن فطر عن حبيب عن أبي الطفيل، والحديث رواه أبو داود ٤: ١٧٤ عن عثمان بن أبي شيبة عن الفضل بن دكين، وهو أبو نعيم، عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل، وقال في عون المعبود: =

٧٧٤ ــ حدثنا حجاج حدثني إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ عن علي قال: الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس بالنبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك.

٧٧٥ ــ حدثنا حجاج قال: يونس بن أبي إسحق أُخبرني عن أبي إسحق عن أبي جُحَيفة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يثنّي عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه».

٧٧٦ ــ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيى بن سلمة، يعني ابن كُهَيل، قال: سمعت أبي يحدث عن حبّة العُرَني قال: رأيت عليا ضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه، حتى بدت نواجذه، ثم

= «سكت عنه المنذري... سنده حسن قوي». وانظر ٦٤٥.

(٧٧٤) إسناده صحيح. هانئ: هو ابن هانئ الهمداني، سبق الكلام عليه ٧٦٩. والحديث رواه الترمذي ٤: ٣٤١ عن الدارمي عن عبيدالله بن موسى عن إسرائيل، وقال: «حديث حسن غريب» ونقل شارحه أنه رواه أيضا ابن حبان.

(٧٧٥) إسناده صحيح. وقوله «حجاج قال: يونس بن أبي إسحق أخبرني يونس عن أبي إسحق» هو منصب بالتحديث والسماع، معناه أن حجاج بن محمد قال: أخبرني يونس عن أبي إسحق، فقدم الفاعل على الفعل. والحديث رواه الحاكم ٢: ٤٤٥ من طريق محمد بن الفرج «حدثنا حجاج بن محمد حدثنا يونس بن أبي إسحق حدثنا أبو إسحق» وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ونقلا أن ابن راهويه رواه في تفسيره. ونقله ابن كثير في التفسير ٧: ٣٧٣ عن ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي جحيفة مصولا موقوفاً على عليّ. وقد سبقت الإشارة إلى هذا الحديث في ٦٤٩.

(٧٧٦) إسناده ضعيف. يحيى بن سلمة بن كهيل: قال البخاري في الكبير ٤/٢/٢٧٧ــ٢٧٨، وفي الضعفاء ٣٧: «في حديثه مناكير» وقال النسائي في الضعفاء ٣١: «متروك» =

قال: ذكرت قول أبي طالب، ظَهَر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي ببطن نَخْلة، فقال: ماذا تصنعان يا ابن أخي؟ فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام، فقال: ما بالذي تصنعان بأس، أو بالذي تقولان بأس، ولكن والله لا تَعلُوني استي أبداً! وضحك تعجباً لقول أبيه، ثم قال: اللهم لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك؟ ثلاث مرات، لقد صليتُ قبل أن يصلي الناس سبعاً.

٧٧٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي، وأكثر علمي إن شاء الله أني سمعته منه: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبدالله بن لَهيعة حدثنا عبدالله بن هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً، فانصرف، ثم جاء ورأسه يقطر ماء، فصلى بنا، ثم قال: «إني صليت بكم آنفاً وأنا جُنُب، فمن أصابه مثل الذي أصابني، أو وجد رِزّاً في بطنه فليصنع مثل ما صنعت».

٧٧٨ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبدالرحمن

= الحديث» وقال البخاري في الصغير ١٤١: «منكر الحديث». حبة العرني: هو حبة بن جوين: تابعي ثقة، وثقه أحمد والعجلي، وضعفه غيرهما، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء. «حبة» بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة. «جوين» بالجيم والواو مصغراً. «العرني» بضم العين وفتح الراء. والحديث في مجمع الزوائد ٩: ١٠٢ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى باختصار، والبزار والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن». وسيأتي بعضه مختصراً بإسناد صحيح في ١١٩١.

(٧٧٧) إسناده صحيح. والحديث في مجمع الزوائد ٢: ٦٨. وهو في معنى ٦٦٨، ٦٦٩.

(٧٧٨) إسناده حسن. ابن أبي ليلى شيخ وكيع: هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه، قاضي الكوفة، وهو ثقة صدوق عدل، وكان سيئ الحفظ، قال شعبة:=

ابن أبي ليلى قال: كان أبي يسْمُر مع علي، وكان عليّ يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته، فسأله فقال: إن رسول الله ﷺ بعثَ إليّ وأنا أرْمَدُ العين يومَ خيبر، فقلت: يا رسول الله، إني أرمد العين، قال: فتَفَل في عيني وقال: «اللهم أذْهِبْ عنه الحرّ والبرد»، فما وجدت حرّاً ولابرداً منذ يومئذ، وقال: «لأعطينّ الراية رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بفرّار»، فتشرّف لها أصحابُ النبي ﷺ، فأعطانيها.

١٠٠ / ١

٧٧٩ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان قال أبو إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فجاء عمّار فاستأذن، فقال: «ائذنوا له، مرحباً بالطيِّب المطيَّب».

٧٨٠ ـ حدثنا أبو سعيد مولي بني هاشم حدثنا شعبة عن الحكم وغيره عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال: سألت عائشة عن

« أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة»، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ١٦٢/١/١ وشرحنا على الترمذي ٢: ١٩٩، ٤٣٨. وابن أبي ليلي لم يدرك أباه، فلذلك يروي عنه بالواسطة. المنهال: هو ابن عمرو الأسدي. أبو ليلى الأنصاري: هو والد عبدالرحمن، وهو صحابي، شهد أحداً وما بعدها. فتشرف لها أصحاب النبي: أي تطلعوا لها، لما فيها من فضل وشرف. والحديث رواه ابن ماجة ١: ٢٩ من طريق وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فإن كانت رواية ابن ماجة محفوظة كان ابن أبي ليلى سمعه من المنهال ومن الحكم كلاهما عن أبيه عبد الرحمن، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا، وإلا فلعله خطأ في رواية ابن ماجة، أو اضطراب من ابن أبي ليلى. ونقل في مجمع الزوائد ٩: ١٢٢ حديثا مطولا بمعناه، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن» وسيأتي بهذا الإسناد في ١١١٧.

(٧٧٩) إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٤: ٣٤٥ وابن ماجة ١: ٣٤ قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وسيأتي مختصرا من طريق شعبة عن أبي إسحاق في ٩٩٩.

(٧٨٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٧٤٨.

المسح على الخفين؟ فقالت: سل عليًا، فسألته، فقال: ثلاثة أيام ولياليهن، يعني للمسافر، ويوم وليلة للمقيم.

٧٨١ ـ حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن عبّدة بن أبي لُبَابة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال: أمرني عليٌّ أن أمسح على الخفين.

٧٨٢ ـ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شَرِيك عن مُخَارق عن طارق ابن شهاب قال: شهدتُ عليًا وهو يقول على المنبر: والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتابَ الله وهذه الصحيفة، معلقةً بسيفه، أخذتها من رسول الله ﷺ، فيها فرائض الصدقة، معلقةٌ بسيف له، حليته حديد، أو قال: بَكَرَاته حديد، أي حِلَقه.

٧٨٣ ـ حدثنا هاشم حدثنا سليمان، يعني ابن المغيرة، عن علي بن زيد حدثنا عبدالله بن الحرث بن نوفل الهاشمي قال كان أبي الحرث على أمرٍ من أمر مكة في زمن عثمان، فأقبل عثمان إلى مكة، فقال عبدالله بن الحرث: فاستقبلت عثمان بالنُّزل بقُدَيد، فاصطاد أهلُ الماء حَجَلاً، فطبخناه

---

(٧٨١) إسناده صحيح. ابن الأشجعي: هو أبو عبيدة بن عبيدالله بن عبيدالرحمن. عبدة بن أبي لبابة الغاضري: تابعي ثقة من ثقات أهل الكوفة. وهذا الحديث موقوف، ولكنه مختصر من الذي قبله، فهو في معنى المرفوع.

(٧٨٢) إسناده صحيح. طارق بن شهاب البجلي الأحمسي: صحابي على ما نرجحه بما يدل عليه حديث له في مسند الطيالسي. وانظر ٥٩٩، ٦١٥. «حلقه»: بكسر الحاء وفتح اللام، والحلقة، بفتح الحاء وسكون اللام: جمعها «حلاق» بكسر الحاء أيضاً على الغالب، و«حلق» بكسر ففتح، على النادر.

(٧٨٣) إسناده صحيح. هاشم: هو ابن القاسم الليثي، وهو ثقة ثبت حافظ. سليمان بن المغيرة القيسي: ثقة ثبت. علي بن زيد: هو ابن جدعان، وقد سبق في ٢٦ أنا وثقناه، وهو =

بماء وملح، فجعلناه عُرَاقًا للثريد، فقدّمناه إلى عثمان وأصحابه، فأمسكوا، فقال عثمان: صيدٌ لم أصطده ولم نأمر بصيده، اصطاده قومٌ حلٌّ فأطعموناه، فما بأسٌ؟ فقال عثمان: من يقول في هذا؟ فقالوا: عليّ، فبعث إلى عليّ فجاء، قال عبدالله بن الحرث: فكأني أنظر إلى عليّ حين جاء وهو يحت الخَبَطَ عن كفيه، فقال له عثمان: صيد لم نصطده ولم نأمر بصيده اصطاده قومٌ حلٌّ فأطعموناه فما بأس؟ قال: فغضب علي وقال: أنشُدُ الله رجلاً شهد رسولَ الله ﷺ حين أُتي بقائمة حمارِ وحشٍ فقال رسول الله ﷺ: «إنا قوم حُرُم فأطعموه أهلَ الحلّ»؟ قال: فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم قال علي: أنشُدُ الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين أُتي ببيض النعام فقال رسول الله ﷺ: «إنا قوم حُرُم أطعموه أهلَ الحلّ؟» قال: فشهد دونهم من العدة من الاثني عشر، قال: فثنى عثمان وِركه عن الطعام فدخل رحله، وأكل ذلك الطعام أهلُ الماء.

= مختلف فيه، والراجح عندنا توثيقه، وقد صحح له الترمذي أحاديث. منها رقم ١٠٩، ٥٤٥ في شرحنا عليه. عبدالله بن الحرث بن نوفل: من كبار التابعين، ولد على عهد رسول الله، فحنكه النبي ﷺ، وقد حدث عنه علي بن زيد سماعاً، قال «حدثنا عبدالله ابن الحرث» ولم يذكر في التهذيب في ترجمة واحد منهما أنه يروي عنه، بل ذكر في ترجمة علي بن زيد أنه يروى عن أبيه إسحق، وعلي بن زيد أدرك أن يسمع عبدالله بن الحرث، فإنه مات سنة ١٢٩ ومات عبدالله بن الحرث سنة ٨٤. وأول الإسناد في ح «ثنا هاشم بن سليمان المغيرة» وهو خطأ واضح، صححناه من ك هـ. النزل: المنزل، وهو أيضاً قرى الضيف، والظاهر أن المراد به هنا مكان أعد لنزول الضيوف. قديد، بصيغة التصغير: موضع قرب مكة. الحجل، بفتحتين: طائر. العراق، بضم العين وتخفيف الراء: جمع عَرْق، بفتح فسكون، وهو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ، وهو جمع نادر. والمراد به هنا أنهم جعلوا الحجل موضع العراق =

٧٨٤ ـ حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همَّام حدثنا علي بن زيد عن عبدالله بن الحرث، أن أباه ولي طعامَ عثمان، قال: فكأني أنظر إلى الحجل حوالي الجفان، فجاء رجل فقال: إن علياً يكره هذا، فبعث إلى علي وهو ملطِّخ يديه بالخبط، فقال: إنك لكثير الخلاف علينا، فقال علي: أذكِّر الله من شهد النبيَّ ﷺ أُتي بعجز حمار وحش وهو محرم فقال: «إنا محرمون فأطعموه أهل الحل»؟ فقام رجال فشهدوا، ثم قال: أذكِّر الله رجلا شهد النبي ﷺ أُتي بخمس بيضات بيض نعام فقال: «إنا محرمون فأطعموه أهل الحلِّ؟» فقام رجال فشهدوا، فقام عثمان فدخل فسطاطه، وتركوا الطعام على أهل الماء.

٧٨٥ ـ حدثنا هاشم حدثنا ليث، يعني ابن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبدالله بن زُرَيْر الغافقي عن علي بن أبي طالب

ـ فطبخوا عليه مرقاً، أو أراد به المرق نفسه، وفي اللسان ١٢ : ١١٦ : «قال أبو زيد: وقول الناس ثريدة كثيرة العراق، خطأ، لأن العراق العظام» وأرى أنا أنه ليس بخطأ، وأن إرادة المرق به على سبيل التوسع والتجوز، كما جاء في هذا الحديث. الخبط، بفتحتين: ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط بالعصا فيتناثر ثم يعلف الإبل. في ح «أشهد الله» بدل «أنشد الله» في المرة الثانية، وصححناه من ك هـ. ومجمع الزوائد. والحديث فيه ٣ : ٢٢٩ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام كثير، وقد وثق».

(٧٨٤) إسناده صحيح. هدبة بن خالد البصري: ثقة حافظ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبدالله بن أحمد، وهو من طبقة الإمام أحمد، أقدم منه قليلا، وقد روى عنه أحمد هنا، ولم ينص على ذلك في التهذيب، ولا ذكره ابن الجوزي في شيوخه، والنسخ الثلاث متفقة على أنه من رواية أحمد عنه. وفي ح «هدبة عن خالد» وهو خطأ. همام: هو ابن يحيى بن دينار، وهو ثقة، والحديث مختصر ما قبله.

(٧٨٥) إسناده صحيح. هاشم: هو ابن القاسم. يزيد بن أبي حبيب المصري: ثقة، قال الليث بن سعد: «يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا». أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني، بفتح ـ

أنه قال: أُهديت لرسول الله ﷺ بغلة، فقلنا: يارسول الله، لو أنا أنزينا الحُمُر على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون».

٧٨٦ ـ حدثنا هاشم حدثنا أبو خَيْثمة حدثنا أبو إسحق عن عاصم ابن ضَمْرة عن علي قال: إن الوتر ليس بحتْم، ولكنه سنة من رسول الله ﷺ، وإن الله عز وجل وتر يحب الوتر.

٧٨٧ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبي إسحق ابن يسار عن مِقْسَم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحرث بن نوفل عن مولاه عبدالله بن الحرث قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر أو زمان عثمان، فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب، فلما فرغ من عمرته رجع، فسُكِب له غُسل فاغتسل، فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق، فقالوا، يا أبا حسن، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه، قال: أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدا برسول الله ﷺ؟ قالوا: أجل، عن ذلك جئنا نسألك، قال: أحدث الناس عهدا برسول الله ﷺ قُثَم بن العباس.

١٠١ / ١

ـ الباء والزاي وبعدهما نون، وهو ثقة، له فضل وعبادة، وكان مفتي أهل مصر في زمانه. وانظر ٧٦٦.

(٧٨٦) إسناده صحيح. أبو خيثمة: هو زهير بن معاوية الجعفي، وهو ثقة حافظ. ورواه الترمذي (٢: ٣١٦ من شرحنا) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق، ورواه النسائي والحاكم، وانظر ٧٦١.

(٧٨٧) إسناده صحيح. إسحق بن يسار والد محمد بن إسحق: ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وترجم له البخاري في الكبير ١/١/٤٠٥ فلم يذكر فيه جرحا، وقال الدارقطني: «لا يحتج به» فلم يصنع شيئا!. مقسم، بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين: هو ابن بجرة، بفتح الجيم والراء، وهو مكي تابعي ثقة، وفي التهذيب: «وذكره البخاري في

٧٨٨ _ حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة عن بُرَيْد بن أَصْرَم قال: سمعت عليا يقول مات رجل من أهل الصُّفَّة وترك دينارين أو درهمين، فقال رسول الله ﷺ: «كَيَّتان، صلُّوا على صاحبكم».

٧٨٩ _ حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عبدالأعلى الثعلبي عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي عن علي عن النبي ﷺ أنه قال: «من كَذَب في الرؤيا متعمداً كُلِّف عقد شعيرة يوم القيامة».

الضعفاء، ولم يذكر فيه قدحا، بل ساق حديث شعبة عن الحكم عن مقسم في الحجمة، وقال إن الحكم لم يسمع منه». ولم أجده في الضعفاء للبخاري ولا في الضعفاء للنسائي، ولكن ترجمه البخاري في الكبير ٣٣/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحا، وترجمه في الصغير ١٣٥_ ١٣٧ فلم يجرحه أيضا ولكن تكلم في تعليل أحاديث من رواية الحكم عنه. ومقسم هذا كان يلزم ابن عباس فلذلك يقال أيضا «مقسم مولى ابن عباس». والحديث نقله في أسد الغابة ٤: ١٩٧ مختصرا عن المسند. «فسكب له غسلا»: الغسل بضم العين وسكون السين: الماء الذي يغتسل به، كالأكل لما يؤكل، وهو الاسم أيضا من غسلته، والغسل، بالفتح المصدر، وبالكسر ما يغسل به من خِطْمِيّ وغيره. قاله في النهاية.

(٧٨٨) إسناده ضعيف. جعفر بن سليمان الضُّبَعي، بضم الضاد وفتح الباء، البصري: ثقة، عتيبة الضرير: مجهول، وترجم له البخاري في الكبير ٩٦/١/٤ فلم يذكر فيه جرحا، ولكنه ضعف الإسناد كما سيأتي. بريد بن أصرم: ذكره ابن حبان في الثقات، ولكنه اضطرب فيه فذكره مرة أخرى في اسم «يزيد» كما حكى الحافظ في التهذيب، فدل على أنه لم يتوثق من أمره، وترجم له البخاري في الكبير ١٤٠/٢/١ وروى هذا الحديث مختصرا عن عفان بهذا الإسناد، ثم قال: «قال أبو عبدالله: إسناده مجهول». والحديث في الزوائد ١٠ : ٢٤٠ وأعله بجهالة عتيبة. «عتيبة» بالتصغير، ووقع في بعض المواضع في التهذيب والميزان بالتكبير، وهو خطأ. «بريد» بضم الباء الموحدة وفتح الراء، على الراجح الثابت، وبعضهم يصحفه. «أصرم» بالصاد، ووقع في التهذيب والخلاصة «أخرم» بالخاء، وهو خطأ. وسيأتي في ١١٥٥.

(٧٨٩) إسناده ضعيف. لضعف الثعلبي. وهو مكرر ٦٩٩.

٧٩٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن سليمان لُوَيْن حدثنا محمد بن جابر عن عبدالملك بن عمير عن عمارة بن رويبة عن علي بن أبي طالب قال: سمعت أذناي ووعاه قلبي عن رسول الله ﷺ: «الناس تبع لقريش، صالحهم تبع لصالحهم، وشرارهم تبع لشرارهم».

٧٩١ ـ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا رجل من بني

(٧٩٠) إسناده حسن. محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي: ثقة، لقبه «لوين» تصغير «لون» لأنه كان يبيع الدواب فيقول: هذا الفرس له لوين هذا الفرس. محمد بن جابر بن سيار السحيمي: صدوق له أغلاط. وضعفه النسائي وغيره، وقال البخاري في الكبير ١/١/٥٣: «ليس بالقوي» وقال في الصغير ١٩٥: «يتكلمون فيه» وقال في الضعفاء ٣٠: «ليس بالقوي عندهم». عمارة بن رويبة الثقفي: صحابي، وقد روى هنا عن علي، وترجمه المزي فذكر أنه يروي عن النبي ﷺ وعن علي، وتعقبه الحافظ في التهذيب فقال: «الراوي عن علي آخر غيره. وبيان ذلك أن ابن أبي حاتم ذكر في الجرح والتعديل عمارة بن رويبة روى عن علي بن أبي طالب أنه خيره بين أبيه وأمه وهو صغير فاختار أمه، روى عنه يونس الجرمي، فتبين أنه غيره، الصحابي ثقفي، والراوي عن علي جرمي، ولأن الذي روى عن علي كان صغيراً في زمن علي، فليس بصحابي». وقال الحافظ قريباً من ذلك مختصراً في الإصابة ٤: ٢٧٦. وهذا خطأ بني على انتقال نظر، فإن ابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٦٥ لعمارة بن رويبة، وقال: «له صحبة» ثم ترجم بعده بترجمة لعمارة بن ربيعة الجرمي قال: «خيرني علي وأنا صبي فاخترت أمي، فجعلني معها»، فأخطأ الحافظ فقرأ الترجمة الثالثة كالأولى، جعل أبا كل منهما «رويبة» مع أن الثالث أبوه «ربيعة»، وأخطأ أيضاً إذ نفى رواية عمارة بن رويبة الصحابي عن علي، وهي ثابتة في المسند كما ترى. ويؤيد أنهما اثنان مختلفان في اسم الأب أن ابن سعد ترجم لعمارة بن رويبة الثقفي ٦: ٢٦ ولعمارة بن ربيعة الجرمي ٦: ١٥٩. والحديث من زيادات عبدالله بن أحمد، وهو في مجمع الزوائد ٥: ١٩١ وقال: «رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف عند الجمهور، وقد وثق». ومعنى الحديث صحيح من حديث جابر، رواه مسلم، وسيأتي في المسند ١٤٥٩٧، ١٥١١٠، ١٥١١١، ١٥١٧٢ وسيأتي كذلك في مسند أبي هريرة ٧٣٠٤، ٧٥٤٧، ٨٢٢٦، ٩١٢١، ٩٥٩١.

(٧٩١) إسناده صحيح. سبق الكلام عنه ٦٣٣، إلا أن في هذا زيادة سؤال قتادة لسعيد بن ـ

سَدُوس يقال له جُرَيّ بن كُلَيب عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ نهى عن عَضْباء الأذن والقرن، قال: فسألت سعيد بن المسيب؟ فقال: النصف فما فوق ذلك.

٧٩٢ ـ حدثنا عفان حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا قيس بن الربيع عن أبي المِقْدام عن عبدالرحمن الأزرق عن علي قال: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن أو الحسين، قال: فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكيءٍ، فحلبها فدرَّت، فجاءه الحسن فنحاه النبي ﷺ، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنه أحبهما إليك؟ قال: «لا، ولكنه استسقى قبله»، ثم قال: «إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة».

= المسيب عن حد النقص في الأذن أو القرن في العضباء، فذكر له أنه النصف فما فوقه. وانظر ٧٣٤.

(٧٩٢) إسناده صحيح، وقد سبق بنحوه، انظر ٥٧٦، أبو المقدام: هو ثابت بن هرمز الكوفي الحداد، وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو داود، وترجمه البخاري في الكبير ١٧١/٢/١ ولم يذكر فيه جرحا. عبد الرحمن الأزرق: رجح الحافظ في التعجيل ٢٥٩ أنه عبدالرحمن بن بشر، ثم زعم أنه لعله «عبدالرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق» المترجم عنده ٢٤٧، وهو احتمال بعيد، لأن هذا متأخر روى عنه الشافعي، وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري المدني الأزرق: روى له مسلم وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦: ١٤٣. والحديث في مجمع الزوائد ٩: ١٦٩ـ ١٧٠ ونسبه أيضا للبزار والطبراني و لأبي يعلى باختصار، وقال: «وفي إسناده أحمد بن قيس بن الربيع، وهو مختلف فيه، وبقية رجال أحمد ثقات»، وقيس سبق الكلام عليه ٦٦١، الشاة البكيء والبكيئة: التي قل لبنها، وقيل انقطع. قوله «الحسن أو الحسين» كذا في أصول المسند، وفي مجمع الزوائد والرياض النضرة ٢: ٢٠٩ «الحسن والحسين» وهو أوضح. قوله «وهذين وهذا الراقد» كذا في الأصول الثلاثة، ولكن السيوطي ذكره في عقود الزبرجد بلفظ «وهذان» ثم أطال القول في توجيهه بوجهين: أنه عطف على موضع اسم «إن» قبل الخبر، لأن موضع اسمها رفع تقديره: أنا وأنت وهذان. والثاني أنه على لغة من يجري المثنى بالألف في كل حال. وانظر شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٦٥ـ ٦٦.

٧٩٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن سليمان لُوَين حدثنا حُديج عن أبي إسحق عن أبي حذيفة عن علي قال: قال النبي ﷺ: خرجت حين بزغ القمر كأنه فِلق جفنة، فقال: الليلة ليلة القدر.

٧٩٤ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن زاذان أن علي بن أبي طالب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من ترك موضع شعرة من جسده من جنابة لم يصبها الماء فعل به كذا وكذا من النار، قال علي: فمن ثمَّ عاديتُ رأسي.

٧٩٥ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن زاذان: أن علي بن أبي طالب شرب قائماً، فنظر إليه الناس كأنهم أنكروه، فقال: ماتنظرون؟! إن أشرب قائماً فقد رأيت النبي ﷺ يشرب قائماً، وإن أشربْ

---

(٧٩٣) إسناده حسن. حديج: هو ابن معاوية بن حديج أخو زهير بن معاوية أبي خيثمة، قال البخاري في الضعفاء ١١: «يتكلمون في بعض حديثه» وقال النسائي في الضعفاء ٨: «ليس بالقوي» وقال أحمد: «لا أعلم إلا خيراً» وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وليس مثل أخيه، في بعض حديثه ضعف، يكتب حديثه». «حديج» بضم الحاء المهملة وفتح الدال وآخره جيم. أبو حذيفة: هو الكوفي الهمداني الأرحبي واسمه «سلمة بن صهيب» أو «ابن صهيبة» وهو تابعي ثقة. فلق الجفنة، بكسر الفاء وسكون اللام: نصفها، أي أحد شقيها إذا انفلقت. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ١٧٤ وقال: «فيه حديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام» ونسبه أيضاً لأبي يعلى. وهو من زيادات عبدالله بن أحمد.

(٧٩٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٧٢٧. وسيأتي من زيادات عبدالله ١١٢١.

(٧٩٥) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ٥: ٧٩ وقال: «له في الصحيح الشرب قائماً فقط. رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح». وسماع حماد بن سلمة من عطاء كان قبل اختلاطه، كما قلنا في ٧٢٧. وانظر ٩١٦ فإنه عن عطاء عن ميسرة عن علي و١١٢٥ فإنه عن عطاء عن ميسرة وزاذان معاً عن علي وسيأتي أيضاً من رواية حماد عن عطاء عن زاذان ١١٢٨.

قاعداً فقد رأيت النبي ﷺ يشرب قاعداً.

٧٩٦ ـ حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد عن عبدالله، يعني ابن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين، هدب الأشفار، قال حسن: الشفار، مشرب العينين بحمرة، كث اللحية، أزهر اللون، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى كأنما يمشي في صعد، قال حسن: تكفأ، وإذا التفت التفت جميعاً.

١٠٢ / ١

٧٩٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أبو عُبيدة بن فُضيل بن عياض، وقال لي: هو اسمي وكنيتي، حدثنا مالك بن سعير يعني ابن

(٧٩٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦٨٤. قوله «قال حسن: الشفار» يريد أن عفان قال كالرواية الماضية، رواية يونس عن حماد: «هدب الأشفار» وأن حسناً قال «هدب الشفار»، والأشفار جمع «شفر» بضم الشين، قال سيبويه: «لايكسر على غير ذلك» يعني أنه مثل «قفل وأقفال»، وأما رواية حسن فإنما تجيء على لغة من فتح الشين فيه، وهي لغة حكاها كراع، فتكون جمعاً قياسياً فإن «فعال» بكسر الفاء يطرد في جمع «فعل» بفتح وسكون، اسماً أو صفة، نحو «كعب وكعاب» و«صعب وصعاب» انظر همع الهوامع ٢: ١٧٦ـ ١٧٧.

(٧٩٧) إسناده صحيح. أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض: قال الذهبي في الميزان: «فيه لين، قال ابن الجوزي ضعيف. وقد وثقه الدار قطني فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي». وقال الحافظ في اللسان: «ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم، ولم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء». ولم أجد لأبي عبيدة هذا ترجمة إلا في الميزان واللسان، بل لم يترجم له الحافظ في التعجيل وهو على شرطه، ولم يذكر في الكنى للبخاري والدولابي. مالك بن سعير، بالتصغير، بن الخمس بكسر الخاء وسكون الميم: قال أبو زرعة وأبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أبو داود، ولكن أخرج له البخاري في الصحيح ولم يذكره في الضعفاء، وترجمه في الكبير ٣١٥/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً. فرات بن أحنف: ثقة، وثقه ابن معين والعجلي، وفي =

الخمس، حدثنا فرات بن أحنف حدثنا أبي عن ربْعي بن حراش: أن علي ابن أبي طالب قام خطيباً في الرحبة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال ماشاء الله أن يقول، ثم دعا بكوز من ماء، فتمضمض منه وتمسَّح، وشرب فضل كوزه وهو قائم، ثم قال: بلغني أن الرجل منكم يكره أن يشرب وهو قائم، وهذا وضوء من لم يحدث، ورأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا.

٧٩٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني حدثنا شريك عن مخارق عن طارق قال: خطبنا عليٌّ فقال: ماعندنا شيء من الوحي، أو قال: كتاب من رسول الله ﷺ، إلا ما في كتاب الله وهذه الصحيفة المقرونة بسيفي، وعليه سيف حليته حديد، وفيها فرائض الصدقات.

٧٩٩ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عاصم بن بهدلة عن زرّ بن حبيش: أن عليّاً قيل له: إن قاتل الزبير على الباب، فقال: ليدخل قاتل ابن صفية النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل نبي حواري، وإن الزبير حواريي».

الجرح والتعديل ٣/٢/٧٩ ـ ٨٠ عن أبي حاتم قال: «كوفي صالح الحديث» وترجمه البخاري في الكبير ١٢٩/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً، ولم يذكره في الضعفاء. وضعفه النسائي وأبو داود وابن حبان لغلوه في التشيع، ولكن العبرة في الرواية بالصدق والحفظ. أبوه الأحنف الهلالي أبو بحر. تابعي كوفي أدرك الجاهلية، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وله ترجمة في الكبير للبخاري ١/٢/١ه. وانظر ٧٩٥.

(٧٩٨) إسناده صحيح وهو مكرر ٧٨٢. وهو والذي قبله من زيادات عبدالله بن أحمد.

(٧٩٩) إسناده صحيح. وهو مختصر ٦٨١.

٨٠٠ ـ حدثنا عفان وإسحق بن عيسى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن الحجّاج عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي قال: وهب لي رسول الله ﷺ غلامين أخوين، فبعت أحدهما، فقال رسول الله ﷺ: «ما فعل الغلامان؟» فقلت: بعت أحدهما، فقال رسول الله ﷺ: «رُدَّه».

٨٠١ ـ حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال عفان: حدثنا عبدالله بن محمد بن

---

(٨٠٠) إسناده صحيح. الحكم: هو ابن عتيبة. ميمون بن أبي شبيب: تابعي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عمرو بن علي الفلاس: «كان رجلا تاجراً، كان من أهل الخير، وليس يقول في شيء من حديثه سمعت، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنهم سمع من الصحابة»، وفي التهذيب: «قال ابن خراش: لم يسمع من علي، وصحح له الترمذي روايته عن أبي ذر، لكن في بعض النسخ، وفي أكثرها قال: حسن، فقط». وهذا لا يدل على أنه لم يسمع من علي، فإنه إذا أدرك أبا ذر فقد أدرك علياً لأن أبا ذر مات قبل علي. وترجم له البخاري في الكبير ٣٣٨/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً. وانظر ٧٦٠. والحديث نسبه في التلخيص ٢٣٨ لأبي داود وقال: «وأعله بالانقطاع بين ميمون بن أبي شبيب وعلي، والحاكم وصحح إسناده، ورجحه البيهقي لشواهده، لكن رواه الترمذي وابن ماجة من هذا الوجه، وأحمد والدارقطني من طريق الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي ـ فذكر الحديث ٧٦٠ ـ وصحح ابن القطان رواية الحكم هذه، لكن حكى ابن أبي حاتم عن أبيه في العلل أن الحكم إنما سمعه من ميمون بن أبي شبيب عن علي، وقال الدارقطني في العلل بعد حكاية الخلاف فيه: لا يمتنع أن يكون الحكم سمعه من عبدالرحمن ومن ميمون، فحدث به مرة عن هذا، ومرة عن هذا». وما قاله الدارقطني هو الصحيح المتعين. وانظر المستدرك ٢: ٥٤ ـ ٥٥.

(٨٠١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٧٢٨. وقوله «قال عفان: حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل» ليس يراد به أن عفان سمعه من عبدالله، وإنما هو كعادة الإمام في دقته في التفرقة بين ألفاظ شيوخه، فحسن بن موسى رواه له عن حماد عن عبدالله بلفظ العنعنة وعفان رواه له عن حماد أيضاً عن عبدالله، لكن قال في روايته عن حماد: «حدثنا عبدالله» إلخ.

عقيل، عن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه: أن النبي ﷺ: كفن في سبعة أثواب.

٨٠٢ ــ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا محمد، يعني ابن راشد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن فَضَالة بن أبي فضالة الأنصاري، وكان أبو

(٨٠٢) إسناده صحيح. محمد بن راشد: هو الخزاعي الشامي، يروي عن مكحول ويكنى أبا يحيى، قال أحمد: «ثقة ثقة» ووثقه أيضاً ابن معين المديني وعبدالرزاق وغيرهم، ولاحجة لمن ضعفه، وترجم له البخاري في الكبير ١/١/٨١ فلم يذكر فيه ضعفاً. فضالة بن أبي فضالة الأنصاري: تابعي، ترجم له البخاري أيضاً ٤/١/١٢٥ ولم يجرحه، وجهله الذهبي تبعاً لابن خراش، فكان ماذا؟! بعد أن عرفه البخاري ووثقه ابن حبان. أبوه أبوفضالة الأنصاري ترجمه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٧٠١ وابن الأثير في أسد الغابة ٥: ٢٧٣ والحافظ في الإصابة ٧: ١٥٢ وفي التعجيل ٥١٣، فهو صحابي معروف شهد بدراً. والحديث رواه ابن عبدالبر بإسناده من طريق البخاري عن موسى بن إسمعيل التبوذكي، ومن طريق عارم بن الفضل، ومن طريق أسد بن موسى، كلهم عن محمد بن راشد، ورواه ابن الأثير من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن الأشيب عن محمد بن راشد. ونقله الحافظ في التعجيل عن المسند، وقال: «من وجه لين» ولا لين فيه. ونسبه في الإصابة للحرث بن أبي أسامة وابن أبي خيثمة والبغوي وأسد بن موسى في الصحابة والبخاري في الكنى، قال: «وذكره البخاري في الكنى مختصراً قال: حدثنا موسى حدثنا محمد بن راشد» إلخ. وهو في مجمع الزوائد ٩: ١٣٦ ــ ١٣٧ وقال: «رواه البزار وأحمد بنحوه، ورجاله موثقون». وقد نسبوا الحديث لرواية البخاري، وبين الحافظ أنه رواه في كتاب الكنى، ونقل هو وابن عبدالبر بعض إسناده، ولكنه غير موجود في كتاب الكنى المطبوع، بل لم نوجد فيه أية كنية في باب الفاء، فمن هذا نوقن أن الأصل الذي طبع عنه كتاب الكنى ينقصه بعض التراجم، لاندري أكثيرة أم قليلة. وفي معنى هذا الحديث حديث آخر عن أبي سنان الدؤلي رواه الحاكم في المستدرك ٣: ١١٣ وصححه على شرط البخاري، ونسبه في مجمع الزوائد ٩: ١٣٧ للطبراني «وإسناده حسن». وانظر ما يأتي ١٠٧٨.

فضالة من أهل بدر، قال: خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب من مرض أصابه ثقل منه، قال: فقال له أبي: ما يقيمك في منزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة، تُحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك، فقال علي: إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه، يعني لحيته، من دم هذه، يعني هامته، فقتل وقتل أبو فضالة مع عليّ يوم صفين.

٨٠٣ ـ **حدثنا** هاشم بن القاسم حدثنا عبدالعزيز، يعني ابن عبدالله ابن أبي سلمة، عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن الأعرج عن عبيدالله ابن أبي رافع عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة يكبر ثم يقول: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لاشريك له، وبذلك أمرت وأنا أوّل المسلمين، اللهم أنت الملك، لاإله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم اهدني لأحسن الأخلاق، لايهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك»، وإذا ركع قال: «اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي

---

(٨٠٣) **إسناده صحيح**. هاشم بن القاسم: هو أبو النضر والحديث مكرر ٧٢٩ وقد سبقت الإشارة إليه هناك. وفي آخر هذه الرواية تفسير النضر بن شميل لقوله في الحديث «والشر ليس إليك» من رواية عبدالله بن أحمد بلاغاً عنه. قوله «اصرف عني سيئها» هكذا في ح بدون واو العطف، وفي ك هـ بإثباتها، ولكن حذفها هو الصواب في هذه الرواية، لأنه سيذكر بعدها رواية حجين، وينص على أن روايته بإثباتها، بياناً للفرق بين الروايتين.

وعظامي وعصبي»، وإذا رفع رأسه قال: «سمع الله لمن حمده»، ربنا ولك الحمد، ملء السموات والأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، وإذا سجد قال: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صوره، فشق سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين»، وإذا فرغ من الصلاة وسلم قال: «اللهم اغفرلي ما قدّمت ومأأخرت، ومأأسررت وما أعلنت، ومأأسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدّم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت». [قال أبو جعفر القطيعي]: حدثنا عبدالله [يعني ابن أحمد بن حنبل] قال: بلغنا عن إسحق بن راهويه عن النضر بن شميل أنه قال في هذا الحديث: والشر ليس إليك، قال: لا يتقرب بالشر إليك.

١٠٣ / ١

٨٠٤ ــ حدثنا حجين حدثنا عبدالعزيز عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن عبدالرحمن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ: أنه كان إذا افتتح الصلاة كبّر ثم قال: «وجهت وجهي»، فذكر مثله، إلا أنه قال: واصرف عني سيئها.

٨٠٥ ــ حدثنا حجين حدثنا عبدالعزيز عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ مثله.

٨٠٦ ــ حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن

---

(٨٠٤) **إسناده صحيح**. حجين، بالتصغير: هو ابن المثنى اليمامي، وهو ثقة، وكان قاضياً في خراسان، مات سنة ٢٥٠ أو بعدها، فهو من أقران الإمام أحمد وعاش بعده، والإمام يروي عنه. والحديث مكرر ما قبله.

(٨٠٥) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ماقبله، وقد سبقت رواية عبدالله بن الفضل الهاشمي أيضاً في ٧٢٩.

(٨٠٦) **إسناده صحيح**. وهو مختصر ٥٨٧.

عمه أخبرني أبو عبيد مولى عبدالرحمن بن أزهر أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرئ مسلم أن يصبح في بيته بعد ثلاث من لحم نسكه شيء».

٨٠٧ ـ حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال سمعت السدي إسمعيل يذكره عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي قال: لما توفي أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك الشيخ قد مات، قال: «اذهب فواره ثم لاتحدث شيئاً حتى تأتيني»، قال: فواريته ثم أتيته، قال: «اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني»، قال: فاغتسلت ثم اتيته قال: فدعا لي بدعوات مايسرني أن لي بها حمر النّعم وسودها، قال: وكان علي إذا غسل الميت اغتسل.

٨٠٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني في سنة سبع وعشرين ومائتين حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل (ح)

---

(٨٠٧) إسناده صحيح. وسيأتي معناه في ١٠٧٤، ١٠٩٣، الحسن بن يزيد الأصم: وثقه أحمد والدارقطني وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٣٠٦/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً. إسمعيل السدي: هو السدي الكبير، واسمه إسمعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، وهو ثقة، وثقه أحمد وغيره، وقال البخاري في الكبير ٣٦١/١/١: «قال عليّ: وسمعت يحيى يقول: ما رأيت أحداً يذكر السديّ إلا بخير، ومايتركه أحد» وتكلم فيه بعضهم بغير حجة، وعاب بعضهم على مسلم إخراج حديثه، فقال الحاكم: «تعديل عبدالرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر». وانظر ٧٥٩، ١٠٧٤.

(٨٠٨) إسناده ضعيف. يحيى بن المتوكل أبو عقيل: ضعفه أحمد وابن معين وقال: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «ينفرد بأشياء ليس لها أصول، لايرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة». إبراهيم بن حسن: ذكره ابن حبان في الثقات، وهو أخو عبدالله بن الحسن، وعم محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن اللذين خرجا على المنصور، وترجم له البخاري في الكبير ٢٧٩/١/١ ـ ٢٨٠. أبوه حسن بن حسن: ذكره ابن حبان في =

وحدثنا محمد بن سليمان لوين في سنة أربعين ومائتين حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النواء عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: قال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: «يظهر في آخر الزمان قوم يسمَّون الرافضة، يرفضون الإسلام».

٨٠٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال علي: كنت آتي النبي ﷺ فأستأذن، فإن كان في صلاة سبّح، وإن كان في غير صلاةٍ أذن لي.

٨١٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عبدالأعلى بن حماد حدثنا داود بن عبدالرحمن العطار حدثنا أبو عبدالله مسلمة الرازي عن أبي عمرو البجلي عن عبدالملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله تعالى يحب العبد المفتن التواب».

٨١١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن جعفر الوركاني

= الثقات، وترجم له البخاري أيضاً ٢٨٧/٢/١ ولم يذكر فيهما جرحاً. وهذا الحديث ذكره البخاري في الكبير في ترجمة إبراهيم بن حسن بلفظ: «يكون قوم نبزهم الرفضة، يرفضون الدين» رواه عن محمد بن الصباح عن يحيى بن المتوكل، وكأنه لم يره ضعيفاً، فإنه لم يجرح أحداً من رواته. وذكره أيضاً الحافظ في التعجيل ١٤ عن المسند، فلم يذكر له علة، ولم يشر إلى رواية البخاري إياه في التاريخ.

(٨٠٩) إسناده ضعيف، سبق الكلام عليه مفصلا في ٥٩٨ وهو مكرر ٧٦٧. وانظر ٦٤٧. علي بن يزيد: هو الألهاني، وفي ح «علي بن أبي يزيد» وهو خطأ صححناه من ك.

(٨١٠) إسناده ضعيف، سبق الكلام عليه في ٦٠٥، وهو مكرر بإسناده ولفظه «عن أبي عمرو البجلي» في ح «عن ابن عمرو البجلي» هو خطأ.

(٨١١) إسناده صحيح، عبدربه بن نافع أبو شهاب الحناط: ثقة، وثقه أحمد وغيره. والحديث مكرر ٦١٨ وانظر ٦٦٢.

الوركاني أنبأنا أبو شهاب الحنّاط عبد ربه بن نافع عن الحجاج بن أرطاة عن أبي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب قال: لما أعياني أمر المذي أمرت المقداد أن يسأل عنه رسول الله ﷺ، فقال: فيه الوضوء، استحياء من أجل فاطمة.

٨١٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المقدّمي حدثنا حماد بن زيد حدثنا معمر عن الزهري عن عبدالله بن محمد بن علي عن علي: أن النبي ﷺ: نهى يوم خيبر عن المتعة وعن لحوم الحمر.

٨١٣ ـ حدثنا يونس حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عاصم عن زر أن عليا قيل له: إن قاتل الزبير على الباب، فقال علي: ليدخلنّ قاتل ابن صفية النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل نبي حواريّ، وإن حواريي الزبير بن العوام».

٨١٤ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد ١٠٤/١

الحسن عن أبيهما محمد بن علي. وسيأتي كذلك موصلا ١٢٠٣. والأحاديث ٨٠٨ ـ ٨١٢ من زيادات عبدالله بن أحمد.

(٨١٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٧٩٩.

(٨١٤) إسناده صحيح. وهو مختصر ٧٨٣، ٧٨٤. شائله بأرجلها: أي رافعتها، يقال «شالت الناقة بذنبها شولا» أي رفعته. يضفز بعيرا له: أي يعلفه الضفائز، وهي اللقم الكبار، الواحدة ضفيزة والضفيز: شعير بجرش وتعلفه الإبل، قاله في النهاية. وهي بالضاد المعجمة والفاء والزاي. ووقع في مجمع الزوائد «يصفن» وهو تصحيف مطبعي لامعنى له. وتتمير وحش: أي لحم من لحم الوحش مقطع صغارا كالتمر، وتتمير اللحم: تقطيعه وتجفيفه وتنشيفه. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ٢٢٩ـ ٢٣٠.

عن عبدالله بن الحرث بن نوفل: أن عثمان بن عفان نزل قديداً، فأتي بالحجل في الجفان شائلة بأرجلها، فأرسل إلى علي وهو يضفز بعيراً له، فجاء والخبط يتحات من يديه، فأمسك عليّ وأمسك الناس، فقال عليّ: من هنا من أشجع؟ هل تعلمون أن النبي ﷺ جاءه أعرابي ببيضات نعام وتتمير وحش فقال: أطعمهن أهلك فإنا حرم؟ قالوا: بلى، فتورك عثمان عن سريره ونزل، فقال: خبثت علينا.

٨١٥ ـ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني علي بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن عبدالله بن نجيّ عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ أنه قال: «لاتدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة».

٨١٦ ـ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرنا أبو إسحق سمعت هبيرة قال: سمعت عليًا يقول: نهى رسول الله ﷺ، أو نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب والقسّي والميثرة.

٨١٧ ـ حدثنا عفان حدثنا خالد، يعني الطحان، حدثنا مطرف عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العتمة وبعدها، يغلط أصحابه في الصلاة.

٨١٨ ـ حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن علي ابن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «يودى المكاتب بقدر ما أدى».

---

(٨١٥) إسناده صحيح. وهو مختصر ٦٣٢، ٦٤٧. وسيأتي عن محمد بن جعفر عن شعبة ١١٧٢ وسيأتي بإسناد منقطع ٨٤٥.

(٨١٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٧٢٢ بإسناده ولفظه. وانظر ٧٥٥.

(٨١٧) إسناده ضعيف، لضعف الحرث الأعور. وهو مكرر ٦٦٣، ٧٥٢.

(٨١٨) إسناده صحيح. وهومكرر ٧٢٣ بإسناده ولفظه. «يودى» بدون الهمز، وفي ح «يؤدى» بالهمزة، هو خطأ، كما أوضحنا هناك.

٨١٩ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي؛ أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرّتين.

٨٢٠ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا حجاج عن الحسن بن سعد عن أبيه: أن يحنس وصفية كانا من سبي الخمس، فزنت صفية برجل من الخمس فولدت غلامًا، فادعاه الزاني ويحنس، فاختصما إلى عثمان، فرفعهما إلى علي بن أبي طالب، فقال علي: أقضي فيهما بقضاء رسول الله ﷺ: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وجلدها خمسين خمسين.

٨٢١ ـ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا المفضل بن فضالة حدثني يزيد بن عبدالله عن عبدالله بن أبي سلمة عن عمرو بن سليم الزرقي عن أمه قالت: كنا بمنى، فإذا صائح يصيح: ألا إن رسول الله ﷺ يقول: «لاتصومنّ فإنها أيام أكل وشرب»، قالت: فرفعت أطناب الفسطاط فإذا الصائح علي بن أبي طالب.

---

(٨١٩) إسناده صحيح. سماع حماد بن سلمه من عطاء قبل اختلاطه. والحديث مكرر ٧١٥ وسيأتي مطولا ٨٣٨، وانظر ٧٤٠.

(٨٢٠) إسناده صحيح. سعد بن معبد والد الحسن بن سعد: هو مولى الحسن بن علي، وهو تابعي ذكره ابن حبان في الثقات. الحديث مضى بمعناه ٤١٦، ٤١٧، ٤٦٧، ٥٠٢ ولكن هناك أن زوج المرأة اسمه «رباح» وأن الآخر «يوحنس»، وهو عندي أصح، لأن الحسن بن سعد سمعه من رباح نفسه، ولعل الخطأ هنا من الحجاج بن أرطاة.

(٨٢١) إسناده صحيح. يحيى بن غيلان الخزاعي: ثقة. المفضل بن فضالة بن عبيد المصري قاضيها: قال ابن يونس: «ولي القضاء بمصر مرتين، وكان من أهل الفضل والدين، ثقة في الحديث من أهل الورع». يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي: مدني ثقة. والحديث مكرر ٥٦٧ وانظر ٧٠٨.

٨٢٢ ـ **حدثنا** سعيد بن منصور حدثنا إسمعيل بن زكريا عن حجاج بن دينار عن الحكم عن حجية بن عدي عن علي: أن العباس بن عبدالمطلب سأل النبي ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له في ذلك.

٨٢٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أحمد بن عيسى حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب: أرسلت المقداد بن الأسود إلى رسول الله ﷺ فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به؟ قال رسول الله ﷺ: «توضأ وانضح فرجك».

---

(٨٢٢) **إسناده صحيح**. سعيد بن منصور: هو صاحب السنن، وهو ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف، كما قال أبوحاتم. حجاج بن دينار الواسطي: ثقة، وثقه ابن المبارك وابن المديني وأبو داود وغيرهم. الحكم: هو ابن عتيبة. والحديث رواه أيضاً أبو داود ٢: ٣٢ ـ ٣٣ وأعله بما لا يصلح علة. ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم والدارقطني والبيهقي وانظر المنتقى ٢٠١٨.

(٨٢٣) **إسناده صحيح**. أحمد بن عيسى بن حسان التستري المصري: ثقة، كذبه ابن معين في سماعه من ابن وهب، وغيره وثقه، روى عنه البخاري ومسلم، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٧ وقال: «سمع ابن وهب» ولم يذكر فيه جرحاً وقال الخطيب: «ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب الاحتجاج بحديثه»، وقد صرح هنا بسماعه من ابن وهب، فهو على الصدق إن شاء الله. مخرمة بن بكير: ثقة، تكلموا في سماعه من أبيه، قال البخاري في الكبير ١٦/٢/٤: «قال ابن هلال: سمعت حماد بن خالد الخياط قال: أخرج مخرمة بن بكير كتباً فقال: هذه كتب أبي لم أسمع منها شيئاً». و«ابن هلال» الذي يحكي عنه البخاري هو الإمام أحمد، فهو «أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال». وخالفه غيره في نفي هذا السماع، فقال ابن أبي أويس: «وجدت في ظهر كتاب مالك: سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه، سمعها من أبيه؟ فحلف لي: ورب هذه البنية سمعت من أبي». ولئن كان لم يسمع من أبيه ووجد كتبه ونقل منها إنها لوجادة جيدة، لا تقل درجة عن ـ

٨٢٤ ــ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن ابن الهاد عن عبدالله بن أبي سلمة عن عمرو بن سليم الزرقي عن أمه أنها قالت: بينما نحن بمنى إذا علي بن أبي طالب على جمل وهو يقول: إن رسول الله ﷺ يقول: «إن هذه أيام طعم وشرب، فلا يصومن أحد، فاتبع الناس».

٨٢٥ ــ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال أبو إسحق أنبأني غير مرة، قال: سمعت عاصم بن ضمرة عن علي أنه قال: من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، من أوله وأواسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخر الليل.

١٠٥ / ١

٨٢٦ ــ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال: سلمة بن كهيل أنبأني، قال: سمعت حجية بن عدي، رجلاً من كندة، قال: سمعت رجلاً سأل علياً قال: إني اشتريت هذه البقرة للأضحى؟ قال: عن سبعة، قال: القرن؟ قال لايضرك، قال: العرج؟ قال: إذا بلغت المنسك فانحر، ثم قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

٨٢٧ ــ حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا حصين حدثني سعد بن

= السماع عندي. أبو بكير بن عبدالله بن الأشج: ثقة ثبت مأمون. وانظر ٨١١. وهذا الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد.

(٨٢٤) إسناده صحيح. سبق الكلام عليه في ٥٦٧، وانظر ٨٢١.

(٨٢٥) إسناده صحيح. وهو مكرر ٦٥٣.

(٨٢٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ٧٣٤. «سلمة بن كهيل» في ح «أبو سلمة بن كهيل» وهو خطأ.

(٨٢٧) إسناده صحيح. وانظر ١٠٨٣ و١٠٩٠. حصين: هو ابن عبدالرحمن السلمي، وهو تابعي ثقة مأمون. حبان بن عطية: الظاهر أنه تابعي، وهو ليس راوياً في هذا الحديث، إنما ذكر في قصته، وذلك أنكر الحافظ في التهذيب على المزي ذكره في رواة البخاري، ثم قال: «لم يعرف من حاله شيء، ولا عرفت فيه إلى الآن جرحاً ولا تعديلاً». والحديث رواه البخاري ١٢: ٢٧١ـ ٢٧٦ عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة، ورواه في مواضع أخر أيضاً وانظر ٦٠٠. «روضة خاخ» بخاءين: هذا هو الثابت هنا في الأصول الثلاثة، وهو الصواب، ولكن رواية البخاري فيها أن أبا عوانة قالها «حاج» بحاء مهملة وجيم خطأ، =

عبيدة قال: تنازع أبو عبدالرحمن السلمي وحبان بن عطية، فقال أبو عبدالرحمن لحبان: قد علمت ماالذي جرأ صاحبك، يعني عليًا، قال: فما هو لا أبالك؟ قال: قول سمعته من علي يقوله، قال: بعثني رسول الله ﷺ والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس، قال: «انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ، فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها»، فأنطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله ﷺ، تسير على بعير لها قال: وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله ﷺ، فقلنا لها: أين الكتاب الذي معك؟ قالت: ما معي كتاب، فأنخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فلم نجد فيه شيئًا، فقال صاحباي: مانرى معها كتابًا، فقلت: لقد علمتما ما كذب رسول الله ﷺ، ثم حلفت: والذي أحلف به، لئن لم تخرجي الكتاب لأجردنك، فأهوت إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجت الصحيفة، فأتوا بها رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني أضرب عنقه، قال: «يا حاطب، ما حملك على ما صنعت؟» قال: يارسول الله والله مابي أن لا أكون مؤمنًا بالله ورسوله، ولكني أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي، ولم يكن أحد من أصحابك إلا له هناك من قومه من يدفع الله تعالى به عن أهله وماله، قال: «صدقت، فلا تقولوا له إلا خيرًا»، فقال عمر: يارسول الله، إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني أضرب عنقه، قال: «أوليس من أهل بدر؟ ومايدرك لعل الله عزوجل اطلع عليهم؟ فقال: «اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة»، فاغرورقت عينا عمر وقال: الله تعالى ورسوله أعلم.

- فلعل الوهم من موسى بن أسماعيل شيخ البخاري.

٨٢٨ ـ حدثنا هرون بن معروف، قال عبدالله [يعني ابن أحمد بن حنبل]: وسمعته أنا من هرون، أبنأنا ابن وهب حدثني سعيد بن عبدالله الجهني أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة يا علي لاتؤخرهن: الصلاة إذا آنت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا».

٨٢٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أبو داود المباركي سليمان ابن محمد، جار خلف البزار، حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي قال: نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب، وعن لبس الحمرة، وعن القراءة في الركوع والسجود.

---

(٨٢٨) إسناده صحيح. سعيد بن عبدالله الجهني: مصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. عمر بن علي بن أبي طالب: تابعي ثقة، وعمر بن الخطاب هو الذي سماه على اسمه «عمر». الحديث رواه الترمذي ١: ٣٢٠ ـ ٣٢١ بشرحنا وقال: حديث غريب حسن» ورواه البخاري في الكبير ١٧٧/١/١ كلاهما عن قتيبة عن ابن وهب، وروى ابن ماجة منه النهي عن تأخير الجنازة فقط ١: ٢٣٣. الأيم: هي التي لا زوج لها، بكرا كانت أو ثيبا، مطلقة أو متوفى عنها.

(٨٢٩) إسناده ضعيف، عبدالكريم: هو ابن أبي المخارق أمية المعلم البصري، ضعيف، قال النسائي في الضعفاء ٢١. «متروك الحديث» وضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، قال أحمد: «ليس هو بشيء، شبه المتروك» وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥٩/١/٣ ـ ٦٠. أبوداود المباركي سليمان بن محمد: ثقة، روى عنه أحمد وابنه عبد الله. و«المباركي» نسبة إلى «المبارك»: قرية بين واسط وفم مصلح. أبو شهاب: هو الحناط عبد ربه بن نافع. ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن. خلف البزار جار المباركي: هو خلف بن هشام البغدادي المقرئ، أحد القراء العشرة المعروفين. وانظر ٧١٠، ٧٢٢، ٨١٦، ٩٣٩.

٨٣٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عبدالكريم عن عبدالله ابن الحرث عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال: أتي النبي ﷺ بلحم صيد وهو محرم فلم يأكله.

٨٣١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن عبيد بن محمد المحاربي حدثنا عبدالله بن الأجلح عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن عبدالله بن الحرث عن ابن عباس عن علي قال: نهاني رسول الله ﷺ عن لباس القسي والمياثر والمعصفر، وعن قراءة القرآن والرجل راكع أو ساجد.

٨٣٢ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي قدم علينا من الكوفة، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش (ح) قال عبدالله: وحدثني سعيد بن يحيى ابن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال: قال عبدالله بن مسعود: تمارينا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون آية، ست وثلاثون آية، قال: فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ، فوجدنا علياً يناجيه، فقلنا: إنا اختلفنا في القراءة، فاحمرّ وجه رسول الله ﷺ، فقال علي: إن

١٠٦/١

(٨٣٠) إسناده ضعيف، لضعف عبد الكريم أبي أمية. عمران بن أبي ليلى: ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٠٥ فلم يجرحه. وهذا الحديث من أغلاط عبد الكريم، فإنه جعل الحديث عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي، مع أنه قد مضى بإسنادين صحيحين ٧٨٤، ٨١٤ عن عبدالله بن الحرث عن علي، وفي أولهما ما يدل صراحة على أنه شهد الكلام في ذلك بين عثمان وعلي.

(٨٣١) إسناده ضعيف، من أجل عبد الكريم، كسابقه. محمد بن عبيد بن محمد المحاربي: ثقة، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم. عبدالله بن الأجلح الكندي: ثقة، وأبوه «الأجلح» اسمه «يحيى بن عبدالله بن حجية». والحديث مكرر ٨٢٩.

(٨٣٢) إسناداه صحيحان. يحيى بن سعيد بن أبان الأموي: ثقة من أهل الصدق قليل الحديث. ابنه سعيد بن يحيى: ثقة، قال ابن المديني: «هو أثبت من أبيه». سعيد بن =

رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤا كما علمتم.

٨٣٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي حدثنا حماد عن عاصم (ح) وحدثنا عبيدالله القواريري حدثنا حماد، قال القواريري في حديثه: حدثنا عاصم بن أبي النَّجود عن زر، يعني ابن حبيش، عن أبي جحيفة قال: سمعت عليّاً يقول: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبوبكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ عمر.

٨٣٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبو صالح هدية بن عبدالوهاب بمكة حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي حدثنا يحيى بن أيوب البجلي عن الشعبي عن وهب السوائي قيل: خطبنا عليّ فقال: من خير

= محمد الجرمي: ثقة، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٨٣٣) **إسناداه صحيحان**. صالح بن عبدالله الترمذي: ثقة صاحب حديث وسنة وفضل. عبيدالله بن عمر القواريري: ثقة ثبت كثير الحديث. وقد روى البخاري معنى هذا الحديث ٧: ٢٦ عن محمد بن الحنفية قال: «قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: عمر، وخشيت أن يقول عثمان! قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين». وفي ذخائر المواريث ٩٠٤٠ أنه رواه أيضاً أبو داود وابن ماجة. وأما حديث أبي جحيفة هذا والروايات بعده إلى ٨٣٧ فليست في الكتب الستة.

(٨٣٤) **إسناده صحيح**، هدية بن عبد الوهاب المروزي أبو صالح: ثقة. محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي: ثقة ثبت. يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو، بن جرير البجلي: ثقة، روي عن ابن معين بضعيفه وتوثيقه، وترجم له البخاري في الكبير ٤/٢/٢٦٠ فلم يذكر فيه جرحاً. وهب السوائي: هو أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي. «هدية» بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء التحتية. والحديث مطول ما قبله. والأحاديث ٨٢٩ ـ ٨٣٤ من زيادات عبدالله بن أحمد.

هذه الأمة بعد نبيها؟ فقلت: أنت يا أمير المؤمنين، قال: لا، خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر، وما نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

٨٣٥ ـ حدثنا إسمعيل بن إبراهيم أنبأنا منصور بن عبدالرحمن، يعني الغداني الأشل، عن الشعبي حدثني أبو جحيفة الذي كان علي يسميه «وهب الخير» قال: عليّ يا أبا جحيفة، ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها ﷺ قال: قلت: بلى، قال: لم أكن أرى أفضل منه، قال: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر ثالث، ولم يسمه.

٨٣٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي إسحق عن أبي جحيفة قال: علي: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، ولو شئ أخبرتكم بالثالث لفعلت.

٨٣٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا منصور بن أبي مزاحم

الأشل: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود، وترجم له البخاري في الكبير ٣٤٥/١/٤ ـ ٣٤٦ فلم يذكر فيه جرحاً. و«الغداني» بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة، نسبة الى «غدانة بن يربوع بن حنظلة» بطن من تميم، انظر المشتبه للذهبي ٣٥٤، ٣٨٤ والأنساب في الورقة ٤٠٦ وهب الخير: ثبت بهذا الإسناد أن علياً هو الذي سماه بهذا. ومع ذلك فقد حكى الحافظ في التهذيب ذلك بصيغة التمريض «يقال» وهو غير جيد. وقد أشار إلى هذا الإسناد في الفتح ٦ : ٢٧. والحديث بمعنى ما قبله.

(٨٣٦) إسناده صحيح. وهو مختصر ما قبله.

(٨٣٧) إسناده صحيح، منصور بن أبي مزاحم: هو مولى الأزد، واسم أبيه «بشير»، ومنصور هذا ثقة، روى عنه مسلم وأبو داود، وترجمه البخاري في الكبير ٣٤٩/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً. خالد الزيات: قال الحسيني مجهول، وتعقبه الحافظ في التعجيل ١١٥ قال: «بل هو معروف، وهو خالد بن يزيد الزيات، كوفي يكنى أبا عبدالله، ذكره البخاري في تاريخه في موضعين، وذكر له في أحدهما حديثه المذكور في المسند» ثم أشار إلى هذا الحديث، ثم =

حدثنا خالد الزيات حدثني عون بن أبي جحيفة قال: كان أبي من شرط عليّ، وكان تحت المنبر، فحدثني أبي أنه صعد المنبر، يعني عليًا، فحمدالله تعالى وثنى عليه وصلى على النبي ﷺ وقال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر، وقال: يجعل الله تعالى الخير حيث أحب.

٨٣٨ ــ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي: أن رسول الله ﷺ لما زوّجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، ورحيين وسقاء وجرتين، فقال عليّ لفاطمة ذت يوم: والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري، قال: وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه، فقالت: وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي، فأتت النبي ﷺ فقال: «ما جاء بك أي بنية؟» قالت: جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله، ورجعت، فقال: مافعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله، فأتيناه جميعا، فقال: علي: يا رسول الله، والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي، وقد جاءك الله

= نقل عن أحمد وأبي حاتم أنهما لم يريا به بأسا، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء. عون بن أبي جحيفة: ثقة، روى له الجماعة ، والحديث بمعنى ما قبله ، على أنه موقوف في معنى المرفوع.

(٨٣٨) إسناده صحيح. وقد مضت قطعة منه بهذا الإسناد ٨١٩ ومضت أجزاء منه أيضًا من طريق عطاء بن السائب ٥٩٦، ٦٤٣ ، ٧١٥ وسيأتي بعضه كذلك ٨٥٣ ومضى بعض معناه من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي ٦٠٤، ٧٤٠. وقال الهيثمي ١٠/ ٩٩ــ ١٠٠ فيه عطاء بن السائب وقد سمع فيه حماد بن سلمة قبل اختلاطه وبقية رجاله ثقات وسنفسر من غريبه ما لم يسبق تفسيره. سنوت: استقيت، ومنه «السانية» وهي الناقة التي يستقي عليها. استخدميه: اسأليه خادمًا، ولفظ «الخادم» يقع على الذكر والأنثى. مجلت اليد، بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها: نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. ابن الكواء: هو عبدالله بن الكواء كان من رؤوس الخوارج، له ترجمة في لسان الميزان ٣: ٣٢٩ ــ ٣٣٠ =

بسبي وسعة، فأخدمنا، فقال رسول الله ﷺ: «والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثانهم، فرجعا، فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما. إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما، ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟» قالا: بلى، فقال: «كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام»، فقال: «تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين»، قال: فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله ﷺ، قال: فقال له ابن الكواء، ولا ليلة صفين؟! فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم، ولا ليلة صفين.

١٠٧/١

٨٣٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي: أن عليا جلد شراحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، وقال: أجلدها بكتاب الله، وأرجمها بسنة رسول الله ﷺ.

٨٤٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة قال: دخلت على علي بن أبي طالب أنا ورجلان، رجل من قومي ورجل من بني أسد، أحسب، فبعثهما وجها وقال: أما إنكما

= قال البخاري: لم يصح حديثه، وقال الحافظ: «له أخبار كثيرة مع علي، وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي». وقد مضى بعض خبره في ذلك ٦٥٧. وانظر ٦٨٧، ١١٣٥. وفي ح تكررت كلمة «قد طحنت» في الموضع الثاني مرتين، فحذفنا إحداهما، كما في ك هـ.

(٨٣٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ٧١٦.

(٨٤٠) إسناده صحيح، وهو مطول ٦٢٧، ٦٣٩ وانظر ٦٨٦. الوجه: الجهة. إنكما علجان إلخ: في النهاية: «العلج: الرجل القوي الضخم. وعالجا: أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به».

علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج فقضى حاجته، ثم خرج، فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها، ثم جعل يقرأ القرآن، قال: فكأنه رآنا أنكرنا ذلك، ثم قال: كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم، ولم يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة.

٨٤١ ــ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي بن أبي طالب قال: كنت شاكياً، فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟» فأعاد عليه ما قال، قال: فضربه برجله وقال: «اللهم عافه، أو اللهم اشفه»، شك شعبة، قال: فما اشتكيت وجعي ذاك بعد.

٨٤٢ ــ **حدثنا** محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحق سمعت عاصم بن ضمرة يحدث عن علي قال: ليس الوتر بحتم كالصلاة، ولكن سنة، فلا تدعوه، قال شعبة: ووجدته مكتوباً عندي: وقد أوتر رسول الله ﷺ.

٨٤٣ ــ **حدثنا** أسود بن عامر أنبأنا شريك عن أبي الحسناء عن

= واعملا به».

(٨٤١) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ٦٣٧.

(٨٤٢) **إسناده صحيح**. وهو مكرر ٧٨٦.

(٨٤٣) **إسناده صحيح**. وسيأتي مطولا ١٢٧٨ وشريك: هو ابن عبدالله النخعي. الحكم: هو ابن عتيبة. حنش: هو ابن المعتمر. والحديث رواه أبو داود ٣: ٥٠ والترمذي ٢: ٣٥٣ ــ ٣٥٤ وقال: «هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث شريك». وفي طبعة بولاق ١: ٢٨٢ ــ ٢٨٣ زيادة نصها: «قال محمد: قال علي بن المديني: وقد رواه غير شريك. قلت له: أبو الحسناء ما اسمه؟ فلم يعرفه. قال مسلم: اسمه الحسن» وهذه الزيادة ثابتة في مخطوطتنا الصحيحة من الترمذي. وأبو الحسناء هذا ترجم له في التهذيب فلم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلا وقال: «اسمه الحسن ويقال الحسين» وترجمه الذهبي في الميزان فقال: =

الحكم عن حنش عن علي قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه أبداً.

٨٤٤ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن الحرث عن علي قال: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله، وشاهديه وكاتبه، والواشمة والمستوشمة للحسن، ومانع الصدقة، والمحل والمحلَّل له، وكان ينهى عن النوح.

٨٤٥ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا سفيان عن جابر عن عبدالله بن نجي عن علي قال: كنت آتي رسول الله ﷺ كلَّ غداة، فإذا تنحنح دخلت، وإذا سكت لم أدخل، قال: فخرج إلي فقال: حدث البارحة أمر سمعت خشخشة في الدار، فإذا أنا بجبريل عليه السلام، فقلت: ما منعك من دخول البيت؟ فقال: في البيت كلب، قال: فدخلت فإذا جرو للحسن تحت كرسي لنا، قال: فقال: إن الملائكة لايدخلون البيت إذا كان فيه ثلاث: كلب أو صورة أو جنب.

٨٤٦ ـ **حدثنا** موسى بن داود حدثنا زهير عن منصور بن المعتمر

= «لا يعرف». ولكن الحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤: ٢٢٩ ـ ٢٣٠ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي» ووافقه الذهبي. والراجح عندي ما قاله الحاكم. والحسن بن الحكم النخعي الكوفي يكنى أبا الحسن، ورجح الحافظ في التهذيب ٢: ٢٧١ أنه يكنى أبا الحكم، فقد اختلف في كنيته، فالظاهر أن بعضه كناه أيضاً أبا الحسناء، وهو من شيوخ شريك أيضاً، وقد وثقه أحمد وابن معين، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٢٨٩ فلم يذكر فيه جرحاً.

(٨٤٤) إسناده **ضعيف**، لضعف الحرث الأعور. والحديث مطول ٦٣٥.

(٨٤٥) إسناده **ضعيف جداً**، من وجهين: لضعف جابر الجعفي، ولانقطاعه، لأن عبدالله بن نجي لم يسمعه من علي. وقد مضى مختصراً منقطعاً أيضاً ٦٠٨ ومضى موصولا بأسانيد صحاح ٦٣٢، ٦٤٧، ٨١٥ وسيأتي موصولا ١١٧٢ ومنقطعاً في ١٢٨٩.

(٨٤٦) إسناده **ضعيف**، لضعف الحرث. والحديث مكرر ٧٣٩. زهير: هو ابن معاوية.

عن أبي إسحق عن الحرث الأعور عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت مؤمّرًا أحدًا من أمتي من غير مشورة لأمّرت عليهم ابن أم عبد».

٨٤٧ ــ حدثنا أبو أحمد، حدثنا رزام بن سعيد التيمي عن جواب التيمي عن يزيد بن شريك، يعني التيمي، عن علي قال: كنت رجلاً مذاء، فسألت النبي ﷺ، فقال: إذا حذفت فاغتسل من الجنابة، وإذا لم تكن حاذفًا فلا تغتسل.

٨٤٨ ــ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني حدثنا إسرائيل حدثنا إبراهيم، يعني ابن عبدالأعلى، عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج، فقتلهم ثم قال: انظروا، فإن نبي الله ﷺ قال: «إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لايجوز حلقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أن منهم رجلاً أسود مخدج اليد، في يده شعرات سود»، إن كان هو فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس، فبكينا، ثم قال: اطلبوا، فطلبنا، فوجدنا المخدج، فخررنا سجودًا وخر علي معنا ساجدًا، غير أنه قال: يتكلمون بكلمة الحق.

١٠٨ / ١

(٨٤٧) إسناده صحيح. أبو أحمد: هو الزبيري. رزام، بكسر الراء وتخفيف الزاي، بن سعيد التيمي: وثقه أحمد وابن حبان، ولكن نسبه في التهذيب والتقريب والخلاصة «الضبي». جوّاب، بتشديد الواو: هو ابن عبيدالله التيمي الكوفي، ثقة يتشيع، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٢٤٥ فلم يذكر فيه جرحًا. يزيد بن شريك: هو والد إبرهيم التيمي، إذا حذفت: أي إذا أنزلت، وحذف النطفة، بالخاء والذال المعجمتين: إلقاؤها في الرحم. وانظر ٨٢٣.

(٨٤٨) إسناده صحيح. الوليد بن القاسم بن الوليد الخذعي، بكسر الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة، نسب إلى «خبذع بن مالك بن ذي بارق» بطن من همدان: ثقة، وثقه أحمد وغيره وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/١٥٢ فلم يذكر فيه جرحًا. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحق. طارق بن زياد: ذكره ابن حبان في الثقات، وانظر ٧٣٥. وسيأتي عن أبي نعيم عن إسرائيل ١٢٥٤.

٨٤٩ ــ **حدثنا** حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿**وتجعلون رزقكم**﴾ يقول: شكركم ﴿ **أنكم تكذبون** ﴾ تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، بنجم كذا كذا.

٨٥٠ ــ **حدثنا** مؤمل حدثنا إسرائيل حدثنا عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي: ﴿ **وتجعلون رزقكم** ﴾ قال مؤمل: قلت لسفيان: إن إسرائيل رفعه؟ قال: صبيان صبيان!!

٨٥١ ــ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن شريح بن النعمان، قال أبو إسحق: وكان رجل صدق، عن علي قال: أُمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن، وأن لانضحي بعوراء ولامقابلة ولامدابرة ولاشرقاء ولاخرقاء. قال زهير: قلت لأبي إسحق: أذكر عضباء؟ قال: لا، قلت: ما المقابلة؟ قال: يقطع طرف الأذن، قلت: ما المدابرة؟ قال: يقطع مؤخر الأذن، قلت: ماالشرقاء؟ قال: تشق الأذن، قلت: ما الخرقاء؟ قال: تخرق أذنها السمة.

٨٥٢ ــ **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا منصور بن المعتمر عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت مؤمراً أحداً من أمتي عن غير مشورة منهم لأمرت عليهم ابن أم عبد».

---

(٨٤٩) إسناده **ضعيف**. وهو مكرر ٦٧٧ وسبق الكلام عليه مفصلا هناك.

(٨٥٠) إسناده **صحيح**. وهو مكرر ماقبله.

(٨٥١) إسناده **صحيح**. وهو مطول ٦٠٩ وانظر ٨٢٦.

(٨٥٢) إسناده **ضعيف**، من أجل الحرث. وهو مكرر ٨٤٦.

٨٥٣ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ومعاوية بن عمرو قالا حدثنا زائد حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال: جهَّز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف. قال معاوية: إذخر. قال أبي: والخميلة القطيفة المخملة.

٨٥٤ ـ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ ابن هانئ قال قال علي: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه ما أسفل من ذلك.

٨٥٥ ـ حدثنا [قال عبد الله]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن منصور بن حيان عن أبي الطفيل قال: قلنا لعلي: أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أسر إلي شيئاً كتمه الناس، ولكن سمعته يقول: لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من غير تخوم الأرض، يعني المنار.

---

(٨٥٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ٧٧٤.

(٨٥٥) إسناده صحيح. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيّان الأزدي، وهو ثقة ثبت أمين صاحب سنة. منصور بن حيان بن حصين الأسدي: ثقة، قال أبو حاتم: كان من أثبت الناس، ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٧/١/٤. والحديث رواه أيضاً مسلم والنسائي، كما في الجامع الصغير ٧٢٨٢. التخوم بفتح التاء: مفرد، جمعه «تخم» بضمتين، كرسول ورسل، وهي لغة الكوفيين، ونقل الجواليقي عن أبي عبيد أنه قول أصحاب العربية، والتخوم بضم التاء: جمع، واحدهما «تخم» بفتح التاء وسكونْ الخاء، وهي لغة البصريين، ولغة أهل الشأم فيما نقل الجواليقي عن أبي عبيد. وانظر المعرب بتحقيقنا ٨٧ ـ ٨٨. وهذا الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد.

٨٥٦ ــ حدثنا أسود بن عامر حدثنا أسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال: كنت رجلاً مذاء، فإذا أمذيت اغتسلت، فأمرت المقداد فسأل النبي ﷺ، فضحك وقال: فيه الوضوء.

٨٥٧ ــ حدثنا أسود، يعني ابن عامر، أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال: أتيت النبي ﷺ وجعفر وزيد، قال: فقال لزيد: أنت مولاي، فحجل! قال: وقال لجعفر: أنت أشبهت خلقي وخلقي، قال: فحجل وراء زيد! قال لي: أنت مني وأنا منك، قال: فحجلت وراء جعفر!.

٨٥٨ ــ حدثنا [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن بن سليمان حدثنا سليمان بن حيان عن منصور بن حيان قال: سمعت عامر بن واثلة قال: قيل لعلي بن أبي طالب: أخبرنا بشيء أسر إليك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أسر إلي رسول الله ﷺ شيئاً وكتمه الناس، ولكنه سمعته يقول: لعن الله من سب والديه، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من آوى محدثاً.

٨٥٩ ــ حدثنا أسود بن عامر حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر،

---

(٨٥٦) إسناده صحيح، وانظر ٨٤٧.

(٨٥٧) إسناده صحيح. وانظر ٧٧٠، ٩٣١.

(٨٥٨) إسناده صحيح. علي بن الحسن بن سليمان: كنيته أبو الحسين، وعرف بأبي الشعثاء، وهو ثقة. عامر بن واثلة: هو أبو الطفيل. والحديث مختصر ٨٥٥، وهو من زيادات عبدالله ابن أحمد.

(٨٥٩) إسناده صحيح. عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء: ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٤٤ فقال: «وثقه ابن حبان» ولم يزد، فقصر فيه جداً، وهو مترجم في الجرح والتعديل ١٧/١/٣ وذكر أنه سمع منه المحاربي والأسود بن عامر، وأن شريكا أثنى عليه خيراً، ثم قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن عبد الحميد بن أبي جعفر؟ فقال: هو شيخ كوفي» =

١٠٩
١

يعني الفراء، عن إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن يثيع عن علي قال: قيل: يا رسول الله، من يؤمر بعدك؟ قال: إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا أميناً لايخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمروا عليا، ولا أراكم فاعلين، تجدوه هادياً مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم».

٨٦٠ ـ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن أبي التياح قال: سمعت رجلاً من عنزة يحدث عن رجل من بني أسد قال: خرج علينا علي فقال: إن النبي ﷺ أمر بالوتر، ثبت وتره هذه الساعة، يا ابن التياح أذن أو ثوب.

٨٦١ ـ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح حدثني رجل من عنزة عن رجل من بني أسد قال: خرج علي حين ثوب المثوب لصلاة الصبح فقال: إن رسول الله ﷺ أمرنا بوتر، فثبت له هذه الساعة، ثم قال: «أقم يا ابن النواحة».

٨٦٢ ـ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شعبة عن أبي التياح سمعت عبد الله بن أبي الهذيل العنزي يحدث عن رجل من بني أسد قال: خرج

= وذكر أيضاً أن اسم أبيه أبي جعفر «كيسان». والحديث في مجمع الزوائد ٥: ١٧٦ وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات». فيظهر لي أن الهيثمي لم يعرف عبدالحميد بن أبي جعفر ورأى إسناد البزار معروفاً له، فوثق رجاله.

(٨٦٠) إسناده ضعيف، لجهالة الرجل من بني أسد، الراوي عن علي وأما الرجل من عنز الذي سمع منه أبو التياح فهو عبدالله بن أبي الهذيل، كما سمي فيما مضى ٦٨٩ وكما يأتي في ٨٦٢.

(٨٦١) إسناده ضعيف، هو مكرر ما قبله.

(٨٦٢) إسناده ضعيف، كالذين قبله، ولكنه لم يسق هنا لفظه، وأحال إحالة غريبة في قوله «فذكر نحو حديث سويد بن سعيد كنت عند عمر وهو مسجي في ثوبه». وحديث سويد =

علينا علي، فذكر نحو حديث سويد بن سعيد: كنت عند عمر وهو مسجى في ثوبه.

٨٦٣ ـ **حدثنا** هاشم حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال: سمعت أبا بردة يحدث عن علي: أن رسول الله ﷺ نهى أن يتختم في ذه أو ذه: الوسطى والسبابة، وقال جابر، يعني الجعفي: الوسطى لاشك فيها.

٨٦٤ ـ **حدثنا** أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابر عن عبدالله بن نجي عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن يضحى بعضباء القرن والأذن.

٨٦٥ ـ **حدثنا** علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس حدثنا زكريا عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال: كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ، وكان عمر يجهر بقراءته، وكان عمار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه، فذكر ذاك للنبي ﷺ ، فقال لأبي بكر: «لم تخافت؟» قال: إني لأسمع من أناجي، وقال لعمر: «لم تجهر بقراءتك؟» قال: أفزع الشيطان وأوقظ الوسنان، وقال لعمار: «لم تأخذ من هذه السورة وهذه؟» قال: أتسمعني أخلط به ما ليس منه؟ قال: «لا»، قال: «فكله طيب».

= لا علاقة له بمسألة الوتر ولابهذا الإسناد، وسيأتي ٨٦٧ ثم هو من زيادات عبدالله، وهذا من أصل المسند. وأنا أظن أن الصواب «فذكر نحوه» ثم جاء باقي الكلام زيادة من ناسخ أو خطأ من سامع.

(٨٦٣) **إسناده صحيح**. أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: تابعي ثقة، يروي عن أبيه وعن علي، وقد مضى الحديث ٥٨٦ بروايته عن أبيه عن علي، فلعله سمعه منهما، أو أرسله هنا ووصله هناك. وأما قول شعبة «وقال جابر» إلخ فهذه متابعة ضعيفة، لضعف جابر الجعفي.

(٨٦٤) **إسناده ضعيف**، من أجل جابر الجعفي. وانظر ٧٩١، ٨٥١.

(٨٦٥) **إسناده صحيح**، علي بن بحر القطان البغدادي: ثقة مأمون، قال ابن حبان: «كان من أقران أحمد بن حنبل في الفضل والصلاح». عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي: =

٨٦٦ ــ **حدثنا** [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني محمد بن جعفر الوركاني حدثنا أبو معشر نجيح المديني مولى بني هاشم عن نافع عن ابن عمر قال: وضع عمر بن الخطاب بين المنبر والقبر، فجاء علي حتى قام بين يدي الصفوف فقال: هو هذا، ثلاث مرات، ثم قال: رحمة الله عليك، ما من خلق الله تعالى أحب إلي من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفة النبي ﷺ من هذا المسجى عليه ثوبه.

٨٦٧ ــ **حدثنا** [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا سويد بن سعيد الهروى حدثنا يونس بن أبي يعفور عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كنت عند عمر وهو مسجى ثوبه قد قضى نحبه، فجاء علي فكشف الثوب عن وجهه ثم قال: رحمة الله عليك أبا حفص، فو الله مابقي بعد رسول الله ﷺ أحد أحب إلي أن ألقى الله تعالى بصحيفته منك.

٨٦٨ ــ **حدثنا** عبيدة بن حميد التيمي أبو عبد الرحمن حدثني ركين عن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب قال: كنت رجلاً مذاء، فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري، قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، أو ذكر له، قال: فقال: «لاتفعل، إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوك للصلاة، فإذا فضخت الماء فاغتسل».

= ثقة، يروي عن جده أبي إسحق بواسطة، لم يسمع منه. زكريا: هو ابن أبي زائدة.

(٨٦٦) إسناده **ضعيف**، لضعف أبي معشر. وانظر ٨٦٧، ٨٩٨.

(٨٦٧) إسناده **صحيح**، يونس بن أبي يعفور: ثقة كما قلنا في ٥٢٦ وثبت اسمه في ح هـ «يونس بن أبي يعقوب» وفي ك «يونس بن يعقوب» وكلها خطأ، ليس في الرواة من يسمى بهذا ولابذاك، بل هو «يونس بن أبي يعفور» الذي يروي عن عون بن أبي جحيفة: مسجي ثوبه: أي مغطى بثوبه، وهكذا ثبت في ح هـ بحذف حرف الجر، وله وجه، وفي ك «مسجى بثوبه». وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبدالله. وانظر ما قبله و٨٩٨.

(٨٦٨) إسناده **صحيح** عبيدة بن حميد: ثقة صالح الحديث، صاحب نحو وعربية وقراءة للقرآن. وفي ح «عبيدة بن عبيدة» وهو خطأ. ركين، بالتصغير: هو ابن الربيع بن عميلة الفزاري، وهو ثقة. حصين بن قبيصة الفزاري: تابعي ثقة. وانظر ٨٥٦.

حُصين بن قَبيصة عن علي بن أبي طالب قال: كنت رجلا مذاءً، فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري، قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، أو ذكر له، قال: فقال: «لا تفعل، إذا رأيتَ المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة، فإذا فَضَخْتَ الماء فاغتسل».

٨٦٩ ـ حدثنا عَبيدة بن حميد حدثني يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: كنت رجلا مذاءً، فسألت النبي ﷺ أو سئل عن ذلك، فقال: «في المذي الوضوء، وفي المني الغسل».

١١٠ / ١

٨٧٠ ـ حدثنا عبيدة حدثني سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال علي: كنت رجلا مذاءً، فأمرت رجلا فسأل النبي ﷺ، فقال: «فيه الوضوء».

٨٧١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن سليمان لُوَين حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن أبي جحيفة قال: خطبنا علي فقال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر الصديق، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر؟ فقال: عمر.

٨٧٢ ـ حدثنا عائذ بن حبيب حدثني عامر بن السمط عن أبي

= وقراءة للقرآن. وفي ح «عبيدة بن عبيد» وهو خطأ. ركين، بالتصغير: هو ابن الربيع بن عميلة الفزاري، وهو ثقة. حصين بن قبيصة الفزاري: تابعي ثقة. وانظر ٨٥٦.

(٨٦٩) إسناده صحيح: وهو مكرر ٦٦٢. وانظر ما قبله.

(٨٧٠) إسناده صحيح، وانظر ماقبله.

(٨٧١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٨٣٣ وانظر ٨٣٧. وهذا الحديث من زيادات عبدالله.

(٨٧٢) إسناده صحيح، عائذ بن حبيب الملاح أبو أحمد: قال أحمد: «كان شيخا جليلا عاقلا»، وقال أيضاً: «ذاك ليس به بأس، قد سمعنا منه»، وفي التهذيب عن سعيد بن عمرو البرذعي قال: «شهدت أبا حاتم يقول لأبي زرعة: كان ابن معين يقول: عائذ بن حبيب زنديق؟ =

الغريف قال أُتيَ علي بوضوء فمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ثم قرأ شيئا من القرآن، ثم قال: هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا، ولا آية.

٨٧٣ ـ **حدثنا** مروان بن معاوية الفزاري حدثنا ربيعة بن عتبة الكناني عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال: مسح علي رأسه في الوضوء حتى أراد أن يقطر، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ.

٨٧٤ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبان بن عمران الواسطي حدثنا شريك عن مخارق عن طارق، يعني ابن شهاب، قال: سمعت عليا يقول: ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا ما في القرآن وما في هذه الصحيفة، صحيفة كانت في قراب سيف كان عليه، حليته حديد، أخذتها من رسول الله ﷺ، فيها فرائض الصدقة.

= فقال أبو زرعة: أما عائذ بن حبيب فصدوق». ولكن نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧/٢/٣ عن ابن معين أنه قال: «عائذ بن حبيب ثقة» فهذا هو الثبت. وقد ترجمه البخاري في الكبير ٦٠/١/٤ ـ ٦١ فلم يذكر فيه جرحاً. عامر بن السمط التميمي السعدي: وثقه يحيى بن سعيد والنسائي وابن حبان وقال: «كان حافظا». أبو الغريف، بفتح الغين المعجمة وكسر الراء: اسمه «عبيدالله بن خليفة الهمداني» ذكره ابن حبان في الثقات، وكان على شرطة علي. والحديث رواه البخاري في الكبير ٦٠/١/٤ ـ ٦١ عن أحمد بن إشكاب عن عائذ، ولم يعلله بشيء. وانظر شرحنا على الترمذي ١: ٢٧٣ ـ ٢٧٥.

(٨٧٣) إسناده **صحيح**، مروان بن معاوية الفزاري: حافظ ثقة. ربيعة بن عتبة الكناني: وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما. والحديث رواه أبو داود ١: ٤٢ ـ ٤٣ مطولا.

(٨٧٤) إسناده **صحيح**، محمد بن أبان الواسطي: ثقة، أخرج له البخاري. والحديث مكرر ٧٩٨.

٨٧٥ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا محمد بن سليمان الأسدي لُوَين حدثنا يحيى بن أبي زائدة حدثنا عبدالرحمن بن إسحق عن زياد بن زيد السُّوائي عن أبي جحيفة عن علي قال: إن من السنة في الصلاة وضع الأكف على الأكف تحت السرة.

٨٧٦ ــ حدثنا مروان حدثنا عبد الملك بن سَلّع الهمداني عن عبدخير قال: علمنا علي وضوء رسول الله ﷺ، وصب على يديه حتى أنقاهما، ثم أدخل يده في الركوة فمضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثا ثلاثا، وذراعيه إلى المرفقين ثلاثا ثلاثا، ثم أدخل يده في الركوة فغمر أسفلها بيده ثم أخرجها فمسح بها الأخرى، ثم مسح بكفيه رأسه مرة، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاثا ثلاثا، ثم اغترف هنيّة من ماء بكفه فشربه، ثم قال: هكذا كان رسول الله ﷺ يتوضأ.

٨٧٧ ــ حدثنا علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس حدثنا زكريا عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أهل القرآن أوتروا، فإن الله عز وجل وتر يحب الوتر».

٨٧٨ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا وهب بن بقية الواسطي

---

(٨٧٥) إسناده ضعيف، عبدالرحمن بن إسحق أبو شيبة الواسطي الكوفي: ضعيف، ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال البخاري في الضعفاء ٢١: «قال أحمد: هو منكر الحديث» زياد بن زيد السوائي: مجهول. والحديث رواه أبو داود ١: ٢٧٤ من طريق حفص ابن غياث عن عبدالرحمن بن إسحق. وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبدالله.

(٨٧٦) إسناده صحيح، مروان: هو ابن معاوية الفزاري. عبدالملك بن سلع: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء. والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٦: ٣٩٦ إلى أن النسائي رواه في مسند علي وأنه رواه أيضاً في السنن في نسخة ابن الأحمر. وانظر ٨٧٢، ٨٧٣، ٩١٠.

(٨٧٧) إسناده صحيح، وانظر ٧٨٦، ٨٤٢.

(٨٧٨) إسناده صحيح، بيان: هو ابن بشر الأحمسي البجلي، وهو ثقة. عامر: هو الشعبي. =

أنبأنا خالد بن عبدالله عن بيان عن عامر عن أبي جحيفة قال: قال علي بن أبي طالب: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر، ثم عمر، ثم رجل آخر.

٨٧٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مالك بن مغول عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدخير عن علي، وعن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي، وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي، أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر عمر، ولو شئت سميت الثالث.

٨٨٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي خالد (ح) وحدثنا أبو معاوية حدثنا إسماعيل عن الشعبي عن أبي جحيفة سمعت عليا يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت لحدثتكم بالثالث.

٨٨١ ـ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شعبة قال الحكم أخبرني عن أبي محمد عن عليّ قال: بعثه النبي ﷺ إلى المدينة فأمره أن يسوي القبور.

١١١/١

٨٨٢ ـ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن سماك عن حَنَش عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال: فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى قوم أسن مني وأنا حديث لا أبصر القضاء؟ قال: فوضع يده على صدري وقال: «اللهم ثبت لسانه واهد قلبه، يا علي، إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول،

والحديث مكرر ٨٧١. وهو من زيادات عبدالله بن أحمد.

(٨٧٩) أسانيده صحاح، حبيب بن أبي ثابت يرويه عن ثلاثة: عبدخير والشعبي وعون. وهو مكرر ما قبله.

(٨٨٠) إسناداه صحيحان، إسماعيل: هو ابن أبي خالد. والحديث مكرر ما قبله.

(٨٨١) إسناده حسن، وهو مختصر ٦٥٨.

(٨٨٢) إسناده صحيح، وهو مطول ٧٤٥ وانظر ٦٦٦، ٦٩٠.

فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء»، قال: فما اختلف علي قضاء بعد، أو ما أشكل علي قضاء بعد.

٨٨٣ ــ **حدثنا** أسود بن عامر حدثنا شَريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ قال: جمع النبي ﷺ أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: «من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟» فقال رجل لم يسمِّه شَريك: يا رسول الله، أنت كنت بَحْراً، من يقوم بهذا! قال: ثم قال الآخر، قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: أنا.

٨٨٤ ــ **حدثنا** أسود حدثنا شريك عن أبي إسحق عن الحرث عن علي: أن النبي ﷺ كان يوتر عند الأذان، ويصلي الركعتين عند الإقامة.

٨٨٥ ــ **حدثنا** أسود حدثنا شريك عن أبي إسحق عن عاصم عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بالنهار ست عشرة ركعة.

٨٨٦ ــ **حدثنا** إسحق بن إبرهيم الرازي حدثنا سلمة بن الفضل

---

(٨٨٣) **إسناده حسن**، وقال الهيثمي ٩/١١٣ إسناده جيد وانظر رقم ١٣٧١. المنهال: هو ابن عمرو الأسدي. عباد بن عبدالله الأسدي: ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن المديني، ونقل التهذيب عن البخاري أنه قال: «فيه نظر» وعن ابن الجوزي قال: «ضرب ابن حنبل على حديثه عن علي أنا الصديق الأكبر، وقال: هو منكر». وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٨٢ فلم يذكر فيه جرحاً. والحديث في تفسير ابن كثير ٦: ٢٤٦ عن المسند، وذكر له طرقاً أخرى، وفيه «أنت كنت تجري»! وهو خطأ لامعنى له، صوابه ما هنا «أنت كنت بحراً» كناية عن واسع كرمه وجوده، ﷺ.

(٨٨٤) **إسناده ضعيف**، من أجل الحرث الأعور. والحديث مكرر ٧٦٤.

(٨٨٥) **إسناده صحيح**، وهو مختصر ٦٥٠.

(٨٨٦) **إسناده صحيح**، إسحق بن إبراهيم الرازي: هو ختن سلمة بن الفضل، قال أبو حاتم: =

حدثني محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله اليزني عن عبدالله بن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ كان يركب حماراً اسمه عفير.

٨٨٧ ـ **حدثنا** علي بن بحر حدثنا بقية بن الوليد الحمصي حدثني الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «إن السَّهَ وكاء العين، فمن نام فليتوضأ.»

= «سمعت يحيى بن معين أثنى عليه خيراً». سلمة بن الفضل: هو الأبرش قاضي الري، قال البخاري في الصغير: «قال علي: رمينا بحديثه قبل أن يخرج من الري، وضعفه إسحق بن إبراهيم» ولكن وثقه ابن معين قال: «ثقة، كتبنا عنه، كان كتب مغازية أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه» وقال أيضاً: «سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحق من سلمة». ووثقه أيضاً أبو داود، ونحن نرجح قول من وثقه.

(٨٨٧) **إسناده صحيح**، بقية بن الوليد الحمصي: اختلف فيه كثيراً، والحق أنه ثقة مأمون إذا حدث عن ثقة وصرح بالتحديث، لأن عيبه التدليس، وقد روى عنه شعبة، وهو لا يروي إلا عن ثقة، وقد ترجمه البخاري في الكبير ١٥٠/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً، وكذلك في الصغير ٢٢٠، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء، وقال الحاكم: «ثقة مأمون» وقال ابن حبان، بعد أن ذكر تتبعه أحاديثه: «فرأيته ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً» وهذا أعدل الأقوال فيه، وهو هنا قد صرح بالسماع من شيخه. الوضين بن عطاء الخزاعي: ثقة. وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وغيرهما. محفوظ بن علقمة الحضرمي: ثقة. عبدالرحمن بن عائذ الثمالي الأزدي: تابعي ثقة، وزعم أبو حاتم وأبو زرعة أنه لم يدرك علياً، مع أن ابن منده نقل عن البخاري أنه ذكره في الصحابة، وإن كان الصحيح أنه تابعي، وانظر التهذيب ٦: ٢٠٣ والإصابة ٥: ١٥٣ ـ ١٥٤. والحديث رواه أبو داود ١: ٨١ وابن ماجة ١: ٩٠ ـ ٩١ كلاهما من طريق بقية بن الوليد. وفي التهذيب ١١: ١٢١ في ترجمة الوضين: قال الساجي: عنده حديث واحد منكر عن محفوظ بن علقمة عن عبدالرحمن بن عائذ عن =

٨٨٨ ـ حدثنا حسين بن الحسن الأشقر حدثني ابن قابوس بن أبي ظَبيان الْجَنبي عن أبيه عن جده عن علي قال: لما قتلت مرحبا جئت برأسه إلى النبي ﷺ.

= علي حديث: العينان وكاء السه. قال الساجي: رأيت أبا داود أدخل هذا الحديث في كتاب السنن، ولا أراه ذكره فيه إلا وهو عنده صحيح». وانظر نصب الراية ١: ٤٥. السه: قال ابن الأثير: «السه حلقة الدبر، وهو من الاست، وأصلها ستة بوزن فرس، وجمعها أستاه كأفراس» ثم قال: «ومعنى الحديث أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت استه كالمشدودة الموكي عليها، فإذا نام انحل وكاؤها، كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح. وهو من أحسن الكنايات وألطفها». وهذا التفسير على الرواية المشهورة أن العين وكاء السه، ولكن الذي هنا «السه وكاء العين» وأظن أن هذا على القلب، وهو جائز في اللسان، كثير في الكلام.

(٨٨٨) إسناده ضعيف جداً، حسين بن الحسن الأشقر الفزاري: ضعيف جداً، قال البخاري في الكبير ٣٨٢/٢/١: «فيه نظر» وقال في الصغير ٢٣٠: «عنده مناكير» وقال أبو زرعة: «منكر الحديث» وقال النسائي في الضعفاء ٩: «ليس بالقوي» وفي التهذيب قصة عن أحمد أنه روى عنه وكان لا يرى أنه ممن يكذب، ثم نوقش في حديثين له «فأنكره جداً، وكأنه لم يشك أن هذين كذب» وكذلك قطع بكذبهما علي بن المديني، وفي ح «حسين بن الحسين» وهو خطأ، صححناه من ك هـ وكتب الرجال. ابن قابوس بن أبي ظبيان: مجهول لم يعرف اسمه ولا حاله، ترجمه الحافظ في التعجيل ٥٣٤ فقال: «ابن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن جده» ثم بيض له فلم يكتب فيه شيئاً، وذكر في التهذيب ٨: ٣٠٥ في ترجمة قابوس: «عنه ابنه ولم يسم». فهذا مجهول الشخص والحال. أبوه قابوس ابن أبي ظبيان الجنبي: ضعيف، قال ابن حبان: «كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له» وضعفه أحمد والنسائي وابن سعد والدارقطني، ووثقه ابن معين، وروى البخاري في الكبير ١٩٣/١/٤ عن جرير قال: «أتينا قابوس بعد فساده» وانظر الجرح والتعديل ١٤٥/٢/٣. أبوه أبو ظبيان الجنبي: اسمه «حصين بن جندب» وهو تابعي ثقة. «ظبيان» بفتح الظاء =

٨٨٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا يونس بن خباب عن جرير بن حيّان عن أبيه: أن عليا قال لأبيه: لأبعثنك فيما بعثني فيه رسول الله ﷺ: أن أسوي كل قبر، وأن أطمس كل صنم.

٨٩٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسماعيل حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت عليا يقول: كنت رجلا مذاءً فسألت رسول الله ﷺ؟ فقال: «فيه الوضوء.»

٨٩١ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: كنت رجلا مذاءً فسألت النبي ﷺ؟ فقال: «فيه الوضوء، وفي المني الغسل».

٨٩٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن أبي ليلى عن ابن

= المعجمة. «الجنبي» بفتح الجيم وسكون النون وبالباء الموحدة، نسبة إلى «جنب» وهي قبيلة من اليمن.

(٨٨٩) إسناده ضعيف، سبق الكلام عليه ٦٨٣. شيبان أبو محمد: هو شيبان بن فروخ، وهو ثقة، وثقه أحمد وغيره، وروى له مسلم. وانظر ٧٤١. وقوله «عن أبيه: أن عليا قال لأبيه» هو من الإظهار في مقام الإضمار، يريد أن عليا قال لحيان والد جرير.

(٨٩٠) إسناده صحيح، إسحق بن إسماعيل: هو الطالقاني، بفتح اللام، وهو ثقة. محمد بن فضيل بن غزوان، بفتح الغين وسكون الزاي: ثقة صدوق ثبت. والحديث مختصر ٨٦٩ وانظر ٨٧٠.

(٨٩١) إسناده صحيح، خالد: هو ابن عبدالله الطحان. والحديث مطول ما قبله. وهو والذي قبله من زيادات عبدالله بن أحمد.

(٨٩٢) إسناده حسن، يحيى بن سعيد الأموي: سبق الكلام عليه ٨٣٢ وقد روى عنه الإمام =

الأصبهاني عن جدة له وكانت سُرِّية لعلي، قالت: قال علي: كنت رجلا نؤوماً، وكنت إذا صليت المغرب وعلي ثيابي نمت ثم، قال يحيى بن سعيد: فأنام قبل العشاء، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فرخص لي.

٨٩٣ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني شيبان أبو محمد حدثنا عبدالعزيز بن مسلم، يعني أبا زيد القسملي، حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: كنت رجلا مذاءً فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: «في المذي الوضوء، وفي المني الغسل». ١٠٢/١

٨٩٤ ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبو بكر الباهلي محمد ابن عمرو بن العباس حدثنا عبد الوهاب، يعني الثقفي، حدثنا أيوب عن عبدالكريم وابن أبي نَجيح عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبي ﷺ بعث معه بهديه، فأمره أن يتصدق بلحومها وجلودها

= أحمد هنا، ولم يذكر ذلك الحافظ في التهذيب، ولا ابن الجوزي في شيوخه، فيستدرك عليهما. ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبدالرحمن، سبق الكلام عليه ٧٧٨. ابن الأصبهاني: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني الكوفي، وهو تابعي ثقة. جدته: لم يعرف اسمها، ولم يذكر الحافظ شيئاً عنها في التعجيل، ولا أشار إلى رواية ابن الأصبهاني عنها، وهي تابعية يحكم أنها كانت سرية علي، وأمرها إلى الستر والصدق إن شاء الله. والحديث في مجمع الزوائد ١: ٣١٤ وقال: «فيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه راو لم يسم» كذا قال.

(٨٩٣) إسناده صحيح، عبدالعزيز بن مسلم القسملي: ثقة من أفاضل الناس، «القسملي» بفتح القاف والميم بينهما سين ساكنة، نسبة إلى «القساملة» بفتح القاف وكسر الميم، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة، كما قال السمعاني في الأنساب. والحديث مكرر ٨٩١.

(٨٩٤) إسناده صحيح، أبو بكر الباهلي: اسمه «محمد بن خلاد بن كثير» وهو ثقة، له ترجمة في التاريخ الكبير ١/١/٧٦ والجرح والتعديل ٣/٢/٢٤٦، وأما تسميته هنا «محمد بن عمرو بن العباس» فهي خطأ يقيناً، فلا يوجد في الرواة من يسمى بهذا، وأكبر ظني أن هنا =

وأجلتها.

٨٩٥ ـ حدثنا شجاع بن الوليد قال: ذكر خلف بن حَوْشَب عن أبي إسحق عن عبد خير عن علي قال: سَبَقَ النبي ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا أو أصابتنا فتنة، يعفو الله عمن يشاء.

٨٩٦ ـ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شريح، يعني ابن عبيد، قال: ذكر أهل الشأم عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين! قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأبدال يكونون بالشأم، وهم أربعون رجلا، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشأم بهم العذاب».

= الخطأ من أحد الناسخين. وإن ثبت في الأصول الثلاثة، وأنه ليس خطأ قديماً، إذ لو كان لنبه عليه الحفاظ، خصوصاً الحافظ ابن حجر في التعجيل. عبدالكريم: هو ابن مالك الجزري. ابن أبي نجيح: هو عبدالله. وانظر ٥٩٣. وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبدالله.

(٨٩٥) إسناده صحيح، شجاع بن الوليد أبو بدر: ثقة، أخطأ من تكلم فيه. خلف بن حوشب: ثقة، أثنى عليه سفيان بن عيينة وذكره ابن حبان في الثقات. أبو إسحق: هو السبيعي. والحديث في مجمع الزوائد ٩: ٥٤ ونسبه لأحمد والطبراني في الأوسط وقال: «رجال أحمد ثقات» وانظر ٨٨٠.

(٨٩٦) إسناده ضعيف، لانقطاعه. شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي: لم يدرك عليًّا، بل لم يدرك إلا بعض متأخري الوفاة من الصحابة، وقد سبقت له رواية منقطعة أيضاً عن عمر بهذا الإسناد ١٠٧. والحديث ذكره قاضي الملك المدارسي في ذيل القول المسدد ٨٩ ـ ٩٠ مستدلا به على ثبوت حديث الأبدال، وهو استدلال ضعيف كما ترى! وسيأتي في شأنهم حديث آخر في مسند عبادة بن الصامت ٥: ٣٢٢ح قال فيه أحمد هناك: «وهو منكر» وسيأتي الكلام عليه مفصلا إن شاء الله. وانظر أيضا ١٥٦١١ وفي حديث عبادة بن الصامت.

٨٩٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني سُويد بن سعيد الهروي حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ في البُدْن، قال: لا تعط الجازر منها شيئا.

٨٩٨ ـ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبدالله، يعني ابن المبارك، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول: وضع عمر بن الخطاب على سريره، فتكنَّفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فلم يرُعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب، فترحم على عمر فقال: ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك، وأيم الله إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك، وذلك أني كنت أُكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول: «فذهبت أنا وأبو بكر وعمر»، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وإن كنت لأظن ليجعلنك الله معهما.

٨٩٩ ـ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبدالله أنبأنا يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن علي بن أبي طالب أخبره: أنه كان يأتي النبي ﷺ، قال: فكنت إذا وجدته يصلي سبَّح فدخلت، وإذا لم يكن يصلي أذن.

---

(٨٩٧) إسناده صحيح، الحسن بن مسلم بن يناق، بفتح الياء وتشديد النون: ثقة. والحديث مختصر ٥٩٣ وانظر ٨٩٤. وهو من زيادات عبدالله.

(٨٩٨) إسناده صحيح، ابن أبي مليكة: هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، مكي تابعي ثقة. وانظر ٨٦٧.

(٨٩٩) إسناده ضعيف، وهو مكرر ٨٠٩ وسبق الكلام عليه مفصلا ٥٩٨. وانظر ٦٤٧.

٩٠٠ ــ **حدثنا** أبو اليمان أنبأنا شعيب عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره: أن النبي ﷺ طَرَقَه وفاطمة ابنة النبي ﷺ ليلة، فقال: «ألا تصليان؟» فقلت: يا رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا! فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجِّع إلي شيئاً، ثم سمعته وهو مولٍّ يضرب فخذه يقول: «﴿ **وكان الإنسان أكثر شيء جدلا** ﴾».

٩٠١ ــ **حدثنا** يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب: أخبرني علي بن حسين أن أباه حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره: أن رسول الله ﷺ طَرَقَه وهو فاطمة، فذكر مثله.

٩٠٢ ــ **حدثنا** علي بن بحر حدثنا عبدالله بن إبرهيم بن عمر بن كيّسان قال أبي، سمعته يحدث عن عبدالله بن وهب عن أبي خليفة عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رَفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

---

(٩٠٠) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٧٠٥.

(٩٠١) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ما قبله.

(٩٠٢) إسناده حسن، عبدالله بن إبرهيم: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، روى عنه أحمد بن حنبل وابن المديني وغيرهما، وقد روى أحمد هنا عنه بواسطة أيضاً، وسيأتي حديث رواه عنه مباشرة ١٢٦٨٨. أبوه إبرهيم بن عمر بن كيسان اليماني الصنعاني: ثقة، وثقه ابن معين وابن حبان. عبدالله بن وهب بن منبه الصنعاني: ترجم له في التهذيب فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وقال في التقريب: «ما علمت أحداً وثقه، بلى، قال أبو داود: معروف»، فمثل هذا يكون مقبول الرواية. أبو خليفة الطائي البصري: مقبول أيضاً كما في التقريب. وهذا الحديث رواه البخاري في الكبير ٣٠٧/١/١ ــ ٣٠٨ قال: «قال لي إبراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف قال: أخبرني إبراهيم ابن عمر، وكان من أحسن الناس صلاة، وكان في رأيه شيء، عن عبدالله بن وهب بن =

٩٠٣ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدّث عني حديثا يرى أنه كذب فهو أكذب الكاذبين».

١١٣
١

٩٠٤ ـ [قال عبدالله أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المقدّمي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن عبيدة: أن عليا ذكر أهل النهْروان فقال: فيهم رجل مودن، أو مثدون اليد، أو مخْدَج اليد، لولا أن تبطروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، فقلت

= منه عن أبيه عن أبي خليفة عن النبي ﷺ قال: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف». فهذا الإسناد زيد فيه «وهب بن منبه» أنه هو الذي رواه عن أبي خليفة، فلعله سقط من إسناده في المسند، أو سقط من رواية أحد رواته. والحديث في مجمع الزوائد ٨: ١٨ وقال: «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات» وذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٧٤٣ ونسبه لأحمد والبيهقي في الشعب من حديث علي، وللطبراني من حديث أبي أمامة، وللبزار من حديث أنس، وهو تقصير منه، فإنه رواه البخاري بمعناه ٤: ٤٤ و٨: ١٢، ١٣ و٥٧، ٨٤، ٨٥ و٩: ١٦ (الطبعة السلطانية) من حديث عائشة بألفاظ مختلفة، ورواه مسلم كذلك ٢: ٢٨٥.

(٩٠٣) **إسناده صحيح**، عثمان بن محمد بن أبي شيبة: ثقة أمين مأمون، ألف المسند والتفسير، وهو من أقران الإمام أحمد. ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان. والحديث رواه ابن ماجة ١: ١٠ عن عثمان بن أبي شيبة، ورواه أيضا مسلم ١: ٥ من حديث سمرة والمغيرة، وكذلك رواه ابن ماجة من حديثهما، ولفظه عندهم «فهو أحد الكاذبين». وانظر ٦٣٠، ٥٨٤. وانظر أيضا شرحنا على الرسالة للشافعي ١٠٩٨. وعد الحديث من زيادات عبدالله بن أحمد في ك هـ، ولكن في ح جعل من رواية الإمام نفسه، وغالب الظن عندنا أنه من زيادات عبدالله.

(٩٠٤) **إسناده صحيح**، محمد: هو ابن سيرين. والحديث من زيادات عبدالله. وهو مختصر ٧٣٥. وانظر ٨٤٨.

لعلي: أنت سمعته منه؟ قال: إي ورب الكعبة.

٩٠٥ ــ **حدثنا** منصور بن وَرْدان الأسدي حدثنا علي بن عبدالأعلى عن أبيه عن أبي البَخْتَري عن علي قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾** قالوا: يا رسول الله، أفي كل عام؟ فسكت، فقالوا: أفي كل عام؟ فسكت، قال: ثم قالوا: أفي كل عام؟ فقال: «لا، ولو قلت نعم لوجبتْ»، فأنزل الله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تَسُؤْكم﴾** إلى آخر الآية.

٩٠٦ ــ **حدثنا** أيوب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن شريح بن هانئ قال: سألتُ عائشة عن المسح؟ فقالت: ائت عليا فهو أعلم بذلك مني، قال: فأتيت عليا فسألته عن المسح على الخفين؟ قال: فقال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نمسح على الخفين يوما وليلة، وللمسافر ثلاثا.

٩٠٧ ــ **حدثنا** يزيد أنبأنا حجاج، رفَعَه.

---

(٩٠٥) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه، ولضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، كما مضى ١٩٣، ٥٦٨، أبو البختري: لم يسمع من علي، كما مضى ٦٣٦. علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي: ثقة، وثقه البخاري فيما نقل عنه الترمذي ١: ٢٥٧ من شرحنا. منصور بن وردان الأسدي: وثقه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات. والحديث ذكره ابن كثير في التفسير عن المسند ٢: ١٩٥ و٣: ٢٥٠ وقال في الموضع الأول: «وكذا رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث منصور بن وردان به، ثم قال الترمذي: حسن غريب، وفيما قال نظر، لأن البخاري قال: لم يسمع أبو البختري من علي».

(٩٠٦) **إسناده صحيح**، الحكم: هو ابن عتيبة. والحديث مطول ٧٨١ ومكرر ٧٨٠.

(٩٠٧) **إسناده صحيح**، وهو إسناد مختصر تابع لما قبله، يعني أن الإمام رواه عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة. وقد مضى عن يزيد بن هرون بهذا الإسناد كاملا ٧٤٨.

٩٠٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني نصر بن علي الأزدي حدثنا بشر بن المفضَّل عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير سمعت عليا يقول: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ؟ أبو بكر وعمر.

٩٠٩ ـ **حدثنا** حدثنا عبدالله بن عون حدثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير الهَمْداني قال: سمعت عليا يقول على المنبر: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ قال: فذكر أبا بكر، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر، ثم قال: لو شئت لأنبأتكم بالثالث، قال: وسكت، فرأينا أنه يعني نفسه، فقلت: أنت سمعته يقول هذا؟ قال: نعم ورب الكعبة، وإلا صُمَّتا.

٩١٠ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا

---

(٩٠٨) **إسناده صحيح**، نصر بن علي الأزدي: هو الجهضمي شيخ أصحاب الكتب الستة، وهو ثقة، وسبق كلام عنه ٥٧٦. بشر بن المفضل بن لاحق: ثقة، قال أحمد: «إليه المنتهى في التثبت بالبصرة». والحديث مختصر ٨٨٠ وانظر ٨٩٥. وهو من زيادات عبدالله.

(٩٠٩) **إسناده صحيح**، عبدالله بن عون بن أبي عون الهلالي الأدمي: ثقة مأمون، وهو من شيوخ مسلم وعبدالله بن أحمد، لم أجد نصاً على أن أحمد روى عنه، وإن كان قد أثنى عليه وجعل يقول فيه خيراً، ولكن هكذا الحديث في ك م ح عن أحمد عنه، وفي هـ جعل من رواية عبدالله بن أحمد عن عبدالله بن عون، فيكون من الزيادات. مبارك بن سعيد: هو أخو سفيان الثوري، وهو ثقة أبوه سعيد بن مسروق الثوري: ثقة. قوله «وإلا صمتاه» يريد أذنيه، أعاد الضمير عليهما من غير ذكرهما لفهمه من السياق، يدعو عليهما بالصمم إذا كان غير صادق في أنه سمع. والسائل والمجيب حبيب بن أبي ثابت وعبد خير، أو عبد خير وعلي، والحديث معقول ما فيه. والراجح أن هذا من زيادات عبدالله كما بينا في ٨٨٦.

(٩١٠) **إسناده صحيح**، مسهر بن عبدالملك بن سلع: ثقة، وثقه الحسن بن علي الخلال والحسن –

مُسْهِر بن عبدالملك بن سَلْع حدثنا أبي عبدالملك بن سلع عن عبدخَيْر عن علي: أنه غسل كفيه ثلاثاً، ومضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وقال: هذا وضوء رسول الله ﷺ.

٩١١ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم بن صُبَيح عن شُتَير بن شَكَل عن علي قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً، قال: ثم صلاها بين العشاءين، بين المغرب والعشاء، وقال أبو معاوية مرة: يعني بين المغرب والعشاء.

٩١٢ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خَيْثَمة عن سُوَيد بن غَفَلَة قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلأن أخِرَّ من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم عن غيره، فإنما أنا رجل محارب، والحرب خدعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، لايجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة».

٩١٣ ـ حدثنا ابن نُمَير حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم

= ابن حماد الوراق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في الصغير ٢١٨: «فيه بعض النظر» لكنه ترجمه في الكبير ٧٣/٢/٤ ولم يجرحه ولم يذكره في الضعفاء. والحديث مختصر ٨٧٦ وأشار الحافظ في التهذيب ١٠: ١٤٩ إلى أن هذا الحديث في سنن النسائي في رواية ابن الأحمر.

(٩١١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦١٧ بإسناده ولفظه، عدا قوله في آخره «قال أبو معاوية مرة» إلخ. وذكره ابن كثير في التفسير ١: ٥٧٨ عن المسند، وانظر ٩٩٠، ٩٩٤، ١٠٣٦.

(٩١٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦١٦ بإسناده ولفظه. وانظر ٦٩٧، ٧٠٦.

(٩١٣) إسناده صحيح، وهو مختصر ٧١١.

ابن ضَمْرة عن علي عن النبي ﷺ قال: «قد عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق وليس فيما دون مائتين زكاة».

٩١٤ ــ **حدثنا** ابن نُمَير حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي: قال: قلت: يارسول الله، ما لي أراك تَنَوَّق في قريش وتدعنا؟ قال: «عندك شيء؟» قلت: بنت حمزة، قال: «هي بنت أخي من الرضاعة».

٩١٥ ــ **حدثنا** محمد بن سلَمة عن ابن إسحق عن أبان بن صالح عن عكرمة قال: أفضتُ مع الحسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فسألته؟ فقال: أفضت مع أبي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فسألته؟ فقال: أفضت مع النبي ﷺ من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

١١٤
―
١

٩١٦ ــ **حدثنا** محمد بن فُضَيل عن عطاء بن السائب عن ميسَرة

---

(٩١٤) **إسناده صحيح**، في ح ك «سعيد بن عبيدة» وهو خطأ، صوابه «سعد بن عبيدة». والحديث مكرر ٦٢٠ وانظر ٩٣١، ٨٥٧، ٧٧٠. وسيأتي في ١٢٢٣ عن محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق على الصواب الذي رجحناه.

(٩١٥) **إسناده صحيح**، محمد بن مسلمة - هو الباهلي الحراني، وهو ثقة، مات سنة ١٩١، ابن إسحق هو محمد بن إسحق بن يسار صاحب السيرة، المتوفي سنة ١٥١ أو ١٥٢، وفي نسخ المسند «عن أبي إسحق» وهو خطأ ظاهر، فإن أبا إسحق السبيعي مات سنة ١٢٩، وهو أقدم من أبان بن صالح، وإن كان أبان مات قبله. أبان بن صالح بن عمير: وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٤٥١ - ٤٥٢ فلم يذكر فيه جرحاً، وضعفه ابن عبدالبر، وقال ابن حزم: «ليس بالمشهور»، وتعقبهما الحافظ فقال: «وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه، فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه».

(٩١٦) **إسناده حسن**، لأن سماع محمد بن فضيل من عطاء بن السائب كان بعد اختلاطه. =

قال: رأيت عليًا يشرب قائماً، قال: فقلت له: تشرب قائماً؟! فقال: إنْ أشربْ قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً.

٩١٧ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عبد خير عن علي قال: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما.

٩١٨ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا سفيان عن أبي السوداء عن ابن عبد خيّر عن أبيه قال: رأيت عليًا توضأ فغسل ظهر قدميه وقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحق بالغسل.

٩١٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا

ـ كما نص عليه التهذيب ٧: ٢٠٥. ميسرة: هو ابن يعقوب الطهوي، والحديث مضى ٧٩٥ من رواية حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان، وسيأتي من روايته كذلك أيضاً ١١٢٨، وسيأتي من رواية خالد بن عبدالله عن عطاء عن زاذان وميسرة ١١٢٥. فدلت هذه الأسانيد على أن عطاء سمعه منهما. وحديث ميسرة لم يشر إليه في مجمع الزوائد مع أنه ذكر حديث زاذان. وسيأتي من رواية خالد بن عبدالله عن عطاء عن زاذان وميسرة ١١٢٥ ومن رواية حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان فقط ١١٢٨

(٩١٧) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٧٣٧، ذاك من رواية أحمد نفسه عن وكيع.

(٩١٨) **إسناده صحيح**، أبو السوداء: هو عمرو بن عمران النهدي الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات. ابن عبد خير: هو المسيب بن عبد خير، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤٠٨/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً. والحديث أشار إليه أبو داود معلقاً، قال: «ورواه أبو السوداء إلخ»، وذكر شارح عون المعبود أن هذه رواية اللؤلؤي، وأن رواية ابن داسة موصولة وذكر إسنادها. وانظر ما قبله، وانظر أيضاً ١٠١٤، ١٠١٥.

(٩١٩) **إسناده صحيح**، الحسن بن عقبة أبو كبران: ترجم له البخاري في الكبير ٢٩٩/٢/١ ـ

وكيع حدثنا الحسن بن عُقبة أبو كِبْران عن عبد خيّر عن علي قال: هذا وضوء رسول الله ﷺ، توضأ ثلاثاً ثلاثاً.

٩٢٠ ـ حدثنا محمد بن فُضَيل حدثنا مغيرة عن أم موسى قالت: سمعت عليّاً يقول: أمر النبي ﷺ ابن مسعود فصعد على شجرة، أمره أن يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبدالله بن مسعود حين صعد الشجرة، فضحكوا من حموشة ساقيه! فقال رسول الله ﷺ: «ماتضحكون؟! لَرِجل عبدالله أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحد».

* * * *

تم بحمد الله المجلد الأول (١)

ويليه إن شاء الله المجلد الثاني

= فقال: «الحسن بن عقبة أبو كبران المرادي، سمع الضحاك بن مزاحم، سمع منه عبيدالله ابن موسى وأبو نعيم»، وذكره الدولابي في الكنى ٢: ٩٠ قال: «سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو كبران اسمه الحسن بن عقبة المرادي، وهو ثقة»، وذكره ابن سعد في الطبقات ٦: ٢٥٠ دون ترجمة، ثم لم أجد له ترجمة ولا ذكراً بعد ذلك، فلم يترجمه الحافظ في التعجيل، وهو مما يستدرك عليه. «كبران» ثبت بالباء الموحدة في نسخ المسند الثلاث، وضبطت الكاف بالقلم في ك بالكسر، وكتب بهامشها بقلم ناسخها «بالموحدة بعد الكاف»، وكذلك كتب في ابن سعد، ورسم في التاريخ الكبير والكنى دون ضبط «كيران» بالياء التحتية، فرجحنا ما ثبت في المسند والطبقات. والحديث مختصر ٩١٠. وسيأتي أيضاً ١٠٠٧ من رواية الإمام أحمد عن وكيع عن الحسن بن عقبة.

(٩٢٠) إسناده صحيح، مغيرة: هو ابن مقسم الضبي. أم موسى: هي سرية علي. حموشة الساقين: دقتهما. والحديث في مجمع الزوائد ٩: ٢٨٨ ـ ٢٨٩ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى، وهي ثقة».

فهرس موضاعات الجزء الأول

* * *

رقم الإيداع: ١٩٩٤/١٠٨٥٩م

I.S.B.N : 977 - 5227 56 9